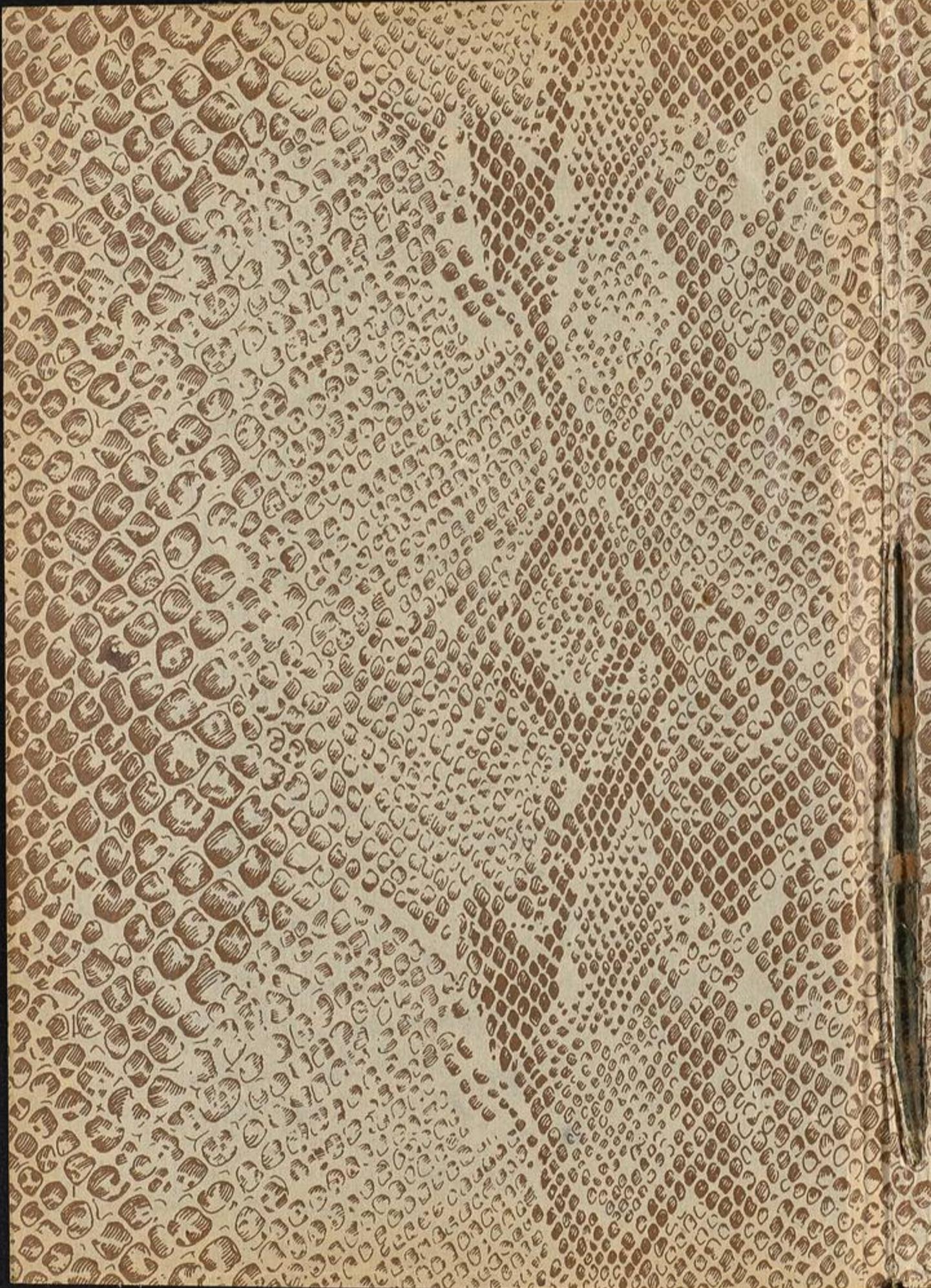
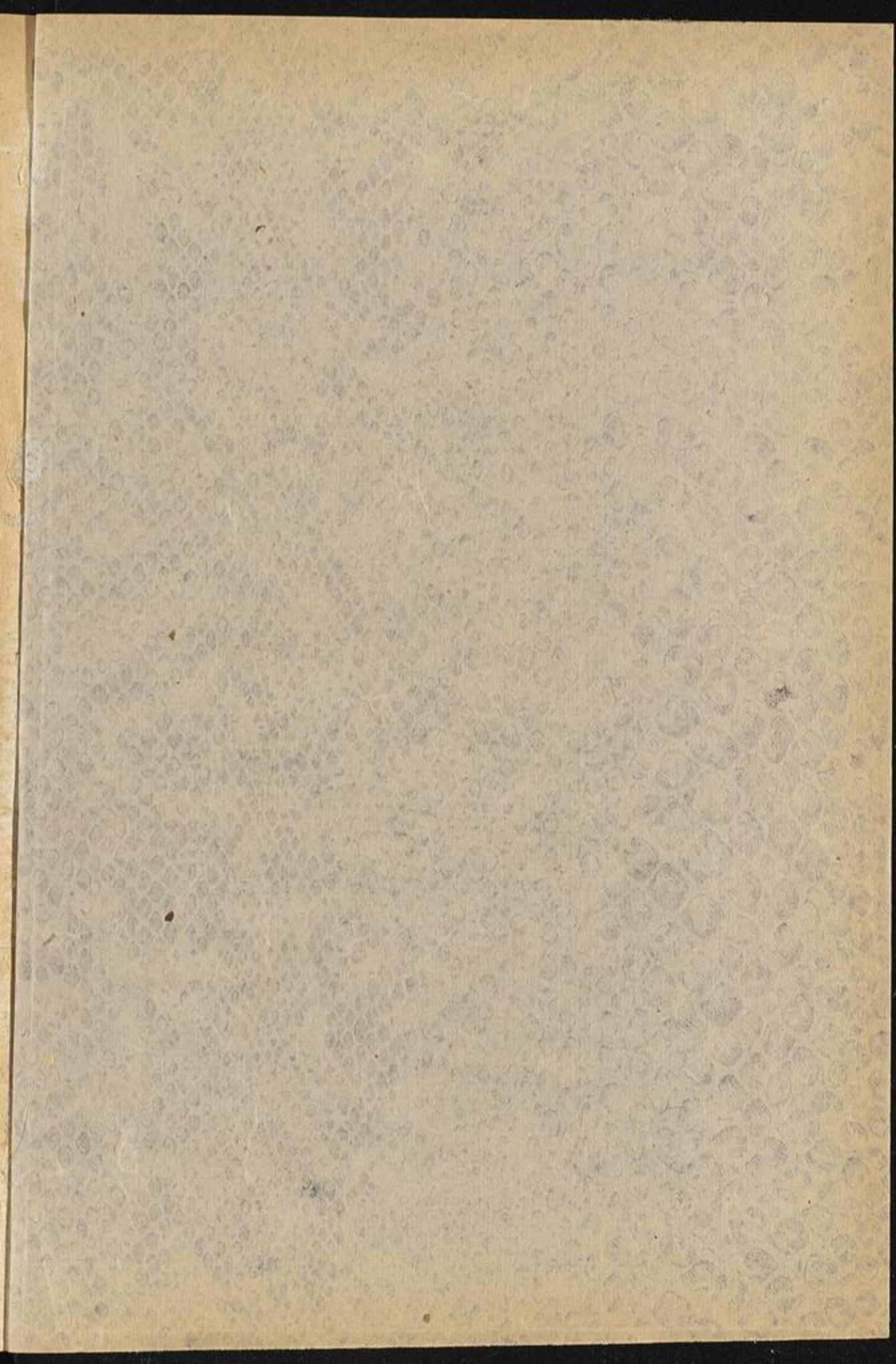


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







دار إحياء الكتب العربية

الفتاوى في غريب الحديث

للعلامة جار الله محمود بن عسر المخشرى

ضبطه وصححه وعلق حواشيه

على محمد البناوى

محمد أبو الفضل برأس

حقوق الطبع محفوظة

— · — · — · —

الطبعة الأولى

الجزء الثاني

القاهرة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ م



ملتزم بالطبع والنشر أصحاب
دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابا الحلبي وشركاه

893.795
Y141

V.2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصاد

الصاد مع الهمزة •

عَبْيُدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشَ - هاجر إلَى الْجَبَشَةِ ثُمَّ تَعَصَّرَ ؛ فَكَانَ يَزَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ :
فَعَنَّا وَصَاعِدَنَا .

أَيْ أَبْصَرْنَا وَلَمَّا تَبَلَّغُوا حِينَ الْإِبْصَارِ ؛ مِنْ صَاحِبِ الْجَرْنِ وَإِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيُنْظَرُ قَبْلَ
أَنْ يُفَقَّحَ^(١) . وَيَقُولُ : صَاحِبُ الْكَلْبِ بَذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ فَرَّعَ ، وَمِنْهُ : صَاحِبُ فَلَانَ
بَعْنَى كَأْكَأْ ؛ إِذَا جَبَنَ وَفَرِعَ ؛ قَالَ :
* يُصَاحِي من ثَارَهْ جَائِيَا *
مِنْ الْجَبَبِ ، أَيْ نَا كَصَّا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّحْرِيكُ .

الصاد مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عن قَتْلِ شَيْءٍ مِّنَ الدَّوَابِ صَبَرًا .

صَبَرْ هو أَنْ يُمْسِكَ ، ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عن الْمَصْبُورَةِ ، وَنَهَى عن صَبَرْ
ذِي الرُّوحِ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ : اقْتُلُوا
الْقَاتِلَ ، وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ أَيْ احْدِسُوا النَّذِي حَبَسَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يَمُوتَ .
وَقَالَ : لَا يُقْتَلُ قُرْشَى صَبَرًا . وَهُوَ أَنْ يُمْسِكَ حَتَّى يُضْرَبَ عَنْقُهُ .

(١) التفتح : التفتح .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه — أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن صبر الروح . وهو الخصاء ، والخصاء صبر شديد ، وقولهم : يعين الصبر ، هو أن يحبس السلطانُ الرجلَ على المين حتى يختلفَ بها .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتبع في حجر أى طالب ، فكان يقرب إلى الصبيان أَصْبِحُهُمْ فِي خَتَلِهِمْ وَيَكُفُّ ، وَيَصْبِحُ الصَّبِيَانَ غُمْصًا ، وَيَصْبِحُ صَقِيلًا دَهِيَّا .

صبح هو في الأصل مصدر صَبَحَ القوم ؛ إذا ساقهم الصَّبُوح ثم سمى به الغَدَاء ؛ كما قيل للنبات التَّبَيِّن وللنور التَّنْوِير .

غَمَصَتْ عَيْنَهُ وَرَمَصَتْ ، وَغَمَصَ الرَّجُلُ وَرَمَصَ ، فَهُوَ أَغْمَصُ وَأَرْمَصُ . وَمِنْهُ الشِّعْرَى الْفُمِيَّصَاءُ . وَالْغَمَصُ : أَنْ يَبِسَّ ، وَالرَّمَصُ : أَنْ يَكُونَ رَطْبًا .

انتصاب غَمَصًا وَصَقِيلًا عَلَى الْحَالِ لَا إِخْبَارٌ ؛ لَأَنَّ أَصْبَحَ هَذِهِ تَامَةً بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ ؛ كَأُظْهَرَ وَأَعْتَمَ .

نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآلِهِ وَسَلَمَ عَنِ الصَّبَحَةِ .

هِيَ نَوْمَةُ الْغَدَاءِ ، وَفِيهَا لِفَتَانٌ : الْفَتْحُ وَالْفَمُ ، يَقَالُ : فَلَانْ يَنَامُ الصَّبَحَةُ وَالصَّبُوحَةُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِوَقْوَعِهَا فِي وَقْتِ الذَّكْرِ وَطَلَابِ الْمَعْشِ . وَسَمِعَتْ مِنْ يُبَشِّدُ :

أَلَا إِنَّ نُومَاتِ الصَّبَحِيِّ تُورِثُ الْفَقْرَ خَبَالًا وَنُومَاتِ الصَّبَرِ جُنُونٌ
لَمَا قَدِمَتْ عَلَيْهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ وَفُودُ الْعَرَبِ قَامَ طَهْفَةُ بْنُ أَبِي زَهِيرِ النَّهْذِيِّ .
فَقَالَ : أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةَ ، بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، تَرْتَى بَنَا الْعِيسِ ، نَسْتَخْلِبُ
الصَّبَرِ ، وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبَرِ ، وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِّ ، وَنَسْتَخْلِلُ الرَّهَامَ ، وَنَسْتَعْجِلُ أَوْنَسْتَعْجِلُ
الجَهَامَ ، مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَاءِ ، غَلِيلَةِ الْوِطَاءِ ، قَدْ نَشَفَ الْمُدْهُنَ ، وَيَبِسَ الْجَمِيعَ ،
وَسَقَطَ الْأَمْلُوجَ ، وَمَاتَ الْعَسْلُوجَ ، وَهَلَكَ الْمَهْدِيَ ، وَمَاتَ الْوَدِيَ ، بَرَثَنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ
الْوَئَنَ وَالْعَنَ ، وَمَا يَحْدُثُ الزَّمَنَ ، لَنَا دُعْوَةُ السَّلَامَ ، وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامَ ، مَا طَمَ الْبَحْرَ ،
وَقَامَ تِعَارٌ ، وَلَنَا نَعَمْ هَمَلْ أَغْفَالٌ ، مَا تِبِعَنْ بِبِلَالٍ ، وَوَقَرِيرُ كَثِيرِ الرَّسَلِ ، قَلِيلُ الرَّسْلِ ،
أَصَابَهَا سَنَةُ حَمْزَاءَ مُؤْزَلَةَ ، لَيْسَ لَهَا عَلَلَ وَلَا هَلَلَ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَمَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي تَحْصِنَاهَا وَتَحْصِنْهَا وَمَذْهِنَاهَا ، وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي الدَّرْرِ ، بِيَانِعَ الثَّمَرِ ،

وافْجُرْ لَهُ التَّمَدَّ ، وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، مِنْ أَقْامِ الصَّلَاةِ كَانَ مُسْلِمًا ، وَمِنْ آتَى الزَّكَاةَ
كَانَ مُحْسِنًا ، وَمِنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا ، لَكُمْ يَا بْنَيْ نَهَدْ وَدَائِعُ الشَّرْكَ ،
وَوَضَاعُ الْمَلِكُ ؛ لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا تُلْحِدُ فِي الْحَيَاةِ ، وَلَا تُتَشَاقِلُ^(١) عَنِ الصَّلَاةِ .

وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى بْنَيْ نَهَدْ : مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بْنَيْ نَهَدْ بْنَ زَيْدَ : السَّلَامُ عَلَى
مِنْ آمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . لَكُمْ يَا بْنَيْ نَهَدْ فِي الْوَظِيفَةِ الْفَرِيقَةِ ، وَلَكُمُ الْعَارِضُ وَالْفَرِيقُ
وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ ، وَالْفَلُوُ الضَّيْسُ . لَا يُمْنَعُ سَرْحَمُكُمْ ، وَلَا يُعَذَّدُ طَلْحَكُمْ ، وَلَا يُحَبَّسُ
دَرَكُمْ ، مَا لَمْ تَضْمُرُوا إِلَيْهِمْ ، وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ . مِنْ أَفْرَبِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَلَمْ يَمْنَعْ
رَسُولُ اللَّهِ الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَالْذَّمَّةِ ، وَمِنْ أَبَى فِعْلَيْهِ الرِّبُّوَةَ .

صَبَرْ : السَّحَابَ الْكَثِيفَ الْمُتَرَاكِبَ ، وَهُوَ مِنْ الصَّبَرِ بِمَعْنَى الْحَبْسِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ صَبَرْ
عَلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ صَبَرُ الشَّيْءِ وَهُوَ غَلَظَتُهُ وَكَثَافَتُهُ ، وَصَبَرَةُ الطَّعَامِ . وَقَدْ اسْتَصَبَرَ السَّحَابُ
كَاسْتَحْجَرَ الطَّينِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
(وَكَانَ عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ) . كَانَ يَصْمُدُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَاءِ بِخَارِ فَاسْتَصَبَرَ فَعَادَ صَبَرِيَا ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنْ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) . أَى تَرَاكَ وَكَثُفَ .

تَسْتَخِلِبْ : مِنْ أَخْلَبْ ، وَهُوَ الْقَطْعُ وَالْمَزْقُ ، مِنْ خَلْبِ السَّبِيعِ الْفَرِيقَةِ يَخْلِبُهَا
وَيَخْلِبُهَا إِذَا شَقَّهَا وَمَزَقَهَا . وَمِنْهُ الْخَلْبُ ، وَقِيلَ لِلْمِنْجَلِ الْخَلْبُ .

أَخْبِيرْ : النَّبَاتُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ^(٢) لِلْوَبَرِ خَبِيرْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا *

وَنَظِيرُهُ الشَّكِيرْ .

تَسْتَعْضِدِ الْبَرِيرِ^(٣) : أَى نَأْخُذُهُ مِنْ شَجَرَهُ فَنَأْ كُلُّهُ لِلْجَذْبِ مِنَ الْعَضْدِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .
الْاسْتِخَالَةُ : أَنْ تَظْنُنَهُ خَلِيقًا بِالْمَطَارِ . وَالْاسْتِحْمَالَةُ : النَّظَرُ . وَالْاسْتِجَالَةُ : أَنْ تَرَاهُ جَاهِلًا .
يَعْنِي أَنَا لَا نَسْتَمْطِرُ إِلَّا الرَّهَامُ وَهِيَ ضَعْفُ الْأَمْطَارِ ؛ جَمْ رِهْمَةُ ، وَلَا نَنْظَرُ إِلَّا الجَهَامُ^(٤) .

(١) قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : شَبَهَ بِخَبِيرِ الْأَبْلِ ؛ وَهُوَ وَبِرُهَا ؛ لَأَنَّهُ يَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ الْوَبَرُ .

(٢) الْبَرِيرُ : غَرَّ الْأَرَاكَ إِذَا اسْتَوَى وَبَلَغَ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ النَّهَايَةِ : وَمِنْ رَوَاهُ بِالْحَاجَةِ أَرَادَ : لَا تَنْظَرُ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالِ
إِلَى جَهَامِ مِنْ قَلَةِ الْمَطَرِ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي فَرَغَ مَأْوَهُ .

النَّطَاءُ؛ مِنْ النَّطِيَّ، وَهُوَ الْبَعِيدُ . قَالَ الْمَجَاجُ^(١) :
* وَبَلْدَةٌ نِيَاطُهَا نَطِيَّ *

الْمَدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلَمٍ : دَهْنُ الْمَطْرُ الْأَرْضَ؛ إِذَا
بَلَّهَا بَلَّا يَسِيرَا . وَنَاقَةٌ دَهِينٌ : قَلِيلَةُ الْلَّبِنِ .
الْجَعْثَنُ : أَصْلُ النَّبَاتِ .

الْأَمْلُوجُ : وَاحِدُ الْأَمْالِيْجِ، وَهُوَ وَرْقٌ؛ كَأَنَّهُ عِيدَانٌ يَكُونُ لِفَسْرَبٍ مِنْ شَجَرِ الْبَرِّ، وَقِيلَ:
الْأَمْلُوجُ : نُوْيُ الْمَقْلِ . وَالْمَلْجُ مُثْلِهُ — وَرَوْيٌ : وَسْقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنْ الْبِكَارَةِ؛ أَى هَزَّتِ
الْبِكَارَةَ^(٢) فَسَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا مِنْ السَّمَّانِ بِرَغْبَةِ الْأَمْلُوجِ . فَسُمِيَ السَّمَّانُ نَفْسَهُ أَمْلُوجًا
عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِعْرَاثِ . كَوْلَهُ يَصْنُفُ غَيْثًا :
أَقْبَلَ فِي الْمَشْتَنَّ مِنْ رَبَابَهِ أَسْنَمَ الْأَبَالَ فِي سَحَابِهِ

الْعُسْلُوجُ : الْفَصْنُ النَّاعِمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلَمٌ : طَعَامُ عُسْلُوجٍ .

الْهَدِيَّ : الْهَدِيَّ، وَقَرْيَّ؛ وَالْهَدِيَّ مَعْكُوفًا؛ وَأَرَادَ الإِبْلُ فِيمَا هَا هَدِيًّا لِأَنَّهَا تَكُونُ
مِنْهَا؛ أَوْ أَرَادَ هَلْكَتُ مِنْهَا مَا أَعِدَّ لَأَنَّهَا يَكُونُ هَدِيًّا، وَاخْتَيَرَ لِذَلِكَ .

الْوَدِيَّ : الْفَسِيلُ^(٣) . الْقَنَّ : الْاعْتَرَاضُ وَالْخَلَافُ؛ أَى بَرَثَنَا مِنْ أَنْ تَخَالَفَ وَنَعَانِدُ،

قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

عَنَّنَا بَاطِلًا وَظَلَمًا كَمُتْسَرِّتُ عنْ حَجَرَةِ الرِّبِّ يَبِيسُ الظَّبَابَ
طَمَا وَطَمَّ : إِذَا ارْتَفَعَ . تَعَارَ^(٤) : جَبَلٌ . الْهَمَلُ : الْمَهْمَلَةَ^(٥) الَّتِي لَا رَعَاءَ لَهَا وَلَا فِيهَا
مِنْ يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا . وَمِنْهُ الْمَثَلُ . اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ؛ أَى اتَّبَعَ بِالشَّرِّ، وَالصَّحِيحِ
بِالسَّقِيمِ . الْأَغْفَالُ : جَمْعُ غُفَلٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا^(٦) .

(١) بَقِيَتِهُ : # قَيْ # تَنَاصِبُهَا بِلَادِ قَيْ *

(٢) جَمْعُ بَكْرٍ وَهُوَ الْفَقِيْمُ مِنْ الإِبْلِ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) الْفَسِيلُ : صَغَارُ النَّخْلِ .

(٤) فِي بِلَادِ قَيْسِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ الْمَهْمَلَةُ؛ وَالصَّحِيحُ عَنِ النَّهَايَةِ وَاللِّسَانِ .

(٦) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَقِيلَ : الْأَغْفَالُ هُنَا الَّتِي لَا أَبْلَانُ لَهَا، وَقِيلَ : الْغُفَلُ الَّذِي لَا يَرْجِي

خَيْرَهُ وَلَا شَرَهُ .

البَلَالُ : القدر الذي يُبلل .

الوَقِيرُ : الفم الكثير . قال أبو عبيدة : لا يقال للقطيع وقير حتى يكون فيه الكلب والحمار . الرَّسْلُ : ما يُرسَل إلى المرعى، وجمعه أرْسَال . والرَّسْلُ : الْبَنُ ؛ أي هي كثيرة العدد قليلة الْبَنُ . وقيل : الرَّسْلُ : التفرق والانتشار في المرعى لقلة النبات وتفرقه . حِرَاءُ : شديدة؛ لأنَّ الآفاق تحرق في الجدب . قال أميمة :

وَلِمْ قَوْمٍ قَوْمٌ إِذَا قُحْطَهُ ^۱ قَطْرٌ وَاضْتَ كَانَهَا أَدْرَمْ
الْمُؤْزَلَةُ ^(۱) : التي جاءت بالأَرْزَلُ وهو الضيق، وقد أَرْزَاتَ .
الْمَخْضُ : الْبَنُ انْخَالِصُ . الْمَخْضُ : المخوض . الْمَذْقُ : المذوق ^(۲) .

الدَّثْرُ : المال الكثير . الْيَانِعُ : الْمُدْرَكُ ؛ يقال : يَنْعَثُ الثَّرْثَرَةُ وَيَنْعَثُ ؛ أي بسبب يانع الثَّرْثَرَةِ أو معه . فَجَرُّ الشَّمَدَ ^(۳) : فتحه وإغراقه .

الْوَدَائِعُ : المهد جمع وديع ، يقال : أَعْطَيْتَهُ وَدِيعًا ^(۴) ، وهو من تَوَادَعَ الْفَرِيقَانِ ؛ إذا تماهدا على ترك القتال ، وكان اسم ذلك العهد وديعا .

وَضَائِعُ الْمَلِكِ : ما وضع عليهم في مُلْكِهِمْ من الْأَرْكَوَاتِ .
يقال : لَطَّ وَأَلَطَّ : إذا دفع عن حق يلزمها وستره .

الْإِلْخَادُ : الميل عن الحق إلى الباطل .

فِي الْحَيَاةِ : أي مادمت حيا . فَرَضَتْ : هَرِمتْ ؛ فهـى فارض وفرضـة .
الْعَارِضُ : التي أصابـها كـسرـ ، أو رـضـ .

الْفَرِيشُ : التي وَضَعَتْ حديثا . قال ذو الرئمة ^(۶) :
بَاتَتْ يُقْحَمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ لـهـ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

(۱) ويروى : المؤزلة (بالتشديد) .

(۲) هو الخلوط بالماء .

(۳) الشـدـ : الماء القليل .

(۴) قال ابن الأثير : ويحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالـها لهم ؛ لأنـها مـالـ كـافـرـ قـدرـ عـلـيـهـ منـ غـيـرـ عـهـدـ ولاـ شـرـطـ .

(۵) قال في اللسان : يعني هي لكم ، لا تؤخذ منكم .

(۶) نسبة صاحب اللسان إلى الشماخ .

والمراد أنا لا نأخذ المعيب منكم؛ لأن فيه إضراراً بأهل الصدقة، ولا ذات الدرك؛ لأن
فيه إضراراً بكم. ولكن نأخذ الوسط.

ذو العينان : الفرس .

الرَّكوب : الدلو .

الضَّيْسُ وَالضَّيْسِ : الصَّعْبُ، وهو في الأنسي القسر . وهذا كقوله عليه السلام : قد
غفونا لكم عن صدقة الخيل .

لا يُجَحِّسُ دَرُوكُمْ : أى لا تختبر ذوات البَنَادِيكَمْ إلى المصدق فتحبس عن المراعي .
الإِمَاقَ : تخفيف الإِمَاقَ ، بمد حرف الميم وإلقاء حركتها على الساكن قبلها وهو الميم ،
ومثله قوله في أقْرَا آية : أقرأ آية حذفت هزة آية وألقيت حركتها على هزة أقرأ ، والإِمَاقَ من
أماقَ الرجل ، إذا صار ذَا مأة ، وهى الحمية والأفة ، كقولك أكاب من الكابة .
قال أبو وَجْزَة .

كان السكمى مع الرسول كأنه أسد يماقته مدل ملحم
والمعنى : ما لم تضرروا الحمية وتستشعروا عبيدة الجاهلية التي منها ينبع النكث
والغدر . وأوجه سنه أن يكون الإِمَاقَ مصدر أماق على ترك التعويض . كقولهم : أريته إراء .
وكل قوله تعالى : و إقام الصلاة . وهو أفعل ، من الموق بمعنى الحق . والمراد إضمار الكفر ، والعمل
ترك الاستبصار في دين الله ، وقد وصف الله عز وجل في غير موضع من كتابه المؤمنين بأولى
الألباب ، والكافر بأنهم قوم لا يعقلون . وقد قال القائل :

والكيسُ أَكِيسُهُ التَّقِيُّ وَالْحَقُّ أَحْقَقُ الْفُجُورِ

وروى — الرِّمَاق — وهو مصدر رامقني ، وهو نظر السكاش ، والمراد النفاق .

وقيل : هو من قولك : عيش فلان رِمَاق ، أى ضيق . قال :

ما زخر معرفتك بالرِّمَاق ولا مؤاخاتك بالذاق

أى مالم تضيق صدوركم عن أداء الحق .

الرِّبْاق . جمع رِبْق ، وهو الحبل وأراد العهد . شبهه ما لزم أعناقهم بالرِّبْق في أعناق
البَهْمَمْ ، وشبهه نقضه بأكل البهمة ربها وقطعه .

الرِّبْوَةُ : الزيادة على الفريضة عقوبة على إبانه الحق .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم — إلى طعام دُعِيَ له ، فإذا حسين يلعب مع صِبْوة

فِ السُّكَّةِ، فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَبَسَطَ إِحْدَى يَدِيهِ، فَطَفِقَ الْفَلَامِ يَغِرِّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَضَاهِكُهُ، مَعْنَى أَخْذَهُ، بَعْلَمَ إِحْدَى يَدِيهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى فِي قَاسِ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ.

يقال: صِبْوَةٌ وَصِبْيَةٌ فِي جَمِيعِ صَبَّىٍ، وَالوَادِي هُوَ الْقِيَامُ.
صِبَوٌ اسْتَنْتَلَ : تَقْدِمُ لِيَأْخُذَهُ.

فَاسِ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحَدُودَ^(١) الْمَشْرُفُ عَلَى الْقَفَّا، وَرَبِّا احْتَجَمَ عَلَيْهِ .
أَقْنَعَهُ : رَفَعَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مُقْتَنِي رُؤُوسِهِمْ).

قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنِ إِصْبَاعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّجْنِ، يَقْلِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ .

هَذَا تَثْبِيلُ لِسْرَعَةِ تَقْلِبِ الْقُلُوبِ، وَإِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِشَيْئِهِ، وَذَكْرُ الْإِصْبَاعِ مَحَاجِزٌ
كَذِّكْرُ الْيَدِ وَالْمَيْنِ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يُصْبِي رَأْسَهُ فِي الرَّكْوَعِ وَلَا يُقْنِعُهُ .
صَبَّى أَيْ لَا يَخْفِضُهُ وَلَا يُمْلِهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ مِنْ صَبَّا إِلَى الْجَارِيَةِ إِذَا مَالَ إِلَيْهَا، وَقَيْلُ: هُوَ
مَهْمُوزٌ؛ مِنْ صَبَّاً عَنِ دِينِهِ؛ لَأَنَّهُ إِخْرَاجُ الرَّأْسِ عَنِ الْاسْتِوَاءِ. وَيَحْمُزُ أَنْ يَكُونَ قَلْبُ يُصَوَّبٌ .
وَقَيْلُ: الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ رَأْسَهُ^(٢).

الْإِقْنَاعُ : الرُّفعٌ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّصْوِيبُ - وَمِنْهُ رِوَايَةُ مِنْ رَوَى: كَانَ إِذَا رَكِعَ لَمْ يُشْخُصْ
رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعُهُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَهَاجِرًا أَخْذَهُ الْحَمَى وَعَامِرَ بْنَ فَهْيَرَةَ^(٣) وَبِلَالًا - قَاتَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: فَدَخَلَتْ
عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَقَلَتْ لِأَبِي: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ :
صَبَحَ كُلُّ اَمْرٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْمَى مِنْ شِرِّ الْكَنْعَلِ
فَقَلَتْ: إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرَ! إِنَّ أَبِي لِيَهْدِيَ؛ ثُمَّ قَالَتْ لِعَامِرَ: كَيْفَ تَحِدِّدُكَ؟ قَالَ :

(١) الْقَمَحَدُودَ : الْهَنْدَةُ النَّاشرَةُ فَوْقَ الْقَفَّا؛ وَهِيَ بَيْنَ الدَّوَابَةِ وَالْقَفَّا مُنْجَدِرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ .

(٢) قَالَ فِي الْلِسَانِ : وَرِوَايَةُ لَا يُصَبِّ .

(٣) هُوَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ .

لقد وجدت الموت قبل دُوْقِهِ والمرء يأتى حَتْفَهُ من فوْقِهِ
كل اسرى مجاهد بِطْوَقِهِ كالثور يحمى أنفه بِرَوْقِهِ
فقلت : هذا والله ما يدرى ما يقول ؟ ثم قلت لبلال : كيف أصْبَحْت ؟ فقال :

الآليت شعرى هل أَبِيَّنَ لِيَلَةَ بُفْخَ وَحْولَ إِذْخَرْ وَجَلِيلَ
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمَا مِيَاهَ مَجَّنَةَ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةَ وَطَفِيلَ

قالت : ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : اللهم حبب
إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة ، اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدْنَا^(١) ، اللهم انقل حَاجَّاها
إلى مَهْيَّأَةَ .

مُصَبَّحٌ : أى مَأْتِي بالموت صباحاً . من فوقهِ : أى يُنْزَلُ عليه من السماء فلا يُجْدِي
عليه حَدَّرُهُ .

الطَّوْقُ : الطاقة . الرَّوْقُ : القرن .

الفَخُ : واد بَعْكَة . وَمَجَّنَةُ : موضع سوق بأسفلها على قدر برِيد منها .

وَشَامَةُ وَطَفِيلُ : جبلان مُشرفان على مَجَّنَةَ .

وَمَهْيَّأَةُ : هي الْجَحْفَةُ ؛ مِيزَاتُ أَهْلِ الشَّامِ .

عمر رضي الله تعالى عنه — قيل له : إن أختك وزوجها قد صَبَّثَا وتركت دينك ، فشئ
ذامرا حتى أتاهما .

صَبَّأُ : إذا خرج من دين إلى دين ؛ من صَبَّأْ نَابُ البعير إذا طلع ، وصَبَّأْ النَّجمُ .

ذامراً : أى متهدداً ؛ ومنه : أقبلَ فلان يتذمَّرَ . وأصل الذَّمَرُ الحضُّ على القتال ، ومنه

الذَّمَرُ^(٢) ، وكان هذا قبل أن يُرْزَقَ الإسلام .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — سِدْرَةُ المُتَهَّى صُبْرُ الجنة .

صبر : أى جانبها ، ومنه ملا الإباء إلى أصباره . وقال النَّمير بن تولب [يصف روضة^(٣)] :

(١) المد : ربع صاع ، والصاع خمسة أرطال .

(٢) الذَّمَرُ : الشجاع .

(٣) من اللسان .

عزَّبَتْ وَبَاكَرَهَا الرَّبيعُ^(١) بِدِعَةٍ وَطَفَأَ تَلَوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
قَيْلَ لَهُ صُبْرٌ؛ مِن الصَّبَرِ وَهُوَ الْجَنْسُ، كَمَا قَيْلَ عُدُودًا، مِن عَدَاءٍ إِذَا مَنَعَهُ.

عُقْبَةُ بْنُ عَاصِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّبَبِ.

صَبَبٌ هُوَ مَاءُ وَرْقِ السُّسْمُسِ، وَقَيْلَ شَجَرٍ يَعْسُلُ بِهِ إِذَا صَبَ عَلَيْهِ المَاءُ صَارَ مَاؤُهُ أَخْضَرٌ.

قال علقة :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءٌ كَانَ حِمَامَهُ مِن الْأَجْنِ حِنَّاً مَعَا وَصَبَبِ
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ قَالُوا: خَرَجَ الدِّجَالُ،
فَقَالَ كَذِبَةً كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ — وَرَوَى: الصَّوَاعِدُونَ وَالصَّيَّاغُونَ.

صَبَبٌ هُمُ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْحَدِيثَ، أَى يُلَوِّنُونَهُ وَيُغَيِّرُونَهُ : قَالَ الْفَرَاءُ: أَصْلُ الصَّبَبِ التَّغْيِيرِ،
وَنَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ صَبَّفْتُ الشَّوْبَ؛ أَى غَيْرَتِهِ عَنْ لَوْنِهِ وَحَالِهِ إِلَى حَالٍ،
سَوَادًا أَوْ حَمْرَةً أَوْ صَفْرَةً . وَمِنْهُ قَوْلُمٌ: صَبَّعُونِي فِي عَيْنِكَ؛ أَى غَيْرَوْنِي عَنْ دُكَّ الْوَشَائِيَّةِ
وَالْتَّضْرِيبِ .

وَالصَّوَاعِدُونَ: الَّذِينَ يَصُوْغُونَهُ، أَى يُزِينُونَهُ وَيُزَخِّرُفُونَهُ بِالْتَّمْوِيَّةِ. وَالصَّيَّاغُ: فَعَالُ مِنَ
الصَّوْغِ؛ كَالدَّيَارِ وَالْقِيَامِ .

وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ذَكَرَ تَخْلِفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، حَتَّى خَرَجَ أَوَّلَ النَّاسِ، قَالَ: فَدَعَانِي شِيَخُ الْأَنْصَارِ،
فَحَمَلَنِي، فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ؛ زَادِي فِي الصَّبَبَةِ . وَخَصَّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُ يَدِي
فِيهِ مَعْهُمْ .

صَبَبٌ الصَّبَبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ شَقِيقٌ أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّحْمُمِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:
أَلْمَ أَنْتُمْ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ، يَرِيدُ: كُنْتَ آكِلُ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ حَمِّلُوكُمْ، وَكَانُ الْأَنْصَارِيُّ
يَخْصُّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِهِ . وَقَيْلٌ: الصَّبَبَةُ مَا صَبَّدَتْهُ مِنَ الطَّعَامِ مَجْتَمِعًا؛ أَى كَانَ نَصِيبِي فِي الطَّعَامِ
الْمَجَمِعِ عَلَيْهِ وَافِرًا، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَخْصُّنِي بِغَيْرِهِ . وَقَيْلٌ هُى شَبَهُ السُّفَرَةِ^(٢) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

(١) فِي رِوَايَةِ الْلَّسَانِ: الشَّقِيقَ .

(٢) السُّفَرَةُ: طَعَامٌ يَتَخَذَهُ الْمَسَافِرُ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْمَلُ فِي جَلْدٍ مَسْتَدِيرٍ .

الصواب على هذا التفسير الصنة^(١) (بالنون؛ مفتوحة الصاد أو مكسورتها). والمعنى: زادى في السُّفَرَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا؛ وَأَخْصَّ بِغَيْرِهِ.

أم سَلَمة رضي الله تعالى عنها — خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: أنا مُضبِّية مُؤْتَمَة ، فتزوجها فكان يأتيها وهي تُرضِّع زينب فيرجع ، فقطن لها عمار— وكان أخاه من الرضاعة— فدخل عليها فانتَشَطَ زينب — وروى فاجْتَحَفَهَا ، وقال: دَعَى هَذِه المَقْبُوحة المَشْفُوحة ؛ الَّتِي قَدْ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ بِهَا !

صي

مُضبِّية: ذات صبيان . مُؤْتَمَة: ذات أيتام؛ وقد أضبَّت وأيَّتَمَت .

انتَشَطَ: اجتذب . واجتَحَفَ استَأْتَابَ ؛ من جَحَّفَتُ الْكُرْكُرَةَ واجتَحَفَتَهَا من وجه الأرض.

المَشْفُوحة ؛ من المَقْبُوحة كالشَّقِيقَيْحَ من القَبِيْحَ ، وقد تقدم .

النَّخَعَى رحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كان يُعِجِّبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْفَلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبَّوْةً .

أَيْ مِيلٌ إِلَى الْهُوَى ؟ لَأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوَى كَانَ أَشَدَّ لِاجْتِهَادِهِ ، وَأَبْعَدَهُ مِنَ الْعُجُّبِ
بِنَفْسِهِ ، أَوْ لَا يَعْلَمُ شَرَفَلَا يَقْعُمُ فِيهِ ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبَلَهُ وَالْغَفَلَةِ . وَعَنْ سُقْيَانِ الشَّوَّرِيِّ
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ لَمْ يَتَفَتَّ لَمْ يَحْسِنْ أَنْ يَتَفَرَّأْ .

الْحَسْنَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذُنَ رِهْنًا وَلَا صَبِّرَا .

صبر

هو السَّكَفِيلُ ، وَصَدِرَتْ بِهِ أَصْبَرُ (بِالضم) كَأَزْعَمُ وَأَكْنَفُ .

صَبَبَ فِي (مَغْ) . أَسْأَادَ صَبَّا فِي (سَوْ) . ثُمَّ صَبَ فِي (خَيْ) . بَصَرَفَ (زَوْ) .

فَأَتَصْبِحُ فِي (غَثْ) . فَلَيَصْطَبِرَ فِي (شَزْ) . صَبَابَةَ فِي (حَذْ) . الصَّبِيعَاءَ فِي (ضَبْ) .

شَهْرَ الصَّبَرَ فِي (دَحْ) . يَصْبِهَا فِي (صَمْ) . لَا أَصْبِحُ فِي (فَرْ) . مَا لَمْ تَصْطَبِحْوا فِي (حَفْ) .

صَبَّةَ مِنَ الْفَنَمَ فِي (جَزْ) . صَابِحَهَا فِي (دَكْ) . اصْطَبِحَتْ فِي (سَحْ) . يَصْطَبِحُونَ فِي (حَفْ) .

(١) الصنة: شبه السلة . يوضع فيها الطعام .

الصاد مع التاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهمَا — إن بني إسرائيل لما أُمِرُوا أن يَقْتُلَ بعْضُهُم بعضاً قاموا صَيْتَين — وروى : صَيْتَين .

الصَّتْ وَالصَّيْتِ : الفِرْقَة ؛ يقال تركت بني فلان صَيْتَين ، والقوم صَيْتَان ، وذلك صَتَتْ في قتال أو خُصُومة . وقيل : هو الصَّفَّ من الناس . وأصل الصَّتْ الصَّكُّ ، ويقال : مازلت أصَاتْ فلانا ؛ أي أخَاصِمه .

الصاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كَفَنَ فِي نُوبَيْنِ صَحَارِيَّنِ ، وَثَوْبَ حَبْرَةَ .
نُوبَ أَصْحَرَ وَصَحَارِيَّ وَمُلَادَةَ صَحَرَاءَ وَصَحَارِيَّةَ مِنَ الصَّحْرَةِ ، وَهِيَ حَمْرَةُ حَفْيَةَ صَحْرَاءِ .
وَقَيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صَحَارِيَّةَ ، قَرْيَةُ الْجَبَرَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .
كَتَبَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعِيَّةُ بْنُ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخْذَ كِتَابَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدَ أَتَرَأَنِي حَامِلاً إِلَى قَوْمِيْ كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ !

هي إحدى الصحيفتين اللتين كتبهما عمرو بن هند لطَرَفةَ وَالْمُتَلَمِّسَ إلى عامله بالبحرين
في إهلاكهما، وَخَيَّلَما أنَّهُما كِتَابًا جائزَةَ . فَنَجَّى المُتَلَمِّسَ عَمَلَهُ عَلَى الْحَزْمِ وَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ .
وَسَارَتْ صَحِيفَتِهِ مُثَلَّاً فِي كُلِّ كِتَابٍ يَحْمِلُهُ صَاحِبُهُ يَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا وَفِيهِ مَا يَسُوهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ شَرِيحِ رَحْمَةِ اللهِ :

فَلَيَأْتِيَنَّكَ غَادِيَا بِصَحِيفَةِ نَكْدَاءِ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ
عَثَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ صَحِيرَاتِ الْيَمَامَ ، فَقَالَ : وَيَحْكُ !
إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ لِبَمِيرِكَ وَشَاتِكَ وَأَنْتَ تَعْقِرُهُ ! وَيَحْكُ ! أَلْسْتَ تَرْعَى مَعْوَثَهَا وَبَلَّهَا وَفَتَلَهَا
وَبَرَّمَهَا وَبُحْلَتَهَا ؟ قَالَ : بَلِيْ وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَلَسْتُ بِعَاذِدٍ مَا حَيَّتِ .
صَحِيرَاتِ الْيَمَامَ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَصْفَرِ الصَّحْرَةِ ؛ وَهِيَ جَوْبَةُ^(١)

(١) الجوبة : الحفرة .

تنجاص^(١) في الحرّة^(٢) ، تكون أرضاً لينةً تُطيفُ بها حجارة . واليام : شجر، وضرب من طير الصحراء .

المَعْوَة: ثمرة النخلة إذا أدركت ، فشبه بها المدرك من ثمر السمرة . وقيل : الصواب بعوتها ، وهي ثمرة السمرة أول ما تخرج .

البَلَة: نور العِضَاء ما دام فيه بَلَة ؟ فإذا تَفَتَّلَ فهو فَتَة^(٣) .

البرَّة: واحدة البرم . قال يعقوب : هي هنة مدحرة . وبرمة كل العِضَاء صفراء إلا أن العُرْفُط برمته بيضاء . وبرمة السلم أطيب البرم ريحًا .

الخْبَلَة: وعاء الحب ، كأنها وعاء الباقي ، ولا يكون إلا للسلم والسمرة وفيها الحب ، وهي عراض كأنها نصال . وقال أبو مالك : الخبلة العقدة التي تكون في العود ؛ منها تخرج التورّة . ابن الرثيم رضى الله تعالى عنهما — لما أتاه قتل مروان الضحاك بمراج راهط ، قام خطيبا فقال : إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحيحه ؛ فأخذت استه الحفرة والهدف ألم تتدنى ! على رجل من محارب ، كان يرعى في جبال مكة فرأى بالصرفة من اللبن فيبيعها بالقبضه من الدقيق ، فيرى ذلك سدادا من عيش ، ثم أنشأ يطلب الخلافة ووراثة النبوة .

صحصح الصحيح والصحصح : الأرض المستوية . قال الشماخ :

* الصَّحَّاحَةُ الصَّحَّاحَةُ تَبَيَّنَ بِهَا النَّعَامُ *

أخطأت استه الحفرة : مثل للعرب تضر به فيمن لم يصب موضع حاجته ، أراد بهذا أن الضحاك طلب الظفر والتوصّل على المنازل الرفيعة فلم يبذل طلبته .

والرَّجُلُ مِنْ مُحَارِبٍ هُوَ الضَّحَاكُ ، لِأَنَّهُ الضَّحَاكَ بْنَ قَيْسَ الْفَهْرِيِّ ، مِنْ فَهْرَبِنْ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كَثَانَةَ .

الصَّرْمَة: الطائفة من اللبن الحامض ؛ يريد أنه كان من ركاكة الحال ودناءة العيش بتلك المزلاة ، ثم تصدى لطلب علیات الأمور . وكان معاوية قد استعمل الضحاك على

(١) تنجاص : تحفر .

(٢) الحرّة : الحجارة السوداء .

(٣) قال في اللسان : هي أول وهلة قتلة ، ثم بلة ، ثم برمّة .

الكوفة بعد زياد ، فلما ولى مَرْوَان صار الضحاك مع ابن الزبير ، فقاتل مَرْوَان يوم المَرْجَ
مَرْجَ راهط ؛ فقتل مروان . و قوله : ثُلْبَ بْنُ ثُلْبَ جَعْلَمَ نَبْرَأَ لَهُ .

الحسن رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — سأَلَ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ، فَقَالَ: وَهُلْ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِينَ الصَّحْنَةُ؟
هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّبَرُ؛ وَكَلَّا لِلْفَطَنِينِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ . قَالَ ابْنُ دُرْيَدٍ وَأَحْسَبَهُ
صَحْنَ — يَعْنِي الصَّبَرُ — سَرِيَانِيَّا مَعْرِباً لِأَهْلِ الشَّامِ يَتَسَكَّمُونَ بِهِ؛ وَقَدْ دَخَلَ فِي عَرَبِيَّةِ أَهْلِ
الشَّامِ كَثِيرًا مِنِ السَّرِيَانِيَّةِ، كَمَا اسْتَعْمَلَتْ عَرَبُ الْمَرْاقِ أَشْيَاءَ مِنِ الْفَارَسِيَّةِ .
صَحْنَ فِي الْحَدِيثِ — الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ .

وروبي بكسر الصاد . وهذا نحو قوله : صوموا تصحوا .

الصاد مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — الصَّخْرَةُ، أَو الشَّجَرَةُ، أَو الْمَجْوُهَةُ^(١) مِنَ الْجَنَّةِ .
أَرَادَ صَخْرَةً بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَرْمَةَ، وَالنَّخْلَةَ .
صَخْرَهُ فِي (خَشْ). صَاحِهُ فِي (رَفْ) .

الساد مع الدال

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — سئل ابن عباس عن السلف ، فقال عن أبي بكر :
كان والله برقاً تقىاً من رجل ، كان يصادى غربلاً^(٢) .
أي يُداري حِدَّته ، ويسكن غضبه . قال مُزَّرد :

(١) العجوة : ضرب من أجود النهر بالمدينة .

(٢) في النهاية : لا يصادى غربه ، أى لا تداري حدته ثم قال : هكذا رواه الزمخنثري . وفي كتاب المروي : كان يصادى منه غرب ، بحذف حرف النفي ، وهو الأشبه ؛ لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسره . الحسن التبعاني : كان الله له – هامش الأصل .

ظللنا نُصادي أَنْتَنا عن حِيَتها كأهْل الشَّمْوَسِ كَلَّهُم يَتَوَدَّدُ
عَنْ : تَعْلُق بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ ؛ أَرَادَ التَّسْأُولَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ . مِنْ رَجُلٍ : بِيمَانِ كَوْلَهِ
تَعْالَى : (مِنَ الْأَوْثَانِ) .

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعْالَى عَنْهُ - سَأَلَ الْأَسْقُفَ عَنِ الْخِلْفَاءِ ، فَخَدَّهُ حَتَّى اتَّهَى إِلَى نَعْتِ
الرَّابِعُ فَقَالَ : صَدَّاعٌ مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ عَمْرٌ : وَادَّفَرَاهُ ! - وَرُوِيَ : صَدَّاعٌ حَدِيدٌ^(١) .
صَدَّاعٌ : الْوَعِيلُ بَيْنَ الْوَعِيلَيْنِ ، لَيْسَ بِالْغَلَيْظِ وَلَا بِالشَّخْتِ . قَالَ الْأَعْشَى :
قَدْ يَتَرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهِيَا وَيَنْزَلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدَّاعُ
وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ وَالْخُلْفَةِ لَهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ أَيْضًا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ . قَالَ سَبِيعُ بْنُ خَالِدٍ : قَدَّمْتُ السَّكُوفَةَ فَدَخَلَتِ الْمَسْجَدَ فَإِذَا صَدَّاعُ مِنْ
الرِّجَالِ ، فَقَلَّتَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَمَا تَعْرِفُهُ ؟ هَذَا حَذِيفَةُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ ؟ أَيْ مُتَوَسِّطٌ فِي خَلْقِهِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ ؟ شَهِيْهُ فِي خِفْتَهِ فِي الْحَرَوبِ ، وَنُهُوضُهُ إِلَى مُزَّاوَلَةِ
صَعَابِ الْأَمْوَارِ حِينَ أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ بِالْوَعِيلِ ؛ اتَّوْقَلَ فِي شَعَفَاتِ الْجَبَالِ وَالْقُلُّلِ الشَّاهِقَةِ .
وَجَعَلَ الصَّدَّاعُ مِنْ حَدِيدٍ مِبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْبَأْسِ وَالنِّجَدةِ وَالصَّبْرِ وَالشَّدَّةِ . وَالْهَمْزَةُ فِي مِنْ
رَوَاهُ صَدَّاعٌ بَدْلٌ مِنْ الْعَيْنِ ؛ كَمَا قَيْلَ أُبَابٌ فِي عَبَابٍ . وَيُجَوَّزُ أَنْ يُرَادَ بِالصَّدَّاعِ السَّهَكَ^(٢)
وَأَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُبْدَلَةً مِنْ الْهَمْزَةِ فِي صَدَّاعِ كَمَيْلٍ : وَلِلَّهِ عَنْ يَشْفِيكَ ؛ يَعْنِي : دَوَامُ
لِبَسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحَرَوبِ حَتَّى يَسْهُكَ . وَالْمَرَادُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعْالَى عَنْهُ وَمَا حَدَثَ
فِي أَيَّامِهِ مِنِ الْفِتَنِ ، وَمُنْبَحِّيَ بِهِ مِنْ مَقَاتِلِ أَهْلِ الْصَّلَاةِ ؛ وَمُنَاجِزَةِ الْمَاهِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمِلَائِسَةِ
الْأَمْوَارِ الْمُشَكَّلةِ وَالْخَطُوبِ الْمُعْضَلَةِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ عَمْرٌ : وَادَّفَرَاهُ !
وَالدَّافِرُ : النَّنْنُ ؟ تَضَبَّرَأً مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْحَاشَ لَهُ .

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعْالَى - قَالَ لِعَبِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : حَتَّى مَتَّيْ تَقُولُ
هَذَا الشِّعْرَ ! فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلَا *

(١) الْرَوَايَةُ لِأَبِي عَبِيدٍ .

(٢) السَّهَكُ : قَبْحُ الرَّائِحَةِ .

هو الذي يشتكي صدره ، وهو من باب ظهير ومتين وباطن ؛ إذا أصيّت منه هذه المواضع ؛ فحقيقة المتصدّر من أصيب صدره بعلة .

مطرف رحمة الله تعالى — من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم بنفسه من طمَّار ، وهو ينوي التوكل .

هو كل بناء مرتفع ، شبه بصدف الجبل ، وهو ما صادفه ؛ أى ما قابلتك من جانبه . صدف ومنه صدفا الدُّرَّة ، وها القِسْرَتان اللتان تكتفانها من الصدف .

عن ابن الأعرابي : طمَّار : علم للمسكن المرتفع . يعني أن الاحتراس من المهالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطايا عظيم .

قتادة رحمة الله تعالى — كان أهل الجاهلية لا يُورّتون الصبي ، يجعلون الميراث لذوي الأسنان ؛ يقولون : ما شأن هذا الصدّيق الذي لا يخترق ولا ينفع ، نجعل له نصيبا من الميراث ! قيل : هو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ، لأنه إنما يشتد صدغه إلى هذه المدة ؛ صدغ وهو من لحاظ العين إلى شحمة الأذن ، وقيل هو من قوله : ما يضدّ نملة من ضعفه ؛ أى ما يقصّع . ويجوز أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول ، من صدغه عن الشيء إذا صرفة . يقال : ما صدغه ؟ وعن سَلَمة : اشتريت سِنُورا فلم يَصْدَغْهُنَّ . يعني الفار ، لأنه لضعفه لا يقدر على شيء ؛ فكانه مصروف عنه .

عبد الملك^(١) — كتب إلى الحجاج : إني قد استعملتكم على العراقيين صدمة . فاخرج إليهما كميش الإزار ، شديد العذار ، منطوى الخصيلة ، قليل الشِّمْيلَة ، غرار النوم ، طويل اليوم .

أى دفعة واحدة .
كميش الإزار : مُتقَلَّبٌ ؛ من قوله كُشتُ الخصية كاشة إذا لحقت بالصفاق^(٢) ، وتقْلَصَتْ . وفرس كميش : قصير الجردان . قال دريد : * كميش الإزار خارج نصف ساوه *

(١) ابن مروان الخليفة الأموي .

(٢) الصفاق : ما حول السرة .

فَلَمْ شَدِيدُ الْعِذَارُ، وَمُشْمُرُ الْعِذَارُ؛ إِذَا كَانَ مَعْتَزِمًا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي فُوَضَّعَ إِلَيْهِ،
وَهُوَ مِنْ عِذَارِ الدَّابَّةِ^(١)، لَأَنَّهُ إِذَا وَهِيَ عِذَارَهُ سَقْطٌ عَنْ رَأْسِهِ وَالْخَلْمُ، فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ.
الْخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمٍ أَسْتَطَاعَتْ، وَخَالَطَتْ عَصَبَّاً. وَقَالَ الزَّجاجُ: الْخَصَائِلُ جُمْلَةُ لَحْمِ
الْفَخَدِينَ وَلَمَّاَنِيَنِيَنَ.

الثِّمِيلَةُ: بَقِيَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْبَطْنِ.

الْغِرَارُ: الْقَلِيلُ؛ اسْتَعْمَلَهُ صَفَةً ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى.

طَوَيْلُ الْيَوْمِ: جَادَ عَامِلُ يَوْمَهُ، لَا يَشْتَغِلُ بِلَهْوِهِ.

أُتْرِيَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ، فَقَالَ لَهُ: أَدْبَرْ فَأَدْبَرْ، وَقَالَ لَهُ:
أَقْبَلْ فَأَقْبَلْ. فَقَالَ: قاتَلَهُ اللَّهُ! أَدْبَرْ بِعَجْزٍ ذَبَبْ، وَأَقْبَلْ بِزُبُرَةِ أَسْدٍ.

الْمُصَدَّرُ: الْعَرِيقُ الصَّدْرُ؛ وَمِنْهُ قَيْلُ الْأَسْدِ مُصَدَّرٌ.

وَالْأَزْبَرُ: الْعَظِيمُ الرُّثْبَرُ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّكِتِيفَيْنِ.

من الصَّدَمَتَيْنِ فِي (خَيْرِي). صَدَعُ فِي (بَهْيِ). صَدَعِينَ فِي (عَوْيِ). فِي الصَّدَقَةِ فِي (ثَنِي).

صَدَقَنِي فِي (فَهِيَ). صَدَفُ فِي (هَدِيَ). صَدَافَأَ فِي (خَضِيَّ). صَدَاكِ فِي (جَزِيَّ).

الصاد مع الراء

النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ— لَا تُصْرِثُوا إِلَيْلَ وَالْفَنْمِ؛ وَمِنْ اشْتَرَى مُصَرَّأَةً فَهُوَ
بَآخِرِ^(٢) النَّظَرَيْنِ؛ إِنْ شَاءَ رَدَّهُ وَرَدَّ مَعَهَا صَاعَّاً مِنْ تَمَرٍ— وَرَوْيٌ: صَاعَّا مِنْ طَعَامِ لَاسْمَرَاءِ^(٣).

الْتَّصَرِيَّةُ: تَفَعِيلٌ، مِنَ الْصَّرْيِ وَهُوَ الْحَبْسُ. يَقَالُ صَرَى الْمَاءِ إِذَا حَبَسَهُ، وَمِنْهُ الْمُصَرَّأَةُ.
وَذَلِكَ أَنْ يَرِيدَ بِيعَ النَّاقَةَ أَوِ الشَّاةَ فَيُحَقِّنَ الْلَّبَنَ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا لَا تَحْتَلِبُهُ لَيْرَى أَنَّهَا كَثِيرَةُ
الْلَّبَنِ. قَالُوا: هَذَا أَصْلُ لَكُلِّ مَنْ بَاعَ سِلْعَةً، وَزَيَّنَهَا بِالْبَاطِلِ؛ إِنَّ الْبَيْعَ مَرَدُودٌ إِذَا عِلِمَ
الْمَشْتَرِيُّ، لَأَنَّهُ غَشٌّ، وَيَرَدُّ مَعَهَا صَاعَّاً مِنْ تَمَرٍ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ قِيمَةً مَا نَالَ مِنَ الْلَّبَنِ، وَفَسَرَ
الْطَّعَامَ بِالْتَّمَرِ.

(١) عِذَارُ الدَّابَّةِ: مَاسَالَ عَلَى خَدَّ الْفَرَسِ مِنَ الْجَاجِمِ.

(٢) رَوْيَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ: فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ.

(٣) السَّمَرَاءُ: الْحَنَنَةُ.

لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْلِلَ صَرَارَ نَاقَةٍ إِلَّا يَإِذْنَ أَهْلَهَا ؛ فَإِنَّهُ خَاتَمَ أَهْلَهَا عَلَيْهَا .
هُوَ خَيْطٌ يُشَدَّ بِهِ صَرْعُ النَّافَةِ ثَلَاثَ يَدَيْهِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : أَنْ تَصْرَارَ دُونَ أَنْ تَدَّيَّارَ^(١) .
إِنَّ آخَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَعْشَى عَلَى الصَّرَاطِ ، فَيَنْكِبُ صَرَّةً وَيَمْشِي صَرَّةً ،
وَتَسْفَعُهُ النَّارُ ، فَإِذَا جَاءَوْزَ الصَّرَاطِ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
أَسْتَظْلَلُ بِهَا ، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ الْجَنَّةُ . فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
مَا يَصْرِيكَ مِنْ أَىِّ عَبْدٍ ؟ أَيْرَضِيكَ أَنْ أَعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟

صَرَّى

أَىِّ مَا يَنْعُكُ عنْ سُؤَالِي ؟ قَالَ ذُو الرَّئْمَةَ :

وَوَدَّعْنَ مُسْتَقَافًا أَصْبَنَ فَوَادَهُ هَوَاهْنَ إِنْ لَمْ يَصْرِيَ اللَّهُ قَاتِلُهُ
وَصَرَّى وَصَرَّى وَصَرَّافَ وَصَرَّابَ وَصَرَّامَ أَخْوَاتِهِ .

صَرَر

لَا صَرُورَةُ فِي الإِسْلَامِ .

هُوَ فَوْلَةُ مِنَ الصَّرِّ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ؛ وَهُوَ الْمَقْنَعُ مِنَ التَّزْوِيجِ تَبَتَّلًا فَعْلُ الرَّهْبَانِ ،
وَهُوَ الْمَقْنَعُ مِنَ الْحَجَّ أَيْضًا . وَالصَّارُورَةُ : لَغَةٌ ، وَنَظِيرُهَا الْفَرِرَةُ وَالْمَارُورَةُ .
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ الْمَدِينَةِ : مَنْ أَخْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا وَآوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ لَا يَقْبِلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .

صَرْف

الصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، لِأَنَّهُ صَرْفٌ لِلنَّفْسِ إِلَى الْبَرْعَنِ الْفَجُورِ .

وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ ؛ مِنَ الْمَعْدَلَةِ . سَوَّى فِي اسْتِيْجَابَ الْمَعْنَى بَيْنَ الْجَانِيِّ فِيهَا جَنَاحَيْةٌ مُوجِبةٌ
لِلْحَدَّ ، وَبَيْنَ مَنْ آوَى الْجَانِيِّ وَلَمْ يَخْذُلْهُ حَتَّى يَخْرُجَ فِي قَيَامِ عَلَيْهِ الْحَدِّ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا تَعْدُونَ فِيمَكُمُ الصَّرْعَةُ ؟ ثُمَّ قَالَ : الصَّرْعَةُ : الْحَلِيمُ
عِنْدَ الْفَضْبِ .

صَرْع

هُوَ الصَّرِيعُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي اشْتَدَ جَدًا فَلَمْ يَوْضُعْ جَنَبَهُ .

قَالَ مَالِكُ الْجَشْمَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعَدَ
فِي الْبَصَرِ وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَبَّ إِبْلٍ أَنْتَ أَمْ غَمَّ ؟ فَقَلَتْ : مِنْ كُلِّ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثُرُ

(١) الْدِيَارُ : الْبَعْرُ .

وأطيب — وروى : وأطيب — . قال : فتنجها وافيةً أعينها آذانها : فتجدَّعْ هذه صرب فتقول : صَرْبِي . وتهنَّ هذه فتقول بحيرة ؟ ويروى : فتجدَّعْ هنَّ هذه فتقول : صَرْبِي ، وتشقَّ هنَّ هذه فتقول بحيرة — ويروى فقطع آذان بعضها فتقول هذه بُحْرُ ، وتشق آذان فتقول هذه . صُرُمُ^(١) ؟

صَرْبِي : من صَرْبِ اللَّبَنِ فِي الْفَرْعَنِ إِذَا حَقَنَهُ لَا يَخْلُبُهُ . وَكَانُوا إِذَا جَدَّعُوهَا أَغْفَوْهَا عن الْخَلْبِ إِلَّا لِلضَّيْفِ ؟ وَقِيلَ لَهُ الْمَقْطُوْعَةُ الْأَذْنُ كَأَنَّ الْبَاءَ بَدْلُ مِنَ الْمَيمِ . تَهْنَّ هذه ؟ أَيْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْهَا يَعْنِي الْأَذْنَ ؟ وَهُوَ^(٢) مِنَ الْمَهْنَانِ بِعَنْيِ الْمَهْنِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : شَمْ ارْتَكَيْنَا بِقُولِّ بَيْنَنَا دُولَنْ بَيْنَ الْمَهْنَانِ لَا جِدًا وَلَا لِعْبًا أَيْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

الْبُحْرُ : جَمْعُ^(٣) بحيرة ؛ وَهِيَ الَّتِي بُحْرَ أَذْنَهَا ؛ أَيْ شَقْ .

الصُّرُمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ؛ وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنَهَا .

دخل صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِنْ حَوَافِطِ الْمَدِينَةِ ؛ فَإِذَا فِي جَمَلَانِ يَعْصِرُ فَانِ وَيُؤْعَدُانِ ؟ فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْسَهُمَا .

الصَّرِيفُ : أَنْ يَشَدَّ نَابِي عَلَى نَابِي فِي صَوْنَاتِهِ ؛ وَهُوَ فِي الْفَجُولَةِ مِنْ إِيَادِهِ ، وَفِي الإِنَاثِ مِنْ إِعْيَاءِ ؛ وَرِبَّا كَانَ مِنْ نَشَاطِهِ . صَرْف

الْجِرَانُ : مُقْدَّمٌ عَنْقِ الْبَعِيرِ مِنْ مَذْبُحِهِ إِلَى مَنْتَحِرِهِ ؛ أَيْ بَرَّ كَا .

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظَلِ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيقْظَ مُحَمَّرًا وَجْهُهُ — وَرَوَى فَاحْمَارٌ حَتَّى صَارَ كَانَهُ الْعَصْرُ .

(١) جاء في اللسان : وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص عن أبيه : قال : أتيت رسول الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَشْفُ الْمَهِيَّةِ ؛ فَقَالَ : هَلْ تَنْتَجُ إِبْلِكَ صَحَّاً آذَانَهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسِ ، فَقطَعَ هَذِهِ فَتَقُولُ : هَذِهِ بحيرة فَتَشْقَهَا فَتَقُولُ : هَذِهِ صَرْمٌ فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ حَلٍ وَسَاعِدٍ اللَّهُ أَشَدْ ؛ وَمُوسَاهُ أَحَدْ .

(٢) قال المروي : عرضت ذلك على الأزهري فأنكره وقال : إنما هو وتهن هذه أى تضُعُفُه . يقال : وتهن أهنه وهذا فهو موهون ؟ أَيْ أَضْعَفَهُ .

(٣) قال في النهاية : هو جَمْعُ غَرِيبٍ فِي الْمَؤْنَثِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ جُمِلَ عَلَى الْمَذْكُورِ ، نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذْرٍ .

هو شجر أحمر يُذْبَغ به الأديم . وقال الأصمى : هو الذي يُصْبِغ به شُرُك النعال ؛
وقد يسمى الدم صِرْفًا ؛ تشبّهًا به قال ^(١) :

كَيْتَ غَير مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلُون الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمِ
عمر رضى الله تعالى عنه — كان في وصيته: إِنْ تُؤْفَقْتُ وَفِي يَدِي صِرْمَةُ ابْنِ الْأَكْنُوْعِ
فَسُنْتُهَا سَنَةً ثَمَّنَعَ .

هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَبْلِ الْخَفِيفَةِ ، وَلَذِكَ قِيلَ لِلْمُقْلَنْ : الْمَصْرُمُ
ثَمَّنَعَ : مَالْ لِعَمْرِ كَانْ وَقَفَهُ ؟ أَى سَبِيلَهَا سَبِيلُ هَذَا الْمَالِ .
أَبُو ذَرَ رضى الله عنه — قال خُفَافُ بْنُ أَيَّامَهُ : كَانَ أَبُو ذَرَ رَجُلًا يُصِيبُ الطَّارِيقَ ،
وَكَانَ شَجَاعًا يَتَفَرَّدُ وَحْدَهُ ، وَيُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَائِيَّةِ الصَّبَحِ ؛ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ قَدَّفَ
الْإِسْلَامَ ^(٢) فِي قَلْبِهِ ، فَسَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ نَفَرَ إِلَى مَكَّةَ فَأَسْلَمَ .
الصَّرْمُ : نَفَرَ يَنْزَلُونَ بِأَهْلِهِمْ عَلَى الْمَاءِ .

صرم

الْعَمَائِيَّةُ : بَقِيَّةُ ظَلْمَةِ الْلَّيْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِيُّ :

حَتَّى إِذَا نَطَقَ الْمُضْفُورُ وَانْكَشَفَتِ عَمَائِيَّةُ الْلَّيْلِ عَنْهُ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ
وَأَضَافَهَا إِلَى الصَّبَحِ لِمَاقِرَبَتِهِ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي عَمَائِيَّةِ مِنْ أَمْرِهِ .
أَبُو هَرِيرَةَ رضى الله تعالى عنه — قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي رَجُلٌ مِّصْرَادٌ ؛ أَفَأَدْخِلُ الْمَبْوَلَةَ
مَعِي فِي الْبَيْتِ ؟ نَعَمْ وَادْخُلْ فِي الْكِسْنَرِ .

صرد

هُوَ الَّذِي يَشَدُ عَلَيْهِ الصَّرَدْ ؛ أَى الْبَرْدِ وَيَقُولُ صَبَرْهُ عَلَيْهِ .
ادْخَلْ ؛ أَى صِرْفٍ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ ، يَقُولُ دَخَلَ الدَّخْلَ ؛ إِذَا دَخَلَهُ وَانْقَعَ
فِيهِ ؛ وَهُوَ هُوَةٌ فِيهَا ضِيقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ .

ابْنُ عَبَّاسَ رضى الله تعالى عنْهُمَا — كَانَ يَأْكُلُ الْفِطْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَصَلَّى مِنْ
طَرِفِ الصَّرِيقَةِ ؛ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سَنَةً .

(١) هو الــكلاحبة البر بويعى .

(٢) الإيمان؛ في نسخة – هامش الأصل .

الصَّرِيقَةُ وَالصَّلِيقَةُ : الرُّقْفَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَامَةُ تَقُولُهَا بِالْأَلْأَمِ وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ ، صرف

وَتَجْمَعُ صَرَائِقُ وَصَرُوقًا . وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرُوقٌ .

أَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَيْتَ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعوا فِي صَرْدَحَةِ

يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْنِعُهُمُ الصَّوْتُ ؛ وَرَأَيْتَ عُمَرَ مُشَرِّفًا عَلَى النَّاسِ .

صردح : الأرض الملساء . صردح

يَنْفَذُهُمُ يَجُوزُمُ — وَرَوَى : يَنْفَذُهُمْ ؛ أَيْ يَخْرُقُهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ .

أَبُو إِدْرِيسُ الْخَلْوَلَانِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — مِنْ طَلَبِ صَرْفِ الْحَدِيثِ لِيَتَغَيَّرَ بِهِ إِقْبَالُ صرف

وَجُوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ رَأْمَةُ الْجَنَّةِ .

وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ وَيَحْسِنَهُ ؛ مِنَ الصَّرْفِ فِي الدِّرَاهِمِ ، وَهُوَ فَضْلُ الدِّرَاهِمِ فِي القيمةِ . وَيَقَالُ : فَلَانَ لَا يَعْرِفُ صَرْفَ الْكَلَامِ ؛ أَيْ فَضْلُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَهُذَا عَلَى هَذَا صَرْفٍ ، أَيْ شَرْفٍ وَفَضْلٍ . وَهُوَ مِنْ صَرْفِهِ يَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَضَلَ صَرْفُ عَنْ أَشْكَالِهِ وَنَظَائِرِهِ ؛ وَمِنْهُ الصَّيْرُفُ .

عَطَاءُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَرِهُ أَمْنُ الْجَرَادِ سَاقْتُلَهُ الصَّرُ .

هو البرد الشديد قال الله تعالى : (فيها صر) . صر

فِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَةَ قَنْ ؛ قَدْ مَضَتْ أَرْبَعُ ، وَبَقِيتْ وَاحِدَةٌ ،

وَهِيَ الصَّيْرُومُ^(١) .

صرم

وَهِيَ بَنْزِلَةُ الصَّيْرُومِ ؛ وَهِيَ الدَّامِيَةُ الْمُسْتَأْصَلَةُ .

فَلَمْ يَصْرِفْ (نَفَ) . الصَّرْفَانِ فِي (زوَّ) . لَمْ صَرَحْتِ فِي (ذَمَّ) . لِلْمُصْرِينِ فِي (قَمَّ) . تَصَرَّرَانِ فِي (وَكَّ) . وَصَرَامِهِمْ فِي (نَصَّ) . صَرَمَهَا فِي (بَرَّ) . صَرْدَحَ فِي (عَبَّ) . بَصَوَارِفِ (نَعَّ) . يَصْرَحُ فِي (صَوَّ) . وَالصَّرِيفُ فِي (هَنَّ) . بِالصَّرْبَةِ فِي (صَحَّ) . الصَّرَمُ فِي (سَطَّ) . الصَّرِيدُ فِي (حَتَّ) . بَصَرَارَفِ (أَرَّ) . وَصَرِيفَهَا فِي (لَقَّ) . صَرَارُ الْأَذْنِ فِي (رَجَّ) .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مِنَ الْصَّرَمِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

الصادم العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدى حقها —
وروى : إلا من قام بحقها ؛ وحقها رد السلام ، ودلالة الفضال .

هي الطريق ؛ صعيد وصعد وصعدات ؛ كطريق وطرق وطرق . ومنه الحديث :
صعد
لو تعلمون ما أعلم تخرجم إلى الصعدات تجثرون إلى الله . وأنشد النضر بن شميم :
ترى السود القصار الزل منهم على الصعدات أمثال الوبار
وقيل : هو جمع صعدة . ككلمات في ظلمة . والصعدة من قولهم : أراك تلزم صعدة بابك ؛
وهي وصيده ومر الناس بين يديه .

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صعدة يتبعها الحذاق ؛ عليها قو صاف
لم يبق منها إلا قرقرها .
يقال للأتان الطويلة الظاهر : الصعدة وصعدة والمحمير بنات صعدة ، وأولاد صعدة .
قال سهم بن أسامة المذلي .

فذلك يوم لن ترى أم نافع على مثار من ولد صعدة قندل^(١)
شابت بالصعدة من الرماح .

الحذاق : الجخش . القو صاف : القطيفة . القرقر : الظبر .

صعر
كل صمار ملعون — وروى صقار وصفار .
والصغار : المتكبر ؛ الذي يصرخ خذه زهوا .
والصغار : النام ، والصغر : التيمة .

والصفار : مثله ، وهو من ضفر البعير إذا لقمه ضفتا من الكلام ، لأن النام ينهى من
اضفت الكلام نحواً من ذلك ، أو لأنه يوكل بين الناس .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — كان يقول في خطبته : أين الذين كانوا يعطون الغلبة

(١) القندل : العظيم الرأس .

فِي مَوَاطِنِ الْحَرُوبِ قَدْ تَصَعَّضَ بِهِمُ الدَّهْرُ ، فَأَصْبَحُوا كَلَاثِيًّا ، وَأَصْبَحُوا قَدْ فَقِدُوا ؛
وَأَصْبَحُوا فِي ظَلَامِ الْقَبُورِ ؛ الْوَحَاءُ الْوَحَاءُ إِلَى النَّجَاءِ .

صَعْضُ أَيْ صَعْصَعَهُمُ الْدَّهْرُ . وَالْمَعْنَى : فَرَقْهُمْ وَبَدَدْ شَلَهُمْ ؛ وَمِنْهُ تَصَعَّضَتْ صَفَوفُ الْقَوْمِ
فِي الْحَرْبِ ؛ إِذَا زَالَتْ عَنْ مَوَاقِفِهَا — وَرَوَى تَصَعُّضَ بِهِمْ ، أَيْ أَذَلَّهُمْ وَجَعَلَهُمْ خَاضِعِينَ .
الْوَحَاءُ : السُّرْعَةُ ؛ وَحْيٌ يَحْيِي وَهَاءَ ؛ إِذَا أَسْرَعَ وَعَجَلَ .

صَعْدَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ^(١) .
أَيْ مَا صَعَبَ عَلَيَّ ؛ مِنَ الصَّمْودِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ . كَقُولُهُمْ : تَكَاءِدُهُمْ مِنَ الْكَوْدُ^(٢) .
مَا الْأُولَى لِلنَّفِيِّ ، وَالثَّانِيَةُ مَصْدِرِيَّةٌ ؛ أَيْ مُشَلَّ تَصَعَّدُ الْخِطْبَةُ إِبَايِّ ؛ قَالَ الْجَاحِظُ :
سَهْلُ ابْنُ الْمَقْعَدِ عَنْ قَوْلِ عَمْرٍ ؛ فَقَالَ : مَا أَعْرَفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِقَرْبِ الْوِجْهِ مِنَ الْوِجْهِ ،
وَنَظَرُ الْحِدَاقِ فِي أَجْوَافِ الْحِدَاقِ ؛ وَلَا نَهْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعْهُمْ كَانُوا نَظَارَهُمْ وَأَكْفَاهُمْ ، وَإِذَا
عَلَى الْمِنْبَرِ كَانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

صَعْقُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْبِحُ الصِّيمَحَهُ فِي كَلَادُمْ . يَسْمَعُهَا يَصْعَقُ كَاجْلُ الْمُخْجُومُ .
الصَّعْقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْوَقْعِ الشَّدِيدِ مِنْ صَوْتِ
الرَّعْدِ تَسْقُطُ مِنْهُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارِ الصَّاعِدَةِ ، وَقَدْ صَبِعَ الرَّجُلُ وَصَبِعَ ، وَقَدْ صَبَعَتْهُ الصَّاعِدَةُ .
وَقَرْيٌ : يَصْعَقُونَ وَيُصْعَقُونَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : يَنْتَظِرُ بِالْمَصْعُوقِ ثَلَاثَةَ مَا لَمْ يَخْافُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةً .
قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْوتُ فَجَاهَةً .

الْمُخْجُومُ : الَّذِي يَجْعَلُ فِي فِيهِ حِجَامٌ^(٣) ؛ إِذَا هَاجَ لَثَلَاثَ يَعْضُ .
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ يَنْكِمَ
وَيَنْهَى ؛ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْجَبَشِيَّةِ أَصْبَلَ أَصْبَعَهُ حَمْسَ السَّاقَيْنِ قَاعِدًا عَلَيْهِمَا وَهِيَ تُهْدَمَ .
صَعْلَى بِعْنَى الصَّعْلَى ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ .
الْأَصْبَعُ : الصَّغِيرُ الْأَذْنِ . الْحَمْسُ : الدَّقِيقُ .

(١) وَفِي الْلِسَانِ رِوَايَةُ أُخْرَى : مَا تَكَاءَدَنِي شَيْءٌ مَا تَكَاءَدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ .

(٢) الْكَوْدُ : الْمَرْتَقُ الصَّعْبُ .

(٣) الْحِجَامُ : مَا يَشَدُّ بِهِ فَمُ الْبَعِيرُ إِذَا هَاجَ لَثَلَاثَ يَعْضُ .

عمَّار رضي الله تعالى عنه — لا يلي الأمرَ بعد فلان إلا كلُّ أصْفَرَ أبوه .
أي كلٌّ مُمْزَضٌ عن الحقِ ناقصٌ .

الأَحْنَفَ رضي الله عنه — قال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأَحْنَفَ السُّكُونَةَ مَعَ الْمُصْبَحِ ، فَهَا رأَيْتَ خَصْلَةَ تَذَمَّرَ إِلَى وَقْدَ رَأَيْتَهُ أَهِيَّهُ ؟ كَانَ صَفْلُ الرَّأْسِ ؛ مَتْرَا كَبَّ الْأَسْنَانِ ، مَائِلَ الدَّقَنِ ؛ نَاتِي الْوَجْنَةَ ؛ بَاخِقَ الْعَيْنِ ؛ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ ؛ أَحْنَفُ الرَّجُلِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَبَلَ عَنْ نَفْسِهِ .

الصلل : الصغير الرأس .

يقال بحق عينه فبحقت ؟ أى عورها ، وقيل أصيَّت عينه بسْمُ قَنْد . وقيل ذهبت بالجدرى .

الخلف: أن تُقبل كل واحدة من الرجالين بإنهما على الأخرى؟ وقيل: هو أن يمشي الإنسان على ظهر قدميه . وهو الذي يقول:

أنا ابن الزَّانِيَةِ أَرْضَعْتُنِي
بَشَدِي لَا أَحْذَّ وَلَا وَخِيمَ
أَتَمَّتُنِي فَلَمْ تُنْقَصْ عَظَامِي
وَلَا صُوْتِي إِذَا اصْطَكَ الْمَلْصُومِ
قالوا : بِرِيدِ عَظَامِهِ أَسْنَانَهُ .

يقال جَلَى عن الشَّيْءِ؛ إِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَأَخْلَهَ وَكَشَفَ عَنْهُ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَظْهَرَ بِكَلَامِهِ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ الَّتِي لَا تُتَوَقَّعُ عَنْ مَثْلِهِ فِي صُورَتِهِ الْمُقْتَحَمَةِ، وَرَوْاْنَهِ الْمُسْتَهْجَنَ.

كان رضي الله عنه في بعض الحروب ، فحمل على العدو ثم انصرف ، وهو يقول :
 إنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًا أَنْ يَخْصِبَ الصَّمَدَةَ أَوْ تَنْدَقَ
 فقيل له : أين الْحَلْمُ يَا أبا بَحْرٍ ؟ فقال : عِنْدَ عَقْدِ الْحَلْمِ .

هي القناة التي تثبت مستوى ، سميت بذلك لأنها تثبت صعداً من غير ميل إلى غير صعد . جهة العلو .

الْحَبَّى : جمع حِبْوَةٌ من الاحقباء (بالكسر والضم) ؛ يريد أن الحلم إنما يحسن في السلم .
(٤ - فائق ثان)

الشَّعْبِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِنَّهُ .
وَدَعْ مَا يَقُولُ هُؤُلَاءِ الصَّمَاعَفَةَ .

صَعْفَقٌ هو جمع صَعْفَقٍ . وَصَعْفَقَيْ^(١) ؛ وهو الَّذِي يَشَهِدُ السُّوقَ وَلَا مَالَ لَهُ ، إِذَا اشْتَرَى
الْتَّاجِرْ شَيْئاً دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ؟ أَرَادَ أَنَّ هُؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عَنْهُمْ ، فَشَهَمُ بْنُ لَامَالَ لَهُ مِنَ التَّجَارِ .
وَعَنْهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّمَاعَفَةَ ؟
— وَرَوَى : مَا يَقُولُ فِيهِ الْمَفَالِيقَ ؟

وَهُمُ الَّذِينَ يُفَلِّقُونَ ؛ أَيْ يَجْبَثُونَ بِالْفَلَقِ ، وَهُوَ الْعَجْبُ وَالْدَاهِيَّةُ مِنْ جَوَابِهِمْ
فِيهَا لَا يَعْلَمُونَ . يَقَالُ : أَفَلَقَ فَلَانٌ وَأَعْلَقَ . وَجَاهَ بِعُلْقٍ فُلَقَ . وَكَانَ مِنْ مَذَهْبِهِ أَنَّ الْأَفْطَرَ
بِالطَّعَامِ عَلَيْهِ صَوْمٌ يَوْمًا ، وَأَنَّ يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَلَا كَفَارَةَ عَلَيْهِ .

صَلَةٌ فِي (بِرٍ) . صَعْنَبَهَا فِي (سَخٍ) . أَوْ مَصْمِبَا فِي (ضَعٍ) . صَعَابِبُ فِي (فَرٍ) .
بِصَمَالِيكَ فِي (فَتٍ) .

الصاد مع الغين

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ إِذَا صَلَى مَعَ صَاغِيَتِهِ وَزَافِرَتِهِ ابْسَطَ .
هُمُ الَّذِينَ يَصْفُونَ إِلَيْهِ ؛ أَيْ يَمْلَوْنَ . يَقَالُ أَكْرِمٌ فَلَانَا فِي صَاغِيَتِهِ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
صَعَّتْ إِلَيْنَا صَاغِيَةُ بْنِ فَلَانٍ .

وَالْأَفْرَةُ : الْأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ ؛ لَأَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ مَا يَنْوِهُ بِهِ ؛ مِنَ الزُّفْرُ وَهُوَ الْحِمْلُ .
وَمِنَ الصَّاغِيَةِ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَاتَبَتْ أُمِيَّةُ بْنُ خَلَفَ
كِتَاباً فِي أَنْ يَحْفَظَنَّ فِي صَاغِيَتِي بِكَكَةَ ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ .

الصاد مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينَ ، وَفُتَحَتِ
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ . وَقَيْلٌ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ ؟ أَقْبَلَ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ ، أَقْبَرَ .

(١) وَصَعْفَقُ أَيْضًا .

صفد أى قيدت ؟ يقال : صَفَدَه وَصَفَدَه وأَصْفَدَه . والصَّفَدُ والصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

ومنه قيل للعطية صَفَدَ ؛ لأنَّه قَيْدٌ لِلْمَعْنَمِ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ مَنْ خَرَجَ عَلَى
الْحَجَاجَ ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ فَنَّ عَلَيْهِ : غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا ؛ وَأَرَقَ رَقْبَةَ مُعْتَقَهَا .

عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه : كُنَّا إِذَا صَلَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَفِعْ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قُنْمَا خَلَفَهُ صُفُونَا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبَعَّنَاهُ .

صفن كل صَافٍ قَدْمِيهِ قَائِمًا فَهُوَ صَارِفٌ ، وَالْجَمْعُ صُفُونٌ ؛ كَسَاجِدٍ وَسَجُودٍ ، وَقَاعِدٍ وَقَمْدَدٍ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لِهِ النَّاسُ صُفُونًا فَلِيَنْتَوْا مَقْمَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَقَدْ صَفَنَ صُفُونًا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكَ بْنِ دِينَارِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَأَيْتِ عَكْرِمَةَ يَصْلِي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدْمَيْهِ
وَاضْعَامًا إِخْدَى يَدِيهِ عَلَى الْأُخْرَى .

إِنَّ أَكْبَرَ السَّكَباَثِرَ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُلْتَكَ ، وَتُفَارِقَ أَمْتَكَ .

صفق قال الحسن : فَقَاتَهُ أَهْلَ صَفَقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عِهْدَهُ وَمِيشَاقَهُ ثُمَّ يَقَاتَهُ . وَتَبْدِيلُ
سُلْتَهُ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرِيَبَاهَا بَعْدِ هَجْرَتِهِ . وَمِفَارِقَتِهُ أَمْتَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشَرِّكِينَ .

بلغه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ وَجَدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَّتْهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفِحٍ .

صفح يَقُولُ أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ ؛ إِذَا ضَرَّ بِهِ بِعْرُضِهِ دُونَ حَدَّهُ فَهُوَ مُضْفِحٌ . وَضَرَّ بِهِ بِالسَّيْفِ
مُضْفَحًا وَمُصْفَوْحًا . وَيُحَظِّ أنْ يَرَوِي : غَيْرَ مُضْفِحٍ (بفتح الفاء) . فَالْأَوْلَ حَالٌ عَنِ الضَّمِيرِ ،
وَالثَّانِي عَنِ السَّيْفِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخُوارِجَ : لَنَصْرِي بَنَّكُمْ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفَحَاتِ .
الْتَسْبِيحُ لِلرَّجُلِ ، وَالْتَصْفِيحُ لِلنَّسَاءِ .

هُوَ التَّصْفِيقُ ؛ مِنْ صَفْحَتِي الْيَدِيْنِ ؛ وَهَا صَفَقَتَاهُمَا . قَالَ لَبِيدُ :

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذَرَاهٍ وَأَنْواعًا عَلَيْهِنَّ الْمَايِّ

يعنى في الصلاة ؟ وهذا كما جاء في الحديث : إذا ناب المصلى في صلاته شيئاً فاراد تنبيه من بحذائه ، فيسبّح الرجل ، وتصفع المرأة بيديها .
نهى : في الضحايا عن المُصفرة ، والبخفاء ، والشيعة .

صرف المُصفرة في الحديث بالمسئلة الأدنى ؛ وقيل هي المزيل ، وأيتها كانت فهى من أصفره ؛ إذا أخلاقه ؛ أي أصفر صماخها من الأذنين ؛ أو أصفرت من الشحم . وروها شمر بالغين ، وهي حينئذ من الصغار ؛ لا ترى إلى قوله للدليل : مجدع ومسلم . ومن ذلك قول كبشة :

* فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمَ ^(١) *

وهذا وجده حسن .

البخفاء : العوراء . المشيّعة ؛ التي لا تزال تشجع الغنم ؛ أي تتبعها لعجزها ^(٢) . صالح صلى الله عليه وآله وسلم أهل خير على أن له الصفراء والبيضاء والخلفة ؛ فإن كتموا شيئاً فلا ذمة لهم . ففيروا مسناً لحي بن أخطب فوجدوه ، فقتل ابن أبي الحقيق ، وسي ذاريهم .

وفيه : إن كفار قريش كتبوا إلى اليهود : إنكم أهل الخلقة والخصوص ؛ وإنكم لتقاتلن صاحبينا أو لا يحول بيننا وبين خدام نسائكم شيئاً .
الصفراء والبيضاء : الذهب والفضة . يقال : ما لفلان صفراء ولا بيضاء .
ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : يا صفراء اصفرى ، ويابيضاء ابتعى ،
وغرى غيرى .

الخلفة : الدروع .

المَسْكُ : الجلد ، وكان من مال أبي الحقيق ؛ كنز يسمى مسنك الجل ^(٣) وهو حل

(١) عجز بيت ، وصدره : « فإن أنت لم تأروا وانددم »

(٢) قال في النهاية : ويجوز أن تفتح الياء ، ويكون المعنى : أنها تحتاج إلى من يشيّعها أى يسوقها ؛ لتأخرها عن الغنم .

(٣) الجل الأول والثالث بالحيم المنقوطة ؛ والثاني بالحاء المهملة - هامش الأصل .

كان في مسْكِ حَلَّ ، ثُمَّ في مَسْكِ نُورٍ ، ثُمَّ في مَسْكِ جَلٍ ؛ يليه الْأَكْبَرُ مِنْهُمْ ،
وإذا كانت بِمَكَةَ عُرْسٍ استعير منهم ؛ وقد قَوْمُوهُ عشرةَ آلَافَ دِينارٍ^(١) .

الْخَدَمُ : الْخَلَالِيُّ ، الْوَاحِدَةُ خَدَمَةٌ ؛ وَهَذَا وَعِيدُهُمْ لَهُمْ إِنْ لَمْ يَقْاتِلُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — عَنِ الْاسْتِطَابَةِ فَقَالَ : أَوَلَّا يَجِدُ أَحَدٌ كَمْ تِلَانَةَ
أَحْجَارٍ ؟ حَجْرَيْنِ لِلصَّفَحَتَيْنِ ، وَحَجْرًا لِلْمُسْرَبَةِ^(٢) ؟
الصَّفَحَتَانِ : نَاحِيَتَا الْمَخْرُجَ .

صفح

الْمُسْرَبَةُ : بُجْرَى الْفَاطِطُ لِأَنَّهُ مِنَ الْخَدَمِ وَمَسِيلُهُ ؛ مِنْ سَرَبِ الْمَاءِ يَسْرُبُ ؛ إِذَا سَأَلَ
عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَارٍ : كُنْتُ فِي سَفَرٍ فَسُرِّقْتُ عَيْنِي ؛
وَمَعْنَا رَجُلٌ يُهْمَمُ ، فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عَمَرَ بْنَ الْخَطَابِ وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرْدَتَ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْ آتَيْتَ بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا تُعْتَرِسْهُ ! فَفَضَّبَ وَلَمْ يَقْضِ لَهُ بَشِّيَ .

صفد

أَنِّي مَقِيدًا . وَالْعَتَرَسَةُ : الْأَخْذُ بِالْجَفَاءِ وَالْغَلْظَةِ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقْضِي بِزِيادةِ التَّاءِ
وَتَكُونَ مِنَ الْعِرَامِ ؛ وَهُوَ مَا يَوْقِعُ بِهِ الْيَدَانِ إِلَى الْعُنْقِ ، يَقُولُ : عَرَسْتُ الْبَعِيرَ عَرْنَاسًا .
— وَقَدْ رُوِيَ : بَغَيرِ بَيْنَنَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ تُعْتَرِسُهُ .

الْأَزْبَرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ نَحْرِمٌ .

صفف

هُوَ الْقَدِيدُ؛ لِأَنَّهُ يُصْفَثُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجْفَ . وَيَقُولُ لِمَا يُصْفَثُ عَلَى الْجَرْ لِيْشُوِيَّ
صَفِيفٌ أَيْضًا : قَالَ امْرُوُ الْقَيْسُ :

فَظَلَّ طَهَاءُ الْلَّاهِمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَحٍ صَفِيفٍ شِوَاءً أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ
حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ ؛ فَقَلْبٌ أَغْلَفَ فَذَاكَ قَلْبُ السَّكَافِ ،
وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ فَذَاكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفُرِ بَعْدِ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدَ مِثْلَ السَّرَاجِ
يَزْهَرُ فَذَاكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُضْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النَّفَاقُ وَالْإِيمَانُ ، فَثُلَّ الْإِيمَانُ فِيهِ كَثُلَّ

(١) روایة اللسان : وفي حديث خير : أین مسک حبی بن أخطب ؟ كان فيه ذخیرة من
صامت وحــلى ، قوــمت بــعشرة آلاف دينار ، كانت أولــا في مســك حــل ، ثــم مســك نور ، ثــم
مســك حــل - مــادة مــســك .

(٢) بفتح الراء وضمها .

بَقْلَةٌ يُعِدُّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَمِثْلُ النَّفَاقِ فِيهِ كَثُلُ قَرْحَةٍ يُعِدُّهَا الْقَيْعُ وَالْدَمُ، وَهُوَ لِأَيْمَانِهِمَا غَلَبَ .

صَفْحٌ
هُوَ الَّذِي لَهُ صَفَحَتَانٌ؟ أَيْ وَجْهَانٌ .

شَقِيقٌ رَحْمَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى — ذَكَرَ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَعَمِتْ لَهُ السَّكَرُ؛ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شَفَاءَ كُمْ فِيهَا حُرْمَمَ عَلَيْكُمْ .

صَفَرٌ
هُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ؛ يَقَالُ: صَفَرٌ فَهُوَ مَصْفُورٌ صَفَرًا فَهُوَ صَفَرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا:
دَوْدٌ يَقْعُدُ فِي السَّكِيدِ، وَفِي شَرَائِيفِ الْأَضْلاعِ، فَيَصْفَرُ عَنِ الْإِنْسَانِ جَدًا؛ وَيَقَالُ: إِنَّهُ
يَلْحَسُ السَّكِيدَ حَتَّى يَقْتُلَهُ . قَالَ أَعْشَى بَاهْلَةً [يُرْنَى أَخَاهُ^(٢)]:
* وَلَا يَعْضُّ عَلَى شَرْمُوسَوْهِ الصَّفَرَ^(٣)*
السَّكَرُ: خَرُ التَّمْرِ .

قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: شَهَدْتُ صِفَيْنِ، وَبَثَسْتُ الصَّفَوْنَ .

صَفَنٌ
وَفِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ نَحْوِ فَلَسْطِينِ وَقِنْسُرِينِ وَبَيْرِينِ لِغْتَانِ لِلْعَرَبِ؛ إِحْدَاهُمَا: إِجْرَاءٌ
الْإِعْرَابُ عَلَى مَا قَبَلَ النُّونَ، وَتَرَكَهُ مَفْتوحًا كَجَمْعِ السَّلَامَةِ . وَالثَّانِيَةُ: إِقْرَارُ مَا قَبَلَهَا
عَلَى الْيَاءِ وَإِعْرَابِ النُّونِ، كَقُولُكَ: هَذِهِ الصَّفَيْنِ وَصَرْتُ بِصِفَيْنِ وَشَهَدْتُ صِفَيْنِ .
عُوفُ بْنُ مَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — تَسْبِيحةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَفْوَحِ صِفَيْنِ
فِي عَامِ أَزْبَةٍ وَالْأَزْبَةِ .

صَفِيٌّ
هُوَ الْفَزِيرَةُ، وَقَدْ صَفَتْ وَصَفَوْتَ .
الْأَزْبَةُ، وَالْأَلَازْبَةُ: الشَّدَّةُ .

الْحَسْنُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ الْمُفْسَلُ بْنُ رَالَانِ: سَأَلْتُهُ فِي الَّذِي يَسْتِيقْظُ فِي جَدِّ كَلَةٍ ،
فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ فَأَغْتَسِلُ، وَرَآتِي صِفَاتَاهَا .

(١) فِي النَّهَايَةِ: أَبُو وَائِلَ .

(٢) عَنِ الْلَّاسَانِ مَادَةُ صَفَرٍ .

(٣) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرَهُ: * لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يُرْقِبُهُ *

صفت

هو القار^(١) الْكَثِيرُ الْلَّامُ الْمَكْتَبُزُ . عن ابن شَمِيلٍ .

صغر

فِي الْحَدِيثِ : صَفْرَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَمْرَ النَّعْمَ .

هِيَ الْجَوْعَةُ .

صفاق في (يج) . والصفى في (سه) . صافناهم ، ومصفراسته في (ضل) . لا صفر
 في (عد) . صواف في (غى) . فأصفحتموه في (قد) . اصطدق في (فش) . صفاتهمـا
 في (جم) . وأصفقت في (زف) . والصفن في (دن) . ولি�صدق في (قو) . ولا صفقـت
 في (ود) . الصفيراء في (خى) . ما صفت في (دف) . في صفنه في (سر) . مصفح الرأس
 في (حم) وفـتـه في (شت) . والصفقة في (وج) . صفيرهـا في (ضـفـ) .

الصاد مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — المرء أحق بصفبهـه .

أى بقـرهـه ، يقال: سـقـبـتـهـا دارـهـا وصـقـبـتـهـا سـقـبـاً وصـقـبـاً ، وقد وصف به ابن الرقيـاتـ

في قوله^(٢) :

* لا أمـهـا دارـهـا ولا صـقـبـهـا *

والمعنى أن الجار أحق بالشفعـةـ .

وفـحدـيـثـ عـلـى رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ : كـانـ إـذـا أـتـىـ بـالـقـتـيلـ قـدـ وـجـدـ بـيـنـ الـقـرـيـتـينـ حـلـمـ
 عـلـىـ أـصـبـقـ الـقـرـيـتـينـ إـلـيـهـ ؛ وـفـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ أـفـعـلـ مـاـ يـجـوزـ فـيـهـ . إـذـ أـضـيـفـ . التـسوـيـةـ بـيـنـ
 الـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ ؛ وـأـنـ الـذـىـ قـالـ ثـعـبـ فـيـ عـنـوـانـ الـفـصـيـحـ : فـاخـتـرـنـاـ أـفـصـحـهـنـ ؛ لـاـ غـيـرـةـ فـيـهـ
 لـاـ يـقـبـلـ اللـهـ مـنـ الصـقـورـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ صـرـفاـ وـلـاـ عـدـلاـ .

صغر

هو مثل الصقارـ وـقـدـ سـرـ ، وـقـيلـ : الصـقـرـ الـقـيـادـةـ عـلـىـ الـحـرـمـ .

حـذـيـفةـ بـنـ أـسـيدـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ — شـرـ النـاسـ فـيـ الـفـتـنـةـ الـخـطـيـبـ الـمـصـقـعـ وـالـراـكـبـ

المـوضـعـ .

(١) الترارـةـ : السـمـنـ وـالـبـصـاصـةـ .

(٢) عـجزـ بـيـتـ صـدـرـهـ : * كـوـفـيـةـ نـازـحـ مـحلـهـ *

هو مِفعُلٌ؛ من الصَّقْعِ، وهو رفع الصوت ومتابعته؛ ومنه صَقْعَ الدَّيْكَ؛ كأنه آلة
لذلك؛ مبالغة في وصفه كحرب . وقيل: هو الذي يأخذ في كل صَقْعٍ من الكلام اقتداراً
عليه ومهارة . قال قيس بن عاصم :

خُطَبَاءَ حِينَ يَقُولُونَ بَعْضَ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ أُسْنٍ

الموضع : المسرع الساعي فيها .

فِي الْحَدِيثِ : إِنْ مُنْقَدِداً صَقِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمَّةً .

صَقْعٌ هو الضَّرْبُ على أعلى الرأس .

الآمَّةُ : الشَّجَّةُ فِي أُمَّ الدُّمَاغِ .

كالصقر في (حب) . فأصقعوه في (أب) . صقلة في (بر) . صقراء في (شع) .

صقار في (صع)

الصاد مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان في
في الإسلام في صَكَّةَ عَتَّى .

صَكَّ هى الماجرة، وشرحها في كتاب المستقى، وكانت هذه الجفنة لابن جدعان يطعم فيها
في الجاهلية؛ وكان يأكل منها القائم والراكب لمظلماً . وكان له منادٍ ينادي: هلْ إِلَى
الفالوذ . ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما كان يحضر طعامه .

فِي الْحَدِيثِ : الصَّكِيكَ .

هو يُعنِي الرَّكَيكَ وهو الضَّعيفُ، فعِيلٌ بمعنى مفعولٍ، من الصَّكَّ وهو الضَّرْبُ ؟
أَيْ يُصَكَّ كثِيرًا لاستضعافه ؟ أَلَا ترى إلى قوله للقوى : مِصَكٌ ؟ أَيْ يُصَكُّ كثِيرًا .

الصاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ليس مِنَّا من صَلَقَ أو حلق — وروى بالسين .
يقال صَلَقَ وسَلَقَ؛ إذا رفع صوته عند الفجيعة بالليث . ومنه خطيب سلاط ومسلاق؛ وقيل

صلق

سلقَ إذا خَشَنَ وجْهَهُ ؛ من قولهم : سلقة بالسوط ، وملقة ، إذا نَزَعَ جِلدَهُ . والسلق
أثْرَ الدَّبَرَ^(١) .

إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَيُجِبْ ؛ فَإِنْ كَانَ مَفْطُرًا فَلَيُجِبْ كُلُّهُ ، وَإِنْ كَانَ
صَاعِدًا فَلَيُصْلَلْ .

صلى أى فَلَيُدْعَ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ لِلْمُخْبِيْفِ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الصائم إذا أكلَ عنده الطعام صلتْ عليه
الملائكة حتى يُمسى . وقوله : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وقال
الأعشى^(٢) :

* عليك مثل الذي صلئتِ فاغتمضي *

أى دعوت ؛ يعني قوله :

* يارب جنْبَ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجْمَا^(٣) *

وقد تجلى الصلاة بمعنى الرحمة ، ومنها حديث ابن أبي أوفى ، قال : أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةَ
مَا لِي ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى .
وأَصْلِ التَّضْلِيلَ مِنْ قَوْلِكَ : صَلَّى عَصَاهُ ؛ إِذَا سَخَنَهَا بِالصَّلَاةِ ، وَهِيَ النَّارُ لِيُقَوِّمَهَا ؛ قَالَ :
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْهُ فَاصْلِ عَصَاكَ كَمُسْتَدِمْ
وقيل للرحمة صلاة ؛ وصلى عليه الله ، إذا رحمه ، لأنَّه برحمته يُقْوَمُ أَمْرَ مَنْ يَرْحَمْهُ
ويذهب باعوجاج حاله ، وأَوْدِ عَمَلَه . وقولهم : صلى ؛ إذا دعا معناه طلب صلاة الله وهي
رحمته ، كما يقال حَيَّاه الله . وَحَيَّيْتَ الرَّجُلَ ؛ إذا دعوت له بتحية الله .
صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يُصلِّيها قاعداً ؛ وأمّا المفترض فيليس له أن يصلى
إلا قائمًا لغير عذر ، وإن قام به عذر فقد أوْتَى فصلاته كاملة لا نقصَ فيها .

(١) الدبرة (بالتحر يك) : أثر قرحة الدابة والبعير ، والجيمع دبر .

(٢) صدر بيت عجزه : # نوماً فإنْ جنب المرء مضطجعا *

(٣) أوله : # تقول بنى وقد قربت من تحلا *

إن رجلا شكا إليه صلـى الله عليه وآله وسلم الجوع فأقى بشـاة مـضـلـية فأطعـمه منها .
يقال : صـلـيـتـهـ إذاـ شـوـيـتـهـ ؛ وأـصـلـيـتـهـ وـصـلـيـتـهـ إذاـ أـلـقـيـتـهـ فـيـ النـارـ أـرـيدـ إـحـرـاقـهـ ؛ وـفـيـ قـرـاءـةـ حـمـيدـ الـأـعـرجـ : (فـسـوـفـ نـصـلـيـهـ نـارـاـ) . بالفتح .

وروى بعضـهمـ : أـطـيـبـ مـضـنـةـ صـيـخـانـيـةـ مـضـلـيـةـ ؛ أـىـ صـلـيـتـ فـيـ الشـمـسـ — وـرـوـيـةـ
الـأـصـمـعـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ النـقـاتـ : مـضـلـبـةـ ؛ مـنـ قـوـلـهـ : صـلـبـتـ الـبـسـرـةـ ؛ إـذـاـ بـلـفـتـ الـصـلـابـةـ وـالـيـبـسـ .
وـهـوـ مـنـ عـوـدـ الـبـعـيرـ ^(١) ؛ وـنـيـبـتـ النـاقـةـ ^(٢) .

فـيـ حـدـيـثـ حـنـينـ : إـنـهـمـ سـمـعـواـ صـلـصـلـةـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ كـيـامـارـ الـحـدـيدـ عـلـىـ
الـطـسـتـ الـجـدـيدـ .

صلـصـلـ الـلـجـاجـ وـالـرـعـدـ وـالـحـدـيدـ ؛ إـذـاـ صـوـتـ صـوـتاـ مـقـضـاعـاـ .
الـطـسـتـ ^(٣) يـذـكـرـ وـيـؤـنـثـ . وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ : الطـسـتـ مـؤـشـةـ أـعـجمـيـةـ .

والـجـدـيدـ : يـوـصـفـ بـهـ الـمـؤـنـثـ بـغـيـرـ عـلـامـةـ ؛ فـيـقـالـ مـلـحـفـةـ جـدـيدـ ، وـهـوـ عـنـدـ الـكـوـفـيـنـ
فـعـيـلـ بـعـنـيـ مـفـعـولـ ، فـهـوـ فـيـ حـكـمـ قـوـلـهـ : اـسـرـأـةـ قـتـيلـ ، وـدـابـةـ عـقـيرـ ، وـعـنـدـ الـبـصـرـيـنـ بـعـنـيـ
فـاعـلـ كـعـزـيـزـ وـذـالـيـلـ ؛ لـأـنـكـ تـقـولـ : جـدـاـ الـثـوـبـ ، فـهـوـ جـدـيدـ ، كـعـزـ وـذـلـ ؛ وـلـكـنـ قـيـلـ فـيـ
الـمـؤـنـثـ جـدـيدـ ؛ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ : (إـنـ رـحـمـةـ اللـهـ قـرـيبـ) .

عـمـرـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ — لـوـ شـيـثـ لـدـعـوتـ بـصـلـاـءـ ، وـصـنـابـ ، وـصـلـانـقـ ، وـكـراـكـ ،
وـأـسـنـيـنـ ، وـأـفـلـادـ .

صلـاـ : الشـوـاءـ . فـعـالـ مـنـ صـلـاـهـ ، كـشـوـاءـ مـنـ شـوـاءـ .
الـصـنـابـ : الـخـرـدـلـ بـالـزـيـبـ ؟ وـمـنـهـ فـرـسـ صـنـابـ ؟ أـىـ لـونـهـ لـوـنـ الصـنـابـ .

الـصـلـانـقـ : جـمـعـ صـلـيـقـةـ ؛ وـهـيـ الرـقـاقـةـ . قـالـ جـرـيرـ :
تـُبـكـلـفـنـيـ مـعـيـشـةـ آـلـ زـيـدـ وـمـنـ لـيـ بـالـصـلـانـقـ وـالـصـنـابـ !

(١) عـوـدـ الـبـعـيرـ ، بـتـشـدـيـدـ الـوـاـوـ : انـقـضـتـ لـهـ ثـلـاثـ سـنـيـنـ بـعـدـ بـزـولـهـ .

(٢) نـيـبـتـ النـاقـةـ (بـتـشـدـيـدـ الـيـاءـ) ؛ صـارـتـ هـرـمـةـ .

(٣) الطـسـتـ : آـنـيـةـ مـنـ الصـفـرـ .

وَعَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّ الصَّلَاثَقَ مِنْ صَلَقَتُ الشَّاة ؛ إِذَا شُوِيَّتْهَا ؛ كَانَهُ أَرَادُ الْحَمَالَاتِ ، وَالْجَدَاءَ الْمَشْوِيَّةَ — وَرُوِيَ السَّلَاثَقُ ، وَهِيَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقْوَلِ وَغَيْرَهَا .

الْكَرَاكَرُ : جَمْ كَرَ كَرَكَرَة^(١) الْبَعِيرُ .

الْأَفَلَادُ جَمْ فَلَادُ ؛ وَهُوَ الْقَطْعَةُ مِنَ الْكَبِيدِ .

إِنَّ الطَّيِّبَ مِنَ الْأَنْصَارِ سَقَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِيهِ حِينَ طَعَنَ فَخْرَجَ مِنَ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدَ .

يَقَالُ : خَرَجَ الدَّمُ يَصْلِدُ وَيَصْلِدُ ؛ أَى يَبْرُقُ ؛ وَخَرَجَ الدَّمُ صَلْدَأَ وَصَلْتَأَ ، صَلْدٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيَّ :

نُطِيفٌ بِهِ الْحَشَاشُ يُدْسِنُ تِلَاعِهِ حِجَارَتُهُ مِنْ قِلَّةِ الْخَيْرِ تَصْلِدُ
وَالصَّلِيدُ : الْبَرِيقُ . وَنَحْوُ مِنْ مَقْلُوبِهِ الدَّلِيسُ . وَمِنْهُ : الدَّرْعُ الدَّلَاصُ^(٢) .

لَمَ قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُهُ ، فَقُتِلَ الْهَرْمَانُ^(٣) وَابْنَتُهُ صَغِيرَةٌ ؛ ثُمَّ أَتَى
جُفِينَةً ، فَلَمَّا أَشْرَفَ لَهُ عَلَاهُ بِالسَّيْفِ فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَأَنْكَرَ عَثَنَ قَتْلَهُ النَّفَرُ ، فَتَارَ إِلَيْهِ
فَتَنَاصِيَّا حَتَّى حَيَّزَ النَّاسَ بَيْنَهُما ؛ ثُمَّ تَارَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَتَنَاصِيَّا .

صَلْبٌ أَى ضَرَبَهُ عَلَى عَرْضِهِ حَتَّى صَارَتِ الْفَرَبَةُ كَالصَّلَبِ .
فَتَنَاصِيَّا ؛ أَى أَخْذَهُمَا بِنَاصِيَّةِ ذَلِكَ .

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : كَانَ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَطْشِ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ جَرَدَ سَيْفَهُ ، فَقُتِلَ بَنْتَ
أَبِي لَوْلَةَ وَالْهَرْمَانَ وَجُفِينَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَالَ : لَا أَدْعُ أَعْجَمِيَا إِلَّا قَتْلَتْهُ ، فَأَرَادَ
عَلَيْهِ قَتْلَهُ بْنَ ، فَقُتِلَ فَهَرَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، وَشَهَدَ مَعَهُ صَفَّيْنِ ، فَقُتِلَ .

فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ — قَالَ : صَلَيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوُضِعَتِ يَدِي عَلَى
خَارِصَتِي ، فَقَالَ : هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ! كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْهَا عَنْهُ .
شَبَهَ ذَلِكَ بِفَعْلِ الْمَصْلُوبِ فِي مَدَدِهِ يَدَهُ عَلَى الْجَذْعِ .

(١) الْكَرَكَرَةُ : رَحَى زُورُ الْبَعِيرِ .

(٢) الدَّلَاصُ : الدَّرْعُ الْلَّيْنَةُ .

(٣) الْهَرْمَانُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْعَجَمِ .

على رضى الله تعالى عنه — سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر — رضى الله تعالى عنهم — وخَبَطَنَا فِتْنَةً؛ فَاشَاءَ اللَّهُ !

صلَّى مِنَ الْمُصَلَّى فِي الْخَلِيل ، وَهُوَ الَّذِي رَأَسَهُ عِنْدَ صَلَالَةٍ^(١) السَّابِقِ .

الْخَلِيلُ : الْفَرَبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءِ ، كَجْهَطَ الْبَعِيرَ بِرْ جَلَهُ .

اَشْتَفَى رضى الله عنه في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفون فأبى عليهم .

صلب هو ما يُسَيِّلُ مِنَ الْوَدَكَ^(٢) ؛ وَاجْمَعَ الصُّلُبُ .

ومنه الحديث : إِنَّمَا قَدِمَ مَكَةً أَنَّهُ أَحَادِيبَ الصُّلُبِ .

أَيُّ الَّذِينَ يَصْطَلِبُونَ . والاصطلاح : أَنْ يَسْتَخْرَجَ الْوَدَكُ مِنَ الْعَظَامِ فَيَأْتِيَهُ بِهِ .

عمار رضى الله عنه — لَا تَأْكُلُوا الصَّلُورَ وَالْإِنْقَلِيسَ .

صلور الصَّلُورُ : الْجِرَّاءُ ، وَالْإِنْقَلِيسُ : الْمَازْمَاهِيُّ^(٣) .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهم — قال في تفسير الصَّلَالَةِ : الصَّالَ : الماء يقع على الأرض فتنشق فذلك الصَّالِ .

صلصل ذهب إلى الصَّلَصلةِ . والصَّلَلِ ؟ بمعنى الصوت ، يعني الطين الذي يجف فيصل^(٤) .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهم — قال في ذى الشُّوَيْقَرَتَيْنِ الَّذِي يهدم الكعبة من الحبشة :

اَخْرُجُوهُمْ يَا اَهْلَ مَكَةَ قَبْلَ الصَّيْمَمِ ، كَأَنَّهُمْ بِهِ أَفِيجَجُونَ^(٥) أَفِيدُعُ أَصَيْمِلِعَ ؛ قَاتِلُهُمْ يَهْدِمُهُمْ بِعِسْحَانَتِهِ .

صلم الصَّيْمَمِ : فَيَعْلُمُ مِنَ الْصَّلَمِ ؛ وَهُوَ الْخُطُبُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَأْصِلُ .

الأَفِيدَعُ : الْمَوْجُ الرَّسْخُ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرَّجْلِ .

تصَلَّقَ رضى الله عنه ذات ليلة على فراشه ، فقالت له صَفِيَّةُ : مَا بَكَ يَا أَبا عبد الرحمن؟

قال : أَلْجَوْعُ ، فَأَسْرَتْ بِهِ زِبْرَةَ فَصَنِعَتْ ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : أَدْخِلِي مَنْ بِالْبَابِ مِنَ الْمَسَاكِينِ ،

قالت : قد انقلبوا . فقال : ارْفُوْهُمْ وَلَمْ يَذْقُهُمْ .

(١) الصلا : وسط الظاهر من الإنسان ، ومن كل ذي أربع .

(٢) الودك : الدسم .

(٣) الجرّاء والمزماهي : نوعان من السمك كالحيات .

(٤) يصل : يصوت .

(٥) الأفجع : الذي في رجليه اعوجاج .

أى تلوي وتمل : يقال تصاق الحوت في الماء وتصاق الحامل إذا ضربها الطلاق
فالقت بنفسها على جنبها ، مرة كذا ومرة كذا .

عائشة رضي الله تعالى عنها — قدم معاوية المدينة فدخل عليها ، فذكرت له شيئا
قال : إن ذلك لا يصلح ، فقالت : الذى لا يصلح ادعواه زياداً . فقال شهد الشهود ،
فقالت : ما شهدت الشهود ، ولكن ركب الصليعاء .

أى السوءة أو الفجرة البارزة المكشوفة ؛ تعنى ردة بذلك الحديث المرفوع الذى
أطبقت الأمة على قوله ، وهو قوله عليه السلام : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . وسمية لم
تكن لأبي سفيان فراشاً . وكل حطة مشهورة تسمى بها العرب صلقاء . قال :
ولاقت من صلقاء يكتب لها الفقى فلم أنخنخ فيها وأوعدت منكرا
ومنها الحديث : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوَةً صَلَقَاءً .
كعب رحمه الله — إن الله بارك للمجاهدين في صلیان أرض الروم كما بارك لهم في
شعير سورية .

صليان : نبات تجذبه ^(١) الإبل . وتسميه العرب جبنة الإبل ، وتأكله الخيل . قال :
ظللت تلوذ أمس بالصريم وصليان كسيال الرؤوم
سورية : هي الشام . والكلمة رومية ؛ أى يقوم عليهم مقام الشعير في التقوية .
سعيد بن جوير رحمه الله — في الصلب الدية ..

يعنى إن كسر ، وقيل إن أصيب بشيء تذهب به شهوة الجماع ؛ لأن المني مكانه
الصلب ففيه الدية .

صلخم في الحديث : عرضت الأمانة على الجبال الصنم الصلام .
جمع صلخم ؛ وهو الجبل الصلب المنيع .

بصلع في (بع) وفي (نص) . صلتاف في (فر) . صلتما في (مع) . صالت في (فض) .
تنصلت في (نص) . الصلماء في (حب) . مصلبة في (خب) . صلامات في (شر) . صلماً
في (طبع) . لا يصطلي بناره في (قد) . الصلمان في (فر) . الصالغ في (نص) . يصلبا في (دق) .

(١) قال في اللسان : هو بنت له سينمة عظيمة ، كانها رأس القصبة إذا خرجت أذناها
تجذب بها الإبل .

الصاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن لبسين : اشتمال النساء ، وأن يختربن
الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء .

هو أن يجعل شوبي جسده لا يرفع منه جانباً فيخرج يده ؛ ومعنى النهي أنه لا يقدر
على الاختراس من شيء يبيده لو أصابه .

عن أسامة رضى الله عنه : دخلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم أضمت ، فلم
يتكلّم ، فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبه على ظهره ؛ أعرف أنه يدعولي .

يقال أضمت العليل ؛ إذا اعتقل لسانه فهو مضمط . قال أبو زيد : صمت وأضمت
سواء ، ولم يعرف الأصمى أضمت . ومثلهما سكت وأنسكت . قال :

قد رأينا أن الكراي أنسكتا لو كان معنياً بها لهيتها
يصبه على ؛ أى يحدّرها ويمزّها

عمر رضى الله تعالى عنه — أيها الناس ، إياكم وتعلّم الأنساب والطعن فيها ؛ والذى
نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أفلّكم .

هو السيد المصمود ؛ فعل بمعنى مفهوم ، كالحسب والقبض ، والصمد : القصد .

ابن عباس رضى الله عنهما — قال له رجل : إن أرمي الصيد فأصمى وأنمى ، فقال :
ما أصمت فكل ، وما أنميت فلا تأكل .

الإصماء : أن تقتل مكانه ؛ ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قوله للمُشرِّع صميان .
والإنعام : أن تصيبه إصابة غير مقصورة ؛ يقال : أنيمت الرئمة ونمت بنفسها ؛ وهو من
الارتفاع لأنه يرتفع ، أى ينهض عن المرمى ، ويفيّب ثم يموت بعد ذلك ، فيهجم عليه
الصائد ميتاً . قال أسرور القيس :

رَبَّ رَامِ مِنْ بَنِي ثَعَلْ مُثْلِجٌ كَفِيهِ فِي قَرْهٖ^(١)

(١) بنو ثعل : قبيلة من طيء . والملج المدخل . والقرة : جمع قرة ، وهي بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش .

فُو لا تَنْمِي رِمَيْتُه مَا لَه لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
وإنما نهاد عن النَّامِي، لأنَّه لا يعلم أنَّ موته بِرَمَيَةٍ فرعاً مات بعارض آخر.
كان صلٰى الله عليه وآلـه وسلم لا يرى بائساً أَنْ يُضَحِّي بالصَّمْعاءِ.
هي الصغيرة الأذن.

صح

في الحديث — نظفوا الصُّمَاعِينَ . فإنما مَقْعَدُ الْمَلَكِينَ — وروى : تَهَدَّوَا
الصَّوَارِينَ فَانْهَا مَقْعَدُ الْمَلَكَ .

صح

والصُّمَاعَانَ ، والصَّامِعَانَ ، والصَّوَارَانَ : مُلْتَقِيَا الشَّدْقَيْنَ . قال :
قد شَانَ أَبْنَاءَ بْنِ عَتَابٍ نَفَفُ الصُّمَاعِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ
وقد أَضْطَجَ الرَّجُلُ؛ إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهَ^(٢) .
وصفتة في (حب) . صمر في (حت) . صمام في (جب) . أصمختهم في (دى) .

الصاد مع النون

النبي صلٰى الله عليه وآلـه وسلم — إنَّ قَرِشاً كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّداً صَنْبُورٌ .
الصنبور : الْأَبْرَزُ الَّذِي لَا عَقِبَ لَه ؛ وأَضْلَلُ الصَّنْبُورَ مِنْ صَنَاعَةِ النَّخْلِ، وَهِيَ سَعْفَاتُ
تَنْبُتُ فِي جُذُوعِهَا غَيْرُ مُسْتَأْرِضَةٍ ؛ فَإِذَا قَلَعَ لَمْ يَقِنْ لَه أَثْرٌ كَمَا يَقِنُ لِلتَّابَتِ فِي الْأَرْضِ .
وقيل : أَرَادُوا أَنَّه نَاشِيٌّ . حَدَّثَ كَالسَّعْفَةَ ، فَكَيْفَ تَتَّبِعُ الْمَشَانِخَ الْمُنْكَوُنَ ! وَيُعَكِّنُ أَنَّ
يَجْعَلُ نُونَهُ مُزِيدَةً ؛ مِنَ الصَّبْرِ ، وَهُوَ التَّاجِيَةُ وَالظَّرْفُ لِعدْمِ تَكْرَنَتِهِ وَثِبَاتِهِ .

أَنَّه صلٰى الله عليه وآلـه وسلم أَعْرَابِيٌّ بِأَرْبَابِ قَدْ شَوَاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَاعَاهَا ، فَوَضَعُهَا
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَأَمْرَ القومَ أَنْ يَأْكُلُوا ، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ : مَا يَنْعُكُ أَنْ
تَأْكُلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ : إِنْ كُنْتَ صَانِعاً فَصُمِّ الغُرْ .

صحب

الصناب : صِبَاغُ الْخَرْدَلَ^(٣) :

(١) أَفْعَصَهُ : قُتِلَهُ مِنْ مَكَانِهِ .

(٢) زَبَبَ شِدْقَاهُ : طَلَعَ زَبَبَهُمَا .

(٣) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : الصَّنَابُ : الْخَرْدَلُ الْمَعْوَلُ بِالْزَّيْتِ ؛ وَهُوَ صِبَاغٌ يُؤَنَّدُ بِهِ .

أراد أيام الفُرْس ، خذف المضاف ، وأراد بالفُرْس البيض ، وهي ليلة السواء ، وليلة البدر ،
والتي تليها . وأما الفُرْس فهى التي أواها غُرَّة الشهير ، وقيل : إنما أمره بصوتها لأنَّ
الخسوف يكون فيها .
العباس صنَّوَ أبي .

أى شقيقه الذى أصله أصله ؛ وهو واحد الصنوان ؛ وهى النخلات التى أصلها واحد ؛
صنو ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : عم الرجل صنَّوَ أبيه .
اضطئنَّ صلِّي الله عليه وآلِه وسلِّمَ خاتمًا من ذهب — وروى : اضطرب .

أى سأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ أَوْ يُصْرَبَ ؟ كَا يَقَالُ : أَكْتَبْ ؟ أَى سأَلَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ .
صنع الخدرى رضى الله تعالى عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلِه وسلِّمَ :
لا توقدوا بِلَيْلٍ نارا ، ثم قال : أَوْفِدُوكُوا واصطَنِعُوكُوا .
أى اتَّخِذُوكُوا صَنِيعًا ؟ أى طعامًا تُنْفِقُونَهُ في سبيل الله .

أبو الدَّرَداء رضى الله تعالى عنه — نعم الْبَيْتُ الْحَمَامُ ، يُذَهِّبُ الصَّنْخَةَ ، وَيُذَكِّرُ
النَّارَ — وروى الصنة .

يقال صنَّعَ بَدَنَهُ وسَنَّخَ ؛ إذا دَرَنَ . والصَّنْخَةُ والسَّنَخَةُ : الدرون .
صنخ الصنة : الرائحة الخبيثة في أصل اللحم ؛ وأصنَنَ إذا أَنْتَنَ ؛ ومنه صنَانَ الآباط .
الحسن رحمه الله تعالى — كان يتعود من صناديد القدر .
هي نوابه العظام القوالب ؛ وكل عظيم غالب صناديد . يقال : أصحابه برد صناديد ،
صند وريح صناديد ؛ وقال ابن مقبل :

عفته صناديد السما كين وانتخت عليه رياح الصيف غُبرًا مجاوله
يريد الأمطار العظام الغزار .

صنفة في (دح) . صناب في (صل) . صناديد في (عظ) .

الصاد مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال : يَطْلُمُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصَّوْرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
صُورٍ الجنة ؟ فَطَلَمَ أَبُو بَكْرٍ .
هُوَ مِنَ النَّخْلِ كَالشَّوَارِ مِنَ الْبَقَرِ ؟ أَيُّ الْجَمَاعَةِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أَيَّ اسْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَسَتْ لَهُ صَوْرًا ،
وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا نَمْ حَانَتِ الْعَصْرِ ، فَقَامَ فَتَوْضًا ، ثُمَّ صلى الظَّهَرَ^(١) نَمْ أَيَّ بَعْلَةَ
الشَّاةِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، نَمْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

وَفِي قَصَّةِ بَدْرٍ : أَنَّ أَبَا سَفِيَّا خَرَجَ فِي ثَلَاثَيْنِ فَارِسًا حَتَّى تَرَلَ بَجِيلَ مِنْ جَبَالِ الْمَدِينَةِ ،
فَبَعْثَتْ رَجَائِنَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقُوا صَوْرًا مِنْ صِيرَانَ الْغُرَيْبِ ، ثُمَّ فَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى يَلْغُ قَرَفَرَةَ السَّكَنْدُرِ فَأَغْدَرُوهُ .

يَقَالُ لِبَقِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ : عَلَالَةَ كَبْقِيَّةِ الْبَنِ فِي الْأَفْرَعِ ؛ وَبَقِيَّةَ جَرْنِيِ الْفَرْسِ ؛ وَبَقِيَّةَ قَوَّةِ
الشَّيْخِ ، وَأَرَادَهَا هَنَا مَا بَقَى مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ .
أَغْدَرَهُ وَأَخْدَرَهُ : إِذَا تَرَكَهُ خَلْفَهُ .

فَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ جُنَاحَةَ الَّذِي رَجَلَ مِنْ أَشْجَعِ فِي أُولَئِكَ الْأَيَّامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَلَمْ
يَقْنَاهُ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَوْهُ فَلَفْظَتِهِ
الْأَرْضُ ، ثُمَّ دُفِنَوْهُ فَلَفْظَتِهِ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْبَحَيْنِ فَأَكَلَتِهِ السَّبَاعُ .

وَفِي هَذِهِ الْقَصَّةِ : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسَ قَالَ لِعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ : بِمِمْ اسْتَطَطْتُ دَمَ هَذَا
الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : أَقْسَمَ مَا حَسُونَ رَجُلًا أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَقَالَ الْأَفْرَعُ :
فَسَأْلُوكُمْ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَقْبِلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوُهُ فَلَمْ تَقْبِلُوا ! أَقْسِمُ بِاللهِ
لِتَقْبِلَنِي مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ أَوْ لَا تَنِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمَ فَيُقْسِمُونَ بِاللهِ لَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكُمْ وَهُوَ كَافِرٌ !
فَتَقْبِلُوا عِنْدَ ذَلِكَ الدِّيَةَ .

(١) أَيُّ فِي آخِرِ وَقْتِ الظَّهَرِ حِينَ قَرْبِ وَقْتِ الْعَصْرِ - هَامِشُ الْأَصْلِ .
(٦ - فَائقٌ - ثَانٌ)

صوح الصوح : جانب الوادي ؛ وهو من تصوّح الشّعر إذا تشقق ، كما قيل له شق من الشق .

استنطاطم : من لاط الشيء بالشيء ؛ إذا أصيق به ؛ لأنهم لما استحقوا الدم ، وصار لهم الصفة بأنفسهم .

أعطى صلى الله عليه وآله وسلم عطيه بن مالك بن حطيط الشعري صاعاً من حرّة الوادي .

صوع أي مبذر^(١) صاع ؛ كقولك أعطاه جريماً من الأرض ، وإنما التجريب اسم لأنّ بعنة أقفزة من البذر ، وقيل : الصاع المطمئن من الأرض . قال المسيب بن علّس : مرّجت يداها للنجاء كأنما تسرّر و بكفّي لاعب في صاع وقال أبو دوداد :

وكل يوم ترى في صاع جوّوها تطلبه أيد كأيدي العشر الفصد أي في مكان جوّوها ؛ ويقال للبقاء الجرداء صاعة ، ويقولون إطار الصوف : أخذ الصوفك صاعة ؛ أي مكاناً مكنوساً أخرد .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مطر قال : اللهم صيّباً نافعاً — وروى سيباً .

صوب هو فيقل من صاب يصوب . قال الله تعالى : (أو كصَبِّ مِنَ السَّمَاءِ) . والسيب : العطا ، وهو من سبب يسبب ؛ إذا جرى . والسيب : مجرى الماء .

العباس رضى الله تعالى عنه — كان رجلاً صيّباً ، وباته نادى يوم حنين فقال : يا أصحاب السمرة^(٢) ، فرجم الناس بعد ما ولوا حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ حتى تركوه في حرّجة سلم ، وهو على بعلته ، والعباس يشتّجر بها يلجمها .

وروى عن العباس رضى الله عنه أنه قال : إن لم يمْعَ رسول الله صلى الله عليه

(١) المبذر : مكان يبذّر فيه .

(٢) السمرة : من شجر الطالح ، وهي الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان يوم الحديبية .

وَآلَهُ وَسَلَمُ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَخِذَ حِكْمَةً^(١) بِغَلَتِهِ الْبَيْضَاءَ وَقَدْ شَجَرَتْهَا بِهَا — وَرَوْيٌ وَقَدْ شَنَقَتْهَا بِهَا . صوت

الصَّيْتُ : فَيَعْلُمُ ؟ مَنْ صَاتِ يَصُوتُ ؟ إِذَا اشْتَدَ صَوْتُهُ .

تَأَشَّبُوا : التَّفَوَّا ؛ مَنْ أَشَبَ الشَّجَرَ — وَرَوْيٌ تَنَاهَبُوا .

الْحَرَجَةُ : الشَّجَرَاءُ الْمُلْتَفَةُ . قَالَ :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَىِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا بَذِي سَلَمٍ لَأَجَادَ كُنَّ رِبِيعَ السَّلَمُ مِنَ الْعِصَمَاءِ : الشَّجَرَ . وَالاشْتِيجَارُ : الْكَفَّ وَالْإِمسَاكُ ؛ مِنَ الشَّجَارِ وَهُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَوَضَّعُ خَلْفَ الْبَابِ لِأَنَّهَا تُمْسِكُهُ .

وَالشَّنْقُ : نَحْوَهُ .

فِي مَتَّعِلَقِهِ حَتَّىِ الثَّانِيَةِ وَجَهَانَ : أَنْ يَكُونَ مَتَّعِلَقُ الْأُولَى وَتَكُونَ هِيَ بَدْلًا مِنْهَا ؛ وَأَنْ يَكُونَ تَأَشَّبُوا فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مَتَّعِلَقٌ عَلَىِ حَدَّهُ .

أَخِذُ : خَبَرَ ثَانَ لَانَ ، وَلَوْ نَصَبَ عَلَىِ الْحَالِ عَلَىِ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي مَعِهِ مِنَ الْفَعْلِ لِكَانَ وَجَهَانَ عَرِيبَاً ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لِفِي صَبْطِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَخِذُأ .

تَرْكُوهُ : بِمَعْنَى جَعَلُوهُ .

سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْغَنْمِ^(٢) فِي دَارِ الْحَرْبِ عَمِدَ إِلَىِ جَلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابَاً ، وَإِلَىِ شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبَّلَاً . فَيُنَظَّرُ رَجُلًا قَدْ صَوَّعَ بِهِ فَرْسَهُ فَيُعَطِّيهِ .

صَوَّعُ الْفَرْسُ إِذَا بَجَحَ رَأْسُهُ ، مِنْ تَصْوِيعِ الطَّائِرِ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ رَأْسَهُ حَرْكَةً مَقْتَابَةً ؛ صوع
وَيَقَالُ : رَأَيْتَ فَلَانًا يَصُوَّعُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَينَ يَأْخُذُ وَكَيْفَ يَأْخُذُ . قَالَ :
قَطْعَنَاهُ وَالْحِرْباءُ فِي غَيْطَلِ الضَّحْئَى تَرَاهُ عَلَىِ جَذْلِ مَنِيفِ مُصَوَّعاً
أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُوَّى وَمَنَاراً كَمَنَارِ الطَّرِيقِ .
صوى

هِيَ أَعْلَامُ مِنْ حِجَارَةِ فِي الْمَفَاوِزِ الْجَهُولَةِ ؛ الْوَاحِدَةُ صُوَّةٌ . قَالَ :

(١) الحكمة : حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنته؛ تمنعه عن مخالفته راكبه

(٢) في اللسان : من المغم .

ودوية عَبْرَاء خاشعة الصُّوَى لِمَا قلب عَفْنَى الْحَيَاضِ أَجْوَنْ
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — سُئِلَ: متى يجوز شرَى ^(١) النخل؟ قال: حين يصوَحْ.
صوح أى يُشْقِح ^(٢)؛ شَبَهَ ذلك بِتَصْوِيجِ الْبَقْلَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا صارَتْ بُقْعَةً مِنْهُ بِيَضَاءِ
وَبُقْعَةٍ فِيهَا نَدْوَةٌ — وَرَوَى يَصْرِحُ، أَى يَسْتَبِينُ صَلَاحُهُ.
ابن عمر رضي الله تعالى عنهم — إِنَّ لِأَدْنَى الْحَائِضِ وَمَا يَبِي إِلَيْهَا صَوَرَةً إِلَّا لِيُعْلَمْ
الله أَنِّي لَا أَجْتَنَّهُ لِحِيَضَهَا .

صور هي المرة من الصور، وهو العطف؛ يقال: صار إِلَيْهِ صَوَرَأً . قال أبيد :

* مِنْ فَقَدِ مَوْلَى نَصُورُ الْحَى جَفَنْتُهُ *

أى مَا يَبِي شَهْوَةً تَصُورُنِي إِلَيْهَا .

ومنه حديث مجاهد رحمه الله تعالى: أنه نهى عن أن تَصُورَ شجرة مُثْمِرة .
أى تُمْيلُهَا لِأَنَّهَا تَصْفَرُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ نَمْرُهَا .

وعن الحسن ^(٣) رحمه الله تعالى ، أنه ذَكَرَ الْعَلَمَاءَ فَقَالَ : تَنْعَطَّفُ عَلَيْهِمْ قَلُوبُ
لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ .

إِنَّمَا قَرَبَ الْحَائِضَ إِظْهَارًا لِخَالِفَةِ الْجَمْوَسِ فِي مَجَانِبِهِمْ الْحِيَضُ .
عِكْرَمَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — حَلَةُ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ .

جَمْ أَصْوَرٌ ، وَهُوَ الْمَالِئُ لِلنَّقْ ؟ قَالَ أُمِيَّةُ .

شَرَّ جَمِيعًا مَا يَنْالُهُ بَصَرُ الْعَيْنِ تَرَى دُونَهُ الْمَلَائِكَ صُورًا
فِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ .

صوب أى يَنْدَلُّ مِنْهُ بِالْمَصَابِ .

انصاع في (سه) . صيت في (فح) . الأصوات في (هفن) . صيرتين في (سر)
الصواغون في (صب) . بصوار في (نف) . الصوارين في (صم) . مناصح في (دب) .
الصوار في (سل) . أصاول وأصول في (خو) .

(١) رواية النهاية والسان أنه سُئل : متى يحل شراء النخل ؟

(٢) أشقح النخل : إذا أحمرَ وأصفرَ .

(٣) رواه المروي عن عمر.

الصاد مع الماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال في الملاعنة : إن جاءت به أصيبيه أثبيج ،
خمس الساقين فهو لزوجها ؛ وإن جاءت به أوراق ، جعدا بحاليا خداج الساقين ، سانع
الإليتين ؛ فهو لذى رميته به .

صاحب الأصيبيه : الذي في شعر رأسه حمراء .

الأثبيج : النافى الشبح ^(١) .

الخمس : الدقيق . الأوراق : الآدم .

الخداج : الخدل ، أى الضخم . الجمالى : العظيم الخلق كالممل . قال الأعشى ^(٢) :

* بحراً ية تُفْتَنِي بالرَّدَاف *

قالت شموس بنت النعمان رضي الله عنها :رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يوم سُسُسُ^٣
مسجد قباء ، فكان ربما حمل الحجر العظيم فيصهره إلى بطنه ، ف يأتيه الرجل ليحمله ،
فيقول : دعه وأحمل مثله .

أى يدُنِيه إِلَيْه ؛ يقال : صَهْرَهْ وأصْهَرَهْ : أَدْنَاهْ ؛ وَمِنْهُ الْمُصَاهِرَة

على رضى الله تعالى عنه — بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما
الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات فقال على :
والله لا يستعمل منكم أحد على الصدقة . فقال ربيعة : هذا أمرك ! نلت صهر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم تخسدنك عليه ؟ فألقى على رداءه ثم اضطجع عليه . فقال :
أنا أبو الحسن القرم ؛ والله لا أريم حتى يرجع إليكما ابنا كابحور ما بعثتما به . قال صلى
الله عليه وآله وسلم : إن هذه الصدقة إنما هي أوسع الناس ، وإنها لا تحيل لحمد ولا
لآل محمد .

الصَّهْرُ : حُرْمَة التزويج . وقيل : الفرق بين النسب والصهر أن النسب ما راجع إلى
ولادة قريبة ؛ وخلطة تشبه القرابة .

(١) الشبح : ما بين الكتفين إلى الكاهل .

(٢) بقيته : * إذا كذب الآئمَاتُ الْمُجِيرا

القرم : السيد ، وأصله خل الإبل المقرم ؛ يقال : أقرم الفحل ؛ إذا ودعه [صاحبه]
من الحمل والركوب للفحله . قال :

خز وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقله
الحور : الجواب . يقال كلته فاردة إلى حور أو حويرا . وقيل : أراد الخيبة ؛ من
الحور الذي هو الرجوع إلى النقص في قوامه : الحور بعد الكور^(١) .
الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى — كان يَصْهُرَ رجليه بالشحم وهو محرِّم .
أى يَدْهُنُهَا بِالصَّهِيرِ ؛ وهو الشَّحْمُ المذاب ؛ كقولك شحنته ، إذا دهنها بالشَّحْمِ .
صهيل في (غث) .

الصاد مع اليماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر فتنته تكون في أقطار الأرض ؛ فقال : كأنها
صياماً صبيراً بقر .

صيص جمع صيصية ، وهي القرن ؛ سميت بذلك ، لأن البقرة تتَّحَصَّنُ بها ، وكل ما يُحَصَّنُ
به فهو صيصية ؛ والكلمة من مضاعف الرباعي ؛ فأوه ولامه الأولى مثلان صادان ، وعينه
ولامه الأخرى مثلان ياءان . شبه الرماح التي تُشَرِّعُ فيها وما يشبهها من سائر السلاح
بقرن بقر مجتمعة . قال :

وَأَصْدَرْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قَسِيَّهُمْ قرون صوار^(٢) ساقط متغلب
ما مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَارَسُولَ اللَّهِ فِي
كُثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُّهُمْ ، وَفِيهَا فَرْسٌ أَغْرَى مُحَجَّلٌ ،
أَمَّا كُنْتَ تَعْرِفُهُمْ مِنْهَا ! قَالَ : فَإِنَّ أُمَّتِي غُرْبَةٌ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوَضُوءِ .

صير هي حظيرة تخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . قال الأخطل :
واذ كُرْ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَانَةَ مِنَ الْحَبَلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصِّيرَ

(١) معناه : من النقصان بعد الزيادة . وأصله مأخذ من نقص العامة بعد لفها .

(٢) الصوار : جماعة البقر .

والصّيرة على مذهب الأخفش لا تكون إلا من الياء؛ وسيبويه يجوزُ الأمرين؛ فإنْ كانتْ من الياء فهى من الصّيرورة؛ لأنَ الدواب تأوى إليها وتصير؛ وإنْ كانتْ من الواو فلا نها تصار إليها؛ أي تمَال رواحًا.

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه : أنتَ الْأَنْدُ عن حَوْضِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ تَذَوَّدُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ .

هو الصَّيْدُ فِي الْأَصْلِ؛ كَفُولُهُمْ خَافُ أَصْلَهُ خَوْفٌ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ، دَاهِرٌ يَأْخُذُ
فِي الرَّأْسِ لَا يُقْدَرُ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ يَلْوِي عَنْقَهُ، وَبِهِ شُبُّهَةُ الْتَّكْبِيرِ، فَقِيلَ لَهُ أَصْيَدَ.
وَيَحُوزُ أَنْ يُرْوِي بِكَسْرِ الدَّالِ؛ وَيَكُونُ فاعِلًاً مِنَ الصَّدَى؛ وَهُوَ الْمُعْطَشُ.

على رضى الله عنه — وطئت امرأة صبياً مولداً؛ فشدّخته فشمّدت نسوة عنده أنها
قلتله؛ فأجاز شهادتهنَّ، فلما رأت المرأة جَزِعَتْ، فقال لها: أنتِ مثلُ العقربِ؛ تلدعُ
وَتُصْبِيْ .

أَيْ تَصْبِحُ ، وَتَضْجُجُ . قَالَ الْعَجَاجُ :

* هن من شبابه صَيْ

أنس رضي الله تعالى عنه — قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاور أبا بكر يوم بدء فَصَافَ عنْهُ .

أَيْ عَدَلَ بِوْجَهِهِ عَنْهُ لِيَشَاءُوْرَ غَيْرَهُ ، مِنْ قَوْلَكَ صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفَ يَصِيفُ .
صِيف سليمان بن عبد الملك — قال عند موته :

إِنَّ بَنَىٰ صَبَّيْةَ صَبَّيْفَيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لِهِ رَبْعَيْوَنَ

أى ولدوا على السكير من صيفية النتاج ، والربيعيون : الذين ولدوا له في حداثة من
ربعية النتاج ، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقتلده العهد بعده .

بيان صيغتين في (سر). الصيرفي (صح). كالصياغي في (سو).

كتاب الضاد

الضاد مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال له رجل وهو يقسم الفناء : إنك لم تعدل في
القسم ، فقال عليه السلام : ويحك ! فمن يعْدِلُ عَلَيْكَ بَعْدِي ، ثم قال : سيخرُجُ من
ضيَّقَهُ هذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجْاوزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
مِنَ الرَّمِيمَةِ .

ضاضاً أي من أصله؟ يقال: هو من ضَيْضَى صدق . وضُوْضُو صدق . وبُوبُوب صدق .

وحكى بعضهم **صَنْدِيل** بوزن **قِنْدِيل**. وأنشد لفظ الأموى :

أَكْرَمْ صِنْعٌ وَضَثْبُونِي عَرْسًا^(١) فِي الْحَيِّ ضَثْبُونِهَا وَمَضْنَاهَا

إن إسراويل عليه السلام له جناح بالشرق ، وجناح بالغرب ، والعرش على جناحه ،

وإنه ليتضاءل الأحيان لمعظمه الله تعالى حتى يعود مثل الوضع .

أى يتضاعف ؟ يقال تضاعل الشىء إذا صار ضئيلا ، وهو النحيف الدقيق .

^(٢) الوَاصِعُ : الصَّغِيرُ مِنَ النَّفَرَانِ ^(٣) ، وَقَيْلٌ : طَائِرٌ شَبِيهٌ بِالْعَصْفُورِ فِي صِغْرَهُ .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه : خرج رجل

من الإنس ، فلقيه رجل من الجن ، فقال : هل لك أن تصاري عنى فإن صرعتني علمتك آية

إذا فرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان ، فصارعه فصرعه الإنسى ، فقال : إنى أراك

ضئيلاً شَخِيْتا ، كَانَ ذِرَاعِيْكَ ذَرَاعَا كَلْب ، أَوْهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْهَا الْجَنْ ؟ كَلْكِم ، أَمْ أَنْتَ

(١) هكذا وجد في النسخ وزن المصراع غير مستقيم ولعله محرف عن أعز سناً أو نحوها . أبو بكر - هامش الأصل

(٢) ويروى بسكون الصاد .

(٣) النغر : صغار العصافير ، وجمعها نغران .

من بينهم ؟ فقال : إني منهم لَضَلِيلٍ فعاوِدْنِي ، فصار عه فصرعه الإنسى ، فقال : تقرأ
آية الـكُرْمَى فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشَّيْطَان ، وله خَبَيج كَخَبَيج
الحَمَار . قَيْلَ لعبد الله : أَهُوَ عَمْرٌ ؟ فقال : وَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا عَمْرٌ !
الضَّئِيل : التَّحِيفُ الدَّقِيقُ ، وَمِنْهُ قَيْلَ لِلأَفْعَى ضَئِيلَةً ، وَالشَّخِيتُ مُثْلُهُ . وَقَدْ فَعَلَ
فُعُولَةً فِيهِما . والضَّلِيلُ : الْمُجْفَرُ الْجَنْبَيْنُ ، الْوَافِرُ الْأَضْلَاعُ ، وَقَدْ ضَلَّعَ ضَلاَعَةً .
الْخَبَيج ؛ وَالْخَبَاجُ : الْفَرَطَ .

كلكم : تَأَكِيدَ لَأَنْتَ لَا لِصَفَةَ أَى ؟ أَرَادَ أَمْ أَنْتَ مِنْ يَنْهَمْ هَكَذَا ؟ فَحَذْفُ الْخَبَرِ
لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ .

إِلَّا عَمْرٌ ؟ بِالرُّفْعِ ، بَدْلٌ مِنْ مَحْلِ مَنْ ، وَمَحْلِهِ الرُّفْعُ عَلَى الْابْتِداَءِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ
مُوجَبٍ لِتَضْمِنَ مَنْ مَعْنَى الْاسْتِفَاهَ ، كَأَنَّكَ قَلْتَ : هَلْ أَحَدٌ مَطْمُوعٌ مِنْهُ فِي الْصَّرْعِ إِلَّا عَمْرٌ ؟
وَأَرَادَ عَسَى أَنْ يَكُونَهُ ؛ أَيْ أَنْ يَكُونَ الإِنسَى الصَّارِعُ ، فَحَذْفُ لِكَوْنِهِ مَعْلُومًا .
شَقِيقٌ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَثُلٌ غَنَمٌ ضَوَائِنٌ ذُوتٌ صَوْفٌ ،
عِجَافٌ ، أَكْلَتْ مِنْ الْحِمْضَى ، وَشَرَبَتْ مِنْ الْمَاءِ حَتَّى اتَّفَجَّتْ ، أَوْ اتَّفَجَّتْ خَوَاصِرُهَا ،
فَرَتْ بِرَجْلٍ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَبَامَ إِلَيْهَا فَبَيْطَ مِنْهَا شَاهَةٌ إِنْذَا هِيَ لَا تُنْقِى ، ثُمَّ غَبَطَتْ مِنْهَا أُخْرَى
إِنْذَا هِيَ لَا تُنْقِى ، فَقَالَ : أَفْ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ !
هِيَ جَمْعُ ضَانَةٍ .

الْأَنْفَاجُ وَالْأَنْفَاخُ ؛ بِمَعْنَى .

تُنْقِى ، مِنَ النُّقَى وَهُوَ الْمَخُ ؛ أَيْ إِنْذَا هِيَ مَهْزُولَةٌ .

الْفَبَيْطُ : الْجَسَّ — وَرَوَى عَبَطٌ ؛ أَيْ ذَبَحٌ .

الضاد مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله ، قد كَلَّتْنَا الضَّبْعُ ، فقال : غير ذلك أخواف عندي ؟ أن تُصَبَّ عَلَيْكُم الدِّينَ صَبَّاً .

ضبع مثل إهلاك السنة^(١) يأكل الضبع . والضبع والذئب ما يُمْثِلُون به السنة والجوع ؛ لأنهما يَعْدُوان على الناس عذوانهما . وفسر الذئب في قول أبي ذؤيب^(٢) :

* من ساقه السنة الحصاء^(٣) والذئب *

بالجوع .

طاف صلى الله عليه وسلم مُضطَمِعاً .

يقال : اضطَمَع بالشوب ؛ إذا جعله تحت إبطه وترك مَنْكِبِه مَكْشوفاً ، وهو افْتَعَلَ ، من الضبع^(٤) .

ذَكَرَ صلى الله عليه وآله وسلم قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ، فَيُطَرَّحُون على نهر من أنهار الجنة ، فينبتُون كَا تَنْبَتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلٍ^(٥) السَّيْلُ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل رأيْتِ الصَّبْعَاءَ ؟ أو كَا تَنْبَتَ التَّغَارَىزُ أو الشَّعَارِيَرُ .

ضبر أي جماعات ، جمع ضِيَارَةً كِعْمَارَةً ، وعِمَارَةً من الضَّبْرِ وهو الجم والضم .
الْحِبَّةُ : بُزُورُ الصحراء — عن الفراء . وقال ابن دُرَيْدٍ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ بُزُورِ الْبَقْلِ ، وأما الْحِنْطةُ ونحوها فَحَبَّ لاغير ، وقيل : هى جم حَبَّ كَثُورٍ وَثِيرَةً ، وشِيخ وشِيخة .

(١) السنة المطلقة : المجدبة .

(٢) نسبة في اللسان : (مادة - حصن) إلى جرير . وصدره : * يأوي إليكم بلا من ولا حجد *

(٣) الحصاء : الجرداء التي لا خير فيها .

(٤) الضبع : العضد .

(٥) قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ؛ فعيَّل بمعنى مفعول ؛ فإذا انفقت فيه حبة ؛ واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة . فشبَّه بها مسرعة عودة أبدانهم إليهم بعد إحرق النار لها .

الصَّبْعَاءُ : الطَّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعْلَاهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي
الظَّلَّ أَبْيَضَ ؛ مِنَ الْأَصْبَعَنِ وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي أَيْضَتْ نَاصِبَتْهَا ، وَالْأَنْثى صَبَعَاءُ ، وَمِنَ الْمَعْزِي
الَّذِي أَيْضَنَ طَرْفُ ذَنَبِهِ . وَبِيَانِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السِّيلِ ،
أَلَمْ تَرُوهَا مَا يَلِي الظَّلَّ مِنْهَا أَصْبَعَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضَرُ !

التَّغَارِيزُ : جَمْعُ تَغَرِيزٍ وَهُوَ مَا حُوَلَّ مِنَ الْفَسِيلِ وَغَيْرِهِ فَغَرِيزُ ، وَمِثْلُهُ التَّنْوِيرُ وَالتَّنْبِيتُ
فِي النَّوْرِ وَالنَّبْتِ . قَالَ عَدِيُّ :

وَمَحْمُودٌ قَدْ اسْجَهَرَ^(١) تَنَاوِيرُ كَلُونَ الْعَهْوَنَ فِي الْأَعْلَاقِ

وَالشَّعَارِيرُ : الشَّائِلُ ؟ الْوَاحِدُ تَعْرُورُ^(٢) .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الصُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالكَّابَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ .

الصُّبْنَةُ وَالضَّبْنَةُ : عِيَالُ الرَّجُلِ ، لَا هُمْ فِي ضُبْنَتِهِ^(٣) ، وَخُصُّ السَّفَرُ لِإِنَّهُ مَظْنَةُ الْإِقْوَاءِ ،
ضَبْنٌ وَقِيلُ هُمُ الَّذِينَ لَا عَنَاءَ فِيهِمْ وَلَا كَفَايَةَ مِنَ الرَّفَقاءِ ؛ إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَلَى مَنْ يُرَاقِونَهُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الضُّمْنَةُ ؛ أَيِّ الضَّمَانَةِ ، يَقَالُ كَانَتْ ضُمْنَةً فَلَانَ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ .

فِي قَصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَبِيهِ — قَالَ : فَيَمْسَخُهُ اللَّهُ ضِبَعَانًا
أَسْجَرَ شَمْ يَدْخُلُ فِي النَّارِ — وَرَوْيٌ : ضِبَعَانًا أَمْدَرٌ — وَرَوْيٌ : فَيَحُولُهُ اللَّهُ ذِيْخَانًا — وَرَوْيٌ :
فَإِذَا هُوَ عَيْلَامُ أَمْدَرٍ .

وَعَنْ الْحَسْنِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّهُ ذَكَرَ هُوَ وَعْدُ اللَّهِ بْنُ شَمِيقِ الْعَقِيلِ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَا : يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُسَأَلُ أَنْ يَشَفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : خُذْ بِحُجْزِكَى ،
فَيَأْخُذُ بِحُجْزِهِ ، فَتَحِينَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْقَاتَهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضِبَعَانَ أَمْدَرٍ ؛ فَيَنْتَزِعُ حُجْزَهِ
مِنْ يَدِيهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي !

الضِّبَعَانُ : الْذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ؛ وَكَذَلِكَ الذَّيْخُ وَالعَيْلَامُ . قَالَ :

ضَبْع

(١) اسْجَهَرَتِ النَّارُ : التَّهْبَتِ .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : الشَّعَارِيرُ هِيَ الْقَنَاءُ الصَّفَارُ ؛ شَبَوْا بِهَا لِأَنَّ الْقَنَاءَ يَنْبُتُ مِنْ يَعَّا .

(٣) ضَبْنَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ ؛ بِتَهْلِيلِ الصَّادِ .

تمد بالعَكْبَاء^(١) والأَخَادُع رأساً كِيلَام الصَّبَاع الضَّالِّ
الأنجَرُ والأَمْدَرُ : العظيم البطن . والأَمْدَرُ : من قوْلَم عَكْرَة^(٢) مَدْرَاء وبطْحَاء ؛
أى ضخمة عظيمة على عدد المدر ، وقيل الأمدر الأَغْبر ، ويقال للاضيئع مَدْرَاء وغَيْرَاء .
عمر رضى الله تعالى عنه — إن الكَعْبَة كانت تَنْهَى على دار فلان بالغداة ونَهَى هى
على الكَعْبَة بالعشى ، وكان يقال لها رَضِيعَة الكَعْبَة ، فقال عمر : إن دَارَكَ قد صَبَّنت
الكَعْبَة ، ولا بدَّ لى من هَدْمِها .

ضبن أى عَزَّتها بَفَيْهَا وَطَالَتْهَا ؛ فَاصْبَحَتْ مِنْهَا بَنْزَلَةٌ مَا يَجْعَلُهُ الإِنْسَانُ فِي ضِبْنِه ، ومنه
قوْلَم : ضَبَن^(٣) عَنَ الْمَدِيَة ، ويجوز أن يكون من ضَبَنَه إذا أَزْمَنَه ؛ ورجل مَضْبُون .
قال مُزَرَّد :

ولولا بنو سعد ورهط ابن باعث قرعتك بين الحاجبين وقاع
فتصبِّح كالزباء تَنْهَى بِخُفْهَا وقد ضَبَنَهَا وقرة بكراع
والمعنى غَضَّت منها، وأضَعَّفتْ أَبْهَتْها وجَلَّة شَأْنَها .

سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه — حبس أبو مِخْجَن في شُرْب الْحَمْر ، فلما
التقى الناس يوم الْقَادِيسَةَ قال أبو مِخْجَن لامرأة سَعْد : أَطْلَقِينِي ، ولَكَ الله عَلَى إِنْسَلَمِي
[الله^(٤)] أَنْ أَرْجِعَهُنَّى أَضْعَرِي جَلَّى في القيد، فَحَلَّتْهُ، فَوَثَّبَ عَلَى فَرْس لَسْعَدِيَّ قال لها البَلْقاءَ
فَعَلَّمَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعُدُوِّ إِلَّا هَزَّهُمْ ، وَجَعَلَ سَعْدَ يَقُولُ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقاءَ
وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِخْجَنِ ! فَلَمَّا هُزِمَ الْعُدُوِّ رَجَعَ هُنَّى وَضَعَرِي جَلَّى في القيد ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْد
أَخْبَرَهُ امْرَأَتُه بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَيِّلَهُ ، فَقَالَ أَبُو مِخْجَنْ : قَدْ كَنْتَ أَشْرَبُهَا إِذْ كَانَ يَقَامُ
عَلَى الْحَمْرِ وَأَطْهَرُهُ مِنْهَا ؟ فَأَمَّا إِذْ بَهْرَ جَتَّنِي فَلَا أَشْرَبُهَا أَبْدًا .

ضَبْرُ : أَنْ تَجْمَعَ قَوَائِمَهَا وَتَبْثِثُ .

بَهْرَ جَتَّنِي : أَهْدَرَتَنِي بِإِسْقاطِ الْحَمْرِ عَنِي ، يَقَالُ : بَهْرَ جَ السُّلْطَانَ دَمَ فَلَانَ . وَنَظَرَ

(١) العَلَبَاءُ : عَصْبُ الْعَنْقِ .

(٢) العَكْرَةُ : الْعَدُدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبَلِ .

(٣) ضَبَنَ الْمَدِيَةَ : صَرْفُهَا .

(٤) مِنَ النَّهَايَا .

أعرابى إلى دجلة فقال : إنها الْبَرْجَ لـكـلـ أـحـدـ ؟ أـىـ الـبـاحـ ؟ وـقـيلـ : الـبـرـجـ أـنـ تـعـدـ
بـالـشـيـءـ عـنـ الجـادـةـ الـفـاصـدـةـ إـلـىـ غـيرـهـ .

ابن مسعود رضى الله عنه — لا يخرجن أحدكم إلى ضَبْحَةِ بَلِيلٍ — وروى : صَيْحَةُ،
والمعنى واحد .

يقال ضَبَحَ فلان ضَبْحَةُ الثَّعلَبُ ؟ أـىـ إـذـاـ سـمـعـ صـوتـاـ وـجـلـبـةـ فـلاـ يـخـرـجـنـ لـشـلاـ ضـبـحـ
يـصـابـ بـمـكـرـوـهـ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنه — كان يُفْضِي بيده إلى الأرض إذا سجد ، وهو
تَضَيِّقَانَ دَمًا .

ضـبـبـ هو دون السـيـلـانـ ، يـعـنـيـ أـنـهـ لـمـ يـرـ الدـمـ القـاطـرـ نـاقـصـاـ لـلـوـضـوـءـ .

أنـسـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — إـنـ الضـبـ لـيـمـوتـ هـزـالـاـ فـجـعـرـهـ بـذـنـبـ اـبـنـ آـدـمـ —
ورـوـىـ : إـنـ الـحـبـارـىـ لـتـمـوتـ .

يريد أن الله تعالى يَحْدِس المطر بشؤم ذنبه ، حتى تموت الهوا م أو الطير هـزـالـاـ . وـخـصـ
الضـبـ لـأـنـهـ أـطـولـ الـحـيـوانـ ذـمـاءـ وـأـصـبـرـهـ عـلـىـ الـجـوعـ . وـفـ أـمـاثـلـهـ : أـطـولـ ذـمـاءـ مـنـ الضـبـ
أـوـ الـحـبـارـىـ ، لـأـنـهـ أـبـعـدـ الطـيرـ نـجـعـةـ ؟ تـذـبـحـ بـالـبـصـرـةـ فـتـوـجـدـ فـيـ حـوـصـلـتـهـ الـحـبـةـ الـخـضـرـاءـ ، وـبـينـ
الـبـصـرـةـ وـمـنـابـتـ الـبـطـمـ^(١) مـسـيـرـةـ أـيـامـ وـأـيـامـ .

شـمـيطـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — أـوـحـىـ اللـهـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ : قـلـ لـلـمـلـأـ مـنـ بـنـيـ
إـسـرـائـيلـ لـاـ يـدـعـونـ وـالـخـطاـيـاـ بـيـنـ أـضـبـانـهـ ، لـيـلـقـوـهـاـنـمـ لـيـدـعـونـ .

ضـبـنـ وـيـرـوـىـ بـالـنـوـنـ وـالـثـاءـ ؛ فـهـوـ بـالـنـوـنـ جـمـعـ ضـبـنـ وـبـالـثـاءـ جـمـعـ ضـبـنـةـ ، عـلـىـ تـقـدـيرـ حـذـفـ
الـثـاءـ ؛ كـقـوـلـمـ مـؤـنـ جـمـعـ مـاـنـهـ . وـالـضـبـنـةـ : الـقـبـنـةـ ، يـقـالـ ضـبـنـهـ الـأـسـدـ وـضـبـنـتـهـ ؛ إـذـاـ قـبـضـ
عـلـيـهـ ؛ أـىـ وـهـ مـحـتـقـبـوـنـ لـلـأـوـزـارـ ؟ مـحـتـمـلـوـنـ لـهـ ، غـيرـ مـقـلـعـيـنـ عـنـهـ .

ضـبـوـثـ فـ(ـشـ) . الضـبـيـسـ فـ(ـصـ) . بـضـبـورـ فـ(ـفـشـ) . فـضـبـعـهـاـ
فـ(ـلوـ) . ضـبـسـ فـ(ـكـلـ) . الضـبـعـ فـ(ـيـتـ) . وـضـبـحـ فـ(ـتـعـ) . الضـبـرـ فـ(ـمـظـ) .
ضـبـنـهـ فـ(ـسـتـ) .

(١) البـطـمـ : الـحـبـةـ الـخـضـرـاءـ .

الضاد مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أقبل حتى إذا كان بضجنان — أو بعسفان لق
المشرين، فحضرت صلاة الظهر فتداءم المشرون فقالوا : هلاً كنا حملنا عليه وهم في الصلاة !
ضجنان : جبل بناحية مكة .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : أنه مر بضجنان فقال : رأيتني بهذا الجبل أختطِب
مرة ^(١) ، وأختطِب أخرى على جبل الخطاب ، وكان شيخاً غليظاً ؛ فأصبحت يجنبني
الناس ، ومن لم يكن ينفع لنا بطاعة ، ليس فوق أحد .

فتداءموا ؛ أى فتلاً وموا واستقفر وأنفسهم على الفلة وترك الفرصة . يقال : تداءم
الرجل ؛ لام نفسه على التقصير في الأمر ؛ مثل تدَّمَ . وقد يكون مثل تحاضوا على القتال ؛
من ذَمَّ الرجل صاحبه . قال عنتر :

لما رأيت القوم أقبل بجهنم
يتداءرون كرزتُ غير مذمَّم
عسفان : واد .

غليظاً ؛ من العلْظة ، يعني أنه كان يغلظ عليه في الاستعمال .
يجنبتي ؛ أى بجانبي . والجنب والجنبة والجنابة واحد ؛ يقولون : أنا بجنبة هذا
البيت ؛ وسرروا يسيرون بجنبتيه وجنتيه .
ينفع له بطاعة : إذا أقر له بها وأذعن .
انضجعت في (بج) .

الضاد مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال سلمة بن الأكوع : غزَّونا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هوازن ؛ فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتضَّحَّى :
جاء رجل على جمل أحمر ، فأناحه ، ثم انزع طلقاً من حقبه ؛ فقيَّد به الجمل .

(١) احتطب : جمع الخطب . واحتبط : ضرب الشجر لينتشر الورق منه ، وهو الخطب .

ضحا

تضَّحَى : إذا تَنَدَّى . والضَّحَاءُ : الغَدَاءُ .

الطلَّقُ : قيد من جُلود . قال [رؤبة^(١)] يصف حماراً :

* مُحَمَّلَجَ أَدْرَاجَ إِدْرَاجَ الْطَّلَقَ *

اللَّهَبُ : الحَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي حَقْوِ الْبَعِيرِ عَلَى الرُّفَادَةِ^(٢) فِي مُؤْخِرِ الْقَتَبِ^(٣) بِوَكَانِ

الْطَّلَقِ كَانَ مَعْلَقاً بِهِ فَأَنْزَعَهُ مِنْهُ ، وَأَرَادَ مِنْ مَوْضِعِ حَقَبَهُ وَهُوَ مُؤْخِرُ الْقَتَبِ .

كتَبَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَارِثَةُ بْنُ^(٤) قَطْنٍ وَمَنْ بَدُومَةُ الْجَنَدِلِ مِنْ كَلْبٍ :

إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمُ الصَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ؛ لَا تُجْمِعُ سَارِحُكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَاتُكُمْ ؛ وَلَا يُحَظِّرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخِذُ مِنْكُمْ عُشْرَ الْبَيَاتِ .

الضَّاحِيَةُ : الَّتِي فِي الْبَرِّ ، وَالضَّامِنَةُ^(٥) : الَّتِي فِي الْقُرَىِ .

وَالْبَعْلُ : الشَّارِبُ بِعِروْقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْىِ .

السَّارِحةُ : السَّاعَةُ ؛ يَعْنِي لَا يُجْمِعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَتَهَا ؛ وَقِيلَ : لَا تُجْمِعُ إِلَى الْمَصْدَقِ ؛

وَلَكِنْ يَأْتِيهَا فِي صَدَقَتِهَا حِيثُ هِيَ .

الْفَارِدَةُ : الشَّاةُ الْمُنْفَرِدَةُ ؛ أَيْ لَا تُنْفَمْ إِلَى الشَّاءِ فَتَحْتَسِبُ مَعَهَا .

الْبَيَاتُ : الْمَقَامُ .

قال له صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العَبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَلُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَبا طَالِبٍ كَانَ يَحْوِطُكَ وَيَنْصُرُكَ ، فَهُلْ يَنْفَعُكَ ذَلِكُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَدْتُهُ فِي نَعْمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ — وَرَوْيٌ : أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ — وَرَوْيٌ : رَأَيْتُ أَبا طَالِبٍ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَا مَكَانِي لَكَانَ فِي طَمْطَامًا .

ضَحْضَاحٍ

هو فِي الأَصْلِ لِلَّاهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

وَالْطَّمْطَامُ : مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ .

(١) مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) الرُّفَادَةُ : دِعَامَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ .

(٣) الْقَتَبُ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ .

(٤) فِي النَّهَايَةِ : لَا كَيْدَرِ .

(٥) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعَمَارَةِ . وَتَضَمِّنَتْهُ أَمْسَاكَهُمْ وَقَرَاهُمْ .

وفي حديث أبي المهايل — قال: بلغني أنَّ في النار أُوذيةً في ضَحْضَاحٍ ، فِي تِلْكَ الْأُوذِيَةِ
حياتٌ أمثال أَجْوَازِ الْإِبْلِ ، وَعَقَارِبٌ أَمْثَالُ الْبَغَالِ الْأَنْخَسِ ؛ إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ
النَّارِ أَشَانَ بَهْ نَشْطًا وَلَسْبًا .

الأَجْوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ ؛ وَهُوَ الْوَسْطُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّاةِ الْبَيْضُ وَسَطْهَا جَوْزَاءُ ، وَبَهْ
سَمِيتَ الْجَوْزَاءَ .

الْأَنْخَسُ : الْقَصَارُ الْأَنْوَفُ .

النَّشْطُ : الْلَّسْعُ بِالْخَتْلَاسِ وَسُرْعَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اخْتَلَسَ فَقَدْ انتَشَطَ .

اللَّسْبُ وَاللَّسْنُ ؛ أَخْوَانُ ،

نَشْطًا : مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَضْمُرٍ ، أَيْ أَشَانَ بَهْ نَشْطَنَهُ نَشْطًا؛ فَحَذَفَ الْفَعْلَ ، وَوُضِعَ
الْمَصْدَرُ مَوْضِعُهِ . وَأَنْشَأَ يَسْتَعْمِلُ اسْتِعْمَالَ طَفِيقٍ وَأَخْذَ .

إِنَّ النَّاسَ قُطِّعُوا^(١) عَلَى عَهْدِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ^(٢)
فَصَلَى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاعَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدِيهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ
ضَاحَتْ بِلَادُنَا ، وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا ، وَهَامَتْ دَوَابُنَا . اللَّهُمَّ ارْحُمْ بِهِمْنَا الْحَائِمَةَ ؛ وَالْأَنْعَامَ
السَّائِمَةَ ؛ وَالْأَطْفَالَ الْمُحْتَلَةَ .

صَحَّى قَالُوا فِي ضَاحَاتِهِ فَاعْلَمَتْ^(٣) مِنْ ضَحَّى ؛ إِذَا بَرَزَتِ الشَّمْسُ ؛ وَمَعْنَاهَا كَأَنَّهَا بَارَتْ
غَيْرَهَا مِنَ الْبَلَادِ فِي الضَّحْوِ لِعدَمِ النَّبَاتِ ، وَفَقَدْ مَا يَسْتُرُ أَدِيمَهَا مِنَ الْعُشَبِ . وَعَنْدِي أَنَّهَا
مَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — وَهُوَ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ — قَالَ : ضَاحَتْ عِظَامُهُ ؛ إِذَا تَحْرَكَتْ مِنَ
الْهُزَالِ ، وَبَرَزَتْ حَتَّى يَرَى النَّاظِرُ حَجْمَهَا . ضَيْحَانًا وَضَيْوَحًا وَضِيْحَانًا . وَأَنْشَدَ :

إِما تَرِينِي كَالْعَرِيشِ الْمُفْرُوجِ ضَاحَتْ عِظَامِي عَنْ لَقَى^(٤) مَفْرُوجِ

فَقَدْ شَهَدَتِ اللَّهُو غَيْرُ التَّرْلِيجِ

(١) القحط : احتباس المطر .

(٢) الغرقد : شجر عظام ، وكان ينبع بالمدينة بالبقيع ، فنسب إليه .

(٣) أَيْ أَنْ أَصْلَهَا ضَاحِيَةً ، عَلَى وَزْنِ فَاعْلَمَتْ .

(٤) اللَّقَى : الشَّيْءُ المَطْرُوحُ .

الخائفة : التي تهوم حول موارد الماء ؛ أى تدور ولا ترِدُ لعدم الماء . ويقال : كان عمر ابن أبي ربيعة عفيفاً ، يصفُ ويعرف ، ويحومُ ولا يرِد . قال : وإن بنا لو تعلمين لغة إيلك كا بالخائفاتِ غليل المختل : المهزول لسوء الرَّضاع ، يقال : أختلتْ أمِه ، وقد يكون : أنْ يُختَلَ الدهر بسوء الحال .

يبعثُ الله السحابَ فيضحكُ أحسنَ الضَّحك ، ويتحدى أحسنَ الحديث . أراد البرقَ والرعدَ ، وكانَه إنما جعل لمعَ البرق أحسنَ الضَّحك ، وصفَ الرعدَ ضحكَ أحسنَ الحديث ؛ لأنَّهما آيتان حامتان على التسبيح والتهليل .

عمر رضي الله تعالى عنه — أضحكوا بصلة الضحي . أى صلوها في وقتها ، ولا تؤخروها إلى أنْ يرتفع الضحي . رأى رضي الله عنه عمرو بن حُريث ، فقال : أين ترید ؟ قال : الشام ، فقال : أما إنها ضاحية قومك ؟ وهي اللامعة بالركبان .

أى ناحية قومك . والضاحية : الناحية البارزة ، ومنها قرْيش الصواحي . اللامعة بالركبان ؛ أى تلمعُ بهم وتدعُهم إليها وتطبِّعُهم ^(١) . والمعنى : الإشارة الخفية . على رضي الله تعالى عنه — في كتابه إلى ابن عباس : ألا ضحَّ رُويْدا ؟ فـكأنَّ قد بلغت المدى .

أى اضْبَرَ قليلاً واتَّدَ ، وأضْنَلَ من تضْحِية الإبل ، وهي رَعِيَّها ضَحَّاءً على تؤدة في خلال السير .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهم — رأى مُخْرِماً قد استظل ، فقال : اضْجَع ^(٢) لمن أخرمتَ له .

أى ابرُزَ ، يقال ضَحَّى يَضْحَى ، وضَحَّى يَاضْحَى .

(١) أطباه واطباء ؛ إذا دعاه — هامش الأصل .

(٢) قال في الاسنان : يرويه المحدثون بفتح الأنف وكسر الحاء من أضْيَت . وقال الأصمuni : إنما هو اضْجَع — بكسر الهمزة وفتح الحاء .

بصاحكة في (أش) . يتضخرون في (سر) . في الضحاء في (كب) . الصاحبة من
الصلح في (ند) . ضحا ظله في (وج) . ضح في (كل) . أضحيان في (دى) . الضحي
والضبيح في (دث) . ضحضاها في (حن) .

الضاد مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن بَيْعِ ما في بطون الأنعام حتى تَقْسَم ،
وعما في ضُرُوعِها إلا بَكِيل ، وعن شراء العبد وهو آبق ، وعن بيع الغنائم حتى تُقْسَم ،
وعن شراء الصدقات حتى تَقْبَض ، وعن ضربة الغائض .

ضرب هي أن يقول : أَغْوَصُ غَوْصَةً فَإِنْ خَرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، فَنَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَر^(١) ،
وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا ذُكِرَ .

مَرَّ بِي جَعْفَرٌ فِي مَلَأٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مَضْرِجٌ أَبْلَغَاهُمْ بِالدَّمِ .

ضرج أى مُرْمَلَه^(٢) ، ومنه ضرج الثوب؛ إذا صبغه بالحمرة خاصة . وعن ابن دريد : ربما
استعمل في الصفرة .

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : أَنْرَى رَبِّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : أَنْظَارُونَ فِي رُؤْيَا
الشَّمْسِ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَنْظَارُونَ فِي رُؤْيَاكُمْ — وَرَوْيَ تَضَارُونَ
(بالتخفيف) ، وَتَضَامُونَ وَتَضَامُونَ (بالتخفيف والتشديد) .

ضرر أى لا يضار بعضكم بعضاً بمعنى لا يخالف ، يقال ضاررته؛ إذا خالفته . قال الجعدي:
وَخَصْمَىٰ ضَرَارَ ذَوِي تُدْرِيٰ مَتَىٰ يَأْتِ سِلْمَهُمَا يَشْغَبَا
ولا تضامون : أى لا يزاحم بعضكم بعضاً ، ولا يقال : أرنيه كما تفعلون في رؤية الملال ،
ولكن ينفرد كل برؤيته . ولا تضامون من الضيم ؛ أى تسترون في الرؤية حتى لا يضم
بعضكم بعضاً ، وكذلك لا تضارون من الضير .

دخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم بابي جعفر بن أبي طالب ، فقال لخافتهم :

(١) بَيْعُ الغَرْرِ : مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَغْرِي الشَّرِيْعَ أَوْ بَاطِنٌ مَجْهُولٌ .

(٢) المرمل : الملاطخ .

ما لى أرها ضارعين؟ فقلت: نسريع العين إليهما، فقال: استرقوا لهما .
 أى ضارعين، وقد ضرع الرجل إذا استكان وحَضْنُه؛ ضرعاً وضراعة، وضرع مثله.
 ضرع
 البيت المعمور الذي في السماء يقال له الفراح ، وهو على مَنَا الكعبة .
 وفي حديث على رضي الله تعالى عنه - إنَّ ابْنَ الْكَوَافِةَ قَالَ لَهُ: مَا الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ؟
 فقال: بيت في السماء يدعى الفراح ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على شُكْنُتِهِمْ .
 وعن ابن الطفيلي : سمعت علياً رضي الله تعالى عنهما - وسئل عن البيت المعمور -
 فقال: ذاك الفراح ؛ بيت بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ ، يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون
 إليه حتى تقوم الساعة - وروى عنه رضي الله تعالى عنه : هو بيت في السماء تِيفاقُ الْكَعْبَةِ -
 وروى: نِتِيقُ الْكَعْبَةِ .

أى مظل عليها؛ من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ نَتَقَنَا الْجَبَلَ فَوَقَهُمْ كَانُهُ ظُلْلَةٌ ﴾ . فيه لغتان:
 ضرح
 الفراح والضرير . قال مجاهد رحمه الله تعالى في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَيْتُ الْمُعْمُورُ ﴾ :
 هو الفريح ، وهو من المضارحة بمعنى المعارضه وال مقابله ؛ يقال ضارح صاحبك في رأيه
 وبناته . قال :

ومبنية تلغى الرواية بذكرها قضيت وأجرها القرىن المضارحة
 لكونه مقابلاً للكعبة - ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحَّ . وسألني عنه
 بعض المشيخة المتعاطفين لتفسیر القرآن وأنا حَدَثْ ، فطفق يلتجئ ويزعم أنه بالصاد حتى
 رویت له بيت المعرى :

وقد بلغ الفراح وساكنيه نشاك وزار من سكن الفريحا
 وأربته كيف قصد الجمع بين الفراح والضرير ليجنِّس ، فسكن ذلك من جماحه .
 على مَنَا الكعبة ؟ أى على قدرها ؛ وقيل بِحِيَالِهِا . يقال: داري مَنَا داره وحيالها
 وتفاقها بمعنى .

الشُّكْنَةُ : الرأبة ؛ أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم .
 إنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيَدْرِكَ درجة الصَّوَامَ الْقَوَامَ بآياتِ اللهِ بِخُسْنَ ضَرِيْلَتِهِ .

ضرب هي خلقه وطبيعته . وهي من الفرب كأنها ما ضرب عليه ؛ كما قيل : طبيعته وتحمّلته ؛
أى ما مطبع عليه ونحت . قال زهير :

ومن ضربته التقوى ويعصمه من سي العثرات الله والرحم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم :
إذا نادى المنادى أدبر الشيطان وله ضرب .

أى ضرباط ؛ كثيف وشحيح في نهائ وشحاج . ضرب
أبو بكر رضي الله تعالى عنه — عن قيس بن أبي حازم : كان يخرج إلينا وكان لحيته
مُرَام عَرْفَج .

ضرم هو لهب النار ؛ شبهها في احمرارها لإشباعه إياها بالحناء بستاناً نار العرفج . وخص العرفج
لأن لبـ نارـ أسطع لإسراع النار فيه — وروى ضرامة عـرجـ ؛ وهي الشعلة .
أكل رضي الله عنه مع رجل به ضربـ من جذـام .

ضرـ (بالكسر) : الضـاري ، ومنه : إن قـيسـاً ضـراـءـ اللهـ ؛ جـمعـ ضـربـ ؛ شـبـهـواـ
بالسباع الضـاريـةـ فـ شـجـاعـتـهمـ ؛ أـىـ بـهـ دـاءـ قـدـ ضـرـىـ بـهـ وـلـهـ حـجـ لاـ يـفـارـقـهـ ؛ فـإـنـ روـيـ
بـالـفـقـحـ فـهـوـ مـنـ قـوـلـكـ ضـرـاـ الـجـرـحـ يـضـرـوـ ضـربـاـ . وـعـرـقـ ضـارـ وـضـربـ ؛ لـاـ يـنـقـطـعـ سـيـلـانـهـ ؛
أـىـ بـهـ قـرـحةـ ذـاتـ ضـربـ (١) ؛ وـلـاـ تـزـالـ تـصـدـ (٢) ؛ وـقـرـحـ الـجـاذـيمـ كـذـلـكـ ؛ عـافـانـ اللهـ مـنـ مـشـلـ
ما ابتـلامـ بـهـ وـصـبـرـهـ عـلـيـهـ .

عنـ عـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ — قالـ حـبـيبـ بـنـ شـوـذـبـ : كـانـ الـحـمـيـ حـمـيـ ضـربـيـةـ عـلـىـ عـهـدـ
عـمـانـ سـرـحـ الـفـنـ ستـةـ أـمـيـالـ ، ثـمـ زـادـ النـاسـ فـيـهـ ؛ فـصـارـ خـيـالـ بـإـمـرـةـ ؛ وـخـيـالـ بـأـسـودـ الـعـيـنـ .
قالـ : وـحـمـيـ الرـبـذـةـ نـحـوـ مـنـ حـمـيـ ضـربـيـةـ .

ضرـيـةـ : اـسـمـ اـسـرـأـ ؛ سـمـىـ بـهـ الـمـوـضـعـ . سـرـحـ الـفـنـ : أـىـ مـوـضـعـ سـرـحـهـ .
الـخـيـالـ : خـشـبـةـ يـنـصـبـونـهـ وـعـلـيـهـ ثـيـابـ سـوـدـ لـيـلـمـ أـنـهـ حـمـيـ .
إـمـرـةـ ، وـأـسـودـ الـعـيـنـ : جـبـلـانـ . قالـ :

إـذـاـ غـابـ عـنـكـ أـسـودـ الـعـيـنـ كـنـمـ كـرـاماـ وـأـتـمـ ماـ أـقامـ لـشـامـ

(١) الضـربـ (بالـكـسرـ) : الـلطـخـ ، مـنـ الضـرـاوـةـ ، كـأـنـ الدـاءـ ضـربـ بـهـ .

(٢) يـقـالـ : أـصـدـ الـجـرـحـ ؛ إـذـاـ صـارـ فـيـهـ الـمـدـةـ .

على رضى الله تعالى عنه — والله لوَّد معاوية أنه ما بقي من بنى هاشم نافع ضرمة إلا طعن في نيته.

ضرم : النار ؛ عن أبي زيد. يقال : طعن في نيته أى في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو أدخل فيه فقد طعن فيه . وقال غيره : طعن ؛ على انفاظ ما لم يُسمَّ فاعله . والنَّيْطُ : نياط

القلب ؛ أى علاقته التي يتعلق بها ؛ وإذا طعن مات صاحبه .

نَهَى رضى الله عنه عن الشرب في الإناء الصارى .

هو الذي ضرَّى بالخمر ؛ فإذا جعل فيه المصير أو النَّيْط صار مُشكراً . وقيل : هو

ضرى السائل : من ضررا يضرو إذا سال ؛ لأنَّه ينفع الشرب [على شاربه^(١)] .

دخل رضى الله عنه بيتَ المال فأصرَّطَ به .

ضرط أى استخف به ؛ من قوله : تكلم فلان فأصرَّطَ به فلان ؛ وهو أن يمحى له بِقِيمَةِ فعل الضارط هُزءَةً وسخرية .

مُعاذ رضى الله تعالى عنه — قال للنَّجَحَ : إذا رأيتموني صنعت شيئاً في الصلاة

فاصنعوا مثلَه ؛ فلما صلَّى بهم أَصْرَّ بعينه غصن شجنة فكسره ؛ فتناول كلَّ رجل منهم

غضتنا فكسره، فلما صلَّى قال : إنِّي إنما كسرته لأنَّه أَصْرَ بعيني ، وقد أَحْسَنْتُ حين أطعمن .

ضرر أى دنا من عيني وركبها ؛ يقال أَصْرَ فلان بفلان إذا لحق به دنو . وقال ابن دريد : كل

شيء دنا منك حتى يزحفك فقد أَصْرَ بك ، وسحاب مُصْرَ إذا كان مسفاً . قال الْهَذَلِي :

غَدَةَ الْمَلِيجَ يَوْمَ نَحْنُ كَأْنَا غَوَاشِي مُصْرَ تَحْتَ رِيحِ وَوَابِلِ

قال الأصمى : شَبَّهَ جِلْشَهُم بِسَحَابَ قَدْ أَسْفَتَ .

سَمْرَةُ بن جُنْدُب رضى الله تعالى عنه — إنه يجزى من الضَّارُورة صَبُوح أو غَبُوق .

هي الضَّرُورة . قال بن الدَّمِيَّةُ :

أَثْبَى أَخَا ضَارُورَةً أَصْفَقَ العِدَى عليه وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَوْ أَصْرَهُ

أى إنما يحل من الميتة للمضطر أن يَضْطَبَع منها؛ أو يَقْتَبَقُ، وليس له أن يجمع بينهما .

أبو هريرة^(١) رضي الله تعالى عنه — كره الفرمون.

ضرس هو صمت يوم إلى الليل ؛ سمى ضرساً كاصميم الحمية أزماً ؛ لأن الصامت يطبق فاه ، ويضم بعض أضراسه إلى بعض كالعاشرة .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — لا تتبع من مُضطَرٍ شيئاً .

ضرر

هو المضطهد المُكْرَه على البيع ؛ مُفْتَعَل من الضرورة .

ضرب ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — كان عنده ميمون بن مهران فلما قام من عنده قال : إذا ذهب هذا وضرر بأوه لم يبق في الناس إلا رجاجة من الرجاج .

جمع ضريب ، وهو المثل ؛ وكان أصله من ضريب القداح ؛ ثم كثر حتى استعمل في كل نظير .

الرجاج ، مثل الراعع .

ضرة في (بر) . الفراع في (تب) . الضريبي في (حت) . الضريح في (دج) .

ضراء الله في (سوء) . ضرب في (معن) . اضرس في (حب) . ضرس في (كل) .

ضرع في (قف) . ضرب كعبه في (ده) . واضطررت في (ضن) . ضريبة في (نق) .

ضرر في (سه) . فضرب في (شنز) . إلى ضرس في (لح) . ضرب الحق في (ذف) .

فسرجووه في (أب) . ضرب يعسوب في (عس) . بالضرج في (فدي) . بضرس في (دم) .

الضاد مع الزاي

عمر رضي الله تعالى عنه — بعث بعامل شم عزله ، فانصرف إلى منزله بلا شيء ؟

فقالت له امرأته : أين مرايق العمل ؟ فقال لها : كان معى ضيئزان يحفظان ويعلمان .

ضرن يعني الملائكة ؛ يقال : جعلت فلانا ضيئنا لفلان ، هو أن ترسل بندارا ، ثم ضاغطا

عليه ؛ وهو الآخذ على يديه دون ما يريده ، وهو يضرني ويضرني ، بمعنى يضرني ؟

أى يخْبِسني . قال :

(١) روى صاحب اللسان أنه ابن عباس .

إِنَّ شَرِيكَكَ (١) أَضَيْنَانَ عِنْدِ إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانَ
 عِجْلَ فَأَصْدَرَ قَبْلَ يُورْدَانَ
 وَالْمُضَارِنَةُ فِي الْوِرْدِ : الْمُزَاحَةُ . وَيَقُولُ : الْجَارُ أَضَيْنَنَ عَلَيْكَ ؛ إِذَا كَانَ سَيِّئُ الْخُلُقُ .

الضاد مع الطاء

الضياطرة في (ح) .

الضاد مع العين

الْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْرٍ : مَنْ كَانَ مُضِعِفًا أَوْ مُضِعِيبًا
 فَلَدْيَرِ جِمْعٌ .

ضَعْفٌ أَيْ ضَعِيفُ الْبَعِيرُ أَوْ صَعْبُهُ .

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — الْمُضِعِفُ أَمِيرُ الْأَصْحَابِ ،
 يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، لَا نَهْمَ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 أَلَا أَنْتَكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَلْتَ : بَلِي ! قَالَ : كُلُّ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْزَيْنِ لَا يُوَبِّهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ
 عَلَى اللَّهِ لَا يُبَرِّهُ . أَلَا أَنْتَكَ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَاهِظٍ جَاهِظٌ مُسْتَكْبِرٌ . قَلْتَ : مَا الْجَاهِظُ؟ قَالَ :
 الْجَاهِظُ . قَلْتَ مَا الْجَاهِظُ؟ قَالَ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ .

تَضَعُفُتُهُ بَعْنِي اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ أَيْ اسْتَضَعَفْتُهُ الْفَقْرُ وَرَثَاتَةُ الْحَالِ .

الْقَسْمُ عَلَى اللَّهِ : أَنْ يَقُولُ : بِحَقِّكَ يَارَبِّ فَافْعُلْ كَذَا .

قِيلَ لِلْجَاهِظِ الْجَاهِظُ ، مِنْ جَاهِظِهِ بِالْجَاهِظَةِ إِذَا كَظَهَ بِهَا ؛ أَيْ أَشْجَعَاهُ ؛ كَاقِيلَ لِهِ جَرَانِفُ مِنْ
 جَرَضٍ ، وَلِمَقْعِدِ الْجَاهِظِ لِذَهَابِهِ بِنَفْسِهِ ، مِنْ أَجْمَعِ الرَّجُلِ إِذَا هَرَبَ . قَالَ الْعِجاجُ (٢) :

* بِالْجَافِرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْمَاعًا *

(١) روایة اللسان :

إِنْ شَرِيكَكَ لِضِيَنَانَهُ وَعِنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانَ
 خَالِفَ فَأَصْدَرَ يَوْمَ يُورْدَانَهُ

(٢) صدره : * تَوَا كَلَا بِالْمَرْ بِدَ الْعَنَاظِمَا *

فِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْمُسْعِدِينَ .

هَا الْمَرْأَةُ وَالْمَلَوْكُ .

ضَعْفٌ

فِي ضَعْفِ فِي (عَضْ). فَتَضَعَّفَتْ فِي (رَى). تَضَعَّضَمْ بِهِمْ فِي (صَعْ). مَضْعَفَهُمْ فِي (كَفْ).

الضَّادُ مَعَ النَّفِيرِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — أَهْدَيْتَ لَهُ ضَغَائِيسَ ، فَقَبِيلَاهَا وَقَبَّلَاهَا ، وَأَكَلَ مِنْهَا
هيَ صَغَارُ الْقِثَاءِ ؛ الْوَاحِدُ ضَغْبُوسٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أَصْوَلِ الشَّمَامِ
يَشْبِهُ الْهَلَبِيَّوْنَ ؛ يُسْلَقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . وَيَقَالُ لِأَغْصَانِ الشَّمَامِ وَالشَّوْكِ الَّتِي تُؤْكَلُ كُلُّ
ضَغَائِيسٍ ، وَلِلرَّجُلِ الْمُضَعِيفِ ضَغْبُوسٌ عَلَى التَّشْبِيهِ .

ضَعْبُوسٌ

وَقَيلَ لِمُجَوَّزٍ : مَا طَعَامُكَ ؟ قَالَ : الْحَارُ وَالْقَارُ ؛ وَمَا حَشَّتْ بِهِ النَّارُ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ
الضَّغَائِيسُ فَإِنِّي ضَغِيبَةُ ،

أَيْ مَشْتَهِيَّهُ لَهَا ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِمَشْتَقَّ مِنْهُ لِأَنَّ السِّينَ فِيهِ غَيْرَ مُزِيدَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْهُ كَسْبٌ
مِنْ سَبْطٍ ، وَدَمَتْ مِنْ دَمْثَرٍ ، وَلَا فَصْلٌ بَيْنَ حَرْفٍ لَا يَرَادُ أَصْلًا وَبَيْنَ حَرْفٍ وَقَعَ فِي
مَوْضِعٍ غَيْرِ الزِّيَادَةِ ، وَإِنْ عُدَّ فِي جَمْلَةِ الْزَّوَانِدِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ صَفَوَانَ بْنَ أَمْيَةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ضَغَائِيسَ وَجِدَائِيَّةً .

الْجِدَائِيَّةُ وَالْجَدَائِيَّةُ : الصَّفِيرُ مِنَ الظَّباءِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسٌ
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ .

دُعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَاطِ عَلَيْهِ كُلُّمَا
مِنْ كَلَابِكَ ، فَخَرَجَ عُتْبَةُ فِي تَجْرِيٍّ^(١) مِنْ قَرِيشٍ حَتَّى نَزَّلَوْا بِعَكَانَ مِنَ الشَّامِ؛ يَقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ
لِيَلًا فَعَدَا عَلَيْهِ الأَسْدَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخْذَ بِرَأْسِهِ فَضَعَمَهُ فَدَغَهُ .

ضَعْمٌ

الضَّعْمُ : الْعَضْ بِشَدَّةٍ ، وَمِنْهُ الضَّيْمُ . الْفَدَغُ : الشَّدْخُ .

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ ضَيْئَتَ
فَاجْعَلْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ تَحْوِي مَا تَشَاءُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

(١) تَجْرِي : جَمْعُ تَاجِرٍ .

هو من العمل ما كان مختلطًا غيرَ خالص ؛ فِعلٌ بمعنى مفعول كالذبح والحمل ، من ضفت الحديث إذا خلطه ، وأنا ضفَّيْة من ناس ؛ أى جماعة ملتبسة؟ دَاخِلٌ بعضها في بعض ضفت الحديث إذا خلطه ، وأنا ضفَّيْة من ناس ؛ أى جماعة ملتبسة؟ دَاخِلٌ بعضها في بعض ومهنَّه قوله للحُرْمَة من خَلَّي^(١) أو غيره : ضفت ، وللأحلام الملتبسة أضغاث . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه أرَدَفَ غلامه خلفه فقيل له : لو أترنَته فيسعي خلفك ! فقال : لأن يسير معى ضفَّيْان من نار؛ يحرقان مني ما أحرقا أحب إلى من أن يسعى غلامي خلفي .

عمر رضى الله تعالى عنه — انتهى عَجَبٌ عند ثلاثة : المرء يفتر من الموت وهو لاقيه ،
والمرء يرى في عين أخيه القدّاة فيعيمهها ، ويكون في عينه الجذع ^(٢) لاعيشه ، والمرء يكون في
دانته الضفّن فـيُقْوِمُها جهده ، ويكون في نفسه الضفّن فلا يُقْوِمُ نفسه .

هي التواه وغُسْر في الدابة ، وقد ضَفِّفتْ ضِفَّةً ؛ ومنه الضُّفَنُ واحد الأضنان ، وقناة
ضَفَّنة وفيها ضَفَنٌ ؛ أى عِوَاج ، أراد فَعَلات هُولاء؛ فإنَّك أنت العدد .
الضفت في (لح) . وضضم في (عش) . بالضفت في (غر) . ضاغط في (عر) .
ضواغي في (لو) .

الضاد مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لم يشبع من خبز ولم إلا على ضَفَّ — وروى :
علي شَطَافَ .

هـ الشدة والضيق . قال ابن الأعرابي : الضفـف والخفـف والقـشـف ؛ كلـها القـلة والضـيق
فـي العـيش . وقال الفـراء : جاءـنا عـلـى ضـفـف وخفـف ؟ أـى عـلـى حـاجـة ، أـى لـم يـشـبع وـهـو
رـافـه الحال مـتـسـع نـطـاق العـيش ، ولـكـن غالـبا عـلـى عـيـشـه الضـيق وـعدـم الرـفـاهـية . وـقـيل :
الـضـفـف اجـتمـاع النـاس ؟ يـقال : ضـفـفـت الـقـوم عـلـى المـاء يـضـفـفـون ضـفـفـاً وـضـفـفـاً ، وأـشـدـدـ
الأـصـمعـي لـفـيـلـان :

(١) الخل : الرطب من النبات ؟ واحدته خلة .

(٢) الجذع : ساق النخلة .

ما زلت بالعنفِ فوق العنفِ حتى اشترى الناسُ بعد الضَّفَّ
وجاء في ضفةٍ من الناس ، أى في جماعة ، وكلتني عند ضفة الحاج . وماء مضقوف :
كثرت وارده ؛ أى لم يأت كل وحده ولكن مع الناس .

أوتَّرَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسبعين أو تسعين ، ثم اضطجع ونام حتى سمع ضَفَّيْزَهُ ،
ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ — وروى : فخيجهُ وغطيطهُ وخطيطهُ — ورواهم بعضهم :
صَفِيرُهُ .

ضفر معنى الحسنة واحد ، وهو خير النائم ؛ إنما لم يجدد الوضوء لأنَّه كان معصوماً في نومه
من الحديث .

مرَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِوادِي ثَمَودَ فَقَالَ : يَا هَمَّا النَّاسُ ، إِنْ كُمْ بِوادِ مَلْعُونُ ،
مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَا نَهَى فَلَيُضْفِرَهُ بِعِيرَهُ . وَقَالَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
إِلَّا أَنْ قَوْمًا يَرْعَوْنَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ يُضْفِرُونَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، ثُمَّ يُضْفِرُونَهُ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ
ثَلَاثَةً وَلَا يَقْبِلُونَهُ .

الضَّفَرُ^(١) : التلقيم ، والضَّفِيرَةُ : اللقمة الكبيرة .

ما على الأرض نفس تموت ، لها عند الله خير تُحب أن ترجع إليكم ولا تُنَافِرُ
الدنيا إلا القتيل في سبيل الله ، فإنه يُحب أن يرجع فيفتَلَ مرة أخرى .

ضفر المضاشرة : الملابسة والمداخلة ، فلان يُضفر فلا نا ؛ أى لا يحب معاودة الدنيا وملاستها
إلا الشهيد . وهو عندي مفاعة ؛ من الضَّفَرُ وهو الأَفْرُ^(٢) . قال الأصمسي : يقال ضَفَرَ يُضْفِرُ
ضَفَرًا ؛ إذا وثب في عدوه ، وطفر وأفر مثله ؛ أى ولا يطمح إلى الدنيا ولا ينزع^(٣) إلى العود
إليها إلا هو .

إذا زَرَتِ الأُمَّةَ فَبِعْهَا ولو بِضَفِيرٍ .
هو الحبل المقتول من الشَّرَّ .

(١) في القاموس : الضَّفَرُ : لقم البعير ، والضَّفِيرَةُ : العطيط ، وبهاء اللقمة العظيمة . الحسن
النعماني - هامش الأصل .

(٢) الأَفْرُ : العدو .

(٣) الزُّرُو : الوثبان .

عمر رضى الله تعالى عنه — سمع رجلا يتعوذ من الفتن ، فقال : اللهم إني أعوذ بك من الضفّاطة . فقال له : أتَسأْلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يُرِزَّقَكَ أهلاً وَمَالاً !

وفي حديثه الآخر : إن أصحابَ مُحَمَّدٍ تذاكروا الوِتْرَ ، فقال أبو بكر : أما أنا فأبدأ بالوِتْرَ ، وقال عمر : لكنني أؤتّرُ حين بناء الضفّاطَةَ .

الضفّاطة : ضفّف الرأي والجهل ، وقد ضفّط ضفّاطة فهو ضفّيظ ، وهم ضفّطى ، كحمدّى ونونٍ كى .

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما ؛ لو لم يطلب الناسُ بدم عنان لِمُؤْمِنًا بالحجارة من السماء ، فقيل له : أنتَ أولاً عامل لفلان ؟ فقال : إن في ضفّاطات وهذه إحدى ضفّاطاتي .
الضفّطة للمرة ؟ كالحقة .

وعن ابن سيرين رحمه الله أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضفّاطاتكم ؟
أراد الدّفَّ ؟ لأنّه لعب وهو راجع إلى ما يُحْمِق صاحبه فيه .
وعنه رحمة الله تعالى أنه كان يذكر قول مَنْ قال : إذا قعد إليكِ رجل فلا تقم حتى تستأذنَاه . وبلغه عن رجل أنه استأذن فقال : إني لأراه ضفّيظاً .
ذهب عمر رضى الله تعالى عنه إلى قوله تعالى : {إِنَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ} وكره التّعوّذ منها .

على رضى الله تعالى عنه — نازعه طلحه بن عبيد الله في ضفّيرة كان على ضفرها في وادٍ، كانت إحدى عدوّي الوادي له، والأخرى لطلحه ، فقال طلحه: حمل على السيل وأضرني .
هي المسنّاة ؟ وضفرها : عمّلها، من الضّفر وهو النّسج .

جابر رضى الله تعالى عنه — ما جزّر عنه الماء في ضفّير البحر فكلُّ .
أى في شطّه ، وهو الجانب الذي علاه الماء في بطحه .

النَّخْعَنِي رحمه الله — الضّافر والمُلْبَدُ والمُجَمَّرُ عليهم الحلق .

الضّافر : الذي ينسج قوى شعره .

والملبّد : الذي يعمد إلى صمغ أو شيء لزج فيلبد به شعره .
والمحمر : الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه ؛ وهي الجماير والصفائح .
 يضفرونها في (حد) . أو ضفر في (لب) . ضفار في (صع) . ضفرة في (حظ) .
 ضفف في (حف) .

الضاد مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لما نظر إلى الشركيف يوم بدر ؛ قال : كأنكم
 يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مُقتلين .

وفي حديث آخر ؛ أنه قال يوم بدر : إن جمْع^(١) قريش عند هذه الضلع الحمراء
 من الجبل .

صلع قال على رضى الله تعالى عنه : فلما دنا القوم وصافنَاهم إذا عتبة بن ربيعة يسير في
 القوم على جمل أحمر ؛ وهو ينهى عن القتال ، ويقول لهم : يا قوم ؛ إني أرى قوماً مُستَمِيتين ؛
 يا قوم اعصيواها اليوم برأسى ، وقولوا : جئن عتبة ؛ وقد تعلمون أنى لست بأجبانكم ؛ فقال له
 أبو جهل : والله لو غيرك يقول هذا الأعْضَطْه ؟ قد ملء جوفك رعباً — وروى : قد
 ملأ سحرك : فقال له عتبة : وإيابي تعنى يا مصفر أنته ! ستعلم أينا اليوم أجبان .
 الضلع : جبيل مُسْتَدِيقٌ مستطيل ؛ يقال : انزل بذلك الضلع . وعن الأصمسي : أنه وجد
 بدمشق حجر مكتوب فيه : هذا من ضلع أضانخ .
 المصافنة : المواجهة في مركز القتال ؛ من الصفون .

المستميٰت : المقاتل على الموت ، ومثله المستقتل . قال حزرة بن عبد المطلب
 رضى الله عنه :

بكفى ماجد لا عيب فيه إذا لم ينكِه^(٢) مُسْتَمِيت
 الضمير في اعصيواها للسبة التي تلحقهم بالفرار من الحرب .

(١) رواية اللسان : إن صلع قريش عند هذه الضلع .

(٢) أى الحرب . هامش الأصل .

السَّحْرُ : الرَّهْن ؛ يقال للجبان انتفع سَحْرَه . نَسَبَ أَبَا جَهْلٍ إِلَى التَّوْضِيعِ^(١) والثَّانِي
بِقُولِهِ : يَا مُصَفَّرَ أَسْتِهِ^(٢) . وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

وَمِنْ جَهْلِ أَبْوَكُمْ غَرَّاً بَدْرَا بَعْجَرَةَ وَتَوْرَ^(٣)
وَقِيلَ : هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّرَفَهُ . وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْبَلِ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِبْنِ الْعَنْبَرَ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ
مَا رَزَّنَاكُمْ عِقَالًا . وَأَخَذْنَا لَأْمَرَةً مِنْهُمْ زَرِيبَةً فَأَمَرَّهَا فَرَدَتْ .

ضَلَالُ الْعَمَلِ : بُطْلَانُهُ وَضِياعُهُ ؛ مِنْ قُولِهِ تَعَالَى : « ضَلَالٌ سَعَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »
مَا رَزَّنَاكُمْ : مَا نَقْصَنَاكُمْ ؛ وَمِنْهُ الرَّجُلُ الْمَرَّأَ ، وَهُوَ الَّذِي تَقْعُ النَّفَصَانَاتِ فِي مَالِهِ لِسْخَانَهُ .
الْمَرَّأَةُ : الْطَّنَفِيسَةُ^(٤) .

أَنَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ .
أَىْ وَجْدَهُمْ ضَلَالًا ؟ كَأَجْبَنَتُهُ وَأَفْحَمَتُهُ وَأَخْلَطَهُ .

ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما — نازع مروانَ عِنْدَ معاوية فرأى ضلَاعَ معاوية
مع مروان ؛ فقال : أطِعْ اللَّهَ نُطِعْكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَافَ حَقِّ اللَّهِ ، وَلَا تُطِيقَ
إِطْرَاقَ الْأَفْوَانَ فِي أَصْوَلِ السَّخْبَرِ .

ضَلَاعُ : الْمِيلُ ؛ وَفِي أَمْثَالِهِمْ : لَا تَنْقِشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ ؛ فَإِنْ ضَلَاعُهُمَا مَعْهُمَا .
الْأَفْوَانُ : ذِكْرُ الْأَفْاعَى .

السَّخْبَرُ : شَجَرٌ . قَالَ حَسَنٌ :

إِنْ تَغْدِرُوا فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شَيْمَةٌ وَاللَّؤْمُ يَنْبَتُ فِي أَصْوَلِ السَّخْبَرِ
شَبَهَهُ فِي الْمَعَادَةِ بِالْأَفْوَانِ الْمُطْرَقِ ، لَأَنَّهُ يُطْرِقُ عِنْدَ نَفْثِ السَّمِّ . قَالَ تَأْبِطُ شَرَا :
مُطْرَقٌ يَرْشُحُ مَوْتًا كَمَا أَطْرَقَ أَفْعَى يَنْفَثُ السَّمِّ صَلَّى

(١) التوضيع : التخيير .

(٢) وفي اللسان : أراد يا مضرط نفسه ، من الصغير وهو الصوت بالفم والشفتين .

(٣) التور : إناء من صفر .

(٤) الطنفسة (بضم الطاء وكسرها) : الترفة فوق الرحل .

فضالة الإبل في (عف) . وفضالة في (قع) . ضلوع الفم في (شد) . لضلوع في (ضا) .
فاضلوع في (دح) . الفضالة في (أو) . أضل الله في (دغ) .

الضاد مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — من صام يوماً في سبيل الله باعدة الله من النار
سبعين خريفاً للمضرّ المعجم .

ضمير هو الذي يُضمر خيله لغزو أو سباق ، وهو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمى ، ثم
لا يعلوها إلا قوتاً لتنحف .

المجيد : صاحب الجياد . قال خداش .

وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله مُنْتَطِفًا مُجِيدًا

ويعناه أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة برकض المضامير الجياد من الخيل .
كان لعاشر بن ربيعة ابن اسمه عبد الله رضي الله عنهما ، فأصابته رمية يوم الطائف
فضمن منها ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمه — وقد دخل عليها وهي نَسْنَةً —

أبشر بعد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً فسمته عبد الله ، فهو عبد الله بن عامر .
ضمير ضمن الرجل إذا زِرت فهو ضمن . ومنه قول عمر رضي الله عنه : من أكتب ضمناً
بعثه الله ضمناً ؛ وهو الرجل يضرب عليه بالبعث فيتعال ويتمارض ولا مرض به . ويحكى
أن أعرابياً جاء إلى صاحب العرض فيقال :

إِنْ تَكْتُبُوا الضَّمْنَى فَبَنِي إِصْمَنْ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ وَدَاءً مُسْتَكْنَى
النَّسْنُ : الْحَامِلُ ؛ لِتَأْخِرَ حِيْضَهَا عَنْ وَقْتِهِ .

على رضي الله تعالى عنه — من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله .
أى ذو ضمان عليه لقوله تعالى : {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ} ... الآية
طلحة رضي الله تعالى عنه — ضمد عينه بالصبر .

ضمد : العصب والشد ، يقال ضمدت رأسه بالضماد ، وهي خرقه تلَفَّ على الرأس
من قبل الصداع ، واضمِد عليك ثيابك وعِمامتك ؛ أى شدتها ، وأجدد ضمداً هذا العدل ،

أى شدّه . ومنه ضمُدُ المرأة ، وهو جمعها خليلين . والمعنى عَصَب عينه وعليها الصَّبَر ، أى وقد جعل عليها الصَّبَر ولطخها به ؟ وقد يقال : ضمَدُ الجَرْح ؛ إذا جعل عليه الدواء وإن لم يعُصِبْه ؛ ويقال للدواء الضَّيَادة . والضَّيَادة أَيْضاً العِصَابة — وبالصاد : ضَمَدْ رَأْسِه تصميلاً . معاوية رضي الله تعالى عنه — خطب إليه رجلٌ بنتاً له عَرْجاء ، فقال : إنها ضَمَيلَة ، قال : إني أردتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِعُصَاهْرَتِكَ ، ولا أَرِيدُ بِهَا السَّبَاقَ فِي الْخَلْبَة ؛ فزوجه إليها . قيل هى الزَّمِنة ، فإن صحت الرواية بالصاد فاللام بدل من النون ، كقوهم : فِي أَصَيْلَانَ أَصَيْلَان ؛ وإلا فهى ضَمَيلَة — بالصاد .

قيل لها ذلك لِيُبَسٍ وَجُسْوٍ في ساقها ؛ من قوهم للسَّقَاء اليابس ضَمَيل ، وقد ضَمَل ضمل وَصَمُلَ صَمْلاً وَصَمُولاً ، وكل يابس فهو صامل وَصَمَيل . قال أبو عبيدة : يقولون : ما بقي لهم ضَمَيل إلا بِيَضٍ^(١) ؛ أى مُلِيءٌ . ومنه قيل : الضَّمَيل للرَّجُل الضَّئِيل .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يَرُدَّها إلى أربابها ، ويأخذ منها زَكَةً عامها فإنَّه كان مالاً ضماراً .

هو الغائب الذي لا يُرجى ، يعني أنَّ أربابه ما كانوا يرجون رَدَّه عليهم ، ولم تَجِبْ ضمر الزَّكَة في السنين التي مرَّت عليه وهو في بيت المال . قال الراعي :

طلبن مَزاره فأَصْبَنَّ منه عطاء لم يكن عنده ضمارا

وهو من الإضمار ، تقول : أَصْبَرْتُه في قلبي إذا غيبته فيه ، ونظيره من الصفات : رجل

هِداً^(٢) وناقة كِنَاز وَلِكَاك^(٣) .

عِكْرَمَة رَحْمَة الله تعالى — لا تَشْتَرِ لَبَنَ الْفَنْمَ وَالْبَقْرَ مُضَمَّنًا^(٤) .

أى وهو في الفَرْعَع ؛ يقال : شرابك مضمون ؛ إذا كان في إناء .

الضامنة في (ضَحْ) . وضمد في (عَذْ) . بالأضمام في (أَبْ) . الضامين في (لَقْ)

(١) يقال : بِيَضِ الإِنَاء ، إِذَا مُلِأَهُ .

(٢) المَهَدَان : الأَحْمَقُ الْجَافِ الْوَحْمِ .

(٣) جمع لَكِيك ، وهو المكتنز اللحم — هامش الأصل .

(٤) وَبَقِيَتِهِ : وَلَكِنَ اشتره كِيلَ مُسَمِّي — النَّهَايَةِ .

ضمـسـ فـ (ـكـلـ) . وـضـمـدـ فـ (ـعـبـ) . ضـمـنـاـهـ فـ (ـوـعـ) . وـتـضـامـونـ فـ (ـضـرـ) .
ضـمـرـ فـ (ـشـجـ) . ضـمـنـةـ فـ (ـسـنـ) . ضـمـنـافـ فـ (ـكـتـ) .

الضـمـادـ معـ القـوـنـ

ابـنـ عـمـرـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـماـ — جـاهـهـ أـعـرـابـيـ فـقـالـ : إـنـيـ أـعـطـيـتـ بـعـضـ بـنـيـ نـاقـةـ
حـيـاتـهـ ، وـإـنـهـاـ أـضـنـتـ وـاضـطـرـبـتـ فـقـالـ : هـىـ لـهـ حـيـاتـهـ وـمـوـتـهـ . قـالـ : فـإـنـيـ تـصـدـقـتـ بـهـاـ
عـلـيـهـ ؛ قـالـ : فـذـلـكـ أـبـعـدـ لـكـ مـنـهـ .

ضـنـ يـقـالـ : ضـنـتـ لـلـرـأـءـ تـضـنـيـ ضـنـاءـ ، وـأـضـنـتـ وـضـنـائـ تـضـنـاـ ضـنـنـاـ . وـأـضـنـائـ ؛ إـذـاـ كـثـرـتـ
أـلـاـدـهـاـ . أـثـبـتـ أـحـبـابـ الـفـرـاءـ وـالـزـيـاجـ فـعـلـ وـأـفـعـلـ مـعـاـ فـالـهـمـزـ وـغـيرـ الـهـمـزـ ، وـلـمـ يـثـبـتـ
غـيرـهـمـ أـفـعـلـ فـغـيرـ الـهـمـزـ .

ضـنـ لمـ يـجـعـلـ لـلـأـبـ الرـجـوـعـ فـيـهـ تـحـلـ (١) . وـلـدـهـ وـجـعـلـهـ لـهـ حـيـاتـهـ وـلـورـثـتـهـ بـعـدـهـ .
فـالـحـدـيـثـ — إـنـ اللـهـ ضـنـانـ مـنـ خـلـقـهـ ؛ يـجـعـيـهـمـ فـعـافـيـةـ ، وـيـعـيـمـهـمـ فـعـافـيـةـ .
أـيـ خـصـائـصـ ، جـعـ فـعـيـلـةـ مـنـ الضـنـ ، وـهـىـ مـاـ تـخـتـصـهـ وـتـضـنـ بـهـ لـمـكـانـهـ مـنـكـ ،
وـمـوـقـعـهـ عـنـدـكـ . وـمـنـهـ قـوـلـهـ : هـوـ ضـنـيـ مـنـ بـيـنـ إـخـوـانـيـ .
ضـنـاكـ فـ (ـأـبـ) . ضـنـوـكـ فـ (ـشـمـ) .

الضـمـادـ معـ الواـوـ

ضـوـءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ — لـاـ تـسـتـضـيـئـواـ بـنـارـ المـشـرـكـينـ ، وـلـاـ تـنـقـشـواـ فـ
خـوـاتـمـكـ عـرـبـيـاـ .

ضـوـءـ ضـرـبـ الـاسـتـضـاءـ بـنـارـهـ مـثـلاـ لـاـسـتـشـارـتـهـمـ فـ الـأـمـورـ وـاسـتـطـلـاعـ آـرـاـيـهـ .
وـأـرـادـ بـالـنـقـشـ الـعـرـبـيـ «ـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ »ـ ؛ مـاـ روـىـ أـنـهـ اـتـخـذـ خـاتـمـاـ مـنـ فـضـةـ وـنـقـشـ فـيـهـ
«ـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ »ـ . وـقـالـ : لـاـ يـنـقـشـ أـحـدـ عـلـىـ نـقـشـهـ . وـإـنـاـ قـالـ : عـرـبـيـاـ لـاـ خـتـصـاصـ الـنـبـيـ
الـعـرـبـيـ بـهـ مـنـ بـيـنـ سـائـرـ الـأـنـبـيـاءـ .

(١) تـحـلـ : أـعـطـىـ .

وعن عمر رضي الله تعالى عنه : لا تنقصوا في خواتمكم بالعربية .
 أصاب صلي الله عليه وآله وسلم هوازن يوم حنين ، فلما هبط من ثنية الأراك ضوئي
 إليه المسلمين يسألونه غناهم ؟ حتى عدلوا ناقته إلى سمرات^(١) ، فرش ظهره .
 ضوئي إليه ضيًّا وضوئي ، وانضوى إليه ؛ إذا أوى إليه ، وأضواه : آواه ، وانضوى
 في مطاوعة أضواه غريب ، كانز عَجْ فَأَرْعَجْ . وقد جاء ضواه كاجاء آواه ؛ فهو على
 قياسه المطرد .

عَدْلَهُ : صَرَفَهُ وَعَطَفَهُ عَدْلًا ، وَعَدَلَ بِنَفْسِهِ عُدُولًا .
 المرمش : الْخَدْشُ الْخَفِيفُ ، وَفَلَانٌ يَمْتَرِشُ الطَّعَامُ ؛ إِذَا تَنَاهَلَهُ مِنْ أَطْرَافِ الصَّحْفَةِ .
 في الحديث : اغتربوا لاتضروا .

أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ؛ لا تجبيئوا بأولادكم ضوايا ، والضاوى : النحيف .
 وكانوا يقولون : إن القرائب أحبب . قال :
 فَتَّى لَمْ تَلِدْهُ بَنْتُ عَمْ قَرِيبَةٍ فَيَضُوَى وَقَدْ يَضُوَى رَدِيدُ القرائب
 ضاءت في (فض) . ضؤضوا في (تل)

الضاد مع الهماء

شريح رحمه الله تعالى — كان لا يحيى الا ضطهاد ولا الضغطة .
 قيل : هو القهر والإجلاء من الغريم ، وأن يُعطل بما عليه ثم يقول الغريم : دع لي
 ضهد كذا وأعجل لك الباقي .
 والاضطهاد : افتعال من ضهد . يقال : ضهد ، إذا قهره واضطهده فهو مغضود ومُضطهَد .
 ويقولون : إن تلقني لا تلق ضهدة واحد : أى لست بمن يضهده رجل واحد . وأنشد
 أبو عمرو :

إن تلقني لا تلق ضهدة واحد لا طائش رعش ولا أنا أعزَّ
 وتضمهما في (شك) .

(١) رواية النهاية : فعدلت به ناقته إلى شجرات ، فرش ظهره . والسمرات : الشجيرات .
 (١٠ فائق - ثان)

الضاد مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن الصلاة إذا تصيفت الشمس للغروب .
ضاف تصيف : مال ؟ يقال : ضاف الشهم عن الهدف ، وضفت فلاناً إذا مات إليه
وزلت به ، وتصيف تفعّل منه .

ضييف

ومنه حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا أن نصلى فيها وأن نُقبر فيها موتانا : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تصيفت للغروب ، ونصف النهار .
من ترك ضياعاً فالله .

أى عيلاً ضيعاً ؟ فسماهم بالمصدر ، ولو كسرت الضاد لكان جمع ضائع ، كجيع
في جائم .

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك كلاماً فالله ورسوله .
أى يرثون من بيت المال .

من اعتذر إليه أخوه من ذنب فرده لم يردد على الحوض إلا مُتضيئاً .
أى متاخرًا عن الواردين ، لأن من يرد آخرًا شرب البقية الكدرة المشبهة للضيّاح^(١)
وهو السمار . والتضيّح : شرب الضيّاح ؛ يقال : ضيخته فتضيّح .

على رضي الله تعالى عنه — إن ابن الكواء وقيس بن عبادة^(٢) جاءاه . فقالا :
أتيناك مُضافين مُتقلين .

أى ملجمان ، ومن فسره بخائفين ؟ من أضاف من الأمر إذا حاذره وأشفع منه —
ومنه المضوفة — فوجهه أن يجعل المضاف مصدرًا بمعنى الإضافة ، كالكرم بمعنى الإكرام ،
ويصف بالمصدر ، وإلا فالخلاف ضيف .

(١) الضيّاح . اللبن المنوّق بالماء ، وكذلك السمار .

(٢) في النهاية : قيس بن عباد ، والظاهر أنه الصحيح ، لأنه من التابعين الخضرميين وأصحاب حل
رضي الله عنه ، كما ذكر في الحلقة ، ولعله قيس بن سعد بن عبادة الأنباري رضي الله تعالى عنها ،
نسبه الرواى إلى جده . الحسن النعماني كان الله له — هامش الأصل .

فِي الْحَدِيثِ — إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ شَرًّا فَنَفَّى عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ .
 أَىٰ كَثُرَ عَلَيْهِ أَشْغَالَهُ ؛ يَقُولُ فَسَتَّ عَلَى فَلَانٍ ضَيْعَتُهُ فَلَا يَذْرِي بِأَيْمَانِهِ يَأْخُذُ .
 ضَيْعَةٌ فِي (بَعْدٍ) . الضَّيْعَةُ فِي (دَثٍ) . تَضَارُونَ وَتَضَامُونَ فِي (ضَرٍّ) . وَضَالَةٌ
 فِي (قَعٍ) . وَإِضَاعَةُ الْمَالِ فِي (قَوْ) . وَالضَّيْعَةُ فِي (عَفٍ) .

كتاب الطاء

الطاء مع المهمزة

تطاولات لم في (دع).

الطاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — استعمازوا بالله من طمع يهدى إلى طبع .
 أى يُؤَدِّي إلى شَيْءٍ وَعَيْبٍ ؛ وأَصْلُ الطَّبَعِ الدَّنَسُ وَالصَّدُّ الَّذِي يَغْشَى السَّيْفَ ،
 طبع فيقطع وجهه ، من الطَّبَعِ ، وَهُوَ الْأَخْتَمُ . يَقُولُ سَيْفٌ طَبَعٌ ؛ ثُمَّ اسْتَعِيرُ لِلنَّسِ فِي
 الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْنِ فِي الْخَلَالِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَةُ اللَّهِ : لَا يَتَزَوَّجُ مِنْ الْمَوَالِيِّ
 فِي الْعَرَبِ إِلَّا أَشَرَّ الْبَاطِرَ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنِ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِيِّ إِلَّا الطَّمِيعُ الطَّبَعُ . وَقَالَ :
 لَا خَيْرٌ فِي طَمِيعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعِيشِ تَكْفِيْنِي
 قال صلى الله عليه وآله وسلم حين سُحْرٍ : جاء في رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسى ،
 والآخر عند رجلٍ ، فقال أحدهما : ما واجع الرجل ؟ قال : مَطْبُوبٌ . قال من طَبَهُ ؟ قال :
 لَبِيدُ بْنُ الْأَعْمَمَ ، قال : فِي أَى شَيْءٍ ؟ قال : فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفٌّ طَلْعَةٌ ذَكَرٌ . قال :
 وَأَيْنَ هُوَ ؟ قال : فِي بَذَرِ ذَى أَرْوَانَ — وَيَرْوَى : أَنَّهُ حِينَ أَخْرَجَ سِعْرَهُ جَهَلَ عَلَى بْنَ
 أَبِي طَالِبٍ يَحْمَلُهُ ، فَكَلَمَا حَلَّ عَقْدَهُ وَجَدَ لِذَلِكَ حَفَّةً ، فَقَامَ فَكَانَمَا أَنْشَطَ مِنْ عِتَالٍ .
 المَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ ، وَالْطَّبَعُ : السُّحْرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ صلى الله عليه وآله وسلم فِي مَرِيضٍ : طَبَعٌ

فَاعْلَمْ طَبَّاً أَصَابَهُ . ثُمَّ نَشَرَهُ^(١) : بـ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) وَلَهُ مَحْلَانٌ : أَحَدُهَا أَنَّهُ مَا يَسْتَعْمِلُ فِيهِ الْجِذْقُ وَالْمَهَارَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ : فَحَلَ طَبَّ ، وَرَجُلٌ طَبَّ بِالْأُمُورِ مَاهِرٌ بِهَا . وَالثَّانِي أَنَّهُ قَيْلُ لِلْمَسْحُورِ : مَطْبُوبٌ عَلَى سَبِيلِ الْتَّفَاؤلِ ؛ كَمَا قَيْلُ لِلَّدَيْغِ سَلِيمٌ ؛ أَيْ أَنَّهُ يُطَبُّ وَيُعَالَجُ فَيَرُأُ .

الْمَشَاطَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا مُشَطٌ .

وَجْفُ الطَّلَعَةِ^(٢) : قِشْرُهَا .

بَئْرُ ذِي أَرْوَانَ : بَئْرٌ مَعْرُوفَةٌ .

نَشَطَتُ الْعَقْدَةَ : عَقَدْتُهَا بِاَنْشُوْطَةٍ ، وَأَنْشَطَتُهَا : حَلَّتْهَا ، وَنَظِيرُهَا قَسَطٌ وَأَقْسَطٌ .
قَالَتْ مَيْمُونَةُ بْنَتْ كَرْدَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَمَعْهُ دِرَّةٌ كَدِيرَةِ الْكِتَابِ ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالْفَاسِقَيْنَ يَقُولُونَ : الطَّبَّطَبَيَّةُ الطَّبَّطَبَيَّةُ !

طَبَطَبَ الْدَّرَّةَ ! نَصَبَّاً عَلَى التَّحْذِيرِ ؛ كَقُولُكَ الْأَسْدُ الْأَسْدُ ؛ وَإِنَّمَا سَمِعُوا الدَّرَّةَ بِذَلِكَ نَسْبَةً لَهَا إِلَى صَوْتِ وَقْعِهَا إِذَا ضَرَبَ بِهَا وَهُوَ طَبَّ طَبَّ ، وَمِنْهُ طَبَطَابُ الْلَّعْبِ ، وَقَوْلِهِ : طَبَطَابُ الْوَادِي طَبَطَبَةُ ؛ وَهِيَ صَوْتُ الْمَاءِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِي لِعُمَرَ بْنَ جَلَّا يَصْفِ إِبْلًا تَشَرِّبُ :

فِي قَصْبٍ تَنْضَحُ فِي أَمْعَانِهَا طَبَطَبَةُ الْمِيثِ إِلَى جِوانِهَا

وَطَبَطَابُ الْيَعْقُوبِ : إِذَا صَوْتُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدُوا دُعَاءَ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ وَحْوَشَهُمْ عَلَيْهِ بِهَذَا الشِّعَارِ ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَمْوَا ! صَاحِبُ الطَّبَطَبَيَّةِ وَحَامِلُهَا . وَقَيْلُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ وَلَا قَدَّامُهُمْ طَبَطَبَةُ ، فَجَعَلُوهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَلَا قُولَّ ثَمَّةَ ،

وَلِكَنَّهُ كَقُولُ الْقَائِلِ : جَرَتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطَقْتُهُنَّ ، وَهِيَ حَكَايَةٌ وَقَعْدَ سَنَابِكَهَا .

عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ رَبَاحٌ : زَوَّاجِي أَهْلِ أَمَّةٍ لَهُمْ رُومِيَّةُ ، فَوَلَدَتْ لِي غَلامًا أَسْوَدَ مُثْلِي ، ثُمَّ طَبَّنِي لَهَا غَلامٌ رُومِيٌّ مِنْ أَهْلِهَا ، فَرَاطَنِي بِلِسَانِهِ ، فَوَلَدَتْ غَلامًا كَأَنَّهُ وزَغَةٌ ، قَلَتْ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : هَذَا لِي وَحْنَةٌ ، فَرَفَعَتْ إِلَى عَثَانَ فَجَلَّهَا وَجَلَّهُ — وَكَانَا مِلْوَكِينَ .

(١) نَشَرَهُ : رِقَاهُ .

(٢) الطَّلَعَةُ : نُورُ النَّخْلِ ؛ وَالْوَاحِدَةُ طَلَعَةٌ .

يقال طَبِّنَ لَكُذَا ، وَتَبِّنْ ؟ لَه طَبَانَة وَتَبَانَة ؟ فَهُو طَبِّنَ وَتَبِّن ؟ إِذَا فَطَنَ لَه وَهَجَمَ عَلَى
بَاطِنِه وَسِوَاهُ ، وَمِنْه طَبِّنَ النَّارِ إِذَا دَفَنَهَا لَثَلَاثاً تُطْفَأُ . وَالْمَعْنَى : فَطَنَ لَهَا ، وَخَبَرَ أَمْرَهَا وَأَنْهَا
مِنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمَرَاوِدَةِ . قَالَ كَثِيرٌ :

بَأَيْ وَأَيْ أَنْتَ مِنْ مُوْقَةٍ طَبِّنَ الْعَدُوَّ لَهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا

وَيَحْتَمِلُ أَنْهُ عَرَفَ مِنْهَا كَرَاهَةَ مَجِيئِ الْوَلَدِ أَسْوَدٌ فَزَيْنَ لَهَا مَسَاعِدَهُ لِبِيَاضِ لَوْنِهِ -
وَرَوْيٌ طَبِّنَ لَهَا (بَفْتَحِ الْبَاءِ) . أَيْ خَيَّبَهَا وَأَفْسَدَهَا . قَالَ ^(١) :

* جَرَى بِالْفَرَارِيِّ يَدِنِي وَبِيَنَكَ طَبِّنَ *

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — سُئلَ أبو هريرة عن امرأة غير مدخل بِهَا ،
طلقت ثلاثاً ، فقال : لا تَحْلِلْ لَه حَتَّى تَفْسِكَحْ زَوْجًا غَيْرَهُ . فقال له ابن عباس : طَبَقَتْ .
أَيْ أَصَبَتْ وَجْهَ الْفَتَيَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : سِيفٌ مُطَبَّقٌ وَمُصَمَّمٌ ؛ فَالْتَّطْبِيقُ أَنْ يَصِيبَ
الْمَفْصِلَ ، وَهُوَ طَبَقَ الْمَظْمِنِ ؛ أَيْ مُلْتَقَاهَا ، وَحِيثَ تَطَابِقَا فَيَفْصِلَ بَيْنَ الْمَظْمِنِ .
وَالْمَصْمِمُ : أَنْ يَصِيبَ صَمِيمَ الْعَظْمِ وَهُوَ وَسْطُهُ فَيَقْطَعُهُ بَنْصَفَيْنِ . قَالَ ^(٢) :
* يُطَبَّقُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُصْمَمُ *

مَعاوِيَة رضي الله تعالى عنه — وصفه الشعبي فقال : كان كاجل الطَّبَّ ، يأمر بالأمر
فإن سُكِّتَ عنه أقدم ، وإن رُدَّ عنه تأخر .

قيل : هو الحاذق في مشيه ، الذي لا يَسْعُ خُفْهَ إِلَّا حيث يَبْصُرُهُ ، وَفَلَ طَبَّ حاذق
بِالضَّرَابِ ، وهذا الوصف كَتَبَهُ مَا يَرُوِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لَهُ : قَدْ أَعْيَانَى أَنْ أَعْلَمَ
أَجْيَانَ أَنْتَ أَمْ شَجَاعًا ! فَقَالَ :

شَجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنْتَنِي فُرْصَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانٌ

ابن المُسَيْبِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ أَحَدٌ ،
وَوَقَعَتْ الْحَرَّةُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِ الْخَدَيْبَةِ أَحَدٌ ، وَوَقَعَتْ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْفَعْ وَفِي النَّاسِ طَبَاخٌ .

(١) عَجَزَ بَيْتٌ ؛ وَصَدْرُهُ :

* فَقَلَتْ لَهَا : بَلْ أَنْتَ جَنَّةٌ حَوْقَلْ *

(٢) رواد في اللسان :

* يَصْمَمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ *

طبع

هو من قوله: فلان لا طباخ له؛ أى لا خير فيه . قال حسان :

الـمالـ يـغـشـيـ رـجـالـاـ لـاـ طـبـاخـ هـمـ كـالـسـيـلـ يـغـشـيـ أـصـوـلـ الدـنـدـنـ^(١)؛ الـبـالـ

وـالـأـصـلـ فـيـهـ الـقـوـةـ وـالـسـمـنـ ؟ـ مـنـ قـوـلـهـ اـمـرـأـ طـبـاخـيـةـ^(٢) لـلـشـابـةـ المـكـتـنـزـةـ ،ـ وـشـابـ

مـطـبـخـ ؛ـ أـمـلـاـ مـاـ يـكـوـنـ شـبـابـاـ وـأـرـوـاهـ ،ـ وـكـذـلـكـ مـطـبـخـ مـنـ أـوـلـادـ الضـبـابـ حـينـ كـادـ يـلـحـقـ

بـأـيـهـ ،ـ وـمـاـخـذـ ذـلـكـ مـنـ الطـبـخـ ،ـ لـمـ فـيـهـ مـنـ الإـدـرـاكـ وـالـتـنـاهـيـ .ـ

فـالـحـدـيـثـ :ـ إـذـاـ أـرـادـ اللـهـ بـعـدـ سـوـمـاـ جـعـلـ مـالـهـ فـيـ الطـبـيـخـيـنـ .ـ

هـاـ الـآـجـرـ وـالـجـصـ .ـ

لـهـ مـائـةـ رـحـمةـ ،ـ كـلـ رـحـمـةـ مـنـهـاـ كـطـبـاقـ الـأـرـضـ .ـ

طبق

هـوـ مـاـ يـعـلـاـهـاـ وـيـطـبـقـهاـ ؛ـ أـىـ يـعـمـهاـ .ـ وـمـنـهـ :ـ عـالـمـ عـالـمـ قـرـيـشـ طـبـاقـ الـأـرـضـ .ـ

وـكـانـ فـيـ الـحـىـ رـجـلـ لـهـ زـوـجـةـ ،ـ وـأـمـ ضـعـيفـةـ ،ـ فـشـكـتـ زـوـجـتـهـ إـلـيـهـ أـمـهـ ،ـ فـقـامـ الـأـطـبـخـ^(٣)

فـأـلقـاهـاـ فـيـ الـوـادـىـ .ـ

طبع

أـىـ فـأـهـوـيـ الـأـحـقـ إـلـيـهاـ .ـ قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ :ـ الطـبـخـ :ـ اـسـتـحـكـامـ الـحـمـاـةـ ،ـ وـقـدـ طـبـخـ

فـهـوـ أـطـبـخـ .ـ

مـنـ تـرـكـ ثـلـاثـ بـعـدـ مـنـ غـيرـ عـذـرـ طـبـعـ اللـهـ عـلـىـ قـلـبـهـ .ـ

طبع

أـىـ مـنـعـهـ الـطـافـةـ ،ـ حـتـىـ يـصـيرـ كـالـمـطـبـوـعـ عـلـيـهـ لـاـ يـدـخـلـهـ خـيـرـ .ـ

طـبـقاـ فـيـ (ـجـيـ) .ـ طـبـقاـ وـاحـدـاـ فـيـ (ـعـقـ) .ـ طـبـقاـءـ فـيـ (ـغـثـ) .ـ أـطـبـاقـ الرـأـسـ

فـ(ـسـفـ) .ـ طـبـقـ فـيـ (ـفـضـ) .ـ طـبـ فـيـ (ـقـرـ) .ـ الـطـبـيـبـيـنـ فـيـ (ـزـبـ) .ـ الـطـبـيـعـ(ـجـرـ) .ـ

وـطـبـاقـ فـيـ (ـشـتـ) ،ـ وـفـ(ـحـمـ) .ـ طـبـقةـ فـيـ (ـقـنـ) .ـ

(١) الدندن : ما بلي وعفن من أصل الشجر .

(٢) في الأصل طباخة ؛ وما أبتناه عن اللسان .

(٣) في النهاية الأطبيخ (بالجم) ثم قال : هكذا ذكره المروي ، ورواه غيره بالحاء - هامش
الأصل .

الطاء مع الحاء

سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ : تَدْنُوا الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ
وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ طُحْرُبَةٌ .
يَقَالُ مَا عَلَى فَلَانٍ طُحْرُبَةٌ . بِقَمِ الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَكَسْرِهَا وَالْحَاءِ وَالْخَاءِ ؛ أَى شَيْءٍ مِنْ طَحْرَبِ
لِبَاسٍ كَفَوْلَمٍ : مَا عَلَيْهِ قُرْأَصٌ .
تَطْرَحُهَا فِي (شَكٍ) .

الطاء مع الحاء

الَّذِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ طَخَاءَ عَلَى قَلْبِهِ فَلِيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ .
هُوَ مَا يَغْشَى مِنَ السَّكَرَبِ وَالثَّقْلِ ؛ وَأَصْلُهُ الظُّلْمَةُ وَالسَّحَابَ ، يَقَالُ : فِي السَّمَاءِ طَخَاءُ .
وَالطَّخَاءُ وَالطَّهَاءُ مِنَ الْغَيْمِ : كُلُّ قَطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسْدِدُ ضَوْءَ الْقَمَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ .

الطاء مع الراء

الَّذِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرَبِ الْبَالِ مَائِلًا ، فَلَيُسْرِعَ الْمُشَيْ .
هُوَ شَبِيهٌ بِالْمُنْظَرِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعِجَمِ كَبِيْثَةُ الصَّوْمَعَةِ . وَقَيْلٌ : هُوَ عَلَمٌ يَنْبَني فَوْقَ الْجَبَلِ .
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدَ : قَطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ مِنْ حَاطِنٍ تُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ وَتَمَيِّلُ ، وَمِنْهُ الْطَّرَبُ الْبَالِ ؛
صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُشَرِّفَةٌ مِنْ جَبَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلَمٌ : طَرَبُ الْبَالِ فَلَاتَ ، إِنَّهَا تَمَطَّى فِي مِشَيْتِهِ ،
فَهُوَ مُطَرَّبٌ .

ذَكَرَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَقَّ عَلَى صَاحِبِ الْإِبَلِ قَالَ : إِطْرَاقُ خَلِلَاهَا ، وَإِعَارَةُ
دَلْوِهَا وَمِنْحَتُهَا وَحَلَبَهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَسَحْلُهَا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
هُوَ مِنْ قَوْلَمِ أَطْرِقْنِي خَلَلَاتَ ، أَى أَعْطَنِيهِ لِيُطْرِقَ إِبَلِي ، أَى لِيَنْزَوَ عَلَيْهَا .
الْمِنْحَةُ : أَنْ يَعِرَّ مَنْ لَادَرَ لَهُ حَلُوبَةٌ يَنْقَعُونَ بِلَبَنِهَا .

حَلَبَهَا عَلَى الْمَاءِ : أَنْ يَحْتَلِهَا يَوْمَ الْوِرْدِ لِيُسْتَقَى مِنْ حَضَرٍ . قَالَ الْفَمَرِ بْنُ تَوَالِبَ :

عليهن يوم الورد حق وحرمة وهن غداة الغب عندك خفّل

طرأ على حزب من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه .

أى بدأت حزب وهو الورد^(١) الذي فرضه على نفسه أن يقرأه كل يوم ؛ فجعل بدأته فيه طرأ منه عليه .

والحزب في الأصل : الطائفه من الناس ؛ فسمى الورد به لأنه طائفه من القرآن .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — كلام مروان مطرف حزب فكان يشنه عليه آنذاه من سنته ، فانشق بشكلاً ولم يرقه .

طرف المطرف (بكسر الميم وضمها) : الخز الذي في طرفه عمان .

الأنباء : جمع ثني ، وهو ما ثنى .

البشك : الخياطة المستحبطة المتباudeة .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهم — ما أعطى رجل قط أفضل من الطريق ، يُطرِق الرجل الفحل ، فيُلْقِح مائة ، فتذهب حيري دهر .

هو الفراب . طرق

حيري دهر ؛ أى أبدا . وفيه ثلاثة لغات : حيري دهر ، وحيري دهر باء ساكنة ؟

وحيري دهر باء مخففة . قال ابن جنبي : في حيري دهر (بالسكون) : عندي شيء لم يذكره أحد ؛ وهو أن أصله حيري دهر ، ومعناه مدة الدهر ، فكانه مدة تغير الدنيا وبقاءه ،

فما حذفت إحدى اليائين بقيت الياء الساكنة ساكنة كما كانت ؛ يعني حذفت المدغم فيها وأبقيت المدغمة . ومن قاله بتخفيف الياء . فكانه حذف الأولى وأبقى الآخرة ، فمذر الأول

تطرف ما حُذِف ، ومذر الثاني سكونه . وعندي أن اشتقاقة من قوله حيروا بهذا الموضع ، أى أقيموا ؛ ويحكي عن تبع الأكبر الذي يقال له ذو المغار أنه لما رأى أن يأتي خراسان خلف ضعفة جنده بالوضع الذي كان به ، قال لهم : حيروا بهذا ؛ أى بهذا المكان ، فسمى الحيرة ، وكان يجري عليهم فسموا العباد ؛ والمعنى : ما أقام الدهر .

(١) الورد : النصيـب من القرآن .

عمر و رضى الله تعالى عنه — قال قبيصة بن جابر الأسدى : ما رأيت أقطع طرفاً منه .

أى لساناً، وطرفاً لإنسان لسانه وذركه ؟ يريد أنه كان ذرب اللسان مقولاً . وكان عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يُفصح . قال : خالق هذا وخالق عمر بن العاص واحد . معاوية رضى الله تعالى عنه — صعد المنبر وفي يده طريدة .

أى شفة من حريم مستطيلة ؟ وكذاك الطريدة من السلا والأرض هي الطريقة طرد القليلة العرض .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت لها صافية : من فيك مثل ! أبي نبى ، وعمى نبى ، وزوجي نبى — وكان عالماً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقالت عائشة : ليس هذا من طرازك .

قال ابن الأعرابى : نقول العرب لخطيب إذا تكلم بشيء استنبطاً وقرحة : هذا من طرازه ، والطراز في الأصل : المكان الذى ينسج فيه الثياب الجياد ، ومنه تطرز فلان ؛ إذا تنوّق في الثياب وأن لا يلبس إلا فاخرا .

عبدية رحمة الله تعالى — قال اليهجنع بن قيس : رأيت إبراهيم التنجي يأنى عبدة في المسائل ، فيقول عبدة طرسها يا إبراهيم طرسها .

يقال طلست الصحيفة ؛ إذا محوتها وهي تقرأ بعد طرسها إذا أمعنت محوها ، والطرس : الكتاب الممحو .

زياد — قال في خطبة له : قد طرأت أعينكم الدنيا وسدت مسامكم الشهوات ، ألم تكن منكم نهاية تمنع الغواة عن دأج الليل وغارة النهار ! وهذه البرازق ! فلم يزكِن بهم ماترون من قيامكم بأمرهم ، حتى انتهكوا الحرير ، ثم أطروا وراء كُمْ في مكائب الريب . أى طمحت أبصارهم إليها ؟ من قوله : أمرأ مطروفة بالرجال ؟ إذا كانت طمحة إليهم . طرف البرازق : الجماعات . قال :

* أرضاً بها الشيران كالبرازق *

الملائكة : جمع مَلَكَنْس ؛ يرید استئْرُوا بِكُمْ ، واستَجْنَوْا بِظَهُورِكُمْ .
النَّخْعَى رحمة الله — قال في الوضوء بالطريق : هو أحب إلى من التيمم .

هو الماء المستنقع ، تبُولُ فيه الإبل ، سمى طرْفًا لأنها تخوضه وتطـرقه بأخلفها .

طرق الحسن رحمة الله تعالى — أرسل إليه الحاجاج فأدخل عليه ، فلما خرج من عنده قال : طرطـب دخلت على أحـيـوـل يـطـرـطـب شـعـيرـاتـه ، فـأـخـرـجـ إـلـى بـنـانـا قـصـيرـةـ؛ قـلـمـا عـرـقـتـفـيـهاـ الأـعـنةـ فـسـبـيلـ اللهـ .

يقال : طـرـطـبـ بالـغـمـ طـرـطـبـةـ وأـطـرـبـ بـهـ إـطـرـابـاـ ، وـهـ إـشـلـاـوـهـاـ . وـأـنـشـدـ أـبـوـعـمـروـ : * طـرـطـبـ بـضـانـكـ أـوـرـأـيـ^(١) بـعـزـاـ كـاـ *

واشتقاقة من الطـرـبـ ، وهو الخفة . وقد كررت فيه الفاء وحدها ، كما كررت مع العين في مـرـمـيـسـ ، والدليل على زيادة الثانية بـحـبـيـهـ أـطـرـبـ في معنى طـرـطـبـ ، وـقـالـواـ أـيـضاـ : طـرـطـرـ . والمعنى يستـحـيـفـ شـارـبـهـ ، ويـحـرـكـهـ فـيـ كـلـامـهـ ، وـقـيـلـ يـنـفـخـ يـشـفـتـيـهـ فـيـ شـارـبـهـ غـيـظـاـ أوـكـبـراـ كـالمـطـرـبـ ، إـذـ رـعـاـ الفـمـ فـصـفـرـهـ لـبـالـشـفـقـيـنـ .

في الحديث — من غـيـرـ المـطـرـبـةـ والمـقـرـبـةـ فعلـيـهـ لـعـنـ اللهـ .

طـرـبـ والمـطـرـبـ : الطـرـيقـ الصـغـيرـ المـتـشـعـبـ منـ الجـادـةـ ، وـقـدـ فـسـرـهـ أـبـوـذـؤـيبـ فـيـ قولـهـ : ومـتـلـفـ مـثـلـ فـرـقـ الرـأـسـ تـخـلـجـهـ مـطـارـبـ زـقـبـ أـمـيـالـهـ فـيـحـ . وـمـنـهـ قولـهـ : طـرـبـ ؟ أـيـ عـدـلـتـ عـنـ الطـرـيـقـ .

وـالـمـقـرـبـ والمـقـرـبـةـ : الطـرـيقـ المـخـتـصـ . قال طـفـيـلـ^(٢) :

* تـثـيـرـ القـطـافـيـ مـنـقـلـ بـعـدـ مـقـرـبـ *

في حـدـيـثـ فـرـانـصـ الصـدـقـاتـ ؛ فـإـذـ بـلـغـتـ الإـبـلـ كـذـاـ فـيـهـ حـقـةـ طـرـوـقـةـ الفـحلـ .

أـيـ نـاقـةـ حـقـةـ ، يـطـرـقـ الفـحلـ مـثـلـهـ ؛ أـيـ يـضـرـهـ .

طـرـقـ

(١) رـأـيـ بالـعـزـ : رـعـاـهـاـ هـامـشـ الأـصـلـ .

(٢) الـبـيـتـ بـنـاهـهـ فـيـ روـيـةـ الـلـاسـانـ :

مـعـرـقـةـ الـأـلـىـ تـلوـحـ مـتوـنـهـاـ تـشـيرـ القـطـافـيـ فـيـ مـنـهـلـ بـعـدـ مـقـرـبـ

فِي الطَّرْوَقَةِ فِي (تَبْ). وَالطَّرْقَةِ فِي (طَىْ) وَفِي (جَمْ). طَارِقَةِ فِي (حَرْ). طَرِيدَةِ فِي (فَلْ). كَالطَّرَافِ فِي (عَصْ). طَرْفِيَّةِ فِي (لَبْ). طَرَاتِ فِي (سَىْ). طَرَتِ وَطَرَتِ فِي (جَوْ). الْمَطْرَقُ وَغَضْنُ الْأَطْرَافِ فِي (سَدْ). طَرِيرَةِ فِي (فَفْ). الْطَرْدَةِ فِي (دَمْ). غَيْرُ مَطْرَاهَةِ فِي (لَوْ).

الطاء مع الزاي

طازحةِ فِي (قَرْ).

الطاء مع السين

الْطَسْتِ فِي (صَلْ) وَفِي (سَلْ) ^(١).

الطاء مع الشين

الْطَشْتِ فِي (حَزْ).

الطاء مع العين

الْبَنِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلُوهُنَّ فَقَدْ طَعَمَ الْإِيمَانَ : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَا لِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ؛ وَلَمْ يَعْطِ الْهِرْمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ، وَلَا الْمَرِيْضَةَ وَلَا الشَّرَّطَ الْأَشْيَمَةَ.

طَعَم

اسْتِعَارُ الطَّعَمِ لِاشْتِهَالِهِ عَلَيْهِ وَاسْتِشْعَارِهِ

رَافِدَةً : مَنْ الرَّفِدُ ؟ وَهُوَ الْإِعَانَةُ ؟ أَيْ مَعِينَةُ لَهُ عَلَى أَدَاءِ الزَّكَاةِ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِيَاهُ بِمَنْهَا.

الدَّرِنَةُ : أَرَادَ الدُّونُ الرَّدِيَّةَ ^(٢)، فَجَعَلَ الرَّدِاءَ دَرَنَةً ؟ كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّنِيُّ : طَبِيعٌ.

الشَّرَّطُ : الرَّذِيلَةُ كَالصَّغِيرَةِ الْمَسِنَةِ ، وَالْعَجْفَاءُ وَالْدَّبْرَاءُ .

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَا انْصَرَفُوا مِنْ بَدْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَهْنِئُونَهُمْ بِالْفَتْحِ ،

(١) بِيَاضِ الْأَصْلِ .

(٢) فِي النَّهَايَةِ : هِيَ الْجَرْبَاءُ .

ويسألهُم عن قتل ، فقال سالمه بن سلمه^(١) بن وقش : ما قتلتنا أحداً به طعم ؟ ما قتلتنا إلا عجائز صلعاً ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : أولئك يابن سلمة الملا .

أصل الطعم ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة أو مرارة أو غيرها ؛ وما كان كل مطعوم يطعمه ؛ والشيخ لاطائل فيه لاطاعم ولا جدوى ؛ استعير ل مكان الجدوى والعائد في الشيء ، وما يكون الاعتداد به والا كتراث له ؛ فقلوا : فلان ليس بذى طعم ؛ إذا لم يكن له نفس ولا معرفة ؛ وليس لما يفعله فلان طعم ؛ أى لذة ومنزلة في القلب . وقال :

أيامَ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَتَنْقَضُّي غَنَاءً وَلَا تَحْيَا حِيَاةً لَهَا طَعْمٌ

الملأ : الأشراف

إذا استطعكم الإمام فاطعموه .

أى إذا أرتجع عليه فاستفتح فافتتحوا عليه ؛ وهذا من باب التشيل ؛ ومنه قوله :

استطعوني فلان الحديث إذا أرادك على أن تحدثه .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمرة حتى تطعم .

يقال أطعمت الشجرة إذا نمرت ؛ وبأرض فلان من الشجر المطعم كذا ، وأطعمت المثرة ؛ إذا أدركت . والمعنى : صارت ذات طعم . ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه .

في وصف أهل آخر الزمان : كجراة الماء لا تطعم .

أى لاطعم لها .

قال في زرم : إنها طعام طعم ، وشفاء سقم .

قال ابن شمیل ؛ أى يشبع منه الإنسان ؛ يقال : إن هذا الطعام طعم ؛ أى يشبع من أكله ، ويحوز أن يكون تخفيف طعم ، جمع طعام ، كأنه قال : إنها طعام أطعمه ؛ كما يقال : صل أصلال^(٢) . وسيبد أسباد^(٣) . والمعنى أنها خير طعام وأجوده .

(١) قال في التجريد : سالمه بن سالمه الأشهلي عقبى يدرى ، توفي سنة ٣٥ . القاضى محمد شريف الدين المصحح - هامش الأصل .

(٢) صل أصلال ، حبة من حبات الوادى .

(٣) سيد أسباد : داهية في اللصوصية .

الْخَدْرِي رضي الله تعالى عنه — كُنَا نُخْرِج صدقة الفِطْر على عهد رسول صلى الله عليه وآله وسلم صاعاً من طعام؛ أو صاعاً من شعير.

قيل : الطعام البرّ خاصة . وعن الخليل أن الفاتح في كلام العرب أنه هو البرّ خاصة .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا الَّذِي

يَقُولُ بَعْدَهُ .

الطَّعْمَةُ : الرِّزْقُ وَالْأَكْلُ ؛ يَقُولُ . جَعَلَتْ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طَعْمَةً لِفَلَانَ ؛ وَيَقُولُ لِلْمَأْدَبِيةُ
الطَّعْمَةُ . وَكَانَ الطَّعْمُ وَطَعْمَةٌ بِعْنَى ؛ إِلَّا أَنَّ الطَّعْمَةَ أَخْصَّ مِنْهُ ؛ وَأَمَّا الطَّعْمَةُ^(١) (بِالْكَسْرِ)
فَوَجْهُ الرِّزْقِ وَالْمَكْسُبِ كَالْحِرْفَةِ ؛ يَقُولُ فَلَانُ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ ، وَفَلَانُ خَبِيثُ الطَّعْمَةِ ؛
إِذَا كَانَ الْوَجْهُ الَّذِي يَرْتَقِي مِنْهُ غَيْرَ مُبَاحٍ .

وفي حديث الحسن رحمه الله : كان قتالاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ثم قتال على هذه الطَّعْمَةِ ، ثم ما بَعْدَهَا بدعة وضلالة .

أَرَادَ الْخِرَاجَ وَالْجِزِيَّةَ وَالرِّكَوَاتِ ؛ لِأَنَّهَا رِزْقُ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ .

هل أطْمَمَ فِي (زو) . مطْمَمُ فِي (نس) . لَا نَطَمُ فِي (هر) . ثُمَّ أَطْمَمُوا وَلَا نَطَمُوهُ
فِي (حك) . طَعَانُ فِي (هر) . طَعْنَةٌ فِي (ضر) . نَطَعْمَهَا الْلَّحْمُ فِي (سَه) . مِنْ طَعَامِ
فِي (صر) .

الطاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله — اقْتُلُوا ذَا الْطَّفَيْقَيْنِ وَالْأَبْيَرِ .

قال : هو الذي على ظهره خطأً سُودانٌ ؛ شَهَابَ الطَّفَيْقَيْنِ ؛ وَهُمَا خُوصَاتُ الْمُقْلَ . طَفَى

يَةَ الْطَّفَيْقَيْنِ وَطَفَى ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَيْبَ^(٢) :

* وَأَقْطَاعَ طَفَى قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعْاقِلِ *

(١) ورواه في النهاية بضم الطاء أيضاً .

(٢) صدره : * عفَاعِيرُ نُؤَى الدَّارِ مَا إِنْ تَبَيَّنَهُ *

وفي حديث على رضي الله تعالى عنه — اقتلوا الجان ذا الطفيتين ، والكلاب الأسود
ذَا الفُرْتَين ، والأبتر القصير الذَّنْب .

وفي كتاب العين ؛ الطفية : حيَّة لِيَّة خَبِيثَة . وأنشد :

وَهُمْ يُذْلُوْهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا كَمَا تَذَلِّلُ الطَّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّقِيقِ
فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَأَعْلَمُ الْمَرَادِ : اقْتُلُوا كُلَّ حَيَّةٍ مَا كَانَ مِنْهَا لَهُ وَلَدٌ وَمَا لَا وَلَدَ لَهُ . وَتَنَّى
لَأَنَّ الْفَالِبَ أَنْ تُفْرِخَ فَرْخَيْنِ .

كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ ؟ يَمْلَأُهُ ، لَيْسَ لَأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالْتَّقْوَى .
وَلَا تَسَابُوا فَإِنَّمَا السُّبَّةَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَاحْشَا بَذِيَّتَاهُ جَبَانًا .

طفف يقال : هذا طفُّ الْمِكْيَالِ ، وَطِفَافُهُ أَى قِرَابِهِ ، وَهُوَ مَا قَرُبَ مِنْ مَلِئِهِ . وَقَالَ الْمَبَرَّدُ :
هُوَ مَا عَلَى الْجَمَامِ^(١) ، وَإِنَّمَا طَفَانَ كَفُولَكَ : قَرْبَانٌ^(٢) وَكَرْبَانٌ ، وَالْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي
الانتساب إِلَى أَبٍ وَاحِدٍ بِنَزْلَةٍ مُتَسَاوِيَ الْأَقْدَامِ فِي النَّقْصَانِ وَالتَّقَاصِرِ عَنْ غَايَةِ التَّامِ .
وَشَبَهُوهُمْ بِنَقْصَانِهِمْ بِالْمَكِيلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَعْلُمُ الْمِكْيَالِ . نَعَمْ أَعْلَمُ أَنَّ التَّفَاضُلَ لَيْسَ
بِالنَّسْبِ وَلَكِنْ بِالْتَّقْوَى . وَنَهَى عَنِ التَّسَابِ وَالتَّعَامِرِ بِضَعْفِ الْمَنْصِبِ ، وَنَبَهَ عَلَى أَنَّ السُّبَّةَ
إِنَّمَا هِيَ أَنْ يَتَّضَعُ الرَّجُلُ بِفَعْلِ سَمْجِ يَرْتَكِبُهُ : نَحْوُ الْفَحْشَ وَالْبَذَاءِ وَالْجَبَنِ .
وَصَفَ الدِّجَالُ فَقَالَ : أَعُورُ الْعَيْنَ الْمَيْنِيَ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةً طَافِيَةً .

طفى هِيَ الْحَبَّةُ الْفَانِيَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ حَدَّ نِيَّتِهِ أَخْوَاتِهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى فَقْدِ طَفَانَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَاجَ فِي صَفَةِ ثَوْرٍ^(٣) :

* إِذَا تَلَقَّتَهُ الْمَعَاقِيلُ طَفَانًا *

وقيل : أَرَادَ الْحَبَّةُ الطَّافِيَةُ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ . وَالْحَدَّقَةُ الْعُورَاءُ الْفَانِيَةُ فِي الْمَقْلَةِ الْقَائِمَةِ مِنْ
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهَا .

(١) الجام : المكيل إلى رأس المكيل . وفي الأصل الاجام ، وهو تحريف .

(٢) قربان : قارب الامتلاء .

(٣) صدره :

* إِذَا تَلَقَّتَهُ الْدَهَاسُ خَطْرَفًا *

أبي دنات المغروب ، وقل ما ينها وبينه واسم تلك الساعة الطفل ؛ اشتق من الطفل لقلته وصغره .

ذَكْرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ الْخَلْمَلَ . فَقَالَ : كُنْتَ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ فَسَبَقَتِ النَّاسُ حَتَّى طَفَقَتْ بِالْفَرَسِ مَسْجِدَ بْنِ زُرِيقَ .
قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : طَفَقَ الْفَرَسُ مَكَانًا كَذَا ؛ إِذَا وَثَبَ حَتَّى جَازَهُ . وَأَنْشَدَ الْكَسَانِيَ طَفَفَ لِحَافَ بْنَ حَكَمَ يَصْفِ فَرَسًا :
إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ الْجَرَاثِيمُ لَمْ يَجِمِّعْ وَطَفَقَهَا وَثَبَا إِذَا اسْجَرَى عَقْبَاهُ
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : مِنْ يَطِفَ إِذَا أَسْرَعَ ، وَفَرَسٌ طَفَافٌ وَطَفَ وَحْفٌ وَذِفَ أَخْوَاتِ .
فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ كَذَا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحًا الْأَرْضَ ذُنُوبًا .
أَيْ مِلْوَهَا حَتَّى تَطْفَحَ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّا طَفَحَانِ الَّذِي يَغِيْضُ مِنْ جَوَابِهِ .
طَفْحَ الْمَطَافِيلِ فِي (خَبَ) وَفِي (عَوْ) . وَطَفَيلَ فِي (صَبَ) .

الباء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ بِرجل يعالج طلْمَةً لأصحابه في سفر وقد عرق،
وآذاه وَهَجَ النَّارَ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يصيّبَهُ حَرُّ جَهَنَّمَ أَبَدًا^(١).
الطلْمَةُ واللَّاطِمُ: أَخْوَانٌ؛ وهو الضرب بِيَسْطِ الْكَفِ - وروى بْنُ حَمَّادٍ: طَلْمَةُ
نَظَلَ جِيَادُ نَامِتَمْطِرَاتٍ تَطْلَمُهُنَّ بِالْخَمْرِ النَّسَاءُ
تَطْلَمُهُنَّ . وَقِيلَ لِلْخَبْزِ: الطَّلْمَةُ لِأَنَّهَا تَطْلَمُ؛ وَقِيلَ هِيَ صَفِيحةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالْطَّابِقَ
يَخْبِزُ عَلَيْهَا . وَالنَّارُ تَوَقِّدُ تَحْتَهَا وَجَعْهَا طَلْمٌ . قَالَ:
يَلْفَحُ خَدِيهَا تَلْفَحُ الْفَرَّمَ كَأَنَّهَا خَبَّازَةٌ عَلَى طَلْمٍ
قال على رضي الله تعالى عنه : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا تدع
قبرًا مُشرِّفًا إلا سويته ، ولا تمثلاً إلا طَلَسته.

(١) رواية اللسان: لا تمسه النار أبداً.

طلس أى محوته ؛ يقال طلس الكتاب يطمسه وطمسه يطمسه بمعنى ، ومنه الحديث : إنه أمر بطلس الصور التي في المسجد : ومنه الحديث الآخر : إن قول لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب .

إن رجلاً عَصَى يَدَ رَجُلٍ فَانْزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَيَا الْعَاصِمَةِ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

طلل قال أبو زيد : يقال طل دمه وأطله ولا يقال طلن دمه ، وأجازه المسائي . مات رجل من الطاعون في بعض النواحي أو الأرياف ، ففزع له الناس ، فقال صلي الله عليه وآله وسلم : من بلغه ذلك فإني أرجو أن لا يطلع علينا نقابها .

طلع طلع الشَّرْ ؛ إذا أشرف عليه ، والضمير في نقابها المدينة . والنَّقَابُ : الطرق في الجبال ؛ الواحد نقَبٌ . والمعنى : أرجو أن لا يصل الطاعون إلى أهل المدينة .

كان صلي الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال : أيسكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ؛ ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبرًا إلا سواده .

طلع أى لطخها بالطين حتى يطمسها ؛ من الطلخ ، وهو الطين في أسفل الغدير . وقيل : سوادها ؛ من الليلة المظلمة ؛ والميم زائدة .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قطع يد مولود أطلس . طلس هو اللَّصُ ؛ شَبَهَ بالذئب ؛ والطَّلَسَةُ غُبْرَةٌ إلى السواد . وفي كتاب العين : الأطلس من الذئاب : الذي تساقط شعره ؛ وقد طلس طلساً . وقيل : هو الأسود كالحشيش ومحوه ؛ من قوله : ليل أطلس ؛ أى مظلم .

طبع عمر رضي الله تعالى عنه — قال عند موته : لو أنَّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هَوْلِ الْمُطَلَّعِ .

طبع هو موضع الاطلاع . من إشراف إلى المدار ؛ فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ؛ وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف . قال جرير : إني إذا مُفْرَّنْ على تَحَدَّبَتْ لاقتْ مُطَلَّعَ الجبال وُعُورَا

يعنى مَصْعَدُهَا ؟ كأنه شبه ذلك بالعقبة ؛ لما فيه من المشاق والأهوال .
وفي حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : لـكـلـ حـرـفـ مـنـهـ حـدـ ؛ ولـكـلـ حـدـ مـطـلـعـ .

أى مَصْعَدـ ؛ يُصْعَدـ إـلـيـهـ فـيـ مـعـرـفـةـ عـالـمـهـ .

إنَّ كُفَّارَ قَرِيشَ ثَارُوا إِلَيْهِ رضى الله عنه لِمَا بَلَغُوكُمْ خَبْرُ إِسْلَامِهِ ؛ فَابْرُحْ يَقَاتِلُوكُمْ حَتَّى طَلَاحَ .

طلح أى أَعْيَـ ؛ يـقـالـ طـلـحـ الـبـعـيرـ ؛ إـذـ حـسـرـهـ فـطـلـحـ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — قال لأبى العبيدين . إذا أضْنَوْا عليك بالْمُطَلَّفَحةِ فَكُلْ رَغْيفَكَ وَرِدَ النَّهَرِ؛ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ .

طفح هـى الرـفـاقـةـ . وـطـلـفـحـ الـخـبـزـ ؛ إـذـ رـقـقـهـ ، وـفـلـطـحـهـ إـذـ بـسـطـهـ .

طلع الحسن رحمه الله تعالى — لأنَّ أعلمُ أَنِّي بـرـىـءـ مـنـ النـفـاقـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـ طـلـاعـ الأرض ذهباـ .

هو مـلـوـهـاـ .

فـيـ الـحـدـيـثـ : مـاـ أـطـلـىـ تـبـيـقـ قـطـ .

قال أبو زيد : أطْلَىَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا مَالَ إِلَى هُوَاهُ ؛ وَأَصْلَهُ أَنْ تَمِيلَ طَلَاثَتُكَ وَهِيَ عَنْقُكَ ، وَتُصْنَعِي إِلَى أَحَدِ الشَّقَبَيْنِ . قَالَ :

رأيْتُ أباكَ قـدـ أـطـلـىـ وـمـالـتـ عـلـيـهـ الـقـشـعـانـ مـنـ النـسـورـ فـأـطـلـ فـ(أـطـ) . طـلـقـ فـ(مـحـجـ) . مـنـ طـلـاعـ الـأـرـضـ فـ(تـاـ) . مـطـلـعـ فـ(ظـهـ) . طـلـقاـ فـ(ضـحـ) . اـطـلـبـكـهاـ فـ(غـفـ) . طـلـقـ الـيـمنـيـ فـ(فـنـ) . طـلـسـاـ فـ(مـلـ) . اـطـلـاسـ فـ(شـهـ) . تـلـهـاـ فـ(شـكـ) . طـلـعـةـ فـ(حـدـ) . لـلـطـالـعـ فـ(سـجـ) . طـالـقـ فـ(خـلـ) . المـطـلـبـ فـ(قـوـ) . وـطـلـاعـ الشـنـايـاـ فـ(يـنـ) .

الطاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — في ذكر الدجال : أنه أفحى أحور مطموس العين ؟
ليست بناشة ولا حجراء .

أى ذاهب البصر مسوحه من غير بخق . وبهذا سمي مسيحاً .
طمس
حجراء : منحجرة غائرة — وروى : حجراء ; وهي المتحجرة الصلبة ؛ أى تكون
رخوة لينة .

إنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَحْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى فَمِ الْعَبْدِ وَيُنْطَقُ يَدِيهِ وَجْلَدَهُ بِعَمَلِهِ ؛ فَيَقُولُ : أَى
وَعْزَّتِكَ لَقَدْ عَمِلْتُهَا ؟ وَإِنَّ عِنْدِ الْعَظَمَاءِ الْمَطَمُورَاتِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْكَ ؛
اذهب فقد غفرتها لك .

أى الخبيثات ؛ من طمَّرت الشيء إذا أخفته ، ومنه المطمورة ، وطمَّرَ القوم بيوبهم ؛
طمر
إذا أرْخَوْا سُتُورَهُمْ عَلَى أَبْوَاهُمْ .

خَدَيْفَة رضي الله تعالى عنه — خرج وقد طمَّ شعره ؛ فقال : إنَّ كُلَّ شَعْرَةً لَا يَصِيبُهَا
الماء جنابة ، فلن ثم عاديت رأسي كا ترَون .

طمم
الطَّمَّ : الجز .
ومنه حديث سَلَمان رضي الله عنه : أنه رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ ، مُزَقَّةً — وكان
أَرْفَشَ — فقيل له : شوهرت نفسك ؟ فقال : إنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ .
مَرْ المُزَقَّةَ (١) .

الأَرْفَشُ : العريض الأذن ؛ شُهِّدت بالرأْفَشِ وهو المجرفة ؛ ومنه جاءنا فلان وقد رَفَشَ
لحيته ترفيشاً ؛ أى سرحها وبسطها ؛ وقيل : إنما هو : وَكَانَ أَشْرَفَ ؛ أى طويل الأذن ؛ من
قوتهم : أذن شرافية (٢) .

نافع رحمه الله تعالى — قال : كنت أقول لابن دأب إذا حدث : أقم المطمر .

(١) المزقق : المندوف الشعر .

(٢) الأذن الشرافية : المتنصبة في طول .

هو الْرِّيقُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبَنَاءُ ؛ يَرِيدُ أَنْ كَانَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُقَوِّمَ الْحَدِيثَ وَيَنْقُحَهُ
وَيَصُدُّقَ فِيهِ . طمر

ذى طمرٍ في (ضع) . طامساً في (عب) . الطمام في (ضح) . طامة ولا نطم
في (نس) . طمطانية في (لح) . طار في (صد) . ما طاف (صب) .

الطاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن اليهودية التي سَمَّت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عَدِتْ إِلَى سَمَّ لَا يُطْنِي .

الأصمى : يقال أشويت الرِّمَيَةَ وأطْنَيْتُ وأنْعَيْتُ ؛ إذا أصبتُ غيرَ المَقْتَلَ . ورمى

طبى فلم يُشُو ولم يُطْنِي . قال :
يَهْزِسْ حَمَاءَ مَا يُطْنِي النُّفُوسُ بِهَا مَدْرِيَةَ مَا تَرَى فِي مَتَهَا أَوْدَأَ
وَمِنْهُ إِطْنَاءُ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يُفْلِتَ سَلِيمَهَا ؛ يقال : رماه الله بأفعى لاتُطْنِي .
عمر رضى الله تعالى عنه — تزوج الأشمعت امرأة على حُكْمِهَا فردها عمر إلى
أطْنَابِ بَيْتِهَا .

طنب هى حبال للبيوت ؛ وهذا مثل ؛ يَرِيدُ إِلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهِ فِي الْمَهْرِ . وَالْمَعْنَى :
رَدَهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلُهَا مِنْ نِسَاءِ عَشِيرَتِهَا .

طنبى المدينة في (وح) . فلن نظن في (شر) . المطلب في (ذن) . يطلب في (وق) .
فأطان في (شت) .

الطاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لِيَسْتَ الْمَهْرَ بِنَجَسٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُم
وَالطَّوَافَاتِ . وَكَانَ يُصْغِيُّ لِهَا الْإِنْاءَ .

طفوف جعلها بمنزلة الماليك ، من قوله تعالى : « وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِذَانُ مُخْلَدُونَ » .
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَى : إِنَّ الْمَهْرَ كَبْعَضِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه : أَوْلَكُنْ لُحْوَقَ بِأَطْوَلِكُنْ يَدًا ، فاجتمعن
يتطاوأنْ فطَالَتْهُنَّ سَوْدَةَ ، فَمَاتَ زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ .

أراد أَمْدَكَنْ يَدَا بِالْعَطَاءِ ؛ مِنَ الطَّوْلِ . وَكَانَتْ زِيَّبُ تَعْمَلُ الْأَزْمَةَ وَالْأُوزْعِيَّةَ ؛ تَقْوِي طولها في سبيل الله .

خُطَبَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا . فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبْضَ فَكَفْنَ فِي كَفْنَ غير طائل ؛ وَقُبْرِيلِيَا .

هُوَ مِنَ الطَّوْلِ بِمَعْنَى الْفَضْلِ . قَالَ :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغَيْضٌ إِلَى كُلِّ امْرَىٰٰ غَيْرِ طَائِلٍ
وَعَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَفْنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَعْسُنْ كَفْنَهُ .
إِنْ هَذِينَ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأُؤْسِ وَالنَّخْرُجِ كَانَا يَتَطَالُوْلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَطَالُولَ الْفَحَلِيْنِ .

أَى يَسْتَطِيْلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ، أَوْ كَانَا يَتَبَارِيَانِ فِي أَنْ يَكُونُ هَذَا أَبْلَغ نُصْرَةً لِهِ مِنْ صَاحِبِهِ . فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِ بِتَطَالُولِ الْفَحَلِيْنِ عَلَى الصَّرْمَةِ^(١) .
فِي دُعَائِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحَوَّلُ، وَبِكَ أَصَوِّلُ، وَبِكَ أَطَوِّلُ .
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعَلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ .
نَهْى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُتَحَدِّيْنِ عَلَى طَوْفِهِمَا .

يُقَالُ : طَافَ الرَّجُلُ طَوْفًا ؛ إِذَا أَحَدَثَ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَوْف لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ وَالبَوْلَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تُدَافِعُوا الطَّوْفَ فِي الصَّلَاةِ .

أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بُطُولَ الْطَّوْلَيْنِ .

قُيلَ لَهَا : وَمَا طُولُ الْطَّوْلَيْنِ ؟ قَالَتْ : سُورَةُ الْأَعْرَافِ .
فِي الْحَدِيثِ — لَوْ أَطَاعَ اللَّهَ النَّاسُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ نَاسٌ .
أَى لَوْ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ فِي أَنْ يَلْدُوَا الدُّكْرَانَ دُونَ الإِنَاثِ لِذَهَبِ النَّسَلِ . طَوْع

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ؛ قيل هي ما بين العشرين إلى الثلاثين .

لطيتك في (دح) . من الطوف في (هض) . طوره في (حك) . في طوله في (سن) .
طال في (قف) . طود في (زف) . فتطوت في (ذر) . طوال في (أد) .

الطاء مع الماء

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
إذا صلَّى أحدُكُمْ رَكْعَتِي الفجر فليُضطجع عن يمينه . فذُكر ذلك لابن عمر فقال :
أكثَرُ أبُو هُرَيْرَةَ . فقيل له : هل تنكر مَا يقول أبو هريرة شيئاً ؟ فقال : لا ، ولكنَّه
أجَّرَأَ وجَبَنَا . فقال أبو هريرة : أنا ما طهُوي ؟

أى ما عملَ ؟ يعني ما أصنَعَ إِنْ كَنْتَ حَفْظَتْ وَنَسَوْا ؟ — وروى أنه قيل له : أسمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : أنا ما طهُوي ؟ أى ما عملَ إِنْ لَمْ أسمَعْه ؛
يعني أنه لم يكن له عملٌ غيرُ السَّماعِ . أو هذا إِنْكَارٌ لِأَنَّ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خَلَافَ مَا قَالَ ،
كأنَّه قال : ما خطَبِي وما بالي أرويه إِنْ لَمْ أسمَعْه ! وقيل هو تعجب من إِتقانه كأنَّه قال :
أنا أَيْ شَيْءٍ عَمَلَ وَإِتقَنَ ! والطَّهُونُ فِي الْأَصْلِ مِنْ طَهُونَ الطَّعامِ إِذَا أَنْضَجَتْهُ ، فاستعماَرَ
لِخَمِيرِ الرَّوَايَةِ وَأَحْكَامِهَا ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : رَأَى فِي غَيْرِ نَضِيجٍ ، وَفَطَيَرَ غَيْرَ مُحَمَّرٍ .
طهولة في (عش) . بالطبع في (مع) . قدح مطهرة في (هض) .

الطاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى أن يستطيبَ الرَّجُلُ يمينه .

الاستطابة والإطابة : كنایات عن الاستنجاء . قال الأعشى :

يا رَحْمَةَ قَاطَ عَلَى مَطْلوبٍ^(١) يُعِجلُ كَفَّ الْخَارِيُّ الْمُطَبِّبِ

وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : كان يأمر بالحجارة فتُطرح في مذهبها ،
فيسقط طيب ، ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه ، وينضج فرجه حتى يُخْضَلَ ثُوبَه .
أى يَبْلُه .

(١) في الأصل مطوب ، وهو تحرير .

الطَّيْرَةُ وَالْعِيَافَةُ وَالْطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ .

طير
الطَّيْرَةُ مِنَ التَّطَيْرِ كَلِيْرَةٌ مِنَ التَّخْيَرِ . وَعَنِ الْفَرَاءِ أَنْ سَكُونَ الْبَاءِ فِيهَا لُغَةٌ؛ وَهِيَ
النَّشَوْمُ بِالشَّيْءِ .

وفي الحديث : ثلث لا يسلم منها أحد : الطَّيْرَةُ وَالْحَسْدُ وَالظُّنُنُ ، قيل فما نصنع ؟
قال : إِذَا طَيَّرْتَ فَأَمْضِ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا ظَنَنتَ فَلَا تَحْقِقْ .

عاف الطَّيْرَ عِيَافَةً؛ زُجْرَهَا فَقْشَامَهَا وَتَسَعَدْ . الْطَّرْقُ : الضُّربُ بِالْحَصْنِ . قال ليدي :

أَعْمَرْكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصْنِ . ولا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

قيل في الجِبْتِ : هُوَ السَّحْرُ وَالْكَهَانَةُ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا عُيَّدَ مِنْ دُونَ اللَّهِ . وَقِيلَ :

هُوَ السَّاحِرُ . وَقُولَهُ مِنَ الْجِبْتِ مَعْنَاهُ مِنْ عَمَلِ الْجِبْتِ وَقَالُوا : لَيْسَ بِمُرْبِيَةٍ . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ : هِيَ حَبَشِيَّةٌ . وَقَالَ قُطْرُبُ : الْجِبْتُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجِنْسُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا خَيْرٌ عِنْدَهُ .
شَهِدَتْ غَلَامًا مَعْ عَمَومَتِي حِلْفُ الْمُطَبَّيَّبِينَ ، فَأَحَبَّ أَنْ أَنْكُثَهُ وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعْمَ .

طيب
كانت قُرُيشٌ تَعَظَّلُمُ بِالْجَرْمِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدَاعَ ، وَالرَّثَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَلَّبِ ،
فَدُعُوا إِلَى التَّحَالُفِ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ الْمُظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ ، فَاجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةٍ
وَتَمَّ فِي دَارِ بْنِ جُدَاعٍ ، وَغَمَسُوا أَيْدِيهِمْ فِي الطَّيْبِ ، وَتَحَالَّفُوا ، وَتَصَافَقُوا بِأَيْمَانِهِمْ وَلَذِكْرِ
سَمَوَ الْمُطَبَّيَّبِينَ ، وَسَمُوا الْحِلْفَ حِلْفَ النَّضُوْلِ ؛ تَشْبِهَا لَهُ بِحِلْفِ كَانِ بِكَةَ أَيَّامِ جُرْمٍ عَلَى
التَّنَاصُرِ ، قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْمٍ ، يَقَالُ لَهُمْ الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثَ ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ،
وَالْفُضَيْلُ بْنُ فَضَّالَةَ .

وفي حديث آخر : لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله في
الإسلام لأجيبيتُ .

عن رُؤْيْفُعْ بْنِ ثَابَتْ رضي الله عنه : إنَّ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذُ نِضُوٌ^(١) أَخِيهِ؛ عَلَى أَنَّ لَهُ النَّصْفَ مَا يَقْتَمِّ وَلَهُ النَّصْفُ؛ وَإِنَّ
كَانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْفَ^(٢) وَلَلآخرَ الْقِدْحُ .

(١) النَّضُو : الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْزَلَهَا الْأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لَهُمَا .

(٢) النَّصْفُ : حَدِيدَةُ السَّهْمِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُوْضَعْ فِي النَّصْفِ .

يقال : طار لفلانَ كذا ؛ أى حَصَلَ . والمعنى أن الرجلين كانوا يقتسمان السَّهْمَ فِي حُصُنٍ^(١)
طير أحدُهَا قَدْحَهُ ، والثَّانِي نَصْلَهُ .
سَمَّى المَدِينَةَ طَابَةً .

هـ منقولـة من الطـابـةـ ، تأـنـيـتـ الطـابـ ؛ وـهـ الطـيـبـ . قال^(٢) :
مـبارـكـ الـأـعـرـاقـ فـيـ الطـابـ الطـابـ بـيـنـ أـبـيـ الـعـاصـ وـآلـ اـلـخـطـابـ^(٣).
وـيـقـالـ لـهـ طـيـنـيـةـ أـيـضاـ بـخـفـيفـ الطـيـنـيـةـ ، وـكـلـاتـهـ مـأـثـورـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـ وـسـلـمـ .
وـقـالـ النـضـرـ طـيـنـيـةـ اـسـمـ يـثـربـ ، وـأـنـشـدـ لـرـبـيـعـةـ الرـقـ :
وـيـثـربـ فـيـ طـيـبـهاـ سـمـيـتـ . بـطـيـنـيـةـ طـابـتـ فـنـمـ الـخـلـ .

وـمـنـهـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـ وـسـلـمـ : المـدـيـنـةـ كـالـكـيـرـ تـنـفـيـ خـبـئـهـاـ وـتـنـصـعـ^(٤) طـيـبـهاـ .
ماـمـنـ نـفـسـ [مـنـفـوـسـةـ]^(٥) تـمـوتـ فـيـهـ مـتـقـالـ نـمـلـةـ مـنـ خـيـرـ إـلـاـ طـيـنـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .
طـيـنـاـ — وـرـوـيـ طـيـمـ عـلـيـهـ .

أـيـ جـبـلـ عـلـيـهـ ؛ يـقـالـ : كـلـ إـنـسـانـ عـلـيـ ماـ طـاـنـهـ اللـهـ ، وـمـنـهـ طـيـنـيـةـ الرـجـلـ خـلـقـهـ .
أـبـوـذـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ — تـرـكـناـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـ وـسـلـمـ وـمـاـ طـاـئـرـ يـطـيرـ
بـجـنـاحـيـهـ إـلـاـ عـنـدـنـاـ مـنـهـ عـلـمـ .

يرـيدـ أـنـهـ اـسـتـوـفـ بـيـانـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـيـهـ فـيـ الدـيـنـ حـتـىـ لـمـ يـقـ مـشـكـلـ . وـضـرـبـ ذـلـكـ مـثـلاـ .
طـاوـسـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ — سـئـلـ عـنـ الطـابـ تـطـبـخـ عـلـىـ النـصـفـ^(٦) .
هـ طـيـبـ ، سـمـيـ بـذـلـكـ لـطـيـبـهـ . وـعـنـ بـعـضـهـ أـنـ أـهـلـ الـيـمـاـمـ يـسـمـونـ الـبـلـحـ الطـابـةـ .

(١) حصـنـ مـنـ الـمـالـ كـذـاـ . أـيـ أـصـابـيـ وـصـارـلـيـ مـنـ الـمـالـ حصـنـ . هـامـشـ الـأـصـلـ .

(٢) يـدـحـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـخـلـيـفـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ — هـامـشـ الـأـصـلـ .

(٣) روـيـةـ الـلـسـانـ لـلـأـيـيـاتـ :

يـاـ عـمـرـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ مـقـابـلـ الـأـعـرـاقـ فـيـ الطـابـ الطـابـ
بـيـنـ أـبـيـ الـعـاصـ وـآلـ الـخـطـابـ إـنـ وـقـوفـاـ بـفـنـاءـ الـأـبـوابـ
يـدـفـعـنـ الـحـاجـبـ بـعـدـ الـبـوابـ يـهـدـلـ عـنـ الـحـرـقـلـ النـابـ
(٤) تـنـصـعـ طـيـبـهاـ : تـخـلـصـهـ ، وـشـيـءـ نـاصـعـ : خـالـصـ الـبـيـاضـ .

(٥) مـنـ الـنـهـاـيـةـ .

(٦) قـالـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ : إـصـلـاـحـهـ عـلـىـ النـصـفـ هـوـ أـنـ يـغـلـىـ حـتـىـ يـذـهـبـ نـصـفـهـ .

استطيب بها في (عل) . أطربتها في (سى) . تطير في (شع) وف (قن) . طاحنة في (فتح) . ولا يتطير في (فا) . الطائش في (دى) . والطيبات في (حى) . المطبي في (حل) . والطيب في (حس) . على رَوْسِمِ الطير في (أب) . في طينته في (جد) . لطيفتك في (دح) .

كتاب الظاء

الظاء مع الهمزة

معاوية^(١) رضي الله عنه — كتب إلى هنـى وقد جـله على نـعـمـ السـدـةـ : أنـ ظـاـئـرـ .
قال : فـكـذـاـ نـجـمـعـ النـاقـاتـينـ وـالـثـلـاثـ عـلـىـ الرـبـعـ الـواـحـدـ ثـمـ نـحـدـرـهـاـ إـلـيـهـ .
ظـاـئـرـ المـظـاـءـرـةـ : عـطـفـ النـاقـةـ عـلـىـ غـيرـ وـلـدـهـاـ ؛ يـقـالـ ظـاـئـرـهـاـ وـأـظـاـءـهـاـ وـظـاءـرـهـاـ ؛ وـهـىـ ظـثـورـ
وـظـيـئـرـ — وـرـوـاهـ الحـدـثـونـ ظـاـئـرـ بـالـوـاـوـ ، وـالـصـحـيـحـ الـهـمـزـةـ .
نـحـدـرـهـاـ إـلـيـهـ ؛ أـيـ تـرـسـلـهـاـ .
ظـاـئـرـ الـإـسـلـامـ فـ(عـ) . الـظـاوـارـ فـ(فـ) وـفـ(عـ) . الـظـاثـارـ فـ(سـ) . وـظـأـرـنـاهـاـ
فـ(نـوـ) .

الظاء مع الباء

ظـيـنىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ — أـهـدـىـ إـلـيـهـ ظـبـيـئـةـ فـيـهاـ خـرـزـ ؛ فـأـعـطـىـ الـأـهـلـ
مـنـهـاـ وـالـقـرـبـ .
هـىـ جـرـابـ صـغـيرـ عـلـيـهـ شـعـرـ .

وـفـ حـدـيـثـ عـمـرـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : إـنـ أـبـاـ سـعـيدـ مـولـىـ أـبـيـ أـسـيـدـ قـالـ : التـقطـتـ ظـبـيـئـةـ
فـيـهـاـ أـلـفـ وـمـائـةـ دـرـهـمـ وـقـبـلـانـ مـنـ ذـهـبـ فـكـاتـبـنـيـ مـولـايـ عـلـىـ أـلـفـ دـرـهـمـ ، وـأـعـطـانـيـ مـائـةـ دـرـهـمـ ،

(١) فـيـ النـهاـيـةـ بـدـلـ مـعـاوـيـةـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، وـهـىـ الصـحـيـحـ لـأـنـهـ قـالـ فـيـ التـقـرـيـبـ :
هـىـ مـولـىـ عـمـرـ ؛ اـسـتـعـمـلـهـ عـمـرـ عـلـىـ الـجـىـ - هـامـشـ الـأـصـلـ .

فتزوجت بعد ذلك وأصببت ، نم أتيت عمر فأخبرته ، فقال أمّا رُؤُك في الدنيا فقد عَنِقَ^(١) .
وأنشد ها في الموسم عاما ؛ فأنشدتها فلم أجده لها عارِقا ؛ فأخذها عمر فألقاها في بيت المال .
القلب : الخلخال ، وقيل السوار . وقوله :

تجول خلخيل النساء ولا أرى لرمة خلخالاً يجول ولا قلبًا
يدل على أنه السوار .

قوله : وأنطاني مولاي ماتني درهم ؛ يعني أنه سوّغ له ذلك من مال الكتبابة ؛ من
قوله تعالى : « وآتُوهُم مِّنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَانَا كُمْ » .
ظبطته في (فر) . ظبيان في (دب) .

الظاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال له عَدَى بن حاتم : إنا نصيـد الصـيـد فـلا نـجـد
ما نـذـكـرـ به إـلا الـظـارـ وـشـفـةـ الـعـصـاـ . فـقالـ : اـمـرـ الدـمـ بـما شـتـتـ^(٢) .
الـظـارـ : حـجـرـ صـلـبـ مـحـدـدـ ، وـجـمـعـهـ ظـارـ ، وـظـرـانـ . وـقـالـ النـفـرـ : الـظـارـ وـاحـدـ ،
وـجـمـعـهـ ، أـظـرـةـ .

ومنه الحديث : إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله وآلـهـ وـسـلـمـ فقالـ : إـنـ كـنـتـ أـزـعـى
غـمـىـ ، فـجـاءـ الذـبـ فـعـدـاـ عـلـىـ نـعـجـةـ فـأـلـقـ قـصـبـهاـ^(٤) بـالـأـرـضـ ، فـأـخـذـتـ حـجـرـاـ مـنـ
الـأـظـرـةـ ، فـذـبـحـتـهـ ؛ فـقـالـ : كـلـهـاـ وـأـلـقـ مـاـ أـلـقـ الذـبـ مـنـهـ بـالـأـرـضـ .
ويقال للـظـارـ : المـظـرـةـ نـحـوـ مـلـحـفـةـ وـلـحـافـ .

امـرـ الدـمـ : سـيـلـهـ ؛ مـنـ مـرـىـ النـاقـةـ^(٥) . — وـيـرـوىـ اـمـرـ ، مـنـ اـمـارـ الدـمـ إـذـاـ أـجـراهـ ،
ومـارـ بـنـفـسـهـ يـمـورـ .

(١) أنسد الضالة : عرفها واسترشد عنها ، من الأصداد .

(٢) عنق العبد : خرج عن الرق ؛ فهو عتيق وعائق .

(٣) يريد النجح .

(٤) قصبة الشاة : ساقها .

(٥) مرى الناقة : مسح ضرعها للتدرّ .

شك إلىه صلى الله عليه وآله وسلم كثرة المطر فقال : اللهم حوالينا ولا علينا ؛ اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية .

ظراب : جمع **ظراب** ، وهو الجبيل ؛ وقيل رأس الجبل .

ومنه حديث عبادة بن الصامت وأخيه عبد الله رضي الله عنهما : يوشك أن يكون خيراً مال المسلم شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظراب ، وتأكل من ورق القناد^(١) والبدشام يا كل أهلها من أحذانها ، ويشربون من أحذانها ؛ وجرايم العرب ترتهس بالفتنة — ويروى ترتهس .

البَشَام : شجر طيب يُستاك به^(٢) .

جرايم العرب : أصول قبائلها .

الارتہاس : الاضطراب والازدحام ؛ يقال : أرى داراً ترتهس ؛ أى كثيرة الزحام ، ورأساً يرتهس ؛ أى كثير الدواب . قال :

* إن الدَّوَاهِيَ فِي الْأَفَاقِ ترتهس *

والارتہاس : الاصطدام ؛ من ارتہشت الدابة ؛ إذا اصطككت يداتها في السير .
ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت لسرور سأخبرك برؤيا رأيتها ؛ رأيت كأني على **ظراب** ، وحولي بقر ربوض ، فوق فيها رجال يذبحونها .
عن صفاعة بن صوحان قال : خطبنا على رضي الله تعالى عنه بذى قار^(٣) على **ظراب** .

عمر رضي الله تعالى عنه — إذا كان **اللّص** ظريفاً لم يقطع^(٤) .

طرف أى إذا كان بليناً جيد الكلام احتاج عن نفسه بما يسقط عنه الحد — هكذا قال ابن الأعرابي ؛ وكان يقول : الطرف في الإنسان . وقال غيره : الطرف حسن الهيئة . وقال **الكساني** : يكون في الوجه والسان . وأنه المين يسمون الحاذق بالشيء ظريفاً . وقال

(١) **القناد** : شجر صلب شائك بنجد وتهامة ، واحدته قنادة .

(٢) الواحدة بشامة .

(٣) ذوقار : ماء لبكر بن وايل قريباً من الكوفة ، بينها وبين واسط .

(٤) أى لم تقطع يده في الحد .

صاحب العين : الظُّرف البراءة وذَكاء القلب ؛ ولا يوصف به إلا الفتىان الأزوال ،
والفتىات الزَّولات ، والزَّول : الخفيف .

وفي حديث معاوية رضي الله عنه أنه قال : كيف ابن زيد ؟ قالوا : طريف على أنه
يلحن ؟ فقال : أوليس ذاك أظرف له !

قالوا : إنما استظرفه لأن السليقة^(١) وتجنب الأعراب مما يستعمل في البذلة^(٢) من
الكلام ؛ ومن ذلك قوله :

مُنْطِقٌ عَاقِلٌ وَتَلْحَنٌ أَحِيَا نَاهٌ

وأخلَ الحديث ما كان ل هنا
وعن بعضهم : لا تستعملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم ، ولا تخلُوا منه كتبكم
إذا كاتبتم .

وقيل هو من اللحن^(٣) بمعنى الفطنة ، يقال : لحن الرجل لحننا ، وفلان لحن بمحاجته ؛
أى فهم بها ، فطن يصرُّفها إلى حُسن البيان عنها .

وفي الحديث : لعل بعضكم ألحنه بمحاجته من بعض . وقال يعقوب : اللحن : العالم
بعواقب الأقوال وجواب الكلام . وقال أبو زيد : يقال : لحننا عنى ، أى فهمه ، وأنلنه إياه .
فقولهم : على أنه يتلحن معناه أنه يحسن الفهم وبين الحجة ، مخرج على أسلوب قوله :
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب
وقيل : أرادوا باللحن اللكنة التي كان يرتضيها . وأرادوا : عينيه ، فصارفه إلى
ناحية المدح . يريد : وليس ذاك أظرف له ، لأنه نزع بشبهه إلى الحال ، وكانت ملوك فارس
يُذكرون بالشهمامة والظرف .
الظراب في (كب) وفي (غس) . الأظرف في (عو) .

(١) السليقة : الطبيع ، والسليق من الكلام : مالا يتعاهد إعرابه . وفي حديث أبي الأسود : أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب وغلبة السليقة .

(٢) البذلة من الثياب : ما يمتهن ؛ والراد هنا عدم التكافل في الكلام .

(٣) قال ابن الأعرابي : اللحن (بالسكون) : الفطنة والخطأ سواء . قال : وعامة أهل اللغة
في هذا على خلافه . قالوا : الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون .

الظاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال لعدي بن حاتم: كيف بك إذا خرجمت الظعينة من أقصى قصور المين إلى أقصى الحيرة لا تختلف إلا الله؟ فقال عدي: يا رسول الله فكيف بطبي ومتقانها؟ قال: يكفيها الله طيئنا وما سواها!

طعن هي المرأة في الهودج؛ فعيلة من الظعن، ثم قيل للهودج ظعينة، وللبعير ظعينة. ومن ذلك حديث سعيد بن جبير رحمه الله تعالى: ليس في جمل ظعينة صدقة. إن روى بالإضافة فالظعينة المرأة، وإلا فهو الجمل الذي يُظعن عليه.

المقنب: جماعة الخيل.

أراد أن الإسلام يُقْسِّمُ وتأمن الدنيا؛ فلا يتعرّض أحد للظعينة في هذه البلاد المخوفة.

الظاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — في صفة الدجال: وعلى عينيه ظفرة غليظة. هي جليلة تُغشى البصر، تبُت من تلقاء المافق، يقال لها ظفرة، وظفارة، وقد ظفرت عينيه ظفراً وظفاراً فهى ظفرة. وظفر الرجل فهو مظفور، والأطباء يسمونها الظفر.

الظاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان عبداً بن بشر وأسيداً بن حبيب عندَه في ليلة ظلماء حِنْدِس، فتجددت عنده حتى إذا خرجا أضاءتا لهما عصا أحدهما، فشيءاً في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق، أضاءتا لكل واحد منها عصا، فشيءاً في ضوئها.

ظلماء: المُظلمة؛ وقد ظلمت الليلة وأظلمت.

ظلماء: الشديدة السوداء.

وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: كنا نفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة ظلماء حِنْدِس، وعنده الحسن والحسين، فسمع تأوّل فاطمة وهي تناديهما: يا حسان يا حسينان، فقال: أختاً بأمكا.

وفي حديث كعب رضى الله تعالى عنه : لو أن امرأة من الحور^(١) العين^(٢) أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُقدّرة لأضاءت ما على الأرض .
المقدّرة^(٣) والقدر : الدّامسة^(٤)

دُعى صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام وإذا البيت مُظلم مُزوق^(٥) ، فقام بالباب ، ثم انصرف ولم يدخل .

أى مُمَوَّه : من الظلم وهو مُوهَّهُ الذَّهَب^(٦) والفضة . ومنه قيل للماء الجارى على التغْرِيْل^(٧) . قال بشر :

ليالي تستبيك بذى غروب^(٨) يشبه ظلمه خصل الأفاحى^(٩)

وقال أبو حاتم : الظلم كالسوداد ، تخاله يجري داخل السن من شدة البياض ، كفرن^(١٠) السيف ، وجعه ظلوم .

عمر رضى الله تعالى عنه — مر على راع فقال : ياراعى ، علیک الظلَّف من الأرض ؛ لا ترمضها فإنك راع ، وكل راع مسئول .

الظلَّف بوزن التَّلَف : غِلَاظ الأرض وصلابتها مما لا يبين فيه أثر . وأرض ظلَّفة ظلَّف بوزن جَرَاز .

(١) امرأة حوراء : بنتة الحور ، والحور : شدة بياض العين في شدة سوادها ، والجمع حوراء على حور .

(٢) عين : جمع عيناء ، والمرأة العيناء : الواسعة العين .

(٣) قال في اللسان : سميت بذلك لأنها شديدة الظلمة تجسس الناس في منازلهم ، فيغدرون ؛ أي يتخلفون .

(٤) الدامسة : شديدة الظلمة .

(٥) المزوق : المزين ؛ وفي الحديث : ليس لي ولا نبى أن يدخل بيته مزوقا .

(٦) موهَّهُ الذَّهَب : حسنة وصفاؤه .

(٧) قال في النهاية : ومنه قول كعب بن زهير :

تجلو غوارب ذى ظلم إذا ابسمت كأنه منهل بالراح معقول

(٨) غروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها .

(٩) الأقحوان : نبت طيب الربيع حواليه ورق أبيض ، ووسط أصفر ، وجعه الأفاحى .

(١٠) فرن السيف : وشيه .

لَا تَرْمِضْ ؛ أَى لَا تُصْبِبَ الْفَتَنَ بِالرَّمَضَاءِ^(١) ؛ وَهِيَ حِرَ الشَّمْسُ ، وَإِنَّهُ يُشْقَدُ فِي الدَّهَاسِ^(٢) وَالرَّمْلِ .

مُصَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : كَانَ يُصِيبُنَا ظَلَفَ العِيشِ بِكَةً ، فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَادُ ، اعْتَرَمْنَا لِذَلِكَ ، وَكَانَ مُصَعْبٌ أَنْعَمَ غَلَامَ بِكَةً ، فَجَهَدَ فِي الإِسْلَامِ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتَ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدَ الْحَيَاةِ عَنْهَا .

وَعَنْ عَامِرَ بْنِ رَبِيعَةَ : كَانَ مُصَعْبٌ مُتَرْفَأِ يَدَهُنَ بالْعَبِيرِ ، وَيُذَيِّلُ يُمْنَةَ الْبَيْنِ ، وَيَمْشِي فِي الْحَضْرَمَى ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلَفٌ شَدِيدٌ ، فَكَادَ يَهُمُّدُ مِنَ الْجُوعِ .

وَالظَّلَفُ : شَخَافُ الْعِيشِ وَخُشُونَتِهِ ، مِنْ ظَلَفِ الْأَرْضِ .

اعْتَرَمْنَا لِذَلِكَ ؛ أَى قَوِينَا لَهُ وَاحْتَمَلْنَا .

يَتَحَسَّفُ : يَتَقْسِرُ ، وَمِنْهُ حُسَافَةُ التَّرِ وَهِيَ سُقَاطَتِهِ .

الْقَذَبِيلُ : تَطْوِيلُ الدَّيْلِ .

الْيُمْنَةُ : ضَرَبَ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ^(٣) .

الْحَضْرَمَى ؛ يَرِيدُ السَّبْتُ^(٤) الْمُنْسُوبُ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ ؛ أَى كَانَ يَتَعَلَّمُ النَّعَالَ الْمُتَخَذَّةَ مِنْ هَذَا السَّبْتِ .

يَهُمُّدُ : يَهُمِّلُ . مِنْ هَمَدَ الثَّوْبَ إِذَا كَبَلَ وَتَقَطَّعَ .

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — السَّكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَظَلَلُهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ .

قَالُوا : مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ جَسْمَهُ الَّذِي عَنْهُ الظَّلَلُ .

ظَلَلُ

فِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فَأَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُّوا السَّيْرَ .

هُوَ الْبَلَدُ الَّذِي أَخْطَأَهُ الْغَيْثُ ، وَلَا رَاغِبٌ فِيهِ لِلدوَابِ . وَقَالَ قَطْرُبُ : أَرْضُ مَظْلُومَةٍ ،

ظَلْمٌ

إِذَا لَمْ يُسْتَنْبَطْ بِهَا مَاءٌ ، وَلَمْ يُوْقَدْ بِهَا نَارٌ .

ظَلَقَانُ فِي (غَيِّ) . الظَّالِلُ فِي (فَضِّ) . فَلَمْ يَظْلَمُوهُ فِي (لَحِّ) . وَلَمْ يَظْلَمَاهُ فِي (ذُو) .

ظَلَفَاتُ فِي (أَطِّ) . بِأَظَالِفَهَا فِي (عَقِّ) .

(١) الرَّمَضَاءُ : مِنَ الرَّمَضَنَ وَهُوَ شَدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ .

(٢) الدَّهَاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ ، لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا تَرَابًا .

(٣) وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَفْنٌ يَمْنَةً .

(٤) السَّبْتُ : كُلُّ جَلْدٍ مَدْبُوغٍ .

الطاء مع الميم

المطمأى في (خ). لا بضم (خ) .^(١)

الطاء مع النون

عنان^(٢) رضي الله تعالى عنه — قال في الرجل يكون له الدين الظنون : يُزَكِّيهُ
اما مفى إذا قبضه إن كان صادقا .

ظنن هو الذي لست من قصاته على يقين ، وكذلك كل شيء لا يستيقنه . قال الشماخ :

كلا يوى طوالة وصل أروى ظنون إن مطرحي الظنون

عبيدة السلماني رحمه الله تعالى — قال ابن سيرين : سأله عن قوله تعالى :
﴿أَوْلَامَسْمُ الذَّاسَ﴾ . فأشار بيده فظننت ما قال .

أى علمت ، من قوله تعالى : ﴿وَظَنَّا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ﴾ .

صلة بن أشيم رحمه الله تعالى — طلبت الدنيا [من^(٣)] مظان حلالها بجعلت لا أصب
منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعيش فيها ، وأما هى فلا تجاوزنى . فلما رأيت ذلك قلت : أى نفس !
جعل رزقك كفافا فازبعى ، فربعت ولم تسكد .

المِظْنَةُ : المعلم من ظنَّ بمعنى علم ، أى الموضع الذى علمت فيها الحلال .
لَا أَعِيلُ : لا افتقر ؛ من العيلة .

فازبعى ؛ أى أقمى واستقرى وارضى بالقوت ، من رباع بالمكان . حذف خبر كاد ،
أى ولم تسد ترابع .

ابن سيرين رحمه الله — لم يكن على يظن في قتل عنان ، وكان الذى يظن في قتله
غيره ؛ فقيل : من هو ؟ قال : عَمِداً أَشْكُتُ عَنْهُ ، أى يُهْمِمُهُ من الطنة ؛ وكان الأصل
يُظْنَنْ ثم يُظْلَنْ بقلب الناء طاء لأجل الطاء ؛ ثم قلبت الطاء ظاء فأدغمت فيها ؛ ويجوز

(١) كذا في الأصل ، بياض بين قوسين .

(٢) رواه في النهاية واللسان عن علي بن أبي طالب .

(٣) من النهاية .

قلب الطاء طاء و إدغام الطاء فيها ؛ وأن يقال يظن . قال :
وما كل من يَظْنُنِي أَنَا مُعْتَبٌ ولا كل ما يُرُوَى عَلَى أَقْوَل
ظنون الماء في (خب) . الظنبوت في (زو) . تظن في (شز) .

الظاء مع الهماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ما نزل من القرآن آية إلا لها ظاهٍ وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع .

ظهر قيل ظهرُها لفظُها ، وبطْنُها معناها . وقيل : القِصصُ التي قُصّتْ فيَهُ ؟ هِيَ فِي الظاهر أخبار وأحاديث ، وباطنُهَا تبَيَّنَهَا وتحذير . وأنَّ مِنْ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عُوقَبٌ بمثل تلك العقوبة .

والملْطَعُ : المأْيَى الذي يُؤْتَى مِنْهُ حَتَّى عَلِمَ الْقُرْآنَ .

أنشد نابِغة بنى جَعْدَةَ قوله :

بلغنا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا^(١) وإنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظَهِراً
فَغَضِيبٌ ، وَقَالَ : إِلَى أَيِّنَ الْمَظَهِرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ . أَجَلَ !
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفَوَهُ أَنْ يُكَدَّرَ

وَلَا خَيْرٌ فِي جَهَلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَهَا

قَالَ : أَجَدْتَ ! لَا يُفْضِي اللَّهُ فَاكَ ! — وَرَوَى لَا يُفْضِي . فَنِيفَ^(٢) عَلَى الْمَائِةِ ، وَكَانَ
فَاهُ الْبَرَدُ الْمَهْلِلُ تِرِفَتْ غَرْوَبَهُ — وَرَوَى : فَمَا سَقَطَتْ لَهُ سَنٌ إِلَّا فَغَرَتْ مَكَانَهَا سَنٌ —
وَرَوَى : فَغَبَرَ مَائِةَ سَنَةٍ لَمْ تَنْفُضْ لَهُ سَنٌ .

الظاهر : المَضْعَدُ .

البادرة : السَّكَّامةُ تَبَدُّرُ مِنْكَ فِي حَالِ الغَضَبِ ؛ أَيْ مِنْ لَمْ يَقْعُمِ السَّفَيْهِ اسْتَضْعَفَ .

الفَضْنُ : السَّكَّنَرُ ، وَالمرَادُ بِالْفَمِ الأَسْنَانُ . وَالإِفْصَاءُ : أَنْ يَجْعَلَهُ فَضَاءً لَا سَنَ فِيهِ .

(١) وَفِي رَوْيَةٍ : وَجَدَوْنَا .

(٢) كُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَدْ فَهُوَ نِيفٌ ، وَالنِّيفُ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ .

المُهَل : المُنْتَسِب ؛ أراد الذي سقط لوقته فهو في بياضه ورونقه .

الرَّفِيف : البريق .

غُرُوبه : مأوه وأشره^(١) فَغَرَت طَلَعَت . من فَغَرَ الورُود إذا تَفَقَّق ؛ ويجوز أن يكون ثَغَرَت من التَّغَرَّر ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ من النَّاءَ ، كَفُوم وثُوم وفِم وثِم . نَغَضَ: إذا تَحْرَكَ . وَعَيْنَ مَضَارِعَه تَحْرَك بالحِرَكَاتِ الْثَّلَاثَ .

الأشعرى^(٢) رضى الله تعالى عنه — كسا ثَوْبَين في كفارة العيدين : ظَاهِرًا إِنِيَا وَمُعَقَّدًا . هو الذي يُجَاهَ به من مَرَّ الظَّهَرَان^(٣) ، وَقِيلَ من ظَاهِرَانْ قرية من قُرَى البحرين . المُعَقَّد : ضرب من بُرُود هَجَرَ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهمَا — سئل أىَّ المَدِينَتَيْنِ تَفَقَّحَ أَوْلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً . فَدَعَا بِصُندُوقِ ظَاهِرٍ .

جاء في الحديث : الظَّاهِمُ اَخْلَاقَ . قال الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أُسْمِه إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ظاهِم عائشة رضى الله تعالى عنها — صَلَى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَصْمَ الْعَصْمَ وَالشَّمْسَ فِي حُجَّرَتَهَا لَمْ تَظْهُرْ بَعْدَ . ظاهر أي لم تخرج .

معاوية رضى الله تعالى عنه — قَدِيمٌ مِن الشَّامِ فَرِّي بالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقَهُ الْأَنْصَارُ ، فَسَأَلُوكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوكُمْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَاهِرٌ ، قَالُوكُمْ: فَمَا فَعَلْتُ نَوَاضِحَكُمْ؟ قَالُوكُمْ: حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ . الظَّاهِرُ: الرَّاحِلَة . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ خَطَبَ بِعِرْفَاتٍ ؛ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَنْصَيْتُمُ الظَّاهِرَ وَأَرْمَلَتُمُ . وَلَيْسَ السَّابِقُ مِنْ سَبِقِ بَعِيرَه^(٤) وَلَا فَرْسَهُ؛ وَلَكِنَّ السَّابِقَ مِنْ غَفْرَلَهُ .

النَّوَاضِحُ: جَمْعُ نَاضِحٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقِي عَلَيْهِ . حَرَثَ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثَتْهَا

(١) أَشَرُّ الْأَسْنَانِ: التَّحْزِيزُ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا خَلْقَةً .

(٢) هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ .

(٣) مَرَّ الظَّهَرَانِ: مَوْضِعٌ عَلَى مَرْحَلَةِ مَكَةَ .

(٤) الْبَعِيرُ: الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ الْأَهْلِيُّ .

وأهْرَأْتُهَا ؛ عَرَضَ لَهُمْ بِأَنْهُمْ سَقَاءَ نَخْلٍ ، فَأَجَابُوهُ بِإِذْ كَارَ مَا جَرَى لَهُمْ مَعَ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ .
بَيْنَ ظَهَرَانِ قَوْمِهِمْ فِي (أَزْ) . الظَّاهِرُ فِي (كَذْ) . ظَهِيرَتِينَ فِي (وَهْ) . ظَاهِرٌ عَنْكِ
فِي (نَطْ) . ظَهِيرَ فِي (يَتْ) . ظَاهِرُ الْجَنِ فِي (كُلْ) . عَنْ ظَاهِرِ يَدِهِ (يَدْ) . بَعْدَ الظَّاهِرَانِ
فِي (نَفْ) .

كتاب العين

العين مع الباء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — مَرَّ هُوَ وَاصْحَابُهُ عَلَى إِبْلٍ لِحَمَّى ؛ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمَلَوَّحِ
أَوْ بَنُو الْمُصْطَلِقِ قَدْ عَيْسَتْ فِي أَبُو الْهَا مِنَ السَّمَنِ ، فَتَقْنَعَ بِشَوْبَهِ نَمَّ مَرَّ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾^(١) .

الْعَبَّاسُ لِلإِبْلِ كَالْوَدَحَ لِلْغَنَمِ ؛ وَهُوَ مَا يَبْسُ على مَا خَيْرَهَا مِنَ الْبَوْلِ وَالثَّلْطَ^(٢) . عَبْسٌ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ شُرِيحٌ رَحْمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْدُّ مِنَ الْعَبَّاسِ .
أَيْ كَانَ يَرْدُّ الْعَبَّادَ الْبَوَّالَ فِي الْفَرَاشِ الَّذِي اعْتَيَدَ مِنْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَانَ أَثْرُهُ عَلَى بَدْنِهِ ،
وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا نَادِرًا لَمْ يَرْدِهِ .

وَكَانُوا : وَذَحَّتِ الْغَنَمَ قَالُوا : عَيْسَتِ الإِبْلِ ، وَتَعَدِّيَتِهِ بَنِ لَأْنَهُ أَجْرَى مُجْرَى
الْفَمَسَّتْ وَنَحْوُهُ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَّهَا بِالآباءِ : مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ . عَبْ
الْعُبَيْبَةُ : الْكِبِيرُ ، وَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ فَعْلَيَّةً أَوْ فُؤُلَةً ، فَإِنْ كَانَتْ فَعْلَيَّةً ، فَهِيَ
مِنْ بَابِ عُبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ زَخِيرَهُ^(٣) وَارْتِفَاعُهُ ، كَمَا قِيلَ لَهُ الزُّهُورُ ؛ مِنْ زَهَاهِ إِذَا رَفَعْهُ ،
وَالْأَبَيَّةُ بِعِنَاهَا مِنَ الْأَبَابِ^(٤) بِعَنِ الْعُبَابِ ، وَيَحْبُزُ أَنْ يَكُونَا فُؤُلَةً مِنَ الْعُبَابِ وَالْأَبَابِ ،

(١) رواية اللسان : إنَّهُ نظرَ إِلَى نَعْمَ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، وَقَدْ عَيْسَتْ فِي أَبُو الْهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ
السَّمَنِ فَتَقْنَعَ بِشَوْبَهِ ، وَقَرَأَ : (وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) .

(٢) الثَّلْطَ : رَقِيقُ السَّلْحِ .

(٣) زَخْرُ الْبَحْرِ ؛ إِذَا عَلَّ وَارْتَفَعَ مَأْوَهُ .

(٤) الْأَبَابُ : مَعْظَمُ السَّلْحِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُبَابُ .

إلا أن اللام قلبت ياءً؛ كافية تقضي البازى^(١). والأظهر في الأبيات أن تكون فعوله من الإياء. والعممية أيضاً فعولة من العم وهو الطول، والطول والارتفاع من واحد واحد. والمتكبر يوصف بالترفع والتطاول، ويجوز أن تكون فعولة من العم؛ لأنه يوصف بالسدر^(٢) والتخمط^(٣) وركوب الرأس. وإن كانت — أعني العممية — فعولة فهي من عباء إذا هيأه، لأن المتكبر ذو تكاليف تعبيته خلاف من يسترسل على سجيقه، ولا يتصنع. والكسر في العِبَيَّة لغة.

مؤمن : خبر مبتدأ محذوف ، والمعنى أنت أو الناس مؤمن وفاجر ، أراد : أن الناس رجالان ؛ إما كريم بالتفوى أو لئيم بالفجور ، فالنسبة بمعزل من ذلك .

إن جهينش بن أوس النخعى رضى الله عنه — قدم عليه في نفر من أصحابه فقال : يا نبى الله ، إننا حى من مذحج ، عباب سلفها^(٤) ، ولباب شرفها ، كرام غير أبرام ، نجبياء غير دحض الأقدام ، وكأين قطعنا إليك من دويبة سربخ ، وديومة صرداح ، وتنوفة صنخاج ، يُصحي أعلامها قاما ، ويُمسى سرابها طامساً : على حراجيچ كأنها أخاشب بالحومنة مائة الأزجل ، وقد أسلمنا على أن لنا من أرضنا ما لها ومرعاها وهدأبها . فقال النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : اللهم بارك على مذحج ، وعلى أرض مذحج احـي حشد رقد زهر^(٥) .

فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم كتاباً على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة بمحفظها ، وصوم شهر رمضان ، فلن أدرككم الإسلام وفي يده أرض بيضاء ، وقد سقطتكم الأنواء فنصف العشر ، وما كانت من

(١) تقضي البازى ؛ انقض ، وأصله تقضض ؛ فلما كثرت الضاد أبدلت من إحداهان ياء . قال العجاج :

إذا الـكرام ابـتـدـروا الـبـاعـ بـدرـ تقـضـيـ الـبـازـىـ إـذـاـ الـبـازـىـ كـسـرـ

(٢) السدر : عدم الاهتمام بالأمر .

(٣) التخـمـطـ : التـكـبـرـ .

(٤) في النهاية : عباب سلفها . قال : أى معظمها والماضون بها .

(٥) زهر : جمع زاهر ؛ وهو الحسن الأبيض من الرجال .

أرض ظاهرة الماء فالعُشْرِ . شهد على ذلك عثمان بن عفان ، وطلحة بن عبد الله ، وعبد الله بن أنيس الجهمي رضى الله عنهم .

عُبَابُ الماء : مُعْظَمُهُ وارتفاعه وَكَثْرَتِه . ثم استعير فقيل : جاءوا يَعْبُ عُبَابُهُم .

وقالت دَخْنَوْسُ :

فَلَوْ شَهَدَ الرَّيْدُ ان زَيْدَ بْنَ مَالِكَ وزَيْدَ مَنَةَ حِينَ عَبَ عُبَابُهَا
وَالْمَرَادُ بِسَالِفَهَا مَنْ سَلَفَ مِنْ مَذْحِجٍ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزَّهُ وَمَجْدِهِمْ ، يَرِيدُ أَنْهُمْ
أَهْلُ سَابِقَةٍ وَشَرْفٍ .

واللباب : الخالص . الأَبْرَامُ : الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْمَيْسِرِ وَهُمْ مُوسَرُونَ لِبُخْلِهِمْ ؛ الْوَاحِدُ
بَرَمْ ؛ كَأَنَّهُ سَمِيَ بِمَصْدِرِ بَرَمْ بِهِ إِذَا ضَجَرَ وَغَرَضَ^(١) . لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَضْجُرُونَ مِنْهُ وَمِنْ فَعْلِهِ
أَوْ بِثَمَرِ الْأَرَاكَ^(٢) وَهُوَ شَيْءٌ لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ حَلَاوَةٍ وَلَا حَمْوَضَةٍ وَلَا مَعْنَى لَهُ .

الدُّحْضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ^(٣) ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ لَا ثَبَاتَ لَهُ وَلَا عَزِيمَةَ ؛ أَوْ لَيْسُوا بِسَاقِطِي
الْمَرَاتِبِ زَالِيْنَ عَنْ عُلُوِ النَّازِلِ .

كَأَيْنَ ؛ فِيهَا عَدْدٌ لَغَاتٌ ذُكْرُهُنَّا فِي كِتَابِ الْمَفْصِلِ ؛ وَهِيَ فِي أَصْلِهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ كَافِ
الْتَّشْبِيهِ وَأَيْ .

الدوَّ : الصُّحُراءُ الَّتِي لَا نِباتٍ فِيهَا . قَالَ ذُو الرَّثَمَةَ :
وَدَوْ كَكَفَ الشَّتَرِيَ غَيْرَ أَنَّهَا بِسَاطٌ لِأَنْخَاسِ الْمَرَاسِيلِ وَاسِعٌ
وَالدَّوِيَةُ مَذْسُوبَةٌ إِلَيْهَا ؛ وَتَبَدَّلُ مِنْ الْوَاوِ الْمَدْعَمَةِ الْأَلْفَ ، فَيَقَالُ : دَاوِيَةٌ ؛ إِبْدَالًا غَيْرَ
قِيَاسِيٍّ ، كَقَوْلِهِمْ طَائِيٌّ وَحَارِيٌّ .

السَّرْبِعُ : الْوَاسِعَةُ .

الدَّيْمُومَةُ : يَجْعَلُهُمْ بَعْضُهُمْ فَعْلَوَةً مِنَ الدَّوَامِ ؛ وَيَفْسُرُهُمْ بِالْمَقْادِفَةِ الْأَرْجَاءِ الَّتِي يَدْرُونُ
فِيهَا السَّيِّرُ فَلَا يَكَادُ يَنْقُطُعُ ، وَيَزْعُمُ الْيَاءُ مِنْ قَلْبَةِ عَنْ وَأَوْ تَخْفِيفَأَ . وَبَعْضُهُمْ فَيَعْوُلُهُ ، مِنْ دَمْتُ
الْقِدْرِ إِذَا طَلَيْتَهَا بِالظَّحَّالِ وَالرَّمَادِ . وَيَقُولُ : هِيَ لِلشَّتَبَهَةِ الَّتِي لَا مَلْمَبٌ لَهَا ؛ فَسَالَكُهَا

(١) غَرَضٌ : مَلْ .

(٢) الْبَرَمُ : ثَمَرُ الْأَرَاكَ .

(٣) الدَّحْضُ (فِي الْأَصْلِ) : الْزَّلْقَ .

مقطّأة على سالكها كأن ينفعى الدمام^(١) أثر ما شعبته منها.

الصَّرْدَح : المستوية.

التنُوفة : ~~النَّافِق~~ و يقال التنُوفة للبالغة كالأخمرى . و تأوهَا أصل وزنها فعولة ، ولو زعم زاعم أنها تفعلة كالمُلْكَة والقدْلَة من نافَتْ تنُوف ؛ إذا طالت وارتفعت لرَدَ زَعْمَتْ أمران : أحدهما أنَّ حَقَّهَا لو كانت كما زعم أن تصبح كاصحت التَّدُورَة ؛ لكون الزَّنَة والزيادة موجودتين في الفعل ؛ والثاني قوله : تنافَتْ تنُوف ؛ أى بعيدة واسعة الأطراف

قال العجاج :

رمل تنوفات في قشى التنفا مواصلاً منها قياماً قفنا
ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد ؛ وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام ، واستشهد بقوله تعالى : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لِعِرَةً نُسْقِيمُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) وعليه جاء قوله : يُضْحِي أعلامها قامساً . وقسَّ وغمَسَ أخوان . ومنه قوله في المثل : أَخْوَتَا تَقَامَس ! والقامس : الغواص . والمراد انفاس الأعلام في السراب . ونظير القامس الماء الدافق ، في مجده بمعنى المفعول .

طمسَ ؛ يتعدى ولا يتعدى^(٢) . أى يطمس سراياها القيزان^(٣) . قال :
يد ترى قيزانهن طمساً بواديًا مرًا ومرًا قمساً
الآخر جُوج : الطويلة على وجوه الأرض . وعن أبي عمرو أنها الضامرَة ؛ كالخرج .
والجم مكررة .

الأخشب : الجبل الخشن " الغليظ الحجارة .

الخومانة : الأرض الغليظة المنقادة ؛ والجمع خومانين .

المُدَاب بمعنى المدب : الورق الذي لم ينبسط ، كورق الأرضى والأثل والطُّرفاء ؛
واراد الشجر الذي هذا ورقه .

قال ابن الأعرابى : مَذْحِجٌ أَكْمَةٌ وَلَدَ عَلَيْهَا أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ فُسْمِيَّ بِهَا . وَعَنْ قُطْرُب

(١) الدمام : الطلق .

(٢) قال في اللسان : يمسى سراياها قامسا ؛ أى يذهب مرة ويجيء أخرى .

(٣) القوز : جانب من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء .

أنها كمة تمراة بالمين ، وهي مفعول من ذَحْجَه إذا سَحَّجَه^(١) ، ويقال : ذَحْجَتُه الريح ، إذا جرته من موضع إلى موضع .

الْحَشَدُ : جمع حاشد . يقال : حَشَدَهُم يَحْشِدُهُم ؛ إذا جمعهم .

وَالرَّفْدُ : جمع رافد ؛ وهو المعين ، أى إذا حَرَبَ أمر حشد بعضهم بعضاً ، وتساندوا وظاهروا ، وصاروا يداً واحدة وهم معاونين في الخطوب .

الأنواء :نجوم الأمطار .

إنما ألزمهم نصف العُشر فيما سقطه السماء وما سُقِيَ سَيِّحَا^(٢) ، وما سقطه السماء سيان في وجوب العُشر بكله إلا ما سُقِيَ بَغْرَب^(٣) أو دالية^(٤) لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : فيما سقط السماء العُشر وما سُقِيَ بالرِّشاد^(٥) فيه نصف العُشر ؛ لأنَّه أراد تأليفهم على الإسلام .

عمر رضي الله تعالى عنه — كان يسجد على عَبْرَةَ .

عَبْرَةَ هو ضرب من البُسط الموسية . وَعَبْرَةَ : يقال إنها من بلاد الجن فينسب إليها كل شيء يُونق ويستحسن ويُستَغْرَبُ ؟ كأنه من صنعة الجن حتى قالوا : ظلم عَبْرَةَ . على رضي الله تعالى عنه — قيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أنت على قتله ؟ فَعَبْرَةَ وَضِمَّدَ .

عبد عبد وأبد وأمد وعمد وضميد كلها بمعنى غَضَب . قال النابغة :

وَمَنْ عَصَكَ فَعَاقِبَهُ مَعَاقِبَةَ تَهْنِي الظَّلَّامَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَّدَ

ابن سيرين رحمه الله — كان يقول : إنَّى أَعْتَبُ الحديث .

أراد أنه تأول الرؤيا بالحديث كما تأول بالقرآن ؛ مثال ذلك أن يُعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلُّع بالمرأة ؛ لأنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى الغراب فاسقاً . ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن المرأة خلقت من ضلُّع عَوْحَاءَ

(١) سَحَّجَه : خدشه .

(٢) السَّيِّح : الماء الجارى الظاهر .

(٣) الغَرْب : الدلو العظيمة .

(٤) الدالية : الناعورة .

(٥) الرِّشاد : الحبل .

عرب

الحجاج — قال لطباخه : اخذ لنا عبرية ؟ وأكثرون فيجنها — وروى : دوفصها
العبرب : الشماق :
والفيجن : السداب .

والدوفص (بالفاء) : البصل الأملس الأبيض ؛ وباليم البيض الذي يلبس .
العباهلة في (اب) . معبلة في (لع) . أعبله في (كد) . عابر في (كن) .
إن يعطوا في (شو) . المقابل في (عل) . اعتبط في (رب) . عيقر يا في (غر) .
عبداؤك في (فح) . لعيابها في (سج) . لم تعبل في (سر) . فعبط في (ضا) . معبوطة
في (سن) .. اعتبد في (دب) . بعيبر في (تو) . عنبرة في (ثع) . من العب في
(كب) .

العين مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خرجت إليه أم كلثوم بنت عقبة ، وهي عاتقة
فَقِيلَ هِجْرَتْهَا ، وأقبل أبو جندل يَرْسُفُ في الحديد فرده إلى أبيه .

العاطق : الشابة أول ما دركت . ويُحَسَّكَ أن جارية قالت لأبيها : اشتري لي لوطا
أغطى به فرعى فإني قد عَقَّتْ .

أى رداء أشترى به شعرى ، فإني قد أدركت . قال ابن الأعرابى : إنما سميت عاتقا لأنها
عَقَّتْ من الصبأ وبلغت أن تزوج ، كان هذا بعد ما صالح قريشا فلم يخش معرتهم على
أبي جندل ، ولم يسعه رد أم كلثوم إلى الكفار لقوله تعالى : (فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ).
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه — بينما أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوسا ننتظر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا في الهجرة مرتعبا فقال : أوة لفراخ محمد من خليفة
يُستَخْلِفُ ! عَتْرِيفُ مُنْرِفٌ يُقْتَلُ خَلْفَهُ وَخَلْفَ الْخَلْفَ .

العتريف والعتريس : الغاشم ، وقيل هو قلب عفريت . يتأنى على ما جرى من يزيد
في أمر الحسين وعلى أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرة ومَخَافَ الخلف رضى الله عنهم .
ندب صلى الله عليه وآله وسلم الناس إلى الصدقة ، فقيل له : قد منع أبو جهم
وخلال بن الوليد والعباس . فقال أما أبو جهم فلم ينفعه منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ،

وأما خالد فإنه يفالمون خالدا ؛ إن خالدا جعل رقيقه وأعتقده حبساً في سبيل الله ،
وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها .

الأعتقد: جمع عَتَاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره، ويجمع أعتقد أيضا . فيه
معنىان : أحدُها أن يؤخر عنده الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك ، ونحوه ما يُروى عن
عمر أنه أخر الصدقة عام الرِّمادَة فلما أحيانا الناس في العام المُقبل أخذ منهم صدقة عامين .
والثاني : أن ينجز منه صدقة عامين ؛ ويعضده ما روى أنه قال : إنا تسلقنا من العباس
صدقة عامين — وروى : إنا تمجلنا .

ومثلها يُنصب على الفظ ويُرفع على الحال .

إن سلطان رضي الله تعالى عنه غرس كذا وكذا ودَيَة^(١) والنبي صلى الله عليه وآله
وسلم يناؤله وهو يغرس فاعتمَت منها ودَيَة .

أى ما أبطأه أن عَيْقَت ؛ يقال : ما عَتَمَ أن فَعَل ؛ إذا لم يكُن . قال أوس :

عَتَم

فَا إِنَّا إِلَّا مُسْتَعِدٌ كَمَا تَرَى أَخو شركي الورد غير مُعْتَمٍ
لا يغلبُكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكم العشاء ؛ وإنما يُعْتَمَ بحلاَبِ الإبل .

أى إنما يسمى حلاَب الإبل عَتَمَة .

والحلاَبُ : ما يُحْلَبُ من اللبن .

والعَتَمَة : اسم لوقت ؛ فسمى^(٢) بها ما يُحْلَبُ فيها كما سميت الصلوات بأسماء أوقاتها
التي تُصلَّى فيها ؛ فيقال : صليت الظهر والعصر والعشاء .

وأهل البدو كانوا يسمون صلاة العشاء العَتَمَة ؛ فهى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن يقتدى بهم في هذه التسمية الخارجة على أسمائهم ؛ واستحب التمسك بالاسم الناطق
ب Lans الشرعية ؛ وهو من أعنَمَ القوم إذا دخلوا في العَتَمَة ، لأنك إذا سميت اللبن بعَتَمَة
فقد جعلته معناها ، ول المعنى داخلة تحت الأسماء مُوَدَّعة إياها .

(١) الودي (كغنى) : صغار الفسيل ؛ مفرده ودية ؛ كغنية .

(٢) قال الأزهري : أرباب النعم في البدية يرثبون الإبل ، ثم ينبعونها في مراحها حتى
يعتموا ؛ أى يدخلوا في عتمة الليل وهى ظلمته .

أنا ابن العواتك من سليم .

عن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أم عبد مناف بن قصي ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهي أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقاص بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ؛ وهي أم وهب أبى آمنة أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وذكوان من أولاد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان .

وبنوا سليم تفخر بأشياء ؛ منها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم هذه الولادات ، ومنها أنها كانت معه يوم فتح مكة^(١) . وأنه قدم لواهم على الأولوية ، وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابعثوا إلى من كل بلدا بأفضل رجل ، فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السليمي ، وأهل الكوفة بعقبة بن فرقان السليمي ، وأهل الشام بأبي الأغور السليمي ، وأهل مصر بعمت بن يزيد بن الأحسس السليمي .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — كان يُلقب بعميق^(٢) .

عن قيل : لقب بذلك لعمق وجهه وبجاله ، وقيل : لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت عتيق الله من النار^(٣) ، وقيل إن تلاد اسمه عتيق .

وعن عائشة رضى الله عنها : كان لأبي قحافة ثلاثة من الولد ، فسماهم عتيقاً وعميقاً ومعيناً .

عمر رضى الله تعالى عنه — قال عبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يقرئ الناس : (عَنْ حِينَ) [يريد حتى حين]^(٤) : إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش .

(١) قال في النهاية : إنها ألفت معه يوم فتح مكة ؛ أى شهد منهم ألف .

(٢) اسمه عبد الله بن عثمان .

(٣) قال في النهاية : كان اسمه عتيقا ؛ والعتيق : الـكـرـيم الـراـئـع من كل شـيـء .

(٤) زيادة من النهاية .

قال الفراء : حتى لغة قريش وجمع العرب إلا هذيلان ونَفِيَا ؛ فإنهم يقولون «عَتَّ». عَتَّ
قال : وأنشدني بعضُ أهل المِيَامِة :

لَا أَضْعُ الدُّلُو وَلَا أَصْلَى عَتَّ أَرَى جِلْهَا^(١) تُواي
صَوَادِرًا مِثْلَ قِبَابِ التَّلَّ

وقال أبو عبيدة : من العرب من يقول : أقم عن عَتَّ آتيك ، وأتني آتيك ؟ بمعنى
حتى آتيك ، وهي لغة هذيل . ومن معاقبة العين الحاء قوله : الدَّعْدَاعُ فِي الدَّخْدَاحِ^(٢) ،
والمِفْضَاجُ فِي الْحِفْضَاجِ^(٣) ، ونَصَوَّعُ فِي نَصَوَّعٍ^(٤) . وجئي به من عَسْكَ وَحَسْكَ^(٥) .
والمُثَالَةُ بِمَعْنَى الْحَشَّالَةِ^(٦) . وبين العين والhair من القرب ما لا يجده في الحاء لـ كانت عينا ،
كما أنه لو لا إطباق في الصاد لـ كانت سينا ، ولو لا إطباق في الظاء لـ كانت ذاً .
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — إذا كان إماماً تخاف عَتَّرَسَتُهُ فقل : اللهم رب
السموات السَّبْعَ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، كن لى جاراً من فلان العَتَّرِيسِ الجبار الغضبان^(٧) . عَتَّرِيس
وقد عَتَّرَسَ عَتَّرسَةً .

العَتَّرِيسُ : الناقة الصلبة الجريئة ، فنَعْمِلُ مِنْ ذَلِكَ .

سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ عَتَّبَ سِرَاوِيلَهُ فَنَشَمَرَ .

التعقّيب : أن تَجْمَعَ الْحِجْزَةَ وَتَطْوِيهَا مِنْ قَدَامَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَتَّبَ عَتَّباتَ^(٨) ؛ عَتَّب
إِذَا أَخْذَ مِرْقَيَاتَ^(٩) ؛ لَأَنَّهُ إِذَا أَفْعَلَ ذَلِكَ بِسِرَاوِيلَهُ فَقَدْ رَفَعَهَا ، وَيُحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ
عَتَّبَ فَلَانَ فِي الْحَدِيثِ ؛ إِذَا جَمَعَهُ فِي كَلَامِ قَلِيلٍ .

(١) جلة الإبل : مسامتها .

(٢) الدَّدَدَاحُ مِنَ الرِّجَالِ : المستدير الملائم .

(٣) الْحِفْضَاجُ : الضخم .

(٤) نَصَوَّعُ الْبَقْلُ : تم يبسه .

(٥) يقال : جاء بالمال من عَسْهَ وَحْسَهْ ؛ أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلْبِهِ ، أَوْ جَاءَ بِهِ مِنْ حِيتَ كَانَ .

(٦) حَثَّالَةُ الطَّعَامِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ ، مَا لَا خَيْرُ فِيهِ .

(٧) وَكَذَلِكَ مِنْ مَعَانِيهِ الصَّابِطِ الشَّدِيدِ .

(٨) الْعَتَّبَةُ : أَسْكَفَةُ الْبَابِ الَّتِي تَوَطَّأُ .

(٩) جَمْعُ مَرْفَأَةٍ ؛ وَهِيَ الْعَتَّبَةُ .

الحسن رحمة الله تعالى — إن رجلاً حَلَفَ أيماناً ، فجعلوا يُعَاتِّونَهُ ، فقال : عليه كفارة .
أى يرادونه فيذكره الخليف ، ولا يقبلون منه في المرة الواحدة ، يقال : مازات
أصانة وأعاته ؛ أى أخاصمه وأراده ، وهى مفاعلة من عته بالمسألة إذا ألحَّ عليه بها .
الزهري رحمة الله تعالى — قال فرجل أتَّعَلَ^(١) دابة رجلاً فَعَتَّبَتْ . أو عنت : إن
كان يُنْعَلْ فلا شىء عليه ، وإن كان ذلك تَكَلْفًا وليس من عمله ضَيْنٌ .
يقال للدابة المقصولة أو الظالمة إذا مشت على ثلاتٍ كأنها تَقْفِزُ : عَتَّبَتْ عَتَّاناً ، قالوا : عتب
وهذا تشبيه ، كأنها تمشي على عتبات الدرجات ، فتنزو من عتبة إلى عتبة .
عَنَّتْ : من العَنَّتْ وهو الفساد والفساد ، وسمى الفوز عَنَّةً لأنه ضَرَرَ .
وتعملة في (عص) . ولا عتيبة في (فر) . العترة في (فل) . وعترق في (ثق) .
تعترسه في (صف) . عتمتها في (اق) . المتلة في (رف) . والمعتر في (سن) . عتب
في (جو) . عتبة في (عص) .

العين مع الثناء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ قَرِبَشَا أَهْلُ أُمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهَا الْمَوَاثِيرُ كَبَّهَ اللَّهُ
أَمْتَحَنَرِيهِ — وَرَوَى : الْمَوَاثِيرُ .

العواثير : جمع عاثُر ، وهو المكان الوعُث لأنَّه يُعثَر فيه ، والعاَفُور ؟ مثله؛ من العَفْر
وهو التراب ، كأنَّه يَكُب سالِكَه فيعُر وَجْهَه ، أو فاؤه بدل من ثاء ؟ كاً قيل فُوم في
ثُوم ، وفَم في ثَم ، فاستعيير لالورطة والخلطة الموبقة ، فقيل وقع فلان في عاثُر شَرَّ ، وعاَفُور شَرَّ ،
ولا تبغى عاثُورا ، أى لا تغُرِّ لِي ولا تبغى شَرَا ، وقيل : العاثُور مصيَّدة تُتَخَذُ من اللحاء .
وفِي العواثير وجهان : أحدهما أنه جمع عاثر ، وهو حبالة الصائد . والثاني أنه جمع عاثرة وهي
الحادية التي تعثر ب أصحابها ، من قوله عَثَر بِهِم الزمان ، إذا أدالَّ منهم ، وأنْسَ جَدَّهُم ،
ويجوز أن يراد العواثير ، فاكتفى عن الياء بالكسنة .

(١) **أنعل الدابة** : جعل لها نعلاً؛ والنعل ما يقي حف الدابة أو حافرها.

على رضى الله تعالى عنه - ذاك زمان العثاث .

عثث هى الشدائى ؛ من العشمة ، وهى الإفساد . قال العجاج :

وأمراء أفسدوا وعاثوا وعشتموا فكثير العشمات .

رواه أبو زيد بالعين وغيره بالباء ، ونظير العثاث التراث والتلائل للأمور العظام ،
من التراثة والقلندة ، وما شدة التحرير والعنف .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه - إِنْ نَابَةً [بنى جعفة] (١) امتدحه فقال

[بصف جلا] (٢) :

أناك أبو ليلى محب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عشتم

هو الجل الشديد القوى ؛ والعجم ججم مثله .

الأخنف رضى الله تعالى عنه - بلغه أن رجلاً يقتبه فقام : عشيشه تفرم (٣)

جلداً أملساً .

الثانية : دُويبة تلحس الصوف . قال :

إِنْ تَشْقِمُونَا عَلَى لُؤْمَكُمْ فقد يلحس العث ملساً الأدم

قرم الشيء بأستانه : قطمه ، مثل قرصة ؛ ضرب الجلد الأملس أملاً لعرضه في براءته

من العيوب ؛ والشيئه إن أراد أن يقدح فيه بالشيئه .

النخمي رحمه الله تعالى - في الأعضاء إذا انجبرت على غير عثم صلح ، وإذا

انجبرت على عثم فالدية .

يقال عثمت يده فعثمت ، أى جبرتها على غير استواء فجبرت وهو ذلك ؛ وفراته

فوفر ؛ ووقفته فوقف ؛ ورجعته فرجع .

في الحديث - أبغض الخلق إلى الله العظى .

عثري قيل هو الذى لا في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة .

(١) من اللسان .

(٢) من اللسان .

(٣) روایة اللسان : تفرض .

قال ابن الأعرابي : يقال جاء فلان عَثِرْيَا يتحلّس إذا جاء فارغاً ; وهو من قولهم العذى^(١) من النخل أو لما يُستَقَى سَيْحَمَا على خلاف بين أهل اللغة : العَثِرَى لأنَّه لا يَحْتَاج في سقيه إلى عمل بفَرَب أو دالية^(٢). وهو من عَثَرَ على الشَّىءِ عُثُورًا وعَثْرًا ، لأنَّه يَهْجُمُ على الماء بلا عمل من صاحبه؛ كأنَّه نسب إلى العَثِرَ ؛ وحرَكَ عينه؛ كما قيل في الحمض^(٣) والرَّمل حَفِيْضٌ ورَمْلٌ .

قال مُسَيْلِمَةُ الْكَذَابُ : عَثَنُوا هَمَا .

عن أى بَخَرُوا هَمَا : من العُثَانِ وهو الدَّخَانُ الذِّي لَا يَهْبَطُ لَهُ ؛ والضمير لسجاح المتنبأة ؟

قال ذلك حين أراد الإعراض عنها .

عَثْرَةُ في (عص) . عَثَانُ في (فر) . عَشَكَلَانُ في (خد) .

العين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — العَجُوْجَةُ من الجنة ، وهي شفاء من السُّمِّ .

عجو هي تمر بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال :

خَاطَطَتْ بِصَاعِدِ الْأَقْطَى^(٤) صَاعِينَ عَجُوْجَةَ إِلَى صَاعِدِ سَمْنَ وَسَطَهَا كَتَرَّبَعُ

قال صلى الله عليه وآله وسلم : كَنْتَ يَتَهَمَّاً وَمَا كُنْ عَجِيْباً .

عجي هو الذي لا يَبْنَ لَأْمَهُ ، أو مات فَعَمَلَ بَلَبَنَ غَيْرَهَا ، أو بشَىءَ آخَرَ فَأَوْرَثَهُ ذلك وَهُنَّا ؛ وقد يَعْجَوُهُ إِذَا عَلَّهُ . قال الأعشى :

قد تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَما تَعَادَى جَوَهُ إِلَّا عَفَوَةً أَوْ فُوَاقُ

وقال التَّنَّصُرُ : عَجَى الصَّبِيُّ يَعْجَى عَجَى ؛ إِذَا صَارَ عَجِيْباً ، أى مُخْتَلَّا^(٥) . وقيل

عَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا ؛ إِذَا أَخْرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ .

(١) العذى : (بالكسر ويفتح) : الزرع لا يُسقيه إلا المطر .

(٢) الغرب : الدلو العظيمة ؛ والدالية : الناعورة .

(٣) الحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض يَقُومُ على سوق ولا أصل له .

(٤) الأقط : شَىءٌ يَتَعَذَّزُ مِنْ المُخِيْضِ الْغَنْمِيِّ .

(٥) المثل : سَىءُ الغذاء .

الْجَمَاء جُبَارٌ وَالْبَئْر جُبَارٌ، وَالْمَدِين جُبَارٌ؛ وَفِي الرَّكَازِ الْخَسُ.

هِي الْبَهِيمَة لَأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ.

عِجمٌ

وَمِنْهَا قَوْلُ الْحَسْنِ رَحْمَهُ اللَّهُ: صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاء؛ لَأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةً.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ رَحْمَهُ اللَّهُ: مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِمَدْدِ كُلِّ فَصِيحَّةٍ فِيهَا وَأَعْجَمٌ.

قَوْلٌ: الْفَصِيحَّةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْأَعْجَمُ: الْبَهِيمَةُ.

الْجَبَارُ: الْهَدَرٌ؛ يُقَالُ ذَهْبُ دَمِهِ جُبَارًا، وَالْمَعْنَى أَنَّ جَنَاحِيْتَهَا هَدَرٌ؛ قَالُوا: هَذَا إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا سَاقَيْنَ وَلَا قَانِدَ وَلَا رَأْكَبٌ؛ فَإِنْ كَانَ لَهَا أَحَدُهُمْ فَهُوَ ضَامِنٌ، لَأَنَّهُ أَوْطَأَهَا النَّاسَ.

أَمَا الْبَئْرُ فَهُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرُ صَاحِبُهُ مَمْنَعًا يَحْفَرُهَا فِي مُلْكِهِ فَتَهَادِرُ عَلَى الْحَافِرِ؛ أَوْ يَسْقُطُ
فِيهَا إِنْسَانٌ فَلَا يَضْمَنُ. وَقَوْلٌ هِي الْبَئْرُ الْعَادِيَّةُ فِي الْفَلَةِ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا إِنْسَانٌ ذَهَبَ هَدَرًا.

وَأَمَا الْمَدِينُ فَإِذَا اتَّهَارَ عَلَى الْحَافِرَةِ الْمُسْتَأْجَرَيْنِ فَهُمْ هَدَرٌ.

وَالرَّكَازُ عِنْدُ أَهْلِ الْعَرَاقِ الْمَدِين؛ وَمَا يَسْتَخْرُجُ مِنْهُ فِيهِ الْخَمْسُ لِبِيتِ الْمَالِ؛ وَالْمَالُ
الْمَدْفُونُ الْعَادِيُّ فِي حُكْمِهِ. وَالرَّكَازُ عِنْدُ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً؛ وَالْمَعَادِنُ لَيْسَ
بِرِّ كَازٍ، وَفِيهَا مَا فِي أُمُولِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ سَوَاءً.

وَصَفَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّاجِدُونَ، فَبَسْطَ يَدِيهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَخَوَّى،
وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ.

عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ، وَالْعَجْزُ لِهِمَا. وَعَجْزُرَتْ؛ إِذَا عَظَمْتَ عَجِيزَتَهَا وَهِيَ
عَجْزَاءٌ، وَلَا يَقُولُ عَجْزُ الرَّجُلِ وَلَا رَجُلُ أَعْجَزٌ؛ وَلَكِنَّ آلَيَ^(١)؛ وَعِنَ الزِّجَاجِ تَسْوِيْغُ
الْأَعْجَزَ؛ وَإِنَّمَا قَالَ عَجِيزَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَسْتَعْمَارَةِ، كَمَا اسْتَعْمَارَ الثَّفَرَ^(٢) لِلثَّوْرَةِ -وَهُوَ الْحَافِرُ-
مِنْ قَالَ:

جزِيَ اللَّهُ عَنَا الْأَعْوَرِيْنَ ظَلَامَةً^(٣) وَفَرَّوْهُ ثَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمَ^(٤)

(١) آلَى: عَظِيمُ الْإِلَيْةِ.

(٢) الثَّفَرُ لِكُلِّ ذَاتِ مَخْلُوبٍ؛ كَالْحَيَاءِ.

(٣) فِي الْلَّسَانِ: مَلَامَةٌ.

(٤) الْمُتَضَاجِمُ: الْمَائِلُ.

النَّخْوِيَّةُ : أَنْ تَجْعَلْ بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ خَوَاءً ، أَنْ هَوَاءً وَفْجُوَةً ، وَخَوَاءَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ يَدِيهِ وَرَجْلِيهِ مِنَ الْهَوَاءِ . قَالَ أَبُو النَّجَمُ . * وَيَضْلُّ الطَّيرُ فِي خَوَائِنَهُ *

قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَهْنَاهُ أَنْ تَغْبُّ جَمِيعُ النَّوَى طَبِخًا ، وَأَنْ تَخْلَطَ التَّمْرَ بِالزَّيْبِ .

أَرَادَ أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طَبَخَ لَتُؤْخَذْ حَلَاؤُهُ طَبِخَ عَفْوًا ، حَتَّى لا يَلْعَنَ الطَّبِخُ النَّوَى ، عَجَمْ
وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِّنْ يُغَبِّعُهُ ؛ أَنِّي يُلْوِكُهُ ؛ لَأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَمَّ الْحَلَاؤَ ، وَلَأَنَّهُ قَوْتُ
الْدَّاجِنَ ؛ فَلَا يَنْصَصُ لِثَلَاثَ يَذْهَبُ طَعْمَهُ .

لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيكَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يُعْرَفُونَ
مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْسِكُرُونَ مُنْكَرًا .

هُمُ الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ ، يَقَالُ جَهْتُ بْنِ فَلَانَ فَلَمْ أَصْبِ إِلَّا عَجَاجٌ وَهَجَاجٌ ؛ أَنِّي عَجَجْ
الرَّعَاعُ ، وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ الْوَاحِدُ عَجَاجٌ وَهَجَاجٌ . قَالَ :
يُرَضِّي إِذَا رَضِيَ النَّسَاءُ عَجَاجَهُ وَإِذَا نَعْمَدَ عَمَدَهُ لَمْ يَغْضَبْ
قَدْمُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُوَسْرُو صَاحِبُ كَسْرَى فَوْهَبَ لَهُ مِفْجَزَةً ، فَسُمِيَ
ذَا الْمِفْجَزَةِ .

هِيَ الْمِنْطَقَةُ بَلْقَةُ أَهْلِ الْبَيْنِ ، كَانَهَا سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجَزَ الْمِنْطَقِ^(١) . عَجَزْ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ يَوْمَ الشُّورِيَّ : لَنَا حَقُّ إِنْ نُعْظَهُ نَأْخُذُهُ ، وَإِنْ نُمْنَعُهُ
نُرْكِبُ أَعْجَازَ الْإِبَلِ ، وَإِنْ طَالَ السُّرَى .

هَذَا مَثَلُ لِرَكْوَبِهِ الدَّلِيلُ وَالْمَشْقَةُ ، وَصَبْرُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ تَطاوِلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْرَّاكِبَ
إِذَا عَرَوَرَى الْبَعِيرَ رَكِبَ عَجَزَهُ مِنْ أَصْلِ السَّنَامِ ؛ فَلَا يَطْمَئِنُ وَيَحْتَمِلُ الْمَشْقَةَ . وَأَرَادَ بِرَكْوَبِ
أَعْجَازَ الْإِبَلِ كَوْنَهُ رِدْفَانًا تَابِعًا ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ تَطاوِلَ بِهِ ؛ وَيَحْجُزُ أَنْ يَرِيدَ
وَإِنْ نُمْنَعُهُ بِذَلِكَ الْجَهَدِ فِي طَلَبِهِ ؛ فَعَلَّ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبِهِ أَكْبَادَ الْإِبَلِ ، وَلَا يَبْالِي
بِاحْتِمَالِ طُولِ السُّرَى .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَا كَنَا نَتَعَاجِمُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى إِسَانِ عَرَبٍ .

(١) فِي النَّهَايَةِ : الْمِنْطَقَ .

أى كنا نُفصح بذلك إفصاحاً . ونحوه قول على رضي الله عنه : كنا أصحابَ محمد
عجم لا نشك أن السكينة تُنطِق على لسان عمر .

الحجاج — قال لأعرابي من الأزد : كيف بصرُكَ بالزرع ؟ قال : إني لأعلم الناس به ،
قال : صفةُ لنا . قال : الذي غَاطَتْ قَصْدِتَهُ، وعرضتْ ورقةَهُ؛ والتَّفَتْ نَبْتَهُ، وعظمتْ سُبْلَتَهُ .
قال : إني أراك بالزرع بصيراً . قال : إني طال ما عاجيته وعاچاني .

عجم العاجة تعليل الصبي باللين أو غيره . قال^(١) :

إذا شئتْ أبصرتْ من عَقْبِهِم يَتَامَى يُعَاجِجُونَ كَالْأَذْوَبِ

جمل ذلك لمعاناته أمر الزرع ومزاولته له .

في الحديث : كل ابن آدم يبلِي إلا العجب .

عجب هو العظيم بين الإلَيْتَيْنِ ؛ يقال إنه أول ما يخلق وأخر ما يبلِي ؛ ويقال له العجم أيضاً .
رواه اللحيفي — وروى الفتح والضم فيهما ، والممعن : جميع جسد ابن آدم يبلِي .

لَا تُدْبِرُ وَأَعْجَازُ أَمْوَارِهِ قَدْ وَلَتْ صُدُورُهَا .

عجب أى أدبارها وأواخرها .

العجبمة في (حب) . تعجزه في (شع) . في عجلة في (فق) . ذو عجر في (زنخ) .
عجري وبجري في (جد) . معجزة في (فر) . عجمتك في (حن) . المعجم في (له) . فجم
ف (ين) . العجوة في (بس) . عجره في (غث) .

العين مع الدال

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — لَا عَدُوٌّ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ وَلَا غُولٌ ؛
ولكن السعالى .

عدا العدوى : اسم من الأعداء كالرَّعُوى والبَقوى من الإرباء والإبقاء .
الهامة : واحدة الهام من الطير ، وكانت العرب تقول : إن عظام الموتى تصيرُ هاماً
فتطير . قال أبيد :

(١) هو النابغة الجعدي .

فليس الناس بعدك في تغير وما هم غير أضدك وهام
سئل رؤبه عن الصفر فقال : هو حيّة تكون في البطن تصيب الماشية والناس ؟
وهي أعدى من الحرب عند العرب ، وقيل : هو تأخيرهم المحرّم إلى صفر .
السائل : سحرة الجن ؟ الواحدة سهلة ؟ أراد أن في الجن سحرة كسحرة الإنس ؟
لهم تخيل وتلبيس .

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله أرأيتك النجدة
تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لها بعذل ، إن " الكلب يهز " من وراء أهله .
أى يمثل . وعن الفراء أن عذل الشيء ما كان من جنسه ، وعدله ما ليس من جنسه .
قول : عندي عذل غلامك ؟ أى غلام مثله . وعدله ؟ أى قيمته من الدرهم والدنار .
أراد أن النجدة غريبة ؟ فالإنسان يقاتل سمينة لا حسبة ؟ كالكلب يهز عن أهله ،
ويذبّعهم طبعاً .

الكاف في أرأيتك مجرد لخطاب ، كاتى في (التجاءك) ومعناه أخبرني عن النجدة .
إن أبيض بن حمال المأربي استقطعه صلى الله عليه وآله وسلم الملاع الذي بمارب ، فأقطعه
إياه ؟ فلما ولى قال له رجل : يا رسول الله ، أتذرى ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العذ ،
فرجه منه ، وسأله أيضاً : ماذَا يحمى من الأراك^(١) ؟ فقال ما لم تنه أخلف الإبل .

العذ : الذي لا انقطاع له كاء العين والبئر ؛ إنما رجعه منه لأن الماء جيد الناس فيه
شرفاء ، وكذلك ما كان كلاً للإبل من الأراك ، لكونه بمحيط نصل إليه وتهجم
عليه ؟ فاما ما كان بمعزل من ذلك فسائغ أن يحمى . وقيل : الأخلف مسان الإبل ؟
قال الأصمى : الخف : الجمل المسن . وأنشد :

سألت زيداً^(٢) بعد بكر خفا والدلو قد تسمع كي تخفا
والمعنى أن ما قرُب من المرعى لا يُحمى ؛ بل يترك لمسان الإبل وما في معناها من
الضعف التي لا تقوى على الإيمان في طلب المرعى .

(١) الأراك : أطيب مارعته الماشية ، ومن فروعه تتخذ المساواة .

(٢) في اللسان : عمرأ .

فِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَظْنَنَّهُ أَنَّهُ عَرَضَ لِي شَبَهَ جُنُونَ . فَقَالَتْ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَحْمِلُ السَّكَلَ .
عَدْمِ يَقَالُ فَلَانَ يَكْسِبُ (١) الْمَعْدُومَ ؛ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا يُرْزَقُ مَا يُحِرِّمُهُ غَيْرُهُ . وَفِي كَلَامِهِ :

هُوَ كُلُّكُمُ الْمَأْدُومُ ، وَأَكْسِبُكُمُ الْمَعْدُومُ ، وَأَعْطَاكُمُ الْمَحْرُومُ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَمَّا عَزَّلَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ عَنْ حَمْصَةَ ، وَوَلَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُرْبَطَ . قَالَ حَبِيبٌ : رَحْمَ اللَّهُ عَمَرٌ يَنْهَا عَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى (٢) .

عَدَا أَجَانِبَ . قَالَ :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ لِبَعْضِ أَحْبَابِهِ وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَلْ : مَا عَدَّا
مِمَّا بَدَأَ !

أَيْ مَا عَدَّاكَ؟ بِمَعْنَى : مَا مَنَعَكَ وَمَا شَغَلَكَ مَا كَانَ بِدَائِكَ مِنْ نُصْرَقِي؟

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدَوانَ ، وَذُو بَدَوانَ ، وَذُو تُدْرَأَ .

أَيْ سَرِيعُ الْاِنْصَارَافِ وَالْمَلَالِ ؟ كَثِيرُ الْبَدَءِ فِي الْأَمْرِ .

وَالْتُدْرَأُ : تَفْعَلُ مِنَ الدَّرَأِ ، وَهُوَ الدُّفْعُ ؛ أَيْ يُدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الْخَطْطِ وَيَهُورُ .

فِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ رَجُلٌ مَتَى تَكُونُ الْقِيَامَةَ ؟ فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّاتُ .

أَيْ عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ .

عَدْدِ

عَدْلًا فِي (خَدْ) . لِعَادِيَةٍ وَعَادِيَ (بَحْ) . إِعْدَادِيَ (خَبْ) . تَعَادِيَ (أَكْ) .

لَا تَعْدُ لَا تَعْدِي فِي (نَدْ) . قِيمَةُ عَدْلٍ فِي (رَجْ) . وَعِدَّةُ فِي (سَطْ) . وَتَعْدِيَ (لَقْ) .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : يَقَالُ كَسْبَتِ مَالًا ، وَكَسْبَتِ زِيدًا مَالًا ؛ أَيْ أَعْنَتْهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلَتْهُ يَكْسِبَهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُولَى ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تَصْلِي إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنْهَى ؛ فَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ لِبَعْدِهِ . وَإِنْ جَعَلَتْهُ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الْآخِرَةِ فَتَرِيدُ أَنَّكَ تَعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْهُمْ وَتَوَصِّلُهُ إِلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا أُولَى الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ فِي بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ ؛ إِذَا لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْهُ وَإِذَا الْإِنْعَامُ أَنْ يَوْلِيهِ غَيْرَهُ؛ وَبَابُ الْحَظْوَ وَالسَّعَادَةِ فِي الْأَكْتَسَابِ غَيْرُ بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ - مَادَةُ كَسْبٍ . النَّهايَةَ .

(٢) بَكْسَرُ الْعَيْنِ وَبِضْمَهَا : الْأَعْدَاءُ .

عادية في (طم) . وتعادف (دف) . عدلوا في (ضـو) . ولا عدل في (صر) . عادية في (رق) . العدو في (رض) . المعدلة في (ذف) . العدوة في (سـحـ) . عدتك في (دـحـ) . واعده في (أدـ) .

العين مع الذاء

النبي صلـى الله عـلـيـه وـآلـه وـسـلـمـ لـا يـعـذـرـ إـلـيـكـ النـاسـ حـتـى يـعـذـرـوـا مـنـ أـنـفـسـهـمـ — روـيـ بـفـتـحـ الـيـاءـ وـضـمـهـ .

والفرق بينهما نحوه بين سقيةته وأسقيته ، وعمدته وأحمدته . وحقيقة عذر محوت
عذر الإساءة وطمسها . من قوله^(١) :

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدْكَاءِ^(٢) تَعْقِدُرُ
وَفِي مَعْنَاهِ: عَفْوٌ مِنْ عَفْوِ الدَّارِ؛ وَالْمَعْنَى حَتَّى يَفْعُلُوا مَا يَتَجَهُ لِخَلِ الْعَقْوَبَةِ بِهِمْ
الْعَذْرُ: مِنْ قَوْلِمْ عَذِيرِي مِنْ فَلَانْ؛ أَى هَاتُ مِنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ فِي الْإِرْقَاعِ بِهِ؛ إِذَا نَأَى
بِأَهْلِ الْأَنْ يَوْمَ بِهِ . وَإِنْ عَلِيَ مِنْ عَلَمَ بِحَالِهِ فِي الْإِسَاعَةِ أَنْ يَعْذِرُ الْمَوْقِعَ بِهِ وَلَا يَلْوِمُهُ .
وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْإِلْفِكِ: فَاسْتَعْذِرْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ
عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَحْفَةَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبِرِ: مَنْ يَعْذِرْنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا؟ فَقَامَ سَعْدٌ
قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ؛ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسَ ضَرَبَ عَنْقَهُ!
وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سُتَّعْذِرَ أَبَا بَكْرَ مِنْ عَائِشَةَ .

أَى قَالَ: كَنْ عَذِيرِي مِنْهَا إِنْ عَاقِبَتْهَا؛ وَذَلِكَ فِي شَيْءٍ عَتَّابَ فِيهِ عَلَيْهَا .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُ النَّظَافَةَ، فَنَظَفُوا عَذِيرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ؛ تَجْمِعُ
الْأَكْبَاءَ فِي دُورِهَا .

الْعَذْرَةُ: الْفِنَاءُ^(٣); وَبِهَا سَمِيتَ الْعَذْرَةُ لِإِلْقَائِهَا فِيهَا، كَمَا سَمِيتَ بِالْفِنَاءِ وَهُوَ الْمَطْمِئْنُ .

(١) هو ابن أحمر ، وقبله :

بَنَ الشَّابِ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعُمَرِ اللَّهُ درك أَى الْعِيشِ تَنْتَظِرُ

هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ شَيْءٍ، لَسْتَ مَدِرِكَهُ أَمْ هَلْ لَقْلَبَكَ عَنْ أَلْفَهُ وَطَرَ

(٢) الْوَدْكَاءُ: رملة أو موضع .

(٣) الْفِنَاءُ: المنسع أمام الدار .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اليهود أنتن خلق الله عذرا .

وعن علي رضي الله تعالى عنه أنه عاتب قوماً وقال : مالكم لا تنظفون عذرائكم : الأكباء : جمع كبا (بالكسر والقصور) وهو الكناسة وإذا مد فهو البخور ، وألف الكبا عن واو ، لقولهم كبوت البيت أكبواه كباوا . وقد تميله العرب فهو في ذلك أخوه العشاق الشذوذ عن القياس .

وفي تنظيف الأفنيه يروى عن عمر رضي الله تعالى عنه :

أنه كان إذا قدم مكة يطوف في سكاكها فهرم بال القوم فيقول : قُمُوا^(١) فِنَاءَكُمْ ؟ حتى مر بدار أبي سفيان فقال : يا أبا سفيان ، قُمُوا فِنَاءَكُمْ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهاناًنا الآن^(٢) ؟ فطاف أيضاً نعم مر به فلم يصنع شيئاً ، فقال : يا أبا سفيان ، ألا تعمون فِنَاءَكُمْ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، نعم ! حتى يجيء مهاناًنا الآن ، فطاف أيضاً ومر به فلم يصنع شيئاً . فوضع الدرة بين أذنيه ضرباً ، فجاءت هند فقالت : والله أرُبّ يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة ! قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم أصيل الغفارى من مكة ، فقال : يا أصيل ، كيف عهدت مكة ؟ فقال : عهدتها والله وقد أخذت جنابها^(٣) وأعدت إذخرها ، وأسابت ثمامها^(٤) ، وأمش سالمها^(٥) . فقال : حسبك يا أصيل

ويروى أن أبا بن سعيد رضي الله عنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا بن ، كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتهم وقد جيدوا وتركوا الإذخر^(٦) وقد أعدت ، وتركت الثمام وقد خاصت . فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل الحديبية أهدى له عمرو بن سالم وبسر بن

(١) قُمُوا : أكبوا .

(٢) المهاجر : الخدم .

(٣) الجناب (في الأصل) : الفناء والنهاية .

(٤) الثمام : نبت ضعيف لا يطول .

(٥) السلم : شجر من العضاة ؛ وورقها القرط الذى يدبح به الأديم .

(٦) الإذخر : الحشيش الأخضر .

سفيان الخزاعيَّان غَنَمًا وَجَزُورًا مع غلامٍ منهم ، فاجلسه وهو في بُرْدة له فَلَتَة ، فقال : يا غلام ، كيف تركت البلاد ؟ فقال : تركتها قد تيسرت ؛ قد أمشَرَ عِضاها ، وأعْذَقَ إِذْخِرُها ، وأسلَبَ ثُمامها ، وأبْقَلَ حَمْضًا^(١) . فشبعت شاتها إلى الليل ، وشَبَّعَ بعيرها إلى الليل ، مما جمع من خُوصٍ وَضَمْدٍ وَبَقْلٍ .

أعْذَقَ : أى صارت له أفنان كالاعْذَاق ، يقال : أعْذَقَ النَّخْلَة إِذَا كَثُرَتْ أَعْذَاقُهَا ؛
جمع عَذْقٍ (بالكسر) وهو السَّكِبَاسَة^(٢) ، وأعْذَقَ الرَّجُلُ كَثُرَتْ عَذْوَقَه جَمْعٌ عَذْقٍ (بالفتح)
وهو النَّخْلَة . وقال الأصمعي : أعْذَقَ الإِذْخِرُ إِذَا خَرَجَتْ ثَمَرَتُه .
أَسْلَابَ : خَوْصٌ . والأسْلَابُ : خُوصُ الثَّمَامِ .

أَمْبَشَ : خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِه نَاعِمًا رَخْصًا كَالْمَلَاشِ^(٣) . وَقَيْلَ إِنَّا هُوَ أَمْشَرٌ ؛
أى أورق واخضر ، من مَشَرَّوتَ الْأَرْضِ^(٤) . وهى أول ثَبَتَها .

جَيْدُوا : أَصَابُوهُمُ الْجَوْدَ^(٥) . خَاصٌ : صَارَ لَهُ خُوصٌ^(٦) ؛ وَالْحَفْظُ أَخْوَصُ النَّخْلِ
وَأَخْوَصُ الْعَرْفَاجَ^(٧) ، وَمَا كَانَتِ الْبَنْرُ خَوْصًا ؛ وَقَدْ خَاصَتْ تَخْوِصَ ؛ أى خَوْصَتْ ،
وَأَمَا خَاصٌ بِعَنْيِ أَخْوَصٍ فَلَمْ يَسْمَعْ فِيمَا أَعْلَمَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
أَغْرَرَقَتْ : افْغَوَعَاتٌ ، مِنَ الْفَرْقَ ؛ أى غَرَقَتْ فِي الدَّمْعِ .

الْفَلَتَةَ^(٨) : الْفَلَوْتُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهَا .
تِيسَرَتْ : أَخْصَبَتْ ، مِنَ الْيُسْرَ ؛ وَمِنْهُ تِيسَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَسْنَتْ حَالُهُ .

الضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسَه وَقَدِيمَه وَحَدِيثَه .

(١) الحُضُّ من النَّبَاتِ : المَالِحُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى سَاقٍ وَلَا أَصْلٍ لَهُ .

(٢) السَّكِبَاسَةُ مِنَ النَّخْلَةِ : مَا تَحْمِلُ الرَّطْبُ وَالشَّهَارِيْخُ .

(٣) الْمَلَاشُ : رُؤُوسُ الْعَظَامِ الْلَّيْنَةِ .

(٤) قَالَ فِي الْلَّسَانِ : أَرْضٌ مَاشِرَةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي اهْتَزَّ نَبَاتَهَا ، وَاسْتَوَتْ وَرَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ

(٥) الْجَوْدُ : الْمَطَرُ الْفَزِيرُ .

(٦) الْخُوصُ : وَرَقُ الْمَلْقَلِ .

(٧) الْعَرْفَاجُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ، سَرِيعُ الْأَنْقَادِ .

(٨) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَفَلَّتْ مِنْ يَدِه إِذَا اشْتَمَلَ عَلَيْهَا .

عذر

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَعْذُوراً مسروراً.

يقال عذرته؛ إذا خَتَّته، وسررته إذا قطعت سُرْتَه.

وفي حديث أم سَلَمة رضى الله عنها أنها قالت: ابن صِيَاد، ولدته أمه، وهو أعزور

مَعْذُور مسرور.

إذا وُضِعَت المائدة فليأكُل الرجل مما يليه، ولا يرفع يده وإن شبع، ولِيُعَذِّرْ فإن

ذلك يُخجل جليسه.

فليقصر في الأكل، وهو يُرى صاحبها أنه مجتهد.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلًا.

ذلك إشارة إلى رفع اليد.

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزل أبي الهيثم بن التیهان ومعه أبو بكر وعمر رضي

الله تعالى عنهم؛ وقد خرج أبو الهيثم يستَعْذِبُ الماء، فدخلوا فلم يلبث أن جاء أبو الهيثم

عذق يحمل الماء قربة يزْعُبُها، ثم رقِعَ عذقاً له — وروى أنه أخذ خَرْماً فأتى عذقاً له فجاء يقتلو

فيه زَهُوَةً ورُطْبَةً فأكلوا منه وشربوا من ماء الحسي، ثم قال: يا أبا الهيثم؛ لا أرى لك

هانئاً — وروى ما هنا؛ فإذا جاء السبي أخذْمناك خادماً.

عذق

يقال: أَعْذَبَ الْقَوْمُ إِذَا عَذَّبَتْ مِيَاهَهُمْ؛ واستَعْذَبُوا إِذَا اسْتَقَوْمُوا وشَرَبُوا عَذَّبَا.

زَعَبَتُ القربة؛ حملتها ملوكه، وقيل دفعتها لثقلها، من قوله: سيل زَاعِبٌ؛ إذا

دفع بعضه بعضاً.

المِخْرَفُ: شبه الدُّوَخَلَةَ^(١).

الهانِي والماهنِ: الخادم. وأصل الهنِ؛ الإصلاح والـكفاية، ومنه الهناء لأنَّه يصلح

الجُرْبَى ويشفيها. ويقال: اهتَنَاتُ مالِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وهنام شهرين؛ إذا كفاهم مؤتهم؛

وقيل للطعام هنِ؛ إذا صلح به البدن.

عمر رضي الله تعالى عنه — لا قطْعَ فِي عذق مُعلق.

أى فِي كِبَاسَةِ هِى فِي شَجَرَتِهَا مُعْلَقَةً لَمْ تُصْرَمْ وَلَمْ تُحرَزْ .

(١) الدوخلة: سفينة من خوص، يوضع فيها التمر والرطب.

على رضى الله تعالى عنه - شَيْعَ سُرِّيَةً أَوْ بِحِشَّا فَقَالَ : أَعْذِبُوا^(١) عَنِ النَّسَاءِ .
أَيْ امْتَنَعُوا عَنْ ذِكْرِهِنَّ ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُكُمْ وَيُنْهَا طُكْمَ . قَالَ عَبْدِ الدَّمْرَصَ :
عَذْبَ وَتَبَدَّلُوا إِيمَانُوبُ بَعْدَ إِلَّاهِمْ صَنَنَّا فِقْرَثَا يَاجْدِيلُ وَأَعْذِبُوا
وَبَاتَ الْفَرَسُ عَذْبَا إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَمِنْهُ الْعَذَابُ لِأَنَّهُ نَكَلَ يَعْنِي
الْجَانِي مِنْ مَثْلِ مَا جَنَى .

حُذْيَفَةُ رضى الله تعالى عنه - قَالَ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا بَدْ نَازِلًا بِالْبَصَرَةِ فَانْزِلْ
عَذَابَهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّهَا .

جَمْعُ عَذَابٍ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْقَرْبَةُ الْبَعِيْدَةُ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَالسَّبَاخِ . قَالَ ذُو الرَّثْمَةِ .
بِأَرْضِ هِجَانِ التَّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى عَذَابٌ نَّاتٌ عَنْهَا الْمَلْوَحَةُ وَالْبَحْرُ
وَالْمَذَيَّةُ مُثْلَاهَا . عَذَابُهَا وَعَذَابُهَا أَحْسَنُ الْعَذَابِ . عَنْ أَبِي زِيدٍ : وَيُعَكِّنُ أَنَّ يَكُونُ
مِنْهَا الْعِذَابُ وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا السَّمَاءُ بَعْدَهُ عَنِ الْمَاءِ ، وَنَظِيرُهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِيِّ دِنِيَا
سَلَمَانُ رضى الله تعالى عنه - كَاتِبُ أَهْلِهِ عَلَى ثَلَاثَمَةٍ وَسَتِينَ عَذَابًا وَعَلَى أَرْبَعينَ أُوقِيَّةٍ
خِلَاصَ ، فَأَعْلَمَهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدَةَ بِسَتِينِ عَذَابًا^(٢) .

عَذْقُ هو النَّخْلَةُ ؛ وَكَانُوا كَاتِبُوهُ عَلَى أَنْ يَغْرِسُهَا لَهُمْ فَسِيلًا فَإِنْ أَخْطَأْتُمْهَا وَدِيَّة^(٣) .
الخِلَاصُ : مَا أَخْلَصَتُهُ النَّارُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ ؛ وَمِنْهُ الزَّبَدُ خِلَاصُ الْلَّبَنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامَ رضى الله عنه قال : إِنِّي لَنِي عَذْقٍ أَنْجَبِي مِنْهُ رُطْبًا - وَرَوَى
أَسْتَنْجَبِي رُطْبًا أَنْ سَمِّتَ صَاحِبًا يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ هُؤُلَاءِ الْعَرَبَ ! قَدْ قَدَمَ صَاحِبَهُمْ السَّاعَةَ .
- يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْذَنِي أَفْكَلَ مِنْ رَأْسِ الْعَذْقِ .

الْإِنْجَاءُ وَالْاسْتَنْجَاءُ : الْإِجْتِنَاءُ ؛ مِنْ نَجْأَ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَاهَا وَاسْتَنْجَاهَا ؛ إِذَا قَطَعْهَا ،
وَمِنْهُ الْاسْتَنْجَاءُ وَهُوَ قَطْعُ النَّجَاجَةِ .

الْأَفْكَلُ : الْوَعْدَةُ .

(١) رواية النهاية : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزوِ .

(٢) وَكَذَلِكَ الْخِلَاصَةُ .

(٣) الْوَدِيُّ : فَسِيلُ النَّخْلِ .

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت نسخ ، وقالت : إني لا أرجح بين عذقين ؛ إذ جاءتنى أمى فأنزلتني حتى انتهت إلى الباب ، وأنا أنهج فسحت وجهي بشىء من ماء وفرقت جهينه^(١) كانت على دخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

نهج وأنهج ؛ إذا رباء علاه البهز ، وأنهجه غيره . وأنهجت الدابة سررتُ عليها حتى انهرت .

وفي الحديث^(٢) : لا والذى أخرج العذق من الجريمة ، والنار من الوئيمة .
الجريمة : النواة .

الوئيمة : الحجارة المكسورة ؛ من ونم ينم .

المقداد رضي الله تعالى عنه — قال أبو راشد الخبراني : رأيته جالسا على تابوت من عذر توابيت الصيامارة قد فضل عنها عظاما . فقلت : يا أبا الأسود لقد أعدد الله إليك . قال : أبنت علينا سورة البحوث : « انفروا واحتفظوا وتقلا ». هو من أعدره بمعنى عذرها ؛ أى جعل الله مفترى العذر وغايتها اثقل بذنك فأسقط عنك الجهاد . ورخص لك في تركه .

سورة البحوث^(٣) : هي سورة التوبه لـ ا فيها من البحث عن المنافقين ، وكشف أسرارهم ، وتسمى المبعثرة .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — سُئل عن المستحاضنة فقال : ذاك العاذل^(٤) يغدو لـ تستغفر^(٥) بثوب ولتصلى — وروى : أنه عرق عاند ؛ أو ركبة من الشيطان .

(١) الجهينية : تصغير الجهة ؛ والجهة : مجتمع شعر الرأس .

(٢) نسبة في اللسان إلى أوس بن حارثة .

(٣) ضبطه صاحب النهاية بضم الباء . قال : البحوث : جمع بحث . قال : ورأيت في الفائق سورة البحوث (بفتح الباء) فان صحت فهي فمولة ، من أبنية المبالغة ، ويقع على الذكر والأثنى ؛ كامرأة صبور ، ويكون من باب إضافه الموصوف إلى الصفة — مادة بحث .

(٤) قال في النهاية : وذكر بعضهم العاذر (بالراء) وقال : العاذرة : المرأة المستحاضة ؛ فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر .

(٥) وفي موضع آخر : أنه أمر المستحاضة أن تستغفر ، وهو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تختفى قطنا ، وتوثق طرفها في شيء تشد على وسطها ، فتمعن سيل الدم — وهو ما يأخذ من ثغر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها .

هو العِرقُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُ دَمُ الْاسْتِحْاضَةِ ، كَأَنَّهُ سَبَّى بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْتَقْلِمُ^(١)
إِلَى زَوْجَهَا ، فَجَعَلَ الْعَذْلَ لِلْعِرقِ لِكَوْنِهِ سَبِيلًا .

يَعْذُو : يَسْيِلُ . الْعَانِدُ^(٢) : الَّذِي لَا يَرْقَأُ مِنَ الْعُنُودِ ، وَهُوَ الْبَغْيُ ؛ جَعَلَتِ الْاسْتِحْاضَةَ
رَكْنَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا عَمَلَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا ضَرَبَ
مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْعَالَمِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حُكْمِ تَنْزِيلِهِ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبْتُ أَيْذِنِكُمْ ﴾ وَمَا كَسَبْتَ أَيْدِي النَّاسِ فَبِمَنْزِعِ الشَّيْطَانِ وَكِيدِهِ .
فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا كَانَ يُرَايِ فَلَا يَرِ بَقْوَةٌ إِلَّا عَذْبُوهُ .

عَذْبٌ أَيْ خَذْبَةٌ بِالسَّتِّيْمِ ، وَأَصْلُهُ الْعَضْنُ .

إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُحِلَّ فِيهِمْ بِالْمُعَاصِي نَهَمُ أَحْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَمِّلُوهُمُ اللَّهُ بِالْعَقَابِ .
عَذْرٌ أَيْ نَهَوْهُمْ غَيْرَ مُبَالَغِينَ فِي النَّهْيِ . وَضَعَ المَصْدُرَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا كَفُولَمْ
جَاءَ مَشِياً .

بَعْذَرَاتٍ فِي (قَعْ) . نَعْذَرَفُ (جَشْ) . عَذْرِي فِي (رَعْ) . وَعَذْرِيقَهَا فِي (جَذْ) .

رَبُّ عَذْقٍ فِي (وَقْ) . عَاذِرٌ فِي (سَحْ) . بَابِي عَذْرٌ فِي (قَرْ) . شَدِيدُ الْعَذَارِفِ (صَدْ) .

العين مع الراء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — مِنْ عَرَجٍ أَوْ كُسِّرٍ أَوْ حِمْسٍ فَلَيْبَجُزُّ مِثْلُهَا
وَهُوَ حِلٌّ .

عَرَجٌ يَعْرُجُ عَرْجَانًا ؛ إِذَا غَمَرَ مِنْ عَارِضٍ أَصَابَهُ وَعَرَجٌ عَرَجًا ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خِلْقَةً .
عَرَجٌ فَلَيْبَجُزٌ : مِنْ جَرَيْتُ فَلَانَا دَيْنَهُ ؛ إِذَا قَضَيَهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَخْصَرَهُ مَرْضٌ أَوْ عَدُوٌّ
فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهِذِيْ شَاهَةً أَوْ بَدَنَةً أَوْ بَقَرَةً ، وَيَوَادِعُ الْحَامِلَ يَوْمًا بَعْنَاهُ يَذْبَحُهَا فِيهِ ،
فَإِذَا ذَبَحَتْ تَحْمِلُ ؛ وَالضمير في مثلها للنَّسِيْكَةِ .

(١) أَيْ اسْتَحْقَتْ أَنْ يَلْوِمَهَا زَوْجَهَا - هامش الأصل.

(٢) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : إِنَّهُ عِرقٌ عَانِدٌ شَبِيهٌ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خَلْفِ عَادِتِهِ .

(١٧) فَاقِقٌ - ثَانٌ

كان صلي الله عليه وآله وسلم إذا عرَسْ بليل توسد لِيَّنة ، وإذا عرَسْ عند الصبح
نصبَ ساعده نصباً وعدها إلى الأرض ووضع رأسه إلى كفه .

عرس يقال عرَسْ وأعرَسْ ؛ إذا نزل في آخر الليل ، ومنه الإعراس بالمرأة .

اللِّيَّنة : المِسْوَرَة^(١) ، سميت لليمتها ؛ كأنها الخففة من ليمتها .

أُتِيَ صلي الله عليه وآله وسلم بعرقٍ من تَمَرَ .

عرق هو سَفَيف^(٢) منسوج من خُوص ، وكل شيء مصنف كالنَّسْع^(٣) ، أو مصنف كالطير المتساطر في الجو فهو عرق . والمراد: زَنْبِيل^(٤) من عرق .

في ذكر أهل الجنة - لا يتغوطون ولا يبولون ، وإنما هو عرق يحرى من أعراضهم مثل ريح المسك .

جمع عِرْض وهو كل موضع يُعَرَّق من الجسد ، ومنه قيل فلان طيب العِرْض ؛
أى الريح ، لأنَّه إذا طابت مراثيَّه طابت ريحه .

الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عنها لسانُها ، والبَكْرُ تُسْتَأْمِرُ في نفسها .

عرب الإعراب والتعريب : الإبارة ، يقال أعرَبَ عنه لسانُه وعَرَبَ عنه .

ومنه الحديث : في الذي قتل رجلاً يقول لا إله إلا الله ، فقال القائل : إنما قالها مُعَوِّذَا ،
قال صلي الله عليه وآله وسلم : فهلا شفقتَ عن قلبه ! فقال الرجل : هل كان يُبَيِّنُ لي ذلك شيئاً ،

قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم : فإنما كان يُعَرِّبُ عما في قلبه لسانُه .

ومنه قول إبراهيم التَّيَّمِيَّ : كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يُعَرِّبُ أن يقول:
لا إله إلا الله سمع صرات .

عرق من أحياً أرضًا ميَّةً فهى له ، وليس لعرقٍ ظالمٍ حق .

أى الذي عرق ظالم ، وهو الذي يُغَرِّرُ من فيها غَرَّاً على وجه الاغتصاب ليستوجهها بذلك .

(١) المسورة : متکاً من جلد .

(٢) سف الخوص : إذا نسجه ؛ والمصنوع منه سفيف .

(٣) النَّسْع : سير يضرف على هيئة النعال ؛ تشد به الحال .

(٤) الزنبيل : الجراب . قال في اللسان : الزنبيل خطأ ؛ وإنما هو الزبيل .

وفي الحديث : إنَّ رجلاً غرس في أرضِ رجلٍ من الأنصارِ نخلًا ، فاختصَّها إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقضى لِلأنصارِ بِأرْضِهِ ، وَقَضَى على الآخر أن ينزع نخله .

قال الزاوي : فلقد رأيتها يضرب في أصوٰلها بالفتوس^(١) وإنها لنخل عمٌ .

أى تامة طولية جمعَ عميمَة . قال لبيد [يصف نخلًا^(٢)] :

سُحْقٌ يَتَعَاهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمْ نَوَاعِمْ يَنْهَنَ كُرُومْ

كان صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يأمرُ الْخَرَاصَ^(٣) أن يخففوا في الْخَرَاصِ ، ويقول : إن في المال العَرَيَّةُ والوصيَّةُ .

مر تفسير العربية في حق^(٤) .

نهى صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن بيع العُرْبَان — وروى عن بيع المُسْكَانِ .

قال أبو زيد : يقال أعطيته عُرْبَانًا وَمُسْكَانًا ؟ أى عَرَبَونًا .

وهو أن يشتري شيئاً فيدفع إلى البناء مبلغاً على أنه إنْ تَمَّ البيعُ احتسبَ من الثمن ؛ وإن لم يتمَّ كان للبناء ؛ لم يرتجع منه . ويقال أعرَبَ في كذا وعربَ وعرَبَنَ ومسَكَ ، فـكأنَّه سمي بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع ؛ أى إصلاحاً وإزالة فساد وإمساكاً له لثلا يمْلِكَه آخر .

قال عَكْراشُ بنُ ذُؤْيبَ : بعثني بنو مُرَّةَ بن عبيد بصدقَاتِ أموالهم إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقدمت بابل كأنَّها عُرْقَ الأرضَ^(٥) ؛ وذكر أنه كل معه قال : فأتينا بمحنة كثيرة التردد والوذر .

(١) في اللسان : بالفؤوس .

(٢) من اللسان .

(٣) الخرَاصُ : جمع خارص ، والخرَاصُ (فتح الحاء وسكون الراء) : حرز ما على النخل من الرطب تمرا .

(٤) ١: ٢٧٦ الفائق (الطبعة الأولى) .

(٥) قال في النهاية : الأرض شجر معروف ؛ واحدته أرطاة ؛ وعروقه طوال حر ؛ ذاتبة في ثرى الرمال الممطرة في الشتاء ؛ تراها إذا أثيرت حمرا مكتنزة ترف ، يقطر منها الماء .

شَبَهُهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضَى فِي نُحُورِهَا، وَجَرِ الْأَبْلَى كَرَامَهَا، أَوْ فِي ضَمَرَهَا؛ وَالضَّمَرُ أَمَارَةُ
عَرْقِ الْكَرْمِ وَالنِّجَابَةِ . وَقِيلَ فِي سِمَنِهَا وَأَكْنَازِهَا ، لَأَنَّ عُرُوقَ الْأَرْضَى مَكْتَبَةً رُوْيَةً؛ لَا نَسْرَابَهَا
فِي ثَرَى الرِّمَالِ الْمَطَوْرَةِ ، وَالْوَحْشُ تَجْزِأُهَا فِي حَمَارَةِ الْقِيمَاتِ .

الْوَدْرُ : الْبَضْعُ؛ جَمْعُ وَذَرَةٍ . وَحْكَى الْأَصْمَعِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : جَاءُوا بِثَرِيدَةٍ ذَاتَ
حِفَافِينَ مِنَ الْوَدْرِ، وَجَنَاحِينَ مِنَ الْأَعْرَاقِ تَجْذِبُ أَوْلَاهَا فَتَنْقَعِرُ أَخْرَاهَا .

فِي كِتَابِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَوْمِ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجْتُنَّكُمْ،
وَرُبْعَ مَا صَادَ عُرُوكُكُمْ، وَرُبْعَ الْمِغْزَلِ .

هَرَكٌ جَمْعُ عَرَكٍ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَ الْمُهَذَّلِيُّ :
وَفِي غَمَرَةِ الْآلِ خَلَتُ الصُّوَرِ عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَقْسِمُونَا
رُبْعَ الْمِغْزَلِ؛ أَيْ رُبْعَ مَا غَزَلْتَهُ نَسَافُكَمْ . وَهَذَا حُكْمٌ خُصٌّ بِهِ هُؤُلَاءِ .
أُرْسَلَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَيْمَ تَنْظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمَّى عَوَارِضَهَا،
وَانْظُرْ إِلَى عَقِبِيهَا .

عَرْضٌ هِيَ الْأَسْنَانُ فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَعَنِ الزِّجَاجِ هِيَ الرَّبَاعِيَّةُ وَالنَّابُ وَالضَّاحِكَانُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ؛ الْوَاحِدُ عَارِضٌ . أَمْرَهَا بِشَمَّهَا لِتَتَبُورُ بِذَلِكَ نَكْهَتَهَا، وَبِالنَّظَرِ إِلَى عَقِبِيهَا لِتَتَعْرَفَ
لَوْنَ بَشَرِتَهَا؛ لِأَنَّهُمَا إِذَا اسْوَدَا اسْوَدَةَ سَانِرِ الْجَسَدِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِعُ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْبَرْمَةِ^(١)
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مَذْنَبٍ إِلَّا لِصَاحِبِ عَرْطَبَةِ أَوْ كَوْبَةِ .

عَرْطَبٌ هِيَ الْمَوْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الطَّبَورُ . وَعَنِ النَّضَرِ : الْأَوْتَارُ كُلُّهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَلَاهِيِّ .
وَعَنْهُ : الطَّبَلَ .

الْكَوْبَةُ : الْرَّدُّ؛ وَقِيلَ الطَّبَلُ .

أَيْعِجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَانِي ضَمَّمَ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قدْ
تَصَدَّقْتُ بِعَرْضِي عَلَى عِبَادِكَ .

(١) الْبَرْمَةُ : جَمْعُ بَرْمَةٍ؛ وَهِيَ الْقَدِيرُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَرَوْيَةُ الْمَلَاسَانِ :
وَالْبَائِعَاتُ بِشَطِّي نَخْلَةِ الْبَرْمَةِ .

عرض الرجل : جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه، ويحتاج عليه أن ينتفع
عرض ويشل عليه. وعرض الوادي: جانبه. أراد من تقصي لم أجازه.

لما كتب حاطب بن أبي بلقة كتاباً إلى أهل مكة ينذِرُهُمْ أمرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَعَ اللَّهَ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ ؛ فَلَمَّا عُوْتَبْ حاطبٌ فِيمَا كَتَبَ ، قَالَ : كَنْتَ رَجُلًا عَزِيزًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَقْرَبَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُونِي فِي عِيَالَاتِي عَنْدَمِ .

هو فَعِيلٌ بِعْنَىٰ فَاعِلٌ ؛ مِنْ عَرَرَتْهُ إِذَا أَتَيْتَهُ نَطْلَابَ مَعْرُوفَهُ ؛ أَىٰ غَرِيبًا مَقْتَلَمًا بِجَوَارِهِ .
أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ عَرَبَ بَطْنَهُ فَقَالَ : اسْقِ عَسْلَانًا .

أى فَسَدٌ ؟ يقال ذَرِبَتْ مُعَدَّتُهُ وَعَرَبَتْ ؛ وَذَرِبَ الْجَرْحُ وَعَرَبُ ، وَوَرِبَ مُثَلِّهُ .
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمًا جِيشًا ، وَقَالَ : أَنَا الْفَذِيرُ الْعَرْيَانُ^(۱) .

هورجل منْ خَتْمَ سَجْلِ عَلَيْهِ يَوْمُ ذِي الْخَلَّاصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقُطِعَ يَدُهُ وَيَدُ امْرَأَتِهِ ،
وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمًا ، وَجَاءَ مِنْ بَلْدٍ عَيْمَدٍ أَنْسَلَّخَ مِنْ ثِيَابِهِ ؛ لِمَ كَوْنَ
أَبْيَنَ لِلْعَيْنِ .

أي جملوها مُرَاضة؟ وهي هدية القادِم من سَفَرَه .

وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه : إن عمرَ بعثَ به ساعياً^(٢) على بني كلاب؛ أو على سعد بن ذبيان ، فقسمَ فيهم ولم يدع شيئاً ، حتى جاء يحمله^(٣) الذي خرج به على رقبته ؛ فقالت له امرأته : أين ما جئت به مما يأتي العمال من عراضة أهلهم ؟ فقال : كان معه ضاغط .

هو الذى يضغط العامل ؟ أى يمنع يده من التعاطى ؟ ولم يكن معه وإنما قصد عرض إرضاء أهله .

(١) قال في النهاية : خص العريان ؛ لأنّه أبین للعين ، وأغرب وأشنع عند المبصر ؛ وذلك أن ريشة القوم وعيونهم يكون على مكان عال ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه ، وألاج به لينذر قومه ويبقى عريانا .

(٢) الساعي : من يباشر أعمال الصدقات .

(٣) الحلس: كماء على ظهر البعير تحت البردعة.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا كذب في ثلات : الحرب . والإصلاح بين الناس ، وإرضاء الرجل أهله .

وقيل : أراد أن الله رقيب عليه .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم عذرًا بن حاتم : إني أرجو بالمعراض فيخزق ؛ قال إن خزق فكُل ؛ وإن أصحاب بالعرض فلا تأكل .

هو السهم الذي لا يرى له يمضي عرضاً . وقال ابن دريد : سهم طويل له أربع قذف دقيق ؛ فإذا رجع به اعتراض .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — أعطى عمرَ سيفاً مُحَلّى؛ فجاء عمرَ بالخلية قد نزع عنها ؛ فقال : أتيتك بهذا لما يعرُك من أمور الناس .

^{عرر} عرّه وعرّاه ^(١) بمعنى . قال ابن أحمر .

ترْنَعِي الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَمُورُهَا نَمْ تَرْعُ المَاءَ فِيمَنْ يَعْرُ

ومنه أن أبي موسى الأشعري عاد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم، فدخل على ، فقال : ما عرنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعت بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده .

والوجه يعررك ففك الإدغام ، ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ولكن في اضطرار

الشعر كقوله :

* الْمَدْلُوكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَجْلَلُ *

وقوله : * إِنِّي أَجُودُ لِأَفْوَامِ وَإِنْ ضَنَنُوا *

وقال أبو عبيد : أراد لما يعروك؛ يعني أنه من تحرير النقلة .

عمر رضي الله عنه — ما يعنكم إذا رأيتم الرجل يخرب أعراض الناس أن لا تعرّبوا عليه ! قالوا : تخاف لسانه . قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء !

أى أن لا تفسدوا عليه كلامه وتهجّنوا ؛ تفعيل من عَرَب الجرح ؛ والمراد بالشهداء

عرب

(١) قال ابن الأثير : الأصل فيه يعررك ؛ ففك الإدغام ؛ ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر . وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظا ، ولكنه عندى لما يعروك (بالواو) أى لما ينبو بك من أمر الناس ويلزمك من حواجتهم . وقال أبو منصور : لو كان من العرب قال : لما يعررك .

قوله تعالى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ». قال : معناه تستشهدون يوم القيمة على الأمم التي كذَّبتُ أنباءها ، وجحدت تكذيبها .

قال إسلام رضي الله عنهم : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى المعرقة^(١) أم على المدينة ؟

هكذا رویت مشددة ، والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش تسلكها إذا

صارت إلى الشام ، تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر . عرق

قال لمعرو بن معدى كرب : ما قولك في علة بن جبل ؟ قال : أولئك فوارس أعراضنا ،

وشفاء أعراضنا ، وأحشنا طلبنا ، وأنقلنا هربا ، قال : فسعد العشير ؟ قال : أعظمُنا حميسا ،

وأكثُرنا رئيسيما ؛ وأشدنا شرسيما . قال : فبنيوا الحارث ؟ قال حسنة مسكة . قال : فمراد ؟

قال : أولئك الأنقياء البررة ، والمساعير الفخرة ، أكرمنا قرارا ؛ وأبعدنا آثارا .

الأعراض : جمع عرض وهو الجانب ؛ أي يحمون نواحيينا عن تحطّف العدو ،

أو جمع عرض وهو الجيش ، أو جمع عرض ؛ أي يصونون بيلائهم أعراضنا أن

تذم وتعاب .

شفاء أعراضنا ؛ أي يأخذون ثأرنا .

الحميس : الجيش له خمسة أركان .

الشرس : الشراسة^(٢) .

شبهم بالحسكة في تمنهم .

مسكة ؛ تمسك من تعلقت به فلا تخلصه .

المساعير : جمع مسuar ؛ وهو الذي تسرّع به نار الحرب .

اطردوا المعترفين .

هم الذين يقررون على أنفسهم بما يوجب الخد .

خطب رضي الله عنه الناس فقال : ألا لا تغوا صدق^(٣) النساء فإن الرجل يغالي

(١) في الأصل : المعرفة (بالفاء) وهو تصحيف ؛ وال الصحيح ما أثبتناه عن القاموس وال نهاية

و معجم البلدان .

(٢) الشراسة : سوء الخلق .

(٣) الصدق : جمع صداق ؛ وهو المهر .

صدق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبها عداوة ؛ يقول : جِئْتُ إِلَيْكَ عَرْقَ الْقَرْبَةِ^(١)
أو عَلَقَ^(٢) الْقَرْبَةِ .

هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب ، وفيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستعمى
عرق في أمثال العرب .

قال رضى الله عنه في مُمْتَعَةِ الْحَجَّ : عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَيْهَا
وَأَصْحَابَهُ ، وَلَكِنِي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلَمُوا بَنِيهِنَّ مُغَرِّسِينَ تَحْتَ الْأَرَاكَ^(٣) ، ثُمَّ يُلْبَوْنَ بِالْحَجَّ
تَقْطُرُ رُؤُسُهُمْ .

من أعرس بأمراته إذا بَنَى عَلَيْهَا ؛ كَرِهْتُ أَنْ يُجْعَلَ الرَّجُلُ مِنْ عُمْرَتِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي امْرَأَتِهِ ،
عَرَسٌ ثُمَّ يُهْبَلُ بِالْحَجَّ .

لَمْ يَعْطِفْ يُلْبَوْنَ عَلَى يَظْلَمُوا ، وَإِنَّا ابْتَدَأْنَا .

وَتَقْطُرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

قَصَّى رضى الله عنه — فِي الظَّفَرِ إِذَا اعْرَجْتُمْ^(٤) بِقَلُوصِ .

تَفْسِيرِهِ . فِي الْحَدِيثِ فَسَدٌ وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ، وَلَمْ يُثْبَتْ عَنْ أَهْلِ الْلِّفَاظِ سَمَاوا ، وَالَّذِي
يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْاجْتِهادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسَا وَغَلَظُ ؛ مِنْ قَوْلِهِ لِلنَّاقَةِ الشَّدِيدَةِ الْغَلِيلَةِ عُلْجُومٌ
وَعُرْجُومٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍ وَأَبِي تُرَابٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍ :

أَفْرَغْ بِشَوْلٍ وَعُشَارَكُومْ وَكُلَّ سِرْدَاحٍ بَهَا عُرْجُومْ

أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى انْعَرَاجٍ أَيْ اعْوَجٍ ، وَمِنْ تَرْكِيبِهِ بِزِيادةِ الْمِيمِ كَمَا زَيَّدَ فِي قَوْلِهِ اعْرَزْمٌ ؛
إِذَا تَقْبَضَ وَاجْتَمَعَ . فَقَدْ حَكَ الأَصْمَعِيَّ اسْتَعْرَزٌ ؛ أَيْ انْقَبَضَ ، وَفِي احْرَجْمَ الْكَلْبُ ؛
إِذَا تَقْبَضَ وَانْطَوَى : لَأْنَهُ مِنَ الْحَرَجِ وَهُوَ الضَّيْقُ ؛ وَمِنَ الْحَرَجَةِ وَهِيَ الْفَيْضَةُ لِتَأْشِهَا

(١) قال في النهاية : جِئْتُ إِلَيْكَ عَرْقَ الْقَرْبَةِ ؛ أَيْ تَكْلَفْتُ إِلَيْكَ وَتَعْبَتْ حَتَّى عَرَقَتْ
عَرْقَ الْقَرْبَةِ ، وَعَرْقَهَا سِيلَانٌ مَائِهَا . وَقَيْلٌ : أَرَادَ بِعَرْقِ الْقَرْبَةِ عَرْقَ حَامِهَا مِنْ ثَقْلِهَا .

(٢) قال في النهاية : أَيْ تَحْمَلْتَ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ ؛ حَقِيقَةُ عَرْقِ الْقَرْبَةِ ؛ وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي
تَعلَقُ بِهِ .

(٣) الْأَرَاكُ : مَوْضِعٌ بِعْرَفَةِ .

(٤) الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

وتصاييفها ؛ وكما جمل الزجاج النون في العُرْجُون مزيدة ، واشتقه من الانصراف لاستقواسه .
أو يكون أصله اعرنجن ؟ افعنال من العُرْجُون بمعنى اعوج ، فأبدلت نونه مياء ؛ أو يكون
لغة في آخر نجم كما قرأ ابن مسعود (عَنْ حِينَ) وكتابهم : العِفْضَاجُ فِي الْحِفْضَاجِ^(١) .
ابقاع^(٢) رضي الله عنه دار السجن بأربعة آلاف ، وأعر بها فيها أربعين درهم .
أى أسلفوا . من العُرْبَان^(٣) والعربان متهي عنه ؛ وإنما فعله خليفة عمر .
عرب

وفي حديث عطاء أنه نهى عن الإعراب في البيع .

إنَّ الْخَلِيلَ أَغَرَّتْ بِالشَّامِ فَأَدْرَكَتِ الْعِرَابُ مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَدْرَكَتِ الْكَوَادِنَ ضُحَى
الْفَدِ ، وَقَلَى الْخَلِيلِ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَنْذُرُ بْنُ أَبِي حَمْضَةَ ؛ فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ مَا أَدْرَكَ
مِثْلَ الَّذِي لَمْ يُدْرِكْ ، فَفَضَلَ الْخَلِيلَ فَكَتَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عُمْرٍ ، فَقَالَ : هَبَلَتِ الْوَادِعَيْنَ أُمَّهُ ؟
لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ ! امْضُوهَا عَلَى مَا قَالَ .

الْعِرَابُ : الْخَلِيلُ الْمُرْبِيَّاتُ الْخَلَاصُ .

عرب
الْكَوَادِنَ مِنَ الْكِدْنَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو كِدْنَةٍ ؛ إِذَا كَانَ غَلِيلَ الْحَمْ ، مَحْبُوكُ الْخَلْقِ ،
هُوَ الْبِرْذُونُ الْمَهْجِينُ ، وَقِيلَ : التُّرْكِ . وَالْكَوَادِنَ فِي الْمَشَى الْبَطْوَمِ . عَنْ يَعْقُوبَ : هَبَلَتْهُ أُمَّهُ
مَدْحُ لَهُ ، كَفَوْلَهُ^(٤) :

* هَوْتَ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْعَ غَادِيًّا *

وَالْوَادِعَيْنَ مَنْسُوبُ إِلَى وَادِعَةَ ، بَطْلُنَ مِنْ هَمْدَانَ .
أَذْكَرْتُ بِهِ : جَاءَتْ بِهِ ذَكْرًا شَهِيْمًا دَاهِيًّا . قَالَ ذُو الرَّمَةَ :
أَبُونَا إِبَاسَ قِدْثَانًا مِنْ أَدِيمَهُ لَوَالَّدَةَ تُدْهِيَ الْبَنِينَ وَتُدْكِرُ
الضَّمِيرَ فِي امْضُوهَا لِلْقُضِيَّةِ .

(١) انظر ص ١١٤ من هذا الجزء

(٢) في النهاية : إن عامل عمر بعكة اشتري داراً للسجن - هامش الأصل .

(٣) العربان في البيع : أن يشتري المرء السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً ، على أنه إن
أمضى البيع حسب من المتن ، وإن لم يمض البيع كان صاحب السلعة ولم يرجمه المشتري .

(٤) شطر بيت ، وعجزه :

* وَمَا ذَا يَرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يَشُوبُ *

سعد رضي الله تعالى عنه — قيل له إن فلانا^(١) ينهى عن المتعة ، فقال قد تمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفلان كافر^(٢) بالعرش .

عرش يقال للمظلة من جريد النخل يطرح عليها النام ؛ يتخذها أهل الحاجة عريش ، ويجمع عروشا ، وعرش ويجمع عرشا^(٣) .

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يقطع القلبية إذا نظر إلى عروش مكة . والمراد بيوت مكة .

يعنى وفلان كافر مقيم بمكة لم يسلم ويهاجر ؛ فالباء بالعرش لا تتعلق بكافر تعلق باه بالله به في قوله هو كافر بالله ؛ ولكن قوله بالعرش خبر ثان للمبتدأ ؛ كأنه قال وفلان كافر في العرش .

حذيفة رضي الله تعالى عنه — تعرض^{*} الفتى على القلوب عرض الحصير ؛ فأى قلب أشربهَا نكَّة فيه نكَّة سوداء ؛ وأى قلب أنسَكَرها نكَّة فيه نكَّة بيضاء ؛ حتى تكون القلوب على قلبيْن ؛ قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السعادات والأرض ، وقلب أسود مُربَد كالكوز مجخيا — وأمال كفه — لا يعرف معروفا ولا ينكر منكراً .

عرض أنى توضع عليها وتُبسط كا تُبسط الحصير ؛ من عرض العود على الإناء ، والسيف على الفخذين ؛ يعرضه ويعرضه إذا وضعه .

وقيل الحصير عرق يمتد مفترضاً على جنب الدابة إلى ناحية بطئها ، أو لحة . مُربَد : من الرُّبُدة وهي لون الرماد .

مجخِيًّا : مائلًا ؛ يقال جخى الليل إذا مال ليذهب ، وجخى الشيخ ، إذا حنَّه الكبر . قال :

* لا حير في الشيخ إذا ما جخى *

أراد أنه لا يعى خيراً كا لا يثبت الماء في الكوز الماجخى .

(١) في النهاية : قيل له إن معاوية ينهى عن المتعة .

(٢) قال في النهاية : أراد بقوله كافر ؛ الاختفاء والتغطى .

(٣) قال في النهاية : أراد عرش مكة ؛ وهي بيوتها .

سَلَمَانْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ: بَتْ عَنْهُ، وَكَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ الْأَيْلِ
قَالَ: سَبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَإِلَهِ الْمَرْسُلِينَ! فَذَكَرَ ذَلِكَ لِهِ فَقَالَ: يَا زَيْدَ أَكَفِنِي نَفْسِكِ
يَقْظَانَ؛ أَكَفِكَ نَفْسِي نَائِمًا.

التعار: أن يستيقظ مع صوت ، مأخوذ من عرار الظليم ؛ والمغنى: لا تعصِ الله
فِي الْيَقْظَةِ ، وَأَنَا كَفِيكَ؛ إِنَّ النَّاسَ سَالمُ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْمَأْنَمُ .
كَانَ زَيْدًا حَمِيدًا إِلَيْهِ تَسْبِيحَهُ فِي حَالِ النَّوْمِ ، وَاسْتَقْصَرَ نَفْسَهُ فِي أَنْ لَمْ يَتَعُودْ مِثْلِ
ذَلِكَ ، فَأَجَابَهُ سَلَمَانَ بِهَذَا .

مُعاذْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ضَحَى بِكَبْشِ أَغْرَمَ .

هو الأَيْضُ فِيهِ نَقْطَةُ سُودٍ . قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حُوَيْلَدَ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئْنِكَ بِغَاصَّتِي رُؤُسُ الْأَفَاعِيِّ فِي مِرَاصِدِهَا أَلْعُزْمُ
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - سُئلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَآرْفَثَ وَلَا فُسُوقَ} .
قَالَ: مِنْ الرَّفَثِ التَّعْرِيْضُ بِذِكْرِ النِّكَاحِ؛ وَهِيَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(١). الْعِرَابَةُ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ اسْمُ مِنْ أَعْرَبٍ وَعَرَبٍ إِذَا خَفَشَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ: [يُصَفُّ نِسَاءُ جَمِيعِ الْعَفَافِ
عَنْ الدَّفْرِيَّةِ وَالْإِعْرَابِ عَنِ الْأَزْوَاجِ^(٢)] .
* وَالْعُرْبُ فِي عَفَافَةِ وَإِعْرَابِ *

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزِّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَحْلِلَ الْعِرَابَةَ لِلْمُخْرِمِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى: إِنَّهُ كَرِهُ الْإِعْرَابَ لِلْمُخْرِمِ .

مَا أَحِبُّ بِمَعَارِيْضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النَّمَّ^(٣) .

جَمِيعِ مَعْرَاضِهِ مِنَ التَّعْرِيْضِ وَهُوَ خَلَافُ التَّصْرِيْحِ . يَقَالُ عَرَفَتْ ذَلِكَ فِي مَعْرَاضِ كَلَامِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَانَ بْنِ الْحَصَّينِ — إِنَّ فِي الْمَعَارِيْضِ لِمَنْدُوْحَةً عَنِ الْكَذْبِ؛ أَيْ
لِسْعَةٍ وَفُسْحَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ النَّهَايَةِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَآرْفَثَ وَلَا فُسُوقَ» : هِيَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

(٢) مِنَ الْمَسَانِ .

(٣) نَسْبَهُ صَاحِبِ النَّهَايَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

عروة بن مسعود رضى الله تعالى عنه — لما اتصل به خبرُ المغيرة بن شعبة في تخرجِه إلى المقوس فرَكَبَ من قومه ، وأنه في منصرفه عدا عليهم فقلتم ، وأخذ حراهم . قال : والله ما كلت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أَكْلَه ، فخرج إليه فناداه عروة ! فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود بن عمرو وهو يقول : أطَرَقْتَ عَرَاهِيهِ ؟ أَمْ طَرَقْتَ بِدَاهِيَةَ ؟

وفي هذه القصة : إن مسعود بن عمرو قال لقومه : والله لـكـانـي بـكـنانـةـ بـعـبـدـ يـالـيلـ عـرـهـ قد أقبل تضرب درعه رؤحـتـيـ رـجـلـيـهـ لاـ يـعـاـنـقـ رـجـلـاـ إـلاـ صـرـعـهـ ؛ والله لـكـانـي بـجـنـدـ بـنـ عـمـرـوـ قد أـقـبـلـ كـالـسـيـدـ عـاصـاـ عـلـىـ سـهـمـ مـفـوـقاـ بـآـخـرـ ؛ لاـ يـشـيرـ بـسـهـمـهـ إـلـىـ أـحـدـ إـلاـ وـضـعـهـ حيث يريده .

قيل : أصله عَرَاهِيهِ بِاضْفَافِ الْعَرَاءِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَهَاءِ السَّكْتِ ، فَأَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ هَاءَ ؟ أَيْ أَطَرَقْتَ أَرْضِي وَفِنَائِي زَارَاً كَمَا بَطَرْقَ الضَّيْوفَ ؟ أَمْ أَصِنْتَ بِدَاهِيَةَ فَجَثَتْ مُسْتَغِيَّةً ؟ وَقَيلَ : إِنَّمَا هِيَ عَتَاهِيَةٌ وَهِيَ الْفَغْلَةُ ؛ أَرَادَ أَوْقَعَتْ هَاهُنَا غَفْلَةً بَغْيَرِ روَيَةٍ ؟ وَفِيهِ وجْهَانَ آخِرَانَ : الْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ مُصْدِرًا عَلَى فَعَالِيَةٍ مِنْ عَرَاهِ يَعْرُوهُ إِذَا زَارَهُ ، فَأَبْدَلَتْ وَأَوْهَمَ هَمْزَةً ثُمَّ الْهَمْزَةَ هَاءَ ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا لِيَزَاوِجَ دَاهِيَةً ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْدَمِ جَمْعِ الْفَدَاءِ بِالْعَدَيَا لِأَجْلِ الْعَشَابِيَا ؛ وَمَنْ الصِّيرَ إِلَى مَأْمُورَةِ عَنْ مُؤْمَرَةِ لِأَجْلِ مَأْبُورَةٍ ؟ وَمَنْ أَشْبَاهُهُمْ لَا يَسْتَبَعُهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ مُسْتَقْرِيَّهُمْ ؛ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ السَّدَادِ وَالصَّحَّةِ عَلَى مَا تَرَاهُ . وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ عَزَاهِيَةً (بِالْزَّايِ) مُصْدِرًا مِنْ عَزِّهِ يَعْزَزُهُ وَهُوَ عَزِّهُ ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبَفُ الطَّرَبَ ، وَمَعْنَاهُ أَطَرَقْتَ بِلَا أَرْبَفُ وَلَا حَاجَةً ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةً أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ ؟ الرَّوْحَةُ ؛ مِنَ الرَّوْحَةِ وَهُوَ تَبَاعِدُ صُدُورِ الْقَدَمَيْنِ وَتَدَانِي الْعَقَمَيْنِ ؛ يَرِيدُ إِنْ دَرَعَهُ كَانَتْ سَابِقَةً تَبَلُّغُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ رَجْلِهِ .

عائشة رضى الله تعالى عنها — سئلت عن العِراكِ فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَتَوَشَّحُ وَيَنَالُ مِنْ رَأْمِي .

عرَكَتْ تَعْرُكَ عِراكاً ؛ إِذَا حَاضَتْ فَهِي عِراكٌ .

التَّوَشَّحُ : الاعتناق ؛ لأنَّ المعتنق يجعل يديه مكان الوِساحَة ؛ قال :

جعلت يدي وشاحاً له وبعض الفوارس لا تعقنق
النيل من الرأس : التقبيل .

ابن الحنفية رحهما الله — كل الجبن عُرضاً .

أى اعترضه واشتراه من وجده ولا تأسأل عن عمله^(١) ؛ أمن عمل أهل الكتاب عرض
أم من عمل المحسوس .

أبو سلمة رحمه الله تعالى — كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أنى لا أزمل ، فلقيت
آيا قاتادة فذكرت ذلك له .

عروء من العرواء ؛ وهى رعدة الحمى .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حى لمُغْرِق له
في الموت .

عرق أى مصير له عرق فيه ؛ يعني أنه أصليل في الموت .

النَّخَى رحمه الله تعالى — قال : لا تجتمعوا في قبرى لَيْنَا عَرَزَمِيَا .

عرزم : جبانة [بالكوفة^(٢)] نسب الابن إليها ؛ وإنما كرهه لأن في هذه الجبانة
أحداث الناس ؛ فاللبن المضروب فيها مستقدر .

طاوس رحمه الله تعالى — إذا استعرَّ عليكم شيء من النعم فاصنعوا به ما تصنعون
بالوحش .

عرور أى استعصى وندَّ ؛ من القرارة ؛ وهى الشدة .

الحسن رحمه الله تعالى — قال البيت لحسن : يا أبا سعيد ما تقول في رجل رُعِفَ في

الصلاوة ؟ قال الحسن : إن هذا يُعرِّب الذام ؛ وهو يقول رُعِفَ — وروى أنه قال :
ما رُعِفَ ؟ لعلك تريد رَعَفَ .

أى يُعلمُهم العربية اللغة الفصيحة .

رَعَفَ (فتح العين) وقد جاء رَعَفَ (بضمها) وهي ضعيفة ؛ وأما رُعِفَ فعامية ملحونة .

(١) مأخوذ من عرض الشيء ، وهو ناحيته .

(٢) من النهاية .

وعن أبي حاتم سألت الأصمى عن رَعْفٍ ورُعِفٍ فلم يعرفها^(١).

سعيد رحمة الله تعالى - ما أكلت لحمًاً أطيبَ من مَعْرَفة البرِّزونَ.

هي مَبْنِيَتُ الْعُرْفِ.

عرف

في الحديث - من سعادة المرء خِفَةُ عَارِضَيْهِ.

عرض قيل : العارِضُ من الْلَّاحِيَةِ مَا يَبْنِيَتُ عَلَى عَرْضِ الْلَّاحِيِّ^(٢) فوق الذَّقَنَ ، وقيل عارضا

الإِنْسَانَ صَفَحَتَا خَدِيهِ ؛ وَالْمَعْنَى خِفَةُ الْلَّاحِيَةِ ؛ وقيل هو كِنَاعَةُ الْذَّكْرِ ؛ أَى لَا يَحْرُكُ عَارِضَيْهِ بِذَكْرِ اللَّهِ . ويقال فلان خفيف الشَّفَةَ ، أَى قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

دُونَ بَعْضِ الْخَلْفَاءِ^(٣) بِعَرِينِ مَكَّةَ .

عرب أَى بِقِنَاعِهِ ، شُبَهَ لِعَزَّهُ وَمَنْعِتَهُ بِعَرِينِ الْأَسْدِ ، وَهُوَ غَابَتِهِ ، وَكَانَ دَفْنَهُ فِي بَئْرِ مَيْمَونَ^(٤) .

من عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى السَّكَلَاءِ قَدَفَنَاهُ فِي الْمَاءِ - وَرَوْيَ أَقْيَنَاهُ

فِي النَّهَرِ .

عرض أَى مَنْ عَرَضَ بِالْقَدْفِ وَلَمْ يُصْرِحْ عَرَضَنَا لَهُ بِضُربِ خَفِيفٍ تَأْدِيَبًا لَهُ ، وَلَمْ نُنْسِرْ بِهِ الْحَدَّ ؛ وَمَنْ صَرَحَ حَدَّدَنَا ، فَضُربَ الْمَشَى عَلَى السَّكَلَاءِ^(٥) - وَهُوَ مَرْفَأُ السُّفَنِ مَثَلًا - لَارْتَكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْحَدَّ ، وَتَعَرُّضَهُ لِهِ ، وَالْإِلَقَاءُ فِي النَّهَرِ لِإِصَابَةِ مَا تَعَرَّضَ لَهُ .

سألَ رَجُلٌ رِجَالًا عَنْ مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزَلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ . فَقَالَ : نَزَّلتَ

بَيْنَ الْمَجَرَةِ وَالْمَعْرَةِ .

عرب يَعْنِي نَزَّاتٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ عَظِيمَيْنِ ، كَثِيرَ الْعَدْدِ ، فَشَبَهَهُمَا بِالْمَجَرَةِ لِأَنَّهَا فِي هَا يَقَالُ نَجُومُ تَدَانَتْ فَطَمَسَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَبِالْمَعْرَةِ وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ وَالنَّجُومِ هُنَّاكَ تَكْثُرُ وَتَشْتَبِكُ

(١) وفي اللسان : ولم يعرف رُعِفَ (بكسر العين) ولا رَعْفَ (بضمها).

(٢) الْلَّاحِيَةُ : مَبْنِيَتُ الْلَّاحِيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

(٣) أبو جعفر المنصور - هامش الأصل

(٤) بَئْرِ مَيْمَونَ . قال في معجم البلدان : مَيْمَونَ صَاحِبُ الْبَئْرِ هُوَ أَخُو الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَالِّي الْبَحْرَيْنِ ؟ حَفَرَهَا بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ مَيْمَونَ خَلِيفًا لِحَرْبِ بْنِ أَمْيَةَ .

(٥) قال في النهاية : السَّكَلَاءُ : شَاطِئُ النَّهَرِ ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْبَطُ فِيهِ السُّفَنُ ، وَمِنْهُ سُوقُ السَّكَلَاءِ بِالْبَصَرَةِ .

وعربان في (أد) . عرض له في (جا) . فعرضوا في (ههج) . تعارف في (جر) .
 العرض في (جر) . أو عرق في (دم) . الععارض في (صب) . بالعرش في (رج) .
 استعراباف (دح) . عراباف (دج) . وعريش في (وش) . العرة في (غر) . أعرضت
 في (قص) . العرفط في (قل) . تعرب في (كر) . عرياف (حل) . العروض في (ذق) .
 معرضاف (سف) . من عرضك في (فق) . يعرها في (خب) . عرواء في (وط) . عرفة
 في (سح) . وعوارضها في (جز) . العركي في (رم) . لعريض في (وس) . بعرارة
 الجبل في (قر) . قد اعتبرهـا في (غر) . وعرضهـا في (لو) . عرفحـا في (ضر) . معروفةـا
 في (سو) . وعرضـا في (ند) . عريـسـا في (حـصـ) . المـعـرـفـا في (تبـ) . عـرـشـيـاـ في
 (تلـ) . من عـرـضـهاـ في (جوـ) . بالـعـرـجـ في (عقـ) . أـشـمـ العـرـنـينـ في (قـحـ) . مـعـرـوـفـاـ
 في (أسـ) . الأـعـرـجـ في (فرـ) . قد عـرـفـناـكـ في (بـصـ) . لاـأـعـرـفـنـ في (خـىـ) .
 بالـعـرـةـ في (دمـ) .

العين مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بعث بعثا فأصبحوا بأرض عزوبـة بـجـراءـ ، فإذا هـم
 بأـعـرـابـاـ في قـبـةـ ، لهـنـمـ بـيـنـ يـدـيهـ ، فـجـاءـهـ الـقـوـمـ فـقـالـواـ : أـجـزـرـنـاـ ، فـأـخـرـجـ هـلـمـ شـاهـ فـسـحـطـوهـاـ ،
 نـمـ أـخـرـجـ هـلـمـ أـخـرـىـ فـسـحـطـوهـاـ ، نـمـ قـالـ : ماـبـقـ في غـنـمـ إـلـاـ فـحـلـ أـوـشـاهـ رـبـيـ . فـلـمـ أـبـهـرـ
 الـقـوـمـ اـحـتـرـقـواـ ؛ وـقـدـ أـقـالـ الأـعـرـابـيـ غـنـمـهـ في القـبـةـ ، فـقـالـواـ : نـحنـ أـحـقـ بالـظـلـ مـنـ الغـنـمـ !
 أـخـرـجـهـاـ عـنـاـ ؛ فـقـالـ : إـنـكـمـ مـتـىـ تـخـرـجـواـ غـنـمـيـ فـالـحـرـ تـرـمـضـ وـأـنـطـرـحـ أـوـلـادـهـ ، وـإـنـيـ
 رـجـلـ قـدـ زـكـيـتـ وـصـلـيـتـ .

العزـوبـةـ : الـبـعـيـدةـ الـمـضـرـبـ إـلـىـ الـكـلـاـ ؛ فـعـوـلـةـ مـنـ عـزـبـ ، إـذـاـ بـعـدـ ، وـدـخـولـ التـاءـ
 نـحـوـ دـخـولـهـاـ فـيـ اـسـرـأـةـ فـرـوـقـةـ وـمـلـوـلـةـ ، أـعـنـيـ الـمـبـالـغـةـ لـاـ لـاتـائـيـتـ ، لـأـنـ فـعـوـلـاـ يـسـتـقـويـ فـيـهـ
 الـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ ، كـنـوـلـكـ شـكـورـ وـصـبـورـ لـهـماـ ، وـيـصـدـقـ أـنـ دـخـولـهـاـ الـمـبـالـغـةـ قـوـلـهـمـ لـلـرـجـلـ
 فـرـوـقـةـ وـمـلـوـلـةـ .

البَخْرَاءُ : المُرْتَفَعَةُ ، مِنَ الْأَبْجَرِ وَهُوَ النَّاقِيُّ السُّرْرَةُ .

أَجْزِرْنَا : أَعْطَنَا جَرَّةً^(١) وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي تَذَبَّحُ .

السَّحْطُ : الدَّبَّحُ الْوَحِيُّ^(٢) .

أَبْهَرُوا : تَوَسَّطُوا النَّهَارُ ، وَالْهُرُورُ : الْوَسْطُ .

تَرْمَضُ : تَحْرِقُ فِي الرَّمَضَاءِ .

قَالَ : يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدُكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ .

عَزْمٌ جَمْعُ عَوْزَمٍ ؛ وَهِيَ الْمِسْنَةُ وَفِيهَا بَقِيمَةٌ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زُفَرَ الْغَنَوِيُّ :

وَكَبِرْتُ كُلَّ عَجُوزٍ عَوْزَمٌ ضَامِدَةُ جَبَهَتِهَا بِالْكُرْكُمْ .

سَوْقًا : مَنْصُوبٌ بِرُوَيْدٍ ، كَفُولَكُ : رُوَيْدٌ زِيدًا بَعْنَى أَمْهَلَهُ وَلَا تَمْجِلُ عَلَيْهِ ، وَالْكَافُ

لِلْخَطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا ، وَرُوَيْدٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ كَفُولَكُ ضَرْبَكُ زِيدًا .

سَمِعَ أَبِي بَنْ كَبْ رَجُلًا يَقُولُ يَا لَفَلَانَ ! فَقَالَ أَعْضِضْنَ تَهْنَ أَبِيكَ ، وَلَمْ يَكُنْ .

فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمَنْذِرِ مَا كَفْتَ فَحَاجَشَا . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : مَنْ تَعَزَّزَ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بَهْنَ أَبِيهِ وَلَا تُسْكَنُوا .

الْتَّعَزَّىُ وَالْأَعْتَزَاءُ بَعْنَى ؛ وَهُوَ الْأَنْسَابُ ، وَأَنْ يَقُولُ يَا لَفَلَانَ ! قَالَ [الرايعي^(٣)] :

* دَعَوْا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَّ بِنَا لِعَامِرٍ *^(٤)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّزْ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مَنًا .

أَىٰ مَنْ اسْتَغْاثَ فَقَالَ يَا اللَّهُ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ !

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ! وَفِي حَدِيثِهِ : سَتَكُونُ

لِلْعَرَبِ دُعْوَى قَبَائِلَ ، إِنَّا كَانَ ذَلِكَ فَالسَّيْفُ ! وَالْقَتْلُ ! حَتَّىٰ يَقُولُوا يَا لِلْمُسْلِمِينَ !

وَيَرِى أَنْ رَجُلًا قَالَ بِالْبَصَرَةِ : يَا لِعَامِرَ ! فَجَاءَ التَّابِعَةَ الْجَمْدَى بِعَصْبَيْهِ لَهُ ، فَأَخْذَهُ

شُرَطَ أَبِي مُوسَى فَضَرَبَوْهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَةِ دُعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) الْجَرَّةُ : الشَّاةُ الْمَعْدَةُ لِلذَّبَحِ خَاصَّةٌ .

(٢) الْوَحِيُّ : السَّرِيعُ .

(٣) مِنَ الْلِسَانِ .

(٤) صَدْرَهُ : فَلَمَا تَقْتَلَ فَرْسَانَنَا وَرَجَالَنَا :

والعزاء والعزوة : اسم لدعوى المستفيث .

المراد بترك الكنية أعضن بأيْرِ أيك ؛ ولا يكفي عن الأَيْرِ بالهَنَّ . وأمرُه عليه السلام بذلك إغراق في الزَّجْرِ عن الدَّعْوَى ، وإغلاق على أهْلِها . خيرُ الأمور عَوَازِهَا .

عزم يعني ما وَكَدْتَ عزْمَكَ عليه، ووفيت بهم الله فيه. أو فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها . والمعنى ذوات عَزْمِها ؛ كقوله تعالى: «فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ» اي التي فيها عزم ، والتي فيها رضى ، لأن المزعوم عليه والمرضى ذو عزم ذو رضا ؛ أي يصحبه العزم والرضا . قال صلى الله عليه وآله وسلم : من رأى مَقْتَلَ حَزَّةً ؟ فقال رجل أعزل : أنا رأيته .

عزل هو الذي لا سلاح معه .

ومنه حديث زينب رضى الله عنها أنها لما أجرت أبا العاص خرج الناس إليه عَزْلاً . لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على كُلُّثُومَ بن الْهَذَمَ وهو شاك ، فأقام عنده ثلاثة ؛ ثم استَعْزَزَ بكلُّثُومَ ، فانتقل إلى سعد بن خيمَةَ .

عزز يقال استَعْزَزَ به المرض وغيره واستَعْزَزَ عليه ، إذا اشتد عليه وغلبة ، ثم يبني الفعل المفعول به الذي هو الجار مع المجرور ، فيقال استَعْزَزَ به وعليه ، إذا غلب بزيادة مرض أو بموت ، والمراد هاهنا الموت .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — في قصة الغار؛ إنه كان له غَنَمٌ ، فأمر عامر بن فهيرة أن يُعَزِّبَ بها ، فكان يُرَوَّحُ عليها مُغْسِقاً .

قال يعقوب : عَزَّابٌ فَلَاتْ بَابِلَهُ ؛ إذا ذهب بها إلى عازب من السَّكَلَ^(١) . قال : وأنشد للنابغة :

صَلَّتْ حَلُومَهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُّ الْمُعِيدِيَّ فِي رَغْنِي وَتَعْزِيزِ
وقال غيره : مَالُ عَزَّابٌ وجَشَّرٌ ، وهو الذي يُعَزِّبُ عن أهله . ورجل مُعَزَّبٌ وجَشَّرٌ .
وفي لغتان : عَزَّابُ السَّوَامِ وَبَهَا ، فتعديته بغير باء ظاهرة ؛ لأنَّه نُقلَ من عَزَّابٌ كَفَرَّابٌ من غَرَّابٌ .

(١) كَلَّا عازب : لم يرع فقط

وفي الباء ووجهان : أحدهما أن تزاد لزيادة التبعيد ، والثاني : أن تنزل منزلة «ف» في قوله :

* يبحِّر في عراقيها نصلي *

أى فعل بها التعزير والصفة بها . ويجوز أن يكون عَزَّب مبالغة في عَزَّب ، نحو صدق في صدق ثم يُعدى بالباء .

وفي الحديث : من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عَزَّب .

أى أبعد المهد بأوله ، وأبطأ في تلاوته .

الترويج : الإراحة .

المُفْسِق : الدَّاخِل فِي الغَسَقِ .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — إن الله يحب أن يُؤْخَذ بِرُّحْصِه ؛ كَا يَحْبُّ أَنْ يُؤْخَذ بِعِزَّهُ .

أى بفرائضه التي أوجبها وأمر بها .

عزم

ابن عمر رضي الله تعالى عنهم — إن قوماً اشتركوا في قتل صَيْدِهِم مُحرمون^(١) ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما يحب عليهم ، فأمر كل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر ، وأخبروه بفتيا الذي أفتاه فقال : إنكم لمَعْزَّزُ بِكُمْ .

أى مُشَدَّدُ بِكُمْ ؛ وَمُتَّقَلٌ عَلَيْكُم بِالْأَمْرِ .

سلمة رضي الله تعالى عنه — قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحدائق عزلا .

أى لا سلاح معى ؛ على فعل كقولهم : امرأة فُنُق ونَاقَة عَمَّاطُ . ويجمع على أعزال . قال :

رأيت الفتية الأعزاء ل مثل الآينق الرُّعْلُ

عمرو بن ميمون رحمه الله تعالى — لو أن رجلاً أخذ شاة عَزُوزًا فَحَلَّبَها ؛ ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس .

عزز

(١) رواية النهاية : إن قوماً محرمون اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل منا جزاء ؛

فسألوا ابن عمر ، فقال لهم : إنكم لمَعْزَّزُ بِكُمْ .

هـى الضـيـقة الإـحـليل ، وـقـد عـزـتْ عـزـوزـا . وـقـال النـفـر : عـزـوزـا بـيـنـة العـزـاز . أـرـادـأـنـه
يـخـفـفـ الصـلـاة .

عـمـروـبـنـمـعـدـ يـكـربـ رـضـىـالـلـهـتـعـالـىـعـنـهـ — قـالـلـهـاـلـأـشـمـثـ : أـمـاـوـالـهـ لـئـنـ دـنـوـتـ
لـأـضـرـطـنـكـ . فـقـالـعـمـروـ : كـلاـوـالـلـهـإـنـهـلـعـزـوـمـمـفـزـعـةـ .

أـىـصـبـورـصـحـيـحةـالـعـقـدـ ، وـالـاستـتـكـنـىـبـأـمـعـزـمـ ، يـرـيدـأـنـاـسـتـهـذـاتـعـزـمـ
وـقـوـةـ ، وـلـيـسـبـوـاهـيـةـفـتـضـرـطـ .

وـالـمـفـزـعـةـمـنـفـرـعـعـنـهـإـذـأـزـالـعـنـهـفـرـعـهـ ، عـلـىـحـذـفـالـجـارـوـإـيـصـالـفـعـلـ ، أـىـهـىـ
أـمـنـةـلـأـيـرـهـقـهـفـرـعـ ، أـوـمـنـقـوـلـمـلـلـرـجـلـالـشـجـاعـمـفـزـعـ ، لـأـنـالـأـفـرـاعـتـنـزـلـبـشـلـهـ . وـيـقـالـ
لـلـجـبـانـأـيـضـاـمـفـزـغـلـكـثـرـةـفـرـعـهـ ، وـنـظـيـرـهـقـوـلـمـمـغـلـبـ .

عـطـاءـرـحـهـالـلـهـتـعـالـىـ — قـالـابـنـجـرـيـحـ : إـنـعـطـاءـحـدـثـبـحـدـيـثـ ، فـقـلـتـلـهـ : أـتـعـزـيـهـ
إـلـىـأـحـدـ ؟

أـىـأـسـنـدـهـ ؟ مـنـعـزـاهـإـلـىـأـبـيهـيـعـزـوـهـوـيـعـزـيـهـإـذـاـنـسـبـهـ .

الـزـهـرـىـرـحـهـالـلـهـتـعـالـىـ — كـانـيـتـرـدـدـإـلـىـمـجـسـعـبـيـدـالـلـهـبـنـعـقـبـةـ
وـيـكـتبـعـنـهـ ، فـكـانـيـقـوـمـلـهـإـذـاـدـخـلـأـوـخـرـجـ ، وـيـسـوـىـعـلـيـهـتـيـابـهـإـذـاـرـكـ ، نـمـإـنـهـ
ظـنـأـنـهـاسـتـفـرـغـمـاـعـنـدـهـ ، فـخـرـجـيـوـمـاـفـلـمـيـقـمـلـهـ ، فـقـالـعـبـيـدـالـلـهـ : إـنـكـبـعـدـفـعـالـعـزـازـقـمـ .

عـزـعـىـهـالـأـرـضـالـصـلـبةـالـحـشـنةـ ، تـكـونـفـأـطـرـافـالـأـرـضـينـ ؟ يـعـنـيـأـنـكـفـأـطـرـافـالـعـلـمـ
وـلـماـتـبـلـغـالـأـوـسـاطـ ، فـلـاـتـرـكـالـقـيـامـلـىـ ، وـتـخـفـفـالـمـحـاجـإـلـىـفـخـدـمـتـىـ .

عـزـيزـفـ(عـصـ) . العـزـوزـفـ(شـبـ) . وـعـزـلـلـمـاءـفـ(غـىـ) . وـعـزـازـهـافـ(نـصـ) .

عـزـرـنـىـفـ(حـبـ) . عـزـزـفـ(حـلـ) . اـعـزـمـنـاـفـ(ظـلـ) . بـالـعـزـمـفـ(حـزـ) . العـزـأـمـ
فـ(خـضـ) . عـزـلـفـ(فـرـ) . عـزـلـاءـفـ(شـوـ) . عـزـاهـيـةـفـ(عـرـ) .

العين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن عَسْب الفحْل .

عَسْب أي عن كراء قَرْعَه ، والعَسْب القرَع : يقال عَسْب الفحْل الناقة يَعْسِبُها عَسْبًا .

والمُسْتَعْسِب : المُسْتَطَرِق ، وهذا كلام يَعْسِب إذا ابتغى السُّفَاد؛ وكأنه سمي عَسْبًا لأن الفحْل

يركب العَسِيب إذا أَسْفَد وقد سمي ما يؤخذ عليه من السِّكْرِاء باسمه . وقيل عَسْبُ الرجل :

إذا أُعطيته السِّكْرِاء على ضِرَاب فَحْلِه .

ومن أبي معاذ : كنت تيأسًا، فقال لى البراء بن عازب : لا يحل لك عَسْب الفحْل .

وعن قتادة : أنه كره عَسْب الفحْل لمن أخذه، ولم ير بأسلامن أعلاه .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم سرية فنه عن قتل المُسْفَاء والوُصْفَاء — وروى : والأسفَاء .

العَسِيف : الأجير والعبد المستهان به . قال :

أطعنت النفس في الشَّهَوات حتى أعادتني عَسِيفًا عبد عبد

ولا يخلو من أن يكون فَعِيلًا بمعنى فاعل كَعْلِيم ، أو بمعنى مَفْعُول كَأَسِير ، فهو على

الأول من قوله : هو يَعْسِف ضَيْعَتْهُم^(١) ؛ أي يرعاها ويكتفي بها ، ويقال : كم أَعْسِف عليك!

أى كم أعمل لك^(٢) ! وعلى الثاني من العَسْف لأن مولاه يَعْسِفه على ما يريد ، وجده على

فُقلاد في الوجهين ، نحو قوله عُلَمَاء وأُسْرَاء .

العَسِيف : الشیخ الفانی ، وقيل العبد ، وعن المبرد : يكون الأجير ويكون الأسير .

وفي الحديث : لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً .

إذا أراد الله تعالى بعد خيرا عَسَلَه ، قيل : يا رسول الله ، وما عَسَلَه ؟ قال : يفتح الله له

عَملاً صالحاً بين يدي موته ، حتى يرضي عنه مَنْ حوله .

هو من عَسَل الطعام يَعْسِلُه ويَعْسِلُه ، إذا جعل فيه العَسَل ؛ كأنه شبه ما رزقه الله

(١) الضيعة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض .

(٢) في الأصل : لم أَعْسِف عليك ؟ أى لم أعمل لك ؟ وهو تحرير ؛ والتصحيح عن النهاية

واللسان .

من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعمل الذي يحصل في الطعام *فيخلو* لي
به ويطيب .

قال لأمرأة رفاعة القرطبي : أتریدن أن ترجمى إلى رفاعة ؟ فقالت : نعم ! قال : لا ؛ حتى
تذوق عسيلةه ويذوق عسيلتك . قالت : فإنه يا رسول الله قد جاءني هبة — وروى أن
رفاعة طلق امرأته ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ، فجاءت وعليها خمار أحضر ، فشكك
إلى عائشة وأرتها حُضرة جلدتها ، فلما جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — والنساء ينضرن
بعضهن بعضاً — قالت عائشة : ما رأيت مثل ماتلق المؤمنات ! *لجلدها أشد حُضرة من*
ثوبها ! وسمِع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاءه ومعه ابنان له
من غيرها . قالت : والله ما لي إلَيْه من ذنب إلا أن مامعه ليس بأغنى عني من هذه
— وأخذت هذبَة من ثوبها — فقال : كذبت والله ! يا رسول الله إني لأنفُسها نَفْضَ الأديم؛
ولكنها ناذر ترید رفاعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإن كان ذلك لم
تَحْلِي له حتى تذوق عسيلته ؟ فأبصراً معه ابنين له ، فقال : أبنوك هؤلاء ؟ قال : نعم ،
قال : هذا الذي نزعين ما تزعين ! فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب — وروى أنها
قالت : إني كنت تحت رفاعة فطلقني فبَتْ طلاق ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير . وإنه
والله ما معه إلا مثل هذه الهدبة — وأخذت هذبَة من جلبابها .

ضرب ذوق العسيلة وهي تصغير العسلة من قوله : كنا في لمة ونبيدة وعسلة — مثلاً لإصابة
حلوة الجماع ولذته ؛ وإنما صَعَرَ إشارة إلى القدر الذي يُحَلَّ ؛ وأرادت بالهبة المرة الواحدة ؛
تعنى أن العسيلة قد ذِيقت بالواقع مرة .

والهبة : الواقعة ، يقال أحذر هبة السيف ، أي وقعته .

شهدت ما معه بالهدبة في استرخائه وضعفه .

الجلباب : الرداء ، وقيل : ثوب أوسع من الخمار ، *تُفْطَن* به المرأة رأسها وصدرها .

جعل جَاه عبارة عن المواقعة كما جعل أني وغشى .

أبنوك هؤلاء ؟ دليل على أن الاثنين جماعة .

كان في كان ذلك تامة بمعنى وقع وثبت .

على رضى الله تعالى عنه — من بعد الرحمن بن عَتَّاب قتيلاً يوم ابْجَل فقال : لَهُنَّى
عليك يَعْسُوبُ قريش ! جدعتْ أَنْفِي وشفيتَ نفسي .

وقال حين ذكر الفتن : فإذا كان ذلك ضرب يَعْسُوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه عسب
كما يجتمع قزعُ الخريف .

أراد السَّيِّد والرَّئِيس ، وأصله الفحل ، يقال لفحل النحل يَعْسُوب . وقال الهيات

الفهمى :

كما ضرب يَعْسُوب إِنْ عَاف باقرٌ . وما ذَنْبُه إِنْ عَافَتَ الْمَاء باقر
يعنى فَخُلُّ البقر ؛ وهو يَفعول من العَسِيب بمعنى الطرق .
الضرب بالذَّنْب مَثَلٌ لِلإِقامة والثبات .
القزع : قطع السحاب ^(١) .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه — أمره أبو بكر أن يجمع القرآن . قال : فجعلت
أتبعه من الرفاع والعسب واللخاف .
جمع عَسِيب ؛ وهو السعفة .

ومنه حديث الزهرى رحمه الله تعالى — قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والقرآن في العسب والقضم والكرانيف .

اللخاف : حجارة بيض؛ الواحدة لَخْفَة . القضم : جمع قَضْيَم ؛ وهي جلود بيض .

قال النافية :

كأنَّ مَجَرَ الرَّامسات ذَوَلَها عليه قَضْيَم نَمَقْتَه الصَّوَانِع
الكرانيف : أصول السعف الفلاح ؛ جمع كِرْنافَة .

العسلوج في (صب) . عَسَاف (هج) وفي (دش) . عسيقاً في (كت) وفي (ذر) .

عسيب في (فر) . بعساف (من) . يعسوباً في (سج) . عسعس في (جو) . عسرانه
في (نت) . أعرس في (لب) . بعسفان في (ضج) يعنسن في (عص) .

(١) قال في النهاية : وإنما خص الخريف لأنَّه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقًا غير متراكم ولا مطبق .

العين مع الشين

وجوه لوانَ المعتفين اعتشوَا بِهَا صَدْعَنَ الدجى حتى يُرى الليلُ يَنْجَبِلُ
قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشِرَ الْعَرَبِ احْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ الْعَشْوَةَ .
أَى ظُلْمَةَ الْكُفَّارِ ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مُضِيَّ مِنَ اللَّيلِ عَشْوَةً ؛ وَهِيَ سَاعَةُ مِنْ أَوْلَهِ
إِلَى الرَّبِيعِ ، وَفِيهَا تَلَاثُ لِغَاتٍ : الْفَضْمُ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ . قَالَ الْكَمِيتُ :
لَا يَنْظَرُ العَشْوَةَ الْمُلْتَخَّ غَيْرَهُمْ . وَلَا تَضِيقَ عَلَى زُوَارِهِ الْحَلَلُ
قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : إِنْكُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ؟ وَذَلِكَ لِأَنَّكُنْ
تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرُنَ الْقَشِيرَ .

هو العاشر ؛ كأنه يخليل بمعنى الحال ، والصديق بمعنى المصدق . قال الله تعالى : ﴿وَلَيَسْ
الْعَشِيرُ﴾ ولمراد به الزوج ^(٢) .
قال صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع : لا يعشرون ولا يعشرن .
أى لا يؤخذ عشر أموالهن ولا يعشرن إلى المصدق ؛ ولكن يؤخذ منها
عشر الصدقة بعواصمهن .
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : تؤخذ صدقات المسلمين عند بيوتهم ، وأفنيتهم وعلى مياههم .
وقيل : لا يعشرون إلى المزارى .

(١) صداء : حى باليمين .

(٢) لأنها تعاشره ؟ وهو فعيل من العشرة .

وعنه : أن وفـد تـقـيـف اـشـتـرـطـوا عـلـيـه أـن يـعـشـرـوا وـلـا يـجـبـوا . فـقـالـ :
لا خـيرـ فـدـنـ لـا رـكـوـعـ فـيـهـ .
التـجـبـيـةـ : الرـكـوـعـ .

قال جـنـدـبـ الـجـهـنـيـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ : بـعـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ عـالـبـ
ابـنـ عـبـدـ اللـهـ إـلـىـ مـنـ بـالـكـدـيدـ ، وـأـمـرـهـ أـنـ يـغـيـرـ عـلـيـهـمـ ، فـأـتـيـنـا بـطـنـ الـكـدـيدـ ؛ فـنـزـلـنـا عـشـيـشـيـةـ ؛
فـبـعـثـنـيـ صـاحـبـ رـئـيـشـةـ ؛ فـعـمـدـتـ إـلـىـ نـلـ يـطـلـعـنـيـ عـلـىـ الـحـاضـرـ ؛ فـانـبـطـحـتـ عـلـيـهـ ، وـذـلـكـ قـبـلـ
الـمـغـرـبـ ، فـرـآـنـيـ رـجـلـ مـنـهـمـ مـنـبـطـحـاـ عـلـىـ التـلـ ؛ فـرـمـانـيـ بـسـهـمـ ، فـوـالـلـهـ مـا أـخـطـأـجـنـبـيـ ؛ فـانـزـعـتـهـ
فـوـضـعـتـهـ ، نـمـ رـمـيـ بـالـآـخـرـ فـوـضـعـهـ فـجـنـبـيـ ، فـزـعـتـهـ وـوـضـعـتـهـ وـلـمـ اـتـرـكـ ؛ فـقـالـ لـاـمـ أـنـهـ :
وـالـلـهـ لـقـدـ خـالـطـهـ سـهـمـاـيـ ، وـلـوـ كـانـ زـائـلـةـ لـتـحـرـكـ .

عشـىـ

هـىـ تـصـفـيـرـ عـشـيـشـةـ عـلـىـ غـيرـ قـيـاسـ ؛ يـقـالـ أـتـيـتـهـ عـشـيـشـيـةـ وـعـشـيـانـاـ وـعـشـيـانـةـ وـعـشـيـشـيـانـاـ .

الـزـائـلـةـ : كـلـ شـيـ تـحـرـكـ وـزـالـ عـنـ مـكـانـهـ ؛ يـقـالـ : زـالـتـ لـىـ زـائـلـةـ ؛ أـىـ شـخـصـ لـىـ شـخـصـ ،
وـرـجـلـ رـاـيـ الزـوـاـئـلـ ؛ أـىـ طـيـبـ يـأـمـبـاءـ النـسـاءـ ، وـأـنـشـدـ اـبـنـ الـأـعـراـبـ :

وـكـنـتـ اـمـرـىـ اـرـمـىـ الزـوـاـئـلـ مـرـةـ فـأـصـبـحـتـ قـدـ وـدـعـتـ رـمـيـ الزـوـاـئـلـ
وـعـطـلـتـ قـوـسـ الـجـهـنـ عنـ شـرـعـاتـهـ وـعـادـتـ سـهـمـاـيـ بـيـنـ رـثـ وـنـاصـلـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـسـجـدـ بـيـنـ ، فـيـهـ عـيـشـوـمـ^(١) .

عشـمـ

هـىـ بـنـتـ طـوـبـيلـ مـعـدـدـ الـأـطـرـافـ ؛ كـأـنـهـ اـسـلـ يـتـخـذـ مـنـهـ الـحـصـرـ الدـفـاقـ .

قـالـ ذـوـ الرـثـةـ :

لـلـجـنـ بـالـلـيـلـ فـأـرـجـاـهـاـ زـجـلـ كـاـ تـنـاـوـحـ بـوـمـ الـرـيحـ عـيـشـوـمـ
وـيـقـالـ إـنـ ذـلـكـ مـسـجـدـ يـقـالـ لـهـ مـسـجـدـ الـعـيـشـوـمـ ؛ لـأـنـ فـيـهـ عـيـشـوـمـ خـضـرـاءـ أـبـداـ ،
فـالـخـصـبـ وـالـجـدـبـ .

عـرـرـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — وـقـتـ عـلـيـهـ اـمـرـأـ عـشـمـ بـأـهـدـامـ هـاـ ، فـقـالـتـ : حـيـاـكـمـ اللـهـ
قـوـمـاـ تـحـيـةـ السـلـامـ ، وـأـمـارـةـ الـإـسـلـامـ ، إـنـ اـمـرـأـ جـيـثـمـ طـهـنـكـلـةـ ، أـقـبـلـتـ مـنـ هـكـرـانـ

(١) الـيـاءـ زـائـدـةـ .

وَكُوكب ، أَجاءَنِي النَّادِي ، إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِد ؛ بَعْدَ الدَّفَعِ وَالْوَقِير ؛ فَهُلْ مِنْ نَاصِرٍ
يُحِير ؛ أَوْدَاعِ يُشَكِّر ! أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ ، وَضَغْمُ الْفَقْرِ !

يقال للرجل والمرأة عَشَمَةً وَعَشَمَةً ، إِذَا أَسْنَتَا وَبَيْسَا ؛ مِنْ عَشَمَ الْخَبْزِ إِذَا بَيْسَ وَتَكْرَاجَ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ : أَنَّ مَيْمَنَةَ بْنَ الْحَارِثَ التَّهَدِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَخَاصِمٌ زَوْجَهَا
وَهَبْ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ جَابِرَ الرَّاسِبِيَّ ، فَقَالَتْ : أَصْلَحْ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! يَنَامُ عَنْ حَجَرَةٍ ، وَإِنْ دَنَا وَلَيْ
وَوَلَانِي دَبْرَهُ ، يَنَامُ عَنْ الْحَقَائِقِ ، وَيُسْتَيقْظُ لِلْبَوَانِقِ ؛ لِبَلِي مِنْ جَرَاهُ طَوِيلٌ ، وَخَادِمِهِ مِنْهُ
فِي عَوِيلٍ ! فَقَالَ زَوْجَهَا : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَأَثْمَتَ ! وَاللَّهُ مَا أَقْدَرْ عَلَى أَنْ أَقْوَمْ بِشَأنِكَ ؛
فَكَيْفَ أَنْعَدَكَ إِلَى غَيْرِكَ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذَا ؛ فَفَرَقْ بَيْنِي وَبَيْنِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ
إِلَّا عَشَمَةً مِنْ الْعَشَمَةِ ؛ وَاللَّهِ مَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الرَّجَالُ .

عَشَم

الْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَدْمٍ ؛ وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي هَدَمَهُ الْبَلِي .

جَحَيْمُ : تَصْغِيرُ جَحَمَّرِشُ ؛ وَهُوَ الْعَجُوزَةُ الْقَحْلَةُ ^(١) .

طَهْمَلَةُ : مُسْتَرْ خِيَةُ الْلَّحْمِ ^(٢) .

هَسْكَرَانُ وَكُوكَبُ : جِيلَانُ .

الْذَّانِدُ : جَمْعُ نَادِ وَهُوَ الْدَاهِيَّةُ : وَيُقَالُ نَادِتَهُ نَادِاً .

جَعَلَ الْاسْتِيشَاءَ هُوَ الْاِحْتَلَابُ وَالْاسْتِخْرَاجُ ؛ يُقَالُ اسْتَوْشِيتُ النَّافِقَةَ إِذَا امْتَرَيْتَهَا
وَاسْتَوْشَى الْفَرْسَ ؛ اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنْ الْجَرْنَى - عَبَارَةً عَنِ الْمَسَأَلَةِ كَمَا يَجْعَلُ الْاِخْتِبَاطَ .
الْوَقِيرُ : الْفَمُ ^(٣) الْكَثِيرُ .

النَّاصِرُ : الْمَعْطَى ؛ مِنْ نَصَرَ الغَيْثُ أَرْضَ بْنِ فَلَانَ .

الْجَلْجُوحُ : الْاِحْتِيَاجُ .

الضَّغْمُ : الْعَضُّ .

(١) الْقَحْلَةُ : الْفَانِيَةُ .

(٢) فِي النَّهَايَةِ : هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيْحَةُ .

(٣) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَقِيلَ أَحْمَاهَا .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهمَا — أتاه رجلٌ فسأله ، فقال : كَلَا ينفع مع الشرك
عمل ؟ فهل يضرُّ مع الإسلام ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشْ وَلَا تَفْتَرْ ؛ ثم سأله ابن الزيد
قال مثل ذلك ، ثم سأله ابن عباس فقال مثل ذلك .

هذا مثل للعرب تضر به في التَّوْصِيَة بالاحتياط والأخذ بالوثيقة ، وأصله أن رجلاً أراد
التَّغْوِير^(١) بِإِبْلِه ، ولم يُعْشِهَا ثَقَةً بِعُشْبِ مِسْجِدِه ، فقييل له ذلك . والمعنى تَوْقُّ الذَّنْب
ولَا تَرْتَكِبْه اَنْكَلَا عَلَى الْإِسْلَام ؛ وَخَذْ بِمَا هُوَ أَحْوَاطُ لَكَ وَآمِنٌ مَفَاتِحُهَ .
ابن عمير رضي الله تعالى عنه — ما مِنْ عاشية أطول أَنْقَآ ، ولا أطول شِبَعَآ مِنْ عالم ،
مِنْ عِلْمٍ .

يقال عَشِيتُ الْإِبْلِ ؛ إِذَا تَعَشَّتْ فَهِي عاشية ؛ وفي أمثالهم : العاشية تهيج الآية .
الأنق : الإعجاب بالمراعي ؛ يقال أَنْقَ الشَّيْءُ فَهُوَ آنِقٌ وَأَنْيِقٌ إِذَا أَعْجَبَ . وَأَنْقَ الشَّيْءُ
أَنْقًا ؛ إِذَا أَحْبَبَهُ وَأَعْجَبَتْ بِهِ .

من فِي مِنْ عالم يتعلّق بأَفْعُلِ الثَّانِي عِنْدَنَا لَأَنَّهُ أَقْرَبُهُمَا ، وَفِي مِنْ عِلْمٍ بِالشَّيْعَةِ ؛ وَالمعنى :
ما مِنْ عاشية أطول أَنْقًا مِنْ عالم ، ولا أطول شِبَعَآ مِنْ الْكَلَّا مِنْ عالم مِنْ عِلْمٍ ؛ يريده أنَّ
العالم مهوم متادى الحرص — وروى : ما مِنْ عاشية أَدُوم أَنْقًا ، ولا أَبْطَأ شِبَعَآ مِنْ
عاشية عِلْمٍ .

ابن المُسِيْب رحمه الله — قال على بن زيد : سمعته وهو ابن أربع وثمانين سنة
وقد ذهبت إحدى عينيه ، ويعشعش بالآخرى يقول : ما أخاف على نفسي فتنه هي أشد
على من النساء .

أَى ينظر نظراً ضعيفاً ؛ يقال . عشوتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو .
بالعشوة في (بد) . العشنق وتعشيشاً في (غث) . عشمة في (سر) . عشرى في (سن) .
عيشومة في (مص) . العشادين في (حي) . ولا يعشروا في (ثو) . عشوات في (دم) .

(١) أَى يقطع بها مفازة .

العين مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — غير العاًمى ، وعَزِيز ، وعَتَّاب ، وشَيْطَان ، والحاكم ،
وغُرَاب ، وشَهَاب . وسمى المضطجع المُنْبَعِث ؛ وسمى شعبَ الضلالَة شعبَ الْمَهْدَى ؛ وسَرَّ
بأرض تسمى عَثِيرَة ، أو عَفَرَة ، أو غَدِير ؛ فسماها حَفْرَة .
كَرَهَ العَامِى : لأنَّ شَعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَة .

عصا

والقَرِيز ؛ لأنَّ الْعَبْدَ موصوف بالذَّلِّ والخُضُوع ؛ والعَزَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى .
وَعَتَّاب ؛ لأنَّ معناها الفَاظَةُ والشَّدَّةُ ، من عَتَّابَتُهُ إِذَا جَذَبَهُ جَذَبًا عَنِيفًا ؛ وَالْمُؤْمِنُ
موصوف يَلِينُ الْجَانِبَ وَخَفْضُ الْجَنَاحِ^(١) .
وَالحاكِمَ ؛ لأنَّهُ الحاكم ولا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ .
وَشَهَاباً ؛ لأنَّ الشَّعْلَةُ وَالنَّارُ عَقَابُ الْكُفَّارِ ، وَلأنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ .
وَغُرَاباً ؛ لأنَّ معناهُ الْبَعْدُ ، وَلأنَّهُ أَخْبَثَ الطَّيْرَ لِوقْعَتِهِ عَلَى الْجَيْفِ ، وَبَحْثَهُ عَنِ النِّجَاسَةِ .
الْعَثِيرَةُ : الَّتِي لَا نَبَاتٌ فِيهَا ، إِنَّمَا هِيَ صَعِيدٌ قَدْ عَلَاهَا الْمِثَيرُ وَهُوَ الْغَبَارُ .
وَالْعَفَرَةُ ، مِنْ عَفَرَةِ الْأَرْضِ .

وَالْغَدِيرَةُ : الَّتِي لَا تَسْمِعُ بِالنَّبَاتِ وَإِنْ أَبْتَتْ شَيْئًا أَسْرَعَتْ فِيهِ الْأَفَةُ ؛ أَخِذَتْ
مِنَ الْقَدْرِ .

عَنْ فَضَالَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : حَافِظْ
عَلَى الْعَصْرَيْنِ — وَمَا كَانَتْ مِنْ لَفْقَنَا — فَقَالَتْ : وَمَا الْعَصْرَيْنَ ؟ قَالَ : صَلَاةُ قَبْلِ طَلَوْعِ
الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ قَبْلِ غَرْوَبِهَا .

سَمَاءُهَا بِالْعَصْرَيْنِ وَهَا الْقَدَاةُ وَالْمَشَى . قَالَ :

أَمَا طَلَهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي وَيَرْضَى بِنَصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفُسِ رَاغِمِ

أَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِلَا أَنْ يَؤْذَنَ قَبْلِ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ .

أَرَادَ الَّذِي يَضْرِبُ الْفَائِطَ مِنْهُمْ ؛ فَكَنِّي عَنْهُ بِالْمُعْتَصِرِ ؛ إِمَّا مِنَ الْعَصَرِ أَوِ الْمَعْصَرِ ،
وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(١) روى في النهاية : أنه قال لعتبة بن عبد : ما اسمك ؟ قال : عتبة ؛ قال : بل أنت عتبة .

عصا لا ترفع عصاك عن أهلك .

عصا

أى لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد والشقاوة ؛ ويقال للرجل الحسن السياسة لما ولد . إنه للين العصا . قال معن بن أوس المزني :

عليه شريب وادع لين العصا يساجلها بحاته وتساجله
لما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من قتال أهل بدر أتاه جبر نيل على فرس أثني
حمراء ؛ عَاقِدًا ناصيته ، عليه درعه ، ورمحه في يده قد عَصَمَ ثَيْتَهُ الغبار ، فقال : إن الله
أمرني أن لا أفارقك حتى ترضى ، فهل رضيت ؟ قال : نعم قد رضيت ، فانصرف .

عصم من عَصَبَ الريقُ فَاه وعَصَمَه ؛ إِذَا لَزِقَ بِهِ عَلَى اعْتِقَابِ الْبَاءِ وَالْمَيمِ ؛ وَلَهَا نَظَارٌ .
ويجوز أن يراد بالثانية الطريق الذي أني فيه ؛ وأن الغبار قد عَصَمَه ، أى منعه
وسدَّه ، لتكلفه واعتقاره ؛ كما يقال : غُبار قد سدَّ الأفق .

بيضاء .
في المختارات المتبرّجات قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة منها إلا
مثل الغراب الأعصم ، قيل : يا رسول الله ، ما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي إحدى رجليه
بيضاء .

وروى : عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان .
قال ابن الأعرابي : الأعصم من الخليل الذي في يديه بياض ؛ قل أو كثُر ، والوُعُولُ
أكثُرها عُصْمَة . وقال الأصممي : العُصْمَة بِيَاضِ فِي ذَرَاعِي الظَّبَى وَالوَعَلِ . وعن بعضهم:
بياض في يديه أو إحداهما كالسوار . وتفسير الحديث يطابق هذا القول ، إلا أن الرجل
موضوعة مكان اليد ، قالوا : وهذا غير موجود في الغربان ؛ فعنده إذن أنه لا يدخل أحد
من المختارات المتبرّجات الجنة ، وقيل : إن الجنادين لاطائر كاليدين للبهيمة .

والاعصم من الغربان : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وهو قليل فيها ، فعلى هذا
يدخل القليل النادر منهون الجنة .

عمر رضي الله تعالى عنه — قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه ، وليس للولد أن
يعتصر من والده .

عصر اتسع في الاعتصار ؛ فقيل بنو فلان يعتصرن العطاوه . قال :

فمنْ واسْتَبِقَ وَلَمْ يَعْتَصِرْ من فرعه مالا ولا المكسر
واعتصر النخلة؛ إذا ارتجعها ، وللمعنى أن الوالد إذا نحال ولده شيئاً فله أن يأخذ منه؛
فشبّه أخذ المال منه واستخراجه من يده بالاعتصار .

وفي حديث الشعبي رحمه الله — يعتصر الوالد على ولده في ماله . وإنما عزّاه بعل لأنه
في معنى يرجع عليه ويعود عليه ؛ ويسمى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً — وروى :
يعتصر من مال ولده ؛ من الاعتصار وهو الاقتسار ؛ أى يأخذ منه وهو كاره .

الزبير رضي الله تعالى عنه — لما أقبل نحو البصرة سُئلَ عن وجهته ، فقال :

عَلِقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عُصَبَةً قَتَادَةً^(١) تَعْلَقَتْ بِنَسْبَةِ

العصبة : البناء ؛ لأنّه يعصب بالشجر ؛ أى يلتوي عليه ويُطيف به ؛ ومنه عصب

العصبة ؛ وهي الجماعة الملتفة بعضها ببعض .

النسبة : الذي ينشأ في الشيء فلا ينحل عنّه ؛ ومنه قوله للذئب نسبة علم له ؛
والمعنى خلقت علة لخاصي ، فوضع العصبة موضع العلة ، ثم شبّه نفسه في فرط تعلقه
بهم وتشبيهه بالقتادة إذا استظهرت في تعلقها بما تتعلق به .

بنسبة ؟ أى بشيء شديد الشوب ؛ فالباء في بنسبة هي التي في كتبت بالقلم ؛ لا التي في
مررت بزيد . وعن شعر بلغى أن العرب تقول :

عَلِقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ نُسْبَةَ قَتَادَةَ مَلْوِيَّةً بِعُصَبَةِ

وعن أبي الجراح : يقال للرجل الشديد المراس : قتادة لو يتبعه ، وعن الحارث
ابن بدر الغداني ؛ كفت مرأة نسبة ، وأنا اليوم عقبة .
أى أعقبت بالقوة ضعفاً .

وروى عتبة ؛ أى أتعّب الناس ؛ أعطتهم العتبى والرضى .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — مررت به امرأة مُتطيّبة لذيلها عَصَرَ^(٢) فقال لها :

أين تريدين يا أمّة الجبار ؟ فقالت : أريد المسجد .

(١) القتاد : شجر شاك صلب ؛ ينبت بنجد ؛ واحدته قتادة .

(٢) وفي رواية الإعصار .

عصر هي الريح التي تهيج بالغبار ؟ فاما أن يريد الغبار التاثير من مسحـب ذيلها ، أو هـيج الراـحة وسطوـعـها من عـطـرـها .

صلـةـ بنـ أـشـيمـ رـضـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ ـ قـالـ لـأـبـيـ السـلـيلـ :ـ إـيـاكـ وـقـتـيلـ العـصـمـ .ـ أـيـ إـيـاكـ أـنـ تـكـونـ قـاتـلاـ أـمـ مـقـتـولـاـ فـيـ شـقـ عـصـاـ المـسـلمـينـ .ـ

عـصـرـ ابنـ عـبـاسـ رـضـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـماـ ـ كـانـ دـحـيـةـ إـذـاـ قـدـمـ لـمـ تـبـقـ مـعـصـرـ إـلـاـ خـرـجـ إـلـيـهـ هـىـ التـىـ دـنـتـ مـنـ الـحـيـضـنـ ؛ـ كـانـهـاـ التـىـ حـانـهـاـ أـنـ تـنـعـصـرـ ؛ـ وـإـنـماـ خـصـ الـمـعـصـرـ ،ـ لـأـنـهـاـ إـذـاـ خـرـجـتـ وـهـىـ مـحـجوـبـةـ فـيـ الـظـنـ بـغـيرـهـاـ !ـ وـكـانـ دـحـيـةـ مـفـرـطـ اـجـمـالـ ،ـ وـكـانـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـأـتـىـ فـيـ صـورـتـهـ .ـ

عـصـبـ عمرـ رـضـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ ـ دـخـلـ عـلـيـهـ مـعـاوـيـةـ وـهـوـ عـاتـبـ فـقـالـ :ـ إـنـ الـعـصـوبـ يـرـفـقـ بـهـاـ حـالـبـهـاـ فـتـحـلـبـ الـعـلـبـةـ .ـ فـقـالـ :ـ أـجـلـ !ـ وـرـبـيـاـ زـبـنـتـهـ فـدـقـتـ فـاهـ ،ـ وـكـفـاتـ إـنـاءـهـ !ـ أـمـاـ وـالـلـهـ لـقـدـ تـلـافـيـتـ أـمـرـكـ ،ـ وـهـوـ أـشـدـ اـنـفـسـاـحـاـ مـنـ حـقـ الـكـهـدـلـ ،ـ فـاـزـلتـ أـرـمـهـ بـوـذـأـلـهـ ،ـ وـأـصـلـهـ بـوـصـائـلـهـ ؛ـ حـتـىـ تـرـكـتـهـ عـلـىـ مـثـلـ فـلـكـةـ الـمـدـرـةـ ـ وـرـوـىـ أـتـيـتـكـ مـنـ الـعـرـاقـ ،ـ وـإـنـ أـمـرـكـ كـحـقـ الـكـهـوـلـ أـوـ الـجـعـدـبـةـ ـ وـرـوـىـ :ـ أـوـ كـالـكـمـدـبـةـ ـ وـرـوـىـ :ـ كـالـجـاجـةـ فـيـ الـضـعـفـ ؛ـ فـاـزـلتـ أـسـدـىـ وـلـحـمـ حـتـىـ صـارـ أـمـرـكـ كـفـلـكـةـ الـدـرـارـةـ ،ـ وـكـاطـرـأـفـ الـمـدـدـ .ـ

عـصـبـ الـعـصـوبـ :ـ النـاقـةـ التـىـ لـاـ تـدـرـ حـقـ تـعـصـبـ فـيـذـاـهـاـ .ـ

الـزـبـنـ :ـ أـنـ تـدـفـعـ الـحـالـبـ ،ـ وـمـنـهـ الـحـرـبـ الـرـبـوـنـ .ـ

الـانـفـضـاجـ :ـ الـاسـتـرـخـاءـ .ـ يـقـالـ :ـ انـفـضـاجـ بـطـنـهـ ،ـ إـذـاـ اـسـتـرـخـىـ ،ـ وـانـفـضـاجـ الـقـرـحةـ ،ـ إـذـاـ انـفـرـجـتـ ،ـ وـمـنـهـ تـفـضـاجـ بـدـنـهـ سـمـنـاـ وـانـفـضـاجـ ،ـ وـأـنـشـدـ أـبـوـ زـيدـ :

قدـ طـوـيـتـ بـطـوـنـهـ طـيـ الـأـدـمـ بـعـدـ انـفـضـاجـ الـبـدـنـ وـالـلـحـمـ الـرـيـمـ .ـ

الـكـهـدـلـ وـالـكـهـوـلـ^(١) :ـ الـعـنـكـبـوتـ ،ـ وـحـقـهـاـ :ـ يـتـهاـ ؛ـ وـقـيلـ :ـ الـكـهـدـلـ ضـربـ مـنـ الـكـأـنـةـ ،ـ وـحـقـهـ بـيـضـتـهـ ،ـ وـيـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ الـلـامـ مـزـيـدـةـ مـنـ قـوـلـمـ شـيـخـ كـوـهـدـ ؛ـ إـذـاـ اـرـنـعـشـ ضـعـفـاـ ،ـ وـيـقـالـ كـهـدـهـ إـذـاـ أـضـعـفـهـ وـنـهـكـهـ .ـ قـالـواـ :ـ الـوـذـائـلـ :ـ سـبـائـكـ الـفـضـةـ ؛ـ جـمـعـ وـذـيـلـهـ .ـ

(١) رواها الأزهري بفتح الكاف وضم الماء .

والوصائل : ثياب حمر مخططة يجاء بها من اليمين ; الواحدة وصيلة ؛ يريد أنه زينه وحسنـه . وعندي أنه أراد بالوذائل جمع وذيلـة ، وهي المرأة بلغـة هذيلـ . قال :
وبياض وجهـك لم تتحـل أسرارـه مثلـ الوـذيلـة أو كـشـنـفـ الأنـضـرـ
مـثـلـ بها آراءـه التي كانتـ لـمـاعـويـةـ أـشـبـاهـ المـرأـيـ ، يـرىـ فيها وجـوهـ صـلاحـ أمرـهـ
واستـقـامـةـ مـلـكـهـ .

وـ بالـ وـصـائـلـ جـمعـ وـصـيـلـةـ وـهـيـ ماـ يـوـصـلـ بـهـ الشـىـءـ^(١) .

يـقـولـ : ماـ زـلـتـ أـرـمـ أـمـرـكـ بـالـآـراءـ الصـائـبةـ وـالـقـدـاـيرـ التيـ يـسـتـصـلـحـ الـمـلـكـ بـمـثـلـهاـ .ـ وأـضـلـهـ
عـماـ يـجـبـ أـنـ يـوـصـلـ بـهـ منـ الـمـاعـونـ وـالـمـواـزـرـاتـ التيـ لـاـ غـنـيـ بـهـ عـنـهاـ .

المـدـرـ : الفـَّرـَّالـ ، والـدـَّرـَارـةـ : المـَفـَرـَلـ ؛ وـأـدـَرـ مـِفـَرـلـهـ أـدـارـهـ ؛ ضـَرـبـ فـَلـكـةـ الفـَّرـَالـ مـثـلاـ
لـاستـحـكـامـ أـمـرـهـ بـعـدـ استـرـخـانـهـ ؛ لـأـنـ الفـَّرـَالـ لـاـ يـأـلـواـ بـاحـكـاماـ وـتـشـيـقاـ لـفـَلـكـتـهـ ؛ لـأـنـهـ إـذـاـ
قـلـقـتـ لـمـ تـدـرـ الدـَّرـَارـةـ ، وـثـبـاتـهـ أـنـ تـنـتـهـىـ إـلـىـ مـُسـتـغـلـظـ المـَفـَرـَلـ ؛ وـقـالـ منـ فـَسـرـ السـَّكـهـ دـلـلـ
بـالـعـجـوزـ وـالـحـقـ بـالـتـدـىـ : المـدـرـ الـجـارـيـةـ التيـ فـلـكـ ثـدـيـهـ وـحـانـ لـهـ أـنـ يـدـرـ لـبـنـهـ ، وـالـفـَلـكـةـ :
مـاـ اـسـتـدـارـ مـنـ ثـدـيـهـ .ـ شـبـهـ بـفـَلـكـةـ المـَفـَرـَلـ .

الـجـعـدـيـةـ ، وـالـكـمـدـيـةـ ، وـالـكـجـاجـةـ : النـَّفـَاخـةـ ؛ وـتـوـلـمـ فـِيـ عـلـمـ لـرـجـلـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ جـمـدـيـةـ
مـنـقـولـ مـنـهـ .

الـطـَّرـَافـ : بـيـتـ مـنـ أـدـَمـ .ـ قـالـ طـرـفـةـ :

رـأـيـتـ بـنـيـ غـَبـَرـاءـ لـاـ يـنـسـكـرـونـيـ وـلـاـ أـهـلـ هـذـاـكـ الطـَّرـَافـ المـُدـَدـِـ
الـقـاسـمـ بـنـ خـَمـيرـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ — سـيـلـ عـنـ الـعـفـرـةـ لـلـمـرـأـةـ قـفـالـ : لـاـ أـعـلـمـ رـُخـصـةـ
فـيـهـ^(٢) ؛ إـلـاـ لـشـيـخـ المـعـقـوفـ .

هـوـ عـضـلـهـاـ عـنـ التـزـوـجـ ، مـنـ عـصـرـةـ الغـرـيمـ ؛ وـهـوـأـنـ يـمـنـعـ مـالـهـ عـلـيـهـ .ـ وـقـدـ اـعـصـرـهـ .ـ عـصـرـ

(١) قالـ فيـ النـهـاـيـةـ : الـوـصـائـلـ هـيـ ثـيـابـ مـخـطـطـهـ بـعـانـيـهـ ؛ وـلـرـادـ حـسـنـهـ وـزـيـنـهـ ؛ كـاـنـهـ أـلـبـسـهـ
الـوـصـائـلـ .

(٢) روـيـةـ النـهـاـيـةـ : لـأـعـلـمـ رـخـصـ فـيـهـ .

المَعْقُوفُ : المَنْحَنِيُّ ، وَالْعَقْفُ وَالْمَعْفُ أخوان ، يقال : عَقَفَهُ بِعَقْفِهِ ، وَمِنْهُ الْأَعْقَفُ
وَالْعَقَافَةُ : شَبَهَ الْمَجْنَنَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَرْخُصُ إِلَّا لِشَيْخٍ لَهُ بَنْتٌ ، وَقَدْ ضَمَفَ وَاحْدَوْدَبَ ؛
فَهُوَ مُضطَرٌ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

الْعَصْلُ فِي (خَبٍ) . أَنْ يَعْصِبُوهُ فِي (بَحٍ) . الْعَصْفُورُ فِي (دَفٍ) . بَعْصُمُ فِي
(زَهٍ) . الْعَصَابُ فِي (شَوٍ) . اعْصَبُوهَا فِي (ضَلٍّ) . عَصَابَهُ فِي (قَحٍ) . الْعَصْلُ
وَعَصْلَاهَا فِي (رَى) . عَصْبُ فِي (جَنٍّ) . بَعْصَلِي فِي (بَنٍّ) . الْعَصْصُصُ فِي (رَجٍّ)
الْعَصْبَةُ فِي (عَمٍّ) .

العين مع الضاد

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِنَّ سَمْرَةَ بْنَ جُنْدُبَ كَانَتْ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي
حَاطِطٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ ، فَكَانَ سَمْرَةُ يَدْخُلُ إِلَى نَخْلِهِ ، فَيُشَقِّ عَلَى الرَّجُلِ ،
فَتَطَلَّبُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْاقِلْهُ فَأَبَى ، فَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَتَطَلَّبُ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَهُ فَأَبَى . فَتَطَلَّبُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْاقِلْهُ فَأَبَى ، قَالَ : فَهِيهِ لَهُ
وَلَكَ كَذَا وَكَذَا — أَمْرًا أَرْغَبَهُ فِيهِ — فَأَبَى ، فَقَالَ : أَنْتَ مُضَارٌ ، وَقَالَ لِلْأَنْصَارِيُّ : اذْهَبْ
أَنْتَ فَاقْلِمْ نَخْلَهُ .

عَضْدٌ فِي الْعَضْدِ ؛ فَقَبِيلٌ عَضْدُ الْحَوْضِ ، وَعَضْدُ الطَّرِيقِ بِجَانِبِهِ . وَيَقُولُونَ : إِذَا نَحَرَتْ
الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضْدِ أَنْتَكَ الْفَيْثُ ؛ يَرِيدُونَ نَاحِيَةَ الْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالُوا لِطَرِيقَةِ مِنَ النَّخْلِ عَضْدٌ ،
لَا نَهَا مِنْسَاطِرَةً فِي جِهَةٍ — وَرَوَى عَضِيدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُقْتَالُ
مِنْهُ فَهُوَ الْعَضِيدُ . وَالْجَمْعُ عِضْدَانٌ . قَالَ :

تَرَى الْعَضِيدَ^(١) الْمَوْرَ المُتَخَارِا مِنْ وَقْعَهُ يَنْتَهِ انتِشَارًا
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

(١) رواه في اللسان :

* تَرَى الْعَضِيدُ الْمَوْرَ المُتَخَارِا *

من الغلُبِ مِنْ عِضْوَانَ هَامَةَ شُرَبَتْ لِسَقَيٍّ وَجَمَّ^(١) لِلنَّوَاضِحِ بَثُرَهَا
وَقَيْلٌ: هِيَ الْجَبَارَةُ الْبَالِغَةُ غَايَةُ الطَّولِ.

قال : أَلَا أَبْشِكُمْ مَا الْعِصَمَةُ ؟ قالوا : بَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هِيَ النَّمِيمَةُ .

وَقَالَ : إِلَيْكُمُ الْعِصَمَةُ ، أَنْدَرُونَ مَا الْعِصَمَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ .

أَصْلُهَا الْعِصَمَةُ ، فِعْلَةٌ مِنَ الْعِصَمَةِ ؛ وَهُوَ الْبَهْتُ ؛ فَحُذِفَتْ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ عَضُهُ
وَالشَّفَةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عِصَمِينِ . قَالَ يُونُسٌ : يَلْهُمُ عِصَمَةً قَبِيحَةً مِنَ الْعِصَمِيَّةِ . وَفَسَرَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ تَعَالَى : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصَمَيْنِ » بِالسَّحْرِ ؛ لِأَنَّهُ كَذَبٌ ، وَنَحُواهَا الْعِصَمَةُ مِنَ الشَّجَرِ
فِي قَوْلِهِ^(٢) :

إِذَا ماتَ مِنْهُمْ سِيدُ سُودَاءَ ابْنَهُ وَمِنْ عِصَمِيَّةٍ مَا يَنْبَتِنَ شَكِيرُهَا
وَقَدْ جَاءَ بِأَصْلَهَا مِنْ قَالَ :

يَحْطُطُ مِنْ عَمَانَهُ الْأَرْوَيَا يَتَرَكُ كُلَّ عِصَمَةٍ عَصَيَا
أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي نُبُوَّةٍ وَرِحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٍ وَرِحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
يَكُونُ مَلِكٌ عَصْوَضٌ ؛ يَشْرُبُونَ الْخَمْرَ ، وَيَلْبِسُونَ الْحَرِيرَ ، وَفِي ذَلِكَ يُنْصَرُونَ عَلَى مِنْ
نَاوَاهُمْ — وَرَوْيٌ مُلُوكٌ عَصْوَضٌ .

الْمَلِكُ الْعَصْوَضُ : الَّذِي فِيهِ عَسِيفٌ وَظَلَمٌ لِلرَّاعِيَةِ كَأَنَّهُ يَعْضُهُمْ عَضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَضْتُهُمْ عَضُضًا
الْحَرْبُ ، وَعَضُهُمْ السَّلَاحُ .

وَالْعَصْوَضُ : جَمِيعُ عِصَمٍ ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرِسُ . وَقَدْ عِصَمَ يَعْصَمَ عَصَاضَةً .

الْمَنَاؤَةُ : الْمَنَاهِضَةُ ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ ؛ مِنَ النَّوَءِ وَهُوَ النَّهُوضُ .

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأَذْنِ .

(١) يَقَالُ : أَجْمَعَ الْمَاءُ ؛ إِذَا تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ .

(٢) روایہ فی الْلِسَانِ :

إِذَامَاتٌ مِنْهُمْ سِيدُ سُوقِ ابْنَهُ وَمِنْ عِصَمِيَّةٍ مَا يَنْبَتِنَ شَكِيرُهَا
قَالَ : يَرِيدُ أَنْ الْابْنَ يَشْبَهَ الْأَبَ ؟ فَنَرَأَى هَذَا ظَنَّهُ هَذَا ؛ فَكَأَنَّهُ مُسْرُوقٌ . وَالشَّكِيرُ :
مَا يَنْبَتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

غضب

- ١٦٢ -

الغضَبُ فِي الْقَرْنِ : الدَّاخِلُ الْانْكَسَارِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ الشَّوْفَ غُدُوْهَا وَرَوَاحَهَا تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ
وَيَقَالُ لِلْانْكَسَارِ فِي الْخَارِجِ الْقَسْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَبْنَارِيِّ : وَقَدْ يَكُونُ الْغَضَبُ فِي الْأَذْنِ؛
إِلَّا إِنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَقَدْ كَانَ تَسْمِيَ ناقَتِهِ^(١) الْعَضَبَاءِ، وَهُوَ عَذْمُهُمْ هُمْ، وَلَمْ تُسَمِّ بِذَلِكَ
لِعَضَبَ فِي أَذْنَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ أَصْحَابَهُ أَمْرُوا رِجَالًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ ، وَمَعَهُ
نَاقَةً يَقَالُ لَهَا الْعَضَبَاءِ؛ فَرَأَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي وَثَاقٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ
تَأْخُذُنِي وَتَأْخُذُ سَابِقَةَ الْحَاجِ؟ فَقَالَ تَأْخُذُكَ بَحْرِ يَرَةَ حُلْفَانِكَ ثَقِيفَ - وَكَانَ ثَقِيفٌ قَدْ أَمْرُوا
رِجَالِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا مَضَى نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ:
مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ . قَالَ: لَوْ قَلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ ! فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي جَانِحٌ فَأَطْعُمُنِي، إِنِّي ظَمَآنٌ فَاسْقُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ حَاجَتُكَ -
أَوْ قَالَ هَذِهِ حَاجَتُهُ، فَقَدِيَ الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرِّجَالِيْنِ .

عَلَامَ تَأْخُذُنِي ؟ أَيْ لَمْ تَأْسِرْنِي ؟ وَيَقَالُ لِلْأَسْيَرِ أَخْيَذُ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْيَعُ حَذْفُ أَلْفِ
مَامِعْ حِرَوفِ الْجَرِ، نَحْوُهُمْ وَفِيمْ وَإِلَامْ وَعَلَامْ وَحَتَّامْ .

أَرَادَ بِسَابِقَةَ الْحَاجِ ناقَتِهِ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْبِقُ الْحَاجَ لِسْرَعَتِهَا .

بَحْرِ يَرَةَ حُلْفَانِكَ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ ثَقِيفَ
مُوَادِعَةَ، فَلَمَّا نَقْضُوهَا لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عَقِيلٍ صَارُوا مِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْمَهْدِ، وَإِنْمَارَدَهُ إِلَى
دارِ الْكُفْرِ بَعْدِ إِظْهَارِهِ كَلَّةِ الإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ غَيْرَ صَادِقٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ لِرَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ؛
وَهَذَا خَاصَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لَا تَعْضِيَّةً فِي مِيرَاثٍ؛ إِلَّا فِيهَا حَلُّ الْقَسْمِ .

عَضَى هِيَ التَّفْرِيقُ؛ مِنْ عَضَيَّتِ الشَّاةِ؛ أَيْ إِذَا كَانَ فِي التِّرْكَةِ مَا يَسْتَضْرُ الْوَرَثَةَ بِقَسْمِهِ كَجَبةِ
الْجَوَهِرِ وَالْطَّيْلَسَانِ وَالْحَمَامِ وَنَحْوَهُمْ لَمْ يُقْسَمْ؛ وَلَكِنْ ثُمَّهُ .

(١) ناقَةُ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَهِيَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَاصِهِ وَالْمَسْعَهِ .

عَضْهُ قَيْلَهَا السَّاحِرَهُ وَالْمُسْتَسِحِرَهُ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَعْضَلَ بِأَهْلِ الْكُوفَهُ ؛ مَا يَرْضُونَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَى
بِهِمْ أَمِيرٍ — وَرَوَى : غَلَبَتِي أَهْلُ الْكُوفَهُ ؛ أَسْتَعْمِلُهُمْ لِؤْمَنِ فِي ضَعْفٍ ، وَأَسْتَعْمِلُهُمْ عَلَيْهِمْ
الْفَاجِرُ فِي فَجْرٍ .

عَضْلُهُ أَى ضَاقَتْ عَلَىَ الْحَيْلِ فِي أَمْرِهِمْ ؛ مِنَ الدَّاءِ الْعَضَالِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَذَّلَهِ ؛ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسْنٍ —
وَرَوَى : مُعَذَّلَهُ .

عَضْلُهُ أَرَادَ الْمَسَأَةَ أَوْ الْخُلْطَهُ الصَّعبَهُ . وَالْمَعَذَلَهُ مِنْ عَصَنَاتِ الْحَامِلِ ؛ إِذَا نَشَبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مُعَذَّلَهٖ قَالَ : زَبَاءُ ذَاتٍ وَبَرَّ ،
أَعْيَتْ قَانِدَهَا وَسَاقِهَا ؛ لَوْ أَلْقَيْتَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَعْضَلَتْهُمْ .
مِثْلُهَا بِالنَّاقَهُ النَّفُورُ لِزَبَاهَا فِي الْاسْتَعْصَابِ . قَالَ :

* كَانَ فَرَّ الْأَزْبُ عنِ الطَّعَانَ *

وَفِي أَمْثَالِهِمْ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ .

وَأَنْ تَعْضُدَ فِي (دَفِ). التَّعْضُوضُ فِي (ذَوِ). بِالْعَضَباءِ فِي (سَرِ). وَنَسْتَعْضُدُ فِي
(صَبِ). عَضَباءِ فِي (عَقِ). فَاعْتَضُدُ فِي (قَحِ). تَعْخُوضُ فِي (قَوِ). مَعْضَدَافِ (مَغِ).
عَضْهُ عَلَى نَاجِدَهُ فِي (جَوِ). مَلَأْ عَضْدِي فِي (غَثِ). الْعَضَهُ فِي (خَبِ). عَضْوَضاً
فِي (وَجِ). لَا يَعْضُنُ فِي الْعِلْمِ بِضَرِسِ (ذَمِ). لَا عَضْضَتَهُ فِي (ضَلِ). وَاللَّهُ لِتَعْضُوضُ
فِي (سَنِ). فَأَعْضُوهُ فِي (وَصِ) .

العين مع الطاء

أَبُو هُرَيْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَرْبَيْ الرَّبَا عَادُواُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ عِرْضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

بِغَيْرِ حَقِّ .

عَطَا أَى تَنَاوِلَهُ بِلِسَانِهِ .

عائشة رضي الله تعالى عنها — كَرِهْتُ أَنْ تُصْلِيَ الْمَرْأَةُ عَطَالًا؛ وَلَوْ أَنْ تُعْلِقَ فِي عَنْقِهَا خَيْطًا.

عطال هى العاطل؛ وقد عطلت عطلاً وعطلوا وتعطلت، وعطلها: نزع حلتها.

ومنه حديثها رضي الله عنها: أنها ذكرت لها امرأة توقيت، فقالت عطلوها.

طاوس رجمه الله تعالى — لَيْسَ فِي الْعَطْبِ زَكَاةً.

عطب هو القطن؛ ويقال اعتطبت بعطيبة؛ إذا أخذت النار بها. قال ابن هرمة:

فجئت بعطيبي أسمى إليها فما خاب اعتطابي واقتداحي

في الحديث: سبحان من تعطف^(١) العز، وقال به!

عطف يقال العطاف والمُعْطَفُ ، كالرَّدَاءُ والرِّدَى ، واعْتَطَفَهُ وَتَعَطَّفَهُ كارتداه وترداده . وعطفه

الثوب كرداه . وهذا من المجاز الحكى؛ كقولهم . نهارك صائم . والمراد وصف الرجل بالصوم، ووصف الله بالعز . ومثله قوله :

* يجر رياطَ الحمد في دار قومه *

أى هو محمود في قومه .

وقال به: أى وغلب به كل عزيز، وملك عليه أمره؛ من القينيل، وهو الملك الذي

ينفرد قوله في ما يريد .

عطف في (بر) . عطنة في (سف) . أعطن في (سن) . عطفاء في (عق) .

بعطيل في (مع) . وعطنت في (اق) . العطلة في (سح) . لا تعطوه في (ذف) .

وقد عطنواف في (جب) . وضرروا بعطني في (عز) . إن يعطوا القرآن في (خز) . أعطاني في (ظب) .

العين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بينما هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بعظم وضاح؛

مر عليه يهودي ، فدعاه ، فقال [له^(٢)] لقتلن صناديده هذه القرية .

عظم وضاح : لعبة لهم ، يطربون عظاماً بالليل ، فلن أصحابه غالب أصحابه فيقولون :

(١) في النهاية : تعطف بالعز .

(٢) من النهاية .

عُظَيْمٌ وَضَاحٌ ضَحَنَ اللَّيلَه لَا تَضِحَنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَه
وقال الجاحظ : إنَّ غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ، رَكِبَ أَصْحَابَهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ ؛ مِنَ الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوا بِهِ .
الصَّنْدِيدُ وَالصَّنْتِيتُ : السَّيِّدُ ، وَهَا فِنْتِيلُ ، مِنَ الصَّدُّ وَالصَّتُ ؛ وَهُوَ الصَّدُّ وَالقَهْرُ ؛
لَا نَهُ يَصْدُ مَنْ يَسُودُهُ وَيَقْهِرُهُ ، وَيَقُولُ صَنَادِيدُ^(١) الْقَدْرُ لِغَوَالِبِهِ ؛ وَقَالُوا لِالْكِتَبَيَّةِ صَنْتِيتُ
وَصَنْتِيتُ . فَدَلَّ خَلْوَأَحَدِ الْبَنَاءَيْنِ عَنِ النُّونِ عَلَى زِيَادَتِهِ فِي الْآخَرِ ؛ وَأَنَّ الْجَيْشَ مِنْ شَانِهِ
الْقَهْرُ وَالْفَلْبَةُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقُولَ فِي الصَّنْتِيتِ بِأَنَّهُ مِنَ الْإِصْنَاتِ وَهُوَ الإِنْقَانُ ؛ لِأَنَّ السَّيِّدَ
يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَتَقْنَهَا ، وَالْقَاءَ مَكْرُرَةً ، وَالْزَّنَةَ فَعْلَيْلُ ، وَالدَّالُ فِي الصَّنْدِيدِ بَدْلُ مِنْ
الْقَاءِ . وَالْأُولُو أَوْجَهُ .

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ ذَاتُ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرِهِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشَدْنَا الشَّاعِرُ
الشُّعُرَاءَ ، قَالَ وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَمْ يَعَاذِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَتَبَعَ حُوشَيَّ
الْكَلَامِ . قَالَ وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زَهِيرٌ ! فَجَعَلَ يُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ بَرَقَ الصُّبْحِ .

عَذَلَ
هو من تعاظلُ الْجَرَادُ ، وَهُوَ تَرَاكِبُهُ . وَيَوْمُ الْعُظَالَى (بِالضمِّ) : يَوْمُ لَبَنِي آتِيمٍ ؛ لِأَنَّهُ رَكَبَ
فِيَ الْأَنْثَانِ وَالْأَلَاثَةِ الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ . وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ : تَعَظَّلُوا عَلَيْهِ ؛ إِذَا تَأَلَّبُوا . يَرِيدُ أَنَّهُ
فَصَلَّ القَوْلَ تَفْصِيلًا وَأَوْضَحَهُ ، وَلَمْ يَعْقِدْهُ تَعْقِيдаً .

الْحُوشَيَّ : الْوَحْشَيَّ الْغَامِضُ ، قَيْلُ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحُوشِ وَهُوَ بَلَادُ الْجَنِّ . وَمِنْهُ
الْأَبْلُ الْحُوشِيَّةُ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الَّتِي ضَرَبَتْ فِيهَا فَحُولَ إِبْلُ الْجَنِّ . قَالَ :
* كَأَنِّي عَلَى حُوشَيَّةٍ أَوْ نَعَمَةً *

وَعَنِ الرَّشِيدِ : أَنَّهُ سَمِعَ أُولَادَهُ يَتَعَاطَوْنَ الْفَرِيبَ فِي مَحَاوِرِهِمْ ، فَقَالَ : لَا تَحْمِلُوا
أَسْنَتَكُمْ عَلَى الْوَحْشَيِّ مِنَ الْكَلَامِ ، وَلَا تَمُودُهَا الْفَرِيبُ الْمُسْتَبِشُ ، وَلَا السَّفَسَافُ الْمُتَضَعُ .
وَاعْقَمُدُوا سَهْوَةَ الْكَلَامِ ؛ مَا ارْتَفَعَ عَنْ طَبَقَاتِ الْعَامَةِ ، وَانْخَفَضَ عَنْ دَرَجَةِ الْمُشَدِّقِينَ .
وَمَثَلُ بَيْتِ الْخَطْفَى جَدًّا جَرِيرُ :

إِذَا نَلَتْ إِنْسَى الْمَقَالَةَ فَلِيَكُنْ بِهِ ظَهَرَ وَحْشَيَّ الْكَلَامِ مُحْرَماً
عَظَامِيَّ فِي (صَعِ) . عَظَامِيَّ فِي (قَحِ) .

(١) قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : أَى دَوَاهِيهِ وَنَوَائِبِهِ الْعَظَامُ الْغَوَالِبُ .

العين مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أقطع من أرض المدينة ما كان عفاء .

عفو

قال الأصمعي : يقال أقطعه من عفاء الأرض ؛ أي مما ليس مسلم ولا معاهد ؛ أي

ما قد عفأه ليس به أثر لأحد ، وهو مصدر عفأ إذا درس ؛ يقال : عفت الدار عفواً وعفاء .

ومنه قوله : عليه العفاء ؛ إذا دُعى عليه لم يعفو أثره .

ومنه حديث صفوان : إذا دخلت بيتي ، فاكت رغيفاً ، وشربت عليه من الماء ، فعل

الدنيا العفاء !

والتقدير : ما كان ذا عفاء ؛ أو تُرْجَل المصدر منزلة اسم الفاعل . ويحتمل أن يكون عفاء

صفة للأرض العافية الأرض ؛ على فعال ؛ كقوله للأرض البارزة : بَرَاز ، وللفاضية فضاء ؛

وقيل العفاء : ما ليس لأحد فيه مِلْك ؛ من عفا الشيء يعفو إذا خلص . وعن الكسائي :

عفوة المال وصفوته بمعنى ؛ عفواً المرفة وعافيتها : صفوتها^(١) .

من أَحْيَا أرضاً ميتة فهى له ، وما أصابت العافية منها فهو له صدقة .

كل طالب رزقاً ، من طائر أو بهيمة أو إنسان فهو عاف ، والجماعة عافية .

ونحوه في المعنى حديثه : إن أم مبشر الأنبارية قالت : دخل على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وأنا في تحمل لي فقال : منْ غَرَسَه ؟ أَمْ سُلَّمَ أَمْ كَافِر ؟ قلت : لا ؛ بل سلم ؟

قال : ما مِنْ مسلم يغرس غَرْسًا ، أو يزرع زرعاً ، فإذا كل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع

إلا كانت له صدقة .

جاء حنظلة الأستدي رضي الله عنه فقال : نافق حَنْظَلَةً يَارَسُولَ اللهِ إِنَّكُونَ عَنْدَكَ :

تذكّرنا الجنة والنار كأننا رأى عين ؛ فإذا رجمتنا عَفَسْنَا الأزواج والضيّعة ، ونسينا كثيراً .

المعافسة : المعالجة والممارسة ؛ ومنها اعتَفَسَ القوم ، إذا تعالجوا في الصراغ .

الضيّعة : الصناعة والحرفة ؛ يقال للرجل ما ضيّعتك ؟ وتجمع ضيّعاً وضيّعاً ؛ كما جمعت

القصبة قصاعاً وقصاعاً .

(١) في اللسان : هو ما يبقى في أسفل القدر من المرك .

رأى عين : منصوب باضمار تَرَى ، ومثله سَمِّدَ اللَّهُ فِي الْخَبْرِ .
أول دينكم نُبُوَّة ورَحْمَة ؛ ثُمَّ خِلَافَةٌ ورَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ؛ ثُمَّ مُلْكٌ وَجَهْرُوَّةٌ ؛ يُسْتَحْلَلُ فِيهَا الْفَرْجُ وَالْحَرْيرُ .

أى يسام بالنَّكَرِ والدَّهَاءِ؛ مِنْ قُولُمْ لِلْخَيْثِ الْمُنَكَرِ عَفْرٌ . وَفَلَانْ أَشَدُ عَفَارَةً مِنْ عَفْرٍ
فَلَانْ ، وَقَدْ عَفَرْ وَاسْتَعْفَرْ : إِذَا صَارَ عَفْرًا .

كان صلي الله عليه وآله وسلم - إذا سجد جافَ عَضْدِيهِ ، حتى يرَى مَنْ خلفه
عَفْرَةَ إِبْطَيْهِ .

العُفْرَةُ : بياضُ لِيْسَ بِالنَّاصِعِ ، وَلَكِنْ كَلُونَ عَفَرَ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا ؛ يَقَالُ :
مَا عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ ظَبَّ أَعْفَرَ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يُحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضاء عَفَرَاءٌ
كفرصة النّقى ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد .

النَّقْعَةُ: الْحَوَارِيُّ، سَمِعَ لِنَفَاثَةِ مِنَ النَّخَالَةِ . قَالَ :

بِطْعَمِ النَّاسِ إِذَا أُمْهَلُوا مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَ أَدْمَهُ

وأما النَّفْيُ (بالقام) فيقال لما ترامت به الرَّحْى من دقيق: نفِي الرَّحْى؛ كَا يقال: نفِي المطر؛
ونفِي الْقِدْرُ ونفِي قوَامُ الْبَعِيرِ، لما ترامت به من الحصى .
المعلم: الآخر .

سئل عن **القطة** فقال: احفظ عفاصتها، ووكانها، ثم عرّفها، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه . قيل: فضالة الغنم؟ قال: هي لك أو لأخيك أو للذنب . قيل: فضالة الإبل؟ قال: مالك ولها؟ معاخذوها وسقاوهَا؛ ترد الماء، وتأكل الشجر، حتى يلقاها رشها .

العِفاص : الوعاء ، يقال عِفاص القارورة لِغَلَاقُهَا ، وعِفاص الراعي لوعانِهِ الْذِي فِيهِ
نَفَقَتْهُ ؛ وهو الثُّنْفُ والقطْفُ ، لأن الوعاء يَنْتَهِي على ما فيهِ
وينعطف .

(١) الجبروت : العلو والقهر .

الوِكَاءُ : الخيط الذي تُشَدُّ به .

أراد أن يكون ذلك علامة لِلقطة ؛ فن جاءه يعْرَفُ بتلك الصفة دفعت إليه .

ورَحْصٌ في ضالةِ الفم ؟ أى إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان سواك ؟ أو أكلها الذئب ، فخذلها .

وغلظ في ضالةِ الإبل . وأراد بخداها أخفافها ، لأنها تقوى على قطعِ البلاد . وسقاوها ؟ أنها تقوى على وُرود المياه ، وكذلك البقر والخيل والبغال والخيول وكل ما استقلَّ بنفسه .

ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لثابت بن الضحاك - وكان وجد بعيراً - اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فارسله .

قال له رجل : يا رسول الله مالي عَهْدٌ بأهلي مذ عَفَرَ النخل ، فوجدت مع أمرائي رجلاً - وكان زوجها مُصْفَراً كَمْشَا^(١) ، سَبَط^(٢) الشَّعْرُ ، والذى رُمِيتَ به خَدْلُ إِلَى السَّوَادِ ، جَعْدٌ^(٣) قَطَطَ - فَلَا عَنْ يَنْهَمَا .

عفر أي منذ عَفَرَ النخل ؛ وذلك أنْ تُعْفَى عن السَّقْى بعد الإبار لثلا تنفسن - أربعين يوماً ثم تُسقى ، ثم تترك إلى أن تُعطش ، ثم تسقى ؛ مأخوذ من تَغْفِيرِ الوحشية ولدها ، وهو أن تقطعه عن الرضاع أيامًا ، ثم تُرضعه ثم تقطعه ، ثم تُرضعه ؛ تفعل ذلك تارات حتى تُتَمَّ فِطَامَه ، والأصل : قوله لقيمه عن عَفَرٍ ؛ إذا لقيه بعد انقطاع اللقاء خمسة عشر يوماً فصاعداً ؛ من الليالي العَفَرُ وهي البيض ؛ تقول العرب : ليس عَفَرَ الليل كالدَّادِي^(٤) .

وفي حديث هلال بن أمية : ما قربت أهلي مذ عَفَرَنا] النخل [^(٥) .

الخَدْلُ : الغايمظ ؛ وقد خَدِلَ خَدَالَه .

(١) الْمَشُ : دقة الساقين .

(٢) السَّبَطُ من الشعر : المنبسط المسترسل .

(٣) الجَعْدُ : المتقبضُ الشَّعْرُ ، والقططُ : الشَّدِيدُ الجَمُودَةُ :

(٤) الدَّادِيُّ : ثلاث ليالٍ من آخر الشهر .

(٥) من النهاية - ويروى عَقْرَنَا (بالقاف) .

لما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم بشكوى سعد بن عبدة خرج على حماره يغفور - وأسامة
ابن زيد رديفه؛ فر بمجلس عبد الله بن أبي طرف ردانه على أنه ، وقال : يذهب محمد إلى
من أخرجه من بلاده ؛ فأما من لم يخرجه ؛ وكان قد ومه كث مُنْخَرِه فلا يغشاه .
قالوا : سمي يغفورة لغفرة لونه ؛ ويجوز أن يكون قد سمي تشبيهاً في عدوه بالغفور ؛
وهو الظبي .

البُوَّاغَاءُ : التربة الرُّخْوةُ ؛ كأنها ذَرِيرَةٌ .

كَثَ مُنْخَرِهُ : أى إرغام أنه . قال :

ومولاك لا يهضم لديك فانما هضيمة مولى القوم كث المتأخر
كأنه الإصابة بالكَثْكَث ، من قوله : بِفِيهِ الْكَثْكَث - وروى : الكَتَ ،
بالباء يعني الإرغام ؛ وحكي الأحياني عن أعرابي قال لآخر : ما تصنع ؟ قال : ما كَتَكَ
وعَظَاكَ ! أى ما أرعمك وأغضبك .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - سُلُوا الله العفو والعافية والمعافاة ، واعلموا أن الصبر
نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله .

العفو : أن يغفو عن الذنب ، والعافية : أن يسلم من الأقسام والبلایا ، ونظيرها الشاغية ،
والرَّاغِيَةُ : يعني الشُّغَاءُ والرُّغَاءُ .

والمعافاة : أن يغفو الرجل عن الناس ويغفوا عنه ؛ فلا يكون يوم القيمة قصاص ؛ مفاعلة
من العفو ؛ وقيل هي أن يعافيك الله من الناس ، ويما فيهم منك .

الزَّيْر رضي الله تعالى عنه - كان أَعْفَثَ - وروى : كان الزَّيْر طويلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ
أشعرَ أَعْفَثَ - ورواه بعضهم ^(١) في صفة عبد الله ابنه قال : وكان بخيلاً أَعْفَثَ . وفيه قال
أبو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمِهْذَارَ يَهْذِي بِشَتِّيْنَا فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّتَّيْمَةِ أَعْلَمُ
وَجَدْتُ قَرِيشَا كَلَّا تَبْنَى الْعَلَا وَأَنْتَ أَبَا بَكْرَ بِمَهْدِكَ تَهْدِمُ

(١) وفي رواية اللسان : وفي حديث ابن الزَّيْر أنه كان أَجْلَعَ فرجاً .

عفت

القُشْيرِي فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجَ :

فَبَرِزَتْ سَبْقًا إِذْ جَرِيتَ ابْنَ حَشْرَجَ وَجَاءَ^(١) سُكِيَّتَاهُ كُلَّ أَعْفَتْ أَفْجَحَ^(٢)

وَعَنْ ابْنِ الْزِيَّرِ رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ كَلَّا تَحْرُكَ بَدَتْ عُورَتُهُ، فَكَانَ يَلْبِسُ

تَحْتَ إِزارِهِ التَّبَانَ.

الْأَخْضَعُ: الَّذِي فِي عَنْقِهِ خُصُوصُ خَلْقَةٍ. وَقِيلَ: الَّذِي فِيهِ جَنَّاً^(٣).

الْأَشْعَرُ: الْكَثِيرُ شِعْرُ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ.

أَبُو ذَرٍّ رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — تَرَكَ أَنَانَيْنِ وَعَفْوَهُ.

عفو

هُوَ الْجَحْشُ؛ سُمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ يُعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْإِعْمَالِ، وَفِيهِ خَمْسَ لِغَاتٍ: عَفْوٌ، وَعَفْوٌ،

وَعَفْوٌ، وَعَفْوٌ، وَعَفْوٌ.

ابْنُ عَبَّاسٍ رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — سُئِلَ مَا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الدَّمَةِ؟ فَقَالَ: الْعَفْوُ.

أَيُّ عَفْيٍ لَهُمْ عَنِ الْخَرَاجِ وَالْعُشْرِ؟ لِمَا ضَرَبُ عَلَيْهِمْ مِنِ الْجَزِيَّةِ.

ابْنُ عَمْرٍو رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَكَانَ عَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَافِرِيَّانَ، فَنَهَى النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ.

مَعَافِرُ: مَوْضِعُ الْمَيْنَ. وَقِيلَ قَبِيلَةٌ.

نَهَى وَنَهَضَ: أَخْوَانٌ.

فِي الْحَدِيثِ: إِذَا عَمِّا الْوَبَرَ^(٤)، وَبِرَّا الدَّبَرَ^(٥)؛ حَلَّتِ الْعُمُرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

أَيُّ كَثُرٌ وَوَفَرٌ^(٦)؟ يَقَالُ: عَفَا بْنُو فَلَانٌ؛ إِذَا كَثُرُوا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى عَفَوْا».

عفو

(١) رواه في الأغاني:

* وَجَاءَ سُكِيَّتَاهُ كُلَّ أَعْقَدْ أَفْجَحَ *

وَالسَّكِيتُ: مَنْ يَجْعَلُهُ آخِرَ الْخَلْبَةِ. وَالْأَعْقَدُ: مَنْ فِي لِسَانِهِ عَقْدَةٌ، وَالْأَفْجَحُ: التَّكْبِرُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ أَفْجَحٌ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) الْأَجْنَانُ: الَّذِي فِي كَاهْلِهِ اِنْخِنَاءٌ وَعَلَى صَدْرِهِ؛ وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ.

(٤) وَفِي رَوْيَةٍ: وَعْفَا الْأَثْرُ.

(٥) الدَّبَرُ: الْجَرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهَرِ الْبَعِيرِ.

(٦) أَيُّ كَثُرٌ وَبِرِّ الْأَبْلِ.

ذا العفاق في (بع). وتنفي في (حف). المفترية في (دح). عفرة في (عص).
عفراء في (بر). عفري في (دم). المعوا في (قن). اليمغور وعفاؤها في (نص).
عفوه ويعفو لها في (وج). والمعاف في (شه). أعاكس في (لع). عاف في (مو).

العين مع القاف

الجي صلى الله عليه وآله وسلم — من عقد لحيمته، أو تقلد وترأً فان^(١) مهداً منه برىء.
عقد قيل هو معاكجتها حتى تتعقد وتتجعد؟ من قوله جاء فلا عاقداً عُنته؟ إذا لواها كبراً؛
والذب الأعقد: الملتوي الذَّب؛ أى مَنْ لَوَاهَا وجَعَدَهَا؛ وقيل: كانوا يعتقدونها في الحروب،
فأمر بارسالها.

وكانوا يتقلدون الوَتَر دفما للعين ، فكره ذلك .

أنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحمد ، ولما حي؛ يمحو الله بي الكفر ، والحاشر ،
أشعر الناس على قدمي ، والعَاقِب — وروى : وأنا المُقْفَى .

عقب عقبه وقفاه بمعنى ؛ إذا آتى بعده ؛ يعني أنه آخر الأنبياء عليهم السلام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لصفية بنت حبي حين قيل له يوم النَّفْر إنها حائض: عقرى حلقي ؟ ما أراها إلا حَاسِتَنَا .

ها صفتان للمرأة إذا وُصِفت بالشُّوْم ؛ يعني أنها تخلق قومها وتعقرهم ؛ أى تستأصلهم من شُوْمها عليهم؛ وملهمَا مرفوع ؛ أى هي عقرى حلقى . وقال أبو عبيد: الصواب عقرأ حلقاً ؛ أى عقر جسدُها وأصيَّت بداء في حلقتها . وقال سيبويه : يقال لعقرته ؛ أى قلت له عقرأ ؛ وهذا نحو سقيته وقديتها ؛ ويحتمل أن تكونا مصدرين على فعلٍ ؛ بمعنى العقر والخلق ، كما قيل : الشَّكْوَى لـ الشَّكْوَ ، ودَغْرَى^(٢) لا صَفَى . بمعنى دَغْرَأ ، ادَغَرُوا . ولا تصفوَ صَفَّا .

(١) هو وتر القوس .

(٢) دغر عليه : اقتحم من غير ثبت؛ والاسم الدَّغرى . قال في اللسان : وزعموا أن امرأة قالت لولدها : إذا رأيت العين فدغرى ولا صفى . تقول : إذا رأيتم عدوكم فادعروا عليهم ؛ أى اقتحموا وأحملوا ولا تصافوه .

مفعولاً أرى الضمير ، والمستثنى والإلْغَوُ .

نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — عَقْبَ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ .

عقب

هُوَ أَنْ يَضْعِمَ الْيَتِيمَ عَلَى عَقِيقَتِهِ بَيْنَ السَّجَدَتَيْنِ ، وَالَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الإِقْمَاءَ .

وَقَيْلٌ : هُوَ أَنْ يَتَرَكَ عَقِيقَتِهِ غَيْرَ مَغْسُولَتِينَ ^(١) فِي وُضُوِّهِ .

فِي الْعَقِيقَةِ — عَنِ الْفَلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاهَ .

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَعَ الْفَلَامِ عَقِيقَتُهُ ؛ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمْيَطُوا

عَنْهُ الْأَذَى .

الْعَقِيقَةِ ، وَالْمَقْيِقِ ، وَالْعِقَةِ : شَعْرُ رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، ثُمَّ سَمِيتَ الشَّاهَ الَّتِي تُدْبَحُ عَنْ دَحْلَقَهُ عَقِيقَةً ؟

وَهُوَ مِنْ الْعَقَّ وَالْقَطْعِ ، لَأَنَّهَا تُحْلَقُ .

هَرَاقُ وَأَهْرَاقٌ : لَفْتَانٌ بِابْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَزِيادَتِهِ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَرَّوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْوُلُنَّ يَوْمًا ، جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ فَرْسًا عَقُوقًا مَعْهَا مَهْرَةً ؛ فَقَالَ : مَا فِي بَطْنِ فَرْسِيْهِ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

هِيَ الْحَامِلُ ، يَقُولُ : أَعْقَتْ تَعْقِيقَ عَقْقَةً وَعَقَاقِيفَ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَأَعْقَتْ فَهِيَ مُعِقٌ .

قَالَ رَوْبَرْهُ ^(٢) :

* بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٍ *

وَعَنْ أَبِي زِيدٍ : أَعْقَتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يَقُولُ مُعِقٌ .

وَعَنْهُ : إِنَّ الْعَقُوقَ الْحَامِلُ وَالْحَائِلُ مَعًا . وَعَنْ يَعْقُوبَ : أَعْقَتْ وَأَعْقَتْ ؛ إِذَا نَبَتَ الْعَقِيقَةَ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا .

وَفَدَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حُصَيْنُ بْنُ مُشْمَتَ ^(٣) وَبَايَهُ وَصَدَقَ إِلَيْهِ مَالَهُ .

وَأَقْطَعَهُ مِيَاهًا ، عِدَّةً بِأَعْلَى الْمَرْوُتِ ، ذَكَرَهَا وَشَرَطَ لَهُ فِيهَا أَقْطَاعَهُ : أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرْعَاهُ ،

وَلَا يُنَفِّرَ مَالَهُ ، وَلَا يَنْمِنُ فَضْلَهُ ؛ وَلَا يَبْيَعَ مَاءَهُ .

(١) فِي الْمَلَانِ : مَغْسُولِينَ .

(٢) صَدَرَهُ : قَدْ عَقَقَ الْأَصْدَاعَ بِعَدْرَقٍ *

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَشْعُثُ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْإِصَابَةِ .

عقر المرعى : قطع شجرة . وفي كتاب العين : النخلة تُعَقِّر ؛ أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها شيء أبداً حتى تيَّس ، فذلك العقر ، ونخلة عَقْرَة ، وكذلك من الطير تنبت قوادمه فتصيبه آفة فَتُعَقِّر ؛ فلا تنبت أبداً فهو عَقْرَة .
وَتَنْفِيرُ الْمَال : أى لا يترك إيلات ترعن فيه ويذعره .
وممنع فعله : أن لا يخلي ابن السبيل والرعى فيه ؛ مع أن فيه فضلاً عن حاجته .
من عَقْبَة في صَلَاتِه فهو في صَلَاتَه .

عقب هو أن يُقيم في مجلسه عَقِيب الصلاة ؛ يقال : صلى القوم وعَقْبَة فلان بعدهم .
وحقيقة التعقيب اتباع العمل عملاً ؛ كقوتهم لمن يجئه مرة بعد أخرى ، ولمن يحدث غزوة بعد غزوة ، وسيراً بعد سير ، وللفرس الذي لا ينقطع حُضُوره ^(١) ولمن يعتذر بعد الإساءة ويقتضي دينه كرَّة بعد كرَّة - مُعَقِّب ؛ يقال : إن كان أساء فلان فقد عَقْبَة باعتذار ، وقال ليَّد [يصف حماراً ^(٢) وأثنا نَّا] : * طَلَبَ الْمَعْقِبَ حَقَّهُ الظَّالِمُ *
وقال تعالى : « لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ». أى لا أحد يتبع حُكْمَهُ رَدَّا . وقال عز وجل : « وَلَى مُدِّبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ ». أى لم يتبع إدباره إقبالاً والتفاتاً ؛ وقالوا : تعقيبة خير من غَزَاة .

وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه : أنه سُئل عن التعقيب في رمضان ؛ فأمرهم أن يصلوا في البيوت .

هو أن يصلوا عَقِيب التراويح .

أنا عند عَقْرَ حوضى ؛ أذود عنه الناس لأهل اليمين ؛ إن لأشد بهم بعاصى حتى تَرَفَضَ -
وروى : إن لِبِعْقُرِ حَوْضِي .

عقر يقال : أعقاب الحوض وأعقابه بمعنى ؛ وهي ما خيره ؛ الواحد عَقْبَة وُعَقْرَة ؛ أى
أذودهم لأجل أن يَرِدَ أهل اليمين .
الارفاض : التَّكْسُرُ والتَّفْرُقُ ، إفلال من الرَّفْض .

(١) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه كإحضار .

(٢) الزيادة من اللسان ؛ وصدر البيت : * حق تَهْجُر ف الرواح وهاجه *

أعن عاشر الحز .

هو من الفاعل الذي للنسب ؛ بُني من المعاقة ؛ وهي الإدمان ، كسافر في واحد السفر والسفار ؛ من المسافرة .

ما من صاحب غنم ، لا يؤدي حقها إلا جاءت يوم القيمة أو قر ما كانت ؛ فتنطحه بقرونها ؛ وتطوه بأظلافها ؛ ليس فيها عَقْصَاء ولا جَلْحَاء — وروى عضباء ولا عطفاء .
عصص العَقْصَاء : المقوية القرن ؛ من عصص الشعر ، والعطفاء مثلها ؛ من الانعطاف .
الجلحاء^(١) كالجحاء ، من جلح الرأس .

العُضباء : المنكسرة القرن ؛ أى هى سليمة القرون مُستويتها ؛ لتكون أجرح المنطوح .

إن نعله صلى الله عليه وآله وسلم كانت معقبة مُخصرة مُلائمة .
أى مصيرا لها عقب .
مُسْقَدَّةَ اخْلَصَرَ وهو وسطها .

خرطة الصدر مدققتها ، من أعلىه على شكل اللسان .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — مَفْعَتُهُ الْعَرْبُ الزَّكَاةُ ؛ فقيل له : افْبَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُمْ .
قال : لو منعوني عِقاًلاً ما أَدْوَنا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلِهِمْ عَلَيْهِ كَا
أَفَاتِلِهِمْ عَلَى الصَّلَاةِ — وروى : لو منعوني عَنَاقًا — وروى : لو منعوني جَدِيدًا أَذْوَطَ .

هو صدقة السنة إذا أخذ الأسنان ، دون الأنماط . وكان الأصل في هذه التسمية عقل الإبل لأنها التي تُعقل .

وعن معاوية رضى الله عنه أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتذر عليهم ، فقال عمرو بن عداء الكلبي :
سَعَى عِقاًلاً فِلَمْ يَتَرَكْ لَنَا سَبَدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَ عَمْرُ وَعِقاَلِينَ
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرْقِ فِي الْهَيْبَاجِ جِمَالِينَ
أَرَادَ مَدَةً عِقاًلاً ، فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .

(١) في النهاية : الجلحاء هي التي لا قرن لها .

وعن ابن أبي ذباب رحمه الله تعالى قال : أَخْرَ عَمَرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ؛ فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ
بَعْشَى فَقَالَ : أَعْقِلُ عَلَيْهِمْ عِقَالِيْنَ ، فَاقْسِمُهُمْ عِقَالًا وَاتْنَى بِالْآخِرِ .
أَى أُوجِبَ . وَقَيْلُهُ عِقَالُ الْمَعْرُوفِ .

وعن محمد بن مسلمٍ رضي الله عنه: أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فـكـانـ يـأـمـرـ الرـجـلـ ، إـذـاـ جـاءـ بـفـرـيـضـتـينـ أـنـ يـأـتـيـ بـعـقـاـلـهـماـ وـقـرـانـهـماـ .
وكان عمر رضي الله عنه يأخذ مع كل فريضة عِقَالاً ورواءً^(٤) ، فإذا جاء المدينة باعها،
نم تصدق بتلك العِقَالِ والأَزْوِيَةِ .

وقيل : إنما أراد الشيء التافه الحقير ، فضرر العِقال مثلا له .
الأذوط : الصغير الفك والذقن ، وقيل : هو الذي يطول حنكه الأعلى ، ويقصر
الأسفل .

عمر رضي الله تعالى عنه — سافر في عقب شهر رمضان ، وقال : إن الشهر قد تسعَسَعَ
فلا صُنْنا بِقِيمَتِهِ !

أبو زيد . يقال : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ، إذا جاء وقد بقيت أيام
عقب من آخره .

وقال ابن الأنباري : الليلة تبقى منه إلى عشر ليالٍ يُعيَّن منها . ويفعل : جاء على عقب
رمضان وفي عقبه ؛ إذا جاء وقد مضى الشهر كله ؛ ومنه صليت عَقِب الظاهر تَطْوِعا ،
أى دُبُّرها .

تَسْعَسَعَ ؛ أى انحط وأدر . ومنه قوله : تَسْعَسَعَتْ حَالُ فَلَانَ ، ويقال لاـكـبـيرـ قد
تَسْعَسَعَ . قال رؤبة :

* يا هند ما أسرع ما تَسْعَسَعَ *

وقال شمر : من روى تشعشع ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه ، من شعشعة
الابن وغيره إذا رُفِقَ بالماء . فيه دليل لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره .

(٤) الرواء : حبل يقرن به البعيران .

لَا تُؤْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ : عَقْرٌ 『إِنَّكَ مَيْتٌ وَلَا هُمْ مَيْتُونَ』 . فَقَعَرَتْ حَتَّى خَرَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

الْعَقْرُ : أَنْ يَفْجَأَ الرُّوعَ ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقدَّمَ أَوْ يَتَأْخَرَ دَهَشًا .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعَقِّبُ الْجَيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

أَيْ يَرْدَّ قَوْمًا وَيَبْعَثَ آخَرَينَ يُعَاقِبُونَهُمْ ، يُقَالُ قَدْ عَقَبَ الْفَازِيَةَ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وَجَهُوا مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ^(٢) . عَقْبٌ

عَثَيْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَهْدَيْتَ لَهُ يَعَاقِبَ وَهُوَ حُرْمٌ بِالْعَرْجِ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ قَتْ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : 『وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا』 .

جَمْعُ يَعَاقِبٍ وَهُوَ ذِكْرُ الْقَبْرِ .

الْعَرْجُ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَسْكَةٍ .

ابْنُ مُسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ذِكْرُ الْقِيَامَةِ وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهِرُ لِلنَّاسِ ، قَالَ : فَيَخِرِّجُ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ ، وَتُعَقِّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ — وَرَوْيٌ : وَتُبْقِي أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا .

عَقْمٌ عَقْدٌ وَعَقْلٌ وَعَقْمٌ : أَخْوَاتٌ ، وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ مَعْقُومَةٌ ؛ كَأْنَهَا مَشْدُودَةُ الرَّحْمِ . وَقِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ مَعَادِنِ الرَّئْسِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْمَعَانِمِ . وَقِيلَ لِكُلِّ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَ الظَّهَرِ طَبَقٌ ، وَقِيلَ طَبَقَةٌ وَالْجَمْعُ طَبَقَ . أَيْ تَصِيرُ فَقَارَهُ وَاحِدَةً فَلَا تَنْعَطِفُ لِلسُّجُودِ .

أَبِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — هَلَكَ أَهْلُ الْمَعْقُودَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! وَاللَّهُ مَا آتَى عَلَيْهِمْ ، وَلَكُنْ آتَى عَلَى مَنْ يَضْلِلُ .

عَقْدٌ يَعْنِي وِلَاءَ الْحَقِّ ، وَالْمَعْقُودَةُ : الْبِيَعَةُ الْمَعْقُودَةُ لَهُمْ ؛ مِنْ عَقْدَةِ الْحَبْلِ . وَالْمَعْقُودَةُ : الْعَقَارُ الَّذِي اعْتَقَدَهُ صَاحِبُهُ مِلْكًا .

(١) مِنْ كَلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(٢) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : أَيْ يَكُونُ الغَرْ وَبَنْتُهُمْ نُوبَا ؟ فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ؛ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تَكُفِ لَأَنَّ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى يَعْقِبُهَا غَيْرُهَا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — سئل عن امرأة دخلت على قوم ، فأرضعته صبيا

[رضعة^(١)] . قال : إذا عقى حرمت عليه وما ولدت .

من العقى ؟ وهو أول ما يخرج من بطن المولود ، أسود لزاج ، قبل أن يُطعم ؟ يقال : عقا يعقي عقى ، وهل عقيم صبيكم ؟ أى هل سقط عنده عقى ؟ وإنما شرط العقى ليعلم أن الابن قد صار في جوفه .

عف عطف على الضمير المستتر في حرمت من غير أن يوكله ؛ وهو مستقبح لو لا أنه

فصل بينه وبين المعطوب .

لأن كلوا من تعاور الأعراب ، فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله .

عقر هو القباري في عقر الإبل كفعل غالب وسحيق . وأراد به ما يتعاقر ، فوضع المصدر موضعه ، والمعنى أنهم يتغاضون عن رثاء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيشبه ما أهل به لغير الله .

عمر^(٢) رضى الله تعالى عنه — كان في سفر فرفع عقيرته بالغناه ؛ فاجتمع الناس ، فقرأ ، فتفرقوا ؛ فعل ذلك وفعلوه غير مرة ، فقال : يا بني المتكاء ، إذا أخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم ، وإذا أخذت في كتاب الله تفرقتم .

قطعـت رـجـل رـجـل فـرـفـعـهـاـ وـصـاحـ ، فـقـيـل لـكـلـ مـصـوـتـ : رـفـعـ عـقـيرـتـهـ المـتكـاءـ . من المـتكـ وـهـ عـرـقـ بـظـرـ المـرأـةـ ، وـالـمـرأـةـ الـمـظـيـمـةـ الـبـظـرـ ، لأنـ عـرـقـهـ إـذـاـ عـظـمـ عـظـمـ هوـ ، وـقـيـلـ : هـىـ الـقـىـ لـاـ تـحـبـسـ بـوـاهـاـ ، وـقـيـلـ الـمـفـضـاـ .

ابن المسمى رحمه الله تعالى — قال رجل لامرأته : إن مشطتني فلانة فانت طالق أنت ، فدخل عليها فوجدها تعقص رأسها ومعها امرأة أخرى ؛ فقالت امرأته : والله ما مشطتني إلا هذه الجالسة ؛ ولكن لم تحسن أن تعقصه ؛ فعقصته هذه . فسئل سعيد عن ذلك فقال : ما مشطت ولا تركت فلا سبيل عليه في امرأته .

عقص العقص : القتل ؛ وقيل أن يلوى الشعر حتى يبقى أليه ثم يرسل ؛ والمعنى أن الطلاق

(١) من النهاية .

(٢) كذلك في الأصل ؛ وفي المساند والنهاية : عمرو بن العاص .

عُلِقَ بِجُمِيعِ الْأَشْطَلِ لَا يَعْصِيهِ ، فَقَدْ أَتَتْ بِالْبَعْضِ ، فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ ، لَمْ أَرَادِ التَّفْرِقَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امرأَتِهِ لِأَنَّ الطَّلاقَ لَمْ يَقُمْ .
النَّحْمَى رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .

عَقْبُ هُوَ الرَّجُلُ يَبْيَعُ الشَّىءَ ثُمَّ يَحْتَسِسُهُ حَتَّى يُنْقَدِلَهُ ثُمَّ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ تَعَقِّبَتُ الْأَمْرَ ، وَاعْتَقَبَتُهُ ؛ إِذَا تَدَبَّرَتْهُ ، وَنَظَرَتْ فِيهَا يَثُولُ إِلَيْهِ . قَالَ :
وَإِنْ مَنْطَقَ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبَتْ آخِرُ ذَا مُعْتَقِبٍ
لَأَنَّهُ مَتَدَبَّرٌ لِأَمْرِ الْمَبْيَعِ ، نَاظَرَ فِيهَا يَكُونُ عَاقِبَتَهُ مِنْ أَخْذٍ أَوْ تَرْكٍ .
فِي الْحَدِيثِ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ ، وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ ، وَرَكَبَ الْحَمَارَ ، فَقَدْ بَرَى
مِنَ الْكِبِيرِ .

عَقْلُ هُوَ أَنْ يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخِذِهِ فَيَخْلُبَهَا ؛ وَاعْتَقَالُ الرَّمْحِ مِنْهُ . وَمِنْهُ : اعْتَقَلَ
مُقْدَمَ سَرْحَهُ وَتَعَقَّلَهُ ؛ إِذَا أَنْتَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

* مُعْتَقَلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ *

فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، ثُمَّ يُكَحَّبُ ، ثُمَّ يَمْحَجُ .
عَقْلُ الْكَرْمِ ؛ إِذَا أَخْرَجَ الْحَضْرَمَ أَوْلَى مَا يَخْرُجُهُ ؛ وَهُوَ الْفَقِيلُ .
وَكَحَّبَ ؛ مِنَ الْكَحَّبِ ، وَهُوَ الْبَرُوقُ^(١) إِذَا جَلَ حَبَّهُ ، وَالْكَحَّبَةُ : الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ .
وَمَحَجَ مِنَ الْمَأْخِجِ ؛ وَهُوَ الْاِسْتِرْخَاءُ بِالنَّضِيجِ .

عَقَارِفُ (دَجَ) . يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاوَلَهُمْ فِي (رَبَّ) . عَقْدُ الْحَى فِي (صَعَ) . عَقِيقَتُهُ
وَعَقِيقَتُهُ فِي (شَدَّ) . مَعْقَدًا فِي (ظَاهَ) . يَعْقِبُ فِي (رَبَّ) . عَقِيرَاكُ فِي (سَدَّ) . بِعَقِيقَتِهِ
فِي (رَهَ) . وَلَا عَقْرَفُ (سَعَ) . عَقْلُوا عَنْهُ فِي (حَلَّ) . مَعْقَلَاتُ فِي (فَرَّ) . عَقْصُ
فِي (لَبَّ) . لَا تَعَاوَلُ فِي (وَضَّ) . يَعْقِيبُ فِي (رَكَّ) . الْمَعْقُصُ فِي (رَجَّ) . عَقْدَتُ
فِي (لَبَّ) . وَلَا تَعَاوَرُوا فِي (بَسَّ) . فَتَعَاقَبُ فِي (نَفَّ) . الْمَعْقَدُ فِي (قَعَ) . عَقْبِيهِ وَالْمَعْقُوفُ
فِي (عَصَ) . عَقِيلُ وَلَمْ يَعْقِبُوا فِي (خَيَّ) .

(١) الْبَرُوقُ : ثُمَرةُ سُودَاءَ ، وَفِي الْأَصْلِ الْفَرْدَقُ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

العين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — مر بِرَجُلٍ لِهِ عَسْكَرَةً، فَلَمْ يَذْعُ لَهُ شَيْئًا؛ وَمَرْ بِأُمَّةً
لَهَا شُوَّهَاتٌ فَذَبَحَتْ لَهُ؛ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ بِيْدِ اللَّهِ؛ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْتَهِ مِنْهَا خَلْقًا
حَسَنًا فَعَلَ.

قال أبو عبيدة : هي الخمسون من الإبل إلى المائة . وعن الأصمى : إلى السبعين والجمع عَكْرٌ . قال :

* * فيه الصوَاهِلُ والرَايَاتُ وَالْعَكَرُ *

ورجل مُعْكَرٌ: له عَكْرَةٌ؛ وهي من الاعتكار، وهو الازدحام والـكثرة.

عُمر رضي الله تعالى عنه - سأله رجل فقال : عَنْتَ لِي عِسْكُرْ شة ، فشققتها بمحبوبه ،

فَسَكَنَتْ نَفْسُهَا ، وَسَكَنَتْ أَنْسِيَّسُهَا . فَقَالَ : فِيهَا حَفْرَةٌ .

العَكْرِشَةُ : أَنْثَى الْأَرَابِ .

الشُّفَقُ : الْكَفَّ ، فَعَبَرَ بِهِ عَنِ الرَّفِيْقِ وَالضَّرِبِ الْمُتَخَلِّفِ الْكَافَّ لِلْمَرْجِيِّ عَنِ الْحَرْكَةِ.

الجَبْوَة : المَدَرَّة ؛ يُقال أَخْذَ جَبْوَةً مِنَ الْأَرْض ؛ لِغَةُ أَهْلِ الْحِجَاز .

عن الأصم . النسیم : بقیه النفس .

الريبع بن خثيم رحمه الله - اغْسِكُوا أَنفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِالْأَجْمَعِ .

أي كفواها وردوها، ويقال عَكْسَ الْبَعِيرَ ؟ إذا عَقَلَ بِدَهْ شَمَ رَدَ الْحَيَاةَ مِنْ تَحْتِ عَكْسٍ

^(٢) عن ابن دُرَيد: وَدُونَ ذَلِكَ عَكَاسٌ وَمَكَارٌ؛ أَيْ مُرَادَةٌ وَمُحَاجَةٌ.

فَقَاتَدَةٌ، حَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، — قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَتَأْتُكُمْ بِالْفَنَاسِ، حَسَانَةٌ وَهَنْدَةٌ فِي غَفَّةٍ

لهم إنا نسألك ملائكة السلام فنفع ما كثروا علينا

فَلَا يَقْرَئُونَ، فَتَأْمِنُوا إِنَّمَا الْأَعْذَارَ لِلرَّبِّ عَزَّ ذِيَّجَلَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) العناق : الأئمّة من أولاد المعز .

(٢) الحقو (بالفتح ويكسير) : الإزار .

﴿أَئِ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ قال ناس من أهل الضلال : يزعم صاحبكم هذا أمر الله قد أتي ؛ فتناهى القوم قليلا ؛ ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء . ثم أنزل : ﴿وَلَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ الآية ؛ أى إلى أصل مذهبهم الردي ، عكر من قوله : رجع إلى عكره وعتره . وفي أمثالهم : عادت لعكرها لميس ، ولعترها . وأنشد الأصمى :

أَمْسَتْ قُرَيْشَ قَدْ تَجْلَى غَدْرُهَا
وَسِينًا فِيمَنْ سَوَاهَا عَذْرُهَا
فَانْ يَعُودُ لِقُرَيْشٍ عِكْرُهَا
مَا ساقَ أَغْبَاشَ الظَّلَامِ وَفَجْرُهَا
وَعَنْ أَبِي عَيْدَةَ : الْعِكْرُ الدَّيْدَنُ وَالْمَادَةُ . يقال : ما زال ذلك عِكْرٌ — وروى
عِكْرُهُمْ ؛ يذهب به إلى الدنس والدرن ، والصواب الأول .
العكارون في (جي) . عكومها في (غث) . فمكر في (هت) . عكاث في (كر) .
عكماف في (نج) . ماعكم في (كب) . عكام في (أد) .

العين مع اللام

الذى صلى الله عليه وآله وسلم — مر برجل وبُرْمته تفور على النار . فقال له : أطابت
بُرْمتك ؟ قال : نعم ، بأبى أنت وأمى ! فتناول منها بضعة ، فلم يزل يعذّكها حتى أحرم
بالصلاحة .

أى يمضّها ويجلجّها في فيه . وعلّك وألك أخوان . وعن الأحیانی : علّك العجین ، علّك
وما لك ودلكه بمنى .

وبُرْمته تفور : حال من الضمير في مر ، على سَنَن قوله :

* وقد أغتَدَى وَالْطَّيْرُ فِي وُكُنَّاتِهَا *

بعث صلى الله عليه وآله وسلم — عاصم بن ثابت بن أبي الأفْلَح وخُبَيْب بن عدى ،
في أصحابه لها إلى أهل مكة يتَّخِبُون له خَبَرَ قُرَيْشٍ ؛ حتى إذا كانوا بالرَّجِيم اعترضت لهم
بنو آحْيَان من هَذِيل فقال عاصم :

ما عَلِقَتْ وَأَنَا جَلْدُ^(١) نَابِلُ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَدُ عَنَابِلُ
 تَرَلَ عن صَفَحَتِهَا الْمَاءِبِلُ وَلَمَوْتُ حَقُّ الْحَيَاةِ بَاطِلُ
 وَضَارَبَ بِسِيفِهِ حَتَّى قُتِلَ : وَأَسْرَوا حَبِيبَ بْنَ عَدَى ، فَكَانَ عِنْدَ عَقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ ،
 عَالٌ فَلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ قَالَ لِأُمِّهِ عُقْبَةً : ابْنِي حَدِيدَةَ أَسْقَطِيبَ بِهَا ، فَأَعْطَتْهُ مُؤْمِنَةً ، فَاسْتَدَفَ
 بِهَا ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْفُوْهُ إِلَى الْخَشْبَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخْصِّهِمْ عَدَدًا ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا .
 أَى مَا عَذْرَى إِنْ لَمْ أَفَاتِلْ وَمَمَّى أَهْبَطَ الْقَتْلَ ؟ وَهِيَ مِنَ الْاعْتَلَالِ كَالْعَذْرَافَ
 مِنَ الْاعْتِذَارِ .

نَابِلٌ : مَعَهُ نَابِلٌ^(٢) .

عَنَابِلٌ : جَمْعٌ لِعَنَبِلٍ مِثْلِ خِنْجَرٍ ، وَهُوَ أَغْلَظُ الْأُوتَارِ وَأَبْقَاهَا ، وَأَمْلَأُهَا لِلْفَوْقِ ،
 وَأَصْوَبُهَا سَهْمًا .

الْمَاءِبِلٌ : النِّصَالُ الْعِرَاضُ الَّتِي لَا عِيْرَ لَهَا ؛ جَمْعٌ مِعْبَلَةً .

الْأَسْقَطِابَةُ ، وَالْأَسْقَدِفَافُ : الْأَسْتَحْدَادُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ دَفَّ عَلَيْهِ ، إِذَا نَسْفَهُ ؛ أَى اسْتَأْصِلَهُ ،
 وَمِنْهُ دَفَّ عَلَى الْجَرِيحَ .

الْبَدَدُ : جَمْعٌ لِبَدَدٍ ؛ وَهِيَ الْحَصَّةُ . وَأَنْشَدَ الْكَسَانِيُّ :

لَمَا التَّقْيَتْ عَمِيرًا فِي كَتَبِيَتِهِ عَانِتْ كَأْسَ الْمَفَّ^(٣) بَيْنَنَا بَدَدًا
 وَلَيْتَ جَهَنَّمَ حَبَّلَ شَطَرَ حَيْلَهُمْ وَوَاجَهُونَا بَاسِدٍ قَالُوا أَسْدًا
 وَالْقَدِيرُ : وَاقْتُلُهُمْ قَتْلًا بَدَدًا ؛ أَى قَتْلًا مَقْسُومًا عَلَيْهِمْ بِالْحِصْصَ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
 اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا (بفتح الباء) ؛ أَى مُتَفَرِّقِينَ .

إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَكُنَّ الْبَلَاءَ فَيَعْتَلَجَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

يَضْطَرِ عَانَ وَيَتَدَافَعَانَ . قَالَ أَبُو ذُؤُوبٍ^(٤) [يصف عَيْرًا وَأَنْنَا] .

(١) رواية اللسان : وأنا طب .

(٢) النبل : السهام .

(٣) المف : المنية ؛ وهي الموت .

(٤) من اللسان .

علج

فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَاجِنْ بِرَوْضَةٍ فَتَجَدَّدْ حِينًا فِي العِلاجِ^(١) وَتَشْمَعُ
قالت أم قيس بنت محسن ، أخت عكاشة رضى الله عنها : دخلت بابن لي
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يأكل الطعام ، فبال عليه ؛ فدعاه فرشه
عليه ، ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عنه من العذرة ، فقال : علام تذرمن أولادك
بهذه العلقة ؟ — وروى : أعلقت عليه .

علق

الإِعْلَاقُ : أَنْ تَدْفَعَ بِأَصْبَعِهَا نَفَّاً نَفَّاً ؛ وَهِيَ لَحْمَاتٌ عَنْدَ الْلَّهَـةِ

(٢) تَعْالَجُ بِذَلِكَ عَذْرَتَهِ

وَحْقِيقَةُ أَعْلَقَتْ عَنْهُ ؛ أَزْلَتْ عَنْهُ الْعَلُوقَ ؛ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .. قَالَ :

وَسَائِلَةُ بَشْعَلْبَةَ بْنِ سَيْرٍ وقد علقت بشعلبة القاولق
وَمَنْ رَوَاهُ عَلَيْهِ ؛ فَعَنَاهُ أَوْرَدَتْ عَلَيْهِ الْعَلُوقَ ؛ يَعْنِي مَا عَذَّبَتْهُ مِنْ دَغْرَهَا

^(٤) . وَيَقَالُ :
أَعْلَقَتْ عَلَى ؛ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حُنْجُورَهُ

^(٥) يَتَقَبَّلُ ؛ وَعِنْ بَعْضِ هُذِيلٍ : كَفَتْ مَوْعِدُوكَا
وَحْدَى ؛ وَطَخْطَخَ

^(٦) اللَّلِيلُ دُجَاجِيَّتَهُ

^(٧) ؛ وَكَنْتْ صَاحِبَ قَدْحٍ

^(٨) وَإِنْقَابٍ ؛ فَازْنَدَ

وَقَدْحَ نَارًا ؛ وَإِنِّي لَمْ تَمُوعْ فَأَعْلِقَ عَلَىٰ

مِنْ الْعُذْرَةِ ؛ أَىٰ مِنْ أَجَاهَا .

الْعَلُوقُ : جَمْعُ عَلُوقٍ .

دعا صلي الله عليه وآلـه وسلم على مضر فقال : اللهم اجعلها عليهم سنين كسي يوسف ،
فابتلاوا بالجوع حتى أكلوا العلويـز .

(١) رواية اللسان :

* فتجدد حيناً في المراح وتشمع *

(٢) الواحد نفعـ .

(٣) العذرة : وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الحرم الذي بين
الأنف والحلق ؛ تعرض للصبيان عند طلوع العذرة . فتعمد المرأة إلى خرقـة ، فتفتلهـ فتلاـ
شديدا ، وتدخلهاـ في أنفـهـ ، فتقطـنـ ذلكـ الـوـضـعـ ، فـيـتـفـجـرـ منهـ دـمـ أسـودـ .

(٤) الدغر : غمزـ الحـلـقـ بـالـإـصـبـعـ .

(٥) الجنـجـورـ : الـحـلـقـوـمـ .

(٦) طـخـطـخـ : أـظـلـمـ .

(٧) لـيلـ دـجـاجـيـ : مـظـلـمـ .

(٨) يـقـالـ قـدـحـ بـالـزـنـدـ ؛ إـذـارـاـمـ الإـرـاءـ بـهـ .

(٩) يـقـالـ أـنـقـبـتـ الزـنـدـ ؛ إـذـاـ سـقـطـ الشـرـارـةـ مـنـهـ .

عاهز هو دم كان يخالط بوبر ، ويُعالج بالنار . وقيل : كان فيه قردان ؛ ويقال للقراد
الضم الخاهز ؛ وقيل : العاهز شىء ينبع بلاد بنى سليم شبه الحذاه ، له عنقر^(١) ؛ أى
أصل رَخْص كأصل البردي .

على رضى الله تعالى عنه — بعث رجلين في وجهه ؛ فقال : إنكما علِّيجات فمعالجا
عن دينكما .

أى صلبان شديداً الأسى . يقال رجل علِّيج علِّيج ؛ ويقال للحمار الوحشى علِّيج
لاستعلاج خلقه ؛ والعلِّيج : الناقة الشديدة . والعاجوم : مثلها بزيادة الميم .
فمعالجا ؛ أى دافعاً .

أبو هُرَيْرَة رضى الله تعالى عنه — رُثى وعليه إزار فيه عَلْق ، وقد خيطه بالأصنبُبة .
علق إذا علق الشوك أو غيره بالثوب فخرقه فذلك الخرق عَلْق .
الأصنبُبة : مشaqueة الكتان .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — رأى رجلاً بأنفه أثر السجود ، فقال : لا تعلب
صورتك .

يقال : عَلَبَه إذا رسَّمه وأثَرَ فيه ، وسيف معلوب : مثلم . وطريق معلوب ؛ الذي
يُعلب بِجنبَيه ، والعلب : الأثر . قال ابن مُقْبِل :
هل كفت إلا بِجَنَبَتَ تَقَوَّنَ به قد لاح في عرض من بَادَ كُعَبَيْ
والمعنى : لا تؤثر فيها بشدة انتفاخك على أنفك في السجود .
معاوية رضى الله تعالى عنه — قال للبييد الشاعر : كم عطاوك ؟ قال : ألفان وخمسة .
قال : ما بال العلاوة بين الفودين ! فقال : أموت الآن فيكون لك العلاوة والفودان !
فرَّقَ له ، وترَك عطاءه على حاله .

علاوة : ما عُولى فوق الجل زاندا عليه . ويقال : ضرب علاوته ؛ أى رأسه .
الفودان : العدلان لأنهما شقا الجل ؛ من قولك لشقي الرأس الفودان ، والفودان :

(١) العنقر : أصل كل قضة أو بردى أو عسلوجة ، يخرج أحياناً ، ثم يستدير ويتقشر ،
فيخرج له ورق أحضر .

ناحية البيت ، ويقال : جعلت كتابك فَوْدَين ؛ أى طويت أسفله وأعلاه حتى جعلته نصفين ، أراد بهما الألفين ، وبالعلاءة نفس المائة .

عائشة رضي الله تعالى عنها — تُوفِّي عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهم بالجُبْشِيِّ^(١) ، على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة ؛ فقالت عائشة : ما آتى على شيء من أمره إِلَّا خصلتين ؛ أَنَّه لَم يعالِج^(٢) ولم يدفن حيث مات .

علج أى لم يعالج سَكْرَةَ الموت ، فـ تكون كَفَارَةً لذنبه لأنَّه مات فجأة .

ابن عمير رحمه الله تعالى — أرواح الشهداء في أجوف طير خُضر تَعْلُقُ في الجنة — وروى : تسرح — وروى : أرواح الشهداء تحول في طير خُضر تَعْلُقُ من ثمار الجنة .

علق أى تَأْكُلُ وَتُصَبِّبُ ؛ يقال عَلَقَتِ الْبَهِيمَةَ تَعْلُقُ عَلُوقًا إذا أصابتْ من الورق ؛ وَعَلَقَتِ الْإِبْلُ الْمِضَاهِ ؛ إذا تسنمَتْها . ومنه عَلَقَ فلان فلانا ، إذا تناولَه بُلسانِه .

النَّخْعَى رحمه الله تعالى — قال في الضرب بالعصا : إذا عَلَلَ ففيه فَوْدَ .

علل أى إذا ثناه وأعاده ، من العَلَلَ في السُّقْى .

علل عطاء رحمه الله تعالى — ذكر مهبيط آدم عليه السلام ، فقال : هبط معه بالعلاء . هي السَّنَدان ؛ فَعَلَةٌ من الْعُلوُّ ، وكذاك قوله للناقة : عَلَةٌ ، وهي المشرفة الضخمة ، والعليان مثلها . قال :

* تَقَدُّمُهَا كُلَّ عَلَةٍ عَلِيَّانَ *

في حديث سبعة رضي الله تعالى عنها — أَنَّهَا لَم تَعْلَمْ مِنْ نِفَافِهَا تِشْوَفَتْ بُلْطَابِهَا .

أى قامت وارتقت . قال جرير :

فلا حملتْ بعد الفرزدق حُرَّةٌ ولا ذاتُ بُعلٍ من نِفَافِهَا تَعْلَمَتِ

(١) جبشي : جبل بأسفل مكة ؛ بنعبان الأراك .

(٢) قال في النهاية : وروى يعالِج (فتح اللام) ؛ أى لم يعرض ؛ فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنبه .

(٣) قال في النهاية : أَو لَأْنَهَا إِذَا حَدَثَتْ وَقَعَتْ لِيَقْيَانَ مَوْضِعًا ؛ وَلَا يَتَجَنَّبُانَ شَيْئًا ؛ كالأعمى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلِكُ ؛ فَهُوَ يَعْشِي حَيْثُ أَدْتَهُ رَجْلَهُ .

ويحتمل أن يكون المعنى سَلَامَتْ وصَحَّتْ ، وأصله علات مطابع علىها الله ؛ أى أزال
علتها كفر عه ، وجلد البعير ، ففعل به ما فعل بتقاضض البازى وتَظَنَّتْ .

وعلاك في (دك) . بعلاوة الشافة (صو) . علندة في (رج) . عيلام في (ضب) .
تلو عنه في (تا) . معلم في (عف) . أعلق في (غث) . العليق في (قص) . بالعلق
في (خ) . بالعلقة في (شم) . علق القربة في (عر) . المعلول في (درج) . ابني العلات
في (عي) . اعل علچ في (وط) . والعلبة في (ول) . علافها في (نص) . معلمين في
(سو) . عالية الدم في (دك) . فعليك في (أد) . بعلية في (بع) .

العين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — تعوذوا بالله من الأُعْمَيْنِ ، ومن قُتْرَةَ وما وَلَدَ .
عَمَى
ها الأَيْمَانُ ، أَى السِّيلُ وَالْحَرِيقُ ، لَمْ يُرُّهِقْ مَنْ يُصْبِيَاهُ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ .
قُتْرَةٌ : عَلَمَ لِلشَّيْطَانِ ؟ وَيُسْكُنَى أَبَا قُتْرَةَ .
من قاتل تحت راية عُيُّونَةَ يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ ، أو يَنْصُرُ عَصَبَتِهِ^(١) ، أو يَدْعُو إِلَى عَصَبَتِهِ ،
فَقُتْلَ فَتْلَ قُتْلَةَ جَاهِلِيَّةَ .
هِيَ الْفَضَالَةُ ؟ فِيْلَةَ مِنَ الْعَمَى .

العصبة : بنو العَمِّ ، وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ فَرِيْضَةٌ مُسَمَّةٌ فِي الْإِرَاثَةِ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ مَا يَبْقَىَ
بعد أرباب الفرائض ؟ فهو عَصَبَةٌ .
قال صلى الله عليه وآله وسلم في العُمَرِيِّ والرُّؤْبَيِّ : إنَّمَا من أَعْمَرَهَا وَلَمْ أَرْقَبَهَا وَلَوْرَثَتْهُمَا
مِنْ بَعْدِهَا .

كان الرَّجُلُ يَتَفَضَّلُ بِالْأَعْمَارِ وَالْأَرْقَابِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَسْتَمْعُ إِلَيْهِ يُعْمِرُهُ ، أو يُرْقِبُهُ إِلَيْهِ
مَدَّةَ حَيَاتِهِ ؛ فَإِذَا مَاتَ لَمْ يَصِلْ مَنْهُ إِلَى وَرَثَتْهُ شَيْءٌ ، وَكَانَ لِلْمُعْمَرِ وَالْمُرْقَبِ أَوْ لَوْرَثَتْهُمَا
فَنَفَقَهُهُ صلى الله عليه وسلم .

(١) قيل : سموا بذلك لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ، أى يحيطون به ، ويشتذ بهم :
(٢٤ - فائق ثان)

واعلم أنَّ من ملك ذلك في حياته فهو لورثته من بعده ، وقد مر نحو من هذا في باب رُبِق^(١) مع ذكر ما في العُمرَى والرُّثْقَى من السِّكَلَام الْأَغْوَى وَالْفَقْهَى .

سأله أبو رُزِين الْمُقْبَلِي : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقال : كان في عُمَاء تخته هَوَاء ، وفوفه هَوَاء .

عما هو السَّحَاب الرَّفِيق ، وقيل السَّحَاب السَّكَنِيف المطْبِق ؛ وقيل شَبَه الدَّخَان يركب رُوس الجبال . وعن أَبْجَرِمِي : الضَّباب . ولا بد في قوله : أين كان ربَّنا ؟ من مُضَاف مَحْذُوف ؛ كا حذف من قوله تعالى : { هَلْ يَتَظَرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ } وَنَحْوَه .

قدِم عليه صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَطَنْ بْنُ حَارِثَةِ الْعَلِيمِيَّ مع وَفَدِهِ مِنْ كُلِّ الْمَدِينَة ، فَكَتَبَ لَهُمْ : هَذَا كَتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَمَائِرِ كُلِّ وَاحْدَافِهِ وَمِنْ ظَلَارِهِ الْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مَعَ قَطَنَ بْنَ حَارِثَةِ الْعَلِيمِيَّ ، بِإِقْامِ الصَّلَاةِ لِوقْتِهَا وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ بِحَقِّهَا ؛ فِي شَدَّةِ عَقْدِهَا ، وَوَفَاءِ عَهْدِهَا ؛ بِمَحْضِرِ مَنْ شَهُودُ الْمُسْلِمِينَ : سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَّى ، وَدِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةِ الْكَلَبِيِّ ؛ عَلَيْهِمْ فِي الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ الْبُسْطَاطِ وَالظُّواَرِ ؛ فِي كُلِّ خَسِينٍ نَاقَةٍ غَيْرِ ذَاتِ عَوَارٍ^(٢) ، وَالْهَمْوَلَةِ الْمَائِرَةِ أَهْلَهُمْ لاغِيَة ، وَفِي الشَّوَّى الْوَرَى مُسِنَّةَ حَامِلٍ أَوْ حَائِلٍ^(٣) ، وَفِي مَسَقِ الْجَدُولِ مِنَ الْقَيْنِ الْمَعِينِ الْمُشَرِّعِ مِنْ ثَمَرَهَا وَمَا أَخْرَجَتْ أَرْضَهَا ، وَفِي العِدَى^(٤) شَطَرُهُ بِقِيمَةِ الْأَمِينِ ، لَا تَزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةٌ وَلَا تَفْرَقُ . شَهَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ . وَكَتَبَ ثَابَتُ بْنَ قَيْسَ بْنَ شَمَاسَ .

عمر العُمَائِر : جَمْعِ عِمَارَةٍ وَهِيَ الْحَيَّ الْعَظِيم^(٥) ، فَنَفَّتَحَ فِيْهِ ذَهَبَ إِلَى التَّفَافِ بِعِصْمِهِ عَلَى بَعْضِ الْعِمارَةِ وَهِيَ الْعِيَامَةُ ، وَمِنْ كَسَرِ فَلَإِنْهُمْ عِمَارَةُ الْأَرْضِ ، وَاشْتَقَهَا بِعِصْمِهِمْ مِنَ الْعَوْمَرَةِ وَهِيَ الْجَلَبَةُ ، وَمِنْ اعْقَمَهَا الْحَاجُ ؛ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ مُهَلَّاً بِالْعُمَرَةِ لِمَا يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْجَلَبَةِ .

(١) انظر ص ٤٩٩ من الجزء الأول .

(٢) العوار : (بالفتح وقد يضم) العيب .

(٣) ناقَة حَائِلٌ : حَمَلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ ، أَوْ أَنَّهَا لَمْ تَلْقَحْ سَتَةً أَوْ سَنْتَيْنَ أَوْ ثَلَاثَانَ .

(٤) العِدَى مِنَ الزَّرْوَعِ : مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بَيْانَ السَّمَاءِ .

(٥) أَوْلُ الْقَبَائِلِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِيَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخدُ .

ظاًره : عطافه .

الْمَهْوَلَةُ : التي أهْمَاتُ للرُّعْيِ [ولا تُسْتَعْمَلَ] ^(١) .

الْدُّسْطَاطُ ^(٢) : جمع بسط وهي التي معها ولدها .

وَالظُّفُورُ : جمع ظُفُر وهي التي ظُثرت على غير ولدها ^(٣)

الْمَأْثُرَةُ : التي يُمْتَازُ عَلَيْهَا ^(٤) .

لاغية : ملافة .

الشَّوَّى : الشاء .

الْوَرِىٰ : السمين . قال الطَّرِماح :

بُوْجُوهِ كَالْوَذَائِلِ لَمْ يَخْتَزِنْ عَنْهَا وَرِىٰ السَّنَامِ
أوْصَانِي جَبَرِيلَ بِالسَّوَادِ حَتَّى خَفَتَ عَلَى عُمُورِى .

هِيَ جَمْعُ عَمْرٍ، وَقَدْ رَوَى فِيهِ الْفَضَّمُ، وَهُوَ لَمْ اللَّهُ الْمُسْتَطِيلُ بَيْنَ كُلِّ سِنَنِ .

عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَيْمًا جَالِبُ جَابُ عَلَى عَمُودٍ بَطْنَهُ ، فَإِنَّهُ يَبْيَعُ كَيْفَ شَاءَ
وَمَقْتَى شَاءَ .

أَيْ عَلَى ظَهِيرَهِ ، وَقَيْلُ : هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوَينِ السُّرَّةِ . وَالْمَعْنَى جَابُ
مُعَانِيَةُ الْمَشْقَةِ ؛ كَأَنَّمَا حَلَّ الْجَلْوَبُ عَلَى هَذَا الْعِرْقِ . وَسَمِيَ الظَّهَرُ عَوْدًا لِأَنَّهُ يَعْدُ الْبَطْنَ
وَقَوَامُهُ بِهِ ؛ وَأَمَا الْعِرْقُ فَقَدْ شُبِّهَ لِامْقَادِهِ وَاسْتِطَالِتِهِ بِعَوْدِ الْخِبَاءِ .

أَبُو ذَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ الْأَسْوَدُ : خَرَجْنَا عَمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَنَا بَأْيَ ذَرَّ ،
فَقَالَ : أَحَلَّقْنَا الشَّعْثَ ، وَقَضِيْنَا التَّفْثَ ! أَمَا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَدَرَكٍ !

(١) من النهاية .

(٢) قال في النهاية : هي التي بسطت على أولادها ؛ بالكسر . وقال القمي : هو بالضم جمع
بسط مثل ظُفُور (بضم الظاء) جمع ظُفُر .

(٣) وقال في النهاية : هي التي ترضع .

(٤) يريد : الإبل التي تحمل عليها الميرة ؛ وهي الطعام ونحوه ؛ يقال : مارهم يبرهم ؛ إذا
أعطاهم الميرة .

أى مُعتمرٍ ؟ ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله ؛ إذا عبده ، وفلان يَعْمِرْ رَبَّهُ ؛ أى يصلى ويصوم ، وعمر ركعتين ؛ أى صلاتها ، فيحتمل العمارة أن يكون جمع عامر ؛ مِنْ عمر بمعنى اعتمر ؛ وإن لم نسمعه ، ولعل غير ناس معه ، وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف ، دون بعض ، كاً قيل يَذَرَ ، وما منه دُونَ الماضي والسي الفاعل والمفعول ، وكذلك يَدَعُ وينبغى ، ونحوه السفار والسَّفَرُ للمسافرين ؛ وأن يقال المعتمرِنُ عمرار ؛ لأنهم عَمَرُوا الله ؛ أى عبدوه .

الشَّعْثُ : أَنْ يَغْبَرَ الشَّعْرُ ، وَيَنْتَفِتَ^(١) ؛ لِبَعْدِ عَهْدِهِ بِالْتَّعْهِدِ مِنَ الْمَسْطُ وَالدَّهْنِ ؛ أَرَادَ ذَا الشَّعْثُ .

التَّفَثُ : مَا يُفْعَلُ عِنْدِ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِحْرَامِ ؛ مِنْ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَالْأَخْذُمَنِ الشَّارِبِ ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَالْأَسْتِحْدَادِ^(٢) . وَقَوْلُ التَّفَثِ : أَعْمَالُ الْحَجَّ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ : لَمْ وَسْطَتِ الْقُفْرُ فِي جَنَاحِ الْمَلَكِ^(٣) . وَقَدْ قَضَيْتُ النُّسُكَ عَنِي وَالْتَّفَثَ فَاجْأَنِي ذِبْهَ بِدَاءِ الْغَرْثِ^(٤)

وَقَوْلُ أُمَّيَّةِ :

شَاهِينَ آبَاطِهِمْ لَمْ يَقْرِبُوا نَفَشًا وَلَمْ يَسْلُوْهُمْ قَمَلًا وَصَنْبَانًا
قال الأصمى: مَدَرَةُ الرَّجُلِ بَلَدُهُ ؛ وَالْجَمْعُ مَدَرٌ . وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مُشَلَّهُ فِي الْوَبْرِ وَالْمَدَرِ ،
يعنى أنَّ الْعُمَرَةَ يُبْتَدِأُ هَا سَفَرُ غَيْرُ سَفَرِ الْحَجَّ .

خَبَابُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصِ ، فَلَمَّا رَجَعْ اتَّبَزَ وَأَخْذَ السُّوْطَ ،
وَقَالَ : أَمَّعَ الْمَالِفَةِ ! هَذَا قَرْمَنْ قد طَلَعَ .

هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ مُومِي عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ الْوَاحِدُ عَمْلِيقٌ
وَعَمْلِيقٌ ؛ وَيَقُولُ لَمْ يَنْهَدِنُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ وَيَتَنَزَّفُ لَهُمْ عَمْلِيقٌ ، وَهُوَ يَتَعَمَّلُقُ لِلنَّاسِ ؛
شُبَّهُ الْقُصَاصُ بِأَوْلَئِكَ الْجَبَابِرَةِ فِي اسْتِطَاعَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَرَادَ تَعْلِقَهُمْ لَهُمْ .

(١) يَنْتَفِتُ : يَسْقُطُ .

(٢) الْأَسْتِحْدَادُ : حَلْقُ شَعْرِ الْعَانَةِ .

(٣) الْمَلَكُ : يَكُونُ حِينَ اخْتِلاَطُ الظَّالَامِ .

(٤) الْغَرْثُ : شَدَّةُ الْجَمْوَعِ .

القرن : أهل كل عصر يحدثون بعد فداء آخرين ، يعني أنهم قوم حذثوا ونجموا ، لم يكونوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وقيل أراد قرن الحيوان ؛ شبه به البدعة في نفعها الناس عن السنة ، وتبعدهم عنها .

محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه — في حديث محاربته مزحًا قال من شهد لها : ما رأيت حربًا بين رجلين قط علمتهما مثلها ؟ قام كل واحد منها إلى صاحبه عند شجرة عمرية ، فجعل كل واحد منها يلوذ بها من صاحبه ، فإذا استقر منها بشيء خدم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه ، فاز لا يتخاذل منها بالسيف ؛ حتى لم يبق فيها غصن ، وأفني كل واحد منها إلى صاحبه .

هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل ، ويقال للسدر العظيم القابت على الشطوط عبري وعمرى ، ولما سواه ضال . قال ذو الرمة :

قطعت إذا تغوفت العواطي ضرب السدر عبريًّا وضالا
وابنا قيل له العبرى لنباته على العبر ؛ والعمرى لقدمه ، أو الميم فيه معاقبة للباء ؛
كتوهم : رماه من كشب وكشم .

يتخذ ما منها : يقطعها ، قال :

* ولا يأكلون اللحم إلا تأخذ ما *

الشعبي رحه الله تعالى — أني بشراب معمول .

عسل هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج .

عطاء رحه الله تعالى — إذا توضأت فلم تعمم فتتيمم .

أى لم تعمم أعضائك بإصال الوضوء إليها ؛ يعني إذا كان عندك من الماء مالا يفي بعلمه فتتيمم .

في الحديث : لا بأس أن يصل الرجل على عمرية .

أى كتميه . قال :

* قاتَتْ تُصلَى والخمار من عمر *

العممة في (يج) . تعموف في (دب) . عمرك الله في (خب) . والمعامي في (ند) .

غمروس في (مل) . اعمد وعماك في (ذم) . العميد في (أو) . واعمداته في (بح) .
عم في (عر) . وعاملة في (نس) . عمية في (فر) وفي (عب) . عمه في (نم) . في عمامة
في (صر) . أمر العامة في (خص) .

العين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — المؤذنون أطول الناس أعنقاً يوم القيمة — وروى إعناقًا.
عنق ، أي إسراعاً إلى الجنة ؛ والعنق : الخطا الفسيح .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال المؤمن مُعنقاً صالحاً ؛ لم يُصب دماً حراماً ؛
فإذا أصاب دماً حراماً بَلَحَ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن رَهْطًا ثلثة انطلقو فأصابتهم السماء ، فلجئوا
إلى غار ، فبيناهم فيه ؛ اذا انقلعت صخرة من قلة الجبل ، فتدحرجت حتى جثمت على باب
الغار ؛ فقال القوم بعضهم لبعض : كف المطر ، وغدا الأنر ؛ ولن يراكم إلا الله ؛ فلينظر
كل رجل أفضل عمل عمله قط فليذكره ، ثم ليدع الله . فانفرجت الصخرة ،
فانطلقو معاذين .

عَانَقَ ، وَأَعْنَقَ ؛ نحو سارع وأسرع . وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كان
معاذ وأبو موسى معه في سفر ، ومعه أصحابه ، فأناخوا ليلة معرسين ؛ وتَوَسَّدَ كل رجل
ذراع راحته ؛ قال : فانتبهنا ، فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند راحته ،
فاتبعناه ؛ فأخبرنا أنه خير بين أن يدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار
الشفاعة ؛ فانطلقنا معاذين إلى الناس بُشِّرُهم .

أي مُعنقين ؛ جمع معناق .

بَلَحَ : أعيماً وانقطع ، يقال : بَلَحَ الفرس ، وبَلَحَت الرَّكِيَّةُ ؛ إذا انقطع جريها
وذهب ماوها .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم سرية إلى ناحية السيف فجاءوا ، فألقى الله لهم دابة
يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سُمِّنُوا .

هي مسكة بحرية تتخذ الترسنة من جلدها ؛ فيقال للرسول عنبر . قال العباس بن عبد الله : مرساس :

لنا عرض كزهاء الضرم فيها الأسنة والعنبر
انقوا الله في النساء ؛ فإنهن عندكم عوان .

جمع عانية، من العنبر ؛ وهو الإقامة على الإسار ؛ يقال : عنا فيهم أسيرا ، والعنبرة : عنو
الله والذل ، ومنه قوله تعالى : ﴿عَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : عودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفُكوا
العاني .

سئل صلي الله عليه وآله وسلم عن الإبل : فقال : أعنان الشياطين ؛ لا تقبل إلا
مولية ؛ ولا تذر إلا مولية، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأشام .

الأعنان : النواحي ؛ جمع عنان^(١) وعنن ؛ يقال أخذنا كل عنن وسنن وفنن ؛ أخذ
من عنن كاً أخذ العرض من عرض .

وفي الحديث : أنهم كرهوا الصلاة في أعطان الإبل ؛ لأنها خلقت من أعنان الشياطين .
عن
قال الجاحظ : يزعم بعض الناس أن الإبل فيها عرق من سيفاد الجن ، وذهبوا إلى هذا
الحديث وغلطوا ؛ ولعل المراد - والله ورسوله أعلم - أن الإبل لكثرة آفاتها ، وأن من
شأنها إذا أقبلت أن يعقب إقبالها الإدبار ؛ وإذا أدرست أن يكون إدبارها ذهاباً
وفناء مُسْتَأْصلًا ؛ ولا يأتي نفعها - يعني منفعة الركوب والخلب إلا من جانبها الذي ديدن
العرب أن ينشأموها به وهو جانب الشمال . ومن نمة سموا الشمال الشومي . قال [القطامي]
يصف الكلاب والثور^(٢) :

* فأنهى على شومي يديه فذادها^(٣) *

(١) قال ابن الأثير : كانه قال : كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشيطان في أخلاقها
وطبائعها .

(٢) من اللسان .

* بأظماماً من فرع الندوة أسمها *

(٣) بقائه :

فهي إذن للفتنة مظنة ؟ وللشياطين فيها مجال متسع ، حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخالهم بشكر النعمة العظيمة فيها ؛ فلما زواها عنهم لـ كُفَّارُهُمْ أغرتهم أيضاً على إغفال ما لزمهـ من حق جهـيل الصبر على المرزـنة بها ، وسـولت لهم في الجانب الذى يستـملونـ منه نعمـى الرـكوب والـحـلـاب أنهـ الجـانـب الأـشـأـمـ ، وهوـ فىـ الحـقـيقـةـ الـأـيـمـنـ الـأـبـرـكـ . لما طعن أـبيـ بنـ خـلـافـ بالـعـنـزةـ بينـ ثـدـيـهـ ، انـصـرـفـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ ؟ فـقـالـ : قـتـلـنـىـ أـبـىـ كـبـشـةـ ، فـنـظـرـ وـفـاـذـاـ هوـ خـدـشـ ؟ فـقـالـ : لـوـكـانتـ بـأـهـلـ ذـىـ الـجـازـ لـقـتـلـهـمـ .

العنزة: شبة المكازة^(١) .

أبو كُبْشَةُ : كُنْيَةُ رَجُلٍ حَزَّاعِيٍّ ، خَالَفَ قُرْيَاشًا فِي تَرْكِ الْأُوْثَانِ ، وَعِبَادَةِ الشَّعْرِ الْأَبْعُورِ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا قَطَمَتِ السَّهَاءُ عَرَضًا ، وَلَمْ يَقْطِمْهَا عَرَضًا نَجْمٌ غَيْرُهَا ؛ وَهَذَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى » . فَلَمَّا خَالَفُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَبَهَهُو
بِالْحَزَّاعِيٍّ ؛ وَقَيْلٌ : هُوَ كُنْيَةُ جَدِّ جَدَّهِ لَأُمِّهِ ؛ وَهُبَّ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ .
ذُو الْحَازِ : سُوقٌ لِلْعَرَبِ . الْمُصَبِّرُ فِي كَانَتِ الْلَّطَّافَةِ .
أَيْمَانُ طَبَّبَ تَطَّبَّبَ عَلَى قَوْمٍ ، وَلَمْ يُعْرَفْ بِالْطَّبَّبِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ .
أَيْ أَصْرَّ وَأَسْدَ ؟ مِنْ الْغَنَتِ .

أَمْ سَلَّمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — كَنْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلْتُ شَاهَ جَارِ لَنَا ، فَأَخْذَتْ قَرَصًا
تَحْتَ دَنَّ لَنَا ؛ فَقَمَتْ إِلَيْهَا فَأَخْذَتْهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ؛ فَقَالَ : مَا كَانَ يُبَغِّفُ لَكَ أَنْ تُعْنِقَهَا ؟
إِنَّهُ لَا قَلِيلٌ مِنْ أَذْى الْجَارِ — وَرَوَى تَعَنْكِيهَا .
أَيْ أَنْ تَأْخُذَى بِعُنْقِهَا وَتَعْصُرُهَا .

والمعنىك : المشقة والمعنىف ؛ من اعتنَك البعير^١ إذا ارتطم في رَمْلٍ لا يقدر على
الخلاص منه ؛ ويقال لذلك الرمل : العانِك ، ويحوز أن يكون التعنيق ، بمعنى التَّخْيِب ؛
من العناق وهو التَّخْيِب ؛ والعناقة مثله ؛ يقال : رجع منه بالعناق ، وفاز منه بالعنافة ، وبلغ
مُعْنَاقَةً لَا مَقَامَ (٢) به من جدوبته .

(١) مثل نصف الرمح أو كبر شيئاً؛ وفيها سنان مثل سنان الرمح - النهاية .

(٢) كذا، وفي اللسان: بلاد معنقة بعدها.

والتعنيك بمعنى المنع والتضييق ؟ من عنك الباب وأعنك ، إذا أغلقَه ؛ والمِنْك : الباب ؛ لغة يمانية . ولو روى ^{تَعْنَفِيهَا} (بالفاء) ، من العنف لسكان وجهها قريبا . قيل : أى أموا ^{إِنَا} أفضل ؟ قال : الحمرث والماشية ؛ قيل : يا رسول الله ، فالإبل ! قال : تلك عَذَاجِيج الشياطين .

^{عنْج} العنجوج من الخيل والإبل : الطويل العنق ، فَعَلُولُ من عَنْجَه ؛ إذا عطفه ، لأنَّه يعطف عنقه لطوهَا في كل جهة ويلوِّها ^{إِلَيْهَا} ، ورَاكبها يُعْنِجُها إليه بالعنان والزمام ؛ يريد أنها مطاباً للشياطين .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن على ذرْوة كل بعير شيطانا .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه سب ابنته عبد الرحمن ، فقال : يا عنتر ! — وروى : ^{عَنْتَر} وعَنْتَر (الفتح والضم)

^{عنْتَر} عنتر : الذباب الأزرق ؛ شبهه تحريرا .

والعنتر ؛ من الغثارة ، وهي الجهل . وقيل هو من الغثرة ، وهي شرب الماء من غير عطش ، وذلك من الحمق .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — قال : إن رجلاً كان في أرض له إذ مرت به عنانة ^{تَرْهِيَّا} ؛ فسمع فيها قائلًا يقول : إنَّ أَرْضَ فَلَانَ فاسقِيهَا .

^{عنْ} قيل للسحابة عنانة ؛ كما قيل لها عَارِض وحَيَّي ، وعنْ وعرَض وحَبَّا بمعنى ، والجمع عنان . ومنه الحديث : ولو بلغت خطيبته عنان السماء . وفي كتاب العين : عنان السماء ، والأعنان ما عنَّ لك ؛ أى ما بدأ لك منها إذا رفعت بصرك إليها — وروى أعنان السماء ، والأعنان والأعناء والأعناء بمعنى ؛ وهي النواحي ؛ يقال نزلوا أعناء مكة ؛ الواحد عنو ، وقيل عنـا ، ويجوز أن يكون الأعنان جمع عنان ، كأسناس وأنجوات في أساس وجود .

تَرْهِيَّات السحابة ؛ إذا سارت سيراً رويداً . وقال يعقوب : تخضت . قال :

فتلك عنانة النعمات أضحت تَرْهِيَّاً بالعقاب لمُجْرِمِيهَا

فالهمزة فيه مزيدة ، لقولهم ترهيّات ، وترهيب ؛ إذا تبخرت ، فـ كأنه من قوله :
رها الطائرُ يَرْهُو ، إذا دوّم ورنق في الهواء ، وهو أن ينشر جناحيه ولا يخفق بهما ، على
معاقبة الياء الواو في البناء ، كقولهم أتيت وأتوت ، وعزّيت وعزوت .

ابن معد يكرب رضي الله عنه — قال يوم القدسية : يا معشر المسلمين ، كونوا أشدًا
عِناشا ، فإنما الفارسي تَيَّسَ إذا ألقى تَيَّزَ كه .

عشش عاش وعائق أخوان . قال أبو خراش :

إذن لآتاه كل شاك سلاحة بعائش يوم المأس ساعدُه عَبْلُ

والمعنى أشدًا ذات عناش لأفرانها ، فوصف بالمصدر ، كقولهم : ملان عناش عدو .

قال ساعدة بن جُوئيَّة :

عناس عَدُو لا يزال مُشَمِّراً برجل إذا ما الحرب شب سعيرُها

ويجوز أن يتصبب عناسا على التمييز ، كما يقال : هو أسد جرأة و إقداما .

الْتَيَّزَك : نحو من المزراق ، عجمى مغرب ، وقد تكانت به العرب قدماً و اشتقت منه .

قال ذو الرثمة :

فيامَنْ لِقَلْبِ لَا يَرَالْ كَانَهْ مِنَ الْوَجْدَ شَكْتَهْ صَدُورُ النَّيَّازِكْ

ويقال : تَرَكَهْ يَتَرَزَكَهْ نَرَكَهْ ، إذا زَرَقهَ^(١) ، ومنه تَرَكَهْ : إذا عاشه و وقع فيه .

النَّخْعَى رحمة الله تعالى — قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء : لاشى عليه ،

لأن العذرَة قد تذهبها الحيبة والوثبة و طول التعنيس .

عنَّسَتْ وَعَنَّسَتْ : إذا بقيت في بيت أبوها لا تزوج حتى تسن . ومنه العنْس للفافة

إذا تمت سنها و اشتدت قوتها . وعن الأصمى : أنه يقال للرجل عانس إذا لم يتزوج ،

أراد : ليس بينهما لعan لأنه ليس بقاذف .

الشَّعْبِي رحمة الله تعالى — لأنَّ أَنَّعَى بَعْنَيَّةَ أَحَبَ إلى من أن أقول في مسألة برأي .

الْعَنَيَّةَ : بول فيه أخلاط تعلق به الإبل الجربى ، يقال في المثل : بَعْنَيَّةَ تشفى الجرب ،

والتعنّى : التعلق بها .

(١) زَرَقَه : طعنه .

العن وذو العنان في (صب) . عانيهم في (دب) . شاو العنن في (رج) . عنابل في (عل) . العنان في (غذ) . العنططة في (عى) . العنق في (دف) . عنقغير في (نص) . يعنجه في (نو) . عنف ، والمنود في (دق) . ان تعننتني في (فن) . عان في (لب) . عن في (فر) . عنفوان في (جم) . عنج في (وط) . أعنق في (مح) . وعناج في (حق) . لعرق عاند في (عد) . عنف السياق في (رق) . عننت في (عت) . وعنوا في (زن) . ولا تعنقا في (ر) .

العين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — المُؤَلِّ عليه يُعَذَّب .

أعْوَلَ على الميت وعَوْلَ ؛ إذا رفع صوته بالسکاء ، وقيل دعا بالويل . قالت هند بنت عتبة :

إِنِّي عَلَيْكَ أَحَرَّى قَدْ تَضَعَّفَنِي هَمَّ أَشَابَ ذُوَّابَتَيْ وَتَعْوِيلَ

قاله في نسان يعنيه قد عَلِمَ بالوحى أنه يُعذَّب ، واللام للإشارة ، كأنه قال : هذا الذي يُبَكِّي عليه يُعذَّب ، أو أراد مَنْ يوصى نساءه أن يُعَوِّلَنْ عليه ، أو أراد الكافر ؛ لأنَّ المسلمين على عهده كانوا من المحافظة على حدود الدين بمكان ، والمسالمات بثباتهم ، فـكان المسلم إذا مات لم يُعَوِّلَ عليه .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على جابر بن عبد الله منزله ، قال جابر : فَعَمِدْتُ إِلَى عَزْزِي لِأَذْبَحَهَا فَشَفَّتْ ؛ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُفُوتَهَا ، فقال : يا جابر ، لا تقطع دراً ولا نسلاً . فقلت : يا رسول الله ، إنما هي عَوْدَةٌ عَلَفَنَاها البَلْحُ والرَّثْلَبُ فـسَمِّنتْ .

عن ابن الأعرابي : لا يقال عَوْدٌ إِلَّا بغير أوشاة ، وقد جاء : عَوْدَ الرَّجُلُ ؛ إذا أَسْنَ ،
عود وقد استعاره للطريق القديم من قال ^(١) :

(١) هو بشير بن لنسكك ؛ كما في اللسان .

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِّأَقْوَامٍ أُولَئِكُمْ يَمُوتُ بِالْتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ
ترُوجُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْكَ ! فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ عَذْتَ بِمَعَادِنَ ، فَأَلْحَقْتِ بِأَهْلَكَ .

عَوْدٌ أَىْ عَذْتِ بِمَكَانِ الْعِيَادَ ، وَبِمَنْ لِلْعَائِذِينَ أَنْ يَعُوذُوا بِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحْقِيقَتُهُ :
عَذْتَ بِمَعَادِنَ أَىْ مَعَادِنَ ، وَبِمَعَادِنَ ، مَنْ عَادَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْعُضَ لَهُ .

قَالَ حَنْظَلَةَ كَاتِبَهُ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوْعَظْنَا ، فَرَقَّتْ قَلُوبُنَا
وَدَمَعَتْ أَعْيُنَنَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَدَنَتْ مِنِي الْمَرْأَةُ وَعَيْلُ - أَوْ عَيْلَانَ ، فَأَخْذَنَا فِي الدُّنْيَا ،
وَنَسِيَتْ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

عَوْدٌ هُوَ وَاحِدُ الْعِيَالِ ، كَجِيدٌ وَجِيدٌ ، وَأَصْلُهُ عَيْوَلٌ مِنْ عَالِيَّعَوْلٍ ؛ إِذَا احْتَاجَ وَسَأَلَ .
عَنْ أَبِي زِيدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ فِي وِعَاءِ الْعَشَرَةِ
حَقَّ اللَّهِ وَاجِباً ، قَيْلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَمَا وِعَاءُ الْعَشَرَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشَرةِ
عَيْلٍ وَعَاءَ مِنْ طَعَامٍ إِنْ لَمْ يَنْوِدْ حَقَّهُ حَرَقَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمِ .

وَضَعَ الْعَيْلَ مَوْضِعَ الْجَمَاعَةِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَرْقَ دَهْرِ ذِي خَبْلٍ وَعَيْلًا شُعْثًا صِغَارًا كَالْحَبْلِ .
وَهَذَا قَالَ : عَشَرَةُ عَيْلٍ ، لَأَنَّ مِيزَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ مُجَمُوعٌ .

عَوْدٌ سَأَلَهُ أَنَّى فَعَنْ نَحْرِ الْإِبْلِ ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَعْوِي رَهْوَسَهَا ، وَيَفْتَقِ لَبَّهَا .
أَىْ يَهْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شَقِّيهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ وَهِيَ الْمَنْحَرُ . وَعَوْدٌ وَلَوْيٌ وَطَوْيٌ وَتَوْيٌ أَخْوَاتِهِ .
قَالَ الْقَطَاطِمِيُّ :

فَرَحِلتُ بِعَمَلَةِ النَّجَاءِ شِمْلَةً تَرْمِي الزَّمِيلَ إِذَا الزَّمَامَ عَوَّاهَا
لَمَا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِلْهَارِ الدُّعَوَةِ ،
قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا !

عَوْدٌ قَالَ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبَ بِأَعْوَرِ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخْ
مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْوَرِ ، وَقَيْلٌ مَعْنَاهُ يَارَدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ رَدِيَّاً

قيل له أعور ، ومنه : السكمة العوزاء . وقال الأخفش : الأعور الذي عور ؛ أى خَيْب
فلم يصب ما طلب ، وأنشد الحسين بن ضممض :

* ولَى فوارسهم وأفلت أعورا *

ومن أبي خيرة الأعرابي : الأعور واحد الأعور وهي الصُّبَان ؟ كأنه قال : يا صوابه ؟
استصغارا له واحتقارا .

لَا يُورِدَنْ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصْحَحٍ .

عَيْنَ الْمَاهَةِ وَهِيَ الْأَفَةُ وَأَوْ ، لِقَوْلِهِمْ : أَعَاهَ الْقَوْمُ وَأَعْوَهُوا ؛ إِذَا أَيْفَتَ^(١) دَوَابِّهِمْ ،
أَوْ نِمَارِهِمْ . وَقَرَأْتَ فِي مَنَاظِرِ النَّجُومِ لِقَوْتَبِي فِي ذِكْرِ الْثَّرِيَا : وَيَقَالُ : مَا طَلَّمَتْ ، وَلَا فَاتَ
إِلَّا بَعَاهَةً فِي النَّاسِ ، وَغَرَبَهَا أَعْيَةً مِنْ شَرْقِهَا .

وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيعِ الْمَاهَةِ حَتَّى تَذَهَّبَ الْمَاهَةُ .

وَالْمَعْنَى لَا يُورِدَنْ مَنْ يَأْبِلُهُ آفَةً مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ يَأْبِلُهُ صِحَّاحَ ، لِثَلَاثَةِ
يَنْزَلُ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتَلْكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، فَيُظَانُ الْمُصْحَحُ أَنَّ تَلْكَ أَعْدَتْهَا فِيَّا مِنْ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة بنت قيس لما طلقها زوجها : انتقل إلى أم كلثوم
فاغتنم ذلك ، ثم قال : لا ؛ إنَّ أمَّ كُلُّ ثُومٍ يَكْثُرُ عَوْادُهَا ؛ ولكن انتقل إلى عبد الله ،
فإنَّه أعمى ؛ فانتقلت إليه حتى انقضت عِدَّتها ، ثم خطبها أبو جهنم ومعاوية ، فأتَتِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ ؛ فَقَالَ لَهَا : أَمَا أَبُو جَهَنْمَ ، فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَةَ الْعَصَمِ ،
وَأَمَا مَعَاوِيَةَ فَرَجُلٌ أَخْلَقَ مِنَ الْمَالِ ، قَالَ : فَتَزَوَّجْتِ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدَ بَعْدَ ذَلِكَ .

الْعَوَادُ : الزُّوار ، وكلَّ مَنْ أَتَاكَ مَرَةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَانِدٌ — وَرَوْيَ : أَنَّهَا امرأةٌ
يَكْثُرُ صِيقَانُهَا .

الْقَسْقَاسَةُ : الْعَصَمَ نَفَسُهَا ؛ وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ عَلَى إِثْرِهَا تَفْسِيرًا لَهَا . قَالَ أَبُو زَيْدَ :
الْقَسْقَاسَةُ وَالْقَسَّاسَةُ الْعَصَمُ ؛ مَنْ قَسَ النَّاقَةَ يَقْسِمُهَا إِذَا زَجَرَهَا . وَعَنْ أَبِي عَبِيدَةَ : يَقَالُ فَلَانُ
يَقْسِمُ دَابَّتَهُ ؛ أَى يَسُوقُهَا — وَرَوْيَ : أَنَّ أَبَا جَهَنْمَ لَا يُضْعِفُ عَصَمَهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَسِيَّ

(١) أَيْفَتِ الدَّوَابُ : أَصَبَّتْ بِآفَةٍ

الخلق؛ سريع إلى التأديب والضرر؛ قيل: ويجوز أن يُرَد أنه مسْفَار لا يُلْقِي عصاً، فلا حَظَ لك في صحبته، ومن قَسْر القَسْقَاسَةِ^(١) بالتحرّيك فلي فيه نظر.

أَخْلَقُ مِنَ الْمَالِ ؛ أَى خَلْوٌ^(٢) عَنْهُ عَارٍ . وأَصْلَهُ مِنْ قَوْلَمْ : حِجْرٌ أَخْلَقُ ؛ أَى أَمْلَسٌ لَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْتَهِ ؛ وَهَذَا كَفَوْلَهُمْ لِمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ حَتَّى افْقَرَهُ : أَمْلَقٌ فَوْ مُمْلِقٌ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْمَلَقَةِ ؛ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلَسَاءُ — وَرَوْيٌ : فَإِنَّهُ رَجُلٌ عَائِلٌ ؛ أَى فَقِيرٌ ؛ مِنَ الْعَيْلَةِ .

أَبُو بَكْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ مَسْعُودٌ بْنُ هَنْيَدَةَ مَوْلَى أَوْسَ بْنَ حَبْرٍ : رَأَيْتَهُ قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعُورَةِ حَزَّنَةٍ ، وَإِنَّ رَاحْلَتَهُ قَدْ أَذْمَتَ بِهِ ، وَأَزْحَفَتْ فَقَالَ : أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودٌ ؟ فَقَلَّتْ : بِهِذَا الْأَظْرُبُ السَّوَاقِطُ .

عور أَعُورَ الْمَكَانُ : صاروا ذَا عَوْرَةً ؛ وَهِيَ فِي النُّفُورِ وَالْحَرْوُبِ وَالْمَسَاكِنِ خَلَلٌ يَمْتَحِنُ فُوقُهُ مِنْهُ الْفَتْكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { إِنَّ بَيْوَتَنَا عَوْرَةٌ } وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ :

دُوَى الْقَوْيِ فِي رَأْسِهِ فَكَانَهُ أَمْيَمٌ وَسَارِيَ اللَّيْلَ لِلضَّرِّ مُعُورٌ أَى مَكَنٌ وَمَصْحَرٌ ؛ كَمَكَانٌ ذَا الْعَوْرَةِ . أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يَخَافُ فِيهَا الضَّالِّ أوْ فَتَكُ الْعُدُوِّ .

يقال أَذْمَتْ رَاحْلَتَهُ ؛ إِذَا تَأْخَرَتْ عَنْ رِكَابِ الْقَوْمِ فَلِمْ تَلْحِقَهَا ؛ وَمَعْنَاهَا صَارَتْ إِلَى حَالٍ تُذَمُّ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ أَذْمَتْ الْبَثْرُ ؛ إِذَا قَلَ مَأْوَهَا .

أَزْحَفَتْ ، أَى أَزْحَفَهَا السَّيْرُ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَرْزُحُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَالْزَّحْفُ : ثَقْلُ الْمَشْيِ . وَبَعْدِ زَحْفٍ مَرْزُفٌ ؛ إِذَا جَرَّفَ سَيْنَهُ إِعْيَاءً .

الأَظْرُبُ : جَمْعُ ظَرِبٍ ، وَهُوَ مَا دُونَ الْجَبَلِ .

السَّوَاقِطُ : الْلَّوَاطِي بِالْأَرْضِ ؛ لِيَسْتَ بِمُرْتَفَعَةٍ .

عَمَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ فِي صَدَّقَةِ الْغَمَّ : يَعْتَمِدُهَا صَاحِبُهَا شَاهَةَ شَاهَةً ؛ حَتَّى يَعْزِلَ ثَلَاثَهَا ، ثُمَّ يَصْنَعُ الْغَمَّ صَدْعَيْنِ ؛ فَيَخْتَارُ الْمُصَدْفَ مِنْ أَحَدِهِمَا .

(١) فَيَكُونُ أَصْلَهَا الْقَسْقَسَةُ ، وَزَادَ الْأَلْفُ لِتَوَالِي الْحَرْكَاتِ

(٢) فِي الأَصْلِ خَلْقٌ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ النَّهَايَةِ

أى يختار لها شاة شاة ؛ أى شاة بعد شاة ؛ وانتصارهما على الحال ؛ أى يعتامها واحدة نم واحدة .

عوم الصدح (بالفتح) : الفرقة ؛ سميت بال مصدر كا قيل للمخلوق خلق ، والمحمول حمل . عثمان رضي الله تعالى عنه — كتب إلى أهل الكوفة : إني لست بميزان لا أعمل . أى لا أميل ^(١) ؛ قال الله تعالى : **﴿ذلِكَ أَدْنَى أَن لَا تَعُوا﴾** . وقال الشاعر :

* موازين صدق كلها غير عائل *

لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال : لا أعمل ؛ وهو يريد صفة الميزان بالعدل ؛ ونفي المول عنه . ونظيره في الصلة قولهم : أنا الذي فعلت .

أبو ذئر رضي الله عنه — قال نعيم بن قعيب : أتيته فقلت : إني كنت وأدت ^(٢) في الجاهلية . فقال : عفا الله عما سلف ؛ ثم عاج رأسه إلى المرأة ، فأمرها ب الطعام فجاءت بثريدة ^(٣) ؛ كأنها قطعة ، فقال : كل ولا أهوننك ، فإني صائم ؛ فجعل يهدب الركوع .

عوج الموج : المطف .

لا أهوننك ؛ أى لا أهمنك ؛ ولا أشغل قلبك ؛ استغيرة من المول ، وهو الخاتمة من الأمر لا يدرى على ما يهجم عليه منه ؛ لأن المول لا بد من أن يهتم ويشتغل قليلاً ؛ ونظيره قوله : ما رأيتك إلا أن كان كذلك ؛ تريدي ما شعرت ؛ والمعنى : ما شغل روعي . يهدب الركوع ؛ أى يتبعه في سرعة ؛ من أهذب في الخطبة ؛ وأهذب الفرس ؛ أسرع في جريه وأهذب وأهذب مثله .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — قال في قصة المجل : وإنه من حلي تعوره بنو إسرائيل من حلي فرعون .

عور أستماروه . قال ابن مقمبل .

وأصبحت شيخاً أقصر اليوم باطلي وأدبت ريعان الصبا المتعور

(١) قال في اللسان : يقال : عال الميزان ؛ إذا ارتفع أحد طرفيه عن الآخر

(٢) الود : دفن البنات أجباراً

(٣) نرد الطعام ؛ إذا فته

ويجيء تفعلاً بمعنى استفعل مجيناً صاحباً؛ منه تعجب فاستعجب، وتوفى واستوفى، ونظر به واستظر به.

عائشة رضي الله تعالى عنها — يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من المؤذناء يقولها!

هي الكلمة الشنيعة، وتفصيضاً عنها العيناء.

شرح رحمة الله تعالى — إنما القضاة بجهر؟ فادفع الجر عنك بمودين.

عود مثل الشاهدين في دفعهما الوبأ واللامام عن الحاكم، بمودين ينفع بهما المصطلي الجر عن مكانه، لثلا يجترق.

ابن حميمرة رحمة الله تعالى — سُئل : هل تنكح المرأة على عهنتها أو خالتها ، فقال : لا ، فقيل : إنه دخل بها وأعوانات افتفرق بينهما؟ قال : لا أدرى.

عود أعال وأعوان ؛ إذا كثُر عياله ، وعين الفعل واو ، والباء في عَيْل وعيال منقلبة عنها، وقولهم : أعييل منظور في بنائه إلى لفظ عيال ، كقولهم أقيال وأعياد ، والذى يصدق أصله الواو قوله : فلان يعول ولده ، والاستيقاف من عاله الأمر عولا ؛ إذا غلبه وأنقله ؛ لأن العيال نقل فادح ، إلا ترسى إلى تسميتهم كلا . والكل : الثقل ؛ يقال : ألقى عليه كله وأنفقه^(١) ؛ والمراد دخل بها ، ووالدت منه أولادا .

في الحديث : سارت قريش بالموذن المطائف.

عود أى بالنون الحديثات النتاج ، ذوات الأطفال .

الموذن (خب) . أعددت فتانا في (سق) . يمعنط في (شف) . وتعتاف في (نظ).

تماوى في (رح) . معاوهم في (كـد) . لاموا فى (قـن) . عواد في (عم) . تهول في (عن) . بوادي عوف في (نس) . عورف (خـس) . فلا تعم في (رج) . معوز في (كس) . لا عونا في (بك) . علت في (سد) . معيدا في (فر) . يعود في (بد) . معـاوزها في (شت) . ليس باعور في (زه) . عائد في (عد) . يتعاونان في (فر) . يعادى عليه في (زه) .

(١) الأوق : الثقل

العين مع الها

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — الولد للفراش وللعاهر الحجر .

يقال عهر إلى المرأة يعهر عهراً وعهراً وعهراً؛ إذا أنها لثلا لفجور بها . والتركيب
عهر على ما استعمل من نصرفة يدل على الإسراع في نزق؛ يقال للفاجر التي لا تستقر نزقاً
في مكان: عيارة وهيمرة وهيبر وهيبر؛ وقد تعيةرت وهيغيرت، والإسراع: الإسراع .
قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهُرِّبُونَ﴾ . ورجل هريع: سريع المشي .
عيدهاد في (سد) . ولا ذو عهد في (كف) . واتق العواهن وبالعهر في (جر) .
عما عهد في (غث) .

العين مع اليا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان يمر بالتمرة العاثرة فما ينفعه من أخذها إلا مخافة
أن تكون صدقة .

هي الساقطة لا يُعْرَفُ لها مالك؛ من عَارَ الفرس؛ إذا انطلق من مر بطيءاً
على وجهه .

حرام صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عيير إلى ثور .

ها جبلان بالمدينة؛ وقيل: لا يعرف بالمدينة جبل يسمى ثوراً وإنما ثور يعكة؛ واعلم
الحديث ما بين عيير إلى أحد .

أبي صالح صلى الله عليه وآله وسلم بضبة فلم يأكل؛ وقال: أعافه؛ ليس من
طعام قوئي .

أبي أكتر هـ؛ يقال عاف الماء عيافاً؛ كـ هـ. قال أبو زيد: والعيفان: الرجل إذا كان
عياف من سوسه^(١)؛ فإذا لم يكن من سوسه فهو عائف .

(١) أبي طبعه - هامش الأصل

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتَعَوَّذُ من الحِسْنَة ؟ من العَيْمَة ، والعَيْمَة ، والأَيْمَة ،
والسَّكَرَم ، والقرَم — وروى : والقرَم .

العيْمَة : شَهْوَةُ الْبَنِ حَتَّى لَا يَصْبِرَ عَنْهُ .

عيْم

العيْمَة : شَدَّةُ الْعَطْشُ ، وَكَثْرَةُ الْاسْتِسْقَاءِ لِلْمَاءِ .

الأَيْمَة : طَوْلُ التَّغَزُّب ؛ والأَيْمَم يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .

السَّكَرَم : شِدَّةُ الْأَكْل ؛ مِنْ تَكْرَمَتِ الْفَاكِهَةِ إِذَا أَكَلَتْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُقْسِمَهَا .
قالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَيْرَ يَسْكُرُ مِنَ الْخَدَاجِ وَهُوَ صَفَارُ الْخَنْضُولِ^(١) . وَقَوْلُهُ هُوَ الْبَخْلُ ،
وَقِصَرُ الْيَدِ عَنِ الْمَكَارِمِ ؛ يَقُولُ : فَلَانُ أَكْرَمُ الْبَنَانِ ؛ كَفَوْلُهُمْ : جَعْدُ الْبَنَانِ وَعِنْ الْأَحْصَمِيِّ :
مَا كَرِمْتُ ؟ أَيْ اقْبَضْتَ .

القرَم : شِدَّةُ شَهْوَةِ الْلَّهْمِ ، وَبِالْزَّايِ : الشُّحُّ وَاللَّاؤُمُ .

أَذْنَ فِي الْمُتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ . قَالَ سَبْرَةُ الْجَهِينِيُّ : فَانطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَّةٍ
كَانَتْ بِسَكْرَةِ عَيْطَاءٍ — وَرَوَى : أَذْنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُتَعَةِ عَامَ
الْفَتْحِ ، فَخَرَجَتْ أَنَا وَابْنُ عَمِّي ، وَمَعِي بُرْدٌ^(٢) قَدْ بُسَّ مِنْهُ ، فَلَقِيَنَا فَتَاهَةً مُشَّلَّ بِالسَّكَرَةِ
الْمَنَاطِنَةَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَمِّي يَقُولُ لَهُ : بُرْدِيْ أَجُودُ مِنْ بُرْدِهِ ، قَالَتْ : بُرْدُ هَذَا غَيْرُ مَقْنُوْخٍ ؛
ثُمَّ قَالَتْ : بُرْدُ كَبُرْدٍ .

والعَيْطَاءُ ، والمنَاطِنَةُ : الطَّوِيلَةُ الْمُنْقُعُ .

عيط

بُسَّ مِنْهُ ؛ أَيْ نَيْلٌ مِنْهُ وَنَهْكَ بِالْبَيْلِ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا » ؛
أَيْ فَقَدَتْ .

المَفْوُخُ : الْمَنْوُكُ ، مِنْ فَنَخَهُ وَفَنَخَهُ إِذَا ذَلَّهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَسِيفَ : إِنَّهُ لِفَنِيْخٍ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ فِيهِ فَلَانُ^(٣) يُعَرِّضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرْ يومَ عَيْنَيْنِ .

عين

فَقَالَ : فَلِمْ تُعَرِّيْنِي بِذَنْبِي قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ !

(١) قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : الْخَدَاجُ . حَلَ الْبَطِيْخُ وَالخَنْضُولُ مَادَامُ رَطْبًا

(٢) فِي النَّهَايَةِ : بِرَدَةٌ .

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - هَامِشُ الْأَصْلِ ؛ عَنِ النَّهَايَةِ .

عَيْنَانٌ : جبل بالحد : قام عليه إبليس فنادى : إن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم

قد قُتِلَ .

كان عثمان رضى الله تعالى عنه يشتري العِيرَ حُكْرَة ؛ ثم يقول : مَنْ يُرِبِّحُنِي عُقْلَهَا .

عَيْنٌ هِيَ الْإِبْلُ بِأَحْمَالِهَا . فَقُلَّ ، مِنْ عَارَ يَعْيِرُ ؛ إِذَا سَارَ . يَقَالُ : قَصِيْدَةٌ عَائِرَةٌ ، وَمَا قَالَتِ
الْأَرْبَابُ يَتَّسِعُ أَعْيَرُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَنِ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغُو لَا يَدْمِمُ عَلَى الْغَيْ لَانِمًا

وَقِيلَ : هِيَ قَافْلَةُ الْأَحْمَرِ فَكَثُرَتْ ، حَتَّى سَمِيتَ بِهَا كُلَّ قَافْلَةَ كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْنٍ ؛ وَكَانَ
قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُنَلًا (بِالضم) كَفَوْلَهُمْ سُقْفٌ وَلَدْنٌ . فِي جَمْعِ سَقْفٍ وَلَدْنٍ ؛ إِلَّا أَنَّهُ
حُوْفَظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرَةِ نَحْوِ يَيْضٍ وَعَيْنٍ .

حُكْرَةٌ ؛ أَيْ بُجْلَةٌ ؛ مِنَ الْحَكْرَ ؛ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ . وَمِنْهُ الْاحْتِكَارُ ؛ أَيْ كَانَ
يَشْتَرِيهَا بُجْلَةً ، إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةَ طَلَبًا لِلرِّبَاحَ ؛ وَقِيلَ : حُكْرَةٌ ؛ أَيْ جُزَّاً .

عَيْنٌ عَلَى رضى الله تعالى عنه — قَاسَ عَيْنًا بِيَيْضَةَ ، جَعَلَ عَلَيْهَا حُطُوطًا .

عَيْنٌ هِيَ الْعَيْنُ تَصَابِ بِلَطْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا يَضُعُفُ مِنْهُ الْبَصَرُ . فَيَتَعَرَّفُ مَقْدَارُ مَا نَقْصَ
مِنْهَا بِيَيْضَةَ يُحَكِّ عَيْنًا حُطُوطًا ، وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةِ تَلْحِقُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ؛ ثُمَّ تَنْصَبُ
عَلَى مَسَافَةِ دُونَهَا ، تَلْحِقُهَا الْعَلِيلَةُ ، وَيُتَعَرَّفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ؛ فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي
بِحَسْبِ ذَلِكَ .

إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمَّ يَتَوَارَأُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَالَاتِ .

الْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ لَأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمٍّ .

وَبَنُو الْعَلَالَاتِ : الْإِخْوَةُ لَأَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمَّهَاتُ شَتَىَ .

وَالْأَخْيَافُ : الْإِخْوَةُ لَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، وَآبَاءٌ شَتَىٰ ؛ فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَرَكِ إِخْوَةٌ لَأَبٍ وَأُمٍّ ،
وَإِخْوَةٌ لَأَبٍ ؟ فَلَمَّا لَأْوَلَانِكَ دُونَ هُؤُلَاءِ .

أَبُو هَرِيرَةَ رضى الله تعالى عنه — إِذَا تَوَضَّأَتْ فَأُمُّهُ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءَ .

عَيْنٌ هُوَ جَمْعُ عَيْنٍ ؛ وَهُوَ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنْهَا .

المُغَيْرَةُ رضى الله تعالى عنه — قال : لا تحرّم العيفة ؟ فقيل له : وما العيفة ؟ فقال : المرأة تلد ، فيُحصَرُ لبنتها في ثديها ، فتُرضعُ جارتها المازة والمرأة .
هي فَعلَة من العياف^(١) ؛ سميت المصّة بها لأنّ المرضعة تعاوهَا وتتقذرُ منها . عيف

والمازَةُ : المرأة من المَرَّةِ ؛ وهو المصّ ؛ وإنما تفعل ذلك ليُفتح ما انسد من مجرى الابن .
شُريح رحمة الله تعالى — ذكره ابن سيرين : فقال : كان عائفاً وكان فائضاً .
العايف : الذي يَرْجُر الطيرَ ، وقد عاوهَ بعيفه عيافته .

والقائل : الذي يَعْرِف الآثارَ ويتبعها ، وشبّه الرَّجُلَ فِي ولَدِه وأخِيه ، وفَاقَ
يَقُوف قِيامَة . شبهه في صدق حِدْسِه وإصابةِ ظنه بِهِما ؛ كقولهم : ما أنت إلا ساحر .
الزُّهْرِي رحمة الله تعالى — إن برِيداً من بعض الملوك جاءه يسألُه عن رجل ؛ معه
ما مع المرأة والرجل كيف يُورث ؟ فقال : من حيث يخرج الماء الدافق ، فقال في ذلك
قاتلهم :

وَمِنْهُمْ أَعْيَا الْفُضَّاهَ عَيْوَاهَا تَذَرُّ الْفَقَاهَ يَشْكُ شَكَ الْجَاهِلِ
عَيْلَاتَ قَبْلَ حَنِيدِهَا يَشْوَاهِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا يَحْكُمُ فَاصِلَ
الْعِيَادَ كَالْعَقَامِ وَالْعُضَالَ .

عي

المحرد : من قولك حرَدتْ من السنام حرَداً ، وهو الفقطة . يعني لم تستأن بالجواب ،
ورميته به بدئه ، فشبّهه في ذلك برجل نزل به ضيف ، فعجل فراه بما اقتدَله من كِيدَهـ؛
واقْتَطَعَ من سنامها ، ولم يحبسه على الحنيذ والقديد . وتعجّيل القرى محمود عندمـ .
وعينها في (تب) . المايرة في (رب) . العافية في (طى) . عيبي في (كر) . عالة
في (سط) . عياديء في (غث) . من عينته في (حر) فتكلّم عين في (نش) . فلا أعميل
في (ظن) . العيرات في (الـ) . العى في (حص) . لعين ناعنة في (سـه) . معائب
في (غـى) . عين من ابن في (غر) . بين عيص في (دى) . عين جراد في (خر) . لعينك
في (أم) . علت في (سد) .

(١) قال أبو عبيد : لا نعرف العيفة ؛ ولكن زراها العفة .

كتاب الغين

الгин مع الباء

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم — سئـل : هل يضر الغـبط ؟ فقال : لا : إلا كـا يضر
المضـاهـةـ الخـبـطـ .

هو أـنـ تـرـىـ لـصـاحـبـكـ مـنـزـلـةـ فـاضـلـةـ ، فـتـقـتـمـيـ مـثـلـهاـ .

ومنه الحديث : اللهم غـبطـاـ لـاـ هـبـطـاـ ؛ أـىـ أـوـلـاـ مـنـزـلـةـ نـعـبـطـ عـلـيـهـ ؛ وجـنـبـنـاـ السـفـالـ غـبطـ
والضـاهـةـ ؛ يـقـالـ لـلـقـومـ إـذـاـ تـرـاجـعـتـ أـحـواـلـهـ : قـدـ هـبـطـوـ . قالـ :
إـنـ يـغـبـطـوـ يـهـبـطـوـ يـوـمـاـ وـإـنـ أـمـرـوـاـ يـوـمـاـ يـصـيرـوـاـ لـأـهـلـكـ وـالـسـكـدـ
وـمـجـازـ السـكـامـةـ النـبـشـ وـرـفـعـةـ المـنـزـلـةـ ؛ أـلـاـ تـرـىـ إـلـىـ قـوـلـهـ : لـاـ هـبـطـاـ ! وـقـالـوـ لـلـمـرـكـبـ
الـذـىـ يـوـطـاـ لـلـجـلـيلـةـ مـنـ النـسـاءـ النـبـيـطـ ؛ لـاـ رـفـاعـ قـدـرـهـ عـنـ الـحـوـيـةـ^(١) وـالـسـوـيـةـ وـنـحـوـهـاـ .
وـلـمـرـادـ أـنـ ضـرـارـ الـغـبـطـ لـاـ يـلـفـ ضـرـارـ الـحـسـدـ ؛ لـأـنـهـ لـيـسـ فـيـهـ مـاـ فـيـ الـحـسـدـ مـنـ تـمـنـيـ زـوـالـ
الـنـعـمـةـ عـنـ الـمـحـسـودـ ، وـمـثـلـ مـاـ يـلـحـقـ عـلـىـ الـفـاطـبـ مـنـ الضـرـرـ الـرـاجـعـ إـلـىـ نـقـصـانـ الـثـوابـ ،
دونـ الإـبـاطـ بـاـ يـلـحـقـ الـمـضـاهـةـ مـنـ خـبـطـ وـرـقـهـاـ الـذـىـ هوـ دـوـنـ قـطـعـهـاـ وـاسـتـصـاـهـاـ .
أـغـبـواـ فـيـ عـيـادةـ الـمـرـبـضـ وـأـرـبـعـواـ إـلـىـ أـنـ يـكـونـ مـفـلـوـبـاـ .

وـالـإـعـبـابـ : أـنـ تـعـودـهـ يـوـمـاـ ، وـتـرـكـهـ يـوـمـاـ . وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ : زـرـ غـبـيـاـ تـرـدـدـ جـبـاـ .

وـالـإـرـبـاعـ : أـنـ تـدـعـهـ يـوـمـيـنـ ، وـتـمـودـهـ فـيـ الثـالـثـ ؛ هـذـاـ إـذـاـ كـانـ مـعـيـحـ الـعـقـلـ ؛ فـإـذـاـ
غـلـبـ وـخـيـفـ عـلـيـهـ تـعـهـدـ كـلـ يومـ .

إـيـاـكـ وـالـغـيـرـاءـ فـإـنـهـ تـحـرـرـ الـعـالـمـ .

هـىـ السـكـرـ كـكـةـ ، نـبـيـذـ الـحـبـشـ مـنـ الـذـرـةـ ؛ سـمـيـتـ بـذـلـكـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ غـبـرـةـ قـلـيـلـةـ .

خـرـ الـعـالـمـ : أـىـ هـىـ مـشـلـ الـخـرـ ؛ الـقـىـ يـتـعـارـفـهـ جـمـيعـ الـذـامـ لـاـ فـصـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ .

كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ اـطـلـىـ بـدـأـ بـغـاـيـبـهـ ؛ فـكـانـ هـوـ الـذـىـ يـلـهـاـ .

(١) الـحـوـيـةـ : كـسـاءـ يـحـوـيـ حـولـ سـنـامـ الـبـعـيرـ ، ثـمـ يـرـكـ ؛ وـهـوـ السـوـيـةـ أـيـضاـ

عن المغابن : الأَرْفَاع جمع مَغَبِّن ؛ مِنْ مَفْعِلِ غَبَنَ الثُّوبَ إِذَا ثَنَاهُ .
وَغَبَنَ وَخَبَنَ وَكَبَنَ وَثَبَنَ أَخَواتَ .

غبط

في ذكر مرضه الذي قبض فيه : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحَمَى — وروى أصبهنه ^جمَعْمَطَةً .
الإغباط في الأصل : وَضَعَفَ الْقَبِيطُ عَلَى الْأَجْلِ ؛ ثُمَّ قَالُوا : أَغْبَطَتْ الرَّأْخُولُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ ثُمَّ
اسْتَعْمَارُ وَهُوَ قَالُوا : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحَمَى ؛ كَقُولُكَ : رَحَلَتُهُ وَرَكِبَتُهُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلَمْ :
هُوَ يَرْحُلُ فَلَا نَأْمَاءَ بِمَا يَكْرَهُ ؛ وَلَا رَحْلَنَاتَ بِسَيِيفٍ . وَأَمَا أَغْمَطَتْ ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْيَمِّ فِيهِ بَدْلًا
مِنَ الْبَاءِ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَمْطِ ، وَهُوَ كَفَرَانَ النِّعَمَةِ وَسَتْرُهَا ؛ لَأَنَّهَا إِذَا غَشَّيْتَهُ
وَرَكِبَتَهُ ، فَكَأَمَّا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ اغْتَمْطَتْ بِمَعْنَى عَلوَتِهِ . قَالَ :

وَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ مَعَذَّبٌ تَسْأَى حِينَ تُغْتَمَطُ الْفَحْولُ

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — قال في صلاة الصبح : صَلَّهَا بِغَبَشٍ .

الغبش ، والغطش ، والغدّس ، والغلس : أَخَواتٌ ؛ وَهُنَّ بَقِيَّةُ اللَّالِيلِ وَآخِرِهِ .

غبش

هشام بن عبد الملك — كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنِيدَ ^(١) يُغَبِّ عَنْ هَلَالِ الْمَسَامِينِ .

التغبيب تفعيل من الغبّ ، وهو أن يَفْعَلْ يَوْمًا ويتَرَكْ يَوْمًا ؛ فاستعمل في موضوع

غبب

القصير . قال أمرو القيس :

كَالْبَرقُ وَالرَّيْحَمُ مَرَّ مِنْهُمَا عَجِلٌ^{*} ما فِي اجْتِهادٍ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْبِيبُ
وَالْمَعْنَى : يُقَصَّرُ عَنْ ذِكْرِهِ الْمَمْ، بِأَنَّ لَمْ يَخْبُرْ بِكَثُرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ ذَكْرُ
بَعْضًا ، وَسَكَتَ عَنْ بَعْضٍ .

الغباء في (دى) . بأغباش في (زم) . غبر في هى . غبرات في (أب) . ذى تغبة

ف (تن) .

(١) هو ابن عبد الرحمن المري - هامش الأصل .

الغين مع الثناء

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم — طول حوضى كما بين مسکة إلى أينه^(١) ،
وعرضه ما بين المدينة إلى الروحاء^(٢) يغت في ميزابان إلى الجنة — وروى ينتسب فيه
مِيزَابَانْ من الجنة ، مِدادَهَا أَنْهَارَ الجنة .

الغَتُ ، والغَطُ ، والغَطْسُ واحد؛ وهو المَقْلُ^(٣) في الماء . ومنه الحديث : يَغْتِمُ اللَّهُ فِي
العذابِ غَتَّا^(٤) .

ولما كان من شأن من يغط صاحبها في الماء أن يدارك ذلك ، وأن يضفط صاحبها ،
وبلغ منه الجهد . قالوا : غت الشارب الماء ، وغطه ؟ إذا دارك جرمه .

ولمِيزَابُ يَغْتُ الماء ؟ أى يدارك دفنه ، وقالوا : غته ، إذا عصر حلقة وجهده ، وغت
الضاحك يفته ؟ إذا وضع يده على فيه يخفيه من جلساته كأنه يضفطه .

ومنه حديث المبعث : فأخذني جبريل ، ففتحت حتى بلغ مني الجهد .

المداد : فعال ، من مدة بمعنى أمد ؟ أى ما يدان به أنهار الجنة .

الغين مع الثناء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال^(٥) : اجتمعت إحدى عشرة امرأة ، فتقاهدن
أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً .

فقات الأولى : زوجي لَحْمُ جَلْ عَثُ — وروى جمل قَحْرُ ، على جبل وغور ، لا سهل
فِيرْنَقَى ، ولا سمين فِيتَقَى — وروى فينتقل .

(١) أينه : مدينة على ساحل بحر القارم مما يلي الشام .

(٢) الروحاء : موضع على ثلاثة ميل من المدينة .

(٣) يقال : مقل في الماء مقلا ؛ إذا غمسه وعظة .

(٤) أى يغمسم فيه غمسا متتابعاً .

(٥) صحيح مسلم : ١٥ - ٢١٢ .

وقالت الثانية : زوجي لا أبُث خبره ، إني أخاف أن لا أذره ، إن أذ كره أذ كره
عُجَرَه و بُجَرَه .

وقالت الثالثة : زوجي العشيق ، إن أنتِقْ أطلقْ ، وإن أسكُتْ أعلقْ .

وقالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ، ولا بحافة ولا سامة .

وقالت الخامسة : زوجي إن أكل لفَ ، وإن شرب اشتقتَ ، ولا يواجِعُ الكفتَ
لِيعلمَ البَثَ .

وقالت السادسة : زوجي عيالاً ، أو غيالاً طباقاً ، كل داء له دواء ، شجلك
أو فلك ، أو جمع كُلَّ لك .

وقالت السابعة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

وقالت الثامنة : زوجي المَسْ من أربَب ، والريح ريح زَرَب .

وقالت التاسعة : زوجي رفيق العِماد ، طوبل النَّجَاد ، عظيم الرِّمَاد ، قريب الْبَيْتِ
من الناد .

وقالت العاشرة : زوجي مالِك ، وما مالَكَ مالِكَ خَيْرٌ من ذلك ، له بِلْ قَلِيلاتُ
المسارِح ، كثيراتُ المبارِك ؟ إذا سِمعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَ أَنْهُنَ هَوَاكِ.

وقالت الحادية عشر : زوجي أبو زَرْع ، وما أبو زَرْع ! أَنَّاسَ من حُلُّ أَذْنِي ، ومَلَأَ
من شَحْمٍ عَضْدِي ، بَعْجَجْتِي فِي بَعْجَجْتِ ، وَجَدْنِي فِي أَهْلِ غُنْيَمَةِ بِشَقَّ ، فَجَعَلْتِي فِي أَهْلِ
صَهْبِلْ وَأَطْبِطْ ، وَدَائِسْ وَمُنْقَ ، وَعَنْدَهُ أَفْوَلْ فَلَا أَفْبَسْح ، وَأَشْرَبْ فَأَنْقَمَح — وَرُوِيَ فَأَنْقَمَح ،
وَأَرْقَدْ فَأَنْصَبَحْ .

أمْ أَبِي زَرْع ، وَمَا أَمْ أَبِي زَرْع ؟ عُكُومَهَا رَدَاح ، وَيَتَهَا فَيَاح — وَرُؤُويَ فَسَاحَ .
ابنْ أَبِي زَرْع ، وَمَا ابنْ أَبِي زَرْع ! كَسَلْ شَطَبة ، وَتُشَبِّهُ ذراعَ الْجَفَرَةِ .
بَنْتْ أَبِي زَرْع ، وَمَا بَنْتْ أَبِي زَرْع ! وَقَ الأَلْ ، كَرِيمُ الْخِلْ ، بَرُودُ الْفَلْل ، طَوْعُ
أَبِيهَا وَطَوْعُ أَمِهَا ، وَمَلِكِ كَسَانِهَا ، وَغَيْظُ جَارِهَا .

جارِيَةِ أَبِي زَرْع ، وَمَا جَارِيَةِ أَبِي زَرْع ! لَا تَدْنُتْ حَدِيثَنَا تَنْثِيَنَا — وَرُوِيَ لَا تَدْنُتْ

حدِيشَنا تَبَشِيشَا ، وَلَا تَغْتَ طَعَامَنَا تَفَشِيشَا ، وَلَا تَقْلُ مِيرَتَنَا تَنْقِيشَا ، وَلَا تَمْلُ بَيْتَنَا تَعْشِيشَا —
وروى : تَفَشِيشَا .

خرج أبو زرع والأوطاب تُمْخَضُ ، فَقَى امرأةً معها ولدَانْ لها كالْهَدَىْن يلعبانْ
من تحت خصْرِها بِرُمَّانَتَيْن ، فطلقَنْ ونَكَحَهَا ، ونَكَحَتْ بعده رجلاً سرِّيَا ، ركبَ
شَرِّيَا ، وأَخَذَ خَطِيَا ، وأَرَاحَ عَلَى نَعْمَانَتِرِيَا ، وقال : كُلِّي أُمْ زَرْع ، ومِيرِي أَهَلَكْ :
فَلَوْ جَمِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْع .

قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنتُ لِكَ
كَأْبِي زَرْع لَأْمَ زَرْع .

الْفَتَّ : المَزْوَل ؛ وقد غَنَمْتَ بِاللَّحْم تَغْتِ ؛ وغَنَمْتَ تَغْتَ غَنَاثَةً وغَنُوْثَةً إِذَا اغْتَ اللَّاحِمُ ؛
ومنه : أَغْتَ الْحَدِيثَ ، وغَتَ فَلَانُ فِي خُلْقِهِ .

الْقَحْرُ : الْمَرِيمُ وَالْمَاهُزُولُ .

الْإِنْتِقاءُ^(١) : استخراج النَّقَى ، وهو مُخْ العَظَمُ .

وَالْاِنْتِقالُ : بِعْنَى التَّنَاقُلُ ، كَالْاِقْتِسَام بِعْنَى التَّقَاسِمِ . وَصَفَتْهُ بِقَلْةِ الْخَيْرِ وَبَعْدِهِ مَعَ الْقِلَةِ ،
وَشَبَهَتْهُ بِاللَّحْم الَّذِي صَفِرَتْ^(٢) عَظَامُهُ عَنِ النَّقَى ، أَوْ لِزَهَادَةِ النَّاسِ فِيهِ لَا يَتَنَاقِلُونَهُ إِلَى
بَيْوَتِهِمْ ، ثُمَّ هُوَ عَلَى ذَلِكَ مَوْضِعٌ فِي مُرْنَقَى صَبَبٍ ، وَفِي مَكَانٍ لَا يُوْصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشَقَّ .
مَرَّ تَفْسِيرُ الْمُجَرَّ وَالْمُجَرَّ في حد . تَرِيدُ لَا أَخْوْضُ فِي ذَكْرِهِ ، لَأَنِّي إِنْ خَضْتُ فِيهِ
خَفَتُ أَنْ أَفْضَحَهُ ، وَأَنْ أَنْادِيَ عَلَى مَثَابِلِهِ .

الْعَشَنَقُ وَالْعَشَنَطُ : أَخَوانٌ ، وَهُمَا الطَّوَيلُ . وَقِيلَ السَّيِّيْ أَخْلُقُ ، فَإِنْ أَرَادَتْ سَوَءَ
الْأَخْلُقُ فَإِنْ بَعْدَهُ يَبَانُ لَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ نَطَقَتْ طَلَقَهَا ، وَإِنْ سَكَتَتْ عَلَقَهَا ، أَنِّي تَرَكَهَا
لَا أَيْمَانًا وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ ، وَهَذَا مِنَ الشَّكَاسَةِ الْبَلِيْغَةِ ، وَإِنْ أَرَادَتِ الْأَطْوَلَ فَلَا نَهَى فِي الْفَالِبِ

(١) يقال : نقِيب العَظَم ، ونَقِدَتْهُ ، وَانْتِقِيَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجَتِ الْعَظَمُ مِنْهُ .

(٢) صَفَرَتْ : حَلَتْ .

دليلُ السُّفه ، وما ذَكَرْتَه فَعُلِّمَ السُّفهاء . وَمَنْ لَا تَمَاسَكَ بِعِنْدَه . وَفِي لَامِ التَّعْرِيفِ إِشْعَارٌ
بِأَنَّهُ هُوَ فِي كُونِهِ عَشَقًا .

ليلِ تِهَامَةِ طَلْقٍ ؛ فَشَبَهَتْهُ بِهِ فِي خُلُوِّهِ مِنَ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ .

وَقَوْلُهَا : وَلَا تَخَانَةٌ وَلَا سَآمَةٌ ، تَعْنِي لِيْسَ فِيهِ شَرٌّ يُخَافُ ، وَلَا خُلُقٌ يُوجِبُ أَنْ
تُمَلَّ صُحْبَتِهِ .

أَفَ : قَمَشٌ صَنْوُفٌ الطَّعَامُ وَخَلْطٌ ، يَقَالُ : أَفَ السَّكِيْبَةَ بِالْأُخْرَى ؟ إِذَا خَلَطَ بَيْنَهُمَا ،
وَمِنْهُ الْلَّاْقِيفُ مِنَ النَّاسِ .

وَالاشْتِفَافُ ؛ نَحْوُ التَّشَافِ^(١) ؛ وَهُوَ شُرْبُ الشَّفَافَةِ^(٢) وَأَنْ لَا يُسْتَرِ^(٣) .

وَالبَّثُّ : أَشَدُ الْحُزْنِ الَّذِي تُبَاثِهُ النَّاسُ ، وَأَرَادَتْ بِهِ الْمَرْضُ الشَّدِيدُ ؛ ذَمَّةً بِالنَّهِ
وَالشَّرَّ ، وَقِلَّةً الشَّفْقَةِ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ إِذَا رَأَاهَا عَلَيْهِ لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ثُوبَهَا لِيَجْسِمَهَا ، مَقْتَرًا
لَمَّا بَهَا ؛ كَمَا هُوَ عَادَةُ النَّاسِ مِنَ الْأَبَاعِدِ فَضْلًا عَنِ الْأَزْوَاجِ^(٤) .

الْعَيَّابَاءُ ؛ فَعَالَاءُ ، مِنَ الْعَيَّ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبَلِ وَالنَّاسُ : الَّذِي عَيَّ بِالضَّرَابِ .

وَالطَّبَاقَاءُ : الْمُفْحَمُ الَّذِي انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ؛ أَنِ انْفَلَقَ ، يَقَالُ : فَلَانْ غَبَاقَاءَ طَبَاقَاءَ .

وَقَالَ جَمِيلٌ :

طَبَاقَاءَ لَمْ يَشَهِدْ خَصُومًا وَلَمْ يَقُدْ رَكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَمَكَّفَ
وَصَفَقَتْهُ بِعَجْزِ الْطَّرَفَيْنِ . وَقِيلَ : الطَّبَاقَاءُ ، الَّذِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَا يَهْتَدِي
لَوْ جَهَّمَتْهَا .

وَمَا أَدْرِي مَا الْعَيَّابَاءُ (بِالْغَيْنِ) ؟ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْعَيَّابَةِ ؛ وَغَايَتْنَا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ؛
أَنِ اظْلَلَنَاهُ ، وَهُوَ الْمَاجِزُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِأَمْرٍ ؛ كَأَنَّهُ فِي غَيَّابَةٍ أَبْدًا ، وَفِي ظُلْمَةٍ لَا يُبَصِّرُ
مُسْلِكًا يَنْفَذُ فِيهِ ، وَلَا وَجْهًا يَتَجَهُ لَهُ .

(١) التَّشَافُ : الْاِسْتِقْصَاءُ .

(٢) الشَّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ .

(٣) يُسْتَرُ ؛ مِنْ أَسْأَرِ الْمَاءِ فِي الْأَنَاءِ ؛ إِذَا أَبْقَى مِنْهُ جَزْءًا .

(٤) وَفِي النَّهَايَةِ فِي تَفْسِيرِ لَا يَوْلِي الْكَفِ ، الْعَنْيُ : أَنَّهُ إِنْ كَانَ بِحَسْدِهِ عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ لَا يَدْخُلُ
يَدَهُ فِي ثُوبِهِ فَيُمْسِهُ ، لِعَامَهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِيَهَا . تَصْفَهُ بِالْأَطْفَلِ .

كل داء له دواء : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « لِهِ دَاءٌ » خَبْرًا لِكُلِّهِ ؛ تَعْنِي أَنْ كُلَّ دَاءٍ يَعْرَفُهُ النَّاسُ فِيهِ ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ صَفَةٌ لِدَاءٍ ، وَدَاءٌ خَبْرًا لِكُلِّهِ ؛ أَيْ كُلَّ دَاءٍ فِي زَوْجِهَا بِلِمَعِ مُقْتَنِاهِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ زِيدًا رَجُلٌ ، وَإِنْ هَذَا الْفَرْسُ فَرْسٌ .

الْفَلَّ : الْكَسْرُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ ضَرَوبٌ لِأَمْرَانِهِ ، وَكَلَامٌ ضَرَبَهَا شَجَّهَا ، أَوْ كَسْرٌ عَظِيمًا مِنْ عَظَامِهَا ، أَوْ جَمْعُ الشَّجَّ وَالْكَسْرِ مَعًا ، وَيُحُوزُ أَنْ تُرِيدَ بِالْفَلَّ الْطَّرَدُ وَالْإِبَعادُ .

فَهِدٌ ؛ أَيْ صَارَ فَهْدًا ؛ أَيْ يَنَامُ وَيَغْفُلُ عَنْ مَعَابِ الْبَيْتِ ، وَلَا يَقِيقُهُ لَا وَلَا يَفْطَنُ ، وَإِذَا خَرَجَ فَهُوَ أَسْدٌ فِي جُرَاحَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا رَأَاهُ حِلْمٌ وَإِغْضَانٌ .

الْزَّرْنَبُ : نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ : نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : الزَّعْفَرَانُ ، وَيَقَالُ لِأَبْعَارِ الْوَحْشِ الْزَّرْنَبُ لَنْسِيمُ نَبْتِهَا — وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ الْقَائِلِ^(١) :

يَا بَأِيْ أَنْتُ وَفُوكَ الأَشْنَبْ كَأْنَما ذُرَّ عَلَيْهِ ذَرَنَبْ
بِالذَّالِّ ، فَهُمَا لِغْتَانٌ كَزَرْ وَذَرَرْ ، وَالْأَعْنَافُ وَالْأَدَاعَافُ . أَرَادَتْ أَنَّهُ لَيْنَ الْمَرِيكَةَ ،
كَأَنَّهُ الْأَرْنَبُ فِي لَيْنَ مَسَّهَا ، وَهُوَ فِي طَيِّبِ عَرْفِهِ ، وَفَوْحٌ ثَنَانَهُ كَالْأَرْنَبُ ؛ أَوْ أَرَادَتْ لَيْنَ
بِشْرَتِهِ وَطَيِّبِ عَرْفِ جَسْدِهِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْأَوَّلِ .

كَنَّتْ عَنْ ارْتِقَاعِ يَنْتِهِ فِي الْحَسَبِ بِرْفَعَةِ عِمَادِهِ ، وَعَنْ طُولِ قَامَتِهِ بِطُولِ نَجَادِهِ ،
وَعَنْ إِكْثَارِهِ الْقِرْيَ بِعَظِيمِ رَمَادِهِ . وَإِنَّا قَرُبُ يَنْتِهِ مِنَ النَّادِي لِيَعْلَمَ النَّاسُ بِمَكَانِهِ فِي نَيْتَابِهِ .
الْمِيزَهُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ الَّذِي يُزَهِّرُ النَّارَ ، يَقَالُ : زَهَرَ النَّارُ وَأَزْهَرَهَا ؛ أَيْ أَوْقَدَهَا .
وَصَفَتْهُ بِالْكَرَمِ وَالنَّحْرِ لِلْأَضِيافِ ، وَأَنْ إِلَهَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ بِأَرْكَةِ بِغْنَانِهِ ،
لِتَكُونَ مُعَدَّةً لِلْقِرْيَ . وَقَدْ اعْتَادَتْ أَنَّ الضَّيْوَفَ إِذَا نَزَلُوا بِهِ نَحْرَهُمْ ، وَسَقَاهُمُ الشَّرَابُ ،
وَأَنَّهُمْ بِالْمَعَافِ ، أَوْ صَوَّوْتَ مَوْقَدَ نَارِهِ بِالْطَّارِقِينِ ، وَنَادَاهُمْ ، فَإِذَا سَمِعُتْ بِالْمَعَافِ ،
أَوْ بِصَوْتِ الْمَوْقَدِ أَيْقَنَتْ بِالنَّحْرِ .

(١) روایة اللسان :

وَابْأِيْ ثَفْرَكَذَاكَ الأَشْنَبْ كَأْنَما زَرَ عَلَيْهِ الْزَّرْنَبْ

النُّوس : تحرث الشيء مُقداراً ، وأناسه : حرث كه . تريد : أناس أذنَّ لها حلاها به من الشفوف والقرطة .

وَمَلَأْ عَضْدِي مِنْ شَعْمٍ ؛ أَى سَمِنَنِي بِإِحْسَانِهِ وَتَعْهِدِهِ لِي ، وَخَصَّتِ الْعَضْدُدِينِ ؛ لِأَنَّهُمَا إِذَا سَمِنَتَا سِعِنَ سَائِرَ الْبَدْنِ .

يقال بَجَحَ بالشيء ؛ إذا فرح به وبَجَحَ .

بِشَقٍ : من قولهم : هُم بِشَقٍّ مِنَ الْعِيشِ ، إذا كانوا في شَطَافِ وجْهٍ ؛ وقيل : هو اِمْ مَكَانٌ .

الأَطِيطُ : صوت الإبل .

الدَّائِسُ : من دِيَامِ الطَّعَامِ .

رُوِيَ مُنْقَى ؛ من تنقية الطعام ، وَمُنْقَى ؛ من التَّقْيِيقِ ؛ وَكأنَّهَا أَرَادَتْ مِنْ يَطْرُدِ الدَّاجِنَجَ
وَالظِّيرَ عنَ الْحَبِ ، فَتَنْقَى فَجَعَلَتْهُ مُنْقَى ؛ أَى صاحب ذِي نَقِيقٍ ، يقال : أَنْقَتِ الدَّاجِنَجُ
وَنَقَنَّتِ . وَعَنِ الْجَاهِظِ : نَقَّتِ الرَّحْمَةُ . وَالنَّقِيقُ مُشَتَّرِكٌ .

لَا أَقْبَحُ ؛ أَى لَا يقالُ لِي قَبَحُكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يُقَبَّلُ قَوْلِي .

روى شمر عن أبي زيد أن التَّقْنَعَ الشرب فوق الرَّئِي . قال الأَزْهَرِيُّ : هو التَّقْنَعُ
والتَّرْتَنَعُ ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد . وعن أبي زيد : فَنَحَتَ مِنَ الشَّرَابِ أَقْنَحَ
قَنَحَا ، وَتَقْنَعَتْ مِنْهُ تَقْنَعَهَا ؛ إِذَا تَكَارَهَتْ عَلَى شُرْبِهِ بَعْدِ الرَّئِيِّ . وَقَالَ أَبُو الصَّفَرِ :
فَنَحَتْ قَنَحَا .

وَالْتَّقْمِحُ : تَفَعَّلُ ؛ مِنْ قَمْحِ التَّعِيرِ قُمْوا ; إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَالْمَعْنَى :
أَشَرَّبَ فَأَرْفَعَ رَأْسَهُ رِيَا وَتَمَلَّأَ .

الْتَّصَبَحُ : نُومُ الصَّبَحةِ .

الْعُكُومُ : جُمِعَ عِكُمْ ؛ وَهُوَ الْعِدْلُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَتَاعٌ . وَقَيلَ : نَمَطَ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ
ذَخِيرَتَهَا .

وَالرَّدَاحُ : المظيمة الثقيلة ، تَكُونُ صفة المؤنة كالرَّجاح والثَّقال . يقال جفنة
وكتيبة وامرأة رداح ؛ ولما كانت جماعة ما لا يعقل في حكم المؤنة أوقفها صفة لها ،

كقوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّ الْكُبُرَى﴾ . ولو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه أن يكون التكoom أريدت بها الجفنة التي لا تزول عن مكانها ، إما لعظمها ، وإما لأن القرى دائم متصل ، من قوله : مر ولم يعكم ؛ أى لم يقف ولم يتبعس ، أو التي كثُر طعامها وترآكم ، من اعتكم الشىء وارتكم ، وتعاك وترآكم ، أو التي يتعاقب فيها الأطعمة ؛ من قوله للمرأة العقاب : عَكُوم ، والرَّدَاح حينئذ تكون واقعة في نصابها ؛ من كون الجفنة موصوفة بها .

الفَيَاجُ : الأَفْيَاجُ ؛ وهو الواسع ، من فَاح يَفْمِح ؛ إذا اتسع . ومن قوله : فَيَحْيِي فَيَاج . والأَفْيَاجُ من فَعَل يَفْعُل .

وَالْفَسَاحَةُ : الفَسِيمَح .

الشَّطَبَةُ : السَّعْفَةُ ؛ وقيل السيف .

وَالْمَسْلُلُ : مصدر بمعنى السُّلْ قام مقام المسلح ، والمعنى : كسلُول الشَّطَبَة ؛ تريد ماسِلٌ من قشره ، أو من غمده .

الجَفْرَةُ : الماعزة ، إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت ، وأخذت في الرُّعْى ؛ ومنه الغلام الجفر ، واستجفر ؛ وصفته بأنه ضرب مُهْمَهَف وقليل الطعم .

الْأَلُ : العهد ؛ أى هي وافية بعدها ، فجعل الفعل للعهد وهو لها في المعنى ، أو هو كقولهم : ثابت القدر .

وَبَرَدُ الظَّلَلِ مثُلُ لطِيبِ الْعِشْرَةِ .

وَكِرْمُ الْخِلَلِ : أن لا تخادن أخْدَانَ السُّوَءِ ، وإنما ساغ في وصف المؤنث وفيه وَكَرِيمٌ - إن لم يكن ذلك من تحريف الرواية والتقليل - من صفة الابن إلى صفة البنت لوجهين : أحدها أن يراد هى إنسان أو شخص وفيه كريم ، والثانى أن يشبه فعل الذى بمعنى فاعل بالذى بمعنى مفعول ، كاشبه ذاك بهذا حيث قيل أسراء وقتلاء ، وفصائل وصفايل ، وأما بِرُود فيستقوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز أن يكون وفيه فمولا مثله كبيفي .

لَا تَنْتَ : لما كان الفعل متناولا على الإبهام كل جنس من أجنسه جاز أن يوقع

التفهيل الدال على التكثير والتکثیر مصدر الفعل . والرواياتان بالباء والنون معناها واحد؛ وهو النشر والإذاعة .

والإغاثة والتغثيّة : إفساد الطعام .

النفث والنقل بمعنى ، يقال نفث الشىء ينقشه ، والتنقيث مبالغة . نفت عنها السرقة والخيانة .

التعشيش : من عَشَّ الطائرُ إذا اعْتَشَ ; أى لا تخباً في غير مكان خبئاً؛ فشبّهت المخابىء بعششة الطير لو تقْمِمَ ، فليس كعش الطائر في قلة نظافته ، ويجوز أن يكون من عَشَّشَتِ النخلةُ ؛ إذا قل سعفها . وشجرة عَشَّةٌ ، وعش المعروف يعش ، إذا أفله ، وعطية معشوّشة .

قال رؤبة :

حجاج ما سجلك بالمشوش ولا جدا وبلك بالطشيش

أى لا تملأه اختزلا وتقليلا لما فيه ، وهو بالغين ؛ من الفش ، وماخذه من الغش ، وهو المشرب السكردر .

يلعبان من تحت خضرها برمانتين ؛ وصف لها بعض الكفل ، وأنها إذا استلقت نبأ الكفل بها عن الأرض ، حتى تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان .

الفرس الشرى : الذي يشرى في عدوه ؛ أى يلتج ويتمادي ، وقيل هو الفائق الخيار ، من قوله : سراة المال وشراته خياره . عن ابن السكيت : واستراه واستراه : اختاره .
الثري : السكثير ، من الثروة .

أبوذر رضى الله تعالى عنه — أحب الإسلام وأهله ، وأحب الغراء .

أى العامة ، وأراد بالمحبة المناصحة لهم ، والشفقة عليهم .

غثرة في (رع) . الفثاء في (ور) .

غث

الغين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — رأى المغيرة بن شعبة عروة بن مسعود عمّه يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول لحيته يمسها ، فقلّ : أمسك يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن لاتصل إليك ؟ فقال عروة : يا غدر ! وهل غسلت رأسك من غدرتك إلا بالأمس !

هو معدول من غادر ؛ في النداء خاصة ، ونظيره يافسق وزن عَقَّ .

غدر قبل أن لا تصل إليك : يريد قبل أن أقطع يدك ، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه ، ويجوز أن يتضمن الفعل ضمير اللحية ، ويعني أنه يحولُ بينها وبينه فلا تصل أيضاً إلى يده ، ولا يقدر على مسها .

إن بين يدي الساعة سِنِين غَدَّارَة ؛ يكتفيها المطر ويقلّ فيها النبات — وروى : تكون قبل الدجَّال سنون خَدَّاعة .

أى تطعمهم في الخصب بالمطر ، ثم تختلف ، فجعل ذلك غَدْراً منها وخدعية ، وقيل الخَدَّاعة القليلة المطر ؛ من خدع الرِّيق ؛ إذا جفت .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الطاعون فقال : غُدَّة كَغْدَة البعير تأخذُه في مَرَاقِمِه .

غدد الغُدَّة والغَدَّة : داء يأخذُ البعير فترمُ نُكْفَتَاه^(١) له فِيأخذُه شِبَهُ الموتِ . وبعير

مُغَدِّد ، ومَعْدُود ، وغَادَ . وفي أمثالهم : أغْدَة كَغْدَة البعير ، ومَوْتًا في بيت سُلُولِية ! قاله عامر بن الطفيلي حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَطَعَنَ .

المراق : أَسْفَل البطن ؛ جمع مَرَق^(٢) .

عمر رضي الله تعالى عنه — أطافَ بناقة قد انكسرت لفلان ؛ فقال : والله ما هي بِمُغَدِّدَة فَيَسْتَحْجِي لَهُمْهَا .

لم يدخل تاء التأنيث على مُغَدِّد ؛ وهو يرد الناقة المطمونة ؛ لأنَّه أراد النسب ؛ كقولهم : امرأة عاشق ؛ ولحية ناصِل .

استحجي لَهُمُ البعير وَدَخِن^(٣) ؛ إذا تغيرت ريحه من مرض ؛ وكأنَّه من حَجَوْنَه وَحَجَيْتَه ؛ إذا منعته . يقال فلان لا يحجُّو سرَّه ولا يحجُّو غَنَمَه ؛ أى لا يمنعها عن الانتشار .

والصبر أحْجَى ؛ أى أَكْفَّ النَّفْس ؛ ومنه قيل لِأَبِ الحِجَّى ؛ كما قيل له الحَجَرُ والعَقْلُ ؛ لأنَّه إذا أَرْوَحَ^(٤) امتنع من رغبة الناس في أَكْلِه .

(١) النَّكْفَتَان : الْهَزْمَتَان عن يَعْنِي العَنْفَقَة وَشَاهِلَاهَا .

(٢) قال الجوهرى : لا واحد له من لفظه .

(٣) يقال : دخن الطعام ؛ إذا تغيرت رائحته .

(٤) أَرْوَح اللَّاحِم : أَنْتَنَ .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في شهر رمضان ؛ فسمع الهائمة ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : انصراف الناس من الوتر ^(١) .

أى أنسحَرَ لأن السُّجُرَ مُشارف للغَدَةِ . عَدَا

الهائمة : الصوت الشديد ؛ والميَّعَةَ مثاها ؛ من هَاعَ يَهْيَعَ إذا ابْسَطَ ؛ لأن الصوت أشدَهُ وأرفعه أشْيَعَهُ وأذْهَبَهُ .

في الحديث : مَنْ صَلَّى العِشَاءَ جَمَاعَةً فِي الْلَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ قَدْ أُوْجَبَ .

هي الشديدة الظلمة التي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بَيْوَهُمْ ؛ أى تُرْكُهم . ويقال : ليلة غدرة ؛ غدر يَنْتَهِيَ الغَدَرَ ^(٢) .

إذا عَمِلَ كَمْلَأَ تَجْبَ بِهِ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارِ قَبْلَ أُوْجَبَ .

إذا أَنْشَأْتِ السَّحَابَةَ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلَكَ عَيْنَ غُدَيْقَةَ . غَدَقَ

أى كثيرة الماء .

غَدَقاً مَغْدِقاً فِي (حَيِّ) . فَاغْدَرُوهُ فِي (صَوِّ) . غَدَرَةً فِي (عَصِّ) . غَدَيْقَةً فِي (نَشِّ) .

لَا غَدَرَتْ فِي (ذَقِّ) . فَاغْدَفَ فِي (سَدِّ) . مَغْدِرَةً فِي (ظَلَلِ) . يَغْدِفُ بِهِ فِي (رَكِّ) .

غَدَوْا فِي (حَلِّ) .

العين مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عن العباس بن عبد المطلب : كُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةِ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فَرَتْ سَحَابَةُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ؛ فَقَالَ : مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابَةُ . قَالَ : وَالْمَزْنُ . قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْغَيْدَى — وَرَوَى : وَالْعَنَانُ . عَذُو

كَأَنَّهُ فَيَعْلُ ؛ مِنْ غَذَا يَغْدُو ؛ إِذَا سَلَ ، وَلَمْ أَسْمِعْ بَفَيَعَلَ مِنَ الْمَعْتَلِ الْأَلَامُ غَيْرُ هَذَا ، إِلَّا كَلِمَةً مُؤْثِثَةً السَّكِينَةَ ؛ بِعْنَى السَّكِينَةَ ؛ وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

(١) الوتر : الفرد في الأصل ؛ والمراد هنا صلاة الوتر ؛ وأهل الحجاز يفتحون الواو ، وأهل نجد يكسرونها .

(٢) والغدراء : الظلمة .

العنان : العارض .

عُمر رضي الله تعالى عنه — شكا إليه أهل الماشية تصدقه الغذاء ؛ فقالوا : إن كفت معتقداً علينا بالغذاء ، فخذ منه صدقته . قال : إننا نعتمد بالغذاء كله حتى السخلة يرُوح بها الراعي على يده ؛ وإنني لا آخذ الشاة الأكولة ؛ ولا فعل الغنم ، ولا الرئي ، ولا الملاحسن ؛ ولكن آخذ العناق ، والجذعة ، والثانية ، وذلك عدل بين غذاء المال وخياره .

وعنه رضي الله عنه أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغذاء ؛ ولا تأخذها

منهم .

هو سُجْمَ غَذِيَّ ، وهو الحَمْل أو الجَنْدِي المَعَاجِي ^(١) ، وإنما ذَكَرَ الراجح إليه لكونه على زنة كباء ورداء وقد جاء السَّامِ ^(٢) المنقع .
الأكولة : التي لا كل .

الرئي : التي في البيت للبن . وقيل : الحديثة الفتاج ، هذا يعنى مذهب زهر ومالك رحهما الله تعالى ، لأنهما يوجبان في الحملان ما في الكبار .

وعند أبي يوسف والشافعى رحهما الله تعالى ، فيها واحدة منها ، أما أبو حنيفة ومحمد ، رحهما الله تعالى فلا يربان فيها شيئاً .

على رضي الله تعالى عنه — سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخلص ، فامتنع ، ققاموا ولم تقدموا وببرة .

غدره هو التغضب مع الكلام المخاطط ؛ من غذمت الشيء وغضبت عليه ؛ إذا خلطت بعضه ببعض ، والغذمير : الأصوات والألحان المختلطة . قال أوس ^(٣) :

تبصرُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالُ دُونَهُمْ رَكَامْ وَحَادِذُو غَذَامِيرَ صَيْدَحُ
البربرة : كثرة الكلام في غضب .

(١) يقال : معج الفصيل ضرع أمه ؛ إذا ألم به وقلب فاه فيه .

(٢) جمع سـم .

(٣) نسبة في اللسان إلى الراعي .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه — عرض عليه عثمان رضي الله عنه الإقامة بالمدينة ، فأبى واستأنده إلى الرَّبْذَة وقال : عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغدموها .
غدم هو الأكل بجفاء وتهام ، وقد غَدَم يغَدَم ، ورجل غَدَم ؛ أى أَكُول .
وأَغْدَه في (قر) . فيعذى في (قَن) . يغدو في (عَذ) .

العين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن الغارفة .
يرقال : غَرَفَت الناصية ؛ إذا قطعها فانغرفت عن الأصمى ، وأشد بيت قيس غرف بن الخطيم :

تنام عن كبر شأْنِهَا فإذا قامت رويدا تكاد تنْفَرْ فـ
والغارفة على معنين : أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة ؛ كعيشة راصية ، وهي
التي تقطعها المرأة وتُسُوِّيْها مُطَرَّزة على وسط جبينها . والثاني : أن تكون مصدرًا بمعنى
الغرف كاللاغية والراغية والثاغية .

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتغريب الزَّانِي سنة إذا لم يُحصَن .
هو نَفِيْه عن بلده ؛ يقال أَغْرَبَتْه وغَرَبَتْه ؛ إذا نَحَيْتَه .
غرب

قال سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعَ رضي الله تعالى عنه : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ، فرأينا رجلاً من المشركيْن على جمل أحمر ، فخرج ناس في أثره ، وخرجت
أنا ورجل من قومي من أسلم ؛ وهو على ناقة ورقاء ، وأنا على رِجْلٍ ؛ فاغترقها حتى آخذ
نخاطم الجمل ؛ فأضرب رأسه . فنفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلبه .
غرق

يقال للفرس إذا خالطَ الخيل ثم سبقها : قد اغترقها . ومن رواه بالعين ، فقد ذهب إلى
قولهم : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا إِذَا ذَهَبَ ، وجرت الخيل عُرُوقًا ؛ أى طلاقاً . قال قيس
بن الخطيم :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَا هِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ
وقد رواه ابن دريد بالعين ذاهباً إلى إنها تسبق العين ؛ فلا تقدر على استيفاء محاسنها ،
وأُنْسِبَ في ذلك إلى التصحيف ، فقال فيه المجمع :

الْسَّتْ قِدْمًا جَعَلَتْ تَفَرِّقَ الطَّرَفَ رُفِيْ بِهِ مَكَانٌ تَفَرِّقُ
وَقَلَتْ كَانَ الْخَيْاءَ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ جِبَا يُهَدَى وَيُضْطَدُ
لَا غَرَارَ فِي صَلَةٍ وَتَسْلِيمٍ — وَرَوْيٌ : وَلَا تَسْلِيمٍ .

غَرْ غَرْ هو النَّفَصَانُ ، مِنْ غَارَتِ النَّافَةِ ، إِذَا نَفَصَ لِبَهَا ؛ وَرَجُلٌ مُغَارُ الْكَفَ ، وَإِنَّهُ
لَمَّا رَأَهُ ؛ إِذَا كَانَ بِخِيلًا ؛ وَلِلشَّوْقِ دِرَّةٌ وَغَرَارٌ ؛ أَوْ نَفَاقٌ وَكَسَادٌ . وَمِنْهُ قَيْلُ لَقْلَةِ النَّوْمِ
غَرَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا .
يَعْنِي لَا يَنْقُضُ الْوَضْوَءَ .

وَعَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تَفَرِّقُ التَّحْيِيَةَ .
وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَقِيمَ أَرْكَانَهَا مُعَدَّلَةً كَامِلَةً .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ ؛ وَمَنْ طَفَّ
طَفَّ لَهُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفَّفِينَ ، وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ إِذَا سَلَّمَ
وَأَنْ يَقُولَ وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَ — وَمِنْ رَوْيٍ : لَا تَسْلِيمٌ ، فَمَطْفَهُ عَلَى لَا غَرَارٍ^(١) ، فَنَعْنَاهُ لَا نَوْمٌ
فِيهَا وَلَا سَلَامٌ .

خطب صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَذَكَرَ الدَّجَالَ ؛ وَقَتْلَ الْمَسِيحِ لَهُ ؛ قَالَ : فَلَا يَبْقَى
شَيْءٌ ؛ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَتَوَارِي بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ ؛ لَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ
وَلَا دَابَّةٌ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِ هَذَا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ ؛ إِلَّا الْغَرْقَدَ^(٢) فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَهُمْ
فَلَا تَنْطِقُ ، وَتُرْفَعُ الشَّحَنَاءُ وَالْتَّبَاغْضُ ، وَتَنْزَعُ سُحْمَهُ كُلَّ دَابَّةٍ ؛ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ
فِي مَخْنَشٍ فَلَا يَضُرُّهُ ؛ وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورَ الْفَضَّةِ تَنْبَتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبَتُ عَلَى عَهْدِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشَبِّهُمْ .

الْغَرْقَدُ : مِنْ الْعَصَابِ ؛ وَقَيْلُ هِيَ كَبَارُ الْعَوْسَاجِ ؛ وَقَيْلُ الْمَدْفَنِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ؛
لَأَنَّهُ كَانَ يُنْدِتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّثْمَةَ :

* أَلْفَنَ ضَالًا نَاعِمًا وَغَرْقَدًا *

(١) وَمِنْ جَرِهِ عَظَفَهُ عَلَى صَلَاةِ .

(٢) الْغَرْقَدَةُ : وَاحِدَةُ الْغَرْقَدِ .

الشحنة والشحنة : العداوة، وقد شاحنه .

الحمة : فوعة السم ؛ وهي حرارته وفورته، وفعلا من حمى ^(١) .

الحنش : الأفني . قال ذو الرؤمة :

وكم حَنْشَ دَعَفَ اللَّعَابَ كَانَهُ عَلَى الشَّرَكِ الْمَادِيِّ نَضُوْ عِصَامِ
وحنسته الحية ؛ إذا لَدَغَتِه . وفي كتاب العين : الحنش : ما أشبَهَ رُؤُسَهَا رُؤُسَ
الحيات من الخرافي وسوان أَبْرَصَ ونحوها .

الفائز عند العامة : الطستخان . وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه
الفائز . قال :

وَالْأَكْلُ فِي الْفَائِزِ بِالظَّهَاءِ لَقَمَا يَمْدُدُ غُصْنَ الْحَنَاجِرِ

وقيل : هو الطست من فضة أو ذهب ؛ ومنه قيل لقرص الشمس : فائزها . وأنشدوا

للاغلب :

* إذا انجل فائز عين الشمس *

والقطف : العنقود ؛ يريد أن الأرض تُنقى من كل دَغَلٍ وشوكٍ كَا كانت ؛ لأنها
فيما يقال أُنبتها بعد قتل قابيل هابيل ؟ فتصير في النقاوة كالفائز، وتعمد ثمارها في الحسن
والكثرة إلى ما كانت عليه في عهد آدم عليه السلام .

أُرِيتُ فِي النَّوْمِ أَنِي أَنْزَعْتُ عَلَى قَلِيبِ بَدْلَوِ ، فجاءَ أَبُو بَكْرَ فَنَزَعَ تَرْزَعًا ضَعِيفًا وَاللهُ
يغفرُ له ؛ ثُمَّ جاءَ عَمْرَ فَاسْقَى ، فاستحالَتْ غَرَبًا ، فلمَّا عَبَرَ يَمِنًا يَفْرِي فَرِيَه ، حتَّى رَوِيَ
الناسُ وَضَرَبُوا بِعَطَانَ .

أَيْ انْقَلَبْتُ دَلَوَا عَظِيمَةً ؛ وهي التي تتخذ من مَسْكَ ثور يَسْنُو بِهَا ^(٢) البعير ؛ وقد
غرب وصفها من قال :

شلت يدا فاريءة فرستها ^(٣) ممسك شمبوب ثم وفرستها ^(٤)

(١) قال في النهاية : أصلها حمو أو حمى ؛ بوزن صرد ؛ والماء فيها عوض عن الواو المخدوفة
أو الياء .

(٢) يَسْنُو : يُسقِ .

(٣) فرستها . عملتها .

(٤) زاد في اللسان : * لو كانت الساق أصفرتها *

سميت بذلك لأنها النهاية في الدلالة ؛ من غرب الشيء وهو حده .

قد ذكرت أن كل عجيب غريب ينسب إلى عبقر .

يُفْرِي فَرِيهٌ ؛ أى يعمل عمله .

العطن : الموضع الذي تanax فيه الإبل إذا رويت ؛ ضرب ذلك مثلاً أيام خلافهما .

وأن أبي بكر قصرت مدة أمره ولم يفرغ عن قتال أهل الردة لافتتاح الأمصار ؛ وعمر قد طالت أيامه وتيسّرت له الفتوح ، وأفاء الله عليه الفنائم وكروز الأكاسرة .

قال صلي الله عليه وآله وسلم : فيكم مغربون . قالوا : وما المغاربون ؟ قال : الذين

يشتركون بهم الجن .

غرب إذا بعد ، ومنه : نهاية مغاربة ، وشأو مغارب . ومنه قوله : هل عندك من

مغربة خبر ؟ كقولهم : من جانبيه خبر ؛ أى من خبر جاء من بعد .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أنه قد أتاه أحد بنى ثور فقال عمر : هل من مغاربة خبر ؟ قال : نعم ! أخذنا رجلاً من العرب كفر بعد إسلامه ، فقد مناه فسر بما عنقه ؛ فقال : فهلا أدخلتموه جوف بيته ؟ فألقينيه إليه كل يوم رغيفاً ثلاثة أيام ؛ لعله يتوب أو يراجع ! اللهم لم أشهد ولم آمر ، ولم أرض إذ بلغنى ! والثاء في مغاربة للمبالغة ، أو لأنه جعل اسم كالرميم والنطيمحة ، وكان قوله « مغربون » معناه جاءون من نسب بعيدة .

إن رجلاً كان معه صلي الله عليه وآله وسلم في غرابة ، فأتاه سهم غرب ، فسكت معاجلاً بغير عذاب به ؛ فعدل على سهم من كناته فقطع رواهش .

قال المبرد : يقال : أصابه سهم غرب وسهم غرب بمعنى ؛ وسمعت المازني يقول : أصابه حجر غرب ؛ إذا أتاها من حيث لا يدرى ، وأصابه حجر غرب إذا رمى به غيره فأصابه — ويروى : سهم غرب وغرب على الصفة .

الرواهم : عروق باطن الذراع وعصبه ؛ والتواشر : التي في ظاهرها ؛ وقيل عكس ذلك ؛ الواحد راهش وناشرة .

إياكم ومشاركة الناس ، فإنها تدفن الغرفة وتظهر العزة .

أصل الفُرْة البياض في جَهَنَّم الفرس ، ثم استعيرت ، فقيل في أكْرَم كل شيء ، غُرْتَه
لغرر
كقولهم : غُرْة القوم لسيدهم .

والغُرْة : القدر ، فاستعيرت للعيوب والذَّنَن في الأخلاق وغيرها ، فقالوا : فلان عُرَّة
من الفُرَّر ، ولعله أنهم إذا نالهم منك مكرور كتموا حاسنك ومناقبك ، وأبدوا مساويا لك
ومثالبَك .

لا يُشَدُّ الفَرْضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت
القدس — وووى : لا تُشَدُّ الغُرْي — وروى : الرحال .

غرض الفَرْض والغُرْضة : حِزام الرَّاحل ؛ والمَفْرِض كالْحَزِيم . وهو من الفَرْض في قوله :
مَلَأ السَّقَاء حتى ليس فيه غَرْضٌ ؟ أى أَمْت ، أى تَنَنَ .
كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى مشى مجتمعًا يُعرف في مشيته أنه غير غَرْض
ولا وَكِيل .

الفَرْض : الضَّجَر والملال ، ومنه قول عَدَى بن حاتم : لما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كرهته أشد كراهيَة ؛ فسرت حتى نزلت جزيرة العرب ، فأقتت بها حتى
اشتَدَّ غَرْضِي .

الوَكِيل : الضعيف الثقيل الحركات ؛ لأنَّه يَكِيلُ الأمر إلى غيره . قالت :
ولا تكون كِلُوفِ وَكِيلٍ يصبح في مصرعه قد انجدلَ

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — مررنا بخباء أعرابية عجوز ؛ فجلسنا قريباً منها ،
فلما كان مع المساء جاء بَنَى لها يَفعَة^(١) بأعْزِزِه ، فدفعت إليه الشَّفَرة ، فأتانا بها ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رد الشَّفَرة واثنَيْنِ بِقدَح أو قَعْب ، قال :
يا هذا ، إن غنمك قد غَرَّتْ ، قال : انطلق فاتني به ؛ فاتنه فمسح على ظهر العَذْنِ
ثم حَلَبَ حتى ملأ القَدَح .

غَرَّ يقال غَرَّتِ الغَمُّ غَرَازًا ؛ إذا قَلَّ لَبَنُها . وناقة غارز ، وغَرَّها صاحبها ؛ إذا ترك

(١) يَفعَة . شاب .

حَلْبَهَا لِيذَهَبْ رِفْدَهَا فَقُسْمَنْ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْغَرَزْ ؛ كَانَهُ غَرَزْ فِي الْعَرْوَعْ ؛ أَى أَمْسَكَ وَأَثْبَتَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا كَانَ مِسَاكًا لِلرَّجْلِ فِي الْمَرِكَبِ غَرَزْ .
سَهْمَيْ غَرَزَ النَّقِيمَ تَحْلِيلَ الْمُسْلِمِينَ .

هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْتَّامِ دَقِيقٌ ، لَا وَرَقَ لَهُ ، وَوَادِي مُغْرِرٌ : بِهِ الْغَرَزْ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِيَرَهَا خَادِمَهُ : كَمْ تَعْلِمُونَ هَذَا الْفَرَسْ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ أَمْدَادٌ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَكَافٍ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي نَفْسِي يَدِهِ لِتَعْالَجَنَّ
غَرَزَ النَّقِيمَ !

وَعَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ الرَّمَادَةِ ، فَقَالَ : لَئِنْ عِشْتُ لَأَجْعَلَنَّ لَهُ
مِنَ غَرَزَ النَّقِيمَ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوتِ الْمُسْلِمِينَ .

النَّقِيمُ (بِالنُّونِ) : مَوْضِعٌ وَعِنَّ الْأَصْنَعِي أَنَّ عَيْسَى بْنَ عُمَرَ أَنْشَدَ يَوْمًا :

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَتَلَبَّبُ وَبِرَامٌ !

أَمْ بِعَهْدِي الْبَقِيمِ أَمْ غَيْرَتِهِ بَعْدِيَ الْمُعْصَرَاتِ وَالْأَيَّامِ !

رَوَاهَا بِالْبَاءِ ، فَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : إِنَّا هُوَ النَّقِيمُ ؛ فَقَالَ عَيْسَى : صَدِقَ وَاللهُ ! أَمَا إِنِّي
لَمْ أَرُوْ يَتَّسِعَ عَنْ أَهْلِ الْخَصْرَ إِلَّا هَذَا ؛ ثُمَّ ذَكَرْ حَدِيثُ عُمَرَ ؛ وَرَأَى رَجُلًا يَعْلِفُ بَعِيرًا ،
فَقَالَ : أَمَا كَانَ فِي النَّقِيمِ مَا يُغْنِيَكَ !

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قُضِيَ فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ غَرَّةً .

غُرُورٌ
هُوَ الرَّجُلُ يَرْزُوحُ رَجُلًا مَلُوكَةً عَلَى أَنْهَا حُرَّةً ؛ فَقُضِيَ أَنْ يَغْرَمَ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأَمَةِ
غُرَّةً ، وَيَكُونُ وَلَدُهَا حَرَّاً ، وَيَرْجِعُ الزَّوْجُ عَلَى مَنْ غَرَّهُ بِمَا غَرَّمَ .

أَقْبَلَ صَلِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْجُرْفِ^(١) ، قَالَ :
يَا إِنْسَانًا ؛ لَا تَنْطِقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرُوهُنَّ .

أَى لَا تَفَاجِئُوهُنَّ عَلَى غَرَّةٍ مِنْهُنَّ ، وَتَرَكَ اسْتَعْدَادَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : اغْتَرَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَتَاهُ
عَلَى غَرَّةٍ . عَنْ يَعْقُوبِ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اغْتَرَهُ بَيْنَ الْأَحْبَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَزْعَةٌ إِلَّا الْمَوَادِجَ تَخْنَدِرُ

(١) الْجُرْفُ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشَّامِ .

على رضى الله تعالى عنه — ذَكَرَ مسجد الكوفة؛ فقال : في زاويةه فار التئور ، وفيه هلاك يَنْوُث ويعوق ، وهو الغاروق ، ومنه سير جبل الأهواز ، ووسطه على روضة من رياض الجنة ، وفيه ثلاث أعين أَنْتَتْ بالضفتِ ، تذهب الرجس وتطهر المؤمنين : عين من آبن . وعين من دُهن ، وعين من ماء ، جانبها الأيمن ذَكْر ، وجانبها الأيسر مَسْكُر ، ولو بعلم الناس ما فيه من الفضل لأنّه ولو حَبْوَا .

غرق هو فَاعُول ، من الغرق ؛ لأن الغرق كان منه .

أراد بالضفت ما ضرب به أَيُوب عليه السلام أمرأته .

وبالعَيْن التي ظهرت لَمَّا ركب رجله .

وبالذَّكْر الصلاة .

وبالْمَسْكُر أنه عليه السلام قُتل فيه .

الْحَبْوَ : الدَّبَاب .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهم — إن جنائزه لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غُرْنُوق ، كأنه قُبْطِية ، حتى دخل في نعشة . قال الراوى : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن . غرق الغُرْنُوق والغُرْنِيق : طائر أبيض من طين الماء . وعن أبي خيرة الأعرابي سمى غُرْنِيقاً ليبياضه . وقال يعقوب في الشاب : الغُرْنُوق ، وهو الأَبْيَضُ الجليل الفَضْ . ولما كانت الكلمة دالة على معنى البياض أَكَدَ بها الأَبْيَض .

الْقُبْطِية : ثياب بيضاء من كَتَانٍ تُنسج بمصر؛ نسبت إلى القبط ، بالضم ، فَرَقاً بين الثياب والأنسى والجمع القباطي .

الشعبي رحمه الله تعالى — ما طلع السماك قَطْ إلا غارزاً ذَنَبَه في بَرْد .

هذا تمثيل ؛ وأصله من غَرَزَ الجراد ذَنَبَه إذا أراد البياض وأراد السمك الأعزل ؛ غرز فطلعه خمسين تخلو من تشرين الأول ، وفي ذلك الوقت يذهب الحر كله ، ويقتدى شيء من البرد .

الحسن رحمه الله تعالى — إذا استغَرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكَ في الصلاة أَعاد الصلاة .

يقال : أَغْرَبَ في الصَّحْكِ ، واستغَرَبَ ، واغترق ، واستغَرَق ؛ إذا بالغ وأبعد .

غرب

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْغِضُ الْغَرِيبَ .

غَرْبَب هُوَ الَّذِي يُسُودُ شَيْبَهُ بِالْخَضَابِ .

كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُغَرِّبُ النَّاسَ فِيهِ غَرَبَةً .

أَى يُذَهِّبُ بِخِيَارِهِ وَيَنْقِتُ أَرَادِلَهُمْ ، كَا يَفْعَلُ مِنْ يُغَرِّبُ الطَّعَامَ بِالْغَرَبَالِ . وَيَجُوزُ غَرَبَالُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَرَبَةِ ؛ وَهِيَ الْقَتْلُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ . وَأَنْشَدَ :

تَرِي الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرَّبَهُ يَقْتَلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَمِنْهَا قَوْلُكَ : مُلْكُ مُغَرَّبَلٍ ؟ أَى ذَاهِبٌ .

أَعْلَمُوا النَّكَاحَ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغَرَبَالِ .

أَى بِالْدَّافِ .

التَّغَارِيرُ (ضَب) . غَرْوَبَةُ فِي (ظَهِيرَةِ غَدِيرِهِ) . غَرْمَهُ فِي (غَلَ). فَاغْرُورَقَتُ فِي (غَدِيرِهِ) .
أَغْرَغَرَةُ فِي (نَتِيَّةِ غَارِغَرِهِ) . وَالْفَارِبُ فِي (وَدِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . عَلَى غَرْلَتِهِ فِي (شَوِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . تَغْرِيرَةُ فِي (غَوِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .
فِي (فَلِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . غَرْبَافُ (جَحْ). عَلَى غَرْهَةِ فِي (زَفِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . غَرَاهَةُ فِي (فَرِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .
فِي (مَظَاهِرِ غَرْبَلِهِ) . غَرَةُ فِي (جَوِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . اغْرَثَ فِي (حَبِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . الْغَرِيزَةُ فِي (تَبِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .
غَرَائِبُ الْإِبَلِ فِي (يَنِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . غَارَافُ (ذَمِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . وَغَرَابُ فِي (عَصَنِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .

الغين مع الزاي

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ : لَا تُغَرِّي قُرْيَاشَ بَعْدَهَا .

غَزو أَى لَا تَكْفُرْ حَتَّى تُغَرِّي عَلَى الْكُفُرِ .

وَنَظِيرَهُ قَوْلُهُ : لَا يُقْتَلُ قَرْشَى شَصِيرًا بَعْدَ الْيَوْمِ .

أَى لَا يَرْتَدَ فَيُقْتَلُ صَبَرًا عَلَى رِدَتِهِ ؛ فَأَمَا قُرْيَاشُ وَغَيْرُهُمْ فَهُمْ عِنْهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ .

مَغْزِيَةُ فِي (كَسِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . الْمُسْتَغْزَرُ فِي (جَنِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . وَرَبِيعُ الْمَغْزُلِ فِي (عَرِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . الْمَذَازِي فِي (خَصِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .

غَازِيَةُ فِي (رَبِيعِيَّةِ غَرْبَلِهِ) . الْفَزِيرَةُ فِي (تَبِيَّةِ غَرْبَلِهِ) .

الغين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — من غَسَّلْ واغْتَسَلْ ، وبَسَّرْ وابْتَسَرْ ، واستمع
ولم يَلْغِ كُفَّرَ ذلك ما بين الجماعتين — وروى : غَسَّلْ .

يقال غَسَّلْ المرأة وغَسَّلَها : جَامِعَهَا ، ومنه فَخْلْ غُسلة^(١) . أى جامع مخافة أن لا يرى
غسل
ف طريقه ما يُحرِّكُ منه ، أو غَسَّلْ أعضاءه مُتَوَضِّثًا ، ثم اغْتَسَلْ غُسل الجمعة . وغَسَّلْ : بالغ
ف غَسَّلْ الأَعْصَاء على الإِشْبَاغِ والتَّثْبِيلِ .
بَسَّرْ : أى الصَّلَاة لِأُولَئِكَ قَتْهَا .

ومنه : بَسَّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛ أى صلوها عند سُقُوطِ الْقُرْمِصِ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لَا تَرَالْ أَمْتَى عَلَى سُنْنَتِي مَا بَسَّرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ .
ابْتَسَرْ : أَدْرَكَ أُولَئِكَ الْحَطَبَةَ ؛ مِنْ ابْتَسَرَ الرَّجُلَ ؛ إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أَخَذَ صلى الله عليه وآله وسلم يَدِي ، ثُمَّ نظر إلى
القمر ، فقال : يا عائشة ، تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ الْفَاسِقُ إِذَا وَقَبَ .

غَسَقْ
هو من غَسَقْ بِغَسِيقْ ، إذا أَظْلَمْ ؛ لَأَنَّهُ يُظْلِمْ إِذَا كُسِيفْ ، وَوُقُوبُهُ دُخُولُهُ فِي الْكَسْوَفِ ؛
أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْهُ عَنْدَ كُسُوفِهِ .

وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه : لَا تُفَطِّرُوا حَتَّى تَرَوُوا الْلَّيْلَ بِغَسِيقِ عَلَى
الظَّرَابِ .

أَيُّ يُظْلِمُ عَلَيْهَا ؟ وَخَصَّ الظَّرَابَ وَهِيَ الْجَبَيْلَاتُ إِرَادَةً أَنَّ الظَّلَمَةَ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ؛
كَمَا قَالَ الْمُدَلِّيُّ :

دَاجِي إِذَا مَا الْلَّيْلَ جَنَّ عَلَى الْمَقْرَنَةِ^(٢) الْجَبَاحِبِ^(٣)

(١) فَخْل غسلة : هو الذي يكثر الطرق .

(٢) المقرنة : الجبال التي يدنو بعضها من بعض .

(٣) الجباجب : الصغار .

ابن خثيم رحمه الله تعالى — كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ ،
أى آخر المغرب حتى يغسل الماء في الليل .
مفسقا في (عز) . لا يغسله الماء في (قر) .

العين مع الشين

البي صلى الله عليه وآله وسلم — ليس منا من غشنا .
الغِشْ أَن لا تَمْحَض النصيحة؛ من الغَشَّ وهو المَشْرَبُ الْكَدِيرُ، ومنه: لقيمه على غشاش؛ أى على عَجلة، وزلوا غشاشا، كأنه لقاء مشوب بفُرقة، وزرول مشوب بنهمة، لفَرْطِ قِلْتِهِ، ألا ترى إلى قوله :
يكون نزول الرَّكْبِ فِيهَا كَلَّا وَلَا غِشَاشَا وَلَا يُدْنُونَ رَخْلَا إِلَى رَخْلٍ
جُبِيرٌ بن حبيب رحمه الله تعالى — قال عيسى بن عمر : أشدتَه قول أبي كبير :
حَمَّلتْ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَرْءُودَةٍ^(١) كَرَّهَا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لِمَ يُحْكَلِ
فقال : قاتله الله ! لقد تَغْشَمَّرَهَا .
أى أخذها بجهاء وعُنف .
غشمر
تفشيشا في (غث) .

العين مع الضاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — لو غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنِ الْثَّلَاثِ إِلَى الرَّبِيعِ
لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثير .
أى نَصَوا وَحْطُوا ؛ يقال : لَا أَغْضُكَ مِنْ حَقْكَ شَيْئا ، وَلَا أَغْذُكَ ، وَقَدْ غَضَّتْهُ
وَغَذَّتْهُ . قال :

أَيَامَ الْحَفْ مِنْزِرِي عَفَرَ الْمَلَأَ وَأَغْضَنَ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَانَ^(٢)

(١) الزُّؤُدُ : التَّعْرُ.

(٢) روایة المسان :

أَيَامَ أَسْحَبَ لَنِي عَفَرَ الْمَلَأَ وَأَغْضَنَ كُلَّ مَرْجَلٍ رَيَانَ

عَمِّرُو رضي الله عنه — لما مات عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال :
هنيئاك ابن عوف ! خرجت من الدنيا بِعِظَمَتِكَ؛ لم يَتَغَضَّضْنَ مِنْهَا شَيْءٌ .
غَضَّضَ يقال غَضَّضَتُه فَتَغَضَّضَ ؟ أى نقصته ، وهو من معنى غَضَّضَتُه لا من لفظه ، لأنَّه
ثُلَاثَي وَهُوَ رَبَاعٍ ، فَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ .

صَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا لِوَفْرِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِعِزْرَتِهِ وَجَهَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ
وَعَمَلَ فِيهِنَّقُصَّ ذَلِكَ .

مَغْضَفَةَ فِي (سخ) وَفِي (سن) . غَضَّنَ الْأَطْرَافَ فِي (سد) .

الغين مع الطاء

غَطْفَ فِي (بر) . غَطِيَّةَ فِي (ضف) . غَطَّرِيفَ فِي (رج) . غَطَّرِيفًا فِي (جم) .
ما يَنْفَطُ فِي (سن) .

الغين مع الفاء

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسْدِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ؟ إِنِّي رَجُلٌ
مُغْفِلٌ ، فَإِنَّ أَسْمِّ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنِ السَّالِفَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛ اطْلُبْ إِلَيَّ
طَلِبَةَ ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطْلِبَ كَهَا ؛ قَالَ : ابْغِنِي نَاقَةً حَلَبَانَةَ رَكْبَانَةَ ؛ غَيْرُ أَنْ لَا تُؤْلَهَ
ذَاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .

غَفَلَ : الَّذِي إِبْلِهِ أَغْفَالَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا سَمَةَ عَلَيْهَا .

الْجَرِيرُ : حَبْلٌ فِي عُنْقِ الْبَعَيرِ مِنْ أَدَمَ .

السَّالِفَةُ : مَا سَلَفَ مِنِ الْعُنْقِ ؟ أَى تَقْدَمَ .

الْحَلَبَانَةُ الرَّكْبَانَةُ : الصَّالِحةُ لِلْحَلَبِ وَالرَّكْبَبِ ؛ زَيْدَتُ الْأَلْفَ وَالنُّونُ فِي بِنَائِهِمَا
عَلَى مَا هُوَ أَصْلُ فِي بُنَاءِ مَصْدَرِي حَلَبٍ وَرَكْبَبٍ ؛ كَمَا زَيَّدَتَا عَلَى سَيْفٍ وَعَيْرٍ وَرَيْنَعٍ ، فِي قَوْلِهِمَا

لِلْمَرْأَةِ الشَّطْبَةِ^(١) الْمُشْوَقَةُ : كَأَنَّهَا سَيْفٌ سَيْفَانَة^(٢) ، وَلِلنَّافِقَةِ الَّتِي هِيَ فِي سُرْعَةِ الْعَيْرِ^(٣) أَوْ فِي صَلَابَتِهِ عَيْرَانَة ؛ وَفِي لَبَنِهَا رَيْنَعٌ ؛ أَى كَثْرَةٍ وَبَرَكَةٍ رَيْعَانَة، فَكَأْنَمَا قَبِيلٌ فِيهَا فَعْلَمَيْهِ وَالْأَلْفَ وَالنُّونُ زَانِدَتْانِ لِتَعْطِيَا مَعْنَى النَّسْبِ قَالَ :

[أَكْرَمُ لَنَا بَنَاقَةُ الْوَفِ[^(٤)] حَلْبَانَةَ رَنْكَانَةَ صَفَوْفِ[^(٥)] تَحْلَطُ بَيْنَ وَبَرَ وَصَوْفِ]

الْطَّلَبَةُ : الْحَاجَةُ وَمَا يُطَلَّبُ ، وَنَظِيرُهَا النَّسِكَرُ لَمَا يُنْسَكَرُ ، وَإِطْلَابُهَا : إِنْجَازُهَا وَالْإِسْعَافُ بِهَا ، وَمَثْلُهُ سَائِنَتُهُ فَأَسَائِنِي ؛ أَى أَعْطَانِي سُؤَالِي ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِشْكَاءِ وَالْإِعْتَابِ .

ابْغِيْ : اطْلَبْهِ لِي ؛ بِوَصْلِ الْمَهْرَةِ وَبِقَطْمَهَا ؛ أَعْنَى عَلَى بَعْثَانِهِ .

الْتَّوَلِيَّةُ : أَنْ تَدْعُهَا وَاهْمَا ؛ أَى ثَارِكَلَا بِفَضْلِهَا عَنْ وَلَدِهَا .

أَنْ فِي أَنْ لَا تُؤْلَهُ ؛ هِيَ الْخَفْفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالْمَعْنَى : غَيْرُ أَنَّهُ لَا تُؤْلَهُ ؛ أَى غَيْرَ أَنَّ الشَّأْنَ وَالْحَدِيثَ لَا تَعْمَلُ هَذَا .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفِلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ .

أَرَادَ الْعَنْفَقَةَ^(٦) ؛ لَأَنَّ النَّاسَ يَغْفِلُونَ عَنْهَا وَعَمَّا تَحْتَهَا .

الْمَنْشَلَةُ : مَوْضِعُ الْخَاتَمِ ؛ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الْخَاتَمَ عَنْهُ ؛ أَى رَفْعَهُ .

وَعَنْ بَعْضِ الْتَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رِجْلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَفَقَّدْ فِي طَهَارَتِكَ^(٧) الْمَغْفِلَةُ ، وَالْمَنْشَلَةُ ، وَالرَّوْمُ ، وَالْفَنِيكِينُ ، وَالشَّاكِلُ ، وَالشَّجَرُ .

الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الْأَذْنِ .

الْفَنِيكِانُ : جَانِبُ الْعَنْفَقَةِ .

(١) جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ (بِفتحِ الشِّينِ وَكَسْرِهَا) : طَوِيلَةٌ حَسْنَةٌ غَضْبَةٌ كَسْرَةٌ .

(٢) قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : أَى كَأْنَهَا نَصْلٌ سَيْفٌ ؟ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ .

(٣) الْعَيْرُ : الْحَمَارُ أَيَا كَانُ ؛ أَهْلِيَا أَوْ وَحْشِيَا .

(٤) مِنَ الْلَّاسَانِ .

(٥) صَفَوْفٌ ؛ أَى تُصَفِّ أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنِهَا إِذَا حَلَبَتْ لِكَثْرَةِ الْلَّبِنِ .

(٦) الْعَنْفَقَةُ : مَابَيْنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالْدُّقْنَ .

(٧) الطَّهَارَةُ : الطَّهُورُ .

الشَّاكل : الْبِيَاضُ بَيْنَ الصُّدُعِ وَالْأَذْنِ .

الشَّجَرُ : مُجْتَمِعُ الْلَّاهِيْنِ عِنْدَ الْعَنْفَةِ .

عمر رضى الله تعالى عنه — روى إياس بن سلمة عن أبيه . قال : مَرَّ بِي عمر بن الخطاب ، وأنا قاعد في السوق ، وهو مارٍ لحاجةٍ له ، معه الدررة . فقال : هكذا ياسلمة عن الطريق ! فَفَفَقَيْ بِهَا ؛ فَأَصَابَ إِلَّا طرْفُهَا ثُوبِيْ ، قال ؛ فَأَمْطَتُ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَسَكَتَ عَنِي ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، لَقِيَ فِي السَّوقِ ، فَقَالَ : يَا سَلَمَةً أَرْدَتَ الْحَجَّ الْعَامَ ؟ قَلَتْ : نَعَمْ ! فَأَخْذَ يَدِيْ ، فَأَفَرَقْتُ يَدِيْ يَدِيْ ، حَتَّى أَدْخَلَنِي يَتَّقَهُ ، فَأَخْرَجْ كِيسًا فِيْهِ سَمِّانَةَ دَرْهَمٍ ، فَقَالَ : يَا سَلَمَةً ، خُذْهَا ، وَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَجَّكَ ، وَاعْلَمْ أَهْمَانِ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ عَامًا أَوْلًا . قَلَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهُ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَنِيهَا ، فَقَالَ عمر : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيَّهَا .

غَفَقْ
يقال غَفَقة بالدررة غَفَقاتٌ ، وَخَفَقة بِهَا خَفَقاتٌ ؛ أَيْ ضَرْبٌ خَفِيفٌ ،
وَمِنْهُ التَّغْفِيقُ لِلنَّوْمِ الْخَفِيفِ ، الَّذِي يَسْمَعُ صَاحِبَهُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْلَمُهُ ، وَيَقُولُونَ خَفَقَ خَفَقَةً ؛
إِذَا نَعَسْ شَمْ اَنْتَهِ ، وَقَدْ جَاءَ عَفَقَةً عَفَقَاتٍ (بالعينِ غَيرَ المَعْجمَةِ) .

معه الدررة : في محل النصب على الحال ، كقولك : خرج عليه سواد .
مفعول أَمْطَتُ مَذْوَفٌ ؛ وَهُوَ الْأَذْيٌ ؛ يَعْنِي بِهِ سَدَّهُ الْطَّرِيقَ بِنَفْسِهِ ؛ وَالْمَرَادُ جَعْلَتِ
الْطَّرِيقَ مُمَاطِلًا عَنْهُ ؛ أَيْ غَيْرَ مَسْدُودٍ .

حذف الراجح من الصلة إلى الموصول ، والأصل غَفَقْتُكَهَا .

غَفِيرًا في (جم) . مغلاف في (خر) . إغفال في (صب) . غفل في (بح) وف(بد) .
وإغفال الأرض في (ند) . أغفر في (حص) . تغفلني في (قن) .

الغين مع القاف

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لِتَقْرُبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى إِنَّ بَطْوَنَهُمْ تَقُولُ :
غَقْ غَقْ .

هذه حكاية صوت الغليان ؛ ويقال : غَقْ الْقِدْرُ غَقًا ، وَغَقِيقًا ؛ إِذَا غَلَى فَسَمِعْتَ لَه
غَقْ

صوتاً؛ وسمعتْ غَرَقَ الماء وغَرَيقَه؛ إذا جرى نهر من ضيق إلى سعة؛ أو مِنْ سَعَةٍ إلى ضيق. ومنه قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع: غَرَقَه وغَرَاقَة.

الغين مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في صلح الحدبية حين صالح أهل مكة وكتب بيته وبينهم كتاباً؛ فكتب فيه: أن لا إغلال ولا إسلام. وأن بينهم عيبة^(١) مسكونفة. يقال غل فلان كذا؛ إذا اقتطعه ودسه في متاعه، من غل الشيء في الشيء؛ إذا دخله فيه فانفل؛ وسل البعير وغيره في جوف الليل؛ إذا انزعه من بين الإبل وهي السلة، وأغل وأسل صار ذا غلول^(٢) وسلة؛ ويكون أيضاً أن يعين غيره عليهم؛ وقيل: الإغلال ليس الدروع، والإسلام سلاح السيوف.

وفي حديث شريح رحمه الله تعالى: ليس على المستودع غير المغل ضمان، ولا على المستودع غير المغل ضمان. يزيد من لا خيانة عنده.

المَسْكُونَفَةُ: المُشَرَّجَةُ؛ مَثَلَّ بِهَا الْذَمَّةُ الْمَحْفُوظَةُ الَّتِي لَا تُنْسَكُ.

ثلاث لا يغلو عليهم قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائه - وروى لا يغلو (بالضم) ولا يغلو بالخفيف؛ يقال غل صدره يغل غلاً، والغلو: الحقد الكامن في الصدر. والإغلال: الخيانة.

والوغول: الدخول في الشر. وللمعنى أن هذه الخلال يستصلاح بها القلوب؛ فنمسك بها طهراً قلبه من الدغل والفساد.

(١) العيبة: وعاء الثياب، وفلان عيبة فلان، إذا كان موضع سره. ومعنى الملفوفة المشرحة الشديدة، والعرب تكتفي عن القلوب والصدر بالعياب، لأن الرجل يضع في عيشه حر ثيابه؛ شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - هامش الأصل.

(٢) الغلول: الخيانة.

وعليهنَّ في موضع الحال ؟ أى لا يفل كائناً عليهن قلب مؤمن ؟ وإنما انتصب عن
النَّكارة لتقديمه عليه .

لا يغلقُ الرَّهْنُ بما فيه؛ لك غُنْمَه ، وعليه غُرْمَه .

يقال : غلق الرهن غلوقا ، إذا بقى في يد المُرتهن ، لا يقدر على تخلصه . قال زهير :
وَفَارِقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يوم الوداع فامسى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَهُ
وكان من أفاعيل الجاهلية أنَّ الراهن إذا لم يؤدِّ ما عليه في الوقت المؤقت ملأ المتهن
الرهن .

وعن إبراهيم النَّخْمِي رحمه الله : أنه سُئل عن غلقِ الرَّهْنِ ، فقال : يقولُ إن لم
افتَّكَه إلى غد فهو لك .

ومعنى قوله : لك غُنْمَه ، وعليه غُرْمَه ؛ أن زيادة الرَّهْن ونماءه وفضلَ قيمته للراهن؛
وعلى المتهن ضمانه إن هلك ؛ كما في حديث عطاء : أن رجالَهَن فرساً على عهد رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَفَقَ ، فذَكَرَ المتهن ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ذَهَبَ حَقُّكَ .
أى من الدَّينِ .

لا طلاق ولا عتق في إغلاق .

أى في إكراه ، لأنَّ المُكْرَه مُعْنَاقٌ عليه أمرُه وتصرُّفُه :
نَهَى عن الغلوطات—وروى : الأَغْلُوطات .

قال بعضهم : الغلوطة : المسئلة التي يغالط بها العالم ليُسْتَزَلَ ويُسْتَسْقطَ رأيه . يقال :
مسئلة غلوط ، كشاة حلوب وناقة رَكوب اسماً بزيادة القاء ، فيقال غلوطة . وقيل الصواب
عن لغوطة بطرح المءنة من الأغلوطات ؛ وإلقاء حركتها على لام التعريف . كما يقال
الأجر لآخر ، وردَّت الرواية الأولى .

والأغلوطة : أفعولة ، من غلط ؛ كالأخذوبة والأحوقة .

الحيل ثلاثة : رجل ارتبط فرساً عِدَّة في سبيل الله ؛ فإنَّ عَلَفَه وروثه وأثره ومسحاعنه

وعارية وِزْرٌ^(١) فِي مِيزَانِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فِرْسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا أَوْ رُاهِنَ عَلَيْهَا ؛
عَلَقَ فَإِنْ عَلَفَهُ وَرَوَثَهُ وَمَسَحَّا عَنْهُ وِزْرٌ فِي مِيزَانِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ^(٢) ، وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فِرْسًا لِيُسْتَنْبِطَهَا —
وَرَوَى : لِيُسْتَبَطِنَهَا ؛ فَهِيَ سِرْتُرْمَنُ الْفَقْرِ .

الْمَغَالِقَةُ : الْمَرَاهِنَةُ ؛ وَأَصْلُهَا فِي الْمُبِيسِ . وَالْمَغَالِقُ : الْأَذْلَامُ ؛ الْوَاحِدُ مُغَالِقٌ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهُهَا
إِذَا كَانَتْ عَلَى رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَتَوَاضَعاً بَيْنَهُمَا جَعْلًا يَسْتَحْقِهِ السَّابِقُ مِنْهُمَا .

الْاسْتِبَاطُ : اسْتِخْرَاجُ الْمَاءِ ؛ يَقُولُ : أَنْبَطَ فَلَانٌ وَاسْتَبَطَ ؛ إِذَا حَفَرَ فَاتَّهَى إِلَى الْمَاءِ ؛
فَاسْتَعِيرُ لِاسْتِخْرَاجِ النَّسْلِ .

وَالْاسْتِبَطَانُ : طَلْبُ مَا فِي الْبَطْنِ ؛ يَعْنِي النَّتَاجَ .

وَالْمَسْحُ عَنْهُ : فَرَجَنَتْهُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْسِحُ عَنْهُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ .

أَهْلُ الْجَنَّةِ الْضُّعِفَاءُ الْمُغَلَّبُونَ ؛ وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٌ مُسْتَكِبٌ
جَمَاعٌ مَنَاعَ .

الْمُغَلَّبُ : الَّذِي يُغَلَّبُ كَثِيرًا ، وَيَكُونُ أَيْضًا الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلَبةِ ؛ يَقُولُ : غُلَبٌ
غُلَبٌ عَلَى فُلَانٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا قَالُوا لِلشَّاعِرِ مُغَلَّبٌ فَهُوَ مُغَلَّبٌ ؛ وَرَجُلٌ مُغَلَّبٌ
لَا يَرَالْ يُغَلَّبَ .

الْجَمَعْظَرِيُّ وَالْجَعْدَرِيُّ : الْأَكْوَلُ الْفَالِيَظُ ؛ وَقَيْلُ : الْقَصِيرُ الْمُنْتَفَخُ بِمَا لَيْسَ عَنْهُ .

الْجَوَّاظُ ؛ مَنْ جَأَظَ يَجْوَظُ جَوَّاظَنَا ؛ إِذَا اخْتَالَ ؛ وَقَيْلُ : [الَّذِي]^(٣) بَجْمَعٌ وَمَنْعٌ .

وَقَيْلُ هُوَ السَّمِينُ ، وَقَيْلُ : الصَّحَّابُ الْمِهَادَارُ .

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : بَعْثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ فِي الْلِسَانِ وَالنَّهَايَةِ :

وَفِي حَدِيثِ فَرْسِ الْمَرَابِطِ أَنَّ عَلَفَهُ وَرَوَثَهُ وَمَسَحَا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ : الْوِزْرُ : الْحَلْلُ وَالثَّقْلُ ، وَأَكْثَرُهَا يَطْلُقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى
الذَّنْبِ وَالْإِنْمَامِ . الْحَسْنُ - هَامِشُ الْأَصْلِ

(٣) مِنْ الْلِسَانِ .

أَغِيلَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَلَّبِ مِنْ سَجْعٍ بِلَيْلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْطَخُ أَفْخَادَنَا [يَدِهِ^(١)] وَيَقُولُ : أَبَيْنِي ؛ لَا تَرْمُوا بَحْرَةَ الْعَقْبَةَ حَتَّى تَطْلُمَ الشَّمْسَ .

الْأَغِيلَةُ : تَصْغِيرٌ أَغْلَمَةً قِيَاسًا ؛ وَلَمْ تَجْعَلْهُ كَمَا أَنَّ أَصْيَانِي تَصْغِيرٌ أَصْبَانِي وَلَمْ تَسْتَعْمِلْهُ إِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ غَلْمَةً وَصَبْنَيْةً .

سَجْعُ : عِلْمٌ لِلْمَزَدَلَفَةِ ؛ وَهِيَ الْمَشْعُرُ الْحَرَامُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ آدَمَ وَهَوَاهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَا ، وَازْدَلَ لِرَفِهِمَا إِلَيْهَا فِيهَا رُوَا عنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ .

الْلَّطَخُ : ضَرْبٌ لِلَّيْلِ يَبْطَلُ السَّكْفَ .

الْأَبَيْنِيَّ بَوْزُنُ الْأَعْيَمَيِّ ؛ تَصْغِيرٌ الْأَبَنِيَّ بَوْزُنُ الْأَعْمَيِّ . وَهُوَ اسْمٌ جَمِيعٌ لِلْأَبْنَاءِ .

قَالَ^(٢) :

وَإِنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَبَيْنِيمِكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
عُمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — فِي كِتَابِهِ إِلَى أَبِي مُونِي الْأَشْعَرِيِّ : وَإِيَّاكَ وَالْغَلَقَ
وَالضَّبَّاجَ وَالثَّاذَى بِالْخُصُومِ وَالْقَنَّكُرُ لِلْخُصُومَاتِ ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُعْظَمُ اللَّهُ
بِالْأَجْرِ ، وَيُخْسِنُ بِهِ الدَّخْرَ .

غَلْقُ قَالَ الْمَبَرُّ : الْغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلِقٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — تَجْهِيزُهُ وَلِقَتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ .
عَلَمَ هُمُ الَّذِينَ تَجَاهَزُوا حَدَّا مَا أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَتِ الْإِمَامَ وَطَعَوْا ؛ مِنْ اغْتَلَامِ الْبَعِيرِ ؛
وَهُوَ هَيْجُهُ لِلشَّهْوَةِ وَطَغْيَانِهِ ؛ وَيَقَالُ غَلِيمٌ غَلْمَةً ، وَاغْتَلَمْ اغْتَلَاماً .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا اغْتَلْتُمْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرَبَةِ ،
فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ .

أَيِّ إِذَا هَاجَتْ سَوْرَتُهَا وَجُمِيَّاهَا فَامْزِجُوهَا
ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَا غَلَّتْ فِي الإِسْلَامِ .

(١) مِنْ النَّهَايَا .

(٢) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ بَكِيرٍ الْيَرْبُوِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدَ عَمْرِي فَاعْلَمُى لِلضَّيَاعِ

يقال : غَلِطَ في كل شيء ؛ وغَلِطَ في الحساب خاصة .

غلت وعنه أَنَّ الرجل إذا قال : اشتريتُ منك هذا الثوب بعشرة درهم ، ثم تجده قد اشتراه بأقل رد إلى الحق ، وترك الغلة .

ومنه حديث شُرْبَح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يحيىز الغلة .

وعن النَّيْخُنَى رحمه الله تعالى أَنَّه قال : لا يجوز التَّغْلَتَ .

تَفَعَّلَ ؟ من الغلة ، تقول تَعْلَمَهُ أَي طلبت غلتها ، نحو تعنته . ويقال تَغْلَتَ فلان ، واغْتَلَتَ فلان ؟ إذا أخذه على غرة .

جابر رضي الله تعالى عنه — إنما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوثق نفسه ، وأغلق ظهره .

غلق يقال غَلِقَ ظهرُ البعير إذا دَرَّ بِرَفِنْغَلَ^(١) باطنها ، فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلقَه صاحبه ؛ إذا أُنْفَلَ حمله حتى غَلِقَ ؛ لأنَّه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فـ كأنَّه أغلق منه ، وكان مطلاً . وللمعنى : وأنقلَ ظهره بالذنب .

الغلاء في (لغ) . بغلة في (مع) . غلام في (حل) . غلالة في (قب) . يغلب في (أس) . غل في (بك) . مغلوبًا في (غب) .

الغين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان في سفر فَشَّكَى إِلَيْهِ الْمَطْشَ ، فقال : أطلقوا إلى غُمَرَى . فأنى به .

عمر هو القدح الصغير ، سمى بذلك لأنَّه مغمور بين سائر الأقداح ، ومنه تَغَمَّرَتِ الإبل ؛ إذا شربت قليلاً .

لا تُقدَّمُوا شهراً رمضان بيوم ، ولا يومين ؛ إلا أن يُوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم . صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فصوموا ثلاثة ثم أفطروا - وروى : فإن غم عليكم فاقدروا له .

(١) يقال : نقل الجرح ؛ إذا فسد .

فِي غَمَّ ضَمِيرُ الْهَلَالِ ؛ أَى إِنْ غُطِّيَ بِغَيْرِهِ ؛ مِنْ غَمَّتِ الشَّيْءِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ ،
وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا إِلَى الظَّرْفِ ؛ أَى فَإِنْ كُنْتُمْ مُغْمُومًا عَلَيْكُمْ ؛ فَصُومُوا . وَتَرَكَ
ذِكْرَ الْهَلَالِ لِلْاسْتَغْفَاءِ عَنْهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : دَفَعَ إِلَى زِيدٍ ؛ إِذَا اسْتَغْفَى عَنْ ذِكْرِ الْمَدْفُوعِ .
فَاقْدِرُوا لَهُ ؛ أَى قَدْرُوا عَدْدَ الشَّهْرِ بِثَلَاثَيْنِ يَوْمًا .

لِيْسَ أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ . قَيْلٌ : وَلَا أَنْتَ يَارَسُولُ اللهِ ؟ قَالٌ : وَلَا أَنَا ؛ إِلَّا أَنْ
يَتَعَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ !

غَمَدٌ أَى يَسْتَرُنِي وَيَعْدِدُنِي ؛ مِنَ الْفَمِدِ^(١) .

إِنَّهُ أَوْلَى مَا اشْتَكَى فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ؛ اشْتَدَّ مَرْضُهُ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ .

غَمَرٌ أَى أَغْمَىَ [عَلَيْهِ]^(٢) ، كَانَهُ غُطَّى عَلَى عَقْلِهِ ؛ مِنْ غَمَرَتِ الشَّيْءِ إِذَا سَرَّتْهُ ، وَغُشِّيَ عَلَيْهِ ،
وَأَغْمَىَ عَلَيْهِ ؛ مِنْ مَعْنَى السَّرَّ أَيْضًا .

غَمَسٌ الْبَيْنُ الْفَمُوسُ تَدَعُ الدَّيَارَ بِلَاقْعٍ .

غَمَسٌ هِيَ الْبَيْنُ الْسَّكَادِيَّةُ ، لَأَنَّهَا تَغْمِسُ فِي الْمَآئِمِ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ الْفَامِسِ

فِي الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ : غَمَوسٌ^(٣) . قَالَ :

مَتَى تَأْتِنَا أَوْ تَلْقَنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ أَمْرَنَا إِنْهَا أَحَدٌ غَمَوسًا

عَمَرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالشَّامِ حِينَ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ :
إِنَّ الْأَرْدُنَ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ ، وَإِنَّ الْجَابِيَّةَ أَرْضٌ نَزِّهَةٌ ، فَاظْهَرْ بْنُ مَعْكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى الْجَابِيَّةِ .

عَمَقٌ

الْفَمَقُ : فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْدِيَّةِ^(٤) .

النَّزِّهَةُ : الْبَعْدُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهَا قَوْلُمُ : فَلَانَ نَزِّهَةُ النَّفْسِ عَنِ الرِّيبِ .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : مَا خُوْذُ مِنْ غَمَدِ السِّيفِ ؛ وَهُوَ غَلَافَهُ .

(٢) مِنَ النَّهَايَةِ .

(٣) غَمَوسٌ ؛ عَلَى زَنَةِ فَمَوْلٍ ، لِلْمِبَالَةِ .

(٤) الْأَنْدِيَّةُ : جَمْعُ نَدِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيَاسُهُ الْأَنْدَاءُ — الْلَّاسَانُ (مَادَةُ نَدِيٍّ) .

جعل على كل جَرِيب^(١) عَامِرٌ أو غَامِرٌ ذِرْهَمًا وَقَبِيزًا .

الغَامِرُ : الَّذِي أُغْفِلَ عَنِ الْعِمَارَةِ وَعَنِ آثَارِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَرٌ غَمَارَةً فَهُوَ غَمَرٌ ، وَهُوَ الغَرَّ
الَّذِي خَلَا مِنْ آثَارِ التَّجْرِبَةِ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْعَرَبِ : فَلَانْ غُفْلٌ ، لَمْ تَسْمِعْ التَّجَارِبَ .
وَإِنَّمَا وَجَبَ فِيهِ الْخِرَاجُ لِثَلَاثَةٍ يُقَصَّرُوا فِي الْعِمَارَةِ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَمَ قُتِلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمْصُ اللَّهِ الْخَلْقَ وَنَقْصُ الْأَشْيَاءِ .
أَيْ غَضَّ منْ طَوْلِهِمْ وَعَظَمِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ . وَيَقُولُ : غَمِصَتِ الرَّجُلُ وَغَمَصَتِهِ وَاحْتَقَرَتِهِ .
غَمْصُ مُعاذُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتُ الْأَمْوَارِ — وَرَوْيٌ : إِيَّاكُمْ وَالْمُغْمِضَاتِ
مِنَ الذَّنَوبِ .

قال النَّفَرُ : هِيَ الْعِظَامُ يُرْكِبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرُفُهَا ؛ لَكِنَّهُ يُغَمِّضُ عَنْهَا كَافَّ لَمَّا
غَمَضَ يَرَاهَا^(٢) .

عَاشرة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — قال مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ : أَتَيْنَاهَا نَسَالُهَا عَنْ عَمَانِ ،
فَقَالَتْ : أَجِلْسُوكُمْ حَتَّى أَحْدَثَكُمْ بِمَا جَعَلْتُمْ لِهِ ، وَإِنَّا عَتَبْنَا عَلَيْهِ كَذَّا ، وَمَوْضِعَ الْفَمَامَةِ الْمُخْمَكَةِ ؛
وَضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَاصِ ؛ فَعَدَمُوا إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَاصُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثَّوْبَ ، افْتَحُمُوا إِلَيْهِ الْفِقَرَ
الثَّلَاثَ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخَلَافَةِ .

ثَمَنَتِ الْعُشَبُ بِالْفَمَامَةِ كَمَا يُسَمِّي بِالسَّمَاءِ ؛ أَيْ جَعَلَ السَّلَامُ حَمَّى وَالنَّاسُ فِيهِ شَرِكَاهُ :
غَمْضُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَاصِ فِي الْعَقُوبَاتِ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ بِالدَّرَرَةِ وَالنَّعْلِ .
مَاصُوهُ : غَسْلُوهُ مِنَ الذَّنَوبِ بِالاستِتابَةِ .

مر^(٣) نَفْسِيرُ الْفَقَرِ فِي (سَجِ) .

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَبَلَةً .

(١) الجَرِيبُ : مَكِيَالٌ مَعْرُوفٌ عِنْهُمْ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْزَةٍ ، وَمِنَ الْأَرْضِ : مِبْنُرُ الْجَرِيبِ ؛
الَّذِي هُوَ الْمَكِيَالُ .

(٢) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَرَبَا رَوْيٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَهِيَ الذَّنَوبُ الصَّغَارُ ؛ سُمِيتُ مَغْمِضَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا
تَدْقُ وَتَخْفِي ، فَيُرْكِبُهَا إِنْسَانٌ بِقَرْبِ مِنَ الشَّهَةِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخِذٌ بِأَرْتِكَابِهَا .

(٣) الْجَزْءُ الْأَوَّلُ : ص ٥٨٠ ، ٥٨١ .

هي التي وارى النبات وجهها ، يقال : أغمِل هذا الأمر ؟ أى وَارِه .
الْغُمْلُول : الشجر المتكاثف .

الْوَبِلة : الوبة ؟ من السَّكَلُ الْوَبِيل ، وقد وَبِلَ وَبَلَ .
مغِمْطَة في (غَب) . غَمْطَة في (سَف) . غَمْصَافَ (صَب) . لاغِمة في (أَب) .
انْغَمْضَ في (خَش) . الغَمْزَفَ (كَم) . غَمْصَفَ (جَل) . غَمْمَة في (خَن) . فِيغَمْزَفَ
فَ(كَف) . بالغِيمَفَ (خَب) وفي (كَر) .

العين مع النون

النبي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَيْتَ غَنِيًّا ، وَالْيَدُ الْعُلِيَا خَيْرُ مِنْ
الْيَدِ السُّفْلِيِّ ، وَابْدُأْ بِمَنْ تَعُولُ .

غَنِيَ
أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعيالك واستغناء ؛ كقوله صلى الله عليه
وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إنما الصدقة عن ظهير غَنِيًّا ، وك قوله تعالى : « وَيَسَّأُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلُ الْفَقُو » أو ما أجزَلتَ فأغْنَيْتَ به المُعْطَى عن المسألة ، كقول عمر : إذا أعطَيْتُمْ فَأَغْنُوا .
الْعُلِيَا : يد المِعْطَى . والْسُّفْلِيِّ : يد الْآخِذِ .

أَنْتَ الضمير الراجع إلى الموصول في قوله : ما أَبْقَيْتَ ، ذهابا إلى معناه لأنَّه في
معنى الصَّدَقَةِ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْجَمْعَ حَقٌّ عَلَيْهِ ، إِلَّا عَبْدٌ أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ ،
فَهُنَّ اسْتَغْنَى بِهِمْ أَوْ تَجَارَة اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ .

أى طَرَحَه اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فَعَلَّ مِنْ اسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقَيْلَ
جزاه جزاء استغناه عنها ، كقوله تعالى : « نَسُوا اللَّهَ فَنسِيَهُمْ » .

ابن عبد العزيز رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظَ لِيْسَ كَالْغَنَظِ ،
وَكَظَ لِيْسَ كَالْكَظَ .

يقال : غَنَظَه ؛ جَهَدَه وَكَرَبَه ، وَكَنْظَه مثَلَه ، ويقال : غَنَظَه ؛ جَهَدَه ، وَكَنْظَه إِذَا مَلَأَه
غَنْط

غَيْظَا، وَغَنَّمَهُ الطَّعَامُ وَكَنَّطَهُ إِذَا مَلَأْهُ وَغَمَهُ . قَالَ^(١) :
 ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَّطُوكَ غَنَّطَ جَرَادَةَ الْعَيْمَارَ
 وَالْكَكَطُ نَحْوَهُ ، يَقُولُ : كَنَّطَهُ الطَّعَامُ ، إِذَا مَلَأْهُ وَغَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدَ : كَنَّطَهُ الشَّبَّعُ
 إِذَا امْتَلَأْهُ حَتَّى لا يُطِيقَ النَّفَسَ .
 غَنَثَرَفُ (عَنْ) . غَنَمِينَ فِي (سَنْ) . يَتَغَنِّي فِي (أَذْدَ) . مِنْ لَمْ يَتَغَنِ فِي (رَثْ) .
 وَلَمْ يَغَنِ فِي (ذَمْ) . مَغَنَ فِي (خَجَجْ) . غَنَمَهُ فِي (غَلْ) .

الغين مع الواو

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِنَّ حُصَيْنَ بْنَ أُوسٍ التَّهْشِلَيِّ أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
 قَلْ لِأَهْلِ الْفَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي ؟ فَشَمَّتَ عَلَيْهِ^(٢) ، وَدَعَا لَهُ .
 الْفَائِطُ : الْوَادِي الْمَطْمَئِنُ ، وَغَاطَ فِي الْأَرْضِ يَغُوطُ وَيَغِيطُ ؛ إِذَا غَارَ ، يَرِيدُ أَهْلَ
 غَوْطَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزَلُهُ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَنْزَلُ أَمْتَى بَغَانِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصَرَةَ ، يَكْثُرُ أَهْلُهُ
 وَيَكُونُ مِصْرًا مِنْ أَمْصَارِ الْمَسَامِينَ .
 عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — وَجَدَ رَجُلًا مَنْبُودًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ : عَسَى الْفُوَيْرُ أَبُوسًا .
 فَقَالَ عَرِيفُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَإِنَّهُ .. فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا . فَقَالَ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَوْهُ لَكَ .
 غُورُ الْفُوَيْرِ : مَاءِ لَكَلْبٍ ، وَهَذَا مِثْلُ ، أُولُوْ مِنْ تَسْكُلَمَ بِهِ الزَّبَابَةِ الْمَلِكَةِ ، حِينَ رَأَتِ
 الْأَبْلَلَ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقَ ، فَاسْتَنَكَرَتْ شَأْنَ قَصِيرٍ إِذَا خَدَّ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ . أَرَادَتْ : عَسَى
 أَنْ يَأْتِي ذَلِكَ الطَّرِيقَ بَشَرٌ ، وَمَرَادُ عَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اتِّهَامُ الرَّجُلِ بِأَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ
 الْمَنْبُودَ ، حَتَّى أَثْنَى عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا .
 الْأَبُوسُ : جَمْعُ بَأْسٍ ، وَانتِصَابُهُ بَعْسَى عَلَى أَنَّهُ خُبْرَهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَامِ .

(١) هو جرير ، وبعده :

ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرْهُهُمْ كَكَرَاهَةَ الْخَزَيرِ لِلْإِيْغَارِ

(٢) شَمَتْ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ .

جعله مولاً؛ لأنَّه كأنَّه أعمقه ، إذ التقى به فانقذه من الموت ، وأنْ يلتقطه غيره .
فيدعى رِقَّة .

إنه وإنَّه ؛ أراد أنَّه أمين وأنَّه عفيف ، وما أشبه ذلك فَيَحْدَفُ .
غول إن صبياً قُتل بصناعة غليلة ، فقتل به عمر سبعة ، وقال: لو اشتراك فيه أهل صناعته لقتلتهم .
هي فُعلة ؛ من الاغتيال ويأوهَا عن واو ، لأنَّ الاغتيال ، مِنْ غالته الغَوْل
تقوله غَوْلًا .

إنَّ قريشاً ترید أنْ تكون مُغُوياتٍ^(١) مال الله .

غواة : الرُّبْية . قال رُوبَة :

فِي لَيْلَةِ يَجُوزُهَا يَوْمُ حَادِ إلى مُغَوَّةِ الْفَقَى بِالْمَرْصادِ

وَفِي أَمْثَالِهِمْ : مَنْ حَفَرَ مُغَوَّةً وَقَعَ فِيهَا ؛ أَىْ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدُ الْمَالِ تَحْتَجِنُهُ .
وَسَمِيتَ مُغَوَّةً لِأَنَّهَا غَوْيَةٌ ؛ أَىْ أَضَلَّتْ وَسُرِّتْ اغْتِيَالًا لِلصَّيْدِ ؛ مِنْ الغَيَّ .

قال السائب بن الأقرع : وردتُ عليه المدينة بخبر فتحِ نَهَاوَنْدَ ، فلما رأى ناداني
من بعيد: ويحلُّك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بَتْ هذه الليلةَ إِلا تَغْوِيرًا — وروى: تَغْوِيرًا .
قلت: ابشرْ بفتحِ اللهِ ونصرِهِ ! قال: وَكَنْتُ حَلَّتْ مَعِي سَفَطَينَ^(٢) مِنْ الجَوَهْرِ ، ففَتَحْتَهُمَا
كأنَّه النَّيْرَانَ يَشْبُّ بِعُضُّهُ بَعْضًا .

التَّغْوِيرُ : النُّزُولُ عِنْدَ الْفَائِرَةِ ، وَهِيَ حِينَ تَغُورُ الشَّمْسُ ؛ أَىْ تَصِيرُ إِلَى شِدَّةِ الْحَرِّ ،
يقال: غَوْرُوا قَلِيلًا . قال جرير:

أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدْ الْحَمَى وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَاجِمِ
وَالْفَوْرَةِ مُثْلِ الْفَائِرَةِ ، ثُمَّ قَبِيلَ الْقَبِيلَةِ تَغْوِيرٌ ، وَأَرَادَ عَمَرٌ مَا بَتْ إِلَّا قَدَرَ نَوْمَةَ الْمُغَوَّرِ .
وَالتَّغَوِيرُ : مِنَ الْغِرَارِ .

الشَّبَّ : الإِيقَادُ ؛ يَرِيدُ : أَنَّهُ كَانَ يَتَلَأَّ وَيَتَوَقَّدُ كَالْفَارِ .

(١) قال في النهاية؛ ونقله عنه في اللسان: هكذا روى بالخفيف وكسر الواو . قال: وأما
الذي تكلمت به العرب فالغويات (بالتشديد وفتح الواو) واحد هامغوطة؛ وهي حفرة كالزبيرة
تحتfer للذئب؛ ويجعل فيها جدي؛ إذا نظر إليه الذئب سقط عليه يريده ، فيقاد .

(٢) السفط: وعاء كالجوالق .

عنان رضى الله تعالى عنه في مقتله - فتغاؤوا عليه حتى قتلوه .

التفاوى : التحاشد بالغنى .

غوى

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صهوة مصورة ، فاستنجد عامر بن الطفيل عليهما قبائل ، فقتلوا وأصحابه ، فدع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام ، وقالت أخت المنذر ترتّيه :

نَفَّاَوْتُ عَلَيْهِ ذَنَابَ الْجَازِ بْنُو بَهْنَةَ وَبْنُو جَمْفُر

عَمَّارٌ رضى الله عنه - أُوْزَجَ الصَّلَاةَ قَالَ : إِنِّي كَنْتُ أَغْأُولُ حَاجَةَ لِي .

غول

أى أبادر ، وهو من الغول : البعد ؛ يقال : هون الله عليك غول هذا الطريق ،

لأنه إذا بادر الشيء فقد طوى إليه البعد .

الأحنف رضى الله عنه - قيل له يوم انصرف الزير من وقعة الجل : هذا الزير -

وكان الأحنف يومئذ بوادي السباع مع قومه ، قد اعتزل الفريقيين جميعا - فقال : ما أصنع به

إن كان جمّ بين هذين الفارين أنم انصرف وترك الناس .

غور

الغار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ، ومنه استغفار الجرح : إذا توّرم .

في الحديث : لعنت الفائصة والمغوصة .

غوص

قالوا : الفائصة التي لا تعلم زوجها أنها حائض فيجتنبها ، والمغوصة : التي لا تكون

حائضا ، وتكتذب زوجها فتقول : أنا حائض .

في قصة نوح عليه السلام : وانسَدَّتْ ينابيعُ الغوطِ الأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ .

غوط

الغوط : عمق الأرض الأبعد .

غائلة في (خب) . وتغادى عليه في (رح) . منوال في (جز) . لا غول في (عد) .

ليغان في (غى) .

الغين مع الماء

عطاء رحمة الله تعالى — سُئل عن رجل أصاب صيدا غَهْبَةً ؛ قال : عليه الجزار .

غَهْبَةً يقال : غَهْبَةً عن الشَّيْءِ غَهْبَةً ، مثل رَهْبَةَ رَهْبَةً ؛ إذا غَفَلَ عنِه وَنَسِيَه ، ومنه الغَهْبَةُ بوزن الزِّمْكَنِ : أَوْلُ الشَّابِرِ ، لَأَنَّه وقت الفَلَاتِ ، وأَصْلُ الْغَيْبَةِ : الظَّلَامُ وَلِيلُ غَهْبَةٍ وَغَيْبَةٍ ؛ أَى مَظْلَمٍ ، لَأَنَّ الْعَافَلَ عنِ الشَّيْءِ كَأَعْلَمُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ وَخَفْيَةً ، فَلَا يَفْطَنُ لَهُ .

الغين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — يأتي القرآن يوم القيمة تقدمه سورة البقرة وآل عمران ، كأنهما غيَّباتان ، أو كأنهما ظلَّتان سوداوان بينهما شرق ، أو كأنهما حِزْقان من طير صَوَافَةً .

غَيْرَةُ الفَيَّاهِ : كُلُّ مَا أَظْلَمُ ، وَغَایِبُوا نُوقُ رَأْسِهِ بِالسَّیَوِفِ ؛ أَى أَظْلَمُوهُ ، وَالظَّلَّةُ مثَلُهُ .

الشَّرْقُ : الضَّوءُ ، وَقِيلَ : الشَّقُّ مِنْ قَوْلِهِ : شَاهَ شَرْقاً ؛ أَى بَيْنَهُما فَرْجَةٌ .

حِزْقَانُ : طَائِفَاتٌ .

صَوَافَةً : بَاسِطَاتُ أَجْنِحَتِهَا فِي الطَّيَّارَانِ .

إِنَّه لَيَعْنَىُ عَلَى قَلْبِي ، حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً .

غَيْرَةُ إِبْطَاقِ الْغَيْنِ ، وَهُوَ الْقِيمُ ، وَيُقَالُ غَيْنَتِ السَّهَوَةُ تُفَانُ ، وَالْفِعْلُ مُسْنَدٌ إِلَى الظَّرْفِ ، وَمَوْضِعُهُ رُفْعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ ؛ كَأَنَّه قِيلَ : لِيَغْشَى قَلْبِي . وَلِلرَّادِ مَا يَغْشَى مِنَ السَّهَوَةِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْهُ الْبَشَرُ .

قال لرجل طلب القود لولى له قتيل : إِلَّا الْغِيرُ تُرِيدُ ؟ — وَرُوِيَ : أَلَا تَقْبِلُ الْغِيرَ ؟

غَيْرَةُ أَبْوِ عَمْرُو : الْغِيرَةُ : الْدِيَةُ ، وَجَمِيعُهَا غَيْرَ ، وَجَمِيعُ الْغِيرِ أَغْيَارٌ . وَغَيْرُهُ : أَعْطَاءُ الْدِيَةِ . عن أبي زيد .

وعن أبي عبيدة : غَارَنِي يَغْيِرُنِي وَيَغْوِرُنِي ؛ إِذَا وَدَاكَ ؛ وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ جَائزٌ في ياءِ

الْغِيرَةِ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلْبَةً عَنِ الْوَاوِ كِيَاهَ قَيْنَةَ وَجِيرَةَ ، وَأَنْشَدُوا لِبَعْضِ بَنِي عُذْرَةَ :

لَنْجُدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنُوفَكُمْ بَنِي أَمِيمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبِلُوا الْغَيْرَا
وَاشْتَقَاقُهَا مِنَ الْمُغَايِرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ . يَقُولُ : غَايِرُهُ سِلْعَتِي ؛ إِذَا بَادَلْتَهُ ، لَأَنَّهَا بَدَلَ
مِنَ الْقَوْدِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَامَةَ ، حِينَ قُتِلَ الرَّجُلُ فَأَبَى
عُيَيْنَةَ بْنَ حَصْنَ أَنْ يَقْبِلَ الْغَيْرَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي لَيْثٍ ، يَقُولُ لَهُ مُكَيِّقُ ، عَلَيْهِ شَكَّةُ فَقَالَ :
يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَا أَجِدُ لِمَا فَعَلْتُ هَذَا فِي غُرْرَةِ الإِسْلَامِ مَثَلًا ؛ إِلَّا غَنِيَ وَرَدَتْ ، فَرَمَى أَوْلَاهُ ،
فَنَفَرَ آخِرُهُا ؛ اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَهُ غَدًا .
الشَّكَّةُ : السَّلاحُ .

وَمَعْنَى قَوْلِ مُكَيِّقٍ : إِنْ مَثَلَ مُحَمَّدَ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلِ وَطَلَبَهُ أَنْ لَا يَقْتَصِسْ مِنْهُ وَالوقْتُ أُولُو
الإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمْثُلِ هَذِهِ الْفَنَمِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ أُولَئِكَ الْمُتَقْتَلِ عَلَى مَا يَرِيدُهُ
مُحَمَّدٌ ثُبَطَ النَّاسُ عَنِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ بِأَنَّ الْقَوْدَ يُغَيِّرُ بِالْدِيَةَ ، وَالْعَرَبُ خَصْوَصًا ؛
فَهُمُ الْحَرَاصُ عَلَى دَرْكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْأَنْفَةُ مِنْ تَقْبِيلِ الْدِيَاتِ . ثُمَّ حَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَهُ غَدًا ؛ يَرِيدُ إِنْ لَمْ يَقْتَصِسْ مِنْهُ
غَيْرَتُ سَنْتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَهْبِطُ مِنَ الْمَخَاطِبِ ، وَيَسْتَفِرُهُ
لِلِّإِقدَامِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

لَقَدْ هَمَتْ أَنْهَا عَنِ الْفِيلَةِ نَمْ ذَكَرْتَ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَفْعَلُونَهُ فَلَا يَضُرُّهُمْ .
هِيَ الْفِيلَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ضَمِيرُهَا لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجَامِعُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَغَالَ
غَيْلَ الرَّجُلِ وَأَغَيلَ ، وَالْوَلَدُ مُعَالٌ وَمُغَيْلٌ .

كَرِهُ عَشْرُ خَصَالٍ ؛ مِنْهَا تَغْيِيرُ الشَّيْبِ - يَعْنِي نَفَّهُ - وَعَزْلُ الْمَاءِ عَنْ مَحْلِهِ ، وَإِفَادَ
الصَّبِيِّ غَيْرُ مُحَرَّمٍ .

تَفْسِيرُ تَغْيِيرِ الشَّيْبِ فِي الْحَدِيثِ^(١) .

وَعَزْلُ الْمَاءِ : هُوَ الْعَزْلُ عَنِ النَّسَاءِ .

(١) يَعْنِي نَفَّهُ .

وإفساد الصى : إغياله .

غیر مُحَرّمٍ؛ يعني أنه كُرِه و لم يبلغ به التحرّم .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه : إن حسان لما هاجى قريشاً قال قريش : إن هذا الشتم
ما نعاب عنه ابن أبي قحافة .

عنوا أنه عالم بالأنساب والأخبار ، فحسان يراجعه ويسأله عنها .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قال لـحسان : نافح عن قومك ، واسأله عن بـالـقوم — يعني أبا بكر .

عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه - أذرهم بُنفقة أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ، بُنفقة أحدنا غيضاً من فِيَضِنْ .

أي قليلاً منَ كثِيرٍ؛ والغَيْضُ: النَّقْصَانُ؛ يُقالُ غَاضِنُ الماءِ وَغَاضِهُ غَيْرُهُ.

نغير في (شر). القيمة في (عي). وغاية في (مو). فقشم في (فتح). غيماء في (غث).

لَا يغتَهِنُهَا فِي (سَعْيٍ).

كتاب الفاء

الفاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عاد سعدا ، فوضع يده بين ثدييه ؛ وقال : إنك
رجل مفتوه ، فأت الحارث بن كلدة أخا ثقيف ، فإنه يتقطب ؛ فليأخذ سبع مرات من
عحوة المدينة فليجأهن ثم ليذلّك بهن — ويروى : أنه وصف له الفريقة .

فَادْمَفْنُودُ : الَّذِي أُصِيبَ فَوَادِهِ بَدَاءً ، كَالْمَظْبُورُ وَالْمَصْدُورُ ؛ وَيُقَالُ : فَادْتُ الظَّبَى ؟ أَيْ رَمِيَتُهُ فَأَصَبْتُ فَوَادِهِ ؛ وَرَجُلٌ مَفْنُودٌ وَفَنِيدٌ لِلْجَبَانِ الْذَاهِبِ إِلَى خَوْفٍ ، وَقَدْ فَادَهُ الْخَوْفُ فَادَا.

وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : أن ابن جریح قال له : رجل مفتود ينفث دما ،
أو مصدور ينهر ^{فيما} أحدث ^{هو} ؟ قال : لا وُسْوء ^{عليهم ما} .

النَّهَرُ : الدفع ؛ يقال **نَهَرَ الثُّورُ بِرَأْسِهِ** ؛ إذا دفع عن نفسه . قال ذو الرثمة :

قِياماً تَذَبَّبَ الْبَقَّ عن نَحْرِ اتْهَا
نَهَرَ كَيْمَاء الرَّهُوسِ الْمَوَاعِنَ
وَنَهَرَ بِالدَّلْوِ ؛ إِذَا ضَرَبَ بِهَا الْمَاء لِتَعْتَلِيْ .

فَلَمَّا جَاءُهُنْ ؛ من الوجينة ؛ وهي التمر يُدَقَّ حَقَّ يُخْرُجُ نَوَاهِ ، ثُمَّ يُبَلَّ بَلَنْ ، أو بِسْمَنْ حَقَّ يَتَدَنِّ ، وَيَلْزَمَ بَعْضَهُ بَعْضًا . قال :

لَتَبَلِّ الْبَاكِيَاتُ أبا حَمِيدَ لَدَهُ أَوْ لِنَائِبَةِ تَنُوبِ
وَقَعْدَ وَجِيلَةَ بُلَّتْ بَمَاءَ يَكُونُ إِدَامَهَا لَبَنْ حَلِيبَ
وَأَصْلُ الْوَجْهِ : الدَّفْ وَالضَّربُ ، وَمِنْهُ . وَجَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ ؛ عَنْ أَبِي زِيدٍ ؛ إِذَا ضَرَبَتْهَا بِهِ
وَكَنَزَتْ الْقَمَرَ فِي الْجَلَّةِ حَتَّى اجْتَهَى ؛ أَى اكْتَنَرَ وَتَلَازِمَ ، كَانَهُ وُجْهٌ وَجَنَاحٌ .
اللَّدَّ ؛ مِنَ اللَّادُودِ ؛ وَهُوَ الْوَجُورُ فِي أَحَدِ الْدِيَدَى الْفَمِ ، وَهَا شِقَاهُ .
الْفَرِيقَةُ : تَمْرٌ يُطْبَحُ بِمُحْلَبَةٍ . وَفَرَقَتُ لِلنُّفَسَاءِ ، وَأَفْرَقْتُ ، إِذَا صَنَعْتُهَا لَهَا .
وَكَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْفَامُ وَلَا يَتَطَيِّرُ .

الْفَأْلُ وَالطَّيِّرَةُ قَدْ جَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : وَلَا فَأْلُ عَلِيْكَ . وَقَالَ الْكَمَيْنُ :

وَكَانَ إِنْكُمْ لَوْ يَرْجُوا الطَّيِّرَ عَافَ لِبِنِكُمْ طِيرًا مُبَيِّنَةً . الْفَأْلُ
مُجَىٰ ، الطَّيِّرَةُ فِي الشَّرِّ وَاسِعٌ لَا يُفَقِّرُ فِيهِ إِلَى شَاهِدٍ ، إِلَّا أَنْ اسْتَعْمَلَ الْفَأْلُ فِي
الْخَيْرِ أَكْثَرَ .

وَمِنْهُ حَدِيثَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْفَأْلُ ؟ فَقَالَ : الْكَلَمَةُ
الصَّالِحةُ . وَاسْتَعْمَالُ الطَّيِّرَةِ فِي الشَّرِّ أَوْسَعُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مُجَىٰ ، الْجَنْسُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
أَصْدَقُ الطَّيِّرَةِ الْفَأْلُ .

الْفَثَامُ فِي (أَخْ) . فِي فَأْلٍ رَأْسِهِ فِي (صَبْ) . الْفَيْيِهُ فِي (خَرْ) وَفِي (فَصْ) .
أَفْنَدَهُ فِي (بَخْ) .

الفاء مع التاء

الذى صلى الله عليه وآلـه وسلم — كان يستفتح بضم اليمين المهاجرين .

فتح أى يفتح بهم القتال تيمناً بهم؛ وقيل: يستنصر بهم؛ من قوله تعالى: **إِنْ أَسْتَفْتِهِمُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ**. وكما التقى الفتح والنصر في معنى الظاهر التقى في معنى المطر فقالوا: قد فتح الله علينا فتوحاً كثيرة؛ تباعت الأمطار، وأرض بني فلان منصورة؟ أى مغيبة. الصعلوك: الذي لا مال له، ولا اعتمال، وقد صعلـكته؛ إذا ذهبت ماله، ومنه **تَصَعَّلَكَتِ الْإِبْلُ**؛ إذا ذهبت أوبارها.

كان صلـى الله عليه وآلـه وسلم إذا سجـدـ جـائـ عـصـديـه عن جـنبـيهـ، وفـتحـ أـصـابـعـ رـجـليـهـ. **فتح** أى نصـبـها وغمـزـ مـوـضـعـ المـفـاـصـلـ إـلـيـ باـطـنـ الرـجـلـ ؛ يـقالـ: فـتـخـهـماـ يـفـتـخـهـماـ فـتـخـاـ، وـفـتـخـ الرـجـلـ يـفـتـخـ فـتـخـاـ؛ فـهـوـأـفـتـخـ ؛ وـهـوـالـلـيـنـ مـفـاـصـلـ أـصـابـعـ مـنـ عـرـضـ، وـمـنـهـ قـيـلـ لـلـعـقـابـ فـتـخـاـ؛ لـأـهـاـ إـذـاـ اـنـحـطـ كـسـرـ جـنـاحـهـاـ وـغـزـهـماـ.

نهـى صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـنـ كـلـ مـشـكـرـ وـمـفـتـرـ.

فتر هو الذى يـفـتـرـ منـ شـرـ بـهـ ؛ فـبـامـاـ أـنـ يـكـونـ أـفـتـرـهـ بـعـنـيـ فـتـرـهـ ؛ أـىـ جـمـلـهـ فـاتـرـاـ، وـإـمـاـ أـنـ يـكـونـ أـفـتـرـ الشـرابـ إـذـاـ فـتـرـ شـارـبـهـ ؛ كـقولـكـ: أـقـطـفـ الرـجـلـ إـذـاـ قـطـفـ دـابـتـهـ. وـعـنـ ابنـ الـأـعـرـابـ: أـفـتـرـ الرـجـلـ ؛ إـذـاـ ضـعـفـتـ جـفـونـهـ فـانـكـسـرـ طـرـفـهـ.

قالـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـ فـتـنـةـ الـقـبـرـ: أـمـاـ فـتـنـةـ الـقـبـرـ فـيـ تـفـتـنـوـنـ وـعـنـيـ تـسـأـلـوـنـ ؛ فـإـذـاـ كـانـ الرـجـلـ صـالـحاـ ؛ أـجـلـسـ فـيـ قـبـرـهـ غـيرـ فـرـعـ وـلـاـ مـشـعـوفـ^(١).

فتـنـ أـصـلـهـ الـأـبـلـاءـ وـالـمـتـحـانـ ؛ وـمـنـهـ فـتـنـ الـفـحـةـ ؛ إـذـاـ دـخـلـهـ النـارـ لـيـعـرـفـ جـيـدـهـاـ منـ رـدـيـهـاـ.

وـمـنـهـ قـوـلـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ: فـيـ تـفـتـنـوـنـ: تـمـتـحـنـوـنـ؛ وـيـتـعـرـفـ إـيمـانـكـ بـنـبـوـتـيـ،

(١) وفي النهاية: الشعف شدة الفزع، حق يذهب بالقلب ويجيء؛ في معنى شدة الحبل.

محمد شريف الدين - هامش الأصل .

وكان قيل في شدة الفارلة بلاه ومحنة ، قيل فتنة ، وفتن فلان بغلانة ؛ أى بلى بهواها ونسكب .

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى أنه قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ، فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ ؛ قوماً كانوا بمذراع المين ؛ أى عذبوم . والمذراع : البلاد التي بين الريف والبر . لأنها أطراف ونواح ؛ من مذراع الداية . المشعوف : الذي أصيب شعفة قلبه ؛ وهى رأسه عند معلق الشياطين ، محبت أو ذعر أو جنون ؛ وأهل حجر وناحيتها يقولون للمجنون مشعوف ، وبه شعاف . والمراد هنا المذعور ، أو الذى أصابه شيبة الجنون من فرط الفزع ، والقلق والحسرة .
إن أربعة تفاؤلاً إليه .

فتنا
أى تحاكوا إليه ؛ من الفتوى . قال الطرمي :

أَنْتُ بِفِتْنَاءِ أَشَدَّ دَقَّةً مِنْ عِدِّيٍّ وَمِنْ جَرْزِمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاقِي
إن امرأة سالت أم سلمة أن تريحها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته ، فقالت [المرأة]^(١) : هذا مكوك المفى .

قال الأصمى : المفى مكيال هشام بن هبيرة . وقال ابن الأعرابى : أفتى الرجال ؟ إذا شرب بالمفii ؛ وهو قدح الشطار . والمعنى تشبيه الإناء بمكوك هشام ؛ وأرادت مكوك صاحب المفى ، خذلت المضاف ؛ أو بمكوك الشارب . هو ما يكال به الخمر . قال الأعشى :

وإذا مكوكها صادمه جانبا هاكر فيها وسبخ
الزبير رضى الله تعالى عنه — أتاه رجل فقال : ألا أقتل لك عليا ؟ فقال : وكيف تقتلهم ؟ قال : أفتىك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قيد الإيمان الفتى ؛ لا يفتى مؤمن .

الفصل بين الفتى والعاملة : أن الفتى هو أن تهتقل بغيرته فتفقه له جهارا ؛ والعاملة أن تسكنمن في موضع فتفقه حفيه . ورويت في فانه الحركات الثلاث ؛ وفتك بغلان وأفتك به . عن يعقوب .

فتق

زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه — قال : ف الفتق الدية .

صَحَّ عن الأَزْهَرِ بِفُتُحِ التَّاءِ ؛ وَهُوَ افْتَاقُ الْمَثَانَةِ . وَعَنِ الْفَرَاءِ أَفْتَقَ الْحَىٰ ؛ إِذَا أَصَابَ إِبَاهِمَ الْفَتَقَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا افْتَقَتِ خَوَاصِرُهَا بِمَنَا فَتَمُوتُ لِذَلِكَ ؛ وَرَبَا سَلِيمَتْ . وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ رُوبَةً :

* لَمْ يَرْجُ رَسُولًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ *

وقال الأصمى : تَفَقَّقَ الْجَلُّ بِمَنَا ، وَفَتَقَ فَتَقًا .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما — ما كنت أدرى ما قوله عز وجل : « رَبَّنَا أَفْتَخَ

بِمَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ » حتى سمعت بذات ذى يزن يقول لزوجها : تعال أفاتحك !

فتح يقال : فتح بينهما ؛ أى حكم . والفتح : الحكم ، وفاته : حاكمه ؛ والفتحة (بالضم والكسر) الحكومة ؛ لأن الحكم فصل وفتح لما يستغلق .

عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه — جذعة أحب إلى من هرمة ؛ الله أحق بالفتاء والكرام .

والفتح : الطري السن ، ومصدره الفتاء .

السلام : الحسن .

أفتق في (خى) : الفتق في (جو) : يقتل في (ذر) وف (ود) . مفتئف في (فى) .

افتراق في (مغ) . وفتتها في (صح) . فتوح والمفتح في (حل) . الفتان في (فر) . فتقيق في (رس) . افتح في (نت) . فتحا في (سد) .

الفاء مع الثناء

علي بن أبي طالب عليه السلام — قال سعيد بن غفلة : دخلت عليه يوم عيد ؛ وعنده

فأثار عليه خبز السماء ، وصحفة فيها خطيفة وملينة فقلت : يا أمير المؤمنين ، يوم عيد وخطيفة ! فقال : إنما هذا عيد من غفر له .

قر ص ذكر الفاثور في (غر^(١)) .

(١) انظر هذا الجزء ص ٢٢٠

السّمّاء : الخنطة . قال ^(١) :

* سّمّاء ممّا درسَ ابنُ محرّاق *

وقيل : هي الخشكار .

الخطيفة : السّكاك بول ، وقيل لبَنْ يوضع على النار ثم يُذَرَّ عليه دقيق ويُطْبخ ،
وسمِّيتُ خطيفة ؛ لأنّها تُختطفُ بالملاعق .
المِلْبَنة : المِلْعَقة .

فتئت في (رص) . الفائز في (خر) وفي (غر) .

الفاء مع الجيم

عمر رضي الله تعالى عنه — إن رجلاً استأذنَه في الجِهاد فمنعه لضعف بدهِ؛ فقال لهُ :
إن أطلقتني وإلا فجَرْتُك .

فجرْتُك وخالفْتُك ومضيْتُ إلى الغزو؛ وأصل الفجر الشّق ، وبه سمى الفجر؛
كما سمي فلقاً وفرقاً؛ والعامى : شاق لعصا الطاعة ، ومنه قول المؤتر : « وَتَرَكُ مَنْ
يَفْجُرُك » .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — إذا صلَّى أحدكم فلا يصلِّينَ ويبنه وبين القبلة
فجوة .

هي المتسع بين الشَّيْئين ، ومنها الفجأة؛ وهو الفجيج ^(٢) ، ورجل أُفجَى وامرأة فجواه
وقوس فجواه؛ أي بين وترها عن كيدها ، وهو في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
إذا صلَّى أحدكم إلى الشَّيْء فليزره ^(٣) .

ففاجت في (بر) . متفاج في (زه) . فجوة في (دف) . فجر في (نق) . ففاج
في (حق) . الفججاج في (بح) . فيجنهما في (عب) . فيفجر في (عض) .

(٢) هو ابن ميادة ؛ وصدره كما في اللسان :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق

(٣) في الأصل الفجيج ؛ وهو تحريف .

(٤) فليرهقه ؛ أي فليدين منه ولا يبعد .

الفاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — دخل على رجل من الأنصار، وفي ناحية البيت ^(١)
فَخَلُّ، فَأَمْرَ بِنَاحِيَةِ مِنْهُ فَرُشِّتَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ .
فَخَلُّ هو الحصير؛ لأنَّه يُرْمَل ^(٢) من سقف فَخَلُّ النَّخْلِ؛ وهو كَوْلَمْ : فَلَاتْ يَلْبَسُ
الصوف والقطن .

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصٍ قَطَاةً بَنِي لَهْ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ .
هُصْنُ هُجْنَمَهَا، لَأَنَّهَا تَفَحَّصُ عَنْهُ التُّرَابَ .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قال في وصيته ليزيد بن أبي سفيان حين وَجَهَهُ إِلَى
الشام : إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا قَدْ فَحَصُّوا رُؤُسَهُمْ؛ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَحَصُّوا عَنْهُ، وَسَتَجِدُ
قَوْمًا فِي الصَّوَامِعِ، فَدَعْنُمُوهُمْ وَمَا أَعْمَلُوا لَهُ أَنفُسُهُمْ .

يُعْنِي الشَّمَاسِمَةُ الَّذِينَ حَلَقُوا رُؤُسَهُمْ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ شَرَهُمْ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ بِجَانِبِهِمُ القَتْلُ وَالإِعْانَةُ عَلَيْهِ .

عَرَرْ رضي الله تعالى عنه — لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ فَخَلَّاهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ .
أَيْ تَكَلَّفُوا لَهُ الْفَحْوَلَةُ فِي الْلَّبَاسِ وَالْمَطَمِ فَخَشَنُوهُمْ ^(٣) .

عَثَمَانَ رضي الله تعالى عنه — لَا شُفْعَةَ فِي بَرِّ وَلَا فَخَلٌ؛ وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ .
أَرَادَ فُحَالٌ ^(٤) النَّخْلَ .
الْأَرْفُ : الْحَدُودُ .

مُعاوِيَةَ رضي الله تعالى عنه — قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ: كُلُّوا مِنْ فِحَاءِ أَرْضِنَا؛ فَقَلَّا أَكْلُ
قَوْمٍ مِنْ فِحَاءِ أَرْضِ فَضْرَتِهِ مَأْوَهَا .

(١) رواية النهاية : أنه دخل على رجل من الأنصار، وفي ناحية البيت فَخَلُّ من تلك الفحول .

(٢) يقال : رملت الحصير ؛ إذ نسجته .

(٣) قال في النهاية : مأخوذ من الفحل ضد الآتي ؛ لأن التزيين والتصنّع من شأن الإناث .

(٤) الفحل يجمع على فحول ، والفحال على فحاجيل .

فِحَاءٌ : (بالفتح والكسر والضم) : واحد الأباء ؛ وهي التوابيل ، نحو الفُلْفُل والكمون
وأشبهما . وأنشد الأصممي :

كَانَمَا يَرْدُنْتَ بِالْعُبُوقِ كُلَّ مَدَادٍ مَدْقُوقٌ^(١)

* يدق لك الأفخاء في كل منزل *

وقال :

ويقال : فح قِدْرُك وأفحها وفَزَّهَا وَتَوَلَّهَا ؛ أى طيئها بالأبازير ، ولامه واو ، لقوفهم
للطعام الذى جعلت فيه الآباء : الفَخْواه ؛ وكأنه من معنى الفوح على القلب ، ومنه : هرفت
ذلك في فخوئي كلامه وفخوانه .

كعب - إن الله تعالى بارك في الشام ، وخص بالقديس من ف شخص^(٢) الأزدن
إلى رفع .

فُحْصٌ هو ما فُحِّصَ مِنْهَا ؛ أَيْ كَشْفٌ وَنَكْتَبُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ : الْمَطْرُ يَفْحَصُ الْحَصَى ؛ إِذَا قَلَبَهُ وَرَأَيْتَهُ ، وَفُحْصَ الْقَطَّا التَّرَابُ : إِذَا أَتَخَذْتُ أَفْجُوسًا ؛ وَمِنْهُ الْفُحْصَةُ : نَقْرَةُ الدَّقَنِ .

وَرَفَعٌ : مَكَانٌ فِي طَرِيقٍ مَعْسُرٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَلَابُ الْفَقَرُ .

فَعِيلًا فِي (مَل) . الْفُحْشَ فِي (سَأْ) . الْفَحْلَ فِي (فَضْنَ) . فَجْمَةَ فِي (فَشْنَ) .

الفاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أنا سيد ولد آدم ولا فَخْرٌ .
ادعاء العظَمِ؛ ومنه تفَخْرٌ مُلَانٌ إذا تعظَّمْتَ؛ ونَخْلَةٌ فَخُورٌ: عظيمَةُ الْجَذْعِ، يُرِيدُ: لا أقول
هذا افتخاراً وتنفجاً؛ ولكن شُكْرًا لِللهِ، ونَحْدَثًا بِنَعْمَتِهِ .
يفتحذ في (رض). نفيذه في (ضف). بفتح في (صب). الفحة في (زنخ).
فحماً مفخماً في (شد).

(١) المداد : جم مد ، وهو الذي يكال به .

(٢) الأردن : النهر المعروف تحت طبرية .

الفاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنكم مدعوون يوم القيمة؛ مُفْدَّةً أفوأهكم بالفِدَام؛
نم إنْ أَوْلَ مَا يَبْيَنُ عنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَيَدُهُ .

فِدَام : ما يُشَدُّ على فم الإبريق لتصفية الشراب ؛ وإبريق مُفَدَّم ، ومنه: الفِدَام من الرجال ، كأنه مشدود على فيه ما يعنده الكلام لفهاهته ؛ والمعنى أنهم يُمْنَعُون الكلام بأفواههم ، وتُسْتَنْطَقُ أفخاذهم وأيديهم . كقوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ نَخْسِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشَهِّدُ أَرْجُلُهُمْ﴾ فتل المعن من الكلام بالتفديم والختام .
يَبْيَنُ عنْ أَحَدِكُمْ : يُعرِّب عنه ويُفصِّح . ومنه قيل المقصِّح : البَيْن . وقالوا : أَبْيَنَ من سَخْبَانَ وَأَيْلَ ؛ وكان فلان من أَبْيَنَاءِ الْعَرَبِ .

فِدَاد : إن الجفأة والقسوة في الفَدَادِين - وروى : فِي الْفَدَادِينِ .

الْفَدَيد : الجلبة ؛ يقال فَدَّ يَفِدُ فَدِيدا ، ومنه قيل للضفدع : الفَدَادَة لِنَقِيقِهَا . عن ابن الأعرابي ، وفلان يَفِدُ اليوم لِي وَيُعَدُّ ؛ إذا أَوْعَدَك . وقال الأصمعي : يقال لـ الوعيد من وراء وراء : الفَدَيد والْهَدَيد ، والمراد الذين يَجْلِبُونَ^(١) حُرُوثَهُم ومواثيَّهُم من الفلاحين والرَّعَاة ، ويجوز أن يكونَ من قولهم : مَرَّ بِي يَفِدُ ؛ أَنْ يَعْدُوهُ ، وهذه آخرَة يَتَفَادَّونَ ؛ أَيْ يَتَعَادَّينَ ، لأنَّ هُولاءِ دَيْدَهُم السعي الدائب وقلة المدبو .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا إِنْسَانٌ قَالَ لَهُ : رُبَّما مَشَيْتَ عَلَى فَدَادِهِ .

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه : إنه خرج رجلان يريدان الصلاة ؛ قالا : فَادْرَكْنَا أبا هريرة وهو أمامنا ، فقال : مَا لَكَا تَفَدَّانْ فَدَيدَ الْجَلْ ؟ قلنا : أَرْدَنَا الصلاة . قال : العاَمد لها كالقائم فيها .

وَالْفَدَيد : عَدُوٌ يسمع له صوت ، وقيل : إذا مَلَكَ أحَدُهُمُ المئين إلى الألف من الإبل قيل له الفَدَاد .

(١) يَجْلِبُونَ : يَصِحُّونَ :

ويُعَصِّدُ هذَا التَّفْسِيرُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلَّاتِ الْفَدَادُونَ إِلَّا مِنْ أَعْطَى فَنَجَدَتِهَا وَرِسْلَهَا .

وَهُوَ فَعَالٌ فِي مِعْنَى النَّسْبِ ؛ كَبَتَاتٍ وَعَوَاجٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ : لَفَلَانَ فَدَيْدٌ مِنَ الْإِبْلِ وَالْفَنَمُ ؛ بُرَادُ الْكَثْرَةِ ، وَمَرَحِّمُهُ إِلَى مِعْنَى الْجَلْبَةِ .

النَّجَدَةُ : الْمَشْقَةُ ؛ تَقُولُ : لَقِيَ فَلَانَ نَجَدَةً . وَقَالَ طَرَفةُ^(١) :

* تَخَسِّبُ الظَّرْفَ عَلَيْهَا نَجَدَةً *

وَالرَّسُلُ : السَّهْوَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُكُ : عَلَى رِسْلِكَ ؛ أَى عَلَى هَيْنَتِكَ . وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ جَحْدَرَ الْمَذْلَى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجَدَةً بِعَجَلَانَ قَدْ حَفَتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِسُ أَرَادَ : أَلَا مَنْ أَعْطَى عَلَى كُرْهِ النَّفْسِ وَمَشَقَّتْهَا ، وَعَلَى طَيْبِهِ مِنْهَا وَسَهْوَةِ . وَقَيْلُ : مَعْنَاهُ : أَعْطَى الْإِبْلِ فِي حَالِ سَمَّهَا وَحُسْنَهَا ، وَمِنْهُمَا صَاحِبُهَا أَنْ يَنْجُرُهَا وَيَسْمَعُ بِهَا نَفَاسَةً بَهَا ، فَجَعَلَ ذَلِكَ الْمَنْعُ نَجَدَةً مِنْهَا ، وَنَحْوُهُ قَوْلُمُ فِي الْمَثَلِ : أَخْدَتْ أَسْلَحَتَهَا ، وَتَرَسَّتْ بِتَزْمَهَا . وَقَالَتْ لَبْلِي الْأَخْيَلِيَّةُ :

وَلَا تَأْخُذْ السَّكُونَ الصَّفَايَا سَلَاحَهَا لِتُوَبَّةَ فِي نَحْسِ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ .

وَالرَّسُلُ : الْأَبْنُ ؛ أَى لَمْ يَضْنَ بِهَا وَهِيَ أَبْنُ سَهَانَ^(٢) .

وَمَنْ رَوَاهُ فِي الْفَدَادِينِ ، فَهُوَ جَمْعُ فَدَانٍ^(٣) ، وَالْمَعْنَى فِي أَصْنَاعِهَا .

نَهْيٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُفَدَّمِ^(٤) .

هُوَ الثَّوْبُ الْمَشَبِعُ لَحْرَةً ؛ كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقْدِرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ، لِتَنَاهِي لَحْرَتِهِ ؛ فَهُوَ كَالمُنْوَعِ مِنْ قَبْوِ الصَّبَّغِ .

(١) يَصْفُ جَارِيَةً ؛ وَبَقِيَةُ الْبَيْتِ :

يَا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ إِلَسْبَكْرِ

(٢) لَبْنٌ : جَمْعُ لَبْوَنَةٍ أَوْ لَبَوْنَ ؛ وَهِيَ مَا كَانَ بِهَا لَبْنٌ

(٣) الْفَدَانُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي يَحْرُثُ بِهَا .

(٤) رَوْاْيَةُ النَّهَايَةِ : الثَّوْبُ الْمُفَدَّمِ ..

ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : نهانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ
وأنا راكع ، واتختم بالذهب ، أو أليس المعتبر المقدم .

وف حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كرمه المقدم للمخرم ، ولم ير بالمضرج بأساً .
المضرج : دون المشبع ، والموارد : دون المضرج .

عن ناجية بن جنديب رضى الله تعالى عنه : لما كننا بالغيم عدات رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ، فأخذت به في طريق لها فدادن ، فاستوت في الأرض ، حتى أزالته بالحديبية
وهي نَرَح .

فدد : المكان المرتفع . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : كان إذا قفل من
سفر فر بدد أو نَرَح كبر ثلثا .

يريد : كانت الطريق معمدية ذات آكام فاستوت .

النَّرَح : التي لا ماء بها ، فعل بمعنى مفعولة ؛ أي ممزوجة الماء .

النَّرَح ، والنَّرَش : المتن المرتفع من الأرض ؛ ومنه : أنشَرَه ، إذا رفعه شيئاً ، وإذا
ترَحَّفَ الرَّجُل عن مجلسه فارتفع فوق ذلك قيل قد نَرَش .

عن أم سَلَمة رضى الله تعالى عنها : أهديت لى فِدرة من لحم ، فقلت لخدمي : ارفعها
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي قد صارت مَرْوَة حَبْر ، فقصَّت القصة على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ألم قام على بابكم سائل فأصفحتهُ . قالت :
أجل يا رسول الله ! قال : فإن ذلك لذلك .

فدر : القطعة ، ويقال هذه حجارة تُفَدَّر ؛ أي تَكْسَر وتصير فدراً ، وعُود فدر
وغيره : سرير الانكسار .

الإضفاح : الرَّدّ ؛ يقال : أتيتك فأصفحتني . قال الحكيم :

ولا تَاجِنْ بيوت بني سعيد ولو قالوا وراءك مُصْفِحِينَا

وقيل : صفحه رده أيضاً ، ورق بعضهم فقال : صفحه : أعطاء ، وأصفحه : ردّه .

مجاهد رحمه الله تعالى — في الفادر العظيم من الأرموي بقرة ، وفيها دون ذلك من
الأرموي شاة ، وفي الوبر شاة ، وفي كل ذي كريش شاة .

الفادر والقدور : المُسِنَ من الْوُعُولِ ، سُمِيَ لِعَجْزِهِ عَنِ الضراب وانقطاعِهِ مِنْهُ ،
من قولهم : فَدَرَ الفَحْلُ فُدُورًا إِذَا جَفَرَ^(١) ، ويجوز أن يكون الدَّالُ في فَدَرَ بدلاً من
تاء فَتَرَ .

الوَسْرُ : دُوَيْةٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَوْرِ ، وإنما جعل فَدْيَة الْوَسْرِ الشَّاة وَلَيْسَ بِنَدَها ، لأنَّه
ذُوكِش تَجَتَّرَ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — سُئِلَ عَنِ الدَّيْحَةِ بِالْمُؤْدُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يُفَدَعْ .
فَدَعْ
الْفَدَعْ ، وَالْفَلَعْ ، وَالْثَّدَعْ ، وَالْثَّلَعْ : الشَّدَخُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الدَّيْحَةِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْقُومُ فَكُلْ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : إِذَنْ تَفَدَعْ قُرْبَشُ الرَّأْسَ .
وَإِنَّمَا نَحْنَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَشْدُوْخِ ؛ لِأَنَّهُ كَالْمُوقُوذِ .
فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتَرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَغْدُوْخًا فِي مَدَاءٍ وَعَقْلٍ .
يَقَالُ فَدَّاهُ أَخْطَبُ ؛ إِذَا عَالَهُ وَأَنْتَهَهُ . وَأَمْدَحَتْهُ ، إِذَا وَجَدَهُ فَادِحًا ، كَأَصْبَبَتْهُ إِذَا
فَدَحْ
وَجَدَهُ صَعِبًا .

أَفِيدَعُ فِي (صَلِ). فَفَدَعْتُ فِي (كُو). فَدَرَةٌ فِي (مَتِ). فَدَدَدٌ فِي (نَفِ). فَدِي
فِي (حَمِ). فَدَعَهُ فِي (ضَعِ). الْمَفْدُمُ فِي (أَوِ) .

القاء مع الراء

النبي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ ، وَلَا يَتَرَكُ فِي الْإِسْلَامِ
مُفَرَّجٌ — وَرَوَى : مُفَرَّجٌ .

فَرْجٌ
هو المُثْقَل بِحَقَّ دِيَةِ أَوْفَدَاءِ ، أَوْ غُرْمٌ ؛ كالمُفْدُوحُ الَّذِي مُرِفِّعُ الْحَدِيثِ آنَفَا .
وَأَصْلُهُ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْجَيْمِ مِنْ أَفْرَجِ الْوَلَدِ النَّاقَةَ فَفَرَجَتْ ، وَهِيَ أَنْ تَضَعَّ أَوْلَ بَطْنَ
حَلْقَهُ فَتَنْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ ، وَذَلِكَ مَا يُجْهِدُهَا غَايَةَ الْجَهَدِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :
* أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيجِ رَاحِخَا^(٢) *

(١) جفر الفحل : انقطع عن الضراب .

(٢) آخره : # بل ياعاشى قلصا فخاختا # : هامش الأصل :

أى صار كهذه الناقة مجهوداً معيها . والراهن : المعى ، ومنه قالوا المجهود : الفارج ، ولما كان الذى أثقلته المغامر مجهوداً مكدوداً قيل له مفرج .
ومن رواه بالخاء فهو من أفرجه إذا غمه . قال ابن الأعرابى : أفرحة نعمته وسررتها . وأنشد :

ولما تولى الجيش قلت ولم أكن لأفرجه أبشر بغزو وغمض
أراد : لم أكن لاغمته . وحقيقةه : أزلت عنه الفرج ، كأشكنته . ويجوز أن يكون
المفرج (بالجيم) المزال عنه الفرج ، والمشغل بالحقوق مفهوم مكروب إلى أن يخرج عنها .
أنا فرجكم على الخوض .

فرط يقال فَرَطْ ؛ إذا تقدم ، وهو فارطٌ وفرط ، ومنه قيل لتبشير الصبح أفراطه ،
الواحد فَرَطْ ، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَطْ ، ويقال في الدعاء للمعزى : جعله الله
لكل فَرَطاً ، وسلفاً صالحاً ؛ كأنه قال : أنا أولكم قدوماً على الخوض .
لا فَرَعة ولا عَتيرَة .

فرع الفرع والفرع : أول ولد تنجبه الناقة .
والعتيرة : الوجيبة^(١) ، وكان أهل الجاهلية يذبحونهما ، والمسلون في صدر
الإسلام قدسيخ .

ومنه قوله عليه السلام : فَوَّعوا إِن شَتَمْ ، ولكن لا تذبحوه غرامة حتى يَسْكُرْ .
أى اذبحوا الفرع ، ولكن لا تذبحوه صغيراً لحمه يتلصق كالغراء^(٢) ، وهى القطعة
من الغراء (بالفتح والقصر) لغة في الغراء^(٣) .

وحاديَّة صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سُئل عن الفرع فقال : حَقٌّ ، وإن تركه حتى
يكون ابنَ حَمَاض وابنَ لَبَونَ زُخْرُبَا خَيْرٌ من أن تَسْكُنَ إِنْاءَكَ ، وتوَلَّهَ نَاقَّاتَكَ وتذَبَحَه
يتلصقُ لَحْمُه بِوَبَرَه .

(١) قال في النهاية : قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب .

(٢) الغراء : القطعة من الغراء ؛ وهو الذي يلتصق به الشيء .

(٣) قال في اللسان : إذا فتحت العين قصرت ؛ وإذا كسرت مددت .

رُخْبَّاً؛ أَى غَلِيلَ الْجَسْمِ؛ مُشَتَّدَ اللَّحْمِ.

كَفْهُ الْإِنَاءِ^(١) : قَطْعُ الْأَبْنَى لِنَحْرِ الْوَلَدِ.

وَقُولَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَصْحَاحَةَ^(٢) وَعَيْرَةَ .

فَقُسْطَخَ ذَلِكَ .

خَرْجٌ هُوَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُهَاجِرٌ مِنْ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ ؛ فَرَا بُشَّارَةَ بْنَ مَالِكَ بْنَ جُعْشَمَ ؛ فَقَالَ : هَذَا فَرَّاقُ قَرِيشٍ ؛ أَلَا أَرْدُ عَلَى قَرِيشٍ فَرَّا هَا !

وَفِيهِ : أَنَّهُ طَلَبُهُمَا فَرَسَخَتْ قَوَاعِمُ دَابِتِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ فَسَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْلِيَا عَنْهُ ؛ فَخَرَجَتْ قَوَاعِمُهُمَا وَطَا عُثَانَ .

فرَرْ : مُصْدَرُ وُضُعْ مَوْضِعٍ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ ؛ فَاسْتَوْى فِيهِ الْوَاحِدُ وَمَا سَوَاهُ ؛ كَصَوْمَ^(٣) وَفِطْرَ^(٤) وَنَحْوُهَا .

الْعُثَانُ : الدَّخَانُ ؛ وَجْهُمَا عَوَانُ وَدَوَاخُنُ عَلَى غَيْرِ قِيَامِهِ ؛ وَقِيلَ : الْعُثَانُ : الَّذِي لَا أَهَبُ مَعَهُ مَثْلَ الْبَخُورِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْدَّخَانُ : مَا لَهُ لَهْبٌ ؛ وَقَدْ عَمَّتِ النَّارُ لَعْنَانَ عَوَانَانَا وَعُثَانَانَا .

إِنِّي لَا نَكِرُهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَاثِرًا فَرِيقُ رَقْبَتِهِ، قَائِمًا عَلَى مُرَبَّتِهِ يَصْرِهَا .

فَرَصْ ، وَالْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيقَةٍ ؛ وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ نَفْصِ^(٥) الْكَتْفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ ؛ تُرْعَدُ وَتُثُورُ عِنْدَ الْفَرَّعَةِ وَالْغَضْبِ . قَالَ أُمِّيَّةُ :

* فَرَائِصُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْخُوفِ تُرْعَدُ *

(١) رواه في النهاية : لِتَكْفِي إِنَاءَكَ . قال : أَى تَكْبَ إِنَاءَكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْقِي لَكَ لِبْنَ تَحْلِبِهِ فِيهِ .

(٢) الأَصْحَاحَةُ : لَغَةُ الْأَضْحِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَاحٌ .

(٣) قال في اللسان : صوم ؛ أَى ذُو صوم .

(٤) قال في اللسان : الفطر : المفطرون ؛ وصف بال مصدر .

(٥) نَفْصُ الْكَتْفِ : الْعَظْمُ الرَّقِيقُ عَلَى طَرْفِهَا .

وَجْرِي قُولُمْ : ثَارَ فَرِيسْ فَلَانْ تَجْرِي الْمُثْلُ فِي الْفَضْبِ وَظَهُورُ عَلَامَاتِهِ وَشَوَاهِدِهِ ، وَكَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِيهَا لَا فَرِيسْ فِيهِ ؛ فَكَانَ مَعْنَى قُولِمْ : ثَانِرَا فَرِيسْ رَقْبَتِهِ ظَهُورُ أَمَارَاتِ الْفَضْبِ فِي رَقْبَتِهِ ؛ مِنْ اِنْتَفَاعِ الْوَرِيدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الرَّقْبَةِ فَرِيسْةً ؛ أَوْ شَبَهَ ثُورٌ^(١) عَصَبُ الرَّقْبَةِ وَعِروقُهَا بُثُورُ الْفَرَائِصِ فَسِيَاهَا فَرِيسْاً ؛ كَانَهُ قَالَ : ثَانِرَا مِنْ رَقْبَتِهِ مَا يَشْبَهُ الْفَرِيسْ فِي الثُّورِ عِنْدِ الْفَضْبِ .

تَصْفِيرُ الْمَرْأَةِ اسْتَضْعَافُهَا وَاسْتَصْفَارُهَا لِيُرِيَ أَنَّ الْبَاطِشَ بِمَثَلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْئِمْ .

قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعْدِي لَعْدِي بْنَ حَاتِمَ عِنْدَ إِسْلَامِهِ : أَمَا يُفَرِّكُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ !

فَرِزْرِنَهُ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ مَا يُفَرِّكُ مِنْهُ ؛ أَيْ مَا يَحْمِلُكُ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا هَذَا ؛ وَمِنْهُ قُولُمْ : أَفْرَزْرِنَهُ ، وَأَنْدَرَهَا ، وَأَطْرَهَا ؛ فَفَرَّتْ وَتَرَّتْ وَطَرَّتْ ؛ إِذَا أَنْدَرَهَا^(٢) .

عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عَيْنِيْنَ بْنَ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ .

فَرِسْ أَيْ أَبْصَرَ ، يَقَالُ : رَجُلُ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ (بِالْكَسْرِ) ؛ أَيْ ذُو بَصَرٍ وَتَأْمِلٍ ؛ وَيَقُولُونَ : اللَّهُ أَفْرَسْ ؛ أَيْ أَعْلَمُ . قَالَ الْبَعَيْثَ^(٣) :

قَدْ اخْتَارَهُ الْعِبَادُ لِدِينِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَاللَّهُ بِالْعِبْدِ أَفْرَسْ

قَالَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : صَلَى بَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ فَرَّوْجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

فَرْجُ هُوَ الْقَبَاءُ . الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

سَبِقُ الْمُفَرَّدُونَ . قَالُوا : وَمَا الْمُفَرَّدُونَ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ؛ يَضْعِفُ الذَّكْرُ عَنْهُمْ أَنْتَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَاً — وَرَوْيٌ : طَوْبَى لِلْمُفَرَّدِينَ .

(١) ثُورٌ : مَصْدَرُ ثَانِرٍ .

(٢) أَنْدَرَهَا : قَطْعُهَا .

(٣) يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

فرد فَرَدْ بِرْأِيهِ ، وَفَرَدْ ، وَفَرَدْ ، وَاسْتَفِرْدْ بِعْنِي ؛ إِذَا تَفَرَّدْ بِهِ ؛ وَبَعْنَا فِي حَاجِتِهِمْ رَاكِبًا مُفْرَدًا ؛ وَهُوَ^(١) الْتَّوَ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ بَعِيرَهُ . وَالْمَعْنِي : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ بِذِكْرِهِ الْمُتَخَلِّيْنَ بِهِ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ : هُمُ الْهَرَمِيُّ الَّذِينَ هَلَكُتْ لِدِاتِهِمْ^(٢) ، وَبَقُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ .
الإِهْتَارِ : الْإِسْتَهْتَارِ ؟ يَقَالُ : فَلَانْ مُهْتَرْ بِكَذَا وَمُسْتَهْتَرْ ؛ أَى مُولَعٌ بِهِ لَا يَجِدُثْ بِغَيْرِهِ ؛ أَى الَّذِينَ أَوْلَمُوا بِالذِّكْرِ وَخَاضُوا فِيهِ خَوْضَ الْمُهَتَّرِينَ ؟ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَهْتَرِ الرِّجَلِ إِذَا خَرَفَ ؛ أَى الَّذِينَ هَرَمُوا وَخَرَفُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ؛ أَى لَمْ يَزِلْ ذَلِكَ دِيدَنَهُمْ وَهُمْ حَتَّى بَلَغُوا حَدَ الشِّيَخُوخَةِ وَالْخَرَفَ .
مَادِيَبَانْ عَادِيَانْ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنِمَ أَضَاعُهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدِ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالشَّرْفَ لِدِينِهِ .

فرق هِيَ الْفِطْعَةُ مِنَ الْغَنِمِ الَّتِي فَارَقَهَا ، فَضَلَّتْ ، وَأَفْرَقَهَا : أَصَابَهَا . قَالَ كُثِيرٌ : * أَصَابَ فَرِيقَةً لِيَلِفَاعَاتَا *

خرَجَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَيْلَةً بِنَتَ مُخْرَمَةً ، وَكَانَ عَمَّ بَنَاتِهَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذْ بَنَاتِهَا مِنْهَا ؛ فَلَمَّا خَرَجَتْ بَكْتَ بُنْيَةَ مِنْهُنَّ هِيَ أَصْغَرُهُنَّ ، حُدَيْبَاءَ كَانَتْ^(٣) قَدْ أَخْذَتْهَا الْفَرَصَةُ ، وَعَلَيْهَا سُبَيْعٌ لَهَا مِنْ صَوْفٍ ، فَرَحِمَتْهَا ، فَحَمَلَتْهَا مَعْهَا ؛ فَبَيْنَا هَا تُرْتِكَانَ إِذَا نَقَبَتْ أَرْنَبُ ، فَقَالَتْ الْحَدِيمَاءُ : الْفَحْصَيْةُ ! وَاللَّهُ لَا يَرِزَّ الْكَعْبُكَ عَالِيَاً .
قالَتْ : وَأَدْرَكَنِي عَمَّنْ بِالسَّيْفِ ؟ فَأَصَابَتْهُ ظُبْتَهُ طَافِهَةً مِنْ قَرُونَ رَأْسِيَهُ ؛ وَقَالَ : أَلَقِ إِلَيْهِ بَنْتَ أَخِي يَا دَفَارِ ! فَأَلْقَيْتَهَا إِلَيْهِ — وَيَرْوَى : فَلَحِقَنَا ثُوبُ بْنُ زُهْيرَ — تَرِيدُ عَمَّ بَنَاتِهَا ؛ يَسْعَى بِالسَّيْفِ صَلَّتَا ؛ فَوَأْلَنَا إِلَى حِوَادَ صَنْخُمْ .
ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى أَخْتِ لِي نَاكِحَ^(٤) فِي شَيْبَانَ أَبْقَيْنَ الصَّحَابَةَ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَبَيْنَا أَنَا عَنْهَا لَيْلَةً تَحْسَبُ عَنِي نَائِمَةً ؛ إِذَا دَخَلَ زُوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ ؛

(١) التَّوَ : الفَرَدُ ؛ يَقَالُ لِلْفَرَدِ وَالزَّوْجِ .

(٢) لِدِاتِهِمْ : أَنْرَاهُمْ .

(٣) فِي الْلَّسَانِ : أَحْدَبَهَا ؛ قَالَ : أَى أَصَابَهَا رِيحُ الْحَدَبِ .

(٤) امْرَأَةٌ نَاكِحَ : ذَاتُ زَوْجٍ .

(٥) الصَّحَابَةُ : اسْمُ جَمِيعِ صَاحِبِيْنَ .

قال : وأبيك لقد أصبتْ لَقِيلَةً صَاحِبَ صِدْقٍ ؟ حُرَيْثَ بْنُ حَسَانَ الشَّيْبَانِي . قال : أخْتِي :
الويل لى ! لا تخبرها فتبיע أخَا بَكْرَ بْنَ وَائِلَ بَنْ سَمْعَ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا لَيْسَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنْ
قَوْمِهَا — وَيَرَوْهُ : أَبْغَنِي الصَّحْبَةَ^(١) فَذَكَرُوا حُرَيْثَ بْنَ حَسَانَ الشَّيْبَانِي ؛ فَنَشَدَتْ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ
الصَّحْبَةَ . قَالَتْ : فَصَاحِبُتْهُ صَاحِبَ صِدْقٍ ، حَتَّى قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْفَدَاءَ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَنَوْتُ فَكَفَتْ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُوَاهَ وَقِشرَ
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي قُصَاصَةٍ ؛ وَعَلَيْهِ أَمْهَالٌ مُلْيَّةٌ ؛ وَمَعَهُ عَسِيبٌ
مَقْشُوٌّ غَيْرُ حُوَصَّيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . قَالَتْ : فَتَقْدِمْ صَاحِبِي فَبِإِيمَانِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . نَمَّ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتَبْ لِي بِالدَّهْنَاءَ ؟ فَقَالَ يَا غَلَامُ ، أَكْتَبْ لَهُ : قَالَتْ : فَشَخْصُ بِي ؟
وَكَانَتْ وَطْنِي وَدَارِي ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الدَّهْنَاءُ مُعَيَّدٌ الْجَلِّ^(٢) وَمَرْعِيُّ الغَمِّ ، وَهَذِهِ
نِسَاءُ بْنِ تَمِّ وَرَاءَ ذَلِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَتْ الْمُسْكِينَةُ الْمُسْلِمَةُ : الْمُسْلِمُ
أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى الْفَتَنَانِ — وَرَوْيَ : الْفَتَنَانُ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَبِلَامُ ابْنُ هَذِهِ ، أَنْ يَفْصِلَ الْخُلْطَةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءَ الْحِجَزَةِ ! فَتَمَثَّلَ
حُرَيْثَ فَقَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ كَمَا قَالَ : حَتَّفَهَا ضَائِقَةٌ تَحْمِلُ بِأَظْلَافِهَا .

فرس الفَرَصَةُ وَالْفَرَسَةُ : رِيحُ الْحَدَبَ^(٣) ؛ كَانَهَا تَفَرِّسُ الظَّهَرَ ؛ أَى تَدْفَقَهُ . وَتَفَرِّصُهُ ؛ أَى
تَشَقُّهُ ؛ وَأَمَا قَوْلُهُمْ : أَنْزَلَ اللَّهُ بَكَ الْفَرَسَةَ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ قُرْحَةٌ فِي الْعَيْنِ^(٤) .

السُّبَيْجُ : تَصْفِيرُ السَّبَيْجِ ؛ وَهُوَ كَسَاءُ أَسْوَدٍ ؛ وَيُقَالُ لَهُ السَّبَيْجَةُ وَالسَّبَيْجَةُ . وَعَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَيْجُ (بِكَسْرِ السِّينِ وَفُتحِ الْيَاءِ) . قَالَ : وَأَرَاهُ مَعْرَبًا^(٥) ، وَأَنْشَدَ :

(١) جمع صاحب ؛ قال في اللسان : ولم يجتمع فاعل على فعالة إلا هذا ؛ قال امرؤ القبس :
فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَدَارَهُ . وَقَالَ صَاحِبِي قَدْ شَأْوَنَكَ فَاطَّلَ

(٢) قال في اللسان : أرادت أنها مبردة ، والجلل لا يتعدى مرتفعه .

(٣) أى يصير صاحبها أحدهب .

(٤) في اللسان : في العنق .

(٥) قال في اللسان : أصله بالفارسية شي .

كانت به لُحود صمoot الدَّمْلُج لقاء ما تحت الثياب السَّيِّيج
ترُوتِسْكَان: تَهْمَلَان بِعِيرِنْهَا عَلَى الرَّتْسَكَان^(١).

انْتَفَاجَتْ: ارتفعت وثارت من مجتمها.

قال الأخفش: الفصية: الفرج؛ يقال قد أدر كثلك الفصية؛ أى الخروج من أمرك
الذى أنت فيه، وانفراجه عنك، وقد انفعى الصيد من جبالته؛ أى انفصل وتخلص.
نفاءٌ بانتفاج الأرنب أنها تتفصى من الغم الذى كانت فيه من قبَل عَمَّ البنات.

ظُلْبَةُ السَّيِّيف: حَدَّه مَا يلي الطرف منه.

دَفَار^(٢): من الدَّفَر، وهو التَّن.

الصَّلْت: المصلُت من القِمْد.

وَأَلْ وَوَاءِلْ: إذا لَجَأْ.

الْحِواَءْ: بيوت مجتمعة على ماء.

عَقَى: تَمِيمَة في أَنْي؛ وهي العَذْفَة.

بَيْنَ سَمَعِ الْأَرْضِ وَبَهْرَهَا: تَنْثِيل؛ أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرها إلا الأرض.
نَشَدَتْ عَنْهُ: أى سأَلَتْ عَنْهُ؛ من نُشَدَانِ الضَّالَّةِ.

الْقِلْشَر: اللِّبَاس

الْقُرْفَصَاء: قِعْدَةُ الْخَتَّبِي بِيَدِيهِ دون التَّوْبِ.

الْأَنْسَمَال: الْأَخْلَاق؛ جَمِيعَ سَمَلِ.

مُلْيَّة: تَصْغِير مُلَاءَةٍ عَلَى التَّرْخِيمِ.

الْعَسِيب: جَرِيد النَّخْلِ.

الْقَفْشُو^(٣): المَقْشُور.

فَسْخِصْ بِي: أَزْعِجْتُ وَازْدَهَيْتُ.

(١) الرَّتْسَكَان: السِّير السَّرِيع.

(٢) دَفَار. مبنية على الكسر؛ بوزن فطام؛ وأكثُر ما يرد هذا الوزن في النداء.

(٣) يقال: قشوت عنه العود؛ إذا قشرت عنه خوصه.

الفتنان : الشياطين ، والفتان الواحد ، والتعاون على الشيطان : أن يتناهيا عن اتباعه
والافتتان بخدعه ؟ وقيل : **الفتنان** : اللصوص .

يفصل الخلطة ؟ أى إن نزل به مشكل فصله برأيه ، وإن ظلم بظالمه ثم هم بانتصارِ
من ظالمه ، فتعرض له أعون الظالم ليجذبوا عن صاحبهم لم يبعلوه ومضى على انتصاره ،
 واستيفاء حقه غير محتفل بهم .

والتجزنة : جمع حاجز ، أراد : أن ابنَ هذه المرأة حَقَّهُ أن يكون على هذه الصفة
لـكـان أمـومـتها .

المثل ^(١) الذى حاضر به حرثيث بن حسان أراد يضر به اعتراضها عليه بالدهناء .
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أنه جاء على حمار لغلام من بني هاشم ، ورسول الله
صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ يـصـلـىـ فـرـيـدـ يـدـيهـ ، ثم نـزـلـ فـدـخـلـ فـيـ الصـفـ ، وجاءت جاريتان
من بني عبد المطلب تشقدان إلى النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، فأخذـتـاـ بـرـ كـبـتـهـ ^(٢) فـفـرعـ
بيـنـهـماـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

فرع يقال فـرـعـتـ بـيـنـ الـقـوـمـ وـفـرـعـتـ ؛ إذا حـجـزـتـ بـيـنـهـمـ ؛ كـاـ يـقـالـ : فـرـقـتـ بـيـنـ الـقـوـمـ
وـفـرـقـتـ ، وـرـجـلـ مـفـرـعـ ^(٣) مـنـ قـوـمـ مـفـارـعـ ، وـمـذـنـ يـكـفـونـ بـيـنـ النـاسـ ، وـهـوـ مـنـ فـرـعـ
رـأـسـهـ بـالـسـيـفـ إـذـ عـلـاهـ بـهـ فـقـلـاهـ أـىـ قـطـعـهـ ، وـمـنـهـ افـتـرـاعـ الـبـكـرـ .

وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال : كنت عند ابن عباس يوما ، فجاءه بنو أبي
لـهـبـ يـخـصـمـونـ فـيـ شـيـءـ بـيـنـهـمـ فـاقـتـلـواـ عـنـدـهـ فـيـ الـبـيـتـ ، فـقـامـ يـفـرـعـ بـيـنـهـمـ ، فـدـفـعـهـ بـعـضـهـمـ
فـوـقـعـ عـلـىـ فـرـاشـ ، فـخـضـبـ اـبـنـ عـبـاسـ ، فـقـالـ : أـخـرـجـوـاـ عـنـ الـكـسـبـ الـخـيـثـ .

إن الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاحتارت تحته خضراء .

فرو هي القطعة من الأرض الملمسة بنبات ذات ذاوة ؟ شبـهـتـ بالـفـرـوـةـ الـتـيـ تـلـبـسـ ، وـبـفـرـوـةـ الرـأـسـ .

(١) أورد المثل الميداني ونصه عنده : حتفها تحمل ضأن بظلها فها . وقال ابن الأثير في النهاية : أصله
أن رجل كان جائعاً بالبلد القفر ؟ فوجد شاة ؟ ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض
فظهر فيها مدبة ؟ فذبحها بها ؟ فصار مثلاً لكل من أuan على نفسه بسوء تدبيره .

(٢) في النهاية : بر كتبته .

(٣) المفرع : الطويل من كل شيء .

قال رجل من الأنصار : حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمَارٍ لَنَا قَطْوَفٌ^(١)
فَنَزَلَ عَنْهُ ، فَإِذَا هُوَ فَرَاغٌ لَا يُسَابِرُ .

قال الفراء : رجل فَرَاغُ الشَّىءِ ، وَدَابِهِ فَرَاغُ الشَّىءِ : أى سريع واسع الخطأ ، ومنه فرغ
قوس فَرَاغٌ ؛ وهى البعيدة الرمى ؛ وهو من الفريح الواسع ؛ يقال : طعنـة فـريـح وذات
فرـغ ؛ والـسـعة منـاسبـة لـفرـغ ؛ كـما أـنـ الضـيق منـاسبـة لـشـغلـ .

وفي حديث آخر أنه قال^(٢) عند سعد بن عبدة ؛ فلما أبـرـدـ جاءـ بـجـمـارـ أـعـرـابـ قـطـوفـ ،
فرـكـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؛ فـبـعـثـ بـالـحـمـارـ إـلـىـ سـعـدـ وـهـوـ هـمـلاـجـ قـرـيعـ .
والـقـرـيعـ : الـمـخـتـارـ ؛ ولو روـيـ : فـرـيـحـ لـكـانـ مـطـابـقـاـ لـفـرـاغـ ؛ وـمـاـ آـمـنـ أـنـ يـكـونـ
صـحـيـفـاـ . وـالـلـهـ أـعـلـمـ .

ذـكـرـ الدـجـالـ فـقـالـ : أـبـوـهـ رـجـلـ طـوـالـ مـضـطـرـبـ اللـحـمـ ، طـوـيلـ الـأـنـفـ ؛ كـمـ أـنـهـ
مـنـقـارـ ، وـأـمـةـ اـمـرـأـ ، فـرـضـاخـيـةـ عـظـيمـةـ النـذـيـنـ .

يـقـالـ : رـجـلـ فـرـضـاخـ ، وـأـمـرـأـ فـرـضـاخـ ؛ وهـىـ صـفـةـ بـالـضـخـمـ ؛ وـقـيـلـ بـالـطـوـلـ ؛ وـالـيـاءـ
مـزـيـدـةـ لـالـمـبـالـغـ كـافـيـ أـحـمـرـ .

عن زيـادـ بـنـ عـلـاقـةـ : كـانـ بـيـنـ رـجـلـ مـنـاـ وـبـيـنـ رـجـلـ مـنـ الـأـنـصـارـ شـىـءـ ، فـشـجـهـ ، فـأـنـىـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ :

فـرـدـ يـاـ خـيـرـ مـنـ يـمـشـىـ بـنـعـلـ فـرـزـ أـوـهـبـهـ لـنـهـدـ وـنـهـدـ
* لـاـ تـسـبـيـنـ سـلـبـيـ وـجـلـدـ *

فـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ : لـاـ

أـرـادـ بـالـفـرـزـ السـمـطـ^(٣) ، وهـىـ التـىـ لـمـ تـخـصـفـ وـلـمـ تـطـارـقـ^(٤) ؛ وـالـعـربـ تـتمـدـحـ بـرـقـةـ النـعـالـ ؛
وـإـنـاـ يـنـتـعـلـ السـبـتـيـةـ^(٥) الرـقـالـ الـأـسـمـاطـ مـلـوـكـهـ وـسـادـتـهـ ؛ فـكـانـهـ قـالـ : يـاـ خـيـرـ الـأـكـابرـ

(١) القطفاف : تقارب الخطوط في سرعة ، والقطوف فعله منه .

(٢) هو من القيولة - هامش الأصل .

(٣) نعل سمط وسميط : لارقة فيها .

(٤) قال في اللسان : قال الأصمى : طارق الرجل نعليه ؛ إذا أطبق نعلا على نعل فخررتا .

(٥) قال الأزهرى : كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها ؛ أى حلق وأزيل بعلاج
من الدباغ .

وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالفعل **السبت** ؟ كما تقول فلان يلبس **الخضرى**^(١) المحسن
فتذكّر قاصداً للسبت ؟ أو جمل من موصوفة كالتالي في قوله :

وكفي بنا فضلا على غيرنا حب النبي محمد إيانا
وأجري فرداً صفة عليها ؛ والتقدير ياخير ماش فرد في فضلته وتقديره .

أوهبه : إما أن يكون بدلاً من المنادي ؛ أو منادي . ثانياً حذف حرفه . ونحوه قول النابغة :

يا أ وهب الناس لعنة صلبة ضرابة بالمشفر الأذبة
وكل جرماء شموس شطبه

والضمير لمن^(٢) .

الهَدْ في نعت الخيل : الجسم المشرف . تقول : نَهَدُ الْقُصِيرَى ؛ والهَدَةُ : الأخرى ؛
وهو من نَهَدَ إذا نَهَضَ .

كل مُسْكِرٍ حرام ، وما أسكر الفرقَ منه فاتحشواه منه حرام .
هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا .

فرق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : كفتُ أغسل مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من إناء يقال له الفرق .

وفي الحديث : من استقطاع أن يكون كصاحب فرق الأرض فليكن مثله .

وفيه لغتان : تحريك الراء ، وهو الفصحى . وتسكينها . قال خداش :

يأخذون الأرْشَ في إخوتهم فرقَ السَّمْنَ وشاة في الغنم

أعطى العطايا يوم حُنین فارعة من الغنائم .

فرع

صاعدة من جملتها ؛ كقوطم ارتفع لفلان في القسمة كذا ؛ وطار له سهم من الغنيمة .

وهي من قولهم : فرع ، إذا صعد ؛ تقول العرب : لقيت فلاناً فارعاً مفترعاً ؛ أي صاعداً أنا
ومُنحدراً هو . والإفراع : الإندمار .

ومنه حديث الشعبي رحمه الله تعالى : كان شرعي يجعل المدبر من الثالث ، وكان
مسروق يجعله فارعاً من المال .

(١) بيسن من النعال : الذي فيه طول ولطفافة على هيئة النعال .

(٢) يعني أن الضمير في أ وهب راجع إلى من - هامش الأصل .

والمعنى أنه نَفَلَ الأنفال من رأس الغنائم متوافرة قبل أن تُخْمَسْ وتقسم؛ وللامام أن يفعل ذلك؛ لأن فيه تشبيطاً لاشجاعه وتحريضاً على القتال.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أعطى سعد بن معاذ سيف أبي الحقيق؛ نَفَلَه إِيَاه، وأقطع الزبير مالاً من أموال بني النمير.

والتفصيل إنما يصح باجتماع من أهل العراق والنجاشي قبل القسمة؛ فإذا أحْرَزَت الأنصباء سقط، وأهل الشام يُجْزَونه بعد الإحراء، وأما التفصيل من الخمس فلا كلام في جوازه.

عمر رضي الله تعالى عنه — نَهَى عن الفَرْسِ في الذبيحة.

فرس هو كسر رقبتها قبل تَبُرُّد.

ومنه الحديث: إن عمر أَمَرَ مناديه، فنادى أن لا تَنْخَعُوا^(١) ولا تَفْرِسُوا.

وعن عمر بن عبد العزيز: أنه نَهَى عن الفَرْسِ والنَّجْعَ؛ وأن يستقعن على الذبيحة بغير حَدِيدَتِها.

سُئِلَ عن حَدَّ الْأَمَةِ؛ فَقَالَ: إِنَّ الْأَمَةَ أَلْفَتْ فَرْوَةَ رُؤسَهَا وراءَ الدَّارِ — وروى من وراء الجدار.

فروة هي جلد الرأس من الشعر؛ ويقال لها ماء فروة. وعن النضر: فروة رأسها خارها.

وقال: فَرْوَةَ كسرى هي الناج؛ وقال غيره: هي ما على رأسها من خرقة وقناع. أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير مُتَفَقَّنةٍ وتَبَدِّلُها.

فرقوا عن المنية، واجملوا الرأس رأسين، ولا تُثْنِوا بدار مَعْجَزَةٍ. وأصلحُوا مثاوِيكُمْ؛ وأخيفوا المهاوم قبل أن تخيفكم، واخشو شنوا، واخشو شدوا، وتمددوا.

أى فرقوا مالَكُم عن المنية، تشتروا بشمن الواحد من الحيوان اثنين، حتى إذا مات أحدُها بي الثانى، فإنكم إذا غاليم بالواحد، فذلك تعرىض للمال مجموعاً للتهلكة.

قوله: واجملوا الرأس رأسين: عطف للتفصيل والبيان على الإجمال.

والإثاث: الإقامة. قال:

(١) النَّجْعُ: أشد القتل حتى يبلغ الذبح النجاع، وهو الحيط الأبيض في فقار الظهر.

(٣٤ فائق - ثان)

فَارْوَضْتَ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا أَلَّتْ بِهَا عَارِضٌ نُمْطَرٌ

يقال : أَلَّتْ بِالْمَكَانِ ، وَأَلَّبَ ، وَأَرَبَ .

الْمَعْجَزَة : **الْمَعْجَزَة** (بالفتح والكسر) كالمعتبة والمعتبة ؛ أى بدار تعجزون فيها عن الطلب والكسب ، وسيحوا في أرض الله . وقيل : أراد الإقامة بالسفر مع العمال .

الْمَثَاوِي : جمع مَثْوَى وهو المنزل .

الْمَوَامِ : العقارب والحيات ؛ أى اقتلوها .

الْأَخْشِيشَانِ وَالْأَخْشِيشَابِ : استعمال الخشونة في الملبس والمطعم ؛ يقال شَيْء خَشِب

وأَخْشَب ؛ كَخَشِنَ وَأَخْشَنَ .

الْتَّمَعَدُدُ : التشبه بعد [بن عدنان^(١)] في قشفهم وخشونه عيشهم ، واطراح زئ العجم

وتنعمهم وإشارهم لليان العيش .

وعنه رضى الله عنه : عَلَيْكُم بِاللِّبَسِ الْمَعَدِيَّةِ .

وبتمعددوا استدل النحويون على أصله الميم في مَعَدَ ، وأنه فعل لا مفعول . وقيل :

الْتَّمَعَدُدُ : **الْفِلَظُ** ؛ يقال للغلام إذا شَبَ وَغَلَظُ : قد تعدد قال :

* رِبْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَداً *

فِرْج قدم رجل من بعض الفُروج عليه، فتبركت ننانة، فسقطت صيفنة، فإذا فيها :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فَدِي لَكَ مِنْ أَخْرِي ثَقَةٌ إِلَازَارِي

فَلَأْنَصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِبْنًا شُفِّلَنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

فَأَقْلَصْنَا وَجِدَنَ مَعَقَلَاتِ قَفَّا سَلْعَ يَمْخَتَافِ التَّجَارِ^(٢)

يُعْقِلُهُنْ جَعْدَةُ مِنْ سُلَمَ مُعِيدًا يَتَقْنِي سَقَطَ الْعَذَارِي^(٣)

وَيَرُوِيُ : يُعْقِلُهُنْ جَعْدَ شَيْطَنِي وَبَئْسٌ مَعْقَلُ الدَّوْدَ الظَّوَارِ

فقال عمر: ادعوا إلى جَعْدَة ، فأتَيَ به ، فجلدَ مَعْقُولاً . قال : سعيد بن المسيب . إنَّ لَفْيَ

الْأَغْيَامَةِ الَّذِينَ يَجْرُؤُونَ جَعْدَةَ إِلَى عَمْرٍ .

(١) من النهاية .

(٢) في اللسان : البحار .

(٣) جمع عذراء ؛ بكسر الراء ويحوز فتح الراء .

الفرُّوج : التغور جمع فَرْج ، ويقولون : إن الفُرجين اللذين يُخاف على الإسلام منهما : الترك والسوداد . قال المبرد : أراد بازاره زوجته ، وسماها بازارا للدنو والملابسة ، قال الله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنْ ﴾ . وقال الجعدي : إذا ما الضُّجيمع ثَنَى عِطْفَنَا وَتَشَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَ لِبَاسًا قلائصنا : منصوب بمضرر ؟ أى احْفَظْ وَحَصَنْ قلائصنا ؛ وهى النُّوق الشَّواب ؛ كفى بهن عن النساء يعني المُغيبات الالاتي خرج أزواجهن إلى الغزو ؛

يشكوا إليه رجالا من بني سليم يقال له جعده ؛ كان يتعرض لهن ؛ وكفى بالعقل عن الجماع ؛ لأن الناقة تُعقل للضراب .
فَقَاءَ سَلْعٌ : أى وراءه ؛ وهو موضع بالحجاز .

مختلف التجار : موضع اختلافهم ؛ وحيث يرون جاثين وذاهبين .
مُعِيداً : أى يفعل ذلك عَوْدًا بعد بدءه .

سقوط العذاري : زلاتهن .

الجَعْد ؛ من قولهم للبعير جَعْد ؛ أى كثير الورَب .

الشَّيْظَمَى : الطَّوَيل .

الظَّوَّار : جمع ظثر .

كتب إليه سُفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف : إن قبَلنا حيطانا فيهم من الفِرسك ما هو أَكْثَرُ غَلَةً من الْكَرْم أضعاها ، ويستأمره في العُشر . فكتب إليه : ليس عليها عشر .

هي من العِضَاء ، والفِرْسِك والفِرْسق : الخوخ ، وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ فرسك في القدر ، وهو أجود أملس أصفر أحمر ، وطعمه كطعم الخوخ .
كان عمر رضى الله تعالى عنه لا يرى في الخضر الزكاة .

وقال محمد : الخوخ والكمثري وإن شُفِقَ وجُفِفَ فلا شيء فيه ؛ لأنه لا يَعْمَلُ الانتفاع به .
قيل له : الصُّلْعَان خير أم الفرعان ؟ فقال : الفرعان خير .

جمع أَفْرَع ، وهو الوافي الشعر . قال نصر بن حجاج حين حلق عمر لِمَتَه :

لقد حَسَدَ الفَرْعَانَ أَصْلُهُ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفَرْعَعِ بِالْمُتَخَالِلِ
وَزِيادةُ الْأَلْفِ وَالْبَئْنَونَ عَلَى فُعْلِ جَمِيعِ أَفْسَلِ غَيْرِ عَزِيزَةِ . أَرَادَ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرِ عَلَى
نَفْسِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِي : كَانَ أَبُوبَكْرُ أَفْرَعِ ؟ وَكَانَ عَمْرُ أَصْلَعَ لَهُ حِفَافٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يُنَكْشَفُ
الشِّعْرُ عَنْ وَسْطِ الرَّأْسِ ؛ وَيَبْقَى حَوْلَهُ كَالْطَّرْءَةِ .

لَمَّا أَسْلَمَ ثَارَتْ إِلَيْهِ كَفَّارُ قَرِيشٍ ؛ فَقَامَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : افْعَلُوا مَا بَدَّا لَكُمْ !
فَأَقْبَلَ شِيخٌ^(١) عَلَيْهِ حِبَرَةٌ وَثُوبٌ فُرُقُبٌ فَقَالَ : هَكَذَا^(٢) عَنِ الرَّجُلِ ، فَكَانُوا كَانُوا نَوْبَأَ
كُشْفَ عَنْهُ .

فِرْقُبَيَّةُ وَالثُّرْقُبَيَّةُ : ثِيَابٌ مَصْرِيَّةٌ بِيَضِّ مِنْ كَتَانٍ — وَرَوْيٌ : بِقاوِينَ .
عُمَانٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَدَمَ عَلَيْهِ حَيْفَانٌ بْنُ عَرَابَةٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَكَ أَفَارِيقَ
الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمِينِ ؟ فَقَالَ : أَمَا هَذَا الْحَىِ مِنْ بَلْحَارَثَ بْنَ كَهْبٍ فَحَسَكَ أَمْرَاسَ ، وَمُسْكَ
أَنْجَامَ ؛ تَتَلَطَّى الْمَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ ، وَأَمَا هَذَا الْحَىِ مِنْ أَنْعَارَ بْنَ بَجِيلَةِ وَخَشْمٍ فَبَجُوبُ أَبِ
وَأَوْلَادَ عَلَةٍ ؛ لَيْسَ بِهِمْ ذَلَّةٌ ، وَلَا قِلَّةٌ ؛ صَعَابِيدُ ؛ وَمِنْ أَهْلِ الْأَنَابِيدِ ، وَأَمَا هَذَا الْحَىِ
مِنْ هَمْدَانَ ؛ فَأَنْجَادُ بُشْنَلَ ؛ مَسَاعِيرُ غَيْرِ عُزْلٍ ، وَأَمَا هَذَا الْحَىِ مِنْ مَذْحِيجٍ فَطَاعِيمُ فِي
الْأَجْذَبِ ؛ مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ .

فِرْقَةُ الْأَفَارِيقِ : الْفِرَقَةُ ؛ فَكَانَهُ جَمِيعُ أَفْرَاقٍ؛ جَمِيعُ فِرَقٍ، وَالْفِرَقُ وَالْفِرَقَةُ وَالْفِرِيقُ وَاحِدٌ ،
وَقَدْ جَاءَ بِطَرْحِ الْيَاءِ مَنْ قَالَ :

ما فِيهِمْ نَازِعٌ يَرْوِي أَفَارِيقَةً بَذِي رِشَاءِ يَوْارِي دَلَوْهَ لَجَفَ^(٣)
وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْأَبْاطِيلِ ؛ أَيْ جَمِيعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

الْحَسَكَةُ : جَمِيعُ حَسَكَةٍ ؛ مِنْ قَوْلَمِ لَرْجُلٍ انْلَخِشِنَ الصَّعْبَ مَرَامُهُ ، الْمُتَقْنَعُ عَلَى طَالِبِهِ
مَأْتَاهُ ؛ إِنَّهُ لَحَسَكَةٌ ؛ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْحَسَكَةِ مِنَ الشَّوْكِ .

الْأَمْرَاسُ : جَمِيعُ مَرِسٍ ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلَاجِ .

(١) وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٢) هَكَذَا : أَيْ تَنْحِوا عَنْهُ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) الْلَجَفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوِ الْبَرِّ .

المسك : جمع مسكة ، وهو الذى إذا أمسك بشىء لم يقدر على تخلصه منه ، ونظيره
رجل أمنة وهو الذى يتحقق بكل أحد ويأمنه [الناس] . وأما المسكة (بالضم) فالبخيل
الأحساس : جمع حُسْن ؛ من الحماسة .

جَوْبُ أَبٍ؛ أَيْ جَيْبُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ أَنْهُمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَلَّةٍ؛ أَيْ مِنْ أَمْهَاتِ شَتِّيٍّ.

الصعاب: الصعاب، كأنه جم صعبوب.

الأنايب : يزيد أنايب الزماح ؟ أى وهم المطاعين .

الأنجاد : جم تَجَدْ أو تَجَدُ .

البُسْل : جم بأسمل .

المساعير : جمع مسْعَار ، وهو أبلغ من مسْعَر .

الفُرْز : الذين لا سلاح معهم .

المساريع : جمع مِسْرَاع ، وهو الشديد الإسراع .

علي رضي الله تعالى عنه — إن قوماً أتواه فاسقاً أَمْرُوهُ فقتل عثمان رضي الله تعالى عنه،

فَهَمُوا وَقَالُوا إِنْ تَعْمَلُوا فَبَيْضًا فَلَتَقْرُبُ خَنَّهُ .

يقال : أَفْرَخْتِ الْبَيْضَةَ ؟ إِذَا خَلَتْ مِنَ الْفَرَّخِ ؛ أَوْ أَفْرَخْتُهَا أُمَّهَا ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
 أَفْرَخُوا بَيْضَهُمْ . وَتَقْدِيرُ قُولَهُ فَبَيْضًا فَلَتَفَرَّخَنَهُ : فَلَتَفَرَّخَنَهُ بِيَضًا فَلَتَفَرَّخَنَهُ ؛ فَحَذْفُ
 الْأُولَى ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهٌ لِصَحْتَهِ بَدْوُنَ هَذَا التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدُّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفِ
 وَمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ جُواهِبُ الشَّرْطِ لِسَكُونِ الْأُولَى لِذَلِكَ ؛ وَالْفَاءُ هِيَ الْمَوْجِبَةُ
 لِتَقْدِيرِ الْفَعْلِ الْمَذْوَفِ لَا شُغْفَالِ الثَّابِتِ بِالضَّمِيرِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنْ فَرَغْتَهُ كَانَ الْاِفْتَقَارُ إِلَى
 الْمَقْدَارِ قَائِمًا كَاهُو !

أراد: إن تقتلوه ثم يجوا فتنة يتولد منها شر كثير؛ كما قال بعضهم :

أُرْي فَتَنَّهَا هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ
وَلَوْ تُرْكَتْ طَارَتْ إِلَيْكَ^(١) فَرَاخَهَا

(١) في النهاية : إلها .

خطب رضى الله تعالى عنه الناس بالكوفة فقال : اللهم إني قد ملتهم ومُلئني ،
وسيمِّهم وسيمُونِي ، فسلطْ عليهم فتى ثقيف ، الذيال المنان ، يلبس فرَوتها ، ويأكل
خُضرتها .

فرو أى يلبس الدُّفُّ الـلـيـن من ثيابها ، ويأكل الطــرــى النــاعــم من طــعــامــها ، تــنــعــمــاً وــإــتــراــفــاً ،
فــصــرــبــ الفــرــوــةــ وــأــلــخــضــرــةــ لــذــلــكــ مــثــلاــ .
والصــمــيرــ لــلــدــنــيــاــ .

يعنى بالحجاج وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن
معتقب بن مالك بن كعب ، من الأحلاف من ثقيف ، وقيل : إنه ولد في السنة التي دعا أمير المؤمنين
عليه فيها بهذه الدعوة ، وهى من الكواكب التي أنشأ بها رسول الله عليه وآله وسلم .
وعن أبي عذبه الخضرى رحمه الله تعالى قال : قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة
من أهل الشام ونحن حجاج ، فيينا نحن عنده ، أتاه خبر من العراق بأنهم قد حسبوا إمامهم ،
فخرج إلى الصلاة ثم قال : من هاهنا من أهل الشام ؟ فقدمت أنا وأصحابي ، فقال :
فرخ يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ ، ثم قال : اللهم إنهم
قد لبسوا على فاليس عليهم ، اللهم عجل لهم الغلام الثقى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية ؛
لا يقبل من محسنهم ، ولا يتجاوز عن مسيئهم .

الزبير رضى الله تعالى عنه - قال يوم الشورى : لو لا حدود ^(١) لله فرضت ، وفرائض له
حدت ، تراح إلى أهلها ، وتحيا لأنموت ؟ لكان الفرار من الولاية عصمة ؟ ولكن الله
 علينا إجابة الدعوة ، وإظهار السنة ، ثلاثة ممقة عميقة ، ولا نعمى عمى جاهلية .

فرض فرضت : قطعت وبينت .

ترحال : من إراحة الماشى ؟ أى تردد إليهم .
وأهلها : الأئمة .

أو تردها الأئمة إلى أهلها من الرعية .

(١) في النهاية : لو لا حدود فرضت :

الْعَمِيَّةُ : الجهل والفتنة ، وقد مرَّ فيها كلام في عب^(١) .

أبوذر رضي الله تعالى عنه — سُئلَ عن ماله فقال : فرق لِنَا وَذُودٌ ؛ قيل : يا أبوذر ؟ إنما سألك عن صامت المال ، قال : ما أُصْبِحُ لِأُمْسِي ، وما أُمْسِي لِأُصْبِحُ .

فرق : القطعة من الغنم ، ويقال أيضاً : فرق من الطير ، ومن الناس . ونظر أعرابي إلى صبيان فقال : هؤلاء فرق سوء ، ولا يقال إلا في القليل ، وهذا الحديث يدل عليه ، وقول الراعي^(٢) :

ولكنا أجدى وأمتع جدُّه بِفِرْقٍ يُخْشِيَهُ بِهِجْرَةٍ نَاعِمَّهُ
الذُّودُ : ما دون العشر من الإبل .

أُصْبِحُ وَأُمْسِي : تامستان : كاظهر وأعمم .

ولا : نحوها في قوله :

* فَأَيِّ فِعْلٍ سِيِّءٍ لَا قَلْهَ *

يعني أنه لا يدخر شيئاً .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة ، وإنى أخاف أن تفرّكـي ، فقال : إن الحبـ من الله ، والفرـكـ من الشيطان ، فإذا دخلتـ عليكـ فصلـ ركتـين ، ثم ادعـ بكـذا وكـذا .

يقال : فـ كـ المرأة زوجها فـ كـ؛ إذا أبغضـتـه ولم توافقـه ، من قولهـ : فـ كـ صاحـبيـ
إذا فارـقتـهـ وـ تـارـكتـهـ ، وـ منهـ : فـ كـ الحـبـ ، إذا دـلـكـتهـ يـدـكـ حتى يـتـقلـعـ عنـهـ قـشـرـهـ
وـ يـفارـقـهـ .

حدـيـفة رضـيـ اللهـ تـالـيـ عـنـهـ — ما يـنـسـكـمـ وـ بـيـنـ أـنـ يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ الشـرـ فـ رـاسـخـ إـلـاـ
مـوـتـ رـجـلـ ، فـ لوـ قـدـ مـاتـ صـبـ عـلـيـكـمـ الشـرـ فـ رـاسـخـ .

كلـ ماـ تـطاـولـ وـ امـتدـ بـلـ فـرـجـةـ فـيـهـ فـهـوـ فـرـسـخـ ، وـ منهـ : انتـظـرـتـكـ فـرـسـخـاـ مـنـ النـهـارـ ؛
أـيـ طـوـيـلاـ ، وـ فـرـسـخـتـ عـنـهـ الـحـمـيـ : تـبـاعـدـ .

(١) ص ١٠٦ من هذا الجزء .

(٢) قاله يهجو به رجلاً من بنى غير ، اسمه قيس بن عاصم التميري ؛ يلقب بالحلال ، وكان غيره بإبله ، فهو جاه الراعي وغيره أنه صاحب غنم - اللسان مادة فرق .

وحكى النَّفَرُ عن بعض الأعراب : أَغْضَتِ^(١) السَّمَاءُ أَيَامًا بَعْدَنِ^(٢) فِيهَا فَرَسْخٌ ؛
أَيْ بَعْدَ دَاعِمٍ فِيهِ امْتِدَادٍ وَطَاطُولٍ مِنْ غَيْرِ فُرْجَةٍ وَإِقْلَاعٍ ؛ وَمِنْهُ الْفَرَسْخٌ .
وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْضَّرِيرِ : الْفَرَاسِخُ : بَرَازِخٌ بَيْنَ سَكُونٍ وَفَتْنَةٍ ، وَكُلُّ فَتْنَةٍ بَيْنَ سَكُونٍ
وَتَحْرِكٍ فَهِيَ فَرَسْخٌ .

أَرَادَ بِالرَّجْلِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — سُئِلَ عَنِ الصَّبَّعِ فَقَالَ : الْفُرْعُلُ ! تِلْكَ نَعْجَةٌ
مِنَ الْفَمِ .

فَرْعُلُ : وَلَدُ الصَّبَّعِ ؛ فَسَاهَا بِهِ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ : أَغْزَلَ مِنْ فُرْعُلٍ ، وَيُقَالُ لِذَكْرِ
مِنَ الصَّبَّاعِ الْفُرْعُلَانِ ؛ أَرَادَ أَنْهَا حَلَالًا كَاشَاةً . وَلَا شَافِعٌ رَحْمَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ فِي إِبْاحَتِهِ
لَحْمَ الصَّبَّعِ ؛ وَهِيَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ رَحْمَمُ اللَّهُ سَبْعُ ذُو نَابٍ فَلَا تَحِلُّ .
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — قَالَ فِي الدِّيْنِ يَعْلَمُ بِالْعُودِ : كُلُّ مَا أَفْرَسَى الْأَوْدَاجَ
غَيْرَ مَرَدٍّ .

فَرِي أَيْ قَطْعَهَا . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَرْمَى وَالْإِفْرَاءِ أَنَّ الْفَرْمَى قَطْعٌ لِلِّإِصْلَاحِ كَمَا يَفْرِي الْخَرَازُ
الْجَلْدُ ، وَالْإِفْرَاءُ : قَطْعٌ لِلِّإِفْسَادِ كَمَا يَفْرِي الذَّاجِ وَنَحْوُهُ .

التَّثْرِيدُ : أَنْ يَغْزِي الْأَوْدَاجَ غَمْزًا مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ ؛ مِنَ الثَّرَدِ فِي الْخِصَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تُدْلِكَ
الْخِصَيَّاتَ مَكَانَهُمَا فِي صَفَّهُمَا^(٣) ، حَتَّى تَعُودَا كَمَنْهُمَا رَطْبَةً مَمْوُغَةً^(٤) .

فَرِشٌ أَذَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَقُولُ فِي الظَّفَرِ فَرَشٌ مِنَ الْأَبْلِ .
يُقَالُ لِلْحَوَاشِيِّ الَّتِي لَا تَصْلِحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ فَرَشٌ ؛ كَمَّهَا الَّتِي تُفْرِشُ لِلذَّبْحِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿مُحُومَةٌ وَفُرْشًا﴾ .

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَتَبَ فِي عَطَابِيَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ لِبْنِيِّهِ : أَنْ تُجَازَ لَهُمْ
إِلَّا أَنْ يَكُونُ مَالًا مُفْتَرَشًا .

(١) أَغْضَتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطْرُهَا .

(٢) قَالَ فِي الْلِسَانِ : الْعَيْنُ : أَنْ يَدُومَ الْمَطْرُ أَيَامًا .

(٣) الصَّفَنُ : وَعَاءُ الْخِصَاءِ .

(٤) رَطْبَهُ مَمْوُغَةً : مَشْقُوقَةً .

أى مُعْتَصِبًا مسْتَوِيًّا عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ : لَقِيَ فَلَانَ فَلَانَا فَافْتَرَشَهُ ؛ إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ ، وَافْتَرَشَنَا السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ؛ أَخَذَنَا بِهِ ، وَافْتَرَشَ عِرْضَ فَلَانَ ؛ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيمَةِ فِيهِ ، وَحْقِيقَتُهُ جَهَلُهُ لِنَفْسِهِ فَرَاشَا يَتَوَطَّهُ .

مجاهد رحمه الله تعالى — كره أن يُفرَّقَعَ الرَّجُلُ أَصْابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .

ير قال : فَقَعَ ، وَفَرَّقَ ؛ إِذَا نَفَضَ أَصْابِعَهُ بِغَمْزٍ مَفَاصِلَهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلُ لِلْفَرَّبِ الشَّدِيدِ وَلِالْعُنْقِ وَكَسْرِ هَافَرَقَةٍ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ النَّفَضِ .

عون رحمه الله تعالى — مَا رأيْتَ أَحَدًا يُفَرِّفُ الدُّنْيَا فَرْفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ .

أى يَذْمِمُهَا وَيَبْزِقُ فَرْوَتَهَا ، يقال : فَلَانَ يُفَرِّفُ فَلَانًا ؛ إِذَا نَالَ مِنْ عِرْضِهِ وَمَزْقَهُ ، فَرَفَرَ

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : الْذَّئْبُ يُفَرِّفُ الشَّاةَ . قال :

ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّفُهُ إِنْ لَا يَلْيَغُ^(١) فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهِسُ^(٢)

وَمِنْهُ قِيلُ لِلْأَسْدِ الْفُرَّافِرَةِ . أَرَادَ بِالْأَعْرَجِ أَبَا حَازِمَ سَلَمَةَ بْنَ دِينَارٍ ، وَهُوَ مِنْ عُبَادِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَقْصُرُ فِي مَسْجِدِهِ .

فِي الْحَدِيثِ : عَلِمُوا رِجَالَكُمُ الْعَوْمَ وَالْفَرَاسَةَ .

يقال فَرَسُ فَرَاسَةٍ وَفُرُوسَةٍ ؛ إِذَا حَذَقَ بِأَمْرِ الْخَيْلِ . الْفَاءُ مَفْتوحةٌ ؛ فَأَمَا الْفَرَاسَةُ (بِالْكَسْرِ) فَمِنَ التَّفَرَّسِ .

إن شيعةَ الدِّجَالِ — شُوَارِبِهِمْ طَوِيلَةٌ ، وَخَفَافِهِمْ مُفَرَّطَةٌ .

من الْفُرُطُومَةِ وَهِيَ مِنْقَارُ الْخَلْفِ . وَقِيلَ : الصَّحِيحُ بِالْقَافِ . وَعَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : جاءَنَا فَلَانَ فِي نِخَافِينَ^(٣) مَاكَمَينَ^(٤) ، فَقَاعِينَ^(٥) ، مُفَرَّطَمَينَ — بِالْقَافِ . رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) ولع يلغ : شرب ماء أو دمًا .

(٢) يقال : نهس اللحم وانتهسه ؛ إِذَا أَخْذَهُ بِعَدْمِ أَسْنَانِهِ .

(٣) النَّخَافُ : الْخَفَ ؛ وَفِي الْأَصْلِ نِخَافِينَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الْمَلَكُ : الَّذِي فِي حَانِبَهِ رَقَاعٌ يَلْكِبُهَا الْأَرْضُ ، أَى يَضْرِبُهَا .

(٥) قَالَ فِي الْلِسَانِ : وَفِي حَدِيثِ شَرِيعٍ : وَعَلَيْهِمْ خَفَافٌ لَهَا فَقَعَ ؛ أَى خَرَاطِيمٌ ، وَهُوَ خَفَافٌ ؛ أَى مُخْرَطِمٌ .

الفِرَافِ (جَل). تَفْرِشُ فِي (حَم). مَفْرَحَافِ (رَب). الْفَرِيْصَةُ وَالْفَرِيْشَةُ (صَب). فَارِدَتْكُمْ فِي (ضَحْ). الْفَرِيقَةُ فِي (فَا). فَرِضَةُ فِي (حِجَّ). فَرِقَافِ (جَل). يَفْرَعُ فِي (لَحْ). أَفْرَقْتُ فِي (شَذْ). فَرِاعَهَافِ (نَصْ). تَفَرِقَنِي فِي (بَرْ). فَرِضَفِ (كَفْ). فَرِضَافِ (رَبْ). الْمَسْتَفَرْمَةُ فِي (جَزْ). فَرِسَى فِي (لَغْ). مِنْ فَرَاشَةِ فِي (حَمْ). يَفْرِي فِي (مَرْ) وَفِي (غَرْ). الْفَارِضُ فِي (نَصْ). وَلَا فَرِعُ فِي (نَصْ). عَنْ الْفَرَطَةِ فِي (سَدْ). فَارِقَلِيْطَافِ (حَمْ). أَفْرَطَاهُمْ فِي (رَجْ).

الفاء مع الزاي

فَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — كَانَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ ؛ إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَزَعَ ، وَتَقْلِيلُونَ عِنْدَ الظَّامِعِ .

وَضَعَ الْفَرَزَعَ وَهُوَ الْفَرَقَ مَوْضِعَ الإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ . قَالَ كَلْحَبَةُ الْيَزْبُوْعِيُّ :

فَقَلَتْ لِكَائِنِ أَجِيمِهَا فَإِنَّمَا حَلَّنَا السَّكَيْبَ مِنْ زَرُودِ الْفَرَزَعَ^(١)
وَقَالَ الشَّيْخُ :

إِذَا دَعَتْ غُوشَهَا ضَرَاتُهَا فَرِعَتْ أَطْبَاقُ نَيِّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودٌ
وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ شَأْنَهُ الْإِغَاثَةُ وَالدُّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقبٌ حَدِيرٌ .

أَثْنَى عَلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ؛ وَهُمْ وَلَدُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ بْنُ الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَحَذَفَ مَفْعُولَ مَا عَلِمْتُ ؛ يَرِيدُ مَا عَلِمْتُ مِثْلَكُمْ ؛ أَوْ مِثْلَ سِيرِتِكُمْ ؛ ثُمَّ دَلَّ عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرَهُ مِنْ صِفَاتِهِمْ .

فَرَعَ مِنْ نُومِ نُخْمَرَةً وَجْهُهُ — وَرَوَى : نَامَ فَرَعَعُ ، وَهُوَ يَضْحَكُ .
أَى هَبَّ مِنْ نُومِهِ ؛ يَقَالُ فَرَعَ مِنْ نُومِهِ ، وَأَفْرَعَتْهُ أَنَا ؛ إِذَا نَبَّهْتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَلَا أَفْرَعَتْهُونِي ! لَأَنَّ مِنْ نُبَّهَ لَمْ يَخْلُ مِنْ فَرَعَ مَا .

سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — أَخْذَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْىَ جَزَورَ ، فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ
فَفَرَرَهُ ، فَكَانَ أَنْفُهُ مَفْزُورًا .

(١) رواه في المساند : لأَفْرَعَ .

أى شَقَّةَ ؟ يقال فَرَزْتُ الثوبَ ؛ إذا فسخته ، وتفَرَّزَ الثوبُ ، والأفْرَرُ : المُنْكِسُ
الظاهر .

مفزعه في (عز) . فإذا فزع في (لم) .

الفاء مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عليكم بالجماعة ، فإن يدَ اللهِ على الفِسْطاط .
هو ضرب من الأبنية في السَّفَرَ ، دونَ السَّرِادِقَ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة ،
فقط وهو في فِسْطاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ قالوا : فاتك ، أو خَرِيمَ بنَ فاتك ؟ فقال :
اللهم بارك على آل فاتك كَا آوى هذا المصاب ! فسمى به المضر ؛ وسمى عمرو بن العاص
المدينة التي بناها الفِسْطاط .

وعن بعض بنى تميم . قال : قرأت في كتاب رجل من قريش : هذا ما اشتري فلان
ابن فلان ؛ من عَجْلَانَ مولى زيد ؛ اشتري منه خمسةٌ جَرِيبَ حِيَالَ الفِسْطاط .
يريد البصرة .

ومنه حديث الشعبي رحمه الله تعالى : في العبد الآبق إذا أخذَ في الفِسْطاط ففيه عشرة
درام ؛ وإذا أخذ خارج الفِسْطاط ففيه أربعون .

والمعنى : أن الجماعة من أهل الإسلام في كَنَفِ الله ، ووَاقِيَتُه فوقهم ، فأقيموا بين
ظَهَرِ أَيْمَنٍ وَلَا تفارقوهم .

وهذا كحديث الآخر : إن الله لم يرض بالوحدانية ، وما كان الله ليجتمع أمتي على
ضلاله ؛ بل يدَ الله عليهم ، فمن تخلف عن صلاتنا ، وطعنَ على أئمتنا ، فقد خلع ربقةَ
الإسلام من عنقه ؛ شرار أمتي الوَحْدَانِيَّ المعجب بدينه ؛ المراهي بعمله ، المخاصم بمحاجته .
خمس فواسيق يُقتلن في الحلال والحرام : الفارزة ، والعقرب ، والحدادة ، والغراب الأبعع ،
والكلب العقور .

الفسوق : أصله الخروج عن الاستقامة والجرور ؛ قال رُوبة :

يَذْهَبُنَّ فِي تَجْزِيٍّ وُعُورًا عَافِرًا فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا^(١) جَوَاثِرًا
وَقِيلَ لِلْعَاصِي فَاسِقُ الْذَّلِكَ ، وَإِنَّا سَمِيتَ هَذِهِ الْحَيَوانَاتِ فَوَاسِقَ عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِعَارَةِ
لَهُبَّهُنَّ ؛ وَقِيلَ لَخْرُوجُهُنَّ مِنَ الْحَرْمَةِ بِقَوْلِهِ : حَسْنٌ لَا حُرْمَةَ لَهُنَّ ؛ فَلَا يُفْقِيَا عَلَيْهِنَّ ،
وَلَا فِدِيَّةَ عَلَى الْحَرْمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ .

قَالُوا : أَرَادَ بِالسَّكَابِ كُلَّ سَبْعَ يَعْقَرَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ
عَلَى عُقْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ : اَللَّهُمَّ سُلْطَنُكَ عَلَيْهِ كَلَابِكَ ؟ فَقَرَسَهُ الْأَسْدُ فِي مَسِيرِهِ
إِلَى الشَّامِ .

أَعُنُّ اللَّهَ الْمُفْسَلَةَ وَالْمُسَوْفَةَ .

فِسْلٌ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّلُ لِزَوْجِهَا إِذَا هُمْ يُغْشِيَاهَا بِالْحِيْضُونَ فَتَفَتَّرُ نَشَاطُهُ ؛ مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفُتُورُ
فِي الْأَمْرِ ؛ أَوْ تَقْطُمُهُ وَتَفَطِّمُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِ فِسْلَ الصَّبِيِّ وَفَسَلَهُ ؛ أَوْ تُرْجِعُهُ عَلَى إِكْدَاءِ وَإِخْفَاقِ
مِنْ فَسَلِ بَفْلَانِ وَخَسَلِ بِهِ ؛ إِذَا أَخْسَسَ حَظَهُ .

وَالْمُسَوْفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سُوفَ سُوفَ . . . وَتَعْلَمُهُ بِالْمَوَاعِيدِ ، أَوْ تَشَمُّهُ طَرَفًا مِنَ
الْمَسَاعِدَةِ وَتَنْطِعُهُ ، ثُمَّ لَا تَنْفَعُ ، مِنَ السَّوْفَ وَهُوَ الشَّمْ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَأَوْفَتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحْيِتِهَا^(٢) سُوفَ الْعَيْوَفَ لِرَاحِ الرَّاكِ فَدَقَّنَعُوا
عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِنَّ أَمْمَاءَ بَنْتَ حُمَيْسَ ، جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِّهَا إِلَيْهَا ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٍ مِنْ
أَبِيكَ ، فَقَالَ عَلَى : عَزَمْتُ عَلَيْكِ لِتَقْضِينَ بَيْنَهُمَا ، فَقَاتَ لَابْنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرًا شَبَابًا
النَّاسَ ، وَقَاتَ لَابْنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرًا كُوْلَ النَّاسِ ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى عَلَى فَقَاتَ
إِنْ ثَلَاثَةً أَنْتَ آخِرَهُمْ لَخِيَارًا ! فَقَالَ عَلَى لِأَوْلَادِهَا : قَدْ فَتَكَلَّتِي أَمْكُمْ .

(١) روایة المسان :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَاثِرًا

(٢) تَحْيِتِهَا : تَبْخَنِيهَا .

فِسْكُول

أى آخرتني وجعلتنى كالفسكول ، وهو آخر خيل الشاق ؛ ويقال: رجل فشكول [وفسكول^(١)]. وقد فشكول [وفسكول^(١)] قال الأخطل :

أبجيع قد فشكول عبداً تابعاً فبقيت أنت المفحى المكعوم

وعن ابن الأعرابى : أنها أبجعية عربتها العرب .

حذيفة رضى الله تعالى عنه — اشتري ناقة من رجلاين من النخع ، وشرط لهما في النقد رضاها ، فجاء بهما إلى منزله ، فأخرج لهما كيساً ، فأفسلا عليه ، ثم أخرج آخر فأفسلا عليه ، فقال : إنى أعود بالله منكما .

أى أزدلا وزيفاً .

فِسْل

يقال : أفسل فلان على فلان دراهمه . وعن أبي عبيدة : فسله وخسله ورذله بعفي .

ويقال : درهم فسل ردى ، ودرهم سول . قال الفرزدق^(٢) :

فلا تقبلوا منهم أباعر تشتري بوكس ولا سوداً تصيح فسولها

مُرْجِح رحمة الله تعالى — سُل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها ، فيكتفمها رجعتها

حتى تنقضى عيدها ، فقال : ليس له إلا فسفة الضبع .

فِسْو

أى لا طائل له في ادعائه الرجعة بعد انقضاء العدة ، ولا يقبل قوله ؛ فضرب ذلك

مثالاً لعدم الطائل ، وخص الضبع لقلة خيرها ، وبخثها وحقها . وقيل : فسفة الضبع

شجرة تحمل الخشخاش ؛ ليس في ثمرتها كبير طائل .

مفتوحاً في (دح) . فساح في (غث) . إفساد الصبي في (غى) .

الفاء مع الشين

الذى صلى الله عليه آله وسلم — إن هوازن لما انهزموا دخلوا حصن تقيف ، فتأمروا ؛

فقالوا : الرأى أن ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فاشينا ، وأن نبعث إلى ما قرب

من سرحدنا وخيالنا الجشر ؟ فقال بعضهم : إنما لا نأمن أن يأتيوا بضمور .

(١) من اللسان .

(٢) رواية اللسان :

فلا تقبلوا مني أباعر تشتري بوكس ولا سوداً يصح فسولها

الفَاسِيَّةُ : الماشيَّةُ ، لأنَّهَا تَفْشِيُّ ؛ أى تُنْتَشِرُ ، والجمع فَوَاثِي .

ومنه حديثه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ضُمِّوا فَوَاثِيَّكُمْ ، حتَّى تذهب خُمُّةُ العشاءِ .

أى ظلمته ، وقال أَفْسَى الرَّجُلُ وأَمْشَى وَأَوْشَى بِعَنْيِ .

فَشِي

الجَشَرُ : الْمُرْسَلَةُ فِي الرِّطْبِ ؛ أَيَّامَ الرِّبَيعِ ، مِنْ جَشَرِ الدَّوَابِ ^(١) .

الضُّبُورُ : الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْدُمُ إِلَى الْحَصُونَ ؛ الْوَاحِدُ ضَبْرٌ .

عمر رضي الله تعالى عنه — أتاه وفد البصرة ، وقد تَفَشَّغُوا ، فقال : ما هذه الْمَهِيَّةُ ؟

فقالوا : تَرَكَنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجَهْنَاكَ . قال : لَيْسُوا وَأَمْيَطُوا الْخَيَّلَاهُ .

فَشَغَلَ شَمِيرٌ : أى لَيْسُوا أَخْسَى لِبَاسِهِمْ ، وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا . وَأَنَا لَا آمِنُ أَنْ يَكُونُ مُصَحَّفًا مِنْ

تَفَشِّفُوا ، وَالْتَّقْشُفُ : أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ عَامُ أَفْشَفَ ، وَهُوَ الْيَابِسُ ؛ فَإِنْ صَحَّ

مَا رَوَوْهُ ، فَلَعْلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي الْمَلَابِسِ ، وَشَاقُولَا عَنْ ذَلِكَ ، لَمَّا عُرِفُوا مِنْ حُشُونَةِ

عُمْرٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَشَغَّفَ النَّوْمُ إِذَا رَكِبَهُ فَكَسَلَهُ وَهَتَرَهُ . وَأَجَدَ تَفَشِّيفًا فِي جَسْدِي ، وَتَفَشَّعَ :

تَفَتَّرَ وَتَكَاسَلَ . أَطْلَقَ لَهُمْ أَنْ يَتَجَمَّلُوا بِالْبَلَاسِ عَلَى أَنْ لَا يَخْتَالُوا فِيهِ ، وَلَا يَغْتَبِرُوا بِهِ .

عَلَى رضي الله تعالى عنه — قال له الأشتري : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّعَ ؛ أَى كَثُرَ وَعَلَا

وَظَهَرَ . وَمَدَارُ هَذَا التَّأْلِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعِلْمِ ، يَقَالُ : تَفَشَّفَهُ دِينُ إِذَا رَكِبَهُ ، وَتَفَشَّعَ الرَّجُلُ

الْمَرْأَةُ ، وَالْجَلُّ النَّاقَّةُ ، وَمِنْهُ الْفُسَانَغُ ، وَهُوَ مَا يَرَكُ الشَّجَرَ فَيَلْتَمُوْيِ عَلَيْهِ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّارِيِّ رِضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — إِنْ تَجَرَّأَ ^(٢) مِنْ قَرِيشٍ قَدَمُوا عَلَى أَصْحَاحِهِ

النَّجَاشِيِّ ، فَسَأَلُوهُمْ : هَلْ تَفَشَّعُ فِيْكُمُ الْوَلَدُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَفَشَّعَ الْوَلَدُ ؟ قَالَ : هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ

مِنْكُمْ عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ ذَكُورٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَهَلْ يَنْطَقُ فِيْكُمْ

السَّكَرَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا السَّكَرَعُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الدُّنْيَا النَّفْسُ وَالْمَكَانُ . قَالُوا : لَا يَنْطَقُ فِي

أَمْرَنَا إِلَّا أَهْلُ بَيْوتَنَا وَأَهْلُ رَأْيَنَا . قَالَ : إِنْ أَمْرَكُمْ إِذَنَ كُمْبَلَ ، فَإِذَا نَطَقَ فِيْكُمْ

السَّكَرَعُ ، وَقَلَّ وَلَدُكُمْ أَدْبَرُ جَدَّكُمْ .

(١) جَشَرُوا الدَّوَابَ : أَخْرَجُوهَا إِلَى الْمَرْعَى .

(٢) تَجَرَّأَ : جَمِيعُ تَاجِرٍ :

فِي الْسُّفَلَةِ كَرَعٌ تُشَبِّهُ بِالْكَرَعِ ، وَهِيَ الْأَوْظَافَةُ . قَالَ النَّفَرُ : يَقُولُ : جَمْلٌ شَدِيدٌ
الْكَرَعُ ؛ أَيُّ الْأَوْظَافَةُ ، وَلَا يُؤْخَذُ الْكَرَعُ .

وَعَنْ عُرْوَةِ رَجُلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي
تَفْسَدُ عَنْكُنَّكَ ؟
أَيْ انْتَشَرَتْ .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشِلُ بَيْنَ أَلْقَيِكُمْ حَتَّىٰ يُخْبِلَ
إِلَيْهِ أَهْمَهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ وَجَدَ رِيحًا أَوْ سَمْعًا صَوْتًا فَلِيَوْضُعَا ، وَإِلَّا فَلَا .

فشنْ أَيْ يَنْفُخْ نَفْخَأَ يَشْبِهُ خَرْوَجَ الرَّيْحَ ؛ مِنْ فَشَّ الْوَطْبَ يَفْسُهَ إِذَا أَخْرَجَ رِيحَهُ ،
وَمِنْهُ الْمِثْلُ : لَأْفَسْتِكَ فَشَّ الْوَطْبُ .

قال ابن لبيبة: جئته وهو جالس في المسجد الحرام ، وكان رجلاً آدمَ ذا ضَفْرَتِينَ أَفْشَعَ النَّمَيْتَيْنَ ، فسأله عن الصلاة فقال : إذا اصطفت الآفاق بالبياض ، فصلَّى الْمَبْرُرُ إِلَى السَّدْفِ ، وَبِإِيَّاكَ وَالْخُنْفَةِ وَالْإِفْمَاءِ .

أرادَ ناتيُّ الثنائيتينِ ، خارجهما عن نَضَدِ الأسنانِ ، ومنه قولهم : ناصية فسقاء ، وهي المنتشرة :

الاصطفاف : الاضطراب ؛ يقال اصطفافَ القوم ؛ إذا اضطرّ بوا ، وهو افتئال من الصُّفْق ، تقول : صفتُ رأسه بيدي صفةَ ؛ إذا ضربته . قال :

وَيَوْمٍ كَظِيلٌ الرُّثْمَحُ قَصْرٌ طَوْلَهُ دَمُ الزَّقْقَ عَنَا وَاصْطِفَاقُ الْمَزَاهِرِ
وَالْمَعْنَى : انتشار ضوء الفجر في الآفاق ، وانبساطه فيها ، فجعل ذلك اصطيفاً وأضطراباً
من الآفاق به ؛ كما تقول : اضطراب المجلس بالقوم ، وتدفق الشعاع بالماء .

السَّدَفُ : الضَّوْءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْدَفْ لَنَا ؛ أَنْ أَضَى لَنَا. وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ : إِذَا كَانَ رَجُلٌ قَائِمٌ بِالْبَابِ قَاتَ لَهُ : أَسْدَفْ ؛ أَنِ تَنْعَجَ حَتَّى يَضْيَأَ الْبَيْتُ . وَقَالَ أَبُوزَيْدٌ : السَّدَفَةُ فِي لِغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : الظَّلَمَةُ ، وَفِي لِغَةِ قَيْسِ الضَّوْءِ^(١) . وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مَقْبَلٍ :

(١) قال في الاسنان : هو من الأصداد .

وليلة قد جعلتُ الصبح موعدَها صدر المطية حتى تعرف السدُّها
وقال : يعنى الضوء .

الخنوة : أن يطأطِي رأسه ويقوس ظهره ، ومن حنوت الشيء وحننته إذا عطفته ،
وناقه حنواء : في ظهرها أحدياد .
فشوش في (شب) . فتشجت في (مد) . الفشوش في (جس) .

الفاء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان إذا نزل عليه الوحي تَفَصَّد عرقا .
فَصَد أَيْ تَصَبَّب ، يقال تَفَصَّد ، وانْفَصَد . ومنه : الفاصلان مجريا الدموع ، وانتصاب
عَرْقاً على التمييز .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن فَصْعَ الرَّطْبَة .

فصع ، وفصل ، وفهى : أخوات ، يقال فَصَعَ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ ؛ إذا خلَعَه وأخرجه ،
وفَصَعَ العِمَامَة ؛ إذا حسَرَها عن رأسه ، وفَصَعَتِ الدَّابَّةُ ، إذا أَبْدَتْ حَيَاها مَرَّة ، وأدخلته
أخرى عند البول . أراد إخراجَها عن قِشرَها لِتَنْضَجَ عاجلا .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — قال سعيد بن جبير : كُفُّاً لِخَلْفَهِ فَكَتَبَهُ
في كتاب ، ثم أتته بها أسأله عنها ، فلو علم بها لـكانت الفيصل فيها ييني وبينه .
فَصَلْ أَيْ الْقِطْعَةُ الْفَاصِلَةُ فِيهَا يَيْنٌ وَبَيْنَهُ .

عاشرة رضي الله تعالى عنها — قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينزل عليه
في اليوم الشديد البرد فَيُفِيْصُمُ الوحي عنه ، وإن جبيئه ليتفصَّد عرقا .

فَصَمْ أَيْ يُقْلِعُ ، يقال : أَفْصَمَ المطر ، وأفْصَمَ : إذا أفلح . ومنه قوله كل خل يُفِيْصُمْ
إلا الإنسان ؛ أى ينقطع عن الفراغ .

المطاردي رحمه الله تعالى — لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذَ ذفَنَ
قصده القتل هر بنا ، فاستترنا شلوا أربَّ دفينا ، وألقينا عليها من بقول الأرض ، وفَصَدَنَا عليها ،
فلا أنسى تلك الأَكْلَة ا

كانوا يُفْصِدُونَ البعيرَ ويعالجونَ الدم ، وأكلوْنَه عندَ الضرورة . ومنه قولهم : لم يُحْرِمْ
من فُصِّدَ له .

يعني أنهم طرحو الشلو في القدر والبقول والدم ، فطَبَخُوا من ذلك طبيخا .
الحسن رحمه الله تعالى — ليس في الفصافص صدقة .

هي جمع فصصية ؛ وهي الرطبة ؛ القت : الرطب ، والقتب : اليابس ^(١) . قال الأعشى ^(٢) : فصص
ألم تر أن الأرض أصبح بطنها تخيلا وزرعا نابتنا وفاصفا
ويقال : الفسفسة بالسين أيضا .

تفصياف (كـ) . الفصية في (فر) . ولا فصم في (قص) . فيصل في (شر) .
فصل في (بر) . كل فصيح وأعجم في (عجب) . فصلاف في (شد) . فصح في (نفس) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال له العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ؛
إني أريد أن أمتدا حكـ . قال : قـ لا يَفْضُضِ الله فـ ! فقال العباس رضي الله تعالى عنه :
مـنْ قـبـلـها طـبـتـ في الظـلـالـ وـفـ مـسـتـوـدـعـ حـيـثـ يـخـصـفـ الـورـقـ
ثـمـ هـبـطـ الـبـلـادـ لـا بـشـرـ أـنـتـ وـلـا مـضـفـةـ وـلـا عـاـلـقـ
بـلـ نـطـفـةـ تـرـكـ السـقـيـنـ وـقـدـ أـنـجـمـ نـسـرـاـ وـأـهـلـهـ الـفـرـقـ
تـنـقـلـ مـنـ صـالـبـ إـلـى رـحـمـ إـذـا مـغـى عـالـمـ بـدـا طـبـقـ
حـتـى اـحـقـوـى يـبـقـى لـهـيـمـنـ مـنـ خـنـدـفـ عـلـيـاءـ تـحـتـهـا النـطـقـ
وـأـنـتـ لـمـا وـلـدـتـ أـشـرـقـتـ اـلـأـفـقـ أـرـضـ وـضـاءـتـ بـنـورـكـ الـأـفـقـ
فـنـحنـ فـي ذـلـكـ الضـيـاءـ وـفـي النـوـ رـوـسـلـ الـرـشـادـ تـخـرـقـ

(١) كذلك في الأصل . وعبارة النهاية : جمع فصصية ؛ وهي الرطبة ويسمى القت ؛ فإذا جف فهو قصب .

(٢) رواية اللسان :

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها تخيلا وزرعا نابتنا وفاصفا

فَضْلٌ أَيْ لَا يُكِسِّرْ أَغْرِيكُ ، وَالْفَمُ يُقَامْ مَقَامَ الْأَسْنَانِ ؛ يَقَالُ : سَقَطَ فِيمُ فَلَانْ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ حَاكَةً^(١).

أَرَادَ بِالظَّلَالِ ظَلَالَ الْجَنَّةِ ؛ يَعْنِي كُونَهُ فِي صُلْبِ آدَمَ نُطْفَةً حِينَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ .
الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ آدَمُ وَحْوَاهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَاسْتَوْدَاهُ .
يُخْصَفُ الورقُ ؛ عَنَّ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَطَرِيقًا يَخْصِفُكَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .
وَالْخَصْفُ : أَنْ تَقْضِيَ الشَّيْءَ وَتَشْكِهُ مَعَهُ .

أَرَادَ بِالسَّفَرِينِ سَفِيمَةً نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَنَسْرُ : صَنْمٌ لِفَوْمِ نُوحِ .

الصَّالِبُ : الصَّلْبُ .

الْطَّبَقُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . أَرَادَ بِيَتِهِ شَرْفَهُ . وَالْمَهِيمَنُ : نَعْتَهُ ، أَيْ حَتَّى احْتَوَى شَرْفَكَ
الْمَاهُدُ عَلَى فَضْلِكَ أَفْضَلُ مَكَانٍ وَأَرْفَعُهُ مِنْ نَسْبٍ حِنْدِيفٍ .

الْنُّطُقُ : مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النُّطَاقُ وَاحِدُ النُّطُقِ ، وَهِيَ أَعْرَاضُ مِنْ جِبَالٍ يَعْضُمُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ ؛ أَيْ نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٍ . شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يَشَدُّ بَهَا أَوْسَاطُ الْأَنَامِيِّ . وَأَنْشَدَ
نَحْنُ ضَرِبَنَا سَبَبَمَا بَعْدَ الْبَرْقِ . فِي رَهْوَةِ ذَاتِ سَدَادٍ وَنُطُقٍ
وَحَالَقَ فِي رَأْسِهِ بَيْضُ الْأَنْقَنِ .

يَعْنِي أَنَّهُ فِي الْأَشْرَفِ الْأَعْلَى مِنَ النَّسَبِ ؛ كَأَنَّهُ أَعْلَى الْجَهَلِ . وَقَوْمُهُ تَحْتَهُ بِعْزَلَةٍ
أَعْرَاضِ الْجِبَالِ .

يَقَالُ : ضَاءُ الْقَمَرُ وَالسَّرَّاجُ يَضُوا ؛ نَحْوُ سَاءِ يَسْوَهُ . قَالَ :
* قَرَبَ قَلْوَصِيلَكَ فَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرَ *

أَنَّ الْأَفْقَ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْكَتَابَ عَلَى تَأْوِيلِ الصَّحِيفَةِ ،
أَوْ لَأَنَّهُ أَرَادَ أَفْقَ السَّمَاءِ ؛ فَأَجْرَى مَجْرَى ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛ أَوْ أَرَادَ الْأَفْقَ ؛ أَوْ جَمَعَ
أَفْقًا عَلَى أَفْقٍ ، كَمُجْمَعٍ فَلَكَ عَلَى فَلَكَ .

(١) الْحَاكَةُ : الْسَّنُ ؛ قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : لَأْنَهَا تَحْكُ صَاحِبِهَا .

قال على رضى الله تعالى عنه : كنت رجلاً مَذَاء ، فسألت المقداد أن يسأل لى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إذا رأيت المذى فتوضاً ، واغسل مَذَا كِيرك ، وإذا رأيت فَضَحَ الماء فاغسل .

فَضَحْ قال شير : فَضَحُ الماء : دَفْقَه . ويقال للدلو : المِفْضَحة ^(١) . وقيل لبعضهم : ما الإناء ^(٢) .
قال : حيث تفَضَحُ الدلو .

إن بلا لا رضى الله تعالى عنه أتى لِيُؤْذِنَه بصلة الصبح ، فشغات عائشة بلا لا حتى فَضَحَه الصبح .

أى كَشْفَه ، وَبَيْنَه لِلأَعْيْن ، وفي كلام بعضهم : قم فقد فَضَحَكَ الصبح .
فضح وأشارد يعقوب .

حتى إذا ما الدَّيْكُ نادى الفَجْرَا وفضح الصُّبْحُ النَّجْوَمُ الْزَّهْرَا
أى كَشْفَه أمرها بغلبة صَوْه ضَوْهها وقيل : حتى أضاء به بِفَضَحَتِه ، أى بياضه .
وروى : بالصاد يعني بَيْنَه ؛ ومنه قيل للبيان الفصاحة ، ولضده العجمة ، وأفحى
الصَّبْحُ : بدَا .

عمر رضى الله تعالى عنه — رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مفى ، فلما خَرَجَ من
فضح الحمى ، وعليه حَمِيشَة سوداء ، أقبل على سليمان بن ربيعة فتكلم به بكلام .
هو المُتَفَرِّقُ منه ، والفصيض مثله ؛ وهو فعل وفعيل يعني مَفْعُول ؛ من فَضَّ الشَّيْءِ
يفْضُه ، إذا فَرَقَه . وفي كتاب الدين : الفَضْنُ : تفَرِّق حَلْفَةٌ من الناس بعد اجتماعهم .
وأنشد :

إذا اجتمعوا فَضَضُنا حُجَّرَتِيهِمْ ونجمعُهُمْ إذا كانوا بِدَادِا
وانفَضَ ؛ إذا تَفَرَّقَ .

ومنه الحديث : لو أن رجلاً انفض انسداضاً مما صُنِعَ بابن عَفَّانَ لَحُقَّ له أن يَنْفَضَ .

(١) الدلو المفضحة : الواسعة .

(٢) قال في اللسان : حكى عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناء ؟ فقال : حيث تفَضَحُ الدلو ؛
أى تدفق فتفييض في الإناء :

أى انقطعت أوصاله ، وتفرق تَجَزَّعاً وحمرة .

الْخَمِيسَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

الذى فَضَّلَ خَدْمَتَكُمْ ، وَفَرَقَ كَلَّاتَكُمْ ، وَسَلَّطَ مُلْكَكُمْ .

الخدمة : سيرٌ غليظٌ نُحْكَمَ مثل الحلقة يشد في رُسْنَعِ البعير ، ثم يُشَدُّ إِلَيْهَا سرائِحُ
نَفْلَهُ ، وَقِيلَ لِالْخَلَّالِ خَدْمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ إِذَا انْفَضَتِ الْخَدْمَةُ أَنْهَتِ السَّرَّايجُ ، وَسَقَطَتِ
الْفَعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا إِنْشَلٌ عَرَشَهُمْ ، وَذَهَابُ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ ، وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ
اسْقِيَسَاقُ أُمْرَمْ .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — قال في الفضيحة : ليس بالفضيحة ؟ ولكنها الفضوح .

فُضْحَهُ مَا فَقَطْنَمَّ بِالبَّسْرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ الْفَارِ.

ومنه حديث أنس رضي الله عنه : نَزَّلَ تَحْرِيمُ الْجَنَّرِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ فَضْيِّعَكُمْ هَذَا
الذِّي تَسْمُونَهُ الْفَضْيِّعُ .

أراد أنه يُسْكِر شاربه ويُفْضِّله.

ابن عبد العزى زر حمزة الله تعالى - سُئل عن رجل خطب امرأة ؟ فتشاجروا في بعض الأمْر ، فقال الفتَّى : هى طالق إن نكحتها حتى آكل الفَصِيَض ؟ فقال : أما رأى أن لا ينكحها حتى يأكل الفَصِيَض !

قال المنذر بن علي : فذلك الفَحْل ، يسمى للْجَهَالِ حتى اليوم .

فضض : **الظالم أول ما يطلع**، **والفضيض أيضاً**: الماء الغريب من العين،
أو يصوب من السعجاب.

الفَخْلُ : الفُجُّالُ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ الْحَالَفُ ، وَسُمِيَ مُحَلَّاً مِنْ تَحْلَةِ الْمَيْمَنِ .
 أَمَا رَأَى ؟ : اسْتَفَاهُمْ فِي مَعْنَى التَّقْرِيرِ ، يَعْنِي أَنَّ الْأُمْرَ يُحِبُّ أَنْ يُبَيَّنَ عَلَى مَارَأَى مِنْ
 تَرْكِ نَسَاجِهِ إِلَى وَقْتِ اطْلَاعِ النَّخْلِ ، وَتَحْلِيلِ الْحَلِيفِ بِأَكْلِ الْأَطْلَمِ لَا سَبِيلَ لِهِ غَيْرِهِ .

فضاض في (رج) وفي (أط). انتفها في (نط). يفضى في (وخ). لفتقضخه في (حل). يفتقضخه في (ذن). فضل في (زو). انتفاصاً في (عص). والفضة في (تب). فتفتض في (حف). لا يفضض ولا يفض في (ظه). ففضض في (هر). الفضول في (حو). فشله في (عق).

الفاء مع العطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كل مولود يولد على الفطرة؛ حتى يكون أبواء هما اللذان يهوداهه أو ينصرانه، كما تُنَاجِي الإبل من بهيمة جمّعاء، هل تُحسّن من جَدْعَاه؟ قالوا: يا رسول الله: أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قال: إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

فطر بناء الفطرة تدل على النوع من الفطر؛ كالجلسة والرُّكْبَة. وفي اللام إشارة إلى أنها ممهودة، وأنها فطرة الله التي نطق بها قوله تعالى عز من قائل: «فَإِنَّمَا وَجْهُكَ لِلَّذِينَ حَنِيفُونَ» فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا؛ لَا تَبْدِيلَ لِخَاتَمِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمَ». والفتار: الابتداء والاختراع.

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما أنه قال: ما كنت لأدرى ما فاطر السموات والأرض حتى اختكم إلى أمر ابيان في بشر، فقال أحددهما: أنا فطرتها؛ أى ابتدأت حفرها.

والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلة؛ وهو فطرة الله، وكونه متوجهًا مستهدفاً لقبول الحنيفة طوعاً لا إكراها، وطبعاً لا تكاماً، لو خلته شياطين الجن والإنس وما يختاره لم يختار إلا إليها، ولم يلتقطت إلى جنبة سواها.

وضرب لذلك الجماعة والجدعاء مثلاً؛ يعني أن بهيمة تولد سوية الأعضاء سليمة من الجدع ونحوه، لو لا الناس وتمرضهم لها ابقيت كما ولدت، وقيل للسليمة: جمّعاء لأن جميع أعضائها وافرة لم ينقص منها شيء.

وفى معناه حديثه صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: إِنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حَنَفاء

فاجتالهم الشياطين عن دينهم ؛ وجعلت ما تحلم به من رِزْقٍ فهو لهم حلال ، فحرّم عليهم
الشياطين ما أحْلَلتُ لهم .

يعنى البَحَائِرُ^(١) والسيب^(٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم بما كانوا عاملين : إشارة إلى تعلق المثوبة والعقوبة بالعمل ؛
وأن الصغار لا تُعَلَّمُ لهم ؛ وقد أخْرَجَه على سبيل التهكم ؛ وأنَّ الله يجازي الصغار كفاءة
ما عملوا ؛ وقد عَلِمُوا أنهم لم يَعْمَلُوا عملاً يُجَازَونَ به .
وَهَا : إِمَّا فَضْلٌ أَقْحَمَ بَيْنَ الْمُبَقِّدَةِ وَخِرْبَةِ ، وَفِي كَانِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ ، أَوْ هُوَ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ
الموصل .

وأبواه : إِمَّا مُبْتَدَأُ هَذِهِ الْجَملَةِ خِرْبَةُ ، وَكَانَ بِهِزْلَتِهِ فِي الْوِجْهِ الْأَوَّلِ ، أَوْ اسْكَانُ
وَخِرْبَةِ الْجَملَةِ .

ما في كَا لِيْسَتِ الْكَافَةَ فِي نَحْوِ قَوْلَكَ فَعَلْتَ كَا فَعَلْتَ ؛ وَاسْكَنَهَا الْمَوْصُولَةُ ، وَصَلَّتْهَا
تُنَاجِيَ ، وَالرَّاجِعُ مَحْذُوفٌ ؛ أَىَّ الَّذِي تُنَاجِيَ الْإِبْلَ ؟ أَىَّ تَوَالِدَهُ .

وقوله : مِنْ بَهِيمَةٍ : بِيَانِ الْمَوْصُولِ .

عمر رضي الله تعالى عنه — سُئلَ عَنِ الْمَذْيَ فَقَالَ : هُوَ الْفَطَرُ — وَرُوِيَ^(١) : الْفَطَرُ
(بِالْفَمِ) .

فَطَرُ (بِالْفَقْحِ) : لِهِ وِجْهَانٌ ؛ أَنْ يَكُونَ مَصْدِرُ فَطَرَتِ النَّافِعَةِ أَفْطُرُهَا ، وَأَفْطَرَهَا إِذَا حَلَّبَتِهَا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ؛ يَقَالُ : مَا زَلَتْ أَفْطُرُ النَّافِعَةَ حَتَّى سَعَدْتَ ؛ أَىَّ اشْتِكَيْتَ سَاعِدَيِّي . أَوْ مَصْدِرُ
فَطَرَ نَابُ^(٢) الْبَعِيرِ ؛ إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ فَطَلَّعَ ؛ شَبَهَ الْمَذْيَ فِي قِلَّتِهِ بِمَا يُحَتَّلُ بِالْفَطَرِ ؛ أَوْ شَبَهَ طَلُوعَهُ
مِنِ الإِحْلَيلِ بِطَلُوعِ النَّابِ . وَالْفَطَرُ (بِالْفَمِ) : اسْمٌ مَا يُظَهِّرُ مِنِ الْلَّبَنِ عَلَى إِحْلَيلِ الْفَرَسِ .
قَالَ الْمَرَازُ :

بَازِلُ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فَطَرُ
أَبُو هَرِيْرَةَ رضي الله تعالى عنه — يُوشِكَ أَنْ يَجْهِيَ مِنْ قَبْلِ الشَّرْقِ قَوْمٌ عِرَاضِ

(١) الْبَحَائِرُ : جَمْعُ بَحِيرَةٍ ؛ وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْنِ .

(٢) السَّبُّ : جَمْعُ سَابِيَةٍ ؛ وَهِيَ النَّافِعَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِنَذْرٍ أَوْ نَحْوِهِ .

الوجوه ، فطس الأنف ، صفار الأعين ؛ حتى يلحقوا الزرع بالزرع ، والفرع بالفرع ؛
والراوية يومئذ يستقي عليها أحبت إلى من لا دو شاء .

فطس : الخفاض قصبة الأنف ؛ ومنه فطس الحديد ؛ إذا أسر به بالفطس حتى عرّضه ؛
والقطسة : أنف البقرة لانخفاضه .

الحاق الزرع بالزرع : أن يعم بالهلالك ؛ أي إذا أهلكوا البعض لم يتركوا ما بقى غير
هالك ؛ ولكنهم يلحقونه به فلا يبقون على شيء .

الراوية : البعير يستقي عليه
اللائى بوزن اللاما : الشور . قال الطرامح :

كظير اللائى لو تبتعنى رية بها لعنت نهارا في بطون الشواجن
وبصغره سمى لوئى بن غالب ؛ وجممه الاما كالماء .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — ذكر مقتله مسيمة ، وأنه رأه أصفر الوجه أسطانا
الأنف ، دقيق الساقين .

فطسا والقطس : أخوان .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — بلغه أن عمر بن عبد العزيز أقرع بين الفطم ، فقال :
ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

فطم هو جمع فطيم . وليس جمع فَمِيل على فُعْل في الصفات بكثير . قال سيدبوشه : وقد جاء
شيء منه ؛ يعني من فَعِيل صفة قد كثُر على فُعْل ، شبهه بالأسماء لأن البناء واحد ، وهو
نذر ونذر ، وجديد وجدد ، وسديس وسدس ؛ أورد هذه الأمثلة في جمع فَعِيل يعني
فاحل ، ولم يورد في فَعِيل بمعنى مفعول ، إلا فهوهم عقيم وعقم . قال : فشبها بجديد وجدد ؛
كما قالوا : قتلاه ، وفطم نظير عقم .

الأزلام : القداح ؛ كره الإقراء بين ذراري المسلمين ؛ وكان عنده التسوية بينهم
في المطام ، أو زيادة من رأى زيادته من غير إقراء .

الفواطم في (سي) . لفطس في (سن) . فطراتها في (دج) . الفطيمية في (نعم) .

الفاء مع الظاء

فظاظة في (هر).

الفاء مع العين

في الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأنفمت ما بين السماء والأرض
ريح المسك .

نعم الإفهام : الملء البليغ ؛ يقال : أفعمت الرجل وأفنته ، وفنته وفنته ، إذا ملأته
فرحاً أو غبباً ، وفي أمثالهم : أفعمت يوم ، ثم غضت باسم ؛ يضرب للاحسود؛ أي ملئت
بمثل البحر من الحسد ؛ ثم لا عاض حسدك إلا باسم منخرك ، أو باسم الإبرة في الضيق .
فعم في (جب) وفي (مع) . الأفعوم في (به) . أفعمت في (بش) . الأفعوات
ف (ضل) .

الفاء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سيد إدّام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد رياحين
أهل الجنة الفاغية .

فغا هي نور الجناء .
وعن أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعجب به الفاغية ،
وأحب الطعام إليه الدباء .
أى القرم .

وقيل : الفاغية والفنو : نور الريحان . وقيل : نور كل نبت ؛ وقيل : الفنوة في كل
شجرة هي التنوير ؛ وقد أفنى الشجر .

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السلف في الزعفران ؛ فقال :
إذا فغا .

قالوا : معناه إذا نور ; ويجوز أن يريده : إذا انتشرت رائحته ؟ من فَرَتِ الْأَنْجَةُ فَغُوا .
ومنه قولهم : هذه الكلمة فاغية فيها وفاشية ، بمعنى .
فَرَتِ فِي (ظله) .

الفاء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال أبو رُبْعُونَ الْفَقَارِي : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غَزْوة تَبُوك ، فسألني عن قوم تَحَلَّفُوا عَنْهُ ، وقال : ما يمنع أحدَهُمْ أَنْ يُفَقِّرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبلِهِ ، فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْخَارِجِ ؟

فقر الإفقار : الإعارة للرُّكوب ، من الفقار . وفي بعض نفاثاتي ^(١) :

أَلَا أَفْقِرَ اللَّهُ عَبْدًا أَبْتَ عليه الدَّنَاءَةَ أَنْ يُفَقِّرَهُ
وَمَنْ لَا يُعِيرَ قَرِيْمَ كَبِيرَ فَقِيلَ كَيْفَ يَعْقِرُهُ لِلْقَرَسِيِّ !

ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سُئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ، ثم بن المستقرض أَفْقَرَ المُقرِضَ ظهير دابته ، فقال عبد الله : ما أصاب من ظهير دَابَّتِهِ فهو رَبًا .

من حفظ ما بين فقمة ورجلية دخل الجنة .

فقمة أى لَحْيَيْهِ ، ويقال : تَفَقَّمْتُ فلانا ، إذا أخذت بِفُقْمِهِ ، ومنه الفَقَمْ ؛ وهو رَدَّةُ ^(٢)
فِي الذَّاقِ ؛ ورجل أَفْقَمْ ؛ ثم قيل للأمر الموج أَفْقَمْ ، وتفاقم الأمر .

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم : أن موسى صلوات الله عليه لما ألقى عصاة صارت حَيَّة ؛ فوضعت فُقْمَاهَا أَسْفَلَ ، وفُقْمَاهَا فَوقَ ، وأن فرعون كان على فرس ذَنْبِ حِصَانَ ، فَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ، فَتَفَحَّمَ خلفها .

الذَّنْبُ : الْوَافِرُ الذَّنْبُ . الحِصَانُ : الْفَحْلُ .

(١) النفاثات : جمع نفاثة ؛ وهو ما ينفعه المتصور من فيه :

(٢) الردة : العيب .

الوَدِيق : الْتِي اسْتَوْدَقَتْ ؟ أَيْ اسْتَدَنَتْ الْفَحْل ؟ مِنَ الْوَدُوق وَهُوَ الدُّنُو . أَرَادَ حِفْظَ
الإِسَانِ وَالْفَرَجَ .

كَانَ لَهُ سِيفٌ يُسَمِّي ذَا الْفَقَارَ ، وَآخَرٌ يُقالُ لِلْمِنْدَمَ ، وَآخَرٌ يُقالُ لِلرَّسُوبَ ،
وَآخَرٌ يُقالُ لِلْقَضِيبَ .

فَقْر : هُوَ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَالْعَامَةِ يَكِسِّرُونَهَا ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي إِحْدَى شَفَرَتِيهِ حُزُورَ ،
شَبَّهَتْ بِفَقَارِ الظَّهَرِ ، وَكَانَ هَذَا السِيفُ لِمُنْبَهَّ بْنِ الْحِجَاجِ . فَتَنَاهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَكَانَ صَفِيهِ ، وَهُوَ سِيفُهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْزِمُهُ وَيَشَهِدُ بِهِ الْحَرُوبَ .

الْمِنْدَمُ وَالرَّسُوبُ : مِنَ الْأَخْذَمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَمِنَ الرَّسُوبِ وَهُوَ الْمُفَى فِي الْفَرَبَةِ .
الْقَضِيبُ : الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ الْقَاطِعُ ، وَهُوَ أُولُو سَيْفٍ تَقْلِدُهُ .

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ : جَارِ مُقَامَةٍ ؛ إِنْ رَأَى حَسْنَةً دَفَّهَا ،
وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا ، وَامْرَأَةٌ إِنْ دَخَلَتْ أَسْنَتَكَ ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا لَمْ تَأْمِنْهَا ، وَإِمامٌ إِنْ
أَحْسَنَ لَمْ يَرْضِ عَنْكَ ، وَإِنْ أَسَأَتْ قَتَلَكَ .

فَقْرُ الْفَاقِرَةِ : الدَّاهِيَةُ ؛ كَانَهَا الْتِي تَحْطِمُ الْفَقَارَ ، كَما يُقَالُ قَاصِمَةُ الظَّهَرِ ، وَقَالَ الْمُبَرَّدُ :
قَوْلُهُ : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ ، يَرِيدُونَ بِهِ مَا يَضَارُعُ الْفَقَرَ .
اللَّسَنُ : الْأَخْذُ بِالإِسَانِ .

الْمُقَامَةُ : مَوْضِعُ الإِقْامَةِ لِلْمَقِيمِ فِيهِ . قَالَ :

يُومَى : يُومُ مَقَامَاتِ وَأَنْدِيَةٍ وَيُومُ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبًا
عَثَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَشْرُبُ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ ، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ أُمٌّ حَبِيبَةٌ
بَنْتُ أَبِي سَفِيَّانَ بَنَاءً فِي إِدَاوَةٍ وَقَدْ سَرَّتْهَا ، فَقَالَتْ : سَبِّحَنَ اللَّهَ ! كَانَ وَجْهَهُ مِضْحَةً .
الْفَقِيرُ : الْبِثْرُ ، وَالْفُقْرَةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْرَاجِزُ :

مَا لِي لَهُ الْفَقِيرُ إِلَّا شَيْطَانٌ مَجْنُونَةٌ تُؤْدِي بِعِقْلِ الإِسَانِ

قَيْلُ : هِيَ بُرْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَالْفَقَرُ : الْخَفْرُ .

الْمِضْحَةُ : إِنَاءُ مِنْ فَضْلِ شَيْءٍ جَاءَ يَشْرُبُ فِيهِ . قَالَ :

بِكَأسٍ وَإِبْرِيقٍ كَانَ شَرَابهُ إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَةِ خَالِطًا بِقَمَّا^(١)
وَكَانَهَا مِفْعَلَةً مِن الصَّحْوِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَاعُلِ ، وَحَقُّهَا أَن يُسَمِّي مُسْكِرَةً ، لَأَنَّ
الْمَعَاقِرِينَ يَكْرِهُونَ إِسْرَاعَ السَّكَرِ ، وَيُؤْتُرُونَ أَن يَتَطَاوَلَ لَهُم الصَّحْوُ ، أَوْ هِيَ مِن الصَّحْوِ ،
وَهُوَ اسْكَشَافُ الْعَيْمِ ، لَأَنَّهَا يُسْكَشِفُ بِهَا ضَيَّابَ الْمَهْوُمِ ، أَوْ لَكُونَهَا مَجْلُوَةً نَقِيَّةً اللَّوْنَ
نَاصِعَةً الْبَيَاضَ .

وَمِن الْفَقِيرِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَّى النَّاصَارِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَهُ ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ ،
قَوْلًا : قَدِيمَنَا خَيْرٌ فَدَخَلْنَاهَا لِيَلًا ، فَجَعَلْنَا نُفُلَّا أَبْوَاهَا مِنْ خَارِجٍ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ جَعَلْنَا
الْمَفَاتِيحَ فَطَرَحْنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنَ النَّخْلِ .

وَذَكَرَ دُخُولَ ابْنَ أَبِي عَتَيْكَ ، قَالَ : فَذَهَبَتْ لَأَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ ، وَلَا أُسْتَطِيعُ مَعَ
صَغْرِ الْمَشْرُبَةِ ، فَوَجَرَتْهُ بِالسَّيْفِ وَجَرَّا ، ثُمَّ دَخَلَتْ أَنَا فَدَفَقْتُ^(٢) عَلَيْهِ — وَرَوْيٌ : أَنَّهُمْ
خَرَجُوا حَتَّى جَاءُوا خَيْرًا ، فَدَخَلُوا الْحَصْنَ ؛ ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ فِي عَجَلَةٍ مِنَ النَّخْلِ ،
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ عَلَى الْفِرَاشِ فِي سَوَادِ اللَّيلِ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّة^(٣) . وَتَحَامَلَ
ابْنُ أَنَّى بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي ! ثُمَّ نَزَلُوا ، فَزَلَقَ ابْنُ أَبِي عَتَيْكَ ،
فَاحْتَمَلُوهُ ، فَأَتَوْا مَهْرَأً فَاخْتَبَئُوا فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، فَسَمَعُوهُمْ
يَقُولُونَ : فَاطَّ وَإِلَهٌ بْنِ إِسْرَائِيلَ !

أَرَادَ الْبَئْرَ الَّتِي تُحَفَّرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حَوَلْتَ ، يَقُولُ : فَقَرَّنَا الْوَدِيَّة^(٤) .
الْمَشْرُبَةُ : الْفُرْفَةُ .

يَقُولُ وَجَرَتْهُ الدَّوَاءُ ، وَأَوْجَرَتْهُ ؛ إِذَا صَبَبْتَهُ فِي وَسْطِ حَلْقِهِ ، فَاسْتَعِيرْ لِلْطَّمَنِ فِي
الصَّدَرِ . قَالَ :

أَوْجَرَتْهُ الرَّمْحُ شَزْرًا ثُمَّ قَلَتْ لَهُ هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لَعْبَ الزَّحَالِيَّقِ

(١) فِي الْأَصْلِ عِنْدَمَا ، وَمَا أَبْتَنَاهُ عَنِ الْإِسَانِ .

(٢) تَذْفِيفُ الْجَرْجِيَّعِ : الإِجْهَازُ عَلَيْهِ .

(٣) الْقُبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بَيْضٌ تَعْمَلُ بِهِ مُصَرُّ ؛ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقُبْطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ .

(٤) الْوَدِيَّ : فَسْبُلُ النَّخْلِ وَصَغَارِهِ ؛ وَاحْدَتُهَا وَدِيَّةٌ .

ومنه قوله للفضة والخوف : في الصدر وجر ، وإن فلانا من هذا الأمر لا ذجر .

ضاربه بالسيف : ابن أبي عتیک ، والمذف عليه : ابن أنس .

يقال : أُسْنَدَ في الجبل وسَنَدَ ؛ إذا صَعِدَ .

العِجلَةُ : النَّقِيرُ ؛ وهو جَذْعٌ نَخْلَةٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَالْمَرَاقِيُّ ، وَيُصْعَدُ بِهِ إِلَى الغرف .

الْمَنَهَرُ : خَرْقٌ فِي الْحَصْنِ نَافَذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَضَاءِ بَيْنَ بَيْوَتِ الْحَيِّ تُلْقَى فِيهِ كَنَاسِتُهُمْ مَنَهَرَةً .

خَشْ : دخل ؛ ومنه الخشاش^(١) .

فاظ : مات .

احتملوه ؛ أى احتملَ المُسْلِمُونَ ابنَ أَبِي عَتِيكِ لِمَا زَلَقَ مِنَ الْمُشْرُبَةِ . فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ؛ يُعْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى خَشَ فِي الْيَهُودِ .

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةَ^(٢) بِالْعَرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهُ : هَلْ هَاهُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أَصَلَّى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَرَ قَلْبُكَ وَصَلَّى حِيتَ شَتَّ ؛ فَقَالَ سَلَمَانَ : فَقِيمْتُ .

أَيْ فَطِنَتْ لِلْحَقِّ ، وَارْتَأَتِ الصَّوَابَ ؛ وَالْفَقِيمَةَ : الشَّقَّ وَالْفَتْحُ ، وَالْفَقِيمَةُ : الْعَالَمُ الذِّي يَشْقُّ الْأَحْكَامَ وَيُغْنِشُ عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَغْلَقَ مِنْهَا . وَمَا وَقَعَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَاؤَهَ فَاءَ وَعَيْنَهُ قَافًا جُلَهُ دَالٌّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ : تَفَقَّأْ شَحْمًا ، وَفَقَحَ الْجِرْزَوِ^(٣) ؛

وَفَقَرَ^(٤) لِلْفَسِيلِ ؛ وَفَقَصَتْ^(٥) الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرَخِ . وَفَقَعَتِ الْأَرْضُ عَنِ الطَّرْنُوْثَ^(٦) .

أَبُو الدَّرَداءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَنْ يَتَفَقَّدْ يَقْدِدْ ؛ وَمَنْ لَا يُعِدْ الصَّبَرَ لِفَوَاجِعِ الْأَمْوَالِ يَعِزِّزْ ؛ إِنْ قَارَضَتِ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتُهُمْ لَمْ يَتَرَكُوكَ ؛ وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ

(١) الخشاش : ما يدخل في أنف البعير ؛ سمي بذلك لأنه يخش فيه ؛ أى يدخل .

(٢) مُنْسُوبَةٌ إِلَى النَّبَطِ ، وَهُمْ جِيلٌ كَانُوا يَنْزَلُونَ سَوَادَ الْعَرَاقِ .

(٣) فَقَحَ الْجِرْزَوِ : أَوْلُ مَا يَفْتَحُ عَيْنِيهِ .

(٤) فَقَرَ لِلْفَسِيلِ : حَفَرَ لَهُ مَوْضِعًا تَغْرِسُ فِيهِ .

(٥) فَقَصَتْ الْبَيْضَةَ : كَسْرَتْهَا .

(٦) الطَّرْنُوْثَ : بَنْتُ رَمْلِ طَوِيلٍ مُسْتَدِقَّ .

أدر كوك . قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : أفترض من عرضك ليوم ففك .
فقد أى من يتقدّم أحواال الناس ، ويعرفها عدم الرضا .

المقارضة مُفَاعَلَة من القرض وهو القطع ؛ وُضِعَت موضع المشاعة ؛ لـما في الشتم من قطع الأعراض وتزييقها ؛ ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب ؛ من قوله الشتم قوارص .
قال الفرزدق :

قوارص تأتيني وتحتقرنها وقد يعلق القطر الإناء فيهم
والقرص نحو من القرض ؟ يقال : فرست المرأة العجيبة . ومنه القرص . ولجام
قراص ، وقروص : يؤذى الدابة ، عن المازني . وأنشد :
ولولا هذيل أن أسوء سراتها لأجلمت بالقراص بشر بن عائذ
يعنى ابن أسماء إلهم قابلوك بنحو إساتيك ، وإن تركتهم لم تسلم منهم ، وإن ثلبك
أحد فلا تشغلي بمعارضته ، ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الحزاء .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهم — نهى عن التفقيع في الصلاة .

هو الفرقعة ، ومنه فقع الوردة تفقيعاً ، إذا أدارها ثم ضربها فانشقت فصواتت ؟
فعـ

ومنه فقع به ، وإن له فقوع شديد .

أم سلمة رضى الله تعالى عنها — قالت لها امرأة : زوجي توفى أفالكتحيل ؟ فقالت :
لا والله ؛ لا أمرك بشيء نهى الله ورسوله عنه وانتفاقـت عيناك .

أى أبيضتا ؛ من قوله أبيض فقـع^(١) . وعن الجاحظ : الفقـع من الحمام كالصلباني
من الناس . والفقـع من الكـمة : الأـبيض ؛ أو انشقتـا وهـلـكتـا من التـفـقـع ؛ وهو النـشقـقـ،
ويقال : هذا أـفقـع طـرـثـوتـ وغـيرـه ؛ مما تـنـفـقـعـ عنـهـ الأرضـ .

شـريحـ رـحـمـهـ اللهـ — جاءـهـ قـومـ منـ غـيرـ أـهـلـ الـمـلـةـ ، عـلـيـهـمـ خـنـافـسـ لهاـ فـقـعـ ، فـأـجـازـ شـهـادـةـ
بعـضـهـمـ عـلـيـ بـعـضـ .

أى خـراـطـيمـ ، ويـقالـ لـالـخـفـ المـخـرـطـ : مـفـقـعـ .

(١) الفقـعـ : شـدـةـ الـبـياـضـ .

الشَّعُبِي رحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وَلِذْنٍ وَيَوْمٍ أَمْوَاتٍ وَيَوْمٍ أَبْعَثْ حَيَاً ». فَقَرَأَتْ ابْنُ آدَمَ ثَلَاثَ : يَوْمَ وُلْدَهُ ; وَيَوْمَ يَمُوتُ ؛ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَاً ؛ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَرَ هِيَ الْأَمْرُ الْعَظَامُ — بضم الفاءِ .

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكَ — أَفَقَرَ بَعْدَ مَسْلِمَةَ الصِّيدِلَى لِمَنْ رَأَى .

أَىْ أَمْكَنْ مِنْ فَقَارِهِ ، كَفَوْلَهُمْ أَكْثَبَ ؛ أَىْ أَمْكَنْ مِنْ كَاثِبِهِ^(١) . يَرِيدُ أَنْ أَخَاهُ مَسْلِمَةً كَانَ غَزَّاءً يَحْمِي بَيْضَةَ الْإِسْلَامَ ، وَيَتَوَلِّ سَدَادَ الشَّغُورَ ، فَبِمَوْتِهِ اخْتَلَ ذَلِكَ ، وَأَعْرَضَ الْإِسْلَامَ لِمَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِيَةِ فِي أَهْلِهِ وَبَلَادِهِ . وَلَقَدْ أَبْعَدَ الْوَلِيدَ ؛ إِنَّ الْإِسْلَامَ ذَابِّاً يُغْنِي عَنْ مَسْلِمَةَ وَنَظَرَاءِ مَسْلِمَةَ ، وَهُوَ الْقَوْيُ الْعَزِيزُ !

فِي الْحَدِيثِ : لَعْنَ اللَّهِ النَّائِحَةِ وَالْمُسْتَفْقَهَةِ .

هِيَ صَاحِبُهَا الَّتِي تَجَاوِبُهَا ؛ لَأَنَّهَا تَنْفَهُمْ قَوْلَهَا وَتَتَلَفَّهُمْ :

فَقَهُ الإِقْلَارُ فِي (تَبْ) . بِفَقْوِيهِ فِي (يَنْ) . فَأَفْقَرَ فِي (خَسْ) . فَقَحْنَا فِي (صَاصَ) الْفَقَرُ فِي (سَحْ) . فَقَرَ فِي (هَضْ) . وَأَفْقَرَ فِي (مَنْ) . فَقَيَاهُ فِي (زَوْ) . تَفَقَّاتُ فِي (ثَقْ) مَفَاقِرَةُ فِي (حَفْ) . وَتَفَاقَدُوا فِي (وَرْ) .

الفاء مع الكاف

زَيْدُ بْنُ ثَابَتَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ مِنْ أَفْكَارِ النَّاسِ إِذَا خَلَأَ مَعَ أَهْلِهِ ، وَأَرْزَمَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ .

فَكَهُ أَىْ مِنْ أَمْرَ حَمَمْ .

وَالْفُكَاهَةُ : الْمَزَاحَةُ ، وَرَجُلُ فَكِيهِ .

الْزَّمَاتَةُ : الْوَقَارُ ، وَرَجُلُ زَمَيْتُ ، وَزِمَيْتُ ؛ وَقَدْ زَمَتْ وَزَمَتْ .

ابْنُ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْبَحْرِ : أَنَّ مَوْسَى يَضْرِبُكَ فَأَطْعُهُ ؛ فَبَاتَ وَلِهِ أَفْكَالَ .

(١) السَّكَانِيَةُ مِنْ الْفَرْسِ : مَقْدِمُ الْمَسْجِيِّ حِيثُ تَقْعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارَسِ .

فكل

هو رعدة تعلو الإنسان من غير فعل . قال النمر .
 أرى أمّنا أضحت علينا كأنما تجلّها من نافض الورد أفكال
 وقولهم للشّرّاق^(١) : أفكال ؛ لأنّهم يتشاركون به ؛ فإذا عرض لهم كرهوه وفزعوا
 وارتعدوا ؛ وهزّته مزيدة لدليل تصريف . وقولهم رجل مفكول .
 أفكال في (عد) وفي (خش) . يتكلّمون في (حم) .

الفاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ، إنّ أمي
 افتليت نفسها ؟ فاتت ولم تُوصي ؟ أفتتصدق عنها ؟ فقال : نعم .
 فللت
 أي استتبّت نفسها فلنّة ؟ أي فجاءة . قال الأصمى : افتليته وامتدده : اختلسه ،
 وافتليت فلان بأمر كذا ؟ إذا فوجي به قبل أن يستعمله ؛ والأصل افتليتها الله نفسها ؛ معدّى
 إلى مفعولين ؛ كما تقول : اختلسه الشيء واستتبّه إيه . ثم بني الفعل للضمير فتحول مستترأ .
 وبقيت النفس على حالها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فيلق أعور ؛ كأن شعره
 أغصان الشجر ؛ أشبهه من رأيت به عبد العزّى بن قطن الخزاعي .
 الفيلق والقيلم : العظيم ؛ ونَفْيلقَ الغلام ، ونَفْلاقَ ونَفْيلم ؛ إذا ضخّم ؛ ومنه الفليلقة ؛ فلاق — فلم
 الأمر العظيم ؛ يقال : يا للليلقة !
 إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار ، فحبسته في البيت حتى مات ؛ فقال : إن
 الفرق من النار فلذ كيده .
 فإذا قطعها ، ومنه فلذنا لفلان نصيحة من الجبزور ، أو الطعام ، إذا عزلناه نفلذه
 فلذا .

الخيل معقود بنواصيه الخير إلى يوم القيمة ؛ فمن ربطها عدة في سبيل الله ؛ فإن شبعها
 وجوعها وريتها وظلمتها وأروتها وأبوالها فلاخ في موازينه يوم القيمة .

(١) الشّرّاق : طائر ؛ وقد يسمى الأخيل .

الَّفَلَاحُ : مِنْ أَفْلَاحِ كَانِجَاحٍ مِنْ أَنْجَحٍ ؛ وَهُوَ الْفُوزُ وَالظَّفَرُ بِقُسْمَةٍ مِنْ قُسْمِ الْخَيْرِ
وَالْاسْتِبْدَادِ بِهَا ؛ وَمَا خَذَهُ مِنْ الْفَلَاحِ ؛ وَهُوَ الْقُطْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَازَ بِهَا وَاسْتَبَدَ فَقَدْ احْتَارَهَا
لِنَفْسِهِ وَاقْطَعَهَا إِلَيْهِ . وَمَا يَصِدُّهُ : حَدِيثُ ابْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لِامْرَأَتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ، وَأَمْرِكَ لَكَ ، أَوْ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ فَقَبِيلَتُهَا فَوْاحِدَةٌ بِائِنَةٍ .

أَى اسْتِبْدَى بِهِ وَاقْطَعَهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنَازِعَهُ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرَنِي أَنْ آتِهِمْ فَآتَيْنَاهُمْ لِهِمُ الَّذِي جَبَلَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَقَلَتْ : يَا رَبِّ إِنِّي إِنْ
آتَيْهِمْ يُفْلِحُ رَأْسِي كَمَا تَفْلُغُ الْمِتْرَةُ - وَرَوْيٌ : يُشْلُغُ رَأْسِي كَمَا تَشْلُغُ الْحَبْزَةُ .

الْفَلْغُ : الشَّقُ ؛ وَيَقَالُ : بِرِجْلِهِ فَلُوعٌ وَفُلُوحٌ وَفُلُوجٌ ؛ أَى شَقْوَقٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ يَدِيهِ فِي السُّجُودِ وَهَا
مُتَفَلِّغَتَانِ قَدْ شَرَقَ مِنْهُمَا الدَّمُ .

أَى مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

الثَّلْغُ : الْهَشْمُ وَالْفَلْغُ مُثْلِهِ .

شَرَقُ الدَّمُ ؛ أَى ظَهَرَ وَلَمْ يَسِّلْ ؛ مِنْ شَرَقِ الرَّجُلِ بِالْمَاءِ إِذَا بَقَى فِي حَلْقِهِ لَا يَسِيغُهُ .

الْمِتْرَةُ : نَبْتٌ وَقِيلُ هِيَ شَجَرَةُ الْقَرْفُوجِ .

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَعْثَ حَذِيفَةَ وَابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَلَبِجاَ الْجَزِيرَةَ
عَلَى أَهْلِهِ .

أَى قَسَاهَا ؛ مِنْ الْفِلْجَ وَالْفَالِجَ، وَهُوَ مَكِيَالٌ، وَكَانَ خَرَاجُهُمْ طَعَاماً .

فَلَجٌ

خَطَبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ النَّاسُ فَقَالَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَتْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا ؛
إِنَّهُ لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنْ مَشْوُرَةٍ ؛ وَأَيْمَانُ رَجُلٍ بَايِعَ مِنْ غَيْرِ مَشْوُرَةٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَغِرَّةً
أَنْ يُقْتَلَ .

فَلَتْتَةٌ ؛ أَى فُجَاجَةٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا الْعَوَامُ وَإِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكَابِرُ الصَّحَابَةِ لِعِلْمِهِمْ أَنَّهُ
لَيْسَ لَهُ مَنَازِعٌ وَلَا شَرِيكٌ فِي وُجُوبِ التَّقْدِمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ لِيَلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ . وَفِيهَا

كانوا مختلفون ؟ فيقولون قوم : هي من الحال وقوم من الحرم ، فيسأر عالموتور إلى درك
الثأر غير متلوّن ؟ فيكثر الفساد ويسفك الدماء . قال :

سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعنْ وسل جعفرا
غادة العروبة من فلتةٍ لمن تركوا الدار والمخضرا

أى فروا الما حلَّ القتال فتركوا محاضرهم ؟ فشبّه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بالأشهر الحرم ؟ ويوم موته بالفلترة في وقوع الشر ، من ارتداء العرب ؟ ومنع
الزكاة ، وتختلف الأنصار عن الطاعة والجرى على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلاَّ رجل
منها ، وقولهم : مَا أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ .

وفي الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال : قال عمر :
كانت إمارة أبي بكر فلتةٍ وفي الله شرها ، قلت : وما الفلترة ؟ قال : كان أهل الجاهلية
يتاجرون في الحرم ، فإذا كانت الليلة التي يشك فيها أدغلوا فأغاروا .

وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذغل الناس من بين
مدعٍ إماره وجاحده زكاة ؟ فلولا اعتراض أبي بكر دونها ل كانت الفضيحة - ويجوز أن
يريد بالفلترة الخلسة ، يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ، ونبيط بها
كل طمع ، ولذلك كثُر فيها التشاجر والتجارب ، وقاموا فيها بالخطب ، ووتب غير واحد
يستصو بها لرجل عشيرته ، ويبدي ويعيد ، فما قُلدها أبو بكر إلا انتزاعاً من الأيدي ،
واختلاساً من الخالب ، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة ، فعصم الله
من ذلك ووفق !

التَّغْرِيْةُ : مصدر غَرَّ به ؛ إذا ألقاه في الغَرَرِ . والأصل خوف تَغْرِيْةٌ في أن يُقتل ؛
أى خوف إخطار بهما في القتل ، وانتصار الخوف على أنه مفهول له ، فحذف المضاف ،
وأقيم المضاف إليه مقامه وحذف الجر . ويجوز أن يكون : أن يقتلا بدلاً من تَغْرِيْةٌ ، وكلها
المضاف محذف منه ، وإن أضيفت التَّغْرِيْة إلى أن يقتلا فعنده خوف تَغْرِيْر قتْلَهُما ،
على طريقة قوله تعالى : «بَلْ مَسْكُرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» . والضمير في منها للمبادر والمابايع
(٣٨ فائق - ثان)

الذى يدل عليه الكلام؛ كأنه قال: وإنما رجل بائع رجال ، والمعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى ، فإذا استبد رجال دون الجماعة بمعاية أحدها الآخر فذلك ظاهر منها بشق العصا ، وإطراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة ، فإن عقد لأحد فلا يكون العقود له واحداً منها ، ولذلك مزعولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عقد لواحدٍ منها وهو قد ارتكبا تلك الفعلة المضفنة للجماعة ، من التهاون بأمرها والاستغفاء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوها .

على رضى الله تعالى عنه — قال أبو عبد الرحمن السعى : خرج علينا على وهو يتقلقل ، وكان كيس الفعل — وروى يتنقلل — وروى : عبد خير عنه أنه خرج وقت السحر وهو يتقلقل ، فسألته عن الوتر فقال : نعم ساعة الوتر هذه !
 فلفل (بالفاء) : مقاربة الخطا . قال المنظر : جمل فلان يتقلقل ؟ أى يقارب بين الخطي . ويقال : جاء متقللا ، إذا جاء والمسواك في فيه يشوهه^(١) . وكلا التفسيرين محتمل .

والتنقلل (بالكاف) : الخفة والإسراع . من الفرس القلقل^(٢) .

كيس الفعل ؛ أى حسن شكل الفعل .

أبوذر رضى الله تعالى عنه قال — وقد ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فلما كانت ليلة ثلاثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور . وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه ،
 سمي السحور فلاحا لأنه قسمة خير يقتطعها المتسرج .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — أني رجل رجل لا جالسا عند عبد الله ، فقال :
 إني تركت فرسك يدور كأنه في فلك — وروى : أنه قال له : إن فلانا لقى فرسك ،
 فقال عبد الله : اذهب فاقفل به كذا وكذا .

(١) يشوهه : يفسده .

(٢) الفرس القلقل : السريع .

والفلَّك : مدار النجوم ؟ يعنى أنه يدورُ مما أصابه من العين ؟ كَا يدورُ السُّكُوكُ فِي
فِلَّك بِدُورانِه . وعَن النَّضْر ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : رأَيْتُ إِبْلِ تُرْعَدُ كَأَنَّهَا فِلَّك ، قَلْتُ : مَا الْفِلَّك ؟
قَالَ : لِمَاهٌ إِذَا ضَرَبَتِه الرِّيحُ ، فَرَأَيْتَه يَجْبَىُ وَيَذْهَبُ وَيَمْوَجُ .

لَقَعَهُ : رَمَاهُ بِعَيْنِهِ . وَمِنْهُ : الْلَّقَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الدَّاهِيَةُ الَّتِي يَرْمَى بِالْكَلَامِ رَمِيَا .
ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ فَقَالَ : وَتَرْمِيُ الْأَرْضَ بِأَفْلَادِهِ كَيْدِهَا . قَيْلَ : وَمَا أَفْلَادُ كَيْدِهَا ؟
قَالَ : أَمْثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِيِّ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ .

فِلَّذُ : الْقَطْعَةُ مِنْ كَبْدِ الْبَعِيرِ .
الْأَوَاسِيُّ : الْأَسَاطِينِ .

مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — صَعِدَتِ الْمَنْبِرُ وَفِي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وَطَرَيْدَةٌ ، فَقَالَ : شَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هَذَا حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي .

فِلَّيلَةٌ : الْكَبْبَةُ مِنَ الشِّعْرِ ، وَكُلُّ شِعْرٍ مُجْمَعٍ ، وَمِنْهُ قَيْلَ مَا ارْتَكَبَ مِنْهُ عَلَى زُبْرَةٍ^(١)
الْأَسْدَ فَلِيلٌ . وَيَقُولُ لَرَجُلٍ إِنَّهُ لِعَظِيمٌ فَلَائِلُ الْحَيَاةِ . قَالَ الْكَمِيتُ :
وَمُطَرِّدُ الدَّمَاءِ وَحِيثُ يُلْقَى مِنَ الشِّعْرِ الْمُضَفَّرِ كَافَلِيلٍ
وَكَانَ الْمَرَادُ : الْكَبْبَةُ مِنَ الدَّمَقْسِ ، فَسُمِّيَتْ فِلَّيلَةً لِتَشِيهِهَا .

الْطَّرَيْدَةُ : الشَّقَةُ بِالْطَّوْلِ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَمِنْهَا قَوْلُمُ : الْطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرْضِ :
طَرَيْدَةٌ وَشَرِيعَةٌ وَطِبَابَةٌ ، وَيَقُولُونَ : هَذِهِ طَرَائِدُ مِنْ كَلَّا ، وَطَرَائِقُ ؛ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

فِلَحٌ : كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِينَتِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَمَفَاحِظَةُ مِنْ أَنفُسِهِمْ .
هُى مَفْعُلَةُ مِنَ الْفَلَاحِ ؟ أَى هُمْ راضُونَ بِعِلْمِهِمْ ، مَزِينُ أَمْرِهِمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ، مُعْتَقِدُونَ
أَنَّهُمْ عَلَى اقْتِطَاعِ قَسْمَةِ الْخَيْرِ ، وَحِيَازَةِ السَّهْمِ الْأَوْفَرِ مِنَ الصَّالَحِ وَالْبَرِّ .

فَلَحْتَكَ فِي (هَب) . أَفَلَجَ فِي (مَعْ) . وَأَفَلَادَا فِي (صَلْ) . فَلَكَكَةُ فِي (عَصْ) .
الْفَالِجُ فِي (بَدْ) وَفِي (يَسْ) . فَلَجَ وَفَلَيْلَجُ فِي (هَب) . فَالِيَةُ فِي (لَى) . فَلَاطَافُ فِي (بَوْ) .

(١) الزبرة : مجتمع الشعر على كاهل الأسد .

فَاهْمَهَا فِي (وَشْ). فِي لِسَانِيَا فِي (بَلْ). الْمَفَالِيقُ فِي (صَعْ). فَلَتَّاهُ فِي (أَبْ). فَلَوْتُ فِي (جَرْ). أَفْلَادُ كَبِدَهَا فِي (حَنْ). فَلَكَ فِي (غَثْ). فَلَقَةُ فِي (عَذْ). تَفَلَّحَتُ فِي (قَلْ).

الفاء مع الميم

فِهَا فِي (سَتْ).

الفاء مع النون

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ لِهِ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنِدَ فَرَسَّاً ؛ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِهِ كُمِيَّةً، أَوْ أَدْمَمْ أَفْرَاحَ أَرْمَمْ مُحَجَّلًا ، طَلَقَ الْيُمْنَى.

فَنَدَ أَيْ أَجْعَلَهُ فِنْدَا ؛ وَهُوَ الشَّمْرَاخُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ؛ يُرِيدُ أَجْعَلَهُ مُعَقَّمَاً
وَحَصَنَاً أَنْجَى إِلَيْهِ كَا يُلْتَجَأُ إِلَى الْجَبَلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلَمِ الْجَمَاعَةِ الْجَمِيعَةِ فِنْدَ ، تَشَبِّهُ
بِفِنْدِ الْجَبَلِ ، يُقَالُ لَقِيتُ بِهَا فِنْدَا مِنَ النَّاسِ ؛ لَأَنَّ اقْتَنَاءَكَ لِلشَّىءِ جَمِيعُكَ لَهُ إِلَى نَفْسِكَ .
وَعِنْدِي وَجْهٌ ثَالِثٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ التَّقْنِيمُ بِمَنْزَلَةِ التَّضْمِيرِ مِنَ الْفِنْدَ ؛ وَهُوَ الْفَصْرُ
الْمَالِلُ . قَالَ :

مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرَبُ وَهَا ثَمَرٌ . يَظْلِمُ كُلَّ فِنْدَ نَاعِمَ حَخِيلٍ
كَانَهُ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَضْمَرَ فَرَسَّاً حَتَّى يَصِيرَ فِي ضُمْرَهُ كَفْصُنَ الشَّجَرَةِ ؛ وَيَصْلَحُ لِلْعَزْوِ
وَالسَّبَاقِ ؛ وَقَوْلَمِ الْضَّامِرِ مِنَ الْخَلِيلِ شَطَبَةٌ مَا يَصْدِقُهُ .

الْقُرْحَةُ : دُونُ الْفُرْرَةِ ؛ وَيُقَالُ رَوْضَةُ قَرْحَاءِ . لَاتِي فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أَبْيَضُ .

الرَّثْمَةُ وَالرَّثْمُ : بِيَاضِ فِي الْجَحْفَلَةِ الْعَلِيَا .

طَلَقَ الْيُمْنَى : مُطْلَقُهَا لَا تَحْجِيلَ فِيهَا .

لَمَّا تَوَفَّ وَغُسَّلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادَهُ أَفْنَادَا .

أَيْ جَمَاعَاتِ ، بَعْدِ جَمَاعَاتِ . وَمِنْهُ قَوْلَمٌ : مَرَّ فِنْدَ مِنَ الْلَّالِ وَجَوْشٌ ؛ أَيْ طَافِفَهُ . قِيلَ :

حُزْرُ الْمَصْلُونِ عَلَيْهِ ثَلَاثَيْنِ أَلْفًا .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أتَرْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخْرِكُمْ وَفَاتَهَا إِلَّا إِنِّي مِنْ أُولَئِكَمْ
وَفَاتَهَا تَتَبَعِّدُونَ أَفَنَادَا يَهُمْ لِكُ بعضاً .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أَسْرَعُ النَّاسَ بِالْحُوْقَاقِ قَوْمِي ؟ تَسْتَحْلِيمُهُمُ الْمَلَائِكَةِ ؟
وَتَنَافَسُهُمُ أَمْتَهِمْ ؟ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفَنَادَا ، يَقْتُلُ بعضاً .
أَمْنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَتَاهُدُ فَنِيكَيَّ .

قال هـ العَظِيمُ الْمُتَحَرِّكُ كَانَ مِنَ الْمَاضِي دُونَ الصُّدُّوقِينَ . وَعَنْ بعضاً : سَأَلَ أَبَا عَمْرُو
الشِّبَابِيَّ عَنِ الْفَنِيكِينَ . فَقَالَ : أَمَّا الْأَعْلَى فَجَمِيعُ الْحَمِيمِينَ عِنْدَ الدُّقَنِ ؛ وَأَمَّا الْأَسْفَلِ
فَمَجَمِيعُ الْوَرِكِينَ حِيثُ يَلْقَيَانِ ؟ كَأَنَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فَانِكَ فِيهِ أَحَدُ الْمَظِيمِينَ الْآخِرِ ؛ أَيْ
لَازِمُهُ وَلَازِقُهُ ؟ مِنْ قَوْلِمْ فَانِكَ كَذَا حَتَّى مَلِيقَتِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سَابِطِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسِ الْفَنِيكِينَ .
قَالُوا : يَرِيدُ تَخْلِيلَ أَصْوَلَ الشِّعْرَ .

مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ؟

فَنَدَ فِي الْأَصْلِ : الْكَذْبُ ؛ كَأَنْهُمْ اسْتَعْظَمُوهُ فَاسْتَقْوَاهُ الْأَسْمَ مِنْ فِنْدَ الْجَبَلِ ؛
وَأَفْنَدَ : تَكَلَّمَ بِالْفَنَدَ ؛ نَمْ قَالُوا لِشِيْخِ إِذَا أَنْكَرَ عَقْلَهُ مِنَ الْهَرَمِ : قَدْ أَفْنَدَ ؛ لَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
بِالْمُحْرَفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سَنَنِ الصِّحَّةِ ؛ فَشَبَهَ بِالْكَاذِبِ فِي تَحْرِيفِهِ .

وَالْهَرَمُ الْمُفْنَدُ ؛ مِنْ أَخْوَاتِ قَوْلِمْ نَهَارُهُ صَائِمُ ؛ جَعَلَ الْفَنَدَ لِلْهَرَمِ وَهُوَ لِلْهَرَمِ ؛ وَيَقُولُ
أَيْضًا : أَفْنَدَهُ الْهَرَمُ وَأَفْنَدَ الشِّيْخَ ؛ وَفِي كِتَابِ الْمِينِ : شِيْخُ مُفْنِدٍ يُعْنِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ
الْفَنَدَ ؛ وَلَا يَقُولُ : امْرَأَ مُفْنِدَةٌ ؛ لَأَنَّهَا لَا تَكُونُ فِي شَبِيْتِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفْنَدَ فِي كِبِيرِهَا .

أَبْيَانُ بْنُ عُثَيْمَانَ رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى — مَثَلُ الْلَّاحِنِ فِي السَّرِّيِّ مَثَلُ التَّقْنِينِ فِي الثَّوْبِ .

فَنَنْ هوَ أَنْ يَكُونَ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ بُعْقَةً سِخِيفَةً ؛ وَهُوَ تَفْعِيلُ مِنَ الْفَنَنِ وَهُوَ الضَّرَبُ .
وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَنَنَتِ الْثَّوْبُ فَتَفَنَّنَ ، إِذَا مَرَّقَهُ ؛ وَإِذَا خَرَقَهُ الْقَصَّارُ قَيْلُ : قَدْ فَنَنَهُ
وَكُلَّ عَيْبٍ فِيهِ فَهُوَ تَفْنِينٌ . وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْلَّاحِنُ فِي الرَّجُلِ ذِي الْهَيَّةِ كَالْتَقْنِينِ
فِي الثَّوْبِ النَّفِيسِ ؛ وَإِنِّي لَا أَجِدُ لِلْلَّاحِنِ مِنَ الْإِنْسَانِ السَّمِينَ وَضَرِّاً نَحْوَهُ وَضَرِّ الْلَّاحِنِ الْمُطْبَوَخِ .
وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنِّي لَا أَجِدُ لِلْلَّاحِنِ غَمَرًا كَغَمَرِ الْلَّاحِنِ .

عبد الأعلى رضى الله عنه — خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة أقصر فيها؛ ثم خطب أبو بكر أقصر من خطبته، ثم خطب عمر أقصر من خطبته، ثم قام رجل من الأنصار وفَنَّ فيه فَنِينَا وَعَنَّ فيه عَنِينَا؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ من البيان لسُحْراً.

يقال عن يعنٰ ويعنٰ، وفَنَّ يفنٰ عننَا وعنِينَا، والمِفَنْ والمِلْعَنْ: الذي يعارض كُلَّ شيء يستقبله، والجمع مَعَانٌ؛ يقال رجل فَنُونٌ لمن لا يستقيم على رأيٍ وكلام واحد. معاوية رضى الله تعالى عنه — قال لابن أبي محبج الثقفي: أبوك الذي يقول:
* إذا مِتْ فَادِفِنْ إِلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ *

البيتان^(١)، فقال أبي الذي يقول:

وقد أَجُودُ وَمَا مَلِي بِذِي فَنَعٍ وَأَنْكُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنْقِ
يقال: فَنَعْ فَنَمًا، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيمٌ؛ إذا كَثُرَ مَالُهُ وَنَمًا، وفي أمثالهم: مَنْ فَنَعْ فَنَعْ.
فَنُونُوك في (عى). أَفَانِين في (سيق). فَدَخْ في (زف). الفَنِيق في (جن). تَفَنِي في (حد). الفَنِيكِين في (غف).

الفاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قَسْمَ الْغَنَامَ يوم بدْرٌ عن فُوَاقٍ.
فوق هو في الأصل رجوعُ اللَّبَنِ إلى الضَّرْعِ بعد التَّلْبِيَّ؛ سمي فُوَاقًا لأنَّه نَزَولٌ من فوق، وذلك في الفَيْنَة، فاستعمل في موضع الوَشْكَ في السُّرْعَة؛ وللمعنى: قسمها مريعاً. وقيل:
جعل بعضهم فوق من بعض، وحرف المجاوزة هنا بمنزلته في أَعْطَاه عن رَغْبَةٍ، ونَحَّله عن طِيبةِ نفسٍ، وفعل كذا عن كراهيَةٍ. والقول فيه أن الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان مُتَصِّفًا بهذه المعانِي كان الفعل صادراً عنها لا محالة، ومجاوزاً إلى جانب الثبوت إليها.

(١) بقيته: تروى عظامي بعد موتي عروقها وبعده
ولا تدفني في الفلاة فإني أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها

خرج صلی الله علیہ وآلہ وسلم یرید حاجة فاتبعه بعض اصحابه ، فقال صلی الله علیہ وآلہ وسلم : تَنَحَّ عَنِ فَانِ كُلُّ بَائِلَةٍ تُفْيِخُ .

يقال : فاخت الریح وفاحت فَوْحًا وفَوْحًا ؛ إِلَّا أَنْ فِي الْفَوْحَنِ صَوْنًا . وأفاح الرجل ؟ فوح إذا فاخت منه الریح . قال :

أَفَاخُوا مِنْ رَمَاحٍ اتَّلَطَّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَا هَارَ نَهَالَا
أَى خافوا فَاخافوا .

أَنْتَ الْبَائِلُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ .

وعنه صلی الله علیہ وآلہ وسلم : أَنَّهُ إِذَا كَانَ أُتَى الْحَاجَةَ أَسْتَبْعَدَ وَتَوَارِي .

وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : أَنَّهُ بَالْوَرَجُلِ قَرِيبٌ مِّنْهُ ، فقال : يَا بْنَ أَخِي ، قطعتْ عَلَيْكَ لَذَّةِ بِيلَقِي !

مَرَّ صلی الله علیہ وآلہ وسلم بمحاط مائل ، فَأَسْرَعَ الشَّيْءَ ؛ فَقَيْلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَمْرَغْتَ الشَّيْءَ ! فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ .

أَى مَوْتَ الْفُجُوْرَ ؛ مِنْ فَاتَهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا سَبَقَهُ بِهِ ، وَيَقُولُ : افْتَثِتْ فَلان ؟ إِذَا فُوجِيْتُ بِالموتِ . بِالْمَهْزَةِ وَهُوَ مِنْ الْقَلْبِ الشَّاذِ .

إِنَّ رَجُلًا تَفَوَّتْ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، فَأَنَّى النَّبِيَّ صلی الله علیہ وآلہ وسلم فَأَخْبَرَهُ بِهِ ، فقال : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فَإِنَّا هُوَ سَهْمُكَ مِنْ كَنَانَتِكَ .

يقال افتاتَ فلان على فلان في كذا ؛ وتَفَوَّتْ عَلَيْهِ فِيْهِ ؛ إِذَا انفرد بِرَأْيِهِ دُونَهِ فِي التَّصْرِيفِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَوَاتِ بِعْنَى السَّبْقِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَنَ مَعْنَى التَّقْلِبِ فَعَدَّى بِعْلِيَّ لِذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى : إِنَّ الْابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالِهِ ، يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَنَّى الْأَبُ رَسُولَ اللهِ صلی الله علیہ وآلہ وسلم . فَقَالَ لَهُ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مَلْكَتِكَ وَتَحْتَ يَدِكَ ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَ بِأَمْرِ دُونِكَ . وَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِّنْ كَنَانَتِهِ مَثَلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَذُخْرِهِ .

احبسوا صبيانَكُمْ حَتَّى تَذَهَّبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ .

فَوْعَةُ فَوْرَةُ الْمِشَاءِ وَفَوْعَةُهُ ؛ أَى أَوْلَهُ وَشِرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْرَةُ الطَّيْبِ وَفَوْعَةُهُ
وَفَوْحَتَهُ .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبد الله سبعاً من
المدينة ، فصعد المنبر ، فقال : إِنَّ أَبَا الْوَلَوْةَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ، فبكى الناس . ثم قال :
إِنَا أَحْمَادَ مُحَمَّدَ ، اجتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عَثَمَانَ وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَاهِفُونَ .

أَى عن خيرنا سهماً ، ومن أمثلهم في الرجل التام في الخير : هو أعلىها ذا فوق . وذُكرَ
السَّهْمِ مَثَلًا للفضيـب من الفضل وال سابقة ، شُبه بالسهم الذي أصـيب به الخـصل في النـصال .
وصفتـه بالـفـوقـ من قـبـلـ أـنـهـ يـتمـ بـهـ إـصـلاـحـهـ وـتـهـيـءـهـ لـرـمـيـ ؟ـ أـلـاـ تـرـىـ إـلـىـ قـوـلـ عـبـيدـ :
فـأـقـبـلـ عـلـىـ إـفـوـاقـ سـهـمـكـ إـنـاـ تـكـلـفـتـ مـنـ أـشـيـاءـ مـاـ هـوـ ذـاهـبـ .
يريد : أـقـبـلـ عـلـىـ مـاـ تـضـلـحـ بـهـ شـائـكـ .

الأشعرى — تذاكر هو ومعاذ رضي الله تعالى عنـهما قراءة القرآن . فقال أبو موسى :
أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوْهُ تَفْوِيقَ الْفَوْحَ .

هو أن تحلـبـ النـاقـةـ فـوـاقـ بـعـدـ فـوـاقـ ، أو يـرـضـعـهـ الفـصـيلـ كـذـلـكـ ، وـمـنـهـ تـفـوـقـ مـالـهـ ؟ـ
إـذـاـ أـنـفـقـهـ شـيـئـاـ بـعـدـ شـيـئـ .ـ قـالـ :

تفـوـقـ مـاـ لـىـ مـنـ طـرـيـنـ وـتـالـدـ تـفـوـقـ الصـهـباءـ مـنـ حـلـبـ الـكـرـمـ
وـعـنـ بـعـضـ طـىـ :ـ خـلـفـ مـنـ تـفـوـقـ .ـ وـقـدـ ذـكـرـ سـيـبـوـيـهـ :ـ يـتـجـرـعـهـ وـيـتـفـوـقـهـ فـيـاـ لـيـسـ
مـعـالـجـةـ لـلـشـيـءـ بـرـةـ ،ـ وـلـكـنـهـ عـمـلـ بـعـدـ عـمـلـ فـمـهـلـةـ .ـ وـلـمـعـنىـ :ـ لـأـقـرـأـ وـرـدـيـ بـرـةـ ،ـ وـلـكـنـ
شـيـئـاـ بـعـدـ شـيـئـ فـلـيـلـ وـنـهـارـيـ .ـ

معاوية رضي الله تعالى عنه — قال لـدـاغـلـ بـنـ حـنـظـلـةـ النـسـابـةـ .ـ بـمـ ضـبـطـتـ مـاـ أـرـىـ ؟ـ
قـالـ :ـ بـعـاـوـضـةـ الـعـلـمـاءـ .ـ قـالـ :ـ وـمـاـ بـعـاـوـضـةـ الـعـلـمـاءـ ؟ـ قـالـ :ـ كـنـتـ إـذـاـ لـقـيـتـ عـالـاـ أـخـذـتـ
مـاـ عـنـدـهـ ،ـ وـأـعـطـيـتـهـ مـاـ عـنـدـيـ .ـ

فـوضـ المـفـاـوـضـةـ :ـ الـمـسـاـواـةـ وـالـمـشـارـكـةـ ،ـ وـالـفـوـضـةـ :ـ الـشـرـكـةـ ،ـ وـالـنـاسـ فـوضـيـ فـهـذـاـ الـأـمـرـ ؟ـ
أـىـ سـوـاءـ ،ـ لـاتـبـاعـ يـنـهـمـ .ـ

تفوه في (بق) . فادوفاز وفاظ في (رج) . الفودين في (عل) . مفوها في (حد) .
من فوقه في (صب) . مفاحاف في (وج) .

الفاء مع الهماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الفَهْرِ .

فهر هو من الإفهار كالصدر من الإصدار ؛ يقال : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْسَلَ عَنْ إِحْدَى
جارِيَتِهِ ؛ أَى خَالَطَهَا وَلَمْ يُبَرِّزْ ؛ نَمْ قَامَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ مَعَهَا ؛ وَهُوَ مِنْ تَفَهِيرِ الْفَرَسِ .
قَالُوا : أَوْلَى نُفْصَانَ حُضْرِ الْفَرَسِ التَّرَدَادُ ، ثُمَّ الْفُتُورُ ، ثُمَّ التَّفَهِيرُ ؛ لِأَنَّ الْمُفْهِيرَ يَعْتَرِيهِ فُتُورٌ
وَقَلَةُ نَشَاطٍ ، فَيَتَحَوَّلُ لِتَطْرِيَةِ نَشَاطِهِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَكْسَلَ فِي مَعْنَاهِ ؛ وَكَانَ التَّفَهِيرُ
حَقِيقَتُهُ نَفْيُ الصَّلَابَةِ ، كَالتَّفَزِيعِ ؛ مِنْ قَوْلِهِ : نَاقَةٌ فَهْرَةٌ صَلَبَةٌ ؛ شَدِيدَةٌ مِنْ الْفَهْرِ وَهُوَ الْحَجَرُ .
أَبُو عَبِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ لِهِ عُمَرَ : ابْسُطْ يَدَكَ لِأَبْيَاعِكَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ
مِنْكَ ، أَوْ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهْرَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ؛ أَبْيَاعِنِي وَفِيكُمُ الصَّدِيقُ ثَانِي اثْنَيْنِ !
فَهْرَة يَقُولُ : فَهْرَةُ الرَّجُلِ يَغْهَاهُ وَفَهَاهُ وَفَهْرَةُ ، إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقْطَةٌ ، أَوْ جَهَلَةٌ مِنْ الْعِيِّ
وَغَيْرِهِ . قَالَ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهْمَةِ وَالْمَاعِ
فِي الْحَدِيثِ — إِنَّ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيُدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنَاهِقُ لَهُ .
أَى تَنَاهَقُ وَتَقْسَعُ ، وَمُنْهَقُ الْوَادِيِّ : مُتَسَعُهُ ، وَانْهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْعَيْنُ ، وَأَرْضُ
فَهْقَهْقَهُ مِيَاهَا عَذَابًا .

كَالْفَهْدِينَ وَفَهْدِ فِي (غَثِّ) . افْهَقَاهُ فِي (مَدِّ) . فَهْرَمَ فِي (سَدِّ) . المُتَفَهِّمُونَ فِي (وَطِّ)
. انْهَقَتِ فِي (وَبِّ)

الفاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كات يقول في مرضه : الصلاة وما ملكت
أيمانكم ، فجعل يتتكلّم وما يفليس بها لسانه .

فيض أى ما يقدر على الإفصاح بها ؛ يقال كلّمه ما أفضى بكلمة ، وفلان ذو إفاضة إذا
تكلّم ؛ أى ذو بيان وجريان ؛ من قوله فاض الماء يفليس ؛ إذا فطر . وأفاض بوله
إفاضة ؛ إذا رجى به ، وعينه ياء على هذا ؛ وإن صح ما روى من المفاوضة في الحديث ؛
وهي البيان في عينه لفتان ؛ نحو قوله : قاس يقيس ويقوس ، وصار يصير ويصور .
ما من مؤمن إلا وله ذنب قد اعتمده الفينة بعد الفينة ؛ إن المؤمن خلق مفتاناً توأم
ناسياً ؛ إذا ذكر ذكر .

فين أى الساعة بعد الساعة والأخرين بعد الحين ، قال الأصمى : يقال أقت عنده فئات ؛
أى ساعات — وروى : كان هذا في فينة من فین الدهر كبدرة وبدر ؛ وهو أحد الأسماء
التي يعقب عليها التعريفان اللامى والعلمى . حكى أبو زيد : لقيته فينة والفينية ، ونظيرها
لقيته سحراً والسحر ، والإله والإلهة ؛ وشعوب الشعوب ^(١) .

وله ذنب : صفة ؛ والواو مؤكدة ، ومحل الصفة مرفوع "محول" على محل الجار مع
المجرور ؛ لأنك لا تقول : ما من أحد في الدار إلا كريم ؛ كلام لا تقول إلا عبد الله ؛
ولكنك ترفعهما على الحال .
المفتان : الممتحن الذي فتن كثيراً .

دخل عليه صلى الله عليه وآله وسلم عمر فتكلّمه ، ثم دخل أبو بكر على تفته ذلك .
أى على أثر ذلك ؛ تقول العرب : كان كذا على تفته كذا ؛ وتفته وقفا وتفته
وإفه وإفاته ، وتأوه لا تخلو من أن تكون مزيدة أو أصلية ، فلا تكون مزيدة والبنية
كما هي من غير قلب ؛ لأن الكلمة معللة ؛ مع أن المثال من أمثلة الفعل ، والزيادة من

(١) الشعوب : المنية .

روانده ، والإعلال في مثلها ممتنع ؛ ألا ترى أنك لو بنيت مثال تضرب أو تكرم اسمين من البيع لقللت تبَيُّع وتَبَيُّع من غير إعلال ؟ إلا أن تبني مثال تحلى ؛ فلو كانت التَّقْفِيَة تَفْعَلَه من الفَيْءَة نخرجت على وزن تَهْيَة ؛ فهي إذن لولا القلب فَعَيْلَة لأجل الإعلال . كما أن ياجج فعل لترك الأدغام ولكن القلب عن التَّفْهَة وهو القاضي بزيادة التاء ، وبيان القلب أن العين واللام - أعني الفائِين قدَّمتا على الفاء ؛ أعني الهمزة ، ثم أبدلت الثانية من الفائين ياء ؛ كقولهم تَقْنِيَة .

جاءت امرأة من الأنصار بابنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ؛ هاتان بنتا قيس ، قُتِّلَ معك يوم أحد ، وقد استفأته عَمَّهُما مالهما وميراثهما كُلَّه . فنزلت آية المواريث . أى أخذه ؛ من قوله : استفاء فلان ما في الأوعية وأكْتَالَه ؛ ومنه : استفاء فلان ؛ إذا ذهب بي عن هَوَى الذي كنت عليه إلى هوى نفسه ؛ وهو يستفي الخير ويستريعه . ويتقيوه ويترىعه ؛ أى يجمعه إليه حتى ينبع إليه ويريع ؛ أى يرجع .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — أفضى وعليه السكينة ؛ وأوضع في وادي مُحَسَّر . الإفاضة في الأصل : الصَّبَّ ؛ فاستعيرت للدفع في السَّيْر ؛ كما قالوا : صَبَّ في الوادي . فيض ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : ثم صب في دَقْرَان^(١) . وأصله أفضى نَفْسَهُ أو راحلته ، ولذلك فسروه بدفع ؛ إلا أنهم رَفَضُوا ذِكْرَ المفعول . ولرفضهم أيه أشبَهَ غير المتعدى ؛ فقالوا : أفضى البعير بِحِرَّته ؛ وأفضى بالقداح ، إذا دفعها وضرَبَ بها .

الإيضاع : حل البعير على الوضُّع ؛ وهو سير سهل حيث دون الدَّافَع . طَلْحَة رضي الله تعالى عنه — اشتري في غزوة ذي قَرْد^(٢) بثرا ، فَتَصَدَّقَ بها ، ونَحَرَ جَرَورًا فأطعمنها الناس ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا طَلْحَة أَنْتَ الْفَيَاض ! فَسَمِّيَ فَيَاضًا . هو الواسع العطاء ؛ من فَيَاض الإناء ؛ إذا امتلاه حتى انصَبَّ من نواحيه ؛ ومنه قوله : أَعْطَانِي غَيْضًا من فَيَاضٍ ؛ إذا أعطاك قليلا ، والمآل عنده كثير . قال زهير :

(١) دَقْرَان : علم على واد .

(٢) هو موضع قرب المدينة ؛ أغار قومه على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فغراهم .

وأيضاً فياض يداه غمامه على المغففين ما تُبَعِّثُ تَوَافِدُهُ
وكان طلحة أحد الأجواد؛ قسم مرة في قومه أربعمائة ألف .
ففي الحديث في ذكر الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفيض .
هو الموت؛ يقال: فاضت نفسه وفاقت .
لا يَحِلُّ لامرئ أن يُؤْمِرَ مفأة على مُفَيَّهٍ^(١).
أني يؤمر مولى على عربى ، لأن المولى فيهم .
فيما في (غث) . فيلوا في (سج) . تستقي في (يت) . مفاحف في (وج) . فاض
في (فق) . الفيء في (خر) . وف في (قص) . من فيض في (غنى) . مفاصيل البطن
في (معن) . فثام في () . الافتاضة في (نس) .

كتاب القاف

القاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان لنعله قبلان .
قبلان : زمام النعل؛ وفي كلام بعضهم: دع رجلى ورجلاك في نعل ما وسعهما قبلان .
ويقال نعل مُقابلة ومُقابلة؛ وهي التي جعل لها قبلان ، وقد أقبلتها وقابلتها .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : قابلوا النعال .
ومقولة إذا شددت قبلها وقد قبلتها . عن أبي زيد .
أناه صلى الله عليه وآله وسلم عمر وعنه قبص من الناس .
هو العدد الكثير . يقال: إنها لفي قبص الحمى . وقال السكريت:

(١) رواية النهاية: لا يلين مقاء على مفء . قال: الماء الذي افتحت بلدته وكورته فصارت
فيها للسامين؛ كأنه قال: لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتحوه

لَكُمْ مَسِيْدَ اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَمْىٰ لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَىٰ وَأَقْتَرَا
وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ مِنَ الْقَبْصِ، وَإِطْلَاقُهُ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ جَنْسِ مَا صَفَرَوْهُ
مِنَ الْمُسْتَعْضَمِ .

كَانَتْ قَبِيْعَةُ سِيفِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ .

هِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْقَائِمِ ؛ وَقَيْلٌ : هِيَ مَا تَحْتَ الشَّارِبِينَ^(١) مَا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ
فَيَجِدُ مَعَ الْقَائِمِ، وَهُوَ الْقَوْبَاعِ أَيْضًا .
كَسَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً فُبْطِيْةً، فَقَالَ : مِرْهَا فَلَتَتَخَذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَنْصُفُ
حَجْمَ عَظَامِهَا .

هِيَ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ .

وَمِنْهَا حَدِيثُ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْقَبَاطِيَّةَ ؛ فَإِنَّهَا إِنْ لَا يَشِفَ
فَإِنَّهَا يَصُفُ .

أَيْ إِنْ لَمْ يُرِيْ مَا وَرَاهُ فَإِنَّهَا يَصُفُ خَلْقَهَا لِرِفْقَتِهِ .

دُعَا صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِلَا يَقْنُزُ فَجَعَلَ يَحْبِيْهُ بِهِ قُبْصَةً قُبْصَةً ، فَقَالَ صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا .

جَمْعُ قُبْصَةٍ ؛ وَهِيَ مَا قُبِصَ ؛ كَمَا أَنَّ الْفُرْمَةَ مَا غُرِفَ .

وَمِنْهَا قَوْلُ مُجَاهِدِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ »

يُعْنِي الْقَبْصُ^(٢) الَّتِي تُعْطَى عِنْدِ الْحَصَادِ . وَعَنْ أَبِي تَرَابٍ ؛ أَنْشَدَنِي أَبُو الْجَهْمِ الْجَفْرِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَاقْبَصْتُ مِنْ أَثْرِهِ يَارَبِّ صَاحِبِ شِيخَنَا فِي سَفَرِهِ

فَقَلَتْ لَهُ : كَيْفَ اقْبَصْتَ مِنْ أَثْرِهِ ؟ فَقَالَ : أَخْدَتْ قُبْصَةً مِنْ أَثْرِهِ فِي الْأَرْضِ .

فَقَبِيلَتِهِ .

(١) هَمَا أَنْفَانَ طَوِيلَانِ فِي أَسْفَلِ قَائِمِ السِّيفِ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٢) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : هَكَذَا ذِكْرُ الرَّنْخَشْرِيِّ فِي الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَذِكْرُهُ غَيْرُهُ فِي الصَّادِ الْمَعْجمَةِ .

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

استقلَّ عليه السلام ما جاء به ، فَأَمْرَهُ بالإِنْفَاقِ وَالثَّقْمَ بِرْزَقُ اللهِ وَتَرْكُ الْخَوْفِ
مِنَ الْفَقْرِ .

قال سعد رضي الله تعالى عنه : قتلت يوم بدر قتيلاً ، وأخذت سيفه ، فقال رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اطْرَحْهُ فِي الْقَبْضِ ، فَنَزَّلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لِي : اذْهَبْ وَخُذْ سِيفَكَ .

قبض هو ما قبض من الغنائم قبل أن تقسم .

عمر رضي الله تعالى عنه — أمر بضربِ رجل ، ثم قال : إذا قَبَ ظَهَرُهُ فَرَدُوهُ .
أى إذا اندملَ آثارُ ضربِهِ ، وجفتْ؟ من قولهم قَبَ الجرحُ والمرْ ونحوها؛ إذا يبس .
على رضي الله تعالى عنه — إن دِرْعَهُ كانت صدراً لا قَبَ لها .
أى لا ظهرَ لها؛ سُمِّيَ قَبَا كَا سُمِّيَ عَوْدًا ، وأصلُهُ قَبَ الْبَكْرَةُ ، وهى الخشبة التي
فِي وَسْطِهَا . قال :

* مَحَالَةٌ تَرْكِبُ قَبَّاً رَادِاً *

لأنَّهَا عمودها الذي عليه مدارُها وبه قواها ، ومنه قيل لشيخ القوم : قَبَ ، وفانَّ
الْقَبَ الأَكْبَرُ .

عقيل رضي الله عنه — قال عطاء رأيته شيخاً كبيراً يَقْبِلُ غَرَبَ زَمْزَمَ .
أى يتلقاها إذا نزعت؟ يقال : قَبَلَ الدَّلَوَ يَقْبِلُها قبالة .
الحجاج — قالت له بنو تميم : أَقْبِرْنَا صَلَحاً .
أى مَكَنَّا من أن نَقْبِرَهُ ولا تَمْنَعْنَا؟ يَعْنُونَ صالحَ بن عبد الرحمنَ بن عوف ، وكان
قتله وصلبه .

قبع قَبَّةٌ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى — يَا أَهْلَ خُراسَانَ ؟ إِنَّ وَلِيَكُمْ وَالِّرَّوْفَ بِكُمْ قَبَاعَ
ابن ضَبَّةَ !

هو رَجُلٌ كان في الجاهلية أَحَقَّ أَهْلَ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ المثل .
وَأَمَا قَوْلَمُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَبَاعَ ؟ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ
مَكَانَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكَيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَآةِ العَيْنِ أحاطَ بِدِقْيقَ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ مِكَيَالَكُمْ

هذا القباع ؟ فَنَبَرَّ به . والقباع: الذي يخفى نفسه ، ومنه قيل للفنفذ قباع .
في الحديث : لا تُقْبِحُوا الوجهَ .

أى لا تقولوا إنَّه قبيح .

خير الناس القبيرون ^(١) .

سُمِّلْ أَبُو الْعَبَّاسَ لَعَلَّبَ ، فَزَعَمَ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطْوَنُهُمْ .
فَلَا أَقْبَحَ فِي (غَثَ) . الْقَبَالَ فِي (زَوَّ) . مَقَابِلَةَ فِي (شَرَّ) . قَبْلَةَ فِي (جَمَّ) .
قَبْحَ فِي (تَعَّ) . لَا تَسْتَقْبِلُوا قِ (هَبَّ) . قَبْطِيَّةَ فِي (غَرَّ) وَفِي (فَقَّ) . قَبْوَمَقْبُوْفَ
(جَوَّ) . قَبْسَّاً فِي (دَحَّ) . مِنْ قَبْلِ الْيَمِنِ فِي (نَفَّ) . الْقَبَعَ فِي (قَنَّ) . مَقْبُوحًاً فِي
(نَبَّ) . قَبْعَ قَبْعَةَ فِي (نَزَّ) . الْقَبْضَةَ فِي (بَدَّ) . الْقَبْعَنَ فِي (بَنَّ) . فَتَقْبَضَ فِي
(حَفَّ) .

الكاف مع التاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَرْمِي وَهُوَ يُقْتَرِّ
بَيْنَ يَدِيهِ — وَكَانَ رَامِيًّا — وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَشُورُ نَفْسَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفِعَ شَخْصَهُ : هَكَذَا
بَأْيَ وَأَمِي ! لَا يَصِبُّكَ سَهْمٌ ؛ تَحْرِي دونَ تَحْرِكِ يَارَسُولَ اللَّهِ !

أَيْ يَجْمِعُ لَهُ السَّهَامَ . قَالَ أَبُو عُمَرُ : التَّقْتِيرُ أَنْ تُدْنِي مَتَاعَكَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، أَوْ
بَعْضُ رَكَابِكَ إِلَى بَعْضٍ . وَيَقَالُ فَتَرَّ بينَ الشَّيْئَيْنِ ؛ أَيْ قَارِبَ بَيْنَهُمَا . وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْأَقْتَارِ ؛ وَهِيَ نِسَالٌ إِلَى الْأَهْدَافِ ؛ أَيْ يُسْوِيْهَا لَهُ وَيُهَمِّهَا .
يَشُورُ نَفْسَهُ ؛ أَيْ يَسْعِي وَيَحْكِفُ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ ؛ مِنْ شُرُّتِ الدَّابَّةِ ، إِذَا أَجْرَيْتَهَا
لِتَنْظَرَ إِلَى سِيرِهَا .

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتَ فَلَانَةً ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَخَ ! تَزَوَّجْتَهَا بَكْرًا قَبْتِنَا .

(١) ذَكَرَ صَاحِبُ النَّهَايَةِ فِي مَادَّةِ قَبْبَ .

قتن

هي القليلة الطعم ؛ وقد قتلت فتاتة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في وصف المرأة أنها وضيحة قتيبة .
لا يدخل الجنة قتات .

قت

هو النمام ، لأنها يقتل الحديث ؛ أى يُزور ، ويهمشه فتاتاً . قال أبو مالك : القات والقد
واحد ، وهو التسويه . قال :

* حفان من عاج أجيداً قتات *

ومنه الدهن المقتات ؛ وهو المهيا المطيب بالرياحين .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم رجل عن امرأة أراد نكاحها ، فقال له : يقدر أى
النساء هي ؟ قال : قد رأت الفتير . قال : دعها .

فتر

هو الشيب ؛ يقال : قد هزه الفتير ، وهو في الأصل رؤوس المسامير ؛ سمى بذلك لأنه
فتر ؛ أى قدر لم يفلظ فيحرم الحلقة ، ولم يدقق فيما وج ويسلس . ويصدق ذلك قول دُرِيدَ
بيضاء لا ترتدى إلا لدئ فرع من نسج داود فيها السك معقول
ادهن صلى الله عليه وآله وسلم بزيت غير مفتات وهو حرام .
فسر آنفاً .

قت

خالد رضي الله تعالى عنه — قال مالك بن نويره لأمراته يوم قتلته خالد : أقتلتكني !
أى عرضاً ضيقاً للقتل لوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكان حسناً . وقد تزوجها
خالد بعد قتل زوجها فأنكر ذلك عليه . وقيل فيه :

قتل

أفي الحق أنا لم تجف دماؤنا وهذا عروساً باليمامة خالد

عمرو — قال لابنه عبد الله رضي الله عنهما يوم صفين : أى عبد الله ؛ انظر أين ترى
عليماً ؟ قال : أراه في تلك الكتبية البقماماء . قال : الله در ابن عمر ، وابن مالك ! فقال له :
أى أبٍ ! فما يمنعك إذا غبطتهم أن ترجع ؟ فقال : يا بني ، أنا أبو عبد الله ، إذا حككت
قرحة دميتها .

قم

البقماماء : العبراء ، من الفتات وهو الغبار .

ابن مالك هو سعد، ومالك اسم أبي وقاص؛ وكان هو ابن عمر رضي الله عنهم ^عمن تخلف عن الفريقين.

تدمية القرحة مثل؛ أى إذا أهنت ^عغاية تصريحها.
عائشة رضي الله تعالى عنها—لأنه ^عذى المرأة حق زوجها؛ حتى لو سألاها نفسها على ظهر قتب لم تمنعه.

قال أبو عبيد: كُنَّا نَرِى أَنَّ الْعَنْيَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَاهِرِ الْبَعِيرِ، فَجَاءَ التَفْسِيرُ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا حَضَرَتْ نَفَاسَهَا أَجْلَسَتْ عَلَى قَتَبٍ لِيَكُونَ أَسْلَسًا لِوَلَادَتِهَا.

في الحديث ^(١): لا صدقة في الإبل القتيبة.

هي التي توضع الأقتاب على ظهورها.

في المار بين يدي المصلى: قاتله فإنه شيطان.

أى دافعه.

قتة في (خـ) : اقتاب في (دل) . قترة في (عم) . قتر الفلام في (لغ) . القنات في (جو) . قنادة في (عص) .

الكاف مع الثناء

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — حَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرَ بْنَ الْأَنْصَارِ كَلَّهُ يَقْتُلُهُ.

أى يسوقه . يقال جاء فلان يقتل الدنيا قثاً؛ إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل يقتل النساء . وقيل: القتل والحدث واحد؛ إلا أنه بالكاف أبطئها . ومنه: انتقل القوم بقتلتهم؛ أى بجماعتهم . وقالوا للقتات: القثاث؛ لأنَّه يقتل الحديث؛ أى ينقله .
القيمع في (قن) .

(١) هذا الحديث والذى يليه وجدناها فى هامش الأصل .

الكاف مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عن رُقِيْقَة بنت أَبِي صِيفِيْنَ — وكانت لِدَة عبد المطلب ابن هاشم — قالت : تَبَاعَتْ عَلَى قَرْيَشِ سِنُوْجَذْبِ ، فَدَأْفَحَلَتِ الظَّلْفَ^(١) ، وَأَرْقَتِ
الْعَظَمُ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةً — اللَّهُمَّ أَوْ مُهَوَّمَةً ، وَمَعِي صِنْوَى ؛ إِذَا أَنَا بِهَا تَفَصَّيْتَ يَصْرُخُ
بِصَوْتِ صَحِيلٍ ؟ يَقُولُ : يَا مَعْشِرَ قَرْيَشٍ ؟ إِنَّ هَذَا النَّبِيُّ الْبَعُوثُ مِنْكُمْ قَدْ أَظْلَلَتُكُمْ أَيَامَهُ ،
وَهَذَا إِبَانُ نُجُومِهِ ، فَحَيَّهُلَا^(٢) بِالْحَلِيَا وَالْخَصْبِ . أَلَا فَانْظُرُوا مِنْكُمْ رِجَالًا طَوِّا عُظَامَهَا
أَبْيَضَ بَضًا أَشَمَّ الْعِرَنِينَ^(٣) ، لَهُ فَخْرٌ يَسْكُنُمْ عَلَيْهِ — وَيَرُوِيْ : رِجَالًا وَسِيْطًا عُظَامَا
جُسَاماً أَوْ طَافَ الْأَهْدَابَ ؛ أَلَا فَلَدِيَخْلُصُنَّ هُوَ وَوَالَّدُ ، وَلَيَدِلِفُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ،
أَلَا فَلَدِيشُنُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَلَيَمْسُوا مِنَ الطَّيْبِ ، وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعَا ؛ أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيْبُ
الظَّاهِرِ لِدَاتِهِ ؟ أَلَا فَلَدِيَسْتَسْقُ الرَّجُلُ وَلَيُوْمَنَّ الْقَوْمُ ؛ أَلَا فَنِيمَتْ إِذَنْ مَا شَتَمْ وَعَشَمْ .

قَالَتْ : فَأَصْبَحَتْ مَذْعُورَةً قَدْ قَفَ جَلْدِي وَوَلِهِ عَقْلِي ، فَاقْتَصَصَتْ رُؤْيَايِي ، فَوَالْحَرَمَةُ
وَالْحَرَمَ ؛ إِنْ بَقَى أَبْطَاحِي^(٤) إِلَّا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ ! وَتَنَاهَتْ عَنْهُ قَرْيَشٌ ، وَانْقَضَ إِلَيْهِ
مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ، فَشَنَوْا وَمَسُوا وَاسْتَلَمُوا وَطَوَّفُوا ، ثُمَّ ارْتَقُوا أَبَا قُبَيْسَ وَطَفِقَ الْقَوْمُ
يَدِيُّونَ حَوْلَهِ ، مَا إِنْ يُدْرِكَ سَعْيُهُمْ مَهْلِهِ ، حَتَّى فَرَّوْا بِذُرْوَةِ الْجَبَلِ ، وَاسْتَكْفَوْا جَنَابَيْهِ .
فَقَامَ عَبْدُ الْمَطَلَبَ ، فَاعْتَضَدَ إِنْ أَبْنِي مُحَمَّداً فَرْفَعَهُ عَلَى عَانِقِهِ ؛ وَهُوَ يَوْمَذْ غَلَامٌ قَدْ أَيْفَعَ
أَوْ كَرَبَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّمَ سَادَ الْخَلَّةُ ؟ وَكَاشَفَ السَّكُرَبَةَ ؛ أَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعْلَمٍ ، مَسْئُولٌ غَيْرُ
مُبْخَلٍ ؟ وَهَذِهِ عِبَادَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بَعْدِرَاتِ حَرَمَكَ ، يَسْكُونُ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ ، فَاسْمَعْنَ
اللَّهُمَّ وَأَمِطْرُنَّ عَلَيْنَا غَيْثًا مَرِيعًا مَعْدِقًا ؟ فَارَامُوا الْبَيْتَ حَتَّى انْفَجَرَتِ السَّمَاءُ بِمَا هَا ، وَكَظَّ
الْوَادِي بِسَجِيْجَيْهِ ، فَسَمِعَتْ شِيخَانَ قَرْيَشٍ وَجَلَّتْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدَّعَانَ ، وَحَرْبُ بْنُ أَمِيَّةَ ،
وَهَشَامُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ الْمَطَلَبَ : هَنِيَّا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ !

(١) أَى أَهْزَاتِ الْمَاشِيَةِ ؛ وَأَلْصَقَتْ جَلُودَهَا بِعُظَامِهَا ؛ وَأَرَادَ ذَاتَ الظَّلْفِ .

(٢) بِأَلْفِ مَرِيَّدَةٍ ؛ وَيَجُوزُ التَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ .

(٣) عَرَنِينَ الْأَنْفَ : مجتمعُ الْحَاجِيَنَ ؛ وَهُوَ أَوْلُ الْأَنْفِ حِيثُ يَكُونُ الشَّمْ .

فَحِلْ

أَفْحَلْتَ؛ مِنْ قَبْلِ قُحْوَلَا وَقَبْلِ قَحْلَا؛ إِذْ يَدِسْ .

الرُّقُودُ : النوم بالليل المستحكم الممتد ؛ ومنه قوله : طريق مرقد ؛ إذا كان يَنْنَا ممتدًا ، وأرقد ورقد ؛ إذا مغى على وجهه وامتد لا يَلْوِي على شيء ، وأرقد بأرض كذا إِرْقادًا : أقام بها .

هَوَّمَا وَتَهَوَّمَا : إذا هَرُّوا هَامَهُمْ من النعاس . قال :

* ما تُطْعِمُ الْعِينَ نُومًا غَيْرَ تَهَوَّمِمْ *

وهذا أحد مصداقَ كون العين من الهماء وأوا ، والثاني قوله العظيم الهمامة أهوم ، كما قالوا : أَرْأَسْ .

الصَّيْتُ : فَيَعْلُمُ مِنْ صَاتَ يَصُوتُ ، وَيَصَاتُ صَوْتًا ؛ كَلْمَيْتُ مِنْ مَاتَ . ويقال في معناه صَائِتُ وَصَاتٌ وَمِصْوَاتٌ .

الصَّحِيلُ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ مَا يَذَهِبُ بِحَدِّهِ ، وَهُوَ مُسْتَلِذٌ فِي السَّمْعِ .

إِبَانْ تَجُومَهُ : وقت ظهوره ، وهو فُقلان ؛ مِنْ أَبِ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ .

مَرْ حَيَّهَ لَا مَشْرُوحًا^(١) فِي حَيَّ .

الْحَيَا : المطر لأنَّه حياة الأرض .

فُعَالٌ مبالغة في فَعِيل ، وفُعَالٌ أَبْلَغُ مِنْهُ ؛ نحو كُرَامٍ وَكُرَامٍ .

السَّكْطُمُ وَالسَّكْتُمُ وَالسَّكْدُمُ وَالسَّكْزُمُ : أَخَواتٌ فِي مَعْنَى الإِمساكِ وَتَرْكِ الْإِبْدَاءِ ؛ وَمِنْهُ كُظُومُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَجْتَزِرَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنْ ذُوِّ الْحَسْبِ وَالْفَحْرِ ، وَهُوَ لَا يُبَدِّي ذَلِكَ .

الوَسِيطُ : أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، مِنَ الْوَسْطِ وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً . قال العَرْجَى :

كَانَ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَزْرُو أَوْطَافُ الْأَهْدَابِ : طَوِيلُهَا .

فَلَيَخْلُصْ : أَيْ فَلِيمِيزْ هُوَ وَلَدُهُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ قَرْلَهِ تَعَالَى : { خَلَصُوا نَجِيًّا } .

وَلَيَدِلْ إِلَيْهِ ؛ وَلَيُقْبِلُ إِلَيْهِ ؛ مِنَ الدَّلِيفِ ؛ وَهُوَ المَشْيُ الرَّوِيدُ ، وَالتَّقْدِيمُ فِي رَفْقِ .

شَنَّ الماء : صَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : الشَّنُّ صَبُّ الْمَاء مُتَفَرِّقاً ؛ وَمِنْهُ شَنٌّ الْفَارِةُ ،
وَالشَّنُّ بِخَلَافِهِ .

لِدَاتِهِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَنْ تَكُونَ جَمِيعَ لِدَةِ مَصْدَرِ وَلَدٍ ؛ نَحْوَ عِدَّةِ وزِنَةِ ، يَعْنِي أَنَّ
مَوْلَدَهُ وَمَوْالِدَهُ مِنْ مُضِيِّ مِنْ آبَانِهِ كَلَّا هَا مَوْصُوفُ بِالظَّهَرِ وَالزَّكَاءِ ، وَأَنْ يُرَادُ أُتْرَابِهِ ؛ وَذِكْرُ
الْأَتْرَابِ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسْالِيْبِهِمْ فِي تَثْبِيتِ الصَّفَةِ وَتَمْكِينِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ مِنْ جَمَاعَةِ أَقْرَانِ
ذَوِي طَهَارَةِ فَذَكَرَ أَثْبَتَ لِطَهَارَتِهِ ؛ وَأَدَلَّ عَلَى قَدْسَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِثْلُكَ جَوَادٌ .

غُثْمٌ : مُطَرُّتُمْ (بِكَسْرِ الْفَيْنِ أَوْ بِضَمِّهِ أَوْ بِإِسْمَاهِهِ) : يَقَالُ غَاثَ اللَّهُ الْأَرْضُ يَغْعِيْهَا
غَيْشًا ؛ وَأَرْضَ مَغْيَثَةً وَمَغْيُوتَةً . وَعَنِ الْأَصْمَعِي قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرُ وَبْنُ الْعَبَلَاءَ قَالَ :
قَالَ لِذُو الرُّمَةِ : مَا رَأَيْتَ أَفْصَحُ مِنْ أَمَّةَ بَنِي فَلَانَ ! قَلَتْ لَهَا : كَيْفَ كَانَ مَطَرُّكُمْ ؟
فَقَالَتْ : غَثَنَا مَا شَدَنَا .

قَفَّ : تَقْبَضَ وَاقْشَعَ . وَالْقُفَّةُ : الرُّعْدَةُ .

دَلَّ وَوَلَّهُ وَأَلَّهُ وَعَلَّهُ : أَخْواتٌ فِي مَعْنَى الْحَيْرَةِ وَالْهَشِّ .

اسْمُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ عَامِرٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ شَيْبَةُ الْحَمْدُ لِشَيْبَةِ كَانَتْ فِي رَأْسِهِ حِينَ وَلَدَ ،
وَعَبْدُ الْمَطْلُبِ ؛ لِأَنَّ هَاشِمًا تَرَوَّجَ سَلْمَى بَنْتَ زَيْدَ النَّجَارِيَّةِ ، فَوُلِدَتْهُ ، فَلَمَّا تُوْقِنَ هَاشِمُ وَشَبَّ
الْفَلَامُ انتَزَعَهُ الْمَطْلُبُ عَمَّهُ مِنْ أَمَّهُ ؛ وَأَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدِيمٌ بِهِ مَكَّةُ ، فَقَالَ النَّاسُ :
أَرْدَفَ الْمُطْلُبُ عَبْدَهُ ؛ فَلَازَمَهُ هَذَا الْاسْمُ .

الْتَّتَّامُ : التَّوَافِرُ .

الْدَّفِيفُ : الْمَرَّ السَّرِيعُ .

الْمَهْلُ (بِالإِسْكَانِ) : التَّؤْدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِغَنْيَةِ عَنْكِ شَيْشًا ؛ أَى
لَا يُدْرِكُ إِسْرَاعُهُمْ بِإِطَاءِهِ . وَالْمَهْلُ بِالتَّحْرِيكِ : التَّهْلُلُ . وَهُوَ التَّقْدَمُ . قَالَ الْأَعْشَى :

* وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضُوا مَهْلًا *

أَى كَانَ يَسْعَى وَيَسْعَوْنَ ، وَهُوَ يَتَقدَّمُهُمْ .

اسْتَكْفُوا : أَحْدَقُوا ؛ مِنِ الْكِفَّةِ وَهِيَ مَا اسْتَدَارَ ؛ كِكَفَةُ الصَّاعِدِ وَكِكَفَةُ الْمِيزَانِ
وَغَيْرُ ذَلِكَ .

يقال مَرُّوا يَسِيرُونْ جَنَابَيْهِ وَجَنَابَتَيْهِ ؛ أَى نَاحِيَتِهِ . قَالَ كَعْبٌ :
 يَسْعَى الْوُشَاهَ جَنَابَيْهَا وَقَوْلَهُمْ أَنْكَ يَا بْنَ أَبِي سَلْمٍ لَمَقْتُولٍ
 كَرَبٌ : قَرَبٌ مِنَ الْإِيقَاعِ ؛ وَمِنْهُ الْكَرُوبُونَ الْمَقْرُوبُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .
 الْعَبِيدَاءُ وَالْعَبِيدَى (بِالْمَدْ وَالْقَصْرِ) : الْعَبِيدَى .
 الْعَذْرَةُ : الْفَنَاءُ .

كَظِيلَطُ الْوَادِيِّ : امْتَلَاؤُهُ ، وَمِنْهُ السِّكْنَةَ .
 التَّحْيِيجُ : التَّحْجُوجُ ؛ أَى الْمَصْبُوبِ . قَالَ أَبُو ذُؤُبِّ :
 سَقَ أَمْ عَمْ رَوَّلَ كَلَ آخِرَ لَيْلَةٍ حَنَامَ سُودَ^(١) مَأْوَهُنَّ تَحْيِيجُ
 الشَّيْخَانَ فِي جَمْ شِيخٍ ؛ كَالضَّيْفَانَ فِي جَمْ ضَيْفٍ .
 قِيلَ لَهُ أَبُو الْبَطْحَاءِ ، لَأَنَّ أَهْلَهَا عَاشُوا بِهِ وَانْتَعَشُوا ؛ كَمَا قَالُوا لِامْطَعَامِ أَبُو الْأَضْيَافِ .
 قَالَ عَمْ بْنُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهُ
 عَلَيْهِ أَسْوَدٌ يَغْمُزُ ظَهَرَهُ ، فَقَلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا الْعَلَمُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ تَقْحَمَتْ بِي
 النَّاقَةُ الْلَّيْلَةِ .

قَحْمٌ
 القَحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَلَائِكَةُ ، وَمِنْهَا قَالُوا : اقْتَحِمَ الْأَمْرَ وَتَقْحَمْهُ ؛ إِذَا رَكَبَهُ عَلَى غَيْرِ تَبَثَّتِ
 وَرَوْيَةُ ، وَرَكَبَ نَاقَتِه فَتَقْحَمَتْ بِهِ ؛ إِذَا نَدَّتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ضَبْطِهَا ، وَرَبِّما طَرَحَتْ بِهِ
 أَهْوَيَّةً .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقْحَمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلَيَقْضِي
 فِي الْجَدَّ .

أَى أَنْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهِ .

وَالْجُرْنَوْمَةُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُجْتَمِعِهِ ؛ وَمِنْهُ جُرْنَوْمَةُ الْعَرَبِ وَهِيَ اضْطَمَّتُهُمْ^(٢) .
 طَبَاقُ الْجَوَابِ لِلْسُّؤَالِ ؛ مِنْ حِيثُ أَنَّ عَمَ إِنَّا أَكْهَمَهُ سَبِبَ الغَمْزِ ؛ وَغَرْضُهُ فِي أَنْ سَأَلَ عَنْ

(١) رواية اللسان :

* حنام سحم مأوهُنْ تَحْيِيج *

(٢) الأَصْطَمَةُ : مَعْلَمُ الشَّيْءِ . وَالظَّاءُ مُنْقَلْبَةُ عَنِ النَّاءِ .

الغَلِيم السُّؤال عن موجِبِ فَعْلِهِ الَّذِي هُوَ الْغَمْزُ ، فَأَجِيبُ عَلَى حَسْبِ مُرَادِهِ ، وَمَغْزَاهُ دون لَفْظِهِ .

لِيس لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولُ : يَحْبَبُ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ التَّقْعِيدَةِ دون غَدِيرَاهَا ، وَإِلَّا فَكَانَ حَقَّ الْكَلَامَ أَنْ يَقُولَ الْبَارِحةَ ؛ فَقَدْ رُوِيَ ابْنَ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ مُذْ غَدْوَةَ إِلَى أَنْ تَرْزُولَ الشَّمْسَ : رَأَيْتَ الْلَّيْلَةَ فِي مَنَامِ كَذَا وَكَذَا ؟ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَلْتَ : رَأَيْتَ الْبَارِحةَ .

قَالَ ثَلْبُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَقَدْ افْتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْغَدَاءِ : رَأَيْتَ الْلَّيْلَةَ كَأَنَّ مِيزَانًا دُلِّيَّ مِنَ السَّهَاءِ ، وَلَهُ كَفَتَانٌ . فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ أَمْتَى فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى ؛ فَوَزَّنَتْ عَلَيْهَا فَرَجَحَتْ ؛ ثُمَّ أُخْرِجَتْ مِنَ الْكِفَّةِ وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ مَكَانِي فَوَزَّنَ بِالْأُمَّةِ وَرَجَحَ عَلَيْهَا ؛ ثُمَّ أُخْرِجَ أَبُو بَكْرٍ ، وَوُضِعَ عَمْرُ مَكَانِهِ فَوَزَّنَ بِالْأُمَّةِ وَرَجَحَ عَلَيْهَا . لَأَنَّ يَعْصِيَهُ أَحَدُكُمْ بِقِدْمٍ حَتَّى يَقْحَلَ ؛ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ .

أَيْ يَئِسٌ ؛ يَعْنِي الْفَرَاجَ .

قَالَ أَبُو سَفِينَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي غَزْوَةِ السَّوْيِيقِ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ سِيفًا وَلَا نَبْلًا إِلَّا تَعَسَّرَ عَلَىَّ ؛ وَلَقَدْ قَتَّ إِلَى بَكْرَةِ فَجْدَةٍ أَرِيدَ أَنْ أُعْرِقَهَا ، فَإِنْ استطعتَ بِسَيفٍ لَعْرُوقُهَا^(١) ؛ فَتَنَاهُتِ الْقَوْنُ وَالنَّبْلُ - لِأَرْجِي ظَبْيَةَ عَصَمَاهُ نَرُدُّهَا قَرَّمَنًا ؛ فَانْثَنَتْ عَلَى سَبَتاَهَا^(١) ، وَانْطَرَطَ قُذَّذَ السَّهَمِ وَانْتَصَلَ ، فَعْرَفَتْ أَنَّ الْقَوْنَ لَيْسَ فِيهِمْ حِيلَةً . الْفَجْدَةُ : الْعَظِيمَةُ الْفَجَدَةُ ، وَهِيَ السَّنَامُ . وَالْمِقْحَادُ مِثْلُهَا . وَقَدْ قَحَدَتْ وَأَفْحَدَتْ .

الْعَصَمَاهُ : الَّتِي فِي يَدِهَا بِيَاضٍ .

اَنْمَرَطُ : مَطَاوِعَ مَرَطَهُ ؛ يَقَالُ : مَرَطُ الشَّعْرِ وَالرَّيشَ ؛ إِذَا نَفَهَ فَانْمَرَطَ ؛ وَسَهَمٌ أَمْرَطُ وَمُرْطُ وَمِرَاطُ وَمَارَطُ : سَاقِطُ الرَّيشِ .

(١) الْعَرْقُوبُ : الْوَتَرُ الَّذِي خَلَفَ الْكَعْبَيْنِ ؛ بَيْنَ مَفْصِلِ الْقَدْمِ وَالسَّاقِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

انتَسَلْ : سقط نَصْلَهُ . وَأَنْصَلَتْهُ أَنَا : نَزَّعْتُ نَصْلَهُ ، وَنَصَلَتْهُ؛ جَعَلْتُ لَهُ نَصَلًا .
مِنْ أَنْتَ أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ فَلَا يَغْتَسلُ .

فَحْطُ هو تمثيل لعدم الإزالـ . من أَقْحَطَ الْقَوْمَ ؛ إِذَا قَحَطَ عَنْهُمُ الْمَطَرُ ، أَى انْقَطَعَ وَاحْتَبَسَ
وَنَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى فَلِمَاءُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَقْتَلَ الْخَتَانَانَ
عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - وَكُلُّ أَخَاهُ عَقِيلًا بِالْخُصُومَةِ ، ثُمَّ وَكُلُّ بَعْدِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
جَعْفَرَ ، وَكَانَ لَا يَحْضُرُ الْخُصُومَةَ وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَقَحْمًا ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُهَا .

فَحْمُ أَى مَهَالِكَ وَشَدَائِدَ ، وَقَحْمُ الْطَّرِيقُ : مَا صَعُبَ مِنْهُ وَشَقَّ عَلَى سَالِكِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :
قَدْ جَرَبَتْ مَصْرُ وَالضَّحَّاكُ أَنْهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرَبَهُمْ قَحْمٌ
أَبُو هَرِيرَةَ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ الْيَرْمُوكَ : تَزَيَّنُوا لِلْحُورِ الْعَيْنِ ، وَجَوَارِ
رَبِّكُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؟ فَا رَوَى مَوْطَنُ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا ، وَكَفَّا طَائِحَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
هُوَ الْعَظَمُ الَّذِي فَوَّقَ الدِّمَاغَ مِنَ الْجَمِيعَةِ ، وَشُبَّهَ بِهِ الْإِنْاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَحْفٌ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ :
قَحْفٌ رَمَاهُ يَأْقَحَفُ رَأْسَهُ ؛ إِذَا صَرَفَهُ عَمَّا يَرِيدُ ، وَدَفَعَهُ عَنْهُ .
طَائِحَةً : سَاقِطَةُ هَالِكَةٍ ؛ أَى مَوْطَنُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ فَحَذَفَ .

شَقِيقٌ^(١) رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - دُعَاءُ الْحِجَاجِ فَأَنَّاهُ قَالَ لَهُ : أَحْسِبَنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ! فَقَالَ :
أَمَا إِنِّي بِتُّ أَقْحَزَ الْبَارِحةَ .

فَحْزُ أَى أَنْزَى مِنَ الْخُوفِ ؛ مِنْ قَوْلِهِ ضَرَّ بِهِ فَقَحَزٌ ، أَى قَفْزٌ ثُمَّ سَقْطٌ . وَمِنْهُ قِيلُ لِلْفَخْ :
الْقَفَّادَةُ وَالْقَحَّادَةُ ؛ لَأَنَّهُ يَقْفِزُ . وَيَقَالُ لِلْقَوْسِ الَّتِي تَنْزُوُ مَا هَذِهِ الْقَحْزِيَّ ؟ وَفَحَزَ الظَّبَى
قَحْزًا وَقَحْوَزًا ؛ إِذَا نَزَّا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسْنِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا زَلتُ الْلَّيْلَةُ أَقْحَزُ كَأْنِيْ عَلَى الْجَمْرِ ؛ لَشَيْءٍ
بَلَغَهُ عَنِ الْحِجَاجِ .

لَا قَتْحَمَهُ فِي (بَرِّ) . قَحْلٌ فِي (بَحْرِ) . وَأَقْحَفَهَا فِي (كَفِّ) . جَمْلٌ قَحْرَفٌ
(غَثِّ) .

(١) فِي النَّهَايَةِ : أَبُو وَاثِلٍ .

الفاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم — يُلقى في النار أهـلـها وتقول : هلـ من مزيد ؟ حتى يأتيها ربـنا تباركـ وتعالـ ، فيـضـ قـدمـهـ علىـهاـ فـتـزـوـيـ وـتـقـولـ : قـطـ قـطـ .

وـضـعـ الـقـدـمـ عـلـىـ الشـئـ مـثـلـ لـرـدـعـ وـلـقـمـ ؟ـ فـكـانـ قـالـ :ـ يـاتـيـهاـ أـمـرـ اللهـ فـيـكـفـهاـ عنـ طـلـبـ المـزـيدـ فـتـرـتـدـعـ .

أـولـ مـنـ اـخـتـنـ إـبـراهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـقـدـومـ — وـرـوـيـ :ـ بـقـدـومـ .ـ الـقـدـومـ :ـ بـالـتـخـفـيفـ :ـ الـنـحـاتـ .ـ قـالـ الـأـعـشـيـ (١)ـ :

* ويضرـبـ حـولـينـ فـيـهـ الـقـدـمـ *

وـقـدـ رـوـيـ بـالـتـشـدـيدـ ،ـ وـقـدـومـ :ـ عـلـ قـرـيـةـ الشـامـ .ـ وـعـنـ إـبـنـ شـمـيلـ :ـ أـنـ كـانـ يـقـولـ :ـ قـطـعـهـ بـالـقـدـومـ فـقـيلـ لـهـ :ـ يـقـولـونـ قـدـومـ قـرـيـةـ بـالـشـامـ ،ـ فـلـمـ يـعـرـفـهـ وـثـبـتـ عـلـ قـوـلـهـ .ـ يـحـمـلـ النـاسـ عـلـىـ الصـرـاطـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـتـقـادـعـ بـهـمـ جـنـبـتـاـ الصـرـاطـ تـقـادـعـ الـفـراـشـ فـالـنـارـ .

قدـعـ هوـ أـنـ يـسـقطـ بـعـضـهـاـ فـأـثـرـ بـعـضـ ،ـ وـمـنـهـ تـقـادـعـ الـقـوـمـ ،ـ إـذـا مـاتـواـ كـذـلـكـ .ـ وـالـتـقـادـعـ فـالـأـصـلـ :ـ التـكـافـ ،ـ مـنـ قـدـعـ الـفـرـسـ وـهـوـ كـفـهـ بـالـجـمـامـ ،ـ وـإـنـماـ اـسـتـعـمـلـ مـكـانـ الـقـتـابـ ،ـ لـأـنـ الـمـقـدـمـ كـأـنـ يـكـفـ ماـ يـتـلـوـهـ أـنـ يـتـجـاـوزـهـ .

كانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـسـوـىـ الصـفـوفـ ،ـ حـتـىـ يـدـعـهـاـ مـثـلـ الـقـدـحـ أوـ الـرـقـيمـ .ـ إـذـاـ قـوـمـ السـهـمـ وـأـتـىـ لـهـ أـنـ يـرـاشـ وـيـنـصـلـ فـهـوـ قـدـحـ ؟ـ وـيـقـالـ لـصـانـعـ الـقـدـحـ :ـ الـقـدـحـ ؛ـ كـالـسـهـامـ وـالـنـبـالـ .

وـمـنـهـ حـدـيـثـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ أـنـهـ كـانـ يـقـوـمـ فـيـ الصـفـ "ـ كـاـيـقـوـمـ الـقـدـحـ"ـ الـقـدـحـ .

(١) رـوـيـةـ الـلـسـانـ لـلـبـيـتـ بـتـاهـمـهـ :

أـقامـ بـهـ شـاهـبـورـ الـجـنـوـ دـ حـولـينـ تـضـرـبـ فـيـهـ الـقـدـمـ

الرَّقِيمُ : الْكِتَابُ الْمَرْقُومُ ؛ أَيْ كَانَ يَفْعُلُ فِي تَسْوِيَةِ الصَّفَوْفِ مَا يَفْعُلُ السَّهَامُ فِي تَسْوِيَةِ سُطُورِهِ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : مِنْ أَمْرِهِ وَمِنْ كُوْنِهِ الْوُزْرَاءُ ، وَالْأَمْرُ يَبْتَنِي وَيَنْشِئُ كَمَّا كَدَّ الْأَبْلَمَةُ . فَقَالَ حُبَّابُ بْنُ الْمَنْذِرَ : أَمَّا وَاللَّهُ لَا تَنْفِسُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ ، وَلَكُنُّنَا نَكْرُهُ أَنْ يَلْمِنَا بَعْدَكُمْ قَوْمٌ قَتَلُنَا آبَاهُمْ وَأَبْنَاهُمْ .

وَفِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ ؛ فَإِذَا سَعَدَ بْنُ عُبَادَةَ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَإِذَا عَنْهُ نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ الْحُبَّابُ بْنُ الْمَنْذِرَ . فَقَالَ :

أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلِّي بِنَارِهِ وَلَا يَنْامُ النَّاسُ مِنْ سُعَادِهِ
نَحْنُ أَهْلُ الْخَلْقَةِ وَالْحَصُونِ .

قَدَّدَ : الْقَطْعُ طَوْلًا كَاشِقٌ ؛ وَفِي أَمْثَالِهِ : الْمَالُ بَيْنِ وَبَيْنِكَ شَقٌّ الْأَبْلَمَةُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كَانَتْ لَهُ ضَرْبَتَانٌ ؛ كَانَ إِذَا تَطَوَّلَ قَدَّ ، وَإِذَا تَقَاصَرَ قَدَّ .

أَيْ قَطْعٌ بِالْعَرْضِ .

الْأَبْلَمَةُ : حُوْصَةُ الْمَقْلُولِ ؛ وَهِيَ إِذَا شُقَّتْ تَسَاوَى شَقَّاهَا .

قَالَ النَّفَرُ : نَفِسَتْ عَلَيْهِ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمْ تَرِهِ يَسْتَأْهِلْهُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

* لَمْ يَنْفِسْ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ الصُّورَ *

وَيَقَالُ : نَفِسَتْ بِهِ عَلَيَّ نَفَاسَةً ؛ أَيْ بَخِلَاتٍ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : نَفِسَتْ بِهِ عَنْ فَلَانَ ، وَهُوَ كَفُولُهُ : بَخِلَاتٍ بِهِ عَلَيْهِ وَعَنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ} .

لَا يُصْطَلِّي بِنَارِهِ : مَثَلٌ فِيمَنْ لَا يَتَعَرَّضُ لِحَرَبِهِ^(١) ، وَلَا يَقْرَبُ أَحَدَ نَاحِيَتِهِ ، حَتَّى

يُصْطَلِّي بِنَارِهِ . وَالسَّهَارُ : حَرَّ السَّعِيرِ . قَالَ :

تَنْجَحُ سُعَادُ الْحَرْبِ لَا يُصْطَلِّي بِهَا فَإِنَّهَا بَيْنَ الْقَبَيلَيْنِ تَخْشَفُهَا

المَّخْشَفُ : الْجَرِيُّ .

الْخَلْقَةُ : السَّلَاحُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : حَدَّهُ .

عثمان رضي الله تعالى عنه — أمرَ مُنادياً فنادى : إنَّ الذِّكَارَ فِي الْخَلْقِ وَالْأَبْيَةِ لِمَنْ قَدَرَ،
وَأَفْرَوا أَنفُسَهُمْ حَتَّى تَزَهَّقَ .

أى لِمَنْ كَانَ الذِّي يَحْمِلُ فِي يَدِهِ قَدْرًا عَلَى إِيَّاهُ الذِّكَارَ بِهَذِينِ الْمَوْضِعَيْنِ ، فَأَمَا إِذَا نَدَّتِ
الْبَهِيمَةُ فَحَكَمَهَا حُكْمُ الصَّيْدِ فَإِنَّ مَذْبَحَهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهْمُ أَوِ السَّيْفُ .

أَفْرَوا : أى سَكَنَوْهَا حَتَّى تَفَارِقَهَا الْأَرْوَاحُ .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — كان قد دعا .

هو انسلاق العين وضيق البصر من كثرة البكاء . قال الهمذاني :

رأى قدَّاعاً في عينها حين قربت إلى غَبَّغَ (١) العَزَّى فنصف في القسم

وهو من قدَّعْتَهُ ؛ أى كففتَهُ وردعتَهُ فَقَدْعَ ؛ لأنَّ المرتدع من خزل ضعيف .

عمرو رضي الله عنه — استشار غلامه وَرْدَانَ ، وكان حصيفاً في أمر على وأمر معاوية ،
فأجابه وَرْدَانَ بما في نفسه ، وقال له : الآخرة مع على والدنيا مع معاوية ، وما أراك تختار

على الدنيا ! فقال عمرو :

يا قاتل الله وَرْدَانَا وَقَدْحَتَهُ أَبْدَى لِعَمْرُوكَ ما في النفس وَرْدَانَ

القدْحَةُ : من قدَّحَ النَّارَ بالزَّنْدِ قدْحَهُ ؛ اسْمُ الْفَرْبَ ، والقدْحَةُ للمرة ، ضربها مثلاً

لاستخراجِه بالنظر حقيقة الأمر .

وف الحديث : لوشاء الله يجعل للناس قدْحةً ظلمةً ، كما جعل لهم قدْحةً نور .

ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما — قال في جواب معاوية : رب آكل عَبَيْطَسَيْقَدَ عليه ، وشارب صَفْوَ سَيَّغَصَّ به .

من القدَّاد؛ وهو داء في البطن .

الأوزاعي — لا يُسْهِمُ لِلْعَبْدِ وَلَا الأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيَّنِ .

هم تُبَاعُ الْمَسْكَرَ من الصناع . نحو الشَّعَابِ وَالْحَدَّادِ وَالْبَيْطَارِ بلغة أهل الشام ،
كأنهم سُمُوا بذلك لِتَقَدِّدِ ثيابِهِمْ ، وَيُشَتَّمُ الرَّجُلُ فِيَّا قَدِيدِيَّ ؛ وَهُوَ مُبَتَّلٌ فِي
كَلَامِ الْفُرْسِ أَيْضًا .

(١) الغَبَّغَ : نصب كان يذبح عليه في الجاهلية .

قِدْه فِي (قو) . وَقَدْعَوْا فِي (حد) . فَاقْدُرُوا فِي (زف) وَفِي (غم) . الْيَقْدَمِيَّةُ وَالْقَدْمِيَّةُ فِي (حو) . وَقَدْ فِي (رض) . قَدْعَوْا فِي (مت) . فَقَدْ عَنِي فِي (ري) . لَا يَقْدِعُ أَنْفُه فِي (بعض) . مَقْدَمَتِه فِي (اص) . فِي قَدْمَ فِي (دح) . تَحْتَ قَدْمِي فِي (اث) .

الكاف مع الذال

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَادِرُوْرَةً لَا يَأْكُلُ الدِّجَاجَ حَتَّى يَعْلَمَ .

قَدْرَ : خَلَافُ النَّظَافَةِ وَهُوَ مُجَتَّبٌ ، فَنَّمَّةٌ قِيلَ : قَدَرَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَنَبَهُ كُرَاهَةً لَهُ .
قَدْرٌ : قَدَرَ الْمَجَاجُ :

* وَقَدَرِيْ ما لِيْسَ بِالْمَقْدُورِ *

وَمِنْهُ قَالُوا : نَاقَةٌ قَادِرٌ ؛ إِذَا كَانَتْ عَزِيزَةُ النَّفْسِ لَا تَرْعَى مَعَ الْإِبْلِ ، وَرَجُلٌ قَادِرٌ
إِذَا كَانَ مَتَقْدِرًا .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ : إِنَّهُ لَمَّا رَجَمْ مَاعِزًا^(١) قَالَ : اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادِرُوْرَةَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ .
فَنَّمَّةٌ بَشَّيْءٌ فَلَا يُسْتَرِّ اللَّهُ وَلَا يُتَبَّعُ إِلَيْهِ اللَّهُ .

فَالْمَرْادُ بِهَا الْفَاحِشَةُ ، يَعْنِي الزِّنَا ؛ لَأَنَّ حَقَّهَا أَنْ تَتَقَدَّرَ ؛ فَوُصُّفَتْ بِمَا يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُهَا .
وَكَذَلِكَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ يُسْتَفْحَشُ وَيُحْقَقُ بِالْاجْتِنَابِ فَهُوَ قَادِرُوْرَةٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : انْقُوا هَذِهِ الْقَادِرُوْرَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا . وَقَالَ مُتَمَّمٌ بْنُ نُوْرَةَ^(٢) :
وَإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا عَلَى السَّكَّاسِ ذَا قَادِرُوْرَةَ مُتَرَبَّعًا
أَيْ لَا يُفْحِشَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُعَرِّبُهُ ، وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ وَقَوْرٌ .

مِنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدِعًا فِلْسَانَهُ هَدَرَ .

قَدْعَ : قَرِيبٌ مِنَ الْقَدَرِ ، وَهُوَ الْفَحْشَ ، وَقَدْعَ لَهُ ؛ إِذَا أَفْحَشَ .
وَمِنْهُ مِنْ رَوْيَ هِجَاءَ مُقْدِعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّاثِمِينَ .

(١) هُوَ مَاعِزٌ بْنُ مَالِكٍ .

(٢) يَرْثِي أَخَاهُ .

ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إنه سُئل عن الرجل يُعطي الرجل من الزكاة
أينبهـ ؟ قال : يـ يريد أن يـ قدـعـهـ .

أـيـ يـسمـعـ ماـ يـشـقـ عـلـيـهـ ، فـسـاهـ قـدـعـاـ وأـجـراـهـ بـحـرـىـ يـشـتـمـهـ وـبـؤـذـيـهـ ، فـلـذـلـكـ عـدـاـهـ
بـغـيرـ لـامـ .

ابن عمر رضي الله تعالى عنـهـماـ — كان لاـ يـصـلـىـ فيـ مـسـجـدـ فـيـ قـدـافـ .

قـذـفـ هيـ جـمـعـ قـذـفـ ؛ وهـيـ الشـرـفةـ ، نـظـيرـهاـ فـيـ الجـمـعـ عـلـىـ فـيـعـالـ نـقـرـةـ وـنـقـارـ ، وـبـرـمـةـ وـبـرـامـ ،
وـجـفـرـةـ وـجـفـارـ ، وـبـرـقـةـ وـبـرـاقـ . ذـكـرـهـ سـيـبـويـهـ . وـعـنـ الـأـصـمـعـيـ: إـنـاـ هـيـ قـذـفـ . وـإـذـاـ
صـحـتـ الـرـوـاـيـةـ معـ وـجـودـ النـظـيرـ فـقـدـ اـنـسـدـ بـابـ الرـدـ .

كمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ — قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـرـوـمـيـةـ: إـنـيـ أـقـسـمـ بـعـزـقـ لـأـسـلـبـيـنـ تـاجـكـ
وـحـلـيـتـكـ ، وـلـأـهـبـنـ سـبـيـكـ لـبـنـيـ قـاذـرـ ، وـلـأـدـعـنـكـ جـلـحـاءـ .

قـاذـرـ : وـيـروـىـ قـيـذرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـبـنـوـهـ الـعـربـ .

قـذـرـ: لـاحـضـنـ عـلـيـكـ ؛ لـأـنـ الـحـصـونـ تـشـبـهـ بـالـقـرـونـ ، وـلـذـلـكـ تـسـمـيـ الصـيـامـيـ .
أـقـذـاءـ فـيـ (ـهـدـ) . قـذـرـهـ فـيـ (ـوضـ) . القـنـدـعـ فـيـ (ـشـرـ) . إـنـ لـمـ تـقـذـرـهـ فـيـ (ـنـشـ) .
فـيـ الـقـذـدـ فـيـ (ـمـرـ) .

القـافـ معـ الـرـاءـ

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ — صـلـىـ إـلـىـ بـعـيدـ مـنـ الـمـغـمـ ، فـلـمـاـ انـفـتـلـ تـناـولـ قـرـدـةـ
مـنـ وـبـرـ الـبـعـيرـ ، ثـمـ أـقـبـلـ ، فـقـالـ: إـنـهـ لـاـ يـحـلـ لـيـ مـنـ غـنـائـمـكـ مـاـ يـزـنـ هـذـهـ إـلـاـ أـلـخـمـسـ ، وـهـوـ
مـرـدـوـدـ عـلـيـكـ .

قرـدـ هـيـ وـاحـدـةـ الـقـرـدـ ؛ وـهـوـ مـاـ تـمـعـطـ مـنـ الصـوـفـ وـالـوـبرـ ، وـفـ أـمـثـلـهـ : عـتـرـتـ^(١)
عـلـىـ الـغـزـلـ بـأـخـرـةـ ، فـلـمـ تـدـعـ بـنـجـدـ قـرـدـةـ^(٢) .

(١) فـيـ الـلـسـانـ: عـكـرـتـ . قـالـ: وـمـعـنـاهـ عـطـفـتـ .

(٢) قـالـ فـيـ الـلـسـانـ: أـصـلـهـ أـنـ تـنـرـكـ الـرـأـةـ الـغـزـلـ ؛ وـهـيـ تـجـدـ مـاـ تـنـزـلـ مـنـ قـطـنـ أـوـ كـتـانـ أـوـ
غـيـرـهـاـ ؛ حـقـيـ إذاـ فـانـهـاـ تـبـعـتـ الـقـرـدـ فـيـ الـقـمـامـاتـ مـلـقـطـةـ .

نصب الخمس على الاستثناء المنقطع ؛ لأنَّ الخمس ليس من جنس ما يزن القردة .

قال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِبْرَاهِيمَ وَالإِقْرَادَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَكُونُ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فِي أَتِيهِ الْمِسْكِينُ وَالْأَرْمَلُ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانِكُمْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي حَوْلَكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ وَالْفَقِيرُ فَيَدْعُهُ وَيَقُولُ : عَجَّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ وَلَا تُرْكَ الْآخَرُونَ مُؤْمِنِينَ .

يَقَالُ : أَخْرَدَ : سَكَّتْ حَيَاءً ؛ وَفَرَدَ : سَكَّتْ ذُلَّةً . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقُولَ الْفَرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فِي لَقِطٍ مِنَ الْقِرْدَانِ ، فَيَقُولُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الْرَاحَةِ .

وَيَحْكَى أَنَّ الْيَزِيدِيَّ قَالَ لِلْكِسَانِيَّ : يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ أَشْيَاءً مِنَ الْلِّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا ، فَقَالَ الْكِسَانِيُّ : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا ! مَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا فَضْلُ بُرُاقٍ ! فَأَفْرَدَ الْيَزِيدِيَّ . قَضَى صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالدَّيْرَةِ ثَلَاثًا .

هُنَّ ثَلَاثُ جُوَارٍ كُنْ يَلْعَبُنَ فَسَرَّا كَجِينَ . فَقَرَصَتِ السُّفْلِيُّ الْوَسْطَى فَقَمَّصَتِ ؛ فَسَقَطَتِ الْعُلَيَا فَوَقَّصَتِ عَنْقَهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثَ الدَّيْرَةِ عَلَى الثَّنَتَيْنِ ، وَأَسْقَطَ ثَلَاثَ الْعُلَيَا ؛ لِأَنَّهَا أَعَانَتِ عَلَى نَفِسِهَا .

دَخَلَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَعَلَى الْبَابِ قِرَامَ سِرْتَ .

وَهُوَ ثُوبٌ مِنْ صُوفٍ فِي الْوَانِ مِنَ الْعُهُونِ^(١) ، وَهُوَ صَفِيقٌ يَتَخَذِّدُ سِرْتَ ، أَوْ يُعْشَى بِهِ هَوْدَجُ ، أَوْ كَلَّةً . وَقَوْلُهُ : قِرَامَ سِرْتَ ، كَقُولُكَ ثُوبٌ قَيْصٌ — وَرِوْيُ : كَانَ عَلَى بَابِ عَائِشَةِ قِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلَ .

قَالَ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ قَيْسٍ بَنْتِ مُحْصَنٍ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثُّوبَ : حُتْمَيْهِ بِضَلَعٍ وَقَرْصِيْهِ بَعَادَ وَسِدْرٌ — وَرِوْيُ : إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ فَقَالَ : قَرَّصِيْهِ بِبَلَاءٍ .

الْقَرَصُ : الْقِبْصُ عَلَى الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مَعَ نَثَرٍ^(٢) . وَمِنْهُ : قَرَصَتِ الْمَرْأَةِ قِرَصٌ

(١) جمع عهن؛ وهو الصوف.

(٢) النثر: الجذب.

العجبينَ ، وَقَرَّصْتَهُ ، إِذَا شِنْقَتَهُ لِتَبَسْطُهُ . وَالدُّمْ وَغَيْرُهُ مَا يَصِيبُ النُّوْبَ إِذَا قُرِصَ كَانَ أَذْهَبَ لِلأَثْرِ مِنْ أَنْ يُفْسَلَ بِالْيَدِ كَلَاهَا .

قَدِيمٌ عَلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النَّعَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ فِي أَرْبَعَةِ رَاكِبٍ مِنْ مُزِيْنَةَ ،
فَقَالَ لِعُمَرَ : قُمْ فَزُوْدُهُمْ ، فَقَامَ عُمَرُ ، فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَفْرَمَ — وَرَوَى : فَإِذَا
تَمْرٌ كَالْفَصِيلِ الرَّابِعِنِ ، فَقَالَ عُمَرَ : إِنَّمَا هُنَّ أَصْنَوْعٌ مَا يُقَيِّضُنَّ بَنِيَ ، قَالَ : قُمْ فَزُوْدُهُمْ .
أَثْبَتَ صَاحِبُ التَّكَلَّهَةَ : قَرَمُ الْبَعِيرُ فَهُوَ قَرَمٌ ؛ إِذَا اسْتَقْرَمَ ؛ أَئِ صَارَ قَرَمًا وَهُوَ الْفَحْلُ
الْمُتَرُوكُ لِلْفِحْلَةِ ، وَقَدْ أَفْرَمَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُفَرَّمٌ ، وَكَأُنَّهُ مِنَ الْقُرْمَةِ^(١) وَهِيَ السَّمَّةُ لِأَنَّهُ وَيْمَ
لِلْفِحْلَةِ ، وَعَلَامَةُهَا . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَفْعَلَ وَفَعِيلَ يَلْقَيَانِ كَثِيرًا كَوَجْلٍ وَأَوْجَلٍ وَتَلْمَعَ وَأَنْلَعَ ،
وَتَبَعَ وَأَتَبَعَ . وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ صَحِيحٌ . قَالَ سَبِيُّوْهُ : وَجِرَ وَجَرًا ، وَهُوَ وَجِرٌ . وَقَالُوا :
هُوَ أَوْجَرٌ ، فَادْخُلُوا أَفْعَلَ هُنَا لَأَنَّ فَعِيلًا وَأَفْعَلَ قَدْ يَجْتَمِعُ فَهْلَانٌ وَفَعِيلٌ ، وَذَلِكَ
قَوْلُكُ : شَعِثَ وَأَشْعَثَ ، وَجَرِبَ وَأَجْرَبَ ، وَقَالُوا : سَحْقٌ وَأَخْمَقٌ ، وَوَجِلٌ وَأَوْجَلٌ ، وَقَعِيسٌ
وَأَقْفَسٌ ، وَكَدِيرٌ وَأَكْنَدَرٌ ، وَخَسِنٌ وَأَخْسَنٌ . وَزَعْمُ أَبُو عَبِيدٍ أَنَّ أَبَا عَزْرَوْ لَمْ يَعْرِفْ
الْأَفْرَمَ ، وَقَالَ . وَلَكِنْ أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ .

مَا يُقَيِّضُنَّ بَنِيَ ؟ أَئِ مَا يَكْفِيُنَّهُمْ لِتَقْيِظِهِمْ . قَالَ :

مَنْ يَكُ دَائِتِ فَهُدَا بَنِيَ مُقْيَظٌ مُصَيْفٌ مُشَتِّيٌ

إِنَّ قَوْمًا مَرَءُوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ فَكَانُوا مَأْمَرُتُ بِهِمْ رِيحٌ ، فَأَخْذَتْهُمْ فَأَذْرَتْهُمْ ،
فَقَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ، وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ .
أَئِ بَرَدُوهُ .

وَالْقَرَسُ : الْبَرَدُ الشَّدِيدُ ، وَقَرَسٌ قَرَسًا ؛ إِذَا لَمْ يُسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِيَدِيهِ مِنْ شِدَّةِ
الْبَرَدِ ، وَخَصَّ الشَّنَانُ؛ وَهِيَ الْخَلْقَانُ مِنَ الْقِرَبِ وَالْأَسْقِيَةِ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا .
وَأَرَادَ بِالْأَذَانَيْنِ أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ فَفَلَّ .

إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرَسِ .

هُوَ ثَانِي يَوْمِ النَّحرِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْرَوْنَ فِيهِ وَيَسْتَحِمُونَ مَا تَبَعَوْ فِي الْأَيَامِ الْثَلَاثَةِ .

فَرَرَ

(١) الْقُرْمَةُ : سَمَّةٌ تَكُونُ فَوْقَ الْأَنْفِ تَسْلُخُ مِنْهَا جَلْدَهُ ؛ ثُمَّ تَجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ ؛ فَتَلِكُ الْقُرْمَةُ .

مسح صلى الله عليه وآله وسلم رأسَ غلام وقال : عِشْ قَرْنَا ؛ فعاش مائة سنة .

قرن : الأمة من الناس ؛ واختلفوا في زمامها فقيل ستون سنة ، وقيل مئانون ، وقيل
مائة . وصاحب هذا القول يستشهد بهذا الخبر ؛ وكثيراً منها سميت قرنًا لتقديرها التي بعدها .
وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : خير هذه الأمة القرن الذي أنا فيه ، ثم الذي
يليه ، ثم الذي يليه ، والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً .

من كانت له إبل أو بقر أو غنم لم يُؤدّ زكاتها بطحّ لها يقوم القيامة بقاع قرق ،
ثم جاءت كثيرة ما كانت وأغذّه وأبشره ، تطوه بأخفافها وتنطحه بقرونها ؛ كلام نفذت
آخرها عادت عليه أولاهما .

قرقر : الأملس المستوى .

وأغذّه : يحتمل أن يكون من الإغذاد وهو الإسراع في السير ؛ بني منه على تقدير
حذف الزوائد ؛ وأن يكون من غذ القرق يغذ إذا لم يرضا . يريد غز ألبانها .

وأبشره ؛ من البشارة ، وهي الحسن . قال الأعشى :

ورأت بأن الشيب جا نبه البشاشة والبشرة

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضي الله تعالى عنه : إن لك بيتك في الجنة ، وإنك
لذو قرنينا .

الضمير للأمة ؛ وتفسيره فيما يروى عن علي رضي الله تعالى عنه : إنه ذكر هذا القرنين
قرن : دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين ، وفي سلمه يعني نفسه
الظاهرة ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين ؛ إحداها يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم .
قال صلى الله عليه وآله وسلم في الصالة : فيها قرينتها مثلها ؛ إن أدّها بعد ما كتمها ،
أو وجدت عنده فعلية مثلها .

أى من وجد الصالة فلم يعرّفها حتى وجدت عنده فعلية عقوبة له أخرى معها يقرّ بها
إليها ، ويجب أن تكون القرينة مثلها في القيمة ؛ لما يروى عن عمر رضي الله تعالى عنه :
أن عبيداً لخاطب سرقوا ناقة من رجل من مزينة ، فنجروها فقطهم . وقال لخاطب :
إن أراك تجيمهم ؛ ثم أزمه ثمانمائة درهم وكانت قيمة الناقة أربعمائة ؛ عقوبة .

أَتَيَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِدْيَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوْظٍ .
قرط هو المدبوغ بالقرَّط ، وهو ورق السَّلْمَ . وقد قَرَّظَه يَقْرِظُه . ومنه تَقْرِيطُ الرَّجُل ، وهو
ترزيدنث أمره . قال الشماخ :

* على ذلك مقروظ من الجلد ماعز *

فِي حَدِيثِ مَوَادِعَتِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ وَإِسْلَامٌ أَبْنَى سَفِيَّانَ : رَأَى
الْمُسْلِمِينَ لَمَا قَدِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَوةِ قَامُوا ، فَلَمَّا كَبَرَ كُبُرُوا ، فَلَمَّا
رَكِعَ رَكُوا ، ثُمَّ سَجَدُوا ، فَقَالَ لِلْعَبَاسَ : يَا أَبا الْفَضْلِ ! مَا رَأَيْتَ كَالِيُومَ قَطَّ طَاعَةَ
قَوْمٍ ؟ وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ .

قرن فيه ثلاثة أقويل : أحدها أنها الشعور ، وهم أصحاب الجم الطويلة . والثاني أنها
الْحُصُونُ ، وقد مر قبيل في حديث كعب ما يصدقه . والثالث ما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
فارس نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَيْنِ ، ثم لا فارس بعد أبداً ، والروم ذات الْقُرُونِ ، كلما هلك قرن
خلف مكانه قرن ؛ أهل صَخْرٍ وَبَخْرٍ ، هيئات آخر الدهر .
كاليوم : أى كطاعة اليوم . ولا فارس ؛ أى ولا طاعة فارس ؛ فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه .

عن سعد بن أبي وفاص رضي الله تعالى عنه — قال : خرج عبد الله ، يعني أبا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، ذات يوم مُتَقَرِّبًا مُتَخَمِّرًا ، حتى جلس في البَطْحَاءِ؛ فنظرت إليه
ليلي العدوية فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، وَدَخَلَ عَلَى آمِنَةَ فَأَلْمَمَ بِهَا ، ثُمَّ
خَرَجَ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ .

قرب أى وأضعاً يديه على قُربِهِ وَخَاصِرَتِهِ .
فالقرْبُ : الموضع الرقيق أسفل من السرة .
والخاصرة : ما بين القصيري^(١) والحرقة^(٢) .

(١) القصيري : أسفل الأضلاع .

(٢) الحرقة : عظم رأس الورك .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم فروة بن مسیح : إن أرضًا عندنا ، وهى أرض رَبِعَنَا
وميرَنَا^(١) وإنها وَبِيَثَة . فقال : دعها فإنَّ القرفَ التلف .

القرَفُ : ملابسةُ الداءِ ؛ يقالُ : لا تأكُلْ كذا ؛ فإني أخافُ عليك القرَفَ . ومنه :
 قارفَ الذنب واقترفه ؟ إذا التبس به ؛ ويقالُ لقشر كل شيءٍ قرْفَه، لأنَّه ملتبس به .
 رجز له صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ البراءُ بنُ مالك^(٢) في بعضِ أسفاره ، فلما قاربَ النساءَ
 قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلَّمَ : إياكمُ والقواريرَ .

صَبَرَهُنْ قوارير لضعف عزائمهن ، وكره أن يسمعنَ حُدَاءه خِفَة صبوتهن .

وعن سليمان بن عبد الملك أنه سمع مُغنىًّا في عَسْكَرِه ، فطلبَه فاستعاهَه فاحتفلَ فِي
الفناء ، وكان سليمان مُفْرطٌ في العِزْةِ فقال لأصحابه : والله لـكأنها جَرْجَةُ الفَحْلِ فِي الشَّوْلِ ،
ومَا أَحْسَبْتُ أَنِّي تَسْمَعُ هـذـا إـلا صـبـتْ ؟ ثـمـ أـمـرـ بـهـ فـخـصـىـ ، وـقـالـ : أـمـا عـلـمـتـ أـنـ الـفـنـاءـ
رُقـيـةـ الزـنـاـ .

إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب .

فِيهِ تَلَاثَةُ أَقَاوِيلٍ : قَرْبٌ

أحدها: أَنَّهُ أَرَادَ آخِرَ الزَّمَانِ، وَاقْتَرَابَ السَّاعَةِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قَلَّ وَنَقَاصَ تَقَارِبَتْ أَطْرَافُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيرِ مُتَقَارِبٌ وَمُتَازِفٌ، وَيَقُولُونَ: تَقَارِبَتْ إِبْلُ فَلَانَ إِذَا قَلَّتْ. وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكَذِّبُ، وَأَصْدِقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدِقُهُمْ حَدِيثًا.

والثاني: أنه أراد استواء الليل والنهار، يزعم العابرون أن أصدق الأزمان لوقوع العبارة وقت انعقاد الأنوار، ووقت إدراك المثار، وحيثمنذ يسمى الليل والنهار.

والثالث : أنه من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يتقارب الزمان حتى تكون السنة

(١) المرة : الطعام .

(٢) وفي النهاية - في حديث أنجشة في رواية البراء بن مالك - والظاهر أنه الصحيح .

الحسن - هامش الأصل .

والشهر كالمجتمع ، والمجتمع كاليوم ، واليوم كالساعة . قالوا : يزيد زمان خروج المهدى وبسطه العدل ، وذلک زمان يستقرض ؛ لاستلزماده فتتقارب أطراوه .

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {بَنَاءً كَلْمَهْلٍ} . قَالَ : كَمْ كَرَ الزَّيْتُ ؟ إِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرَقَةً وَجْهَهُ فِيهِ .

قرقر أى ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أمن أسلطمتها^(١)
أنت أم من قرقرها ؛ أى نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصحراء البارزة قرقرة ،
واللاظهر قرقر .

وعن السُّدَى في تفسير هذه الآية : إذا قرَأْتَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فِيهِ مَكَارُمُ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
الْمَرَادُ الْبَشَرَةُ ؟ اسْتَعْمِرْتَ مِنْ قَرْفَةِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ لِمَا يَسُكُونُ لَهُ ، وَلَا أَرَى الْقَرْفَةَ بِعُنْفِ الْلِبَاسِ
مَسْمُوًا مَمَّا يَوْمَنُ بِعْرَيْتُمُوهُ ، وَلَا وَاقِعًا فِي كَلَامِ الْمَأْخُوذِ بِغَصَاحِتِهِمْ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ فِي كَلَامِ
الْمَوْلَدِينَ ؛ مَنْ حَمَوْ قَوْلَ أَبِي نُوَاسَ :

وَغَادَةٌ هَارُوتُ فِي طَرَفِهَا وَالشَّمْسُ فِي قَرْنَقِرْهَا جَانِحٌ

وَقِيلَ: الصَّحِيحُ هُوَ الْقَرْقُلُ . وَالْوَجْهُ الْعَرَبِيُّ مَا قَدَّمَهُ ، وَالتَّاءُ لِلتَّخْصِيصِ ؛ مُثِلًا فِي عَسْلَةٍ
وَنَبِيَّذَةٍ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْقَرْقَةُ : الْأَرْضُ الْمَلَأَاءُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا جَدٌ وَاسِعَةٌ ، فَإِذَا
أَتَسْعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ ، فَقَالُوا : قَرَّقَرٌ . وَعِنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّمَا هِيَ رَقْرَقَةٌ وَجْهٌ - هُوَ
أَيْ مَا تَرْقِيقُ مِنْ مَحَاسِنِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِ : امْرَأَةٌ رَقْرَاقَةٌ ؛ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا .

قال صلی الله علیہ وآلہ وسلم فیما یحکی عن ربه عزوجل : إنما بعثتک أبتمیک وأبْقیَک ،
وأنزلتُ علیک کتابا لا یغسله الماء ؟ تقرؤه ناتما و یقطان .

فراً وفرَى وقرش وقرن : أخوات في معنى الجم . يقال : ما فرَأَت الناقة سَلَى قَطٌ^(٢) .
والمعنى تجمعه في صدرك حفظاً في حالي النوم واليقظة ، والكثير من أمتك كذلك ،
 فهو وإنْ تُحْيِي رسماً بما لم يذهب عن الصدور ، بخلاف الكتب المتقدمة ، فإنها لم تسكن
محفوظة ، ومن ثَمَّةَ قالت اليهود الفريية في عُزير تَعَجِّبَاً منه حين استدرك التوراة حفظاً ،

(١) يقال : هو في أسطمة قومه ؛ أى في سرهم وخيارهم .

(٢) أى لم يجمع رحمها على جنين فقط.

وأدلاها على بني إسرائيل عن ظهر قلبه بعد ما درست في عهد بخت نصر .

إن أهل المدينة فرعوا مرة ، فركب صلى الله عليه وآله وسلم فرسماً كأنه مُقرِف ،

فركض في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بحراً . قال حماد بن سلمة كان هذا يُبَطِّي

فلما قال صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول صار سابقاً لا يُلْحَق .

فـ

الإِقْرَافُ : أن تكون الأم عربية والفعل هجيناً . قالت :

فَإِنْ تُنْتَجَتْ مُهْزَأً كَرِيمًا فِي الْحَرَى وَإِنْ يَكُونْ إِقْرَافُ فَنِقْبَلِ الْفَحْلِ

بَحْرًا ، أَيْ غَزِيرُ الْجَرْنَى .

الضمير في آثارهم المفروع منهم .

جاوه صلى الله عليه وآله وسلم الأعراب فقالوا : يا رسول الله ؟ هل علينا حرج في

أشياء لا بأس بها ؟ فقال : عباد الله ؛ رفع الله الخرج . أو قال : وضع الله الخرج إلا امرأ

اقترض امرأ مسلماً ؛ فذلك حرج وهلك — وروى : إلا من افترض من عرض أخيه شيئاً

فذلك الذي حرج .

اقترض : افتراض من القرض ؛ وهو القطع لأن المفتأب كأنه يقطع من عرض أخيه ؛

ومنه قوله : لسان فلان مفترض الأعراض .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج فقال : إذا رأيتموه فاقربوهم واقتلوهم .

فـ

قال المبرد : فَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَشَرْتُ لِحَاءَهَا وَقَرَفْتُ جَلْدَ الرَّجُلِ إِذَا افْتَلَعْتُهُ .

يريد فاستأصلوهم .

سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن السكمان فقال : ليسوا بشيء فقالوا : يا رسول الله ،

فإنهم يقولون كلمة تكون حقاً ، قال : تلك الكلمة من الحق يختطفها الجن فيخذلها في

أذن وليه كفر الدجاجة ، ويزيدون فيها مائة كذبة .

فـ

هو من قررت الدجاجة قرراً وقريراً ؛ إذا قطعت صوتها ، وقررت قرفة وقريراً

إذا ردته — ويروى كفر الزجاجة وهو صبها دفعة واحدة . يقال : قررت الماء في فيه

أقرئه . ومنه قررت الكلام في أذنه ، إذا وضعت فالك على أذنه فأسمنته كلامك .

ويصدقه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الملائكة تحدث في العنان ، فتسمع الشياطين

الكلمة ؛ فتقرها في أذن السكاهن كاقرء القارورة ؛ فيزيدون فيها مائة كذبة .

فِي أَذْنِ وَلِيَهُ : أَىٰ فِي أَذْنِ السَّكَاهِنَ .

طلاق الأمة نطليقان ، وقرؤها حيمضنان .

أراد وقت عدتها ؛ والقرء في الأصل الجم كاذب ؛ ثم قيل لوقت الأمر قراءة وقارئ ؛

لأن الأوقات ظروف تشمل على ما فيها وتجمعها ، فقيل : هبَتِ الريح لقرءها ولقارئها ،

والناففة في قرءها ، وهو خمسة عشر يوماً ، تنتظر فيها بعد صراب الفحل ، فإذا كان بها لفاح

وإلا أعيد عليها الفحل . وقيل للقوافي قروء وأقراء ؛ لأنها مقاطع الآيات وحدودها كما

قيل للتجدد ترميم ، ومن ذلك قراءة المرأة لوقت حيضها أو طهرها ؛ وأقرأت . والمقرأة التي ينتظرونها انقضاء أقراءها .

اختَجَمَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ .

قرن : قرن اسماً موضع ، وقيل : هو قرن الثور جعل كالمحاجمة .

قال صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْلِ التَّمْرِ : لَا قِرَآنَ وَلَا تَفْتِيشَ .

هو أَنْ تُقَارِنَ بَيْنَ تَمَرَّتَيْنِ فَتَأْكِلُهُمَا معاً . ومنه القران في الحج ، وهو أن يُهْرِنَ حجحة وعُزْمَة معاً . وفي الحديث : إني قرنت فاقرنت نوا .

تطلع الشمس من جهنم بين قرن الشيطان ، فما ترتفع في السماء من قصمة إلا فتح لها باب من النار ؛ فإذا اشتدت الظهيرة فتحت الأبواب كلها .

قالوا : قرنناه : ناحيتا رأسه ؛ وهذا مثل ؛ يقول : حينئذ يتحرك الشيطان ويسلط .

القصمة : مِرْقَة الدَّرَجَة لَأَنَّهَا كَثِيرَةٌ .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال لرجل : ما مالك ؟ قال : أَقْرُنْ لِي ، وَآدِمَةٌ فِي المَنِيَّةِ ،

قال : قومها وزَكَّها .

هو في جمع القرآن ، وهو جمعية تضم إلى الجمعة الكبيرة ؛ كأجبل وأذمن في جبل وزمون .

وفي الحديث : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبْلِ فِي الْقَرْنِ .

ومنه الحديث سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه : حين سأله رسول الله صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عليه وآلـه وسلم عن الصلاة في القوس والقرن ، فقال : صل في القوس واطرح القرن .
كانـه كانـ من جـلـ غير مـذـكـ ولا مـذـبـوغ ؟ فـذلكـ نـهىـ عنه .
وـآدـمـ كـأطـرقـةـ في طـرـيقـ .

الـمنـيـثـةـ : الدـبـاغـ هـاـ هـنـاـ . وـهـوـ ماـ يـدـبـغـ بـهـ الـجـلدـ ، وـيـقـالـ لـالـجـلدـ نـفـسـهـ إـذـاـ كـانـ فـيـ الدـبـاغـ
مـنـيـثـةـ أـيـضـاـ . وـمـنـهـ قـوـلـ الـأـعـرـاـيـةـ جـارـتـهاـ : تـقـولـ لـكـ أـحـيـ : أـعـطـيـنـيـ نـفـسـاـ (١)ـ أـوـ نـفـسـيـ ؛
أـمـعـسـ (٢)ـ بـهـ مـنـيـثـيـ . فـانـيـ أـفـدـةـ (٣)ـ .
وـمـنـاتـ الـأـدـمـ إـذـاـ عـلـجـتـهـ فـيـ الدـبـاغـ .

إـنـ رـجـلـاـ مـنـ أـهـلـ الـبـادـيـةـ جـاءـهـ ، فـقـالـ : مـتـىـ تـحـلـ لـنـاـ الـمـيـتـةـ ؟ فـقـالـ عـمـرـ : إـذـاـ وـجـدـتـ
قـرـفـ الـأـرـضـ فـلـاـ تـقـرـبـهـ . قـالـ : فـانـيـ أـجـدـ قـرـفـ الـأـرـضـ وـأـجـدـ حـشـرـتـهـ ، قـالـ : كـفـاكـ كـفـاكـ .
أـرـادـ مـاـ يـقـرـفـ مـنـ الـأـرـضـ ؟ أـيـ يـقـتـلـعـ مـنـ الـبـقـلـ وـالـعـرـوقـ ، وـنـحـوـهـ قـوـلـهـ : مـاـ لـ
تـجـتـهـثـواـ (٤)ـ بـهـ بـقـلاـ .

عـلـىـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — أـيـمـاـ رـجـلـ تـزـوـجـ اـمـرـأـ مـجـنـونـةـ أـوـ جـذـمـاءـ أـوـ بـرـصـاءـ أـوـ بـهـاـ
قـرـنـ ؟ فـهـيـ اـمـرـأـهـ إـنـ شـاءـ أـمـسـكـ ؟ وـإـنـ شـاءـ طـلـقـ .
قـرـنـ هوـ الـعـلـمـةـ (٥)ـ .

وـمـنـهـ حـدـيـثـ شـرـيـحـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ : إـنـهـ اـخـتـصـ إـلـيـهـ فـيـ جـارـيـةـ بـهـ قـرـنـ . فـقـالـ :
أـقـمـدـوـهـاـ فـانـ أـصـابـ الـأـرـضـ فـهـوـ عـيـبـ ، وـإـنـ لـمـ يـصـبـهـاـ فـلـيـسـ بـعـيـبـ .
سـمـعـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ يـقـولـ : مـاـ أـصـبـتـ مـنـدـ وـلـيـتـ عـلـىـ إـلـاـ هـذـهـ الـقـوـيـزـيـرـةـ ، أـهـدـاـهـاـ إـلـىـ
الـدـهـقـانـ ، ثـمـ نـزـلـ إـلـىـ بـيـتـ الـمـالـ ، فـقـالـ : خـذـ خـذـ ، ثـمـ قـالـ :
أـفـلـحـ مـنـ كـانـ لـهـ قـوـصـرـهـ . يـأـ كـلـ مـنـهـ كـلـ يـوـمـ مـرـهـ

(١) النـفـسـ : مـاـ يـدـبـغـ بـهـ مـنـ وـرـقـ الـقـرـظـ .

(٢) مـعـسـ الـأـدـمـ : لـيـنـهـ فـيـ الدـبـاغـ .

(٣) أـفـدـةـ : أـيـ عـجلـةـ .

(٤) يـقـالـ : اـجـتـهـاـ الشـيـ : اـقـتـلـهـ ثـمـ رـمـيـ بـهـ .

(٥) الـعـلـمـةـ : شـيـ يـكـوـنـ فـيـ فـرـجـ الـمـرـأـةـ كـالـسـنـ يـعـنـعـ مـنـ الـوـطـدـ .

تصغير القارورة، وهي فاعولة؛ من قَرَّ الماء يُقْرِئُه ؛ إذا صبَه . قال الأَسْدِي : القارور :
ما قَرَّ في الشراب . وأنشد [لِعِجَاج] :

كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ قَلْتَانُ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورٌ

المتعارف في الدَّهْقَانِ الْكَسْرِ . وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث ، ونظيره
قِرْطَاسٌ وَقُرْطَاسٌ ؛ لأنَّ النُّونَ أَصْلِيهَا ؛ بِدَلِيلٍ تَدَهَّنَ ، وَالدَّهْقَنَةَ .

الْقَوْصَرَةَ — ويروى فيها التخفيف : وِعَاءٌ مِنْ قَصْبَ الْقَمَرِ ، كَأَنَّهُ تَمَّى عِيشَ الْفَقَرَاءِ
وَذُوِّي الْقَنَاعَةِ بِالْيَسِيرِ تَبَرَّأُوا بِالْإِمَارَةِ .

ذَكْرُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَأْتَى عَلَيْهِ . وَقَالَ : عَلِمْتُ إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ
فِي الْمُعْنَجِرِ — وَرَوَى : فِي عِلْمِهِ .

الْقَرَارَةُ : الْمُطْمَأْنُ يَسْتَقْرِرُ فِي مَاءِ الْمَطَرِ . قَالَ عَقِيلُ بْنُ بَلَالَ بْنُ جَرِيرٍ :
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نَطْفَةٌ بِقَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تَكَدِّرْ كَانَ صَفْوَانَ غَدِيرُهَا
الْمُعْنَجِرُ : أَكْثَرُ مَوْضِعِ مَاءِ الْبَحْرِ . مِنْ الْمُعْنَجِرِ الْمَطَرُ ؛ كَأَنَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ مَسَكٌ
يَمْسِكُهُ وَلَا حِبَّاسٌ يَحْبِسُهُ لَشَدَّتِهِ ؛ وَهُوَ مَطَاعُونٌ مُعْجَرٌ ؛ إِذَا صَبَهُ .

الْجَارُ وَالْمُجْرُورُ فِي مَحْلِ الْحَالِ ؛ أَيْ مَقِيقًا إِلَى عِلْمِهِ ؛ أَوْ مَوْضِعًا فِي جَنْبِ عِلْمِهِ ؛ أَوْ مَوْضِعَةً
فِي جَنْبِ الْمُعْنَجِرِ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَارُورُ الصَّلَاةِ .

فَرَرَ أَيْ اسْكَنُوا فِيهَا وَانْتَدُوا وَلَا تَعْبُثُوا وَلَا تَنْهَرْ كَوَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلَكَ : قَارَرْتُ فَلَانَا إِذَا
قَرَرْتُ مَعَهُ ، وَفَلَانَ لَا يَقْتَارَ فِي مَوْضِعِهِ .

سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — دُخُلَ عَلَيْهِ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَنَظَرُوا فَإِذَا إِلَّا كَافٌ
وَقِرْطَاطٌ .

قِرْطَاطٌ هُوَ تَحْتَ السَّرْجِ وَالْإِكَافِ كَالْوَلَيَّةِ^(١) تَحْتَ الرَّجْلِ ؛ وَلَامَهُ مَكْرُرَةً لِلْحَالِ
بِقِرْطَاطِهِ ؛ وَيَدِلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ فِي مَعْنَاهِ قِرْطَاطٌ بِالنُّونِ . سَمِّيَ بِذَلِكَ اسْتِصْغَارًا لَهُ إِلَى

(١) الإِكَافُ وَالْوَلَيَّةُ : الْبَرْدَعَةُ .

الولية، من قوله: ما جاد فلان بِقُرْطِيطة؟ أَبْشِرْ ؟ ومن ذلك القِيراط والقِيرط والقراط
لشلة السراج؛ لأنَّها أشياء مُسْتَصْغَرَةٌ يُسَيِّرُهَا.

أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه — اختلف ابن عباس والمchor بن مخرمة
بِالْأَبْوَاء فقال ابن عباس: يَغْسِلُ الْحَرْمُ رَأْسَهُ ؛ وقال المchor: لا يَغْسِلُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبْيَأَيْوب
فوجده الرسول يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْبَانِينَ وَهُوَ يَسْتَرُ بَثُوبَهُ.

هَا قَرَبَنَا الْبَتْرُ . مَنَارَتَانِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدْرَمٍ مِنْ جَانِبِهِمَا ؛ فَإِنْ كَانَا مِنْ خَشْبٍ فَهُمَا
رُزُونُقَانٌ . قَالَ يَخْاطِبُ بَعِيرَةً :

تَبَيَّنَ الْقَرْبَانِينَ وَانظُرْ مَا هُمَا أَحْجَرًا أَمْ مَدَرَّمًا تَرَاهُمَا
إِنْكَ لَنْ تَرَلْ أَوْ تَقْشَاهُمَا وَتَبُوكَ اللَّيْلَ إِلَى ذَرَاهُمَا

أَبُو الدَّرَدَاءِ رضي الله تعالى عنه — قالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ
فِي جَبَّىٰ وَهُوَ يُقْرِفُ فَأَضْمَمَهُ بَيْنَ نَخْذِيَّ . وَهُوَ جُنْبٌ لَمْ يَغْتَسِلْ .

أَيْ يُرْعَدُ . يَقُولُ : قَرَقَفَ الصَّرَدَ إِذَا خَصَرَ^(١) حَتَّى يُقْرِفَ ثَنَائِيَّهُ بَعْضَهَا بَعْضٌ ، قَرَقَفَ
أَيْ يَصْدُمُ . قَالَ :

نَعَمْ ضَبَيعُ الْفَقِي إِذَا بَرَدَ الْلَّيْلَ سُحَيْرًا أَوْ قَرَقَفَ الصَّرَدَ^(٢)
وَمِنْهُ الْقَرَقَفَ^(٣) لَأَنَّهَا تُرْعَدُ شَارِبَهَا . وَمَاءَ قَرَقَفَ : بَارِدٌ .

الأشعرى رضي الله تعالى عنه — صَلَى ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَخْرَ الصَّلَوةِ سَمِعَ قَاتِلًا يَقُولُ :
قَرَّتِ الْصَّلَوةَ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةَ ، فَقَالَ : أَيْسَكَمِ الْقَاتِلُ كَذَا ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَعْلَكَ يَاحِطَّانَ
قَلْتَهَا ! قَالَ : مَا قَلْتَهَا ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا .

أَيْ اسْتَقْرَرَتْ مَعَ الزَّكَاةِ . يَعْنِي أَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِهَا فِي الْقُرْآنِ كَلَّا ذَكَرْتَ ، فَهُنَّ قَارَةٌ مَعَهَا
جَمَاعَةٌ لَهَا .

أَرَمْ : سَكَتْ .

(١) خَصَرْ : بَرَدٌ .

(٢) الصَّرَدَ : طَأْرٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ .

(٣) الْقَرَقَفَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَرَجِ .

بَسْكَمَتُهُ : إذا استقبلته بما يكره، وهو نحو بكته.

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — كان ربماً يلعبون بالقرق فلا ينهاهم.

قرق هي لعنة . قال [ابن أبي الصلت^(١)]:

وأعلاط النجوم معلقات^(٢) كخيل القرق ليس لها انتصاب

قالوا : هذه اللعبة تأتمب بالحجارة فخيالها هي الحجارة ، وفي القرق البدري والبغدي ،

وقيل : هي الأربعية عشر ، خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ، ثم ينحني من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فتصير أربعة وعشرين .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — قال لعكرمة وهو نحرم : قم فقرد هذا البعير ،

قال : إني نحرم ، فقال : قم فانحرف فنحره ، فقال : كم ترك الآت قتلت من قراد ومن حامـة^(٣) وحمـانـة .

فرد القـرـيدـ: نزع القرـدانـ .

الـحـمـانـ: دون الـحـلـمـ . ويقال لـحـبـ العـنـبـ الصـغـارـ بين الـحـبـ المـعـاطـامـ الـحـمـانـ .

قال رضي الله تعالى عنه : قـرـيشـ دـاـبـةـ تـسـكـنـ الـبـحـرـ تـأـكـلـ دـوـابـ الـبـحـرـ .

وأنشد في ذلك :

وـقـرـيشـ هـىـ الـقـىـ تـسـكـنـ الـبـحـرـ بـهـاـ سـمـيـتـ قـرـيشـ قـرـيشـاـ

هـذـاـ قـولـ فـاشـ ، وـقـيلـ : الصـحـيـحـ أـنـهـاـ سـمـيـتـ لـاجـتـمـاعـهـاـ مـنـ قـولـ فـلانـ يـقـرـشـ مـالـ

فـلانـ ؟ أـىـ يـجـمـعـهـ شـيـثـاـ إـلـىـ شـيـءـ . وـبـقـيـتـ لـفـلـانـ بـقـيـةـ مـتـفـرـقـةـ فـهـوـ يـتـقـرـشـهـاـ . وـقـالـ الـبـكـرـىـ :

إـخـوـةـ قـرـشـواـ الـذـنـوبـ عـلـيـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ مـنـ عـهـدـهـمـ وـقـدـيمـ

وـذـلـكـ أـنـ قـصـىـ بـنـ كـلـابـ - وـاسـمـهـ زـيـدـ ، وـإـنـاـسـىـ قـصـيـاـ لـاغـتـرـابـهـ فـيـ أـخـوـالـهـ بـنـيـ عـذـرـةـ -

(١) من اللسان .

(٢) روایة اللسان .

* وأعلاط السكواكب مرسلات *

(٣) الحامـةـ : القرـادـ السـكـبـيرـ .

أُنِي مَكَةَ فَزُوج بنت حُلَيْلَ بْنَ حَبْشِيَّةَ أُخْزَاعِيَّةَ أُمَّ عَبْدِ مَنَافَ وَإِخْوَتِهِ . وَحَالَفَ حُرَّاً عَاتِيَّةَ ،
ثُمَّ أُنِي بِإِخْوَتِهِ لَأْمَهُ بْنَى عُذْرَةَ وَمَنْ شَابِعَهُمْ ، فَغَلَبَ بْنَى بَكْرٍ وَجَمَعَ قَرِيشًا بِعِكَةٍ ؛ فَلَذِكَ كَانَ
يُقَالُ لَهُ تَجَمِّعٌ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَطْرُودُ الْأُخْزَاعِيُّ :

أَبُوكَمْ قُصَىٰ كَانَ يَدْعُى تَجَمِّعًا بِهِ جَمَعُ اللَّهِ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

نَرْلَمْ بَهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَيْسَ بَهَا إِلَّا كَهُولٌ بْنَى عَمْرُو

وَهُمْ مَلَئُوا الْبَطْحَاءَ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا وَمَرِدُوا عَنْهَا غُوَّاهَ بْنَى بَكْرٍ

حُلَيْلَ الَّذِي أَرْدَى كِنَانَةَ كُلَّهَا وَحَالَفَ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

ابْنَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — قَامَ إِلَى مَقْرَبِي بِسْتَانَ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ فَقَيْلَ لَهُ : أَتَتَوَضَّأَ
وَفِيهِ هَذَا الْجَلْدُ ؟ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ حَبَشًا .

فَرَا المَقْرَبُ وَالْمَقْرَأَةُ : الْحَوْضُ ؛ لَأْنَ الْمَاءَ يُقْرَى فِيهِ .

الْقُلَّةُ : مَا يَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَنْ يُقْلِلَهُ مِنْ جَرَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْ حُبَّٰ ، وَتَجْمَعُ قِلَّالًا . قَالَ

الْأَخْطَلُ^(١) :

يَشُونُ حَوْلَ مَكَدَمٍ قَدْ كَدَحَتْ مَتْنِيَّهُ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وَقِلَالٍ

وَقَيْلُ : هِيَ قَامَةُ الرَّجُلِ مِنْ قُلْتَهُ الرَّأْسِ .

إِنْ كَنَا لَنْلَقَى فِي الْيَوْمِ مَرَارًا يَسْأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَإِنْ نَقْرُبُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ .

هُوَ مِنْ قَرَبِ الْمَاءِ وَهُوَ طَلَبُهُ . وَيَقُولُ : فَلَانَ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ .

إِنَّ الْأُولَى مُخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَالثَّانِيَةُ نَافِيَّةٌ .

ابْنُ سَلَامَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — جَاءَ لَمَّا حُوَصِرَ عَمَانٌ ؛ فَجَعَلَ يَأْنِي تَلَكَ الْجَمَوعُ ،
فَيَقُولُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلُهُ ؛ فَمَا زَالَ يَتَقَرَّأُهُمْ وَيَقُولُ
لَهُمْ ذَلِكَ .

فَرُو أَيْ يَتَبَعُهُمْ ، مِنْ قَرَوْتُ الْقَوْمَ وَاقْتَرَيْهُمْ وَاسْتَقْرَيْهُمْ وَتَقْرَيْهُمْ .

(١) رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ :

يَشُونُ حَوْلَ مَخْدُمٍ قَدْ سَجَجَتْ مَتْنِيَّهُ عَدْلُ حَنَاتِمٍ وَسَخَالٍ

(٤٣) فَاقِقٌ - ثَانٌ)

ابن الزبير رضي الله تعالى عنهمَا — قال لرجل : ما على أَحَدِكِ إِذَا أَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ
يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِهِ .

فَرِفْ أَيْ قِشْرَتِهِ ؛ يَرِيدُ الْمُخَاطَ الْيَابِسَ .

عائشة رضي الله تعالى عنها — كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُصْبِحُ جُنْبًا في شهر
رمضان من قِرَافِي غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يصوم .

هُوَ الْخِلَاطُ ؛ يَقُولُ : فَارِفُ الْمَرْأَةِ ؛ إِذَا خَاطَهَا وَفَارِفُ الذَّنْبِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهَا رضي الله عنها — حِينَ تَكَلَّمُ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكَ : أَئْنَ فَارَتِ ذَنْبَهَا فَتَوَبَّ
إِلَى اللَّهِ .

عَلْقَمَةُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ ؛ فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيْنَ
وَالْوَحْيُ أَشَدُ مِنْهُ .

فَرِأْ أَيْ الْقُرْآنُ هَيْنَ وَالْكِتَبُ أَشَدُ مِنْهُ .

كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُقْرَئُ غَنَمَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ .

قرْعَ أَيْ يُبَزِّي عَلَيْهَا الدُّجُولَ .

مسروق رحمة الله تعالى — خرج إلى سَقَرَ ، فَكَانَ آخَرَ مِنْ وَدَّعَهُ رَجُلٌ مِنْ
جُسَانِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقُرْآنِ ؛ وَإِنَّ زَيْنَكَ لَمْ زَيْنِ ؛ وَشَيْنَكَ لَمْ شَيْنِ ، فَلَا
تَحْدُثَنَّ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ وَلَا طُولَ عَمْرٍ .

هو في الأصل فَحْلُ الْإِبْلِ المُقْتَرِعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلرَّئِسِ وَالْمُقْدَمِ ؛ أَرَادَ أَنَّكَ إِذَا
خِفْتَ الْفَقْرَ ، وَحَدَثَتْ نَفْسُكَ بِأَنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالَكَ افْتَقَرْتَ ، مَنْعَكَ ذَلِكَ التَّصْدِيقَ
وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَإِذَا نُطِّتْ أَمْلَكَ بِطُولِ الْعَمْرِ قَسَّا قَائِمَكَ وَأَخْرَتْ مَا يَحْبُبُ أَنْ
يُقْدَمَ ، وَلَمْ تَسْارِعْ إِلَى وَجْهِ الْبَرِّ مُسَارِعَةً مِنْ قَصْرِ أَمْلَهِ ، وَقَرَبَ عِنْدَ نَفْسِهِ أَجْلَهُ .

تردى قِرْمَلُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بَثَرِ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنْجَرَهُ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالُوا :
جُوْفُوهُ ثُمَّ قَطَعُوهُ أَعْصَمَا وَأَخْرَجُوهُ .

قرْمَلُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبْلِ . وَعِنِ النَّفْسِ : الْقِرْمَلِيَّةُ مِنْ ضَرُوبِ الْإِبْلِ ؛ هِيَ الصَّغَارُ

الكثيرة الأوبار . وهي حَرَضَة^(١) البُخت^(٢) وضَارِيتها . وفي كتاب العين : القرْمَلِية إِبْلِ كَلَاهَا ذُو سَنَامِينَ .

جُوفُوهُ : اطعنه في جَوْفِهِ ؛ يقال: جُفْتَهُ كَبَطْلَتْهُ ؛ جمل ذَكَاهُ غير المدور على ذِيْجِهِ من النَّعَمِ كَذَكَاهُ الوحشى .

مُرَّةٌ بْنُ شَرَاحِيلٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — عَوْقَبُ فِي تَرْكِ الْجَمَّةِ فَذَكَرَ أَنَّ بَهْ وَجْهًا يَقْرِئُ
وَيَجْتَمِعُ ، وَرَبِّا ازْفَضَ فِي إِزَارَةٍ .

أى يحتمل المدة .

الذَّخْرِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الْمُذَكَّرُ } قَالَ : كَانَ مُقْتَدِرًا فِي قَرْبَطَفَ .

هو القطيفة، وهو منها كَسِيْبَطٌ من السُّبْطِ؛ أعني في الاشتراك في بعض الحروف .
الحسن رحمة الله تعالى — قيل له : أَكَانْ أَحَادِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْزَحُونَ ؟ قال : نعم ، ويتقارضون .

من القراءن وهو الشعر .
الزهري رحمه الله تعالى — لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام .
أهل الحجاز يسمون المضاربة القراءن والمقارضة . والمعنى فيها وفي المضاربة واحد ؛
وهو العقد على الفرق في الأرض والسعى فيها ، وقطعها بالسير ؛ من القراءن في السير .
قال ذو الرمة :

إلى ظُلْمٍ يَقْرِضُنَّ أَجْوَازَ مُشَرِّفٍ شَمَالًا وَعَنْ أَعْيَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
يحيى بن يعمر رحمة الله - كتب على لسان يزيد بن المهاذب إلى الحجاج : إنما لقيينا
هذا العدو ، فقتلنا طائفة ، وأمرنا طائفة ، ولحقت طائفه بقرار الأودية ، وأهضام الغيطان ،
وبتنا بعمرقة الجبل ، وبات العدو بخضيمه . فقال الحجاج : ما يزيد بأبي عذر هذا

(١) الحرض : الساقط الذي لا يقدر على التهوض .

(٢) البخت : الإبل الخراسانية .

الكلام؟ فقيل له: إن يحيى بن يعمر معه. فحمل إليه، فقال: أين ولدت؟ قال: بالأهواز. قال: فلئن لك هذه الفصاحة؟ قال: أخذتها عن أبي.

قرر القرار: جمع قرار؛ وهي المطمئن الذي يستنقع فيه الماء. قال أبو ذؤيب^(١): *قرار قيungan سقاها وأبل *

الأهضام: أحضان الأودية وأسافلها؛ والهضم مثلها؛ الواحد هضم؛ من الهضم وهو السكسر؛ يقال: هضم حقه؛ لأنها أضواج ومكاسر؛ والهضم: فعل يعني مفمول؛ بصدقه رواية أبي حاتم عن الأصمى: المهضم نحو الهضم.

الغريرة: القلة. ومنها قيل لطرف النمام غريرة؛ وللرجل الشرييف: عراعر.

قال أبو سعيد السيرافي: تقول امرأة عذراء بنت العذرة^(٢)؛ كما تقول: حراء بنتة الحرة، ويقولون لمن افتضها: هذا أبو عذرها؛ يريدون أبو عذرتها؛ أي صاحب عذرتها؛ وجري ذلك مثلاً لكل من يستخرج شيئاً أن يقال له: أبو عذر، والأصل فيه عذرة المرأة؛ واستخفوا بطرح الماء حين جرى في كلامهم مثلاً وكثير استعمالهم له.

في الحديث: الناس قوارى الله في الأرض — وروى: المسلمين — وروى: الملائكة.

أى شهداؤه الذين يغرون أعمال الناس قرروا؛ أى يتبعونها ويتضخرونها.

قرأ قال جرير:

ما زانتم إذا عدلتُ عليكم^(٣) والمسلون بما أقول قوارى

وقال غيره:

حدثني الناس وهم قوارى أنت من خير بني زمار

لكل ضيف نازل وجار

وإنما جاء على فواعل؛ ذهابا إلى الفرق والطوانف. كقوله^(٤):

(١) بقينته:

* واد فائجم برهة لا يقلع *

(٢) العذرة. البكاراة.

(٣) رواية الديوان:

* ماذا تقول وقد علوت عليكم *

(٤) أى الفرزدق، أوله:

* وإذا الرجال رأوا زيد رأيهم *

* حُضُّم الرَّاقِبُ نَوَّا كِسُّ الْأَبْصَارِ *

انقوا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظَرُ بِنُورِ اللَّهِ — وَرَوَى : قُرَابَةُ الْمُؤْمِنِ .

هو من قول العرب: ما هو بعالم ، ولا قُرَابَ عالم ، ولا قُرَابَةُ عالم ؛ أى ولا قريب من عالم . وللمعنى : انقوا فراسته وطنته الذى هو قريب من العلم والتحقيق ؛ لصدقه وإصابته .

قرب قروت في (بر) . القراب في (أب) . على قرن في (سر) . أقرع في (شج) .
 القارص في (هن) . أم القرى في (بك) . أبو القرى في (نس) . وقرى في (حو) .
 فقرع في (دق) . قرحانون في (سع) . قرباتهم في (شم) . لا يقرع في (بعض) . قرط
 به في (ذم) . القرم في (صه) . قرنى في (بد) . اقراء في (ري) . القرم في (عي) . تقرم
 في (عث) . يقترع في (حب) . فيقرطوهَا في (خط) . قرن في (عم) وفي (حد) .
 قرن في (شـذ) . لاستقرى في (خب) . فارف في (دك) . فارضت في (فق) . قرى
 في (سن) . القراب في (أب) . قرقاً والقربة في (شن) . مقراع في (هل) . المقربة
 في (طر) . القرفصاء في (فر) . قربع في (فر) . افرح في (فن) . قربة من بين في (لق) .
 قردد في (نف) . وقارب في (سد) . إلا قرقها في (صم) . لتقارى في (كى) . القرطم في (مع) .

الكاف مع الزاي

الذى صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — نهى عن القراءع — وَرَوَى : عن القفارَاع ،
 قزع يُخْلَقُ الرأسُ ويترك شعر متفرق في مواضع ؛ فذلك الشَّعر قزع وقفارَاع ؛ الواحد
 قَزَّاعَةُ وقدْنَزَعَة ؛ وقَزَّاعَةُ إذا فعل به ذلك ؛ ومنه القراءع من السحاب ، ونون القُفَّزَعَةُ مزيده ،
 وزنها فنعلاة ، ونحوها عنصورة ، يقال: لم يبق من شعره إلا قَزَّاعَةُ وعنصورة ؛ ولا يبعد أن
 تكون عنصورة^(١) مشتقة من شق العصا ، وهو التفريق فتسكون أختا القراءع من الجهات
 الثلاث : الوزن والممعنى والاشتقاق .

إن الله ضرب مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا ، أو ضرب الدُّنْيَا لطعْمَ ابن آدم مثلا ، وإن
 قَزَّاعَهَ وماجهه .

(١) في الأصل : فنعلاة ، وقد جاء في اللسان : وهى فعـلـوة بالضم ، وما لم يكن ثانية نوناً .
 فإن العرب لا تضم صدره . وبعضهم يجعل الحرف الأول مفتوحا وإن كان الحرف الثاني نوناً .

قرح

أى تَوَبَّلَهُ ، من القِرْحَ وَهُوَ التَّابِلُ ، وَمَلْحَهُ ؛ مِن مَلْحَ الْقَدْرِ بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا مِلْحًا بَقَدَرَ ، وَأَمَّا مَلْحَهَا وَأَمْلَحَهَا فَإِذَا أَكْثَرَ مِلْحَهَا حَتَّى تَفْسَدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَلِيمٌ قَرِيحٌ . شُبَّهَ بِالْمَطْعَمِ الَّذِي طَيِّبَ بِالْمَلِيمَ وَالْقِرْحَ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : قَرَحُ الْجَلْسِ يَطْلُمُ .

وَالْمَعْنَى إِنَّ الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَسْكَلَفَ الْإِنْسَانُ التَّنَوُّقَ فِي صِنْفَتِهِ وَتَطْبِيقِهِ وَتَحْسِينِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مَحَالَةَ عَانِدَ إِلَى حَالٍ تُكَرِّهُ وَتُسْتَقْدِرُ ، فَكَذَلِكَ الدِّينُ الْمُحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهِ وَنَظَمِ أَسْبَابِهِ رَاجِعًا إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

لَا تَقُولُوا قَوْسٌ قَرَحٌ ؛ فَإِنَّ قَرَحًا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

قَالَ الْجَاحِظُ : كَانَهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَهُ أَحَبَّ أَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ ؛ فَيُرْفَعَ قَدْرُهَا كَمَا يُقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ وَرُؤْوَارُ اللَّهِ . وَقَالُوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَّاَتُ مِنَ الْفَرْقِ .

وَفِي قَرَحٍ ثَلَاثَةُ أُوْجَهٌ :

أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ اسْمٌ شَيْطَانٌ ، وَسُمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ يُسَوَّلُ لِلنَّاسِ وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمُ الْمَعَامِيَّ مِنَ التَّقْرِيرِ .

وَعَنْ أَبِي الدَّقِيقِشِ : الْقَرَحُ : الْطَرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، الْوَاحِدَةُ قَرْحَةٌ . وَالثَّالِثُ : أَنْ تُسَمِّي بِذَلِكَ لَا رَفَاعَهَا ؛ مِنْ قَرَحَ الشَّيْءِ وَقَبَزَ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ - عَنِ الْمَبْرَدِ : وَمِنْهُ : قَرَحُ الْكَلْبِ بِبُولِهِ إِذَا طَمَحَ بِهِ وَرَفَعَهُ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ مَعْهُ قَوْسٌ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْقَهْزَانَةُ ؟ يَرِيدُ الْمَرْتَفَعَةَ . وَسَعَرَ قَازِحٌ وَفَاحِزٌ : مَرْتَفَعٌ غَالٌ . قَالَ :

* وَلَا يَمْنَعُونَ النَّيْبَ وَالسُّوْمَ قَاهِزُ *

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَتَى عَلَى قَرَحٍ وَهُوَ يَخْرُشُ بِعِيرَهِ بِحِجْجَتِهِ .

قَرَحٌ : الْقَرَنُ الَّذِي يَقْفَعُ عَنْهُ الْإِيمَانُ بِالْمَرْدَافَةِ . وَامْتَنَاعُ صِرْفِهِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْمَدْلُوكُ كُمُرٌ وَرُزْفَرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ قَرَحٌ فِيمَنْ لَمْ يَجْعَلْ الْقَرَحَ الْطَرَائِقَ .

الْخَرْشُ : نَحْوُ مِنَ الْخَدْشِ . يُقَالُ : تَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَانِيُّ ، وَهُوَ مَزْقُ بَعْضِهَا

بعضاً، وخرمشُ البعيرِ أنْ تَفْسِرَ بَهُ بِالْمِحْجَنَ ، وهو عصا مُعوَّجةُ الرَّأْمَنْ ثُمَّ تَجْتَذَبُهُ تَرِيدُ تَحْرِيكَهُ فِي السَّيْرِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ فِي إِفَاضَتِهِ .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — كَرِهَ أَنْ يُصْلِي الرَّجُلَ إِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقْرَّحَةِ .
هِيَ الَّتِي تَسْعَبُ شَعْبَمَا كَثِيرًا ، وَقَدْ تَفَرَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبُرُّ الْمُقْرَّحِ . وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ الظَّيْنِ لَهُ أَغْصَنَةٌ قِصَارَ فِي رُؤُسِهَا مُشَكَّلَاتٌ مِنَ الْكَلَابِ . وَاحْتَمَلَتْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنْ يُرَادُ بِهَا الَّتِي قَرَّحَتْ عَلَيْهَا الْكَلَابُ وَالسَّبَاعُ
بِأَبْوَاهَا ، فَكَرِهَ الصَّلَاةُ إِلَيْهَا لِذَلِكَ .

ابن سلام رضي الله تعالى عنه — قال موسى لجبرائيل عليهما السلام: هل ينام ربكم؟
فقال الله عزوجل: قُلْ لَهُ: فَلِمَ أَخْذَ قَارُورَتَيْنِ ، أَوْ قَازُوزَتَيْنِ ، وَلَيْقَمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوْلِ الْأَيَّلِ
حَقِيقَ يُصْبِحُ .

قرز القاوزة والفاوزة : مَشْرَبَةُ دُونَ الْفَاقَوْزَةِ^(١) . وَعَنْ أَبِي مَالِكَ : الْفَاقَوْزَةُ الْجُمْجُمَةُ ،
مِنَ الْقَوَارِيرِ .

مجالد رحمة الله تعالى — نظر إلى الأسود بن سريع عدو كان يَقْصُنُ في ناحية المسجد ،
فرفع الناس أيديهم ، فأتاهم مجالد ، وكان فيه قرزل ، فأوسعوا له ، فقال : إِنِّي وَاللهِ مَا جَئْتُ
لأَجْعَلُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ جَلَسَاءَ صَدَقَ ، وَلَكُنِي رَأَيْتُكُمْ صَنْعَتُمْ شَيْئًا فَشَانَ النَّاسَ إِلَيْكُمْ ،
فَإِيَاكُمْ وَمَا أَنْكُرَ الْمُسْلِمُونَ !

قرزل أَسْوَأُ الْعَرَاجِ ، وَقَدْ قَرَّلَ ، وَأَمَا قَرَّلَ بِالْفَقْحِ فَنَحْوُ عَرْجٍ ، إِذَا مَشَى
مِشْيَةَ الْقَرَّلِ .

شَفَنْ وَشَنَفْ ؛ إِذَا أَدَمَ النَّظَرَ مُتَعْجِبًا أَوْ مُنْكِرًا .

في الحديث — إِنَّ إِبْلِيسَ لِيَقْرُزُ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقَ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ .

قرز أَنِي يَدُّ الْوَئِمَةِ .

قرع الخريف في (حس) وفي (عس) . القرم في (عى) . قناعك في (خض) .

(١) فِي النَّهَايَةِ : هِيَ دُونَ الْفَزَقَازَةِ ، وَفِي الْلَّاسَانِ : دُونَ الْفَرَقَارَةِ .

الكاف مع البين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن لبس القَسْيِ — وروى : إن الله حَرَمَ على أمتى النَّحْرِ واللَّيْسَرِ الْمِزْرُ وَالْكُوبَةُ وَالْقَسْيُ .

هو ضرب من ثياب كثبان مخلوط بحرير يُونى به من مصر ، نسب إلى قرية على ساحل البحر يقال لها القَسْنُ . قال أبو دُؤاد :

أَقْفَرَ الدَّيْرَ فَالْأَجَارِعَ مِنْ قَوْ
بَعْدَ حَىٰ تَعْدُو الْقِيَانَ عَلَيْهِمْ فِي الدَّمَقْسِ الْقَسِيِّ بِرَاحِ سَدِيَّةِ
وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُونَ :

جَعَلَنَا عَتِيقَ أَنْمَاطِ خَدُورًا وَأَظْهَرُنَا السَّكَرَادِيَّ وَالْعُمُونَا
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رَبِطًا عِرَاقِيًّا وَقَسِيًّا مَصُونَا

وقيل : القَسِيُّ القَزْيُ^(١) ، أبدلت الزَّائِي سينا ، كفو لهم : أَلْسَمْتُهُ الْحِجَةُ إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَاهَا ،
وقيل : هو منسوب إلى القَسْنُ وهو الصَّقِيعُ لبياضه .

المِزْرُ : نبيذ الأرض .

الْكُوبَةُ : الطَّبَلُ^(٢) .

استحلف صلى الله عليه وآله وسلم خمسة نفر في قَسَامَة ، فدخل معهم رجل من غيرهم .
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم : رُدُوا الْأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ .

الْقَسَامَةُ : تُخَرِّجَةٌ عَلَى بَنَاءِ الْفَرَامَةِ وَالْحَمَالَةِ لِمَا يَلْزَمُ أَهْلَ الْمَحِلَّةِ إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِيهَا ،
لَا يُعْلَمُ قاتلَهُ مِنَ الْحَكُومَةِ ، بَأْنَ يُقْسِمُ خَسْوَنَ مِنْهُمْ ، لَيْسَ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا امْرَأَةٌ
وَلَا عَبْدٌ ، يَتَخَيَّرُهُمُ الْوَلِيُّ ، وَقَسَمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا : بِاللَّهِ مَا قَاتَلَنَا وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قاتلاً ، فَإِذَا أَنْسَمُوا
فُضِيَّ عَلَى أَهْلِ الْمَحِلَّةِ بِالْدِيَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُلُوا خَسِينَ كُرِّتُ عَلَيْهِمُ الْأَيْمَانُ حَتَّى تَبْلُغَ
خَسِينَ يَعِينَا .

(١) منسوب إلى القز .

(٢) وقيل : النرد .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه : القَسَامَةُ : تُوجِبُ الْعُقْلُ ، وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ .
أَى تُوجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقُوْدَ ، وَلَا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا ، أَى لَا تُهْدِرُهُ حَقٌّ لَا يُجَبُ شَيْءٌ
مِّنَ الدِّيَةِ .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : القَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ .

أَى كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَبَّرُونَ بِهَا ، وَقَدْ قَرَرَهَا الْإِسْلَامُ .

يقال لِجَسْمِ الرَّجُلِ : أَجْلَادُهُ وَأَجَالِيدُهُ وَتَجَالِيدُهُ . وَيُقَالُ : مَا أَشْبَهَ أَجَالِيدَهُ بِأَجَالِيدِ
أُبَيِّهِ ، وَحْذَفَ الْيَاءَ اَكْتِفَاءً بِالْكَسْرَةِ تَحْقِيقًا .

أَرَادَ أَنْ يَرَدَ الْأَيْمَانَ عَلَيْهِمْ أَنفُسَهُمْ ، وَأَلَا يَحْلِفُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ .

أَنْكَرَ دُخُولَ ذَلِكَ الرَّجُلِ مَعْهُمْ ؛ وَيُجَوزُ أَنْ يَرِيدَ بِأَجَالِيدِهِمْ أَحْمَالَهُمْ لِلْقَسَامَةِ ، وَأَصْلَاحَهُمْ لَهُمْ
وَيَصِدِّقُهُ أَنَّ لِلْأُولَئِكَ التَّخِيرَ ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَحْلِفُونَ صَاحِبَيِ الْمَحِلَّةِ الَّذِينَ لَا يَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذْبِ .

إِيَّاكُمْ وَالْقَسَامَةُ . قِيلَ : وَمَا الْقَسَامَةُ ؟ قَالَ : الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَقِصُ مِنْهُ .

الْقَسَامَةُ : بِالْكَسْرِ - حِرْفَةُ الْقَسَامِ ، وَبِالضِّمْنِ مَا يَأْخُذُهُ ، وَنَظِيرُهَا الْجُزْرَةُ وَالْجِزْرَةُ
وَالْبُشَارَةُ وَالْدِشَارَةُ . وَالْمَعْنَى مَا يَأْخُذُهُ جَرِيًّا عَلَى رَسْمِ السَّمَامِرَةِ ، دُونَ الرَّجُوعِ إِلَى أَجْرِ
الْمَثَلِ ، كَتَوَاضِعُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفِ شَيْئًا مَعْلُومًا ، وَذَلِكَ مُحَظَّوْرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَابْصَةٌ : مَثَلُ الَّذِي يَا كُلَّ الْقَسَامَةِ كُثُلَ جَدِّي بَطْنُهُ مُلْؤُ رَضْفَمًا^(١) .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْامَ ، يَخْفَضُ الْقِسْطُ وَيَرْفَعُهُ ، حَجَابَهُ النُّورُ ،
لَوْ كَشَفَ طَبَقَهُ أَحْرَقَتْ سُبُّحَاتُ وَجْهَهُ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرَهُ ، وَاضْعَفَ يَدِهِ لَمْسَيْ "الْأَلِيلَ"
لِيَقُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلَمْسَيْ "النَّهَارَ" لِيَقُوبَ بِاللَّيلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا .

الْقِسْطُ : الْقِسْمُ مِنَ الرَّزْقِ ؛ أَى يَنْسُطُ مِنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُهُ .

الْطَّبَقُ : كُلُّ غَطَاءٍ لازِمٌ .

السُّبُّحَاتُ : جَمْعُ سُبُّحةٍ ؛ كَالْغُرَفَاتِ وَالظَّلَامَاتِ فِي غُرْفَةٍ وَظَلَامَةٍ . وَيُجَوزُ فَتْحُ العَيْنِ
وَتَسْكِينُهَا . وَالسُّبُّحةُ : اسْمٌ لِمَا يُسَبِّحُ بِهِ ، وَمِنْهَا سُبُّحَ الْمُجَوَّزِ لِأَنَّهَا تُسَبِّحُ بِهِنَّ . وَالْمَرَادُ
صَفَاتُ اللَّهِ جَلَ ثَنَاؤُهُ الَّتِي يُسَبِّحُهُ بِهَا الْمُسَبِّحُونَ مِنْ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَكَبْرِيَّاهُ .

(١) الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّةُ بِالنَّارِ . وَفِي الْأَصْلِ : أَبِي وَابْصَةَ .

وجهه : ذاته ونفسه .

النور : الآيات البَيِّناتُ الَّتِي نَصَبَهَا أَعْلَامًا لِتُشَهِّدُ عَلَيْهِ وَتُطْرِقَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالاعْتِرَافُ بِهِ ؛
شَهِيدٌ بِالنُّورِ فِي إِنارتِهَا وَهِدایتِهَا ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ عَادَةِ الْمُلُوكِ أَنْ تُضَرِّبَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حُجْبٌ
إِذَا رَأَاهَا الرَّاجُونَ عَلِمُوا أَنَّهَا هِيَ الَّتِي يَحْتَجِبُونَ وَرَاءَهَا فَاسْتَدْلُوا بِهَا عَلَى مَكَانِهِمْ قِيلَ حِجَابُهُ
النُّورُ ؟ أَى الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ كَمَا يُسْتَدَلُّ بِالْحِجَابِ عَلَى الْمَلَكِ الْمُحْتَجِبِ .

هَذِهِ الْآيَاتُ النَّيِّرَةُ ؛ وَلَوْ كُشِّفَ طَبَقُهُ ؛ أَى طَبَقٍ هَذَا الْحِجَابُ وَمَا يُغَطِّي مِنْهُ ، وَعِلْمٌ
جَلَالُهُ وَعَظَمَتِهِ عَلِمًا جَلِيلًا غَيْرَ اسْتَدَلَالِيًّا لِمَا أَحْاطَتِ النُّفُوسُ ذَلِكُ ، وَهُلْكَتْ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ بِهِ سُرُّهُ ؛
أَى أَدْرَكَ كَمْ عَلِمَ الْجَلِيلُ ؟ فَشَبَهَ بِإِدْرَاكِ الْبَصَرِ جَلَانَهُ .
لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْامَ : أَى يَسْتَعْيِلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَاضْعُ يَدِهِ : مِنْ قُولُهُ : وَضَعْ يَدَهُ عَنْ^(١) فَلَانُ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ؛ يَعْنِي لَا يَعْاجِلُ الْمُسَيَّءَ
بِالْعَقُوبَةِ بَلْ يَهْلِكُهُ لِيَقُوبُ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَنَا قَسِيمُ الْفَارِ .

قَسِيمٌ

أَى مُقَاسِمِهَا وَمُسَاهِمِهَا ، يَعْنِي أَنَّ أَصْحَابَهُ عَلَى شَطَرِينَ : مُهْتَدُونَ وَضَالُونَ ؛ فَكَأَنَّهُ قَاسِيمٌ
الْفَارِ بِإِيمَانِ فَشَطَرٍ هُنَّا ، وَشَطَرٌ مُعَهُ فِي الْجَنَّةِ .

ابْنُ مُسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — بَاعَ نَفَاهِيَّةَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ^(٢) زِيُوفًا وَقِسْيَانًا ،
بِدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمُرٍ ، فَنَهَا وَأَمْرَهُ أَنْ يَرْدُهَا .

قَسا

هُوَ جَمْعُ قَسِيمٍ كَصِيبَيَانٍ فِي صَبَّىٰ ، وَكَلَاهَا وَاوِى ، بَدْلِيلٌ قُولُهُ : الصَّبَّةُ ، وَقَسَا
الدرَّهُمُ يَقْسُو^(٣) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمَ — أَوْ قَالَ:
الْإِسْلَامُ ؟ فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ ، أَوْ كَمَا تَقْسُوُ الدِّرَاهِمُ . فَقَالَ : لَا ؛ وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ
يَوْتَ الْعَلَمَاءَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : عَلِيٌّ .

(٢) فِي النَّهَايَةِ : وَكَانَتْ .

(٣) قَسَا الدِّرَهُمُ : زَافٌ .

قال الأصمى : وكان القىسى إعراب قاشى ؛ وهو الردى من الدرام الذى خالطه غش من تحسس أو غيره . وقرى : (وَجَعَلْنَا فُلُوْبَهُمْ قَسِيْةً) . وهى التى ليست بخالصة اليمان .
وقال أبو زيد الطائى [يذكى المساحى ^(١)] :

لها صواهل فى صمّ السلام كا صاح القسيّات فى أيدي الصياريف
وعن عبد الله [بن مسعود] : ما يُسْرُّنِي دِينُ النَّذِي يَأْتِي الْعَرَافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيْةً .
وعن الشعبي رحمه الله تعالى أنه قال لأبي الزناد : تأتينا بهـذه الأحاديث قسيمة ،
وتأخذها مِنَّا طازجة .

وقيل : هو من القسوة . أى فضة صلبة ردية .

الطازجة : الصحاح النقاء ، تعرىب تازه [بالفارسية] .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال - في قوله تعالى عز وجل : فَرَتْ مِنْ قَسْوَرَةِ -
هُوَ رِكْزُ النَّاسِ .

يسْتَحْمِلُ هذا التفسير وجهين : أحدهما أن يفسر القسوة نفسها بالركز ، وهو الصوت
الخفى . والثانى أن يقصد أن المعنى فرَتْ من رِكْزِ القسوة ، ثم يفسر رِكْزِ القسوة بِرِكْزِ
الناس ، فقد روى عنه : أن القسوة جماعة الرجال ، وروى جماعة الرماة ، وأية كانت فهي
فَعُولَةٌ من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد : قسوة ، وللنيل المكتبه قسور .
وقد قسورة قسورة كما قيل استأسد . والرماة يقسرون المرمى ، والرجال إذا اجتمعوا قُوا
وَقَسَرُوا ، وإذا خفض الناس أصواتهم فـكانهم قَسَرُوها .

ذَكَرَ الضمير الرابع إلى القسوة ، لأنَّه في معنى الركز الذي هو خبره ، ولأنَّ
القسوة في معنى الرَّكْزِ .

في الحديث : إن المسلمين والمشركين لما التقووا في وقعة نهاوند غشيتهم ريح قسطلانية .

قسطل أو ذات قسطل ؛ وهو الغبار .

قسيما في (بر) . قاسمت في (خى) . لوأقسى في (ضع) . والقسطل في (مد) .

ولا قسيس عن قسيسيته في (ووه) .

(١) من اللسان .

الكاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لعن القاشرة والمقشورة .

فشر القشر : أن تعالج [لمرأة] وجهها بالغمزة^(١) حتى ينسحق أعلى الجلد ، ويصفو اللون .

قال سلمة بن الأكوع^(٢) رضى الله عنه : غزونا مع أبي بكر هؤذن على عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنفلتني جارية من بنى فزارة عليها قشع لها .

قيل : هو الجلد اليابس ، وقال أبو زيد : قال القشيريون : هو الفر و الخلق ، ومنه

قشع لريش النعامة : قشع . قال : * جدل خرجاء عليها قشع *

* كالعبد ذى الفر و الطويل الأصلم *

— مر صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قشبا نيان^(٣) .

فشب أي بُرْدَان حلقان ، والقشيب من الأضداد ، وهو من قولهم : سيف قشيب ذو قشب

وهو الصدأ^(٤) ؛ ثم قيل : قشبة ؟ إذا صقله وجلا قشبة ؟ فهو قشيب . وقول من زعم أن

القشبان جمع قشيب والقشباية منسوبة إليه غير مرتفع من القول عند علماء الإعراب ؟

لأن الجمع لا يناسب إليه ؛ ولكنه بناء مستطرف للنسبة كالأنبجاني .

عمر رضي الله تعالى عنه — بعث إلى معاذ بن عفراء بحملة ، فباعها واشترى بها خمسة

أرؤس من الرقيق ، فأعتقدتهم ثم قال : إن رجلا آخر قشر تين يلبسهما على عنق هؤلاء

لغبين الرأى .

يقال للباس : القشر على الاستعارة . وأراد بالقشرتين الخلة لأنها اسم للثوبين : الإزار

والرداء ، وهو في هذه الاستعارة محقر لها ومستصغر ؛ في جنب ما حصل له عند الله من

الذر باليعنق .

(١) الغمرة : مانطلق به العروس ؟ ويتخذ من الورس .

(٢) قال في النهاية : أخرجه الزمخشري عن سلمة ، وأخرجه المروي عن أبي بكر .

(٣) رواية المسان والنهاية : مر وعليه قشبا نيان .

(٤) الصدأ : الدنس يركب الحديد .

كان رضي الله تعالى عنه بـَكَةَ ، فوجد طيب ريح ، فقال : مَنْ قَشَبَنا ؟ فقال : معاوية : يا أمير المؤمنين ؛ دخلت على أم حبيبة ، فطَبَقَتْني وَكَسَتْني هذه الْحَلَةَ ؛ فقال عمر : إن أخا الحاج الأشعث الأدفر الأشعر .

قشب

القشب : الإصابة بما يُكره ويُستَقدَر . قال النابغة :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَانِدَاتَ فَرَشَنَى هَرَاسًا بِهِ يُمْلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ

من القشب وهو القدر ، والقшиб : الذي خالطه قدر ، وما أقْشَبَ بيتم ، أى ما أقدرها ومنه : قَشَبَه ؛ إذا رماه بقبح واطنه به . وقَشَبَ الطعام ؛ خلطه بالسم . وقشب الدخان ؛ إذا آذاه ريحه وبلغ منه .

ومنه الحديث : إِنَّ رَجُلًا يَرُدُّ عَلَى جَسْرِ جَهَنَّمْ ؛ فَيَقُولُ : قَشَبَنِي رِيحُهُمَا .

والذى له استحبث تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبي سفيان حتى شمى إصابتها قَشَبَا مُخَالِفَتِهِ السَّنَةِ ، وَتَطَبِّبِهِ وَهُوَ مُخْرَمٌ .

وفي حديثه رضي الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بناته : قَشَبَكَ الْمَالُ .

أى أفسدك وَخَبَّاكَ .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — لو حدثكم بكل ما أعلم ارميكموني بالقشع — وروى : بالقشع .

قيل : هي الجلد اليابسة ، وقيل : المدر والحجارة ؛ لأنها تُقشع عن وجه الأرض ؛
أى تُقْلَع ، ومنه قيل المدررة : القلاعة . جمع قَشْمَةَ كِبِيرٌ وَبَدْرَةَ ؛ وقيل : القشع ما يَقْشَعُهُ
الرجل من النِّخامة من صدره ؛ أى لَبَزَ قَسْمَهُ في وجهه . وقيل القشع : الأحق ؛ أى
لدعوتوني بالقشع وَحَقَقْتُمُونِي .

في الحديث : كان يُقال : لـ«قل يا إيهما السَّكَافُونَ . وقل هو الله أحد» المقصشتان .

أى مبرئتان من النفاق والشرك . يُقالُ للمرء يض إذا برأ : قد تَقَشَّقَ ، وكذلك

المعير إذا برأ من الجرَب ، وَقَشَقَهُ : أَبْرَأَهُ . قال :

إِنِّي أَنَا الْقَطَرَانُ أَشْفَى ذَا الْجَرَبِ عندى طِلَاءٌ وَهَنَاءٌ^(١) لِلنَّقْبِ^(٢)

(١) الهناء : ضرب من القطران .

(٢) النقب : رقة الأخفاف .

مُفْسِقَشُ يُبَرِّي مِنْهُمْ مِنْ جَرِبٍ وَأَكْشَفُ الْغُمَى إِذَا الرِّيقُ عَصَبَ^(١)
وَعَنِ النَّفَرِ : أَفَشَّ مِنْ الْجَدَرِيِّ وَالْمَرْضِ بَرَأً ؛ وَأَثْبَتَ غَيْرُهُ : قَشَّ مِنْ مَرْضِهِ ؛
بَعْنِ تَقْشِقَشَ ، وَمَا أَرَى مِنْ تَكْثُرِ التِّقاءِ مَضَاعِفَ الْثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ يَكَادُ يَسْتَهْوِي إِلَى
الْإِيمَانِ بِمَذْهَبِ الْكَوْفِيِّينَ فِيهِ ؟ لَوْلَا تَنَمَّرَ أَصْحَابُنَا وَتَشَدَّدُهُمْ .
قَشَامُ فِي (دَم) . وَقَشَرُ وَمَقْشُوفُ (فَرَّ) . قَشَارُ فِي (وَهَ) . مَقْشَى فِي (لَى) .
وَقَشَرِي فِي (سَنَ) . قَشْبَنِي فِي (وَبَ) .

الكاف مع الصاد

الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — أَرِيتُ عَمَرَ بْنَ لَهُجَىَّ بْنَ قَمَمَةَ بْنَ حِنْدَفَ فِي النَّارِ
يَمْجُرُ قُصْبَهُ ، عَلَى رَأْسِهِ فَرُوَّةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَنْ مَعَكَ فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ : مَنْ يَبْنِي وَيَبْنِكَ مِنْ
الْأُمَّةِ — وَرَوْيَ : أَنَّ عَمَرَ بْنَ لَهُجَىَّ بْنَ قَمَمَةَ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِمَامَ عِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتَهُ
يَمْجُرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ .

قصب : واحد الأقباب ، وهي الأمعاء كلها ؛ وقيل : الأمعاء مجتمعاً اسم القصب ،
ومنه القصاب لأنَّه يعالجهما . قال الراعي :
يَكْسُوُ الْمَفَارِقَ وَاللَّبَّاتَ ذَا أَرْجَجَ مِنْ قَصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَاجَ
عَمَرُ بْنُ لَهُجَىَّ : أَوَّلُ مَنْ يَمْجُرُ الْبَحِيرَةَ ، وَسَبَّ السَّانِبَةَ ، وَهُوَ أَبُو خُزَاعَةَ .
نَهْيٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَطْيَبِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِيمِهَا — وَرَوْيَ : عَنْ تَقْصِيمِ
الْقُبُورِ وَتَكَلِّمِهَا .

قصص هُوَ تَجْصِيمُهَا . وَالقصةُ : الْجَصَّةُ ؛ وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفِينِ بِدَلَالٍ مِنْ صَاحِبِهِ لَا سَتُوا
الْتَّصَرُّفُ ؛ وَلَكِنَّ الْفُصُحَاءَ عَلَى الْقَافِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهَا قَالَتْ لِلنَّاسَ : لَا تَفْتَسِنُ مِنَ الْحَيْضُ
حَتَّى تَرَى الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ .

(١) يقال : عصب الريق ب فيه ؛ إذا جف و يبس عليه .

قالوا : معناه حتى تَرَى الخُرْقَة والقطنَة بِيضاء كالقصَّة ، لا تَخالطها صُفْرَة ولا تَرِيهَة^(١).
وقيل : هى شَيْءٌ كالخيط الأَبْيَض يخرج بعد انقطاع الدَّم كَلَم . ووجه ثالث : وهو أن تَرِيد
اتقاء اللَّوْن وأَلا يَبْقَى مِنْهُ أثْرُ الْبَتْهَة ؟ فَسُرْبَتْ رُؤْيَاة الْقَصَّة لِذَلِك مَثَلًا ؛ لأنَّ رَأْيَ الْقَصَّة
الْبَيْضَاء غَيْر رَاء شَيْئًا مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ .

الْكَلَلِيْلُ أَنْ يَحُوطُهَا بِيَنَاء ، مِنْ كَلَلَ رَأْسَه بِالْكَلَلِيْل ؛ وَجَفْنَةٌ مُكَلَّلَةٌ بِالسَّدِيفِ ،
وَرُوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ إِذَا حَفَّتْ بِالنَّوْزِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْرَبَ عَلَيْهَا كَلَلَ^(٢) .
فِي ذَكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغَرْفَ إلى غُرْفَهُمْ فِي دُرْرَةٍ بِيَضَاء لَيْسَ فِيهَا قَضْمٌ
وَلَا فَضْمٌ .

قصم

الْكَسْنَرُ الْمُبِينُ بِالْقَافِ ، وَغَيْرُ الْمُبِينِ بِالْفَاءِ

فِي دُرْرَةٍ : حَالٌ مِنْ أَهْلِ الْغَرْفَة ؛ أَيْ حَاصِلِينَ فِي دُرْرَةٍ . وَالْمَعْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ؛
كَقُولُمْ : كَسَانَا الْأَمْيَرُ حُلَّةً .

قصم

خَطْبُهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّهَا آتِقَصَّعٌ بِحُرَّتِهِ .

أَيْ تَضَعُهَا بِشَدَّةٍ .

وعن مالك بن أنس رحمه الله تعالى : الْوُقُوفُ عَلَى الدَّوَابِ بِعِرْفَةَ سُنَّةَ ، وَالْقِيَامُ عَلَى
الْأَقْدَامِ رُخْصَةٌ . أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فِرَاطٌ^(٣) الْقَاصِفِينَ .

قصف

مِنَ الْقَصَّةِ ؟ وَهِيَ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْزَّاحِمَةُ . قَالَ الْمَجَاجُ :

* كَقَصْفَةُ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنِجِمَ

وَسَمِعَتْ قَصْفَةُ النَّاسِ ، وَهِيَ مِنَ الْقَصْفِ بِمَعْنَى الْكَسْرِ ؛ كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا
لِفَرَاطِ الزَّحَامِ ؛ وَالْمَرَادُ بِالْقَاصِفِينَ مَنْ يَتَزاَحِمُ عَلَى آثَارِهِمْ مِنَ الْأَمْمِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ أَمَّا يَهُمْ فَمِنْ انْقَاصِهِمْ
عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَمْ عِنْدِي مِنْ تَحْمَامٍ شَفَاعَتِي .

(١) التَّرِيْهَةُ : بِقِيَةُ الْحَيْضِ .

(٢) الْكَلَلُ : الْقَبَابُ تَبْنِي عَلَى الْقَبُورِ .

(٣) فِرَاطُ : جَ فَارَطُ ، أَيْ مُتَقَدِّمُونَ .

أى المدافعين؛ يعني أن استسعادهم بدخول الجنة، وأن يتم لهم ذلك أهـم عندـي من
أن أبلغ أنا منزلة الشافعيين المشـفـعـين؛ لأن قبول شفاعـته كـرـامـةـ لهـ وإنـعامـ عـلـيـهـ، فـوـصـوـلـهـ
إـلـىـ مـبـغـاهـ آـنـرـ لـدـيـهـ مـنـ نـيـلـ هـذـهـ السـكـرـامـةـ لـفـرـطـ شـفـقـتـهـ عـلـىـ أـمـتـهـ، رـزـقـنـاـ اللـهـ شـفـاعـتـهـ،
وـأـتـمـ لـهـ كـرـامـتـهـ.

فِي الْمَزَارِعَةِ : إِنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يُشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَالِ ، وَالْفُصَارَةَ ، وَمَا سُقِيَ الرَّابِعُ ،
فَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
الْفُصَارَةَ ، وَالْفِصْرِيُّ ، وَالْفِصَرِيُّ ، وَالْفَصَرَ ، وَالْفَصَلَ : كَعَابِرٌ^(١) الزَّرْعُ بَعْدَ الدِّيَاسَةِ ؛
وَفِيهَا بَقِيَةُ حَبَّ .

كان يشترط رب الأرض على المزارع أن يزرع له خاصة ما تسميه الجداول والربع، وأن تكون له الفقاراء فهم عن ذلك.

قال صلى الله عليه وآله وسلم فيمن شهد الجمعة فصلّى ولم يُؤذِ أحداً بغيره إن لم تغفر له جمّعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفراً به في الجمعة التي تلهمها.

يقال: فَضَرْكَ أَنْ تَفْعَلْ كَذَا؛ أَئِ حَسْبُكَ وَغَايَتُكَ؟ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْحَبْسِ؛ لَأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْفَايَةَ حَبَسْتُكَ، وَيَصِدِّقُهُ قَوْلُهُ فِي مَعْنَاهُ: نَاهِيكَ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ: «بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كُفَارَتَهُ» قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَحْسِنُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنْكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُغْرِيٌ فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْبَيْنَدِا.

جَعْلَتْهُ نَصِيبَهُ عَلَى الظَّارِفِ.

فَيَكُونُ ضَمِيرُ الشَّهْوَدِ ؟ أَيْ شَهْوَدٍ عَلَى تِلْكَ الصَّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ .

مَنْ كَانَ لِهِ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلَا يَتَمَسَّكُ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِهِ فَلَا يُجْعَلُ لَهُ بِهَا أَصْلًا،
وَلَوْ قَصَرَّةً.

(١) السكعابر: جمع كعبرة؛ وهي أنبوب السفينة.

أى ولو أصل نخلة واحدة؛ والجمع قصر ، وفسر قوله تعالى : { لِشَرِّ كَالْفَصَرِ } -
فيمن حرمك - بأنه جمع فَصَرَة ؛ وهـى صل الشجرة ومستغلظها ، وبأعنق النخل ، وبأعنق
الإبل .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : إن الشَّرَرَ يرتفع فوقهم كأعنق النخل ، ثم ينحط عليهم
كالأنين السود .

وفي حديث سـلمان رضـي الله تعالى عنه : إنه مرـ به أبو سـفـيان فقال : لقد كان في فـصـرة
هـذا مواضع لـسيـوف المـسلـمـين .
يعنى أصل الرقبـة ؛ وكـأنـه سـمىـ بذلك لأنـها به تـنـتـمىـ ؛ من الفـصـرة ، وهو الغـاـية
المـفـتـحـىـ إـلـيـهاـ .

أـسرـ ثـمـامـةـ بـنـ أـثـالـ فـأـبـيـ أـنـ يـسـلـمـ قـصـراـ فـأـعـتـقـهـ فـأـسـلـمـ .
أـىـ حـبـسـاـ وـإـجـبارـاـ ؛ مـنـ قـصـرـتـ نـفـسـىـ عـلـىـ الشـىـءـ ؛ إـذـاـ حـبـسـتـهـ عـلـىـ هـوـرـدـتـهـ عـنـ أـنـ
تـطـمـحـ إـلـىـ غـيرـهـ .

ومنه حـدـيـثـ أـسـمـاءـ بـنـ عـبـيدـ الـأـشـمـلـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : إـنـاـ أـتـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـآـلـهـ وـسـلـمـ فـقـالـتـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ؛ إـنـاـ مـهـشـرـ النـسـاءـ مـخـصـورـاتـ مـقـصـورـاتـ ، قـوـادـعـ بـيـوتـكـ ،
وـحـوـامـلـ أـوـلـادـكـ ؛ فـهـلـ نـشـارـكـكـ فـيـ الـأـجـرـ ؟ فـقـالـ : نـعـمـ إـذـاـ أـحـسـنـتـ تـبـعـلـ^(١) أـزـوـاجـكـ ،
وـطـلـبـتـنـ مـرـضـاتـهـمـ .

قال صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ نـخـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : إـنـ اللـهـ يـشـرـكـ بـيـتـ
فـالـجـنـةـ مـنـ قـصـبـ ؛ لـاـ صـحـبـ فـيـهـ وـلـاـ نـصـبـ . فـقـالـتـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ؛ مـاـ بـيـتـ فـيـ الـجـنـةـ مـنـ
قصـبـ ؟ فـقـالـ : هـوـ بـيـتـ مـنـ لـوـلـوـةـ مـجـبـأـةـ .

قصـبـ قال صـاحـبـ العـيـنـ : القـصـبـ مـنـ الـجـوـهـرـ : مـاـ اـسـطـالـ مـنـهـ فـيـ تـجـوـيفـ .

وقـالـواـ فـيـ الـجـبـأـةـ : هـىـ الـجـوـهـرـ كـانـهـ قـلـبـ مـجـوـبـةـ ؛ مـنـ الـجـوـبـ . وـهـوـ الـقـطـعـ ؛ وـيـجـوزـ

(١) يـقـالـ : اـمـرـأـةـ حـسـنـةـ التـبـعـلـ ، إـذـاـ كـانـتـ مـطـاـوـعـةـ لـزـوـجـهـ مـحبـةـ لـهـ .

(٤٥) فـائـقـ ؛ ثـانـ)

أن يكون من الجبء؛ وهو نغير يجتمع فيه الماء وجمعه جبوء . قال جندل بن المثنى^(١) :
يَدْعُنُ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَارِجَ مُثْلِجُ الْجَبْوَءِ فِي الصَّفَا السَّمَارِجِ
شبيه تجويفها بالتقر ، فاستعير له كأنها نفرت نفرا حتى صارت جوفاء ؛ وحقها على هذا
أن تخرج هرمتها بين بين عند الحففين إلا على لغة من قال : لا هناك المرتع .
إن شحيد بن ثور الهلالي أتاه صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم فقال :
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُفْصَدًا إِنْ خَطَّا مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
فَجَهَّلَ الْهَمَّ كِلَازًا جَلَعَدًا تَرَى الْعَلَيْفَى عَلَيْهَا مُوكَدًا
وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدَبًا مُلْبِدًا إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَّةِ اطْرَدَا
وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا تَوَرَّدَ السَّيْدَ (٢) أَرَادَ المُرْصَدَا
حتى أرانا ربناً مُحَمَّداً
أقصدته : إذا طعنته فلم تختلطه .

قصد

الكلاز : المختمة الخالق ، من كلزت الشيء وكلزته ؛ إذا جمعته . وأكلاز ؛ إذا
تجمعت وتقبض .

والجلعد : نحوها ؛ واللام زائدة من التجدد ؛ وهو التقبض والتجمع .

العليفي : رجل منسوب إلى علاف ؛ وهو زيان أبو جرم ، أول من عمل الرحال ،
كانه صغر العلافي تصغير الترخيص .

الموكد : المؤثر — ويروى : موفيدا ؛ أي مشرفا .

خدبات : ضحاما ؛ كأنه يريد سهامها أو جنبها المجرف^(٣) .

ملبدات : عليه لبدة من الوبر .

تجدد الماء : سال العرق ؛ ويقال للعرق التجدد .

(١) هذا الرجز في رواية اللسان :

يَدْعُنُ بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجَ لِطَيْرِ الْلَّاغَوْسِ الْمَزَاجِ
كُلُّ جَنِينَ مُشَعِّرِ الْحَوَاجِجِ

(٢) السيد : الذئب .

(٣) الجرف : عظم البطن .

تَوَرْدٌ : تَلُونْ ; لَا نَهِيْسِيلْ مِنَ الدَّفْرِيْ ; أَسْوَدْ ثُمَّ يَصْفَرْ ، وَشَبَهُ بِتَلُونَ النَّذْبِ .
لَا يَقْصُّ إِلَّا أَمْيَرْ أَوْ مَأْمُورْ أَوْ مُخْتَالْ .

أَى لَا يَخْطُبْ إِلَّا الْأَمْيَرْ ; لَا نَهِيْأَهُمْ كَانُوا يَتَوَلُونَ الْخَطْبَ بِأَنفُسِهِمْ ، وَالْمَأْمُورُ الَّذِي
اَخْتَارَهُ الْأُمَّةُ فَأَمْرَوْهُ بِذَلِكْ ، وَلَا يَخْتَارُونَ إِلَّا الرَّضَا الْفَاضِلْ .
وَالْمُخْتَالْ : الَّذِي يَنْقَدِبُ لِهَا رِيَاءً وَخِيلَاءً .

إِنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلِمْنِي عَمَّا لَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؛ فَقَالَ :
لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسَأَةَ ؛ أَعْتَقَ النَّسْمَةَ ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ . قَالَ :
أَوْلَيْسَآ وَاحِدًا ؟ قَالَ : لَا ؛ عَتَقَ النَّسْمَةَ : أَنْ تُفَرِّدَ بِعِتْقَهَا . وَفَكَ الرَّقَبَةَ : أَنْ تُعِينَ فِي ثُمَّنَاهَا ،
وَالْمَنْحَةَ الْوَكْفَ ، وَالْفَيْ : عَلَى ذِي الرَّحْمِ الظَّالِمِ .

أَى جَثَتْ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسَأَةِ عَرِيضَةً وَاسِعَةً . يَقَالُ : أَقْصَرْتَ فَلَانَةً ؛ إِذَا
وَلَدْتَ أُولَادًا قِصَارًا ، وَأَعْرَضْتَ ؛ إِذَا وَلَدْتُهُمْ عِرَاضَاتِ .
الْمَنْحَةَ : شَاةً أَوْ نَاقَةً يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ لآخر سَنَةٍ يَحْتَلِبُهَا .
الْوَكْفَ : الَّتِي لَا يَكْفُفُ دَرَّهَا .

الْفَيْ : الْعَطْفُ وَالرَّجُوعُ عَلَيْهِ بِالْبِرِّ ؛ أَى وَشَانِكَ مِنْحَنِيَّةَ الْمَنْحَةِ ، وَالْفَيْ عَلَى ذِي الرَّحْمِ .
وَلُورُوْيَا مَنْصُو بَيْنَ لِكَانَ أَوْجَهَ ؛ لِيَكُونَ طَبَاقًا لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ؛ لَا نَهِيْأَهُمْ يُضْمِرُ قِبَابِيْمَا
فِي عَطْفِ الْفَعْلِ عَلَى مَثْلِهِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشِّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاتَبَهُ .

أَى جَزَّهُ ؛ إِنَّمَا كَرِهُهُ لِأَنَّ الرَّبِيعَ رُبَّمَا حَلَتْهُ فَأَوْقَعَتْهُ فِي الْمَآكِيلِ .

عَلْقَمَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نَكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ .

أَى أَمْسَكَ عَنَّهُ هُوَ فَوْهَ ، وَخَطَبَ إِلَى مَنْ دُونَهُ . قَالَ الْأَعْشَى :

أَثْوَى وَقَصَرَ لِيَلِهِ لِيزُودَا فَفَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةِ مَوْعِدَا

أَى أَقامَ وَأَمْسَكَ عَنِ السَّفَرِ لِيزُودَ .

الشَّعْبِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -- قَالَ : أَغْمَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ
قَدْ مَاتَ ، وَهُمْ جَلُوسٌ حَوْلَهُ ، وَقَدْ حَفَرُوا لَهُ إِذْ أَفَاقَ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْقُصْلُ ؟ قَالُوا : مَرَّ

الساعة؟ فقال : أما إنك ليس على بأس ؟ إني أتبت حيث رأيتموني أُغْنِي على ؟ فقيل : لأمك هَبَلٌ^(١) ، ألا ترى حُفْرتك تُنْتَلَ ؟ أرأيت إن حَوَّلناها عنك بِحَوْلٍ — وروى : بِحَوْلٍ ؟ ودفنا فيها قُصْلٍ ، الذي مشى فخَرِلَ ، أشكر لربك وتهَلَ ، وتدع سبيل من أشرك وضل ؟ قال : نعم . فبرا . ومات القُصْلَ ، فجعل فيها .

فصل
القصَلُ : اسم رجل .

الهَبَلُ : الشَّكَلُ ؟ يقال : هَبِيلَةُ أمه هَبَلًا فهى هَبَلٌ ؛ والهَبُولُ : التي لا يبقى لها ولد .
ورجل مُهَبَّلٌ يقال له كثيرة : هُبَّاتٌ .
نَشَلُ البَثْرُ ؛ إذا استخرج تُرَاها .

المِحْوَلُ : مِفعَلُ مِن التَّحْوِيلِ ؛ كأنَّه آلة له ؛ ونحوه المِجْمَر لآلَة التَّجْمِيرِ ؛ وبناؤها على تقدير حذف الزوائد . المَحْوَلُ : موضع التَّحْوِيلِ ؛ أى لو حَوَّلنا هذه الحَفْرَة عنك إلى غيرك .

خَرِلُ : تَفَكَّكَ في مِشيقَه ، وهى التَّلْبِيزَةُ .

تقْصُحُ في (جر) . قوْصُفُ في (صح) . القصُوي والقمرى في (خب) . تقْصَدُ في (رض) . مقْصَدَافُ (مع) . تقْصِيْتها في (نڭ) . القواصِفُ في (سبح) . قصَى في (نس) . اقْصَى في (هو) . قصر بِهم في (ار) . بالقصَّة في (دف) . قصُّمُوا وقصُّفُوا في (زف) . قوْصُرَة في (قر) . أقْصَاهُم في (كَف) . في الْقَعْدَى في (بر) . من قسمة في (قر) . قصر في ينته في (خم) .

الكاف مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة : كُنَّا نطوفُ مع عائشة رضي الله تعالى عنها ، فرأيت ثوبًا مُصلبًا^(٢) ، فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى في ثوب . قَضَبَةً .

(١) رواية النهاية : لأمك الهَبَل .

(٢) الثوب المصلب : الذي فيه نقش أمثال الصلبان .

الضمير للتصليب .

والقضب : القطع ، ومنه القَضْب للرَّطْبة ، لأنَّه يُقْضِب ، واقتضاب الدابة : رَكُوبُها ، قبل أن تُراض ، لأنَّه اقتطاع لها عن حال الإهمال والتخلية ، ثم استعير منه اقتضاب الكلام ؛ وهو ارجحالة من غير تهيئة .

قال في الملاعنة : إن جاءت به سِيَطًا قَضَى العين فهو هلال بن أمية .
هو الفاسد العين . يقال : قَضَى الثوب ونَقَضَ إذا تفأ ، وقربة قضيئه : بالية متشقة ، والقضاء : العيَّب .

يُؤْتَى بالدنيا ، يَقْضَها وَقَضَيَّها .

أى بأجمعها ؟ من قوله : جاءوا بِقَضَمْ وَقَضَيْضِهم ، وَقَضَمْ بِقَضَيْضِهم — وقد روى : فرض بالرفع . وللمعنى : جاءوا مجتمعين فيقضن آخرهم على أولهم : من قوله : قضضنا عليهم الخيل ، ونحن نَقْضُها قَضًا فانقضت .

القض في الأصل : السُّكْسُر ، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع ، كما يقال : عِقَاب
كامِر ، وتلخيمه أنَّ القَضَى وَضِيعَ القَاضِى كقوله : زَوْرٌ وَصَوْمٌ ؛ بمعنى زائر
وصائم . والقضيض : موضع المقصوض ؛ لأنَّ الأول اتقده وحمله الآخر على اللاحق به
كأنَّه يَقْضُه على نفسه ، فحقيقةه جاءوا بِعُسْتَاحِهِمْ ولاحقهم ؛ أى بأولهم ، وأخرهم .
وعن ابن الأعرابي : القَضَى : الحَمَى السِّكِّيْبَار ، والقضيض : الحمى الصغار ؛ أى
جاءوا بالكبير والصغير .

صفوان رضي الله تعالى عنه — كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . بـسـكـى حتى يـرىـ لـقدـ اـندـقـ قـضـيـضـ رـزـورـهـ .

يـحـتـمـلـ إـنـ لمـ يـكـنـ مـصـحـقاـ عـنـ قـصـصـ ، وـهـوـ الـمـاشـ (١)ـ المـفـروـزـةـ فـيـهـ شـرـاسـيفـ (٢)ـ
أـطـرـافـ الـأـضـلـاعـ فـيـ وـسـطـ الصـدـرـ . أـنـ يـصـفـهـ بـالـقـضـيـضـ وـهـوـ لـلـسـكـسـورـ لـمـأـلـهـ إـلـىـ ذـلـكـ ،
وـمـشـأـرـفـتـهـ لـهـ ؟ـ كـقـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ :ـ لـقـنـواـ مـوـتـاـكـ شـهـادـةـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ ،
وـكـقـوـلـهـ :

(١) المشاس : رهوس العظام ؛ واحدته مشاشة .

(٢) الشراسيف : جمع شرسوف ، وهو الغضروف المعلق بكل ضلع .

أقول لهم بالشعب إذ يُيسرونني ألم تعلموا أن ابن فارس زَهْدِم

والزور: أعلى الصدر.

فتقضقضوا في (اط). فيقضقضا في (شج). اقتضا في (نط). القضيب في (فق).
فسنقضم في (خص). واقض في (رف). والقضم في (عس). اقتفي مالك في (جو).

الكاف مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه : خرجت
معه في بعض الغَزَوات ، فيينا أنا على جَملِي أَسِير ، وكان جَلِي فِيهِ قِطاف ، فلَاحِق بِي فَضَرب
عُبَرَ الجَلِيل بِسُوْط ، فَانطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكْبَتَهُ قَطَّ ، يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَة .

قطف — بوزن الحِرَان والشَّمَاس : مقاربة الْخَطْيِي والابطاء ، من القطف وهو القطع :
لأن سيره يحيى مقطعا غير مطرد .

ونقيضه الوَسَاعَة . وقد وَسْعَ فَهُوَ وَسَاعٌ ، ومنه قوله : أَوْسَعَ جَل .

قط : اسم لِزَمَانِ الْمَاضِي ، كَوْضُ اسْمُ لِلَّاْتِي .

المُوَاهِقَة : المباراة في السَّيْر ، وَاشتقاءِها من الْوَاهِق ، وهو الجبل المغار يُرمي به في أُشُوطَة
فيؤخذ به الدابة والإنسان ، ومنه وَهَقَهُ عن كذا ؛ أَيْ حَبَسَه ؛ لأن كل واحد من المباريين
كانه يُريدُ غلبة صاحبه وحَبَسَه عن أَنْ يُسْبِقَه .

إن رجلاً أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه مقطمات له .

قطع — هى الثياب الْقِصَار ؛ لأنها قطعت عن بلوغ النِّفَاع ، ومنه قول جرير العجاج : أما والله
لِئِنْ سَهَرْتُ لَه لِيَلَةً لأُدْعُنَه وَلَمَا تَفَنَّى عَنْهُ مُفَطَّعَاتِه ؛ يعني أراجيزه لقصَرِها .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم : في وقت صلاة الضحى إذا قطعت
الظلال .

أَيْ قَصْرَتْ ، لأنها تَمْتدُ في أول النَّهَار ، فَكَمَا ارتفعت الشَّمْس قَصَرَتْ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً .

أراد الشيءَ الْيَسِيرَ كَالْحَلْقَةِ والشَّدْرَةِ ونحو ذلك . وعن شَمِير : إن المقطمات الثياب التي

تقطع وتخيط كاجلباب والقميص وغير ذلك ، دون الأردية التي يتعطف بها ، والملارف والأكسيه ونظائرها .

واستشهد بحديث عبد الله بن عباس : **نَحْنُ الْجَنَّةُ سَعْفَهَا كِسْوَةٌ لَا هُلْجَنَّةُ مِنْهَا مُقْطَعًا هُمْ وَخَلَّاهُمْ** .

وعنه : إنَّ الْمَقْطَعَاتِ بُرُودٌ عَلَيْهَا وَشَىٰ^(١) مُقْطَعٌ .

إنَّ أَمَّةَ أَمَّهٗ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا ثُنَّةً ، وَلَا أَجِدُهُ إِلَّا عَلَى ظَهَرِ كَبْدِي وَفِي ظَهَرِي ، وَجَمِلَتْ تَوْحِمَ :

قطن : أَسْفَلُ الظَّهَرِ . وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى مَا تَحْتَهَا . الْوَحْمُ : شَهْوَةُ الْحَبْلِيِّ . وَقَدْ وَحِمْتُ ، وَهِيَ وَحْمَيْ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : وَحْمَيْ وَلَا حَبَلَ^(٢) .

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجَ - وَرُبِّي بِسَهْمِ فِي ثَنْدُوْتِهِ - إِنِّي نَزَّمْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ ، وَشَهَدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ .

قطب [القطبَة^(٣)] : هِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْأَغْرَاضِ .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — ذكره عمر فقال : وليس فيكم من تقطع عليه الا عنق مثل أبي بكر .

قطع يقال للفرس الجواد : تقطعتُ أعناقَ الخيل عليه فلم تلحظه . وقال^(٤) :

يُقْطَعُونَ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرِي مُلْهِبِ

يريد ليس فيكم أحد سابق كأبي بكر .

من : نكراة موصوفة ، وهو اسم ليس . ومثل أبي بكر صفة له بعد صفتة التي هي منه بمنزلة الصلة من الموصول في عدم الانفكاك منها ، والظرفُ خبر . ويجوز أن ينصب مثل حلا على المعنى ؛ أي ليس فيكم سابق سبق أبي بكر ، أو على أنه خبر ليس ، وفيكم لغو .

(١) فِي الْأَصْلِ : شَىءٌ .

(٢) أَيْ أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ لَهُ شَىءٌ إِلَّا اشْتَهَاهُ .

(٣) زِيادةٌ مِنَ النَّهَايَةِ وَالْإِسَانِ .

(٤) نسبة الأزهر إلى الجعدى كما في اللسان مادة قطع ؛ وقطع الجواد الخيل تقطيعاً خلفها ومضي .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — لا يُعجِّبُنَّكَ مَا تَرَىٰ مِنَ الْمَرْءِ حَتَّىٰ تَنْظَرَ عَلَىٰ أَيَّ
قُطْرِيْرٍ يَقْعُدُ .

أَيَّ عَلَىٰ أَيَّ شِقَّيْهِ يَقْعُدُ فِي خَاتَمَهُ عَمَلَهُ ؛ أَعَلَىٰ شَقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ .
فَقَطْرٌ لَا يَعْرَفُنَّ أَحَدٌ كَجِيفَةَ لَيلٍ ، قُطْرٌ بَنَهَارٍ .

هو دُوَّيْبَةٌ لَا تُسْتَرِحُ نَهَارًا سَعْيًا ؛ فَشَبَّهَ بِهَا الإِنْسَانَ يَسْعى جَمِيعَ نَهَارَهُ فِي حَوَاجِزِ
دُنْيَا ، ثُمَّ يُمْسِي كَالًا فِي نَيَامِ جَمِيعِ لَيْلَهُ .
فَقَطْرٌ سَلَمَانٌ رضي الله تعالى عنه — كَنْتُ رَجُلًا عَلَى دِينِ الْجَوْسِيَّةِ فَاجْتَهَدْتُ فِيهَا حَتَّى
كَنْتُ قَطْنَ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا .

فَقَطْرٌ يَرْوَى بَكْسَرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى الْقَاطِنِ^(١) ؛ وَهُوَ الْمَقِيمُ عِنْدَهَا الَّذِي لَزَمَهَا مَلَأَ
يَفَارِقَهَا .

فَقَطْرٌ زَيْدُ بْنُ ثَابَتٍ رضي الله تعالى عنه — كَانَ لَا يَرَى بَيْسِعَ الْقُطْوَطَ إِذَا خَرَجَتْ بِأَسَا .
هِيَ الْخُلُوطُ الَّتِي فِيهَا الْأَرْزَاقُ ، يُسْكُنُهَا إِلَى النَّوَاحِي الَّتِي فِيهَا حَقُّ السُّلْطَانِ .
قَالَ الْأَعْشَى :

وَلَا الْمَلِكُ النَّعْمَانُ يَوْمَ اِقْيَتُهُ بِأَمْتِهِ^(٢) يُعْطِي الْقُطْوَطَ وَيَأْنِي
الْوَاحِدِ قِطًّا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « عَجَّلَ لَنَا قَطْنًا » ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْرِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ، لَأَنَّهُ
قِطْعَةٌ مِنَ الْقَرْطَاسِ أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الرِّزْقِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ رَخْصٌ فِي بَيْعِهَا ؛ وَهُوَ مِنْ بَيْسِعِ
مَا لَمْ يُعْبُضْ .

فَقَطْرٌ ابْنُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنْهُمَا — أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْزٌ ، وَكَانَ يُطْبَخُ لِهِ الثَّوْمُ فِي
الْحَسَاءِ فَيَأْكُلُهُ .

فَقَطْرٌ اِنْقَطَاعُ النَّفْسِ ، وَقَدْ قِطَعَ فَهُوَ مَقْطُوْعٌ .
ابْنُ سِيرِينَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ .

(١) قَطْنُ النَّارِ (بِالْكَسْرِ) خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْمَاهُ عَلَيْهَا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ
مَلَازِمًا لَهَا لَا يَفَارِقُهَا ؛ مِنْ قَطْنِ الْمَكَانِ إِذَا لَزَمَهُ ، وَيَرْوَى بَفْتَحِ الطَّاءِ جَمِيعَ قَاطِنَ الْكَخْدَمِ
وَخَادِمِهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَاطِنَ كَفْرَطٍ وَفَارَطٍ (لِسَانٌ - مَادَةٌ قَطْنٌ) .

(٢) فِي الْلِسَانِ : بَعْطَتَهُ . وَمَعْنَى يَأْنِي : يَفْضُلُ .

هو المقاطرة ، وهي أن يزن جلة من تمر أو عدلاً من متاع أو حب وياخذ ما باق قظر على حساب ذلك ولا يزنه ، من قطار الإبل لإتباع بعضه بعضا .
القطن في (رج) . يقطع في (رك) . القطف في (غر) . القطط في (دو) . قط في (حو) . قطف في (شت) . على القطع في (ول) . قطر به في (زف) . اقطع في (كى) .
قط قطف في (قد) .

الكاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث عشرة عيناً ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الألْحَاف فقيه المشركون فقال :

أبو سليمان وريش المُقْعَد^(١) ووتر^(٢) مِنْ مَسْكِ ثُورٍ أَجْرَاد
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحْمِ الْمُوْقَد^(٣)

فرموده بالليل حتى قتلوه في سبعة . وبعثت قريش إلى عاصم ليأتوا برأسه وشيء من جسده ، فبعث الله مثل الظللة من الدبر فماته .

^{المُقْعَد} : رجل نبيال ، وكان مقعداً . وعن [ابن] ^(٤) الأعرابي المقعد : فرمخ النسر ، وريشه أجود الريش . ومن رواه المقعد ^(٥) فهو اسم رجل كان يريش السهام . وقيل : المقعد النسر الذي قشّب له حتى صيد فأخذ رشه .

الأجراد من الخيل والدوااب كلها : القصدير الشعر ، ولعل جلده أقوى ، والواتر المعمول منه أجود .

(١) أى أبو سليمان ومعنى سهام راشها المقعد أو المقعد فما عذرى إلا أن أقاتل .

(٢) في اللسان : ويعنى (مادة قعد) .

(٣) الضالة : من شجر السدر يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجر لتوقيتها .

(٤) من اللسان .

(٥) في الأصل : المقعد فهم . والتصحيح عن النهاية .

الضالة : السُّدْرَة البعيدة من الماء ، وأراد بها السهام المصنوعة منها ، كما يُراد بالتبعة وبالشريانة^(١) القوس .

الجحيم : الجر . قال الْهُذَى :

أَذْبَهُمْ بِالسِّيفِ ثُمَّ أَبْتَهَا عَلَيْهِمْ كَاتِنَ الجَحِيمِ الْقَوَابِسِ
الدَّبَرُ : النَّحل ، يُريدُ أَنَا أَبُو سْلِيَانَ ، وَمِعَهُ هَذَا السِّلاحُ الْعَتِيدُ ؟ فَمَا يَعْنِي مِنَ
الْمُقَاتَلَةِ ؟ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْمُوْصَفُ بِغَصْلِ الرَّمَادِيَّةِ وَآتَتْهَا كَامِلَةً عَنْدِي ، فَلَا عِلْمَ لِأَوْفَادِهِنِي ؟
وَبِهَذَا سُمِّيَ^(٢) جَحِيمُ الدَّبَرِ .

نَهَى صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِقْعَادِ فِي الصَّلَاةِ — وَرَوِيَ : نَهَى أَنْ يُقْعِدَ
الرَّجُلُ كَمَا يُقْعِدُ السَّبْعَ .

وَعَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ أَكْلٌ مَرَّةً مُقْعِدًا .

وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتِيَّةٍ نَاصِبًا فَخَذَّلَهُ .

فَعَى

سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَحَابَتِ مَرَّةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا
وَبَوَاسِقَهَا وَرَحَاهَا ؟ أَجُونَ أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ نَمَ سَأَلَ عَنِ الْبَرِقِ فَقَالَ : أَخْفُوا أَوْ وَمِيَضًا ، أَمْ
يَشْقُ شَقَّاً ؟ قَالُوا : يَشْقُ شَقَّاً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : جَاءَكُمُ الْحَيَاةِ .

قَدْ

أَرَادَ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا [وَسْفَلٌ]^(٣) كَفَوَاعِدُ الْبَنِيَّانَ ، وَبِالْبُوَاْسِقِ مَا اسْتَطَالَ
مِنْ فُرُوعِهَا ، وَبِالرَّحَى مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

الْجُلُونُ فِي جَوْنِ كَالُورْدُ^(٤) فِي وَرْدَ .

الْتَّنْفُوُ وَالْتَّلْفُوُ : اعْتَرَاضُ الْبَرِقِ فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ . قَالَ أَبُو عُمَرُو : هُوَ أَنْ يَلْعُمَ مِنَ
غَيْرِ أَنْ يَسْتَطِيِّرُ . وَأَنْشَدَ :

يَبِيتُ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ سَنَا الْبَرِقِ يَكْلَأْ خَفَيْهِ وَيُرَاْقِبُهُ
وَالْوَمِيَضُ : لَمَعَهُ ثُمَّ سَكُونَهُ ، وَمِنْهُ أَوْمَضٌ إِذَا أُوْمَى .

(١) أَصل الشريان : شجر من عصاية الجبال يعمل منه القسي واحدته شريانة .

(٢) أَيْ عاصم بن ثابت المذكور في الحديث .

(٣) من اللسان والنهائية .

(٤) فِي أَنْهَمَا بِالضَّمِّ جَمْعٌ ؛ وَبِالْفَتْحِ مَفْرَدٌ .

والشق : استِطَالَتْهُ إِلَى وَسْطِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذْ يَعْيِنَا وَشَمَالًا . أَرَادَ أَيْخَفُو حَفْوًا
أَمْ يَعْصُ وَمِيعَدًا ؟ وَلَذِكْ عَطْفٌ عَلَيْهِ يَشْقُ شَقًا ، وَإِظْهَارٌ لِّفْعَلٍ هَاهُنَا بَعْدَ إِضْمَارِهِ فِيمَا قَبْلَهُ
نَظِيرُهُ الْمُجْنِيُّ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ : « وَثَامِنُهُمْ كُلُّهُمُ » بَعْدَ تَرْكَهَا فِيمَا قَبْلَهَا .
قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالَ : كُلُّ قَعْبَرَى .
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا الْقَعْبَرَى؟ قَالَ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ ، الشَّدِيدُ عَلَى الصَّاحِبِ .
أَرَى أَنَّهُ قَلْبٌ عَبْقَرِيٌّ . يَقَالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ ، وَهَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدًا .
وَظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ ؛ أَى شَدِيدًا فَأَحِشْ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَى لِرَجُلٍ مِّنْ غَطْفَانٍ :

أكْلَفَ أَنْ تَحْلِ بْنُو سَلَيْمٍ جَبَوبَ الْإِنْمَ ظَلْ عَبْرَقِي

وقد جاء القلبُ في كلامهم بجيئاً صالحًا يقولون : كَعْبَرَه بالسيف وبَعْكَرَه ، وتقْرَ طب على قفاه وَتَبَرَّقَطَ ، وسحابٌ مكفرٌ وَمُسْكَرٌ هِفَ ، وأضْمَنَ حَلَّ وَاضْمَنَ حَلَّ ؛ ولعمري درَعَمْلِي ، وَعَصَا فِيرَ القُبَّ وَعَرَاصِيفَه .

بِنَ رَجُلٍ افْتَغَرَ عَنْ مَالِهِ فَجَاءَتْ ابْنَةُ أخْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْأَلُهُ الْمِيرَاثَ ؟ فَقَالَ : لَا شَيْءٌ لَكَ ، اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَنْفَعَ .

انصر : مطاعوْن قَعْدَه إذا قَلَّه ، قال الله تعالى : « كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ بَخْلٌ مُنْقَعِرٌ^(١) ». قَعْدَه يقال : بَخْلٌ قَوَاعِرٌ ، والمعنى مات عن مَالٍ له . من مَنْعَتْ مَنْعَوْن ؟ أَيْ مَنْ حَرَمْتَه الْمِيرَاثَ فَهُوَ مَحْرُومٌ .

الزبير رضي الله تعالى عنه — كان يَقْعُصُ الخيلَ قَمْصًا بالرُّمْحِ يوم الجمل^(٢) حتى
نَوَّهَ به على رضي الله تعالى عنه .

يقال : قعْصه وأَقْعْصه : قَتَلَهْ ذَرِيعًا — عَنْ الأَصْمَعِي وَابْنِ الْأَعْرَابِي . وَقَالَ فَعْصُ امْرُوُ الْقَيْسُ :

مُؤْنَفَة حَدْبُ الْبَرَاجِمِ فَوْقَهَا حَرَائِبُ سُمْرٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاعِدُهُ
نَوَّهَ بِهِ شَهَرٌ وَعَرَقَهُ

(١) المتقعر: المنفلع من أصله.

(٢) من الأيام التي كانت بين على ومعاوية.

الطاردى رحمة الله — لا تكون متقى حتى تكون أذل من قعود؛ كل من أنى عليه أرغاه .

فعد هو البعير الذى يقتعد .

الإرغاه: الحمل على الرغاه . والمعنى فهرا بالركوب وحمل عليه حتى رغا ذلا واستكانة .

الاقتعاط في (لح) . كقعاص في (مو) . قعواص في (مل) . اقمعص في (دف) . اقعنبيت في (جر) . قعاصاف في (حب) . قعقة في (ق) .

الكاف مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نذيفي من أبينا ، ولا
نقو ^{سم} أمنا .

أى لا تهمها ولا تقدفها . يقال : قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْنُطْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ . والقفية : القذيفة ؛ كالشتمية والعصبية . وقالت امرأة في الجاهلية :

من رجُل تَحْمِلُهُ مَطِيهٌ وَقَبَّهُ مُوكَهٌ مَقْرِيهٌ
يَأْتِي بْنِ زِيدٍ عَلَى ضَرِيهٍ يَخْبِرُهُمْ مَا قُلْتُ مِنْ فَقِيهٍ
وَهُوَ مِنْ قَوْنَهٍ إِذَا اتَّبَعْتُ أُثْرَهُ لَانَّ التَّهْمَمْ مُتَّبِعٌ مُتَجَسِّسٌ .
ومنه حديث القاسم : لا حد إلا في القفو البين .

ومنه حديث حسان بن عطيه : مَنْ قَفَّا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ .

حتى يجيء بالخرج منه .

رَدْغَةُ (١) الْخَبَالِ : عصارة أهل النار .

ما أَفْقَرَ بَيْتَ فِيهِ خَلٌ .

ففر أى ما صار ذاقفار ، وهو الخبز بلا أدم .

(١) قال في النهاية : جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار ؛ وفتح الدال وسكونها أيضا : طين ووحـلـ كثير .

نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَفِيزِ الطَّحَانِ.

قُفْز هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْحَنَ لَهُ كُرَّةً^(١) حِنْطَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقَاهَا.

وَنَحْوُهُ حَدِيثُ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَا يَسْتَأْجِرُهَا بِشَيْءٍ مِنْهَا.

عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — سُئِلَ عَنِ الْجَرَادِ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ عَنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ .

قُفْع هِيَ شَيْءٌ ضَيْقَ الْأَعْلَى وَاسِعُ الْأَسْفَلِ كَالْقَفْعَةِ ، تُتَخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنِي فِيهِ الرُّطْبُ ؟ مِنْ قَفْعَةِ إِذَا قَبَضَهُ ؟ يَقُولُ : تَقْفَعَتْ أَصَابِعُهُ وَقَفَعَهَا الْبَرْدُ . وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَنْفَذَةً^(٢) قَدْ تَقْبَضَتْ قَوْلَهُ : أَتْرَى الْبَرْدَ قَفَعَهَا . وَعَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ الْقَفْعَةَ جَلَّةُ الْقَمَرِ - يَمَانِيَّةً .

قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الَّذِي^(٣) فِيهِ - وَرَوَى :

قُفْف بِالرَّجُلِ الْمَاجِرِ ، قَالَ : إِنِّي أَسْتَعْمِلُهُ لِأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ .

يَقُولُ : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتُهُ ؟ أَىٰ عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَا قَلَّ عَنِي الْمَالُ إِلَّا سَرَّتْهُ بِخَيْرٍ عَلَى قَفَانِ ذَلِكَ وَاسِعٍ

وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَانِ الْقَفَانَ - رَوَاهُ النَّضْرُ . وَيَقُولُ : قَفَانُ الرَّجُلِ قَفَانًا :

صَرَبَ قَفَانَهُ . يَرِيدُ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى أَثْرِهِ وَمِنْ وَرَائِهِ أَتَبْتَعُ أُمُورَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ أَخْبَارِهِ ، فَسِكِّيَّاتِهِ وَاضْطِلاعِهِ بِالْعَمَلِ يَنْفَعُنِي ، وَلَا تَدَعْهُ مُرَاقِبِي وَكَلَاءُهُ عَيْنِي أَنْ يَخْتَانَهُ .

وَقَيْلٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَانَ قَبَانٌ عَلَى فَلَانَ وَقَفَانٌ عَلَيْهِ ؛ أَىٰ أَمِينٌ عَلَيْهِ يَتَحَفَظُ أُمُورَهِ وَيُحَاسِبُهُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ اطْلَاعَهُ عَلَى مَجَارِي أَحْوَالِهِ بِالْأَمِينِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِ ؛ لِإِغْنَانِهِ مَغْنَاهُ وَسَدَّهُ مَسَدَّهُ .

أَرْبَعَ مُقْنَفَلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنَّكَاحُ .

قُفْل أَىٰ لَا تَخْرُجَ مِنْهُنَّ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ؛ إِذَا جَرَى بَنَّ الْقَوْلُ وَجَبَ فِيهِنَّ الْحُكْمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثٌ جَدَّهُنَّ جَدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جَدٌّ : الطَّلاقُ وَالنَّكَاحُ وَالْعِتَاقُ .

(١) الْكَرُّ : أَرْبَعِينَ إِرْدَبًا وَهُوَ سَتُونَ قَفِيزًا .

(٢) مَؤْنَتٌ قَنْفَدَ .

(٣) هَذِهِ عِبَارَةُ الْأَصْلِ ، وَرَوَا يَةُ الْلَّاسَانُ : إِنِّي لَا سْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ وَغَيْرِهِ خَيْرٌ مِنْهُ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ ؛ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ : إِنِّي لَا سْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الْفَاجِرَ لِأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ .

العباس رضى الله تعالى عنه — خرج عمر يستسقى به ؛ فقال : اللهم إنا نقرئ بـ
إليك بـعـمـ نـبـيـكـ وـقـيـةـ آـبـانـهـ وـكـبـرـ رـجـالـهـ . فـإـنـكـ تـقـولـ وـقـوـلـكـ الحـقـ : وـأـمـاـ الجـدـارـ فـكـانـ
لـعـلـامـينـ يـتـيمـينـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ وـكـانـ تـحـتـهـ كـنـزـ لـهـماـ وـكـانـ أـبـوـهـاـ صـالـحـاـ . فـحـفـظـتـهـماـ إـصـلاحـ
أـبـهـماـ ، فـاحـفـظـ اللـهـمـ نـبـيـكـ فـيـ عـمـهـ ؛ فـقـدـ دـلـوـنـاـ بـهـ إـلـيـكـ مـسـتـشـفـعـينـ وـمـسـتـغـفـرـينـ . ثـمـ أـقـبـلـ
عـلـىـ النـاسـ فـقـالـ : ﴿ اسـتـغـفـرـ وـارـبـكـ إـنـهـ كـانـ غـفـارـاـ ، يـرـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـكـمـ مـيـدرـارـاـ ،
وـيـمـدـدـكـ إـلـىـ قـوـلـهـ : أـنـهـارـاـ ﴾ .

قال الراوى : ورأيت العباس وقد طال (١) عمر ، وعيناه تنضحان (٢) ، وسبابيه (٣) تجول
على صدره وهو يقول : اللهم أنت الراعي لا تهمل الصالة ، ولا تدع الكسير بدأ مضيعة ؛
فقد ضرع الصغير ورق الكبير ، وارتقت الشكوى ، وأنت قلم السر وأخفى . اللهم
فأغثهم بغياثك من قبل أن يقفلوا فيهم لكوا ؛ فإنه لا ي Yas من روح الله إلا القوم
الكافرون . فنشأت طربة (٤) من سحاب . وقال الناس : ترون ترون ؟ ثم تلأم
 واستنتم ، ومشت فيها ريح ، ثم هدت ودرت (٥) ؛ فوالله ما يبرحوا حتى اعتلقوا الحذاء ،
وقلصوا المازر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ويقولون : هنيئا لك ساق الحرمين .
قـيـةـ آـبـانـهـ : تـلـوـهـ وـتـابـهـ . يـقـالـ : هـذـاـ قـفـيـ الأـشـيـائـ وـقـيـهـمـ إـذـاـ كـانـ الـخـلـفـ مـنـهـ ؛
مـنـ قـوـتـ أـثـرـهـ . ذـهـبـ إـلـىـ استـسـقاءـ [أـيـهـ] (٦) عبدـ المـطـلـبـ لـأـهـلـ الـحـرـمـ وـسـقـيـ اللـهـ يـاـمـ
بـهـ . وـقـيلـ : هـوـ الـمـخـتـارـ مـنـ الـقـيـ، وـهـوـ مـاـ يـؤـثـرـ بـهـ الضـيـفـ مـنـ طـعـامـ . وـاقـتـفـاهـ : اـخـتـارـهـ .
وـهـوـ الـقـيـفـوـهـ نـحـوـ الصـفـوـهـ مـنـ اـصـطـفـهـ .

يـقـالـ : هـوـ كـبـرـ قـوـمـهـ - بـالـضـمـ - إـذـاـ كـانـ أـقـدـمـ فـالـنـسـبـ ، وـهـوـ أـنـ يـنـتـسـبـ إـلـىـ
جـدـهـ الـأـكـبـرـ بـآـبـاـهـ قـلـيلـ . قـالـ الـمـرـارـ :

(١) وقد طاله : أى كان أطول منه .

(٢) في اللسان وال نهاية : وعيناه تنضمان .

(٣) ذواببه ، وسيأتي تفسيرها مفصلا .

(٤) تصغير طرة ؛ وسيأتي تفسيرها .

(٥) في الأصل : ذرت - بالذال .

(٦) من اللسان .

* ولـي الـهـامـةـ فـيـهـمـ وـالـكـبـرـ^(١٥) *

وأما السِّكْرُ بالسِّكْرِ فُعْظُ الشَّيْءِ . يقال : كِبْرُ سِيَاسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ — وروى : الفَرَّاءُ فِيهِ الضَّمُ ، كَا قِيلَ : عُظْمُ الشَّيْءِ لِعُظُمِهِ ، ورَعِمَ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَالَّذِي تَوَلَّ كِبْرَهُ مِنْهُمْ قَرِيْبٌ بِالْأَغْتِيْنِ .

دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكُ : مَتَّنَا وَتَوَسَّلَا ، مِن الدَّلَوْ ؛ لَأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَاء ، كَانَهُ قَالَ :
جَعْلَنَاهُ الدَّلَوْ إِلَى رَحْمَتِكَ وَغَيْرِكَ . وَقَيلَ : أَقْبَلْنَا بِهِ وَسُقْنَا ؛ مِن الدَّلَوْ وَهُوَ السَّوقُ الرَّفِيقُ . قَالَ :
* لَا تَنْبِلَاهَا وَادْلُوْهَا دَلَوْا^(٢)

يقال : طَأْوَلَتُه فَطُلْتُه ؛ أَى غَلْبَتُه فِي الطُّولِ .

وعن علي بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فَرَعَ الناس كأنه راكب ومُشَاهِد، وثُمَّ مت عجوز قدية فقالت: من هذا الذي فَرَعَ الناس؟ فأعلمت، فقالت: لا إله إلا الله! إن الناس ليترذلُونْ، عهدى بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض. ويروى: إن علياً كان إلى منكب عبد الله، وعبد الله إلى منكب العباس، وال Abbas إلى منكب عبد المطلب.

السبائب : جمع سبيبة ، وهي حُصل الشعر المنسددة على الكتفين . والسبيب : شعر الناصحة الطويل المائل ، قال :

* ينفضل أفنان السَّبِيبُ والعَذْرُ^(٣) *

قال رحمة الله : ولو روى وسباته لكان أوقع مما نحن بصدده من ذكر الدعاء ؛ لأن الداعي من شأنه أن يُشير بالسبابة ؛ ولذلك سميت الدعاء ^(٤) .

* ولِيُ الْأَعْظَمُ مِنْ سَلَافِهِ * (١) صَدْرَهُ :

* (٢) في اللسان : لا تقلواها وادله اهادله *

* إن مع اليوم أخاه غدوا وعامة:

(٣) العذر : الناصية أو الخصلة من الشعور ، وجمعها عذور .

(٤) فـالاصل: الدعـاء ، والتـصحـح مـن: اللـسان . قال . الدـعـاء : الـاعـاتـة كـأـنـاهـه . التـدـعـيـة

مادة دعا

الرَّاعِيُ الْحَسْنُ الرَّعِيَةُ إِذَا صَلَّتْ مِنْ مَرْعِيهِ ضَاكَةً طَلَبَهَا وَرَدَّهَا . وَإِذَا أَصَابَ بَعْضَهُ كَسْرٌ لَمْ يُسْلِمْهُ لِلسَّبِيعِ ، وَلَكِنَّهُ يُرْفَقُ بِهِ حَتَّى يُصْلَحَ ، فَسُرْبَهُ مَثَلًا .

صَرَاعٌ : بِالْكَسْرِ وَالْفُتْحِ ضَرَاعَةٌ ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .

الطَّرَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطَبَّةُ مِنَ السَّحَابَ ، شُبِّهَتْ بِطَرَةٍ^(١) الثَّوْبِ .

هَدَّتْ مِنَ الْهَدَّةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَّةُ – بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ : صَوْتُ مَا يَقْعُدُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَالْهَدَّةُ – مَهْمُوزَةٌ : صَوْتُ الْحَبْلِيِّ – وَرَوْيٌ : هَدَّتْ عَلَى تَشْبِيهِ الرَّعْدِ بِصَرَخَةِ الْحَبْلِيِّ .

قَلْصُ الْإِزَارِ وَقَلْصُهُ . وَيُقَالُ : قَيْصُ مُقْلَصٍ وَمُمْقَلَصٍ . سَمِّيَ سَاقِ الْحَرْمَينِ بِهَذِهِ

السَّقِيمَ ، وَبِأَنَّهُ سَاقِ الْحِجْمِيجِ بِمَكَّةَ .

ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا – كُرُوهُ الْمُخْرِمَةُ النَّقَابُ وَالْقُفَازَيْنُ .

فَفَرَّ هَاشِيٌّ يُمْمِلُ لِلْيَدَيْنِ تَحْشُوْ بِقُطْنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُرْزَرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ ، تَلْبِسُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ

تَوْقِيَا مِنَ الْبَرْدِ . وَقَيْلٌ : ضَرَبَ مِنَ الْحَلِّيِّ تَقْنِيْدَهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدِهَا وَرِجْلِهَا . وَمِنْهُ تَقْنَيَّتْ

بِالْحِنَاءِ : إِذَا نَقَشَتْ يَدِهَا وَرِجْلَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّهَا رَخَّصَتْ الْمُخْرِمَةَ فِي الْقُفَازَيْنِ .

قَالَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ أَنَّا مُسْمَّيَ قَرْمَوْنَ^{*}

الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ ، وَإِنَّا الْأَمْرُ أُنْفُ . فَقَالَ :

إِذَا لَقِيْتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَأَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِّنِّي .

قَفَرٌ أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وَيَتَتَبَعُونَهُ ، يَقَالُ : اقْتَفَرَتْ أُثْرَهُ وَتَقَفَّرَتْهُ . قَالَ الْفَرْزَدِقُ :

تَنْعَلُنَ أَطْرَافُ الرِّيَاطِ وَذِيلَتْ^(٢) مَخَافَةً سَهْلَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَا

أُنْفُ : أَيْ مَسْتَأْنَفُ ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدَرَ^(٣) ؛ مِنَ الْكَلَّا الْأُنْفُ ؛ وَهُوَ الْوَافِيُ الَّذِي لَمْ

يُرْعَعَ مِنْهُ .

(١) طَرَةُ الثَّوْبِ : جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدْبَ لَهُ ، وَقَيْلٌ : هِيَ شَبَهُ عَالَمِينَ يَخْطَطُانِ بِجَانِبِ الْبَرِدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .

(٢) ذِيلُ فَلَانٍ ثُوبٌ بِهِ تَذَيِّلَا : إِذَا طَوَلَهُ .

(٣) أَيْ مَسْتَأْنَفُ اسْتِئْنَافًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَبِقُهُ سَابِقًا قَضَاءً وَتَقْدِيرًا ؛ وَإِنَّهُ هُوَ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَدُخُولِكَ فِيهِ .

العَطَارِدِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — يَا تُونِي فِي جَمْلَوْنِي كَأَنِي قُفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ، فَأَفْرَأَ بَهْمَ الثَّلَاثَيْنِ وَالْأَرْبَعَيْنِ فِي رَكْمَةٍ.

قفف : كَهِينَةُ الْقَرْعَةِ تُتَخَذُ مِنْ حُوْصٍ يُجْتَنِي فِيهَا النَّخْلُ ، وَتُضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزْلُهُنَّ ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الشَّيْخُ وَالْمَجْوَزُ . فَيُقَالُ : شَيْخٌ كَأَنِي قُفَّةٌ ، وَعَجْوَزٌ كَأَنِي قُفَّةٌ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : صِيَامٌ فَلَانٌ صِيَامُ الْقُفَّةِ . وَقَيْلٌ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَعَنِ الْأَصْصَمِيِّ أَنَّ الْقُفَّةَ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الْجَرْمِ ، قَدْ قُفَّتْ ؛ أَيْ اِنْفَضَّ بِعِصْمِهِ إِلَى بَعْضِهِ حَتَّى صَارَ كَأَنِي قُفَّةٌ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَرَةُ بِالْفَتحِ وَالْمَكْتَلِ بِالْفَمِ .

النَّخْلُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ فِيمَنْ ذَبَحَ وَأَبَانَ الرَّأْسَ : تِلْكَ الْقَفِينَةُ .

قفن أَيْ لَا بَأْسَ بِهَا . سَمِّيَتُ لِلْبَانَةِ الرَّأْسَ قَفِينَةً ؛ لَأَنَّهُ يَقْطَعُ قَفَنَهَا أَيْ قَفَاهَا . وَقَفَنَ الشَّاةُ وَاقْتَفَسَهَا . وَالْقَفِينَةُ مِثْلُ الْقَفِينَةِ — عَنْ أَبِي زِيدٍ ، وَعَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفِينَةُ . اِبْنُ سَيْرِينَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — إِنَّ بْنَ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجْدُونَ مُحَمَّداً صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِبْعَوْنَة^(١) عِنْهُمْ ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ فِي كُلِّ قَرَيْةٍ حَتَّى أَتَوْا يَثْرَبَ فَزَلَّ بِهَا طَافِهَةً مِنْهُمْ .

فتر أَيْ يَتَبعُونَهُ .

الْبَنَانِي رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ : لَمْ يَتَرَكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِدْرَعَةً صَوْفٍ وَقَشْيَنَ وَمَحْدَدَةً .

قفش أَيْ خَفِينَ قَصِيرَينَ ، وَالسَّكَامَةُ مُعَرَّبَة^(٢) ، وَمِقْلَاعًا^(٣) . وَلَوْ روَى بالحاءِ فَهِيَ الْعَصَا . قَفَ فِي (قَحْ) . قَافِنَا فِي (عَى) . قَفَقَفَةٌ فِي (خَمْ) . فَاسْتَقْفَاهُ فِي (حَوْ) . الْقَافِنَ فِي (ثَمْ) . عَلَى قَفِقَ فِي (نَشْ) . عَلَى قَافِيَةٍ فِي (جَرْ) .

(١) هَكَذَا فِي الأَصْلِ ، وَفِي الْلَّاسَانِ : مَنْعُوتَةً .

(٢) أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَفْجَ ، كَمَا فِي الْلَّاسَانِ وَالْمَعْرِبِ ، وَفِي النَّهَايَةِ وَالْقَاءِ وَسَ مَعْرِبَ كَفْشَ .

(٣) هَذَا تَفْسِيرٌ لِلْخَدْفَةِ .

القاف مع القاف

ابن عمر رضى الله تعالى عنهمَا - قيل له: أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يعني ابنَ الزَّيْرِ؟
قال: وَاللهِ مَا شَهِيْتُ بِيَعْتَهُمْ إِلَّا فِيْقَةً . أَتَعْرِفُ مَا فِيْقَةً؟ الصَّبِيُّ بِحُدُثٍ فِيْيُضِعُ يَدَهُ فِي حَدَّهُ،
فَتَقُولُ أُمُّهُ: فِيْقَةً - وَرَوَى: فِيْقَةً بِوزْنِ ثَقَةً .

فق هو صوت يصوت به الصبي ، أو يصوت له به إذا فزع من شيء مكروه ، [أو وقع
في^(١) قدر ، أو فزع] . ومنه قوله : إنَّ فلانا وضع يده في فقة ، ووقع في فقة ؛ أى في رأى
سوء وأمر مكره . وقال الجاحظ : الفقة ، وهو العقى الذي يخرج من بطنه الصبي حين يولد ،
وإيه عن ابن عمر قيل له : هلاً بايَتَ أخاك عبد الله بن الزير؟ فقال : إن أخي وضع
يداه في فقة ؛ إني لا أزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة . وعن بعضهم : يقال للصبي إذا
نهى عن تناول شيء قذر : فقة ، وبخ^(٢) ، ويع^(٣) ، وكبح^(٤) ، ونظيره من الأصوات
في كون الثلاث من جنس واحد ببه . وروى : الفقة الغربان الأهلية . ولمعنى أنَّ
يَعْتَهُمْ مُمْكَرَةً قد تولأها من لا حِجَّةَ له في توليتها .

القاف مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مالي أراكم تدخلون على قلحاً .

قلح : صُفْرَةٌ فِي الأسنان ووَسْخَ يَرَ كَبُّهَا لَطْوِيْلُ الْمَهْدِ بِالسَّوَاكِ ؛ من قوله المتواتخ
الثياب : قلح ، والجحفل : الأقلح ؛ لِسَدَّ كَه بالقدر . وفي أمثالهم : عَوْذُ وَيُقلح^(٥) .

(١) من النهاية .

(٢) في الأصل : وأخان ، وفي القاموس . وبخ بمعنى كبح أى اطرح .

(٣) في الأصل : بع - بباء ، والتصحيح عن المخصوص والقاموس ، قال في القاموس . بع
كقد : زجر عن تناول الشيء ، كقول العجم: كبح (مادة بع) .

(٤) وتشدد الحاء منه وتثنون وتفتح الكاف وتكسر ، تقال عند زجر الصبي عند تناول
الشيء وعند التقدير من شيء .

(٥) رواية المثل في اللسان . عود يقلح ، أى نقي أسنانه ، وهو مثل مرضت الرجل : إذا
أقتَ عليه في مرضاه .

عمر رضى الله تعالى عنه — لما قدم الشام لقيه المقلّسون بالسيوف والرمحان .
هم الذين ياعبون بين يدىِ الأمير إذا دخل البلد . قال السكميت^(١) :
قد استمرت تغنيه الذباب كا غنِيَ المقلّس بطريقاً بأسوار
لما صالح رضى الله تعالى عنه نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إننا لا نحدث في
مدينتنا كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج سعاناً نين ولا باعونا .
القليلة : شبه الصومعة .

السَّعَانِينْ : عِيدُهُمُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْفِصْحَةِ بِأَسْبَوْعٍ ، يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ .
البَاعُوتْ : اسْتِسْقَاوُهُمْ : يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَيَسْتَسْقُونَ — وَرَوْيَ :
وَلَا يَأْغُوْتَا ؛ وَهُوَ عِيدُهُمْ . صَوْلُوْا عَلَى أَلَا بُطْهِرِوا زِيَّهُمُ الْمُسْلِمِينَ فَيَفْتَنُوهُمْ .
يَنْدَعُ رضى الله تعالى عنه لاه يُكلِمُ إِنْسَانًا إِذَا انْدَعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُطْرِيهِ
وَيُطْنِبِ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ياجَرِيرِ ؟ فَعَرَفَ الْفَضْبَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : ذَكَرْتُ
أَبَا بَكْرَ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقْلِبْ قَلَابَ ، وَسَكَّتَ .

هذا مثلٌ لمن تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ ثُمَّ يَتَلَاقَهَا بِقَلْبِهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، وَإِسْقَاطُ حِرْفٍ
النَّدَاءُ فِي الْفَرَابَةِ مِثْلُهُ فِي افْتَدِي مَخْنُوقٌ^(٢) .

قال أبو وجزة السعدي رحمة الله تعالى : شهدته يستسقى فجعل يستغفر ، فأقول :
أَلَا يَأْخُذُ فِيمَا خَرَجَ لَهُ ، وَلَا أَشْعُرُ أَنَّ الْاسْتِسْقَاءَ هُوَ الْاسْتِغْفَارُ . فَقَلَدَتْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا كُلَّ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى رأيْتُ الْأَرْنَبَةَ يَا كَلَمَا صِفَارَ الْإِبْلِ مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفُ .
الْقَلْدُ مِنْ السَّقْتِي وَمِنْ الْحَمِيِّ : مَا يَكُونُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . يَقَالُ : قَلَدَ الزَّرْعَ ، وَقَلَدَهُ
الْحَمِيِّ ؛ إِذَا سَقَاهُ ، وَأَخْذَتْهُ فِي يَوْمِ النُّوبَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : أَعْطَيْتُهُ قَلْدًا أَمْرَى إِذَا فَوَّضْتُهُ

(١) رواية اللسان للشطر الأول :

* فرد تغنيه ذبان الرياض كما *

لسان - مادة قلس .

(٢) وجه الغرابة أن حذف حرف النداء إنما يكون مع الأعلام . النهاية - قلب .

إليه . كما تقول : قَدَّهُ أَمْرِي . وَأَقِيتُ إِلَيْهِ مَقَالِيْدِهِ ؛ إِذَا أَنْزَمْتَهُ إِبَاهُ ؛ لَأَنَّ النُّوْبَةَ الْكَانِتَةَ لِوقْتِ مَعْلُومٍ لَا تُخْطِلُ ، كَأَنَّهَا لَازْمَةً لِوقْتِهَا لِزُومِهَا مَا يَقْلُدُ مِنَ الْأَسْرِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ قَالَ لِقِيمَتِهِ عَلَى الْوَهْطِ^(١) إِذَا أَفَتْ قِيلَدُكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ .

الْأَرْنَبَةُ : الْأَرْتَبُ ، كَمَا يُقَالُ الْعَقْرَبَةُ فِي الْمَقْرَبِ . وَقِيلَ : هِيَ نَبَتٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمَ : الْأَرْنَبَةُ مِنَ النَّبَاتِ جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : هِيَ الْأَرْيَنَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ ؛ وَهِيَ نَبَاتٌ يُشَبِّهُ الْخَطْمَى عَرَبِيًّا الْوَرْقَ ، وَاسْتَصْحَحَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ .

الْعُرْفَطُ : شَجَرٌ شَاكٌ ؛ وَحِقَاقَهُ^(٢) : صَفَارٌ ، مَسْتَعَارَةٌ مِنْ حَقَّاقِ الْإِبَلِ . وَالْمَعْنَى فِيهِنَّ جَمْلَ الْأَرْنَبَةِ وَاحِدَةَ الْأَرَابِ : أَنَّ السَّيْلَ حَلَّهَا فَتَعْلَقَتْ بِالْعُرْفَطِ ، وَمَضَى السَّيْلُ وَنَبَتَ الْمَرْعَى ، نَفَرَجَتِ الْإِبَلُ فَجَعَلَتْ تَأْكِلُ كُلَّ عِظَامِ الْأَرَابِ إِحْاضًا بِهَا^(٣) . وَفِيهِنَّ فَسْرَهُ بِالنَّبَاتِ أَنَّهُ طَالَ وَأَكْتَمَ حَتَّى أَكْلَتْهُ صَفَارُ الْإِبَلِ وَنَالَتْهُ مِنْ وَرَاءِ شَجَرِ الْعُرْفَطِ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — سَأَلَ شُرَبَاحُ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضَنَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ . فَقَالَ شُرَبَاحٌ : إِنْ شَهَدَتْ ثَلَاثَ نِسْوَةً مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا كَانَ تَحْيَضَ قَبْلَ أَنْ طَلَقَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقُولُ قَوْلُهَا . فَقَالَ عَلَى^(٤) : قَالُونَ . أَى أَصَبَّتْ بِالْرُّومِيَّةِ . أَوْهَذَا جَوَابٌ جَيِّدٌ صَالِحٌ .

فَلنَ-

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ عِشْقٌ جَارِيَّةٌ لَهُ وَكَانَ يَجْدِبُهَا^(٤) وَجَدًا شَدِيدًا ، فَوَقَعَتْ يَوْمًا عَنْ بَغْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَسْعُ التَّرَابَ عَنْ وَجْهِهَا وَيَفْدِيَهَا ، وَكَانَتْ تَقُولُ : أَنْتَ قَالُونُ^(٥) ؟ أَى رَجُلٌ صَالِحٌ . فَهَرَبَتْ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ : قَدْ كَنْتَ أَحْسَبَنِي قَالُونَ فَانْطَلَقَتْ . فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَمَّا نُودِي لِي خُرُوجٌ مَّنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلَى^(٦) خَرْجَنَا بَخْرُ^(٧) قِلَاعَنَا .

(١) مَالْ كَانَ لِعُمَرِ بْنِ الْعَاصِ فِي الطَّافِفِ .

(٢) تَشَبِّهَا بِحَقَّاقِ الْإِبَلِ ؛ وَالْحَقُّ وَالْحَقَّةُ : الْبَعِيرُ إِذَا أَسْتَكَمَ السَّنَةَ الْثَالِثَةَ وَدَخَلَ فِي الْرَابِعَةِ .

(٣) قَالَ فِي الْلُّسَانِ وَالنَّهَايَةِ : وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبَلَ لَا تَأْكِلُ كُلَّ الْأَجْمَعِ .

(٤) وَجَدَتْ بِفَلَانَةٍ وَجَدًا : أَحْبَبَتْهَا حَبًّا شَدِيدًا .

هو جمع قَلْعٍ؛ وهو الـكِنْف [يكون فيه زاد الراعي ومتاعة^(١)]. وفي أمثالهم: شَحْمَتِي
فَقَلْعَى^(٢)؛ أي خرجنا نَنْقُلُ أَمْتَعَتَنَا.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - ذكر الرَّبَّ با، فقال: إنه وإن كثُرْ فهو إلى قُلْ .
الـقُلْ والـقِلْةُ كالـدَّلْ والـدَّلَةُ ، يعني أنه مَمْتُحُوكُ البرَّكةِ .

قلل كان الرجالُ والنساءُ في بني إسرائيل يصَلُونَ جَمِيعاً ، وكانت المرأةُ إذا كان لها الخليلُ
تَلْبَسُ الـقَالِبَيْنَ تَطَوَّلُ بِهِمَا خَلَيْلَهَا ، فَأَنْقَى عَلَيْهِنَّ الـحِيْضُونَ .

قلب فسر الـقَالِبَيْنَ^(٣) بالـقِصَصِينَ من الـخَلْبَشَ؛ والـرَّقِصَ: النَّعْلُ - بلغة الـبَيْنَ . وإنما أَنْقَى
عَلَيْهِنَّ الـحِيْضُونَ عَقْوَبَةً لِثَلَاثَ يَشْهَدُنَّ الجَمَاعَةَ مَعَ الـرَّجَالِ .

أبو الدَّرَدَاءِ رضي الله تعالى عنه - وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرُ تَقْلِيدَ .

قال: قَلَاه يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاه وَمَقْلِيَةُ ، وَقَلِيهِ يَقْلَاه: أَبْغَضَهُ ، وَالْمَاءُ مِنْ يَدَةِ الـسَّكْتَ .
والمعنى: وَجَدْتُ النَّاسَ ، أَيْ عَلِمْتُهُمْ ، مَقْوُلَاً فِيهِمْ هَذَا الـقَوْلُ . أَيْ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ
مَسْخُوطُ الـفَعْلِ عِنْدَ الـخَبِيرَةِ .

ابن عمر رضي الله تعالى عنْهُما - لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عَمْرٍ سَاجِداً لِرَأْيِتَهُ مُقْلَوِلِيَّاً .

أَيْ مُتَجَاهِيًّا مُسْتَوِفِراً . وَمِنْهُ: فَلَانْ يَقْلُّ عَلَى فَرَاسِهِ؛ أَيْ يَقْمَدُهُ مَلْ . وَلَا يَسْقُرُ .
وَالـبَاب يَدُلُّ عَلَى الـخِفَةِ وَالـقَلْقَلِ .

كعب رحمه الله تعالى - سُئِلَ هل للـأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ؟ فَقَالَ: أَلمْ تَرَوْنَا إِلَى الـمَرْأَةِ إِذَا
غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّهَتْ وَتَنْكَبَتْ الزَّيْنَةُ؟ فَإِذَا سَمِعَتْ بِهِ قَدْ أَقْبَلَ تَعْطَرَتْ وَتَصَمَّمَتْ ، إِنَّ
الـأَرْضَ إِذَا لَمْ يَزُلْ عَلَيْهَا الـمَطَرُ ارْبَدَتْ وَأَشْعَرَتْ .

قلح تَقَلَّح: تَفَعَّلُ مِنَ الـقِلْحَ . الـدَّى لَا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ - وَرَوْيٌ: بِالـفَاءِ؛ أَيْ تَشَقَّقَتْ
أَطْرَافُهَا وَتَشَعَّمَتْ .

ارْبَدَتْ: أَغْبَرَتْ ، مِنَ الرَّبْدَةِ ، وَهِيَ الرَّمْدَةُ .

(١) من النهاية .

(٢) يضرب مثلًا لمن حصل ما يريد (لسان - مادة قلع) .

(٣) نعل من إِخْشَب كـالـقِبَقَابَ .

أبو مجلز رحمة الله تعالى — قال : لو قلت لرجل وهو على مقصلة : إنّ رعيته^(١) ومصرع
غريمته . ولو صرّع عليك رجل وأنت تقول : إليك عنى ، فأيّس كامات غرمته الحلى منكـا .
هم ، الملائكة ، من قلت^(٢) . وأمسى فلان على قلت^(٣) .

قلت

غرمهه: وَدَيْتَهُ . ذهب إلى أنه لا يضيع دم مسلم فقط .

مجاهد رحمه الله تعالى — في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجُوَّرِ الْمُنْشَاتِ﴾ . قال : مَارِفُع

قلعه .

القلع والقلاع : الشَّرَاع — وقد روی : الْقِلَاعَةُ^(٤) . وأقلعت السفينة جملته لها^(٥) . في الحديث في ذكر الجنة : وَبَقَى مِثْلُ قَلَالَ هَجَرَ .

قلم

جمع قُلَّةٌ، وهي حُبٌّ كَبِيرٌ . قال الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُهُمْ يَسْمُونُهَا الْخُرُوسَ^(٦) .
لَا رَآهُ الْمُسَاهُونَ قَلَّسُوا لَهُ ثُمَّ كَفَرُوا .

١٦

قلم

كان يتحنى بن زكريا عليهما السلام يأكل الجراد وقلوب الشجر.

قلب

في كتاب العين : يعني ما كان رَحْصاً من عُروقه^(٧) التي تقوده ومن أَجْوافِه . والواحد من ذلك قلب ، وكذلك قلب الفخالة شحمةها . وهي شطبة^(٨) يمسكها تخرج في وسطها كأنها قلب فضة رخصة لمنة ، سمعت قليلاً لم ياضها .

(١) في اللسان : إنق الله فصرع .

۲) قلت : هلاک .

(۳) خوف ملی ای .

(٤) القلاعة كتابة: القلع ، وهو الشراع أيضاً.

(٥) أى جعل الشراع لها ورفعه . وقال في الاسنان : ولا يقال : أفلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لاصحها .

۶) واحدہا خرس۔

(٧) في الأصل . من غرته ، وفي اللسان : قالب الشجر : ما رخص من أجواهها وعروقها التي تعودها .

(٨) السعف .

وَقْبَانِ فِي (ظَبَ) . بَقْلَةُ الْحَزَنِ فِي (لَقَ) . وَأَفْلَقُوا فِي (زَنَ) . يَتَقْلَلُ فِي (فَلَ) .
فَلْبِيَا وَقْبَا فِي (حَوَ) . قَلَاعِ فِي (دَبَ) . قَالِبُ لَوْنِ فِي (شَبَ) . قَلْعَ فِي (خَلَ) . تَقْلُعَ
فِي (مَنَعَ) . الْقَلْ فِي (حَىَ) . وَالْإِنْقَلِيسُ فِي (صَلَ) . قَلْتَيْنِ فِي (قَرَ) . قَلَانْصَنَافِ (فَرَ) . وَقَاصُوا
فِي (قَفَ) . قَلْصَتِ فِي (نَمَ) .

الكاف مع الميم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ لِعَمَّاْنَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمَضُكَ قَيْصَراً وَأَنْكَ سَتَلَاصُ
عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ .

يقال : قَعَّدَتْهُ قَيْصَراً ؛ إِذَا أَبْلَسْتَهُ إِبَاهَ ، وَقَمَّصَ هَذَا التَّوْبَ ؛ أَى اقْطَعَهُ قَيْصَراً ، وَكَذَلِكَ
قَبَّ هَذَا التَّوْبَ ؛ أَى اقْطَعَهُ قَبَاهَ . وَالْمَرَادُ أَنَّ اللَّهَ سَيُلْبِسُكَ لِبَاسَ الْخَلَاقَةَ ؛ أَى يُشَرِّفُكَ بِهَا
وَيُزِينُكَ ، كَمَا يُشَرِّفُ وَيُزِينُ الْمُخْلُوقَ عَلَيْهِ بِخَلْعَتِهِ .

الْإِلَاصَةُ : الْإِدَارَةُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ لِيُجْدَعَ عَنْهُ صَاحِبُهُ وَيُنْتَرَعُ مِنْهُ .
إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْوَعِ وَالسَّجْدَةِ ؛ فَأَمَّا الرَّكْوَعُ فَعَظَمُوا اللَّهَ فِيهِ ،
وَأَمَّا السَّجْدَةُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِّنَ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .

قَمِّنَ وَالْقَمِّنَ وَالْقَمِّينَ : الْجَدِيرُ .
وَمِنْهُ : جَسْتَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى قَمَّتِهِ .

أَى عَلَى سَدِّنِهِ وَعَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْحُدَّثَ بِهِ ، وَأَنَا مُتَهَمَّنُ^(٢) سِرْكَ ؛ أَى مُقْبَرَ رِيهِ
وَمَقَوْخِيَّهِ .

فَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَكَاتَ الْفَطَرِ صَاعًا مِنْ تَمْرَ^(٣) أَوْ صَاعًا
مِنْ قَمَّخَ .

(١) قَالَ فِي الْلِسَانَ : مِنْ رَوَاهُ قَمِّنَ — بِالْفَتْحِ — أَرْدَادُ الْمَصْدَرِ ، فَلِمَ يَنْنَ وَلَمْ يَجْمِعْ وَلَمْ يَؤْنَ ،
وَمِنْ رَوَاهُ قَمِّنَ — بِالْكَسْرِ — أَرْدَادُ النَّعْتَفَنِي وَجَمْعُ (مَادَةُ قَمِّنَ) .

(٢) تَقْمَنَتْ مَوْافِقَتِكَ : تَوْخِيَّتْهَا ؛ وَفِي الْأَصْلِ : مَتَقْمَنَ سَارِكَ .

(٣) فِي الْلِسَانَ : صَاعًا مِنْ بَرَ .

فَحْ هو البر، سُمِّي بذلك لأنَّه أرفع الحبوب؛ من قَامَتِ المِنَافِعُ إِذَا رفعت رأْسَهَا. وَقَامَتِ
الرجل إِلَقاً حِلْمًا إِذَا شَمَخَ بِأَفْنِيهِ.

وَيلُ لِأَقْمَاعِ الْفَوْلِ، وَيلُ الْمُعْصِرِينَ !

فَحْ شَبَهَ أَسْمَاعَ الَّذِينَ لَا يَنْجِعُونَ فِيهِمُ الْوَعْظَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ بِالْأَقْعَادِ الَّتِي لَا تَعْيَ شَيْئًا هَمَا يُفَرَّغُ فِيهَا.
وَفِي الْمَقَامَاتِ : كَمْ مِنْ نَصِيحَةٍ نَصَحَتْ بِهَا فَلَمْ يَوْجِدْ لَكَ قَلْبًا وَاعِ، وَلَا سَمْعًا رَاعِ، كَانَ
أَذْنَكَ بَعْضَ الْأَقْعَادِ، وَلِيُسْتَ منْ جَنْسِ الْأَسْمَاعِ .

رَجَمَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ثُمَّ صَلَى عَلَيْهِ، وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ يَمْقُسُ فِي رِيَاضِ
الْجَنَّةِ — وَرَوَى : فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ .

فَسْ قَمَسَتُهُ فِي الْمَاءِ؛ إِذَا غَمَسَهُ فَانْقَمَسَ . وَمِنْهُ اِنْقَمَسَ النَّجْمُ؛ إِذَا انْحَطَ فِي الْمَغْرِبِ .

كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْمُو^(١) إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا .

فَقِي أَيْ يَدْخُلُ، وَمِنْهُ اِفْتَمَى الشَّيْءَ، وَاقْتَبَاهُ؛ إِذَا جَمَعَهُ .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — سُئِلَ عَنِ الْمَدَّ وَالْجَزَرِ، فَقَالَ : مَلَكٌ مُوكِلٌ
بِقَامُوسِ الْبَحَارِ، فَإِذَا وَضَعَ قَدْمَهُ فَاضَتْ، وَإِذَا رَفَعَهُ عَاضَتْ .

فَسْ هُوَ وَسْطُ الْبَحْرِ وَمُمْظَمِهُ؛ فَاعُولٌ مِنَ الْقَمَسِ .

شُرِيحُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَفِي بِالْخُلُصِّ الَّذِي يَلِيهِ الْقُمُطُ .

فَطَ جَمِيعُ قِمَاطِ ، وَهِيَ شُرُوطُ الْخُلُصِ الَّتِي يُقْمَطُ بِهَا؛ أَيْ يُوْتَقَ منْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ ،
وَكَانَ قَدْ احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلًا فِي خُصْنِ اِدْعَيَاهُ ، فَقُضِيَ بِهِ لِلَّذِي تَلَيْهِ مَعَاقِدَ الْخُلُصِ دُونَ
مَنْ لَا تَلَيْهِ .

اَفْرَفَ (زه). قَامِسًا في (عب). الْقَمَهَ في (سن). فَقَامَتْ بِهِ في (رز). فَانْقَمَحَ
فِي (غث). قَلَ فِي (هي). قَشَ فِي (دم). قَرَاءَ فِي (ري) وَفِي (حم). قَصَ مِنْهَا
قَصَّاً فِي (حن). اِنْقَمَنَ فِي (بن). قَارَصَ فِي (سن). الْقَامِصَةَ فِي (قر).

(١) فِي النَّهَايَةِ : يَقْبَلُ . نَمَّ قَالَ : قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَمِنْهُ : اِقْتَمَى الشَّيْءَ، إِذَا جَمَعَهُ . أَمَّا الْلَّاسَانُ
فَقَدْ وَافَقَ الزَّمَخْشَرِيَّ فِي رِوَايَتِهِ هَنَا .

الكاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قَنَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدِ الرَّكْوَعِ يَدْعُو عَلَى
رِعْلِ وَذِكْرِهِ .

فَنَتْ
هو طول القيام في الصلاة .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ فَقَالَ : مَا أَعْرَفُ الْقُنُوتَ
إِلَّا طَوْلُ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَرَا : أَمْنٌ هُوَ قَانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِدًا وَقَائِمًا .

وَعَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ .

وَعَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَنَتْ صَبِيحةً خَمْسَ عَشَرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي صَلَاةِ
الصُّبْحِ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْجِبْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعَيْاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
فَدُعَا لَهُمْ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ صَبِيحةً الْفِطْرِ تَرَكَ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ : يَا رَسُولَ اللهِ ؛
مَالِكُ لَمْ تَدْعُ لِلنَّفَرِ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا؟ قَالَ : فَبِيَنَاهُ هُوَ يَذْكُرُهُمْ نَفَجَّةً بَهِمْ
الطَّرِيقَ ، يَسُوقُهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدْمِيهِ وَقَدْ نَكِبَ بِالْحَرَّةَ . قَالَ :
فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُضِيَّ مِنَ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَذَا الشَّهِيدُ ، وَأَنَا عَلَيْهِ شَهِيدٌ .

وَعَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا :
هُوَ قَانِتٌ . فَقَالَ لَهُ : اذْكُرِ اللَّهَ .

أَيُّ مَطَيْلٍ لِلْقِيَامِ فَحَسْبُ ، لَا يَقْرَنُهُ بِذِكْرِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ نَدَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ
سَاكِنًا لَا يَقْسِكُمْ ، فَأَمْرَهُ بِأَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ مَعَ قِيَامِهِ .

رِعْلِ وَذِكْرِهِ : قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبَائلِ سَلِيمَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ
قَيسِ عَيْلَانَ .

يَسُوقُهُمْ : أَيُّ يَسُوقُ رَوَاحِلَهُمْ وَهُمْ عَلَيْهَا .

نَفَجَتْ بِهِمُ الْطَّرِيقُ : رَمَتْ بِهِمْ فَجَأَةً ، مِنْ نَفَجَتْ الرِّيحُ ؟ إِذَا جَاءَتْ بَقْتَةً .
نَكِبَ : أَى نَكِبَتْهُ الْحِجَارَةَ ^(١) .

نَهَجَ وَأَنْهَجَ : عَلَاهُ الرَّبُو وَانْقَطَعَ نَفَسُهُ .

قَالَتِ الرَّبِيعُ بْنُتُ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَفَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : أَتَيْتَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ .

وَعَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَتَى بِقِنَاعٍ جَزْءاً .

الْقِنَاعُ وَالقِنْعُ وَالقِنْعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

قِنْع

الْأَجْرِيُ : صغارِ الْقِنَاعِ ، وَكَذَلِكَ صغارِ الرَّمَانِ وَالْخَنْظَلِ ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ : كَنْتُ أَمْرِئاً
فِي بَعْضِ طَرَفَاتِ الْمَدِينَةِ إِذَا أَنَا بِحَمَالٍ عَلَى رَأْسِهِ طَنَ ^(٢) . قَالَ لِي : أَعْطِنِي ذَلِكَ الْجِرْزَوْ .
فَقَبَصَرَتْ فَمُ أَرْكَلَبَا وَلَا جِرْوَا . قَلْتَ : مَا هَاهُنَا جِرْوَا ! قَالَ : أَنْتَ عِرَاقِي ! أَعْطِنِي ذَلِكَ الْقِنَاعَةَ .
الْجَزْءُ : الْرَّطْبُ - عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ لَا جِنْزِيَّتْهُمْ بِهِ عَنِ الْطَّعَامِ ، كَمْ سُمِّيَ السَّكَلَأُ
جَزْءاً وَجَزَاءً ، لَأَنَّ الْإِبْلَ تَجْزِيُّ بِهِ عَنِ الْمَاءِ .

خَرَجَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مَعْلَقَةً ، قِنْوُّهُ مِنْهَا حَشَفٌ . قَالَ : مَنْ صَاحِبُ
هَذَا ؟ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِهِ مِنْهُ ! ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لِي دُعْنَاهَا مُذْلَلَةً أَرْبَعِينَ عَامًا لِلْعَوَافِي -
وَبِرَوْيِي : حَتَّى يَدْخُلَ السَّكَلَأُ أَوْ الدَّثَبُ فَيُغَدِّيُ عَلَى بَعْضِ سَوَارِيِ الْمَسْجِدِ .

الْقِنْوُ : السِّكَبَاسَةُ بِمَا عَلَيْهَا مِنِ التَّرِيرِ . مُذْلَلَةُ : أَى مَدَلَّةٌ مَعْرَضَةٌ لِلْاجْتِنَاءِ لَا تَقْنِسُ
عَلَى الْعَوَافِي ؛ وَهِيَ السَّبَاعُ وَالظَّلِيرُ . غَذَّى بِبُولِهِ : دَفَعَهُ دَفَعاً . مِنْ غَذَّا يَغْذُو ^(٣) ؛ إِذَا سَالَ .
يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَيَتَرَكُونَ تَخْلُلَهُمْ لَا يَغْشاها إِلَّا الْعَوَافِي .
اَهْتَمَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمِعُ النَّاسَ هَذِهِ الْقِنْعُ فَلَمْ

(١) نَالَتْهُ حِجَارَتَهَا وَأَصَابَتْهُ .

(٢) الْحِزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصْبِ .

(٣) يَقَالُ : غَذَّى بِبُولِهِ يَغْذِي : إِذَا أَلْقَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَعَذَا الْبُولُ نَفْسَهُ يَغْذِي : سَالٌ ،
وَكَذَلِكَ الْعَرْقُ . وَالْمَاءُ وَالسَّقَاءُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ غَذَا .

يُعجبه ذلك . ثم ذَكَرَ قصَّة رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ زَيْدٍ^(١)] فِي الْأَذَانِ – وَرَوَى بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ^(٢) .

فَنَعَ ^(٣) هُوَ الشَّبُورُ^(٤) . فَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّوْنِ فَلِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ مِنْهُ، وَهُوَ رَفِعٌ . قَالَ الرَّاعِي :

رَجَلُ الْحِدَاءِ^(٤) كَانَ فِي حَيْزِ وَمِهِ قَصْبًا وَمُقْنِعَةً الْخَيْنَ عَجْوَلًا

أَوْ لَأَنَّ أَطْرَافَهُ أُتْفِعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ ؟ أَيْ عُطِفَتْ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ^(٥) فَيُنْ قَبَعَتْ
الْجُوَاقُ أَوِ الْجِرَابُ ؟ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلِهِ ، أَوْ مَنْ قَبَعَ رَأْسَهُ إِذَا دَخَلَهُ فِي قِصْدِهِ ؛
لَأَنَّهُ يَقْبَعُ فِي النَّافِخِ أَيْ يُوَارِيهِ . وَأَمَّا الْقُشْعُ فَمَنْ أَبْيَ عُمْرَ الزَّاهِدِ أَنَّهُ أَثْبَتَهُ ، وَقَدْ أَبَاهَ
الْأَزْهَرِ ، وَكَانَهُ مِنْ قَشْعٍ ، مَقْلُوبٌ قَعْثٌ . يَقَالُ : قَعْثٌ وَاقْتَنَهُ مِثْلُ غَذِيمَهُ وَاعْتَدَمَهُ^(٦) ؛
إِذَا أَخْدَهُ كَلَهُ وَاسْتَوْعَبَهُ ؛ لَا يَخْدِهِ نَفَسُ النَّافِخِ وَاسْتَيْمَاهُ لَهُ ؛ لَأَنَّهُ يَنْفَخُ فِيهِ بِشَدَّةٍ وَاحْتِشَادٍ
لِيَرْفَعَ الصَّوْتَ وَيَنْوَهَ بِهِ .

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَالَ لَابْنِ أَبِي الْعَاصِ التَّقِيِّ : أَمَّا تَرَى لَوْ شَتَّتَ أَمْرُتْ بِفَتِيَّةَ
سَمِينَةَ أَوْ قَنِينَةَ ، فَأَلْقَى عَنْهَا شِعْرَهَا ؟ ثُمَّ أَمْرَتْ بِدِقْيَقِ فَتُخْلِلُ فِي حِرْفَةٍ فَجَعَلَ مِنْهُ خِبْرَ مُرَقَّقَ ،
وَأَمْرَتْ بِصَاعَ مِنْ زَيْدٍ فَجَعَلَ فِي سَعْنٍ حَتَّى يَكُونَ كَدَمَ الْغَرَازِ .
الْفَتِيَّةُ : مَا افْتَنَى مِنْ شَاءَ أَوْ نَاقَةَ .

فَنَعَ

السَّعْنُ : شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنَ الْأَدِيمِ شَبَهَ دَلْوِيًّا ، إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرَبِّما جَعَلَ لَهُ
قَوْأِمٌ ، يُنْبَذُ فِيهِ . وَقَيْلٌ : هُوَ^(٧) وَعَاءٌ يُتَخَذُ مِنَ الْخُوصَ ، وَرَبِّما فُيئِرٌ . وَجَعَلَهُ أَسْعَانَ^(٨)
وَسَعْوَنَ . وَمِنْهُ قَالُوا : تَسَعَنَ الْجَلُ ؛ إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا ، أَيْ صَارَ كَالسَّعْنِ فِي امْتَلَانِهِ .

(١) مِنَ اللَّسَانِ .

(٢) وَقَدْ رَوَى الْقُتْعَ بِالْتَّاءِ أَيْضًا ، قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَمَدَارُ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى هَشِيمٍ ، وَكَانَ كَثِيرُ
الْأَحْنَ وَالتَّحْرِيفِ عَلَى جَلَالَةِ مَحْلِهِ فِي الْحَدِيثِ .

(٣) الْبُوقُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : الْجَدَاءُ ، وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْلَّسَانِ – مَادَةُ فَنَعَ .

(٥) قَالَ الْخَطَابِيُّ : هِيَ بِالْبَاءِ الْمُفْتَوَحَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : عَذْمَهُ وَاعْتَدَمَهُ – بِالْعَيْنِ ، وَالْتَّصْحِيحُ عَنِ الْلَّسَانِ .

(٧) وَقَيْلٌ هُوَ جَمْعُ وَاحِدَهِ سَعْنَةٍ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : وَجَعَلَهُ سَعْانَ ، وَالَّذِي عَثَرْنَا عَلَيْهِ : أَسْعَانٌ .

خاصم إليه رضى الله عنه الأشعش أهل نجران في رقابهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ؟
إنما كنـا عـبـيدـ مـلـكـةـ وـلـمـ سـكـنـ عـبـيدـ قـنـ . فـتـغـيـطـ عـلـيـهـ عمرـ وـقـالـ : أـرـدـتـ أـنـ تـغـفـلـنـيـ
وـرـوـيـ : أـنـ تـعـذـنـنـيـ .

قـنـ : هـاـنـاـ يـعـنـيـ الـقـنـائـةـ . وـقـوـلـهـ : عـبـدـ قـنـ ، وـعـبـدـانـ قـنـ ، وـعـبـيدـ قـنـ دـلـيـلـ عـلـيـ
أـنـ حـدـثـ وـصـيـفـ بـهـ كـفـطـرـ . قـالـ الأـعـشـيـ :

* وـنـشـأـنـ فـقـنـ وـفـ أـذـوـادـ *

وـعـنـ أـبـيـ عـمـرـ : الـأـقـنـانـ جـمـعـ قـنـ . وـعـنـ أـبـيـ سـعـيـدـ الـضـرـيرـ الـأـقـنـةـ . وـالـفـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ
عـبـدـ الـمـلـكـةـ أـنـهـ الـذـيـ مـلـكـ وـمـلـكـ أـبـوـاهـ ؛ مـمـيـ بـذـلـكـ لـاـنـفـرـادـهـ ، مـنـ قـوـلـهـ لـلـجـبـيـلـ الـمـنـفـرـ
الـمـسـطـيلـ قـنـةـ . وـعـبـدـ الـمـلـكـةـ هـوـ الـمـسـيـ وـأـبـوـاهـ حـرـانـ .

الـتـعـفـلـ : تـطـلـبـ غـفـلـةـ الرـجـلـ لـيـخـتـلـ . يـقـالـ : تـغـفـلـتـ فـلـاـنـ يـعـيـفـهـ ؛ إـذـاـ أـحـنـتـهـ عـلـىـ غـفـلـةـ .
وـمـثـلـ (١)ـ التـعـنـتـ تـطـلـبـ عـنـتـهـ أـيـ رـأـتـهـ كـالـنـسـقـطـ .

حـدـيـفـةـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - يـوـشكـ بـنـوـ قـنـطـوـرـاءـ أـنـ يـخـرـجـوـ أـهـلـ الـبـصـرـ مـنـهـ -
وـيـروـيـ : أـهـلـ الـمـرـاقـ مـنـ عـرـاقـهـ . كـانـ بـهـ خـدـنـسـ الـأـنـوـفـ ، خـزـنـ الـعـيـوـنـ ، عـرـاضـ الـوـجـوـهـ .

قـنـطـوـرـاءـ : جـارـيـةـ كـانـ لـإـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـلـدـتـ لـهـ أـوـلـادـ ، التـرـكـ مـنـهـ .
وـمـنـهـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـماـ : يـوـشكـ بـنـوـ قـنـطـوـرـاءـ أـنـ يـخـرـجـوـكـ مـنـ أـرـضـ
الـبـصـرـةـ . فـقـالـ لـهـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـةـ : ثـمـ مـهـ ، ثـمـ نـعـودـ ؟ قـالـ : نـعـ . وـتـكـونـ لـكـ
سـلـوـةـ مـنـ عـيـشـ .

أـبـوـ أـيـوبـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - رـأـيـ رـجـلـ مـرـيـضاـ فـقـالـ لـهـ : أـبـشـرـ مـاـمـنـ مـسـلـ يـمـرضـ
فـيـ سـبـيلـ اللـهـ إـلـاـ حـطـ اللـهـ عـنـهـ خـطـايـاهـ وـلـوـ بـلـغـتـ قـنـدـعـةـ رـأـسـهـ .

قـنـدـعـ هـىـ الـقـبـرـعـةـ ، وـاحـدـةـ قـنـازـعـ الرـأـسـ ، وـهـىـ مـاـ يـعـقـىـ مـنـ الشـعـرـ مـفـرـقـاـ فـيـ نـوـاحـيـهـ . وـهـاـ
لـعـقـانـ كـالـزـعـافـ وـالـذـعـافـ (٢)ـ ، وـالـزـوـافـ وـالـذـوـافـ ، وـلـذـمـ وـلـزـمـ (٣)ـ . وـلـيـسـ أـحـدـ
الـعـرـمـيـنـ بـدـلاـ مـنـ الـآـخـرـ .

(١) فـيـ الـأـصـلـ : وـمـنـهـ .

(٢) مـوـتـ زـعـافـ ؛ وـذـعـافـ ، وـذـوـافـ ، وـزـوـافـ : شـدـيدـ .

(٣) لـذـمـ بـالـمـكـانـ : ثـبـتـ كـارـمـهـ .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : إنه سُئل عن رجل أَهْلَ بُعْرَةٍ ، وقد أبْدَى^(١) ،
وهو يريدُ الحجَّ . فقال : خُذْ من فنَازِعِ رأسِكَ ، أو مَا يُشَرِّفُ مَنْهُ — وروى : خُذْ
ما تَطَّايرَ مِنْ شَعْرِكَ .

عاشرة رضي الله تعالى عنها — أَخْدَتْ أبا بكرَ غَشْيَةً مِنَ الْمَوْتِ ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَيْتٍ
من الشِّعْرِ ، فَقَالَتْ :

مَنْ لَا يَرَالِ دَمَّهُ مُقْتَعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ^(٢)

وروى :

وَمَنْ لَا يَرَالِ الدَّمَعُ فِيهِ مُقْتَعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فأفاق أبو بكر ، فقال : بل جاءت سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ، ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحْمِيدُ .
فسَرَّ وَمُقْتَعًا بِأَنَّهُ الْمَحْبُوسُ فِي جَوْفِهِ ، فَكَانُوهُمْ أَخْذُوهُ مِنْ قَوْلِهِ : إِدَاؤَةٌ مَقْنُوعَةٌ
وَمَقْمُوعَةٌ ؛ إِذَا خُنِثَ رَأْسَهَا إِلَى جَوْفِهَا ؛ وَيَحْوِزُ أَنْ يُرَادُ مِنْ كَانَ دَمَّهُ مَغْطَى فِي شُؤُونِهِ
كَامِنًا فِيهَا فَلَا بَدْ لَهُ أَنْ يُبَرِّزَهُ البَكَاءُ .

البيت على الرواية الأولى من بحر الرَّجَزِ من الضرب الثاني . وعلى الثانية من الضرب
الثالث من الطويل .

وأقْنُوكَ في (حك) . فنَازَ عَكَ في (خض) . أَقْنَعَهُ وَلَمْ يَقْنَعْهُ في (صب) . وَقَنْعَنَ
في (بأ) . فَأَقْنَعَهُ في (غث) . وَالْقَنْيَنَ في (كوا) . فَنَى الْقَنْمَ في (اق) . أَقْنَى في (شد)
وَفِي (جل) . الْقَانِعَ في (تب) . قَنَ في (قل) . وَمَقَانِبُهَا في (ظع) . مَقْنَبَ في (كل) .
الْقَنْدُعَ في (شر) . فَنَصَ بنَ مَعْدَفِي (سل) . بَقْنَوْفَ في (عد) .

الكاف مع الواو

البي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — نَهَى عَنِ قِيلَ وَقَالَ ، وَكُثُرَ السُّؤَالُ ، وَإِضَاعَةُ
الْمَالِ ؛ وَنَهَى عَنْ عَقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ — وَيَرُوِيُّ عَنْ
قِيلِ وَقَالِ .

(١) تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صنع عند الإحرام لثلا يشمث ويتم إبقاء على
الشعر ، وإنما يلبىء من يطول مكثه في الإحرام .

(٢) في النهاية : * لا بد يوماً أنه يهرّاق *

أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسوون من قولهم : قيل كذا و قال ملان كذا ،
قول بناوتها على كونهما فعلين متحكيمين مقصمين للضمير ، والإعراب على اجر انما مجرى
الأسماء ، خلوين من الضمير . ومنه قولهم : إنما الدنيا قال وقيل . وإدخال حرف التعريف
عليهم لما ذلك في قولهم : ما يعرف القائل والقيل . وعن بعضهم : القال الابداء ، والقيل
الجنواب . ونحوه قولهم : أعيتني من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب^(١) .
كثرة السؤال : مسألة الناس أموالهم ، أو السؤال عن أمورهم وكثرة البحث عنها .
إصاعة المال : إنفاقه في غير طاعة الله والسرف ، وإيتاؤه صاحبه وهو سفيه حقيق
بالحاجز .

لرّوحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها؛ ولقب قوس أحدكم من الجنة^(٢)
أو موضع قدّه خير من الدنيا وما فيها .

قوب القاب والقيب : كالقاد والقيد بمعنى القدر . وعینه واشنأة أوجه : أن بنات الواو
من المقل العين أكثر من بنات الياء ، وأن (ق وب) موجود دون (ق ب) ، وأنه
علامة يعلم بها المسافة بين الشيئين ، من قولهم : قوّوا في هذه الأرض ؛ إذا أثرها فيها بوطفهم
ومتحالهم ، وبدت علامات ذلك .

القد : السوط ؛ لأنه يُتَّخَذُ من القد ، وهو سير يُقْدَدُ من جلد محرّم^(٣) .
قال طرفة :

فإن شئت لم تُرِّقل وإن شئت أرقلت مخافـة ملـوى من الـقد مـحـصـد^(٤)
قدم عليه صلـى الله عليه وآلـه وسلم وفـد عبد القيس ، فجعل يـسـمـى لهم تمـران^(٥)
بلـهم . فقالوا لـرـجـلـمـنـهـمـ : أطـعـمـنـاـمـنـ بـقـيـةـ القـوـسـ الذـىـ فـتـوـطـكـ ، فـأـتـاهـمـ بالـبـرـنـىـ^(٦) .

(١) بالتنوين على الإعراب ؛ وبالفتح على الحكایة ، ومعناها : أعيتني منذ شببت إلى
أن دبرت على العصا .

(٢) في اللسان ، وموضعه قده .

(٣) المحرّم من الجلود : مالم يدبغ ، أو دبغ فلم يتمرن ولم يبالغ في دبغه .

(٤) أرقلت الدابة : أسرعت . الحصد : الشديد الفتل .

(٥) جمع التمر : تمور وتمران .

(٦) ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر ؛ واحده برنية .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما إله من خير تمزكم لكم ؟ أما إله دواه لداء فيه .
وروى : إنه كان فيما أهدوه له قرَب من تعصُّوض — وروى : قدموا عليه فأهدوا له نوطةً
من تعصُّوض هجر .

القوس : بقية التمر في أسفل القربة أو الجلة ، كأنها شبهت بقوس العمير ، وهي
جاءت منه .

النوط : الجلة الصغيرة .

التعصُّوض : ضرب من التمر . قال الأزهرى : أكملت التعصُّوض بالبجزين فاعلمتني
أكملت تمراً أحْمَت^(١) حلاوة منه ، ومنْبته هجر .

ومن القوس حديث عمر رضى الله عنه : إنه قال له عمرو بن معد يكرب : أَبْرَام^(٢)
بنو المغيرة ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تضيَّفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وكعب وثور .
قال : إن في ذلك لشيئاً . قال : لي أولك ؟ قال : لي ولَكَ . قال : حلاً يا أمير المؤمنين
فيما تقول ؛ إني لا أُكُلُ الجذعة من الإبل أنتقيها عظيماً ، وأشرب التَّنَّ من
اللَّبَنِ رَثِينةً أو صَرِيفاً .

السكع : القطعة من السمن . والثور^(٣) : من الأقط .

حلاً : أي تحلل في قوله .

التَّنَّ : أعظم العِساَس ، يكاد يُرُوِي العشرين ، ويقال : تَنِّ^(٤) القوم لسيدهم
وكبرهم . والتَّيَانَة : الفطانة وجَرَّة الرأى .

الرَّثِينَة : اللَّبَنُ الخامض مخلوطاً بالحلو ، وارتَشَّ اللَّبَنُ ؛ ومنه ارتَشَ فلان في رأيه ؛
إذا خلط ، ورثَّنَا آراءهم رثَا^(٥) .

الصَّرِيف : الخليلب ساعدة يُصرَفُ عن الفرع .

(١) أحْمَت : أشد .

(٢) أَبْرَام : اللثام .

(٣) أي القطعة من الأقط .

(٤) تَنِّ له : فطن .

(٥) خلطوا .

وَجَّهَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنَ جَحْشَ فِي أَوَّلِ مَعَازِيهِ، فَقَالَ لِهِ الْمُسْلِمُونَ: إِنَا قَدْ أَقْوَيْنَا فَأَعْطَنَا مِنَ الْفَنِيمَةِ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْطَّلَبَ هَذِبُوا، فَهَذِبُوا يَوْمَهُمْ .
الْإِقْوَاءُ: فَتَاءُ الزَّادِ، وَأَنْ يَبْقَى مِزْوَدَهُ قَوَاءُ؛ أَىٰ خَالِيَا .
فُوِيَّ

الْطَّلَبُ: جَمْعُ طَالِبٍ، أَوْ أَرَادَ الْمَصْدِرُ، أَوْ حُذْفُ الْمَضَافُ وَهُوَ الْأَهْلُ .
الْتَّهْذِيبُ وَالْإِهْدَابُ: الْإِسْرَاعُ .

عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَوْتًا بِاللَّيلِ، يَعْنِي رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ: أَنْقَوْلَهُ مُرَانِيَا .
أَىٰ أَنْظُنَهُ؛ وَهُذَا مُخْتَصٌ بِالْاسْتِفْهَامِ . قَالَ^(١):

مَتِ تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَابِيَّاَ سِيَاحَقْنَ أَمْ عَاصِمٌ وَعَاصِمًا^(٢)
وَعَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْتَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ إِذَا أَخْبِيَّةُ لِمَا شَاءَ وَحْقَنَةُ وَرَيْبَ؛ فَقَالَ: أَلِّيْرَ تَقُولُونَ بِهِنْ؟ ثُمَّ انْتَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ .

أَرَادَ أَنْظُنَوْنَ بِهِنَ الْبِرَّ، يَعْنِي لَا يَرَى عِنْدَ النِّسَاءِ .
اسْتَقِيمُوا لِقُرْيَشٍ مَا اسْتَقَامُوا لِلْكُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعُلُوا فَضَعُوا سِيَوفَكُمْ عَلَى عَوَاقِكُمْ
فَأَبْيَدُوا خَضْرَاءِهِمْ .

أَيٰ أَطْيَعُوهُمْ مَا دَامُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى الدِّينِ وَبَدَّلُوا عَلَى الْإِسْلَامِ .
خَضْرَاءُهُمْ: سَوَادُهُمْ وَدَهْمَهُمْ .

إِنْ نَسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْنَا مِنْ صَلَاتِي فَلِيُسْبَحَ الْقَوْمُ وَلِيُصْفَقَ النِّسَاءُ .
الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ: مَصْدَرٌ قَامَ، فَوُصِفَ بِهِ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأَمْرِ النِّسَاءِ .
الْتَّصْفِيقُ: ضَرَبُ أَحَدٍ صَفَقَيِ الْكَفَّيْنِ عَلَى الْآخِرِ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: شُكْرِي إِلَيْهِ بِعْضُ عَمَالِهِ، فَقَالَ: أَئْنَا أَقِيدُ مِنْ
وَزَعَةَ اللَّهِ .

(١) هو هدبة بن خضرم .

(٢) رواية اللسان: * يَدِنِينْ أَمْ عَاصِمٌ وَعَاصِمًا *

أقاده من فلان ؛ إذا أقصه منه .

الوزَّعَةُ : جمع وازع ، ومِنْ الْوَلَاءُ المانعون من حَكَارِمِ اللهِ .
عمر رضي الله تعالى عنه — مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاهْقَاهَ بَيْتَ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ
فَقَدْ فَجَرَ .

القَاهَةُ الْبَاهَةُ السَّاهَةُ : أَخْوَاتُ فِي مَعْنَى الْعَرْصَةِ .

سلمان رضي الله تعالى عنه — مَنْ صَلَى بِأَرْضِ قِنْ فَأَذَنَ ، وَأَقامَ الصَّلَاةَ صَلَى خَلْفَهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قُطْرَاهُ ؛ بِرَكُونَ بِرَكُونَهُ ، وَيَسْجُدُونَ بِسْجُودَهُ ، وَيُؤْمِنُونَ
عَلَى دُعَائِهِ .

قواء هو فَعْلٌ ؟ مِنَ الْفَوَاءِ وَهِيَ الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْمَاجَاجُ :
* قِنْ تَنَاصِرُهَا بِلَادَ قِنْ * (١)

أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله تعالى عنه — يَارَبُّ قَائِمٍ مُشَكُورٍ لَهُ ، وَيَارَبُّ نَاسٍ مُغْفُورٍ لَهُ .
قالوا : هو المتهجد يستغفر لأخيه وهو نائم ؛ فَيُشَكِّرُهُ لَهُذَا ، وَيُغْفِرُ لَهُذَا .
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم — إِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا
اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَسِيَّةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

الاستقامة في كلام أهل مكة : التَّقْوِيمُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْكُ ثُوبًا فَتَقُومُهُ
بِثَلَاثَيْنِ ، فَيَقُولُ لَكَ : بِعْهُ بِهَا ، فَإِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا فَلَكَ ؛ فَإِنْ بَعْتَ بِنَقْدٍ فَهُوَ جَائزٌ ، وَتَأْخُذُ
الزِّيَادَةَ ، وَإِنْ بَعْتَ بِنَسِيَّةٍ فَالبَيْعُ مَرْدُودٌ .

الأسود بن زيد (٢) رحمه الله تعالى — فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا لِجَمِيعِ حَادِرِوْنَ ﴾ . قَالَ :
مُقْوُونَ مُؤْدُونَ .

أَيْ أَحْبَابُ دَوَابٍ قَوِيَّةٍ كَامِلُوْ أَدَاءِ الْحَرْبِ ؟ يُقَالُ : آدَيْتُ لِلسَّفَرِ ، فَأَنَا مُؤْدِلُهُ ، فَوْيٌ
أَيْ مَتَاهَبٌ .

(١) صدره :

* وَبَلْدَةُ نِيَاطِهَا نَطِى *

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَزِيدُ ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ النَّهَايَةِ وَالْإِصَابَةِ .

ابن المسيب رحمه الله تعالى — قيل له : ما تقول في عمان وعلي؟ قال : أقول فيهم ما قوله الله ، ثم قرأ : **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَغْفِرْ لَنَا ... الْآيَةُ** .
يقال : أقولتني وقولتني ؟ أى أنطقتنى ما أقول .

قول

ابن سيرين رحمه الله تعالى — لم يكن يرى أساساً بالشركاء يتقاوون المتابع بينهم فيمن يزيد .

فهو

التماوی بين الشركاء : أن يشتروا سلعة بيعاً رخيصاً ثم يتزايدوا هم أنفسهم ، حتى يبلغوا بها غاية ثمنها . وأنسد أبو عمرو :

وكيف على زهد العطاء تلومهم وهم يتقاوون الفطيمة في الدام
وقاوي بعضهم بعضاً مقواة ؟ فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها .

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إله أوصى في جاريه له : أن قولوا لبني لا تقتواوها
يفسم ولتكن بيعوها ، إن لم أغشها ، ولكن جلست منها مججلساً ما أحبت أن يجلس
ولدى ذلك المججلس .

ومأخذ من القوة ؛ لأنها بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها .

وأما حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رحهما الله تعالى : قال عطاء : أتيته فقلت :
امرأة كان زوجها مبلوكاً فاشترته ؟ قال : إن اقتوته فرق بينهما ، وإن اعتقته فهما
على نكاحهما .

فقد فسر فيه اقتوته باستخدنته ؛ وله وجهان : أحدهما : أن يكون اقتل ، وأصله من
الاقتداء بمعنى الاستخلاف ، فكى به عن الاستخدام ؛ لأن من اقتوى عبداً ردفة^(١)
أن يستخدمه . والثاني أن يكون افعل من القتو وهو الخدمة كارعوى من الراعوى^(٢) ،
إلا إن فيه نظراً ؛ لأن افعل لم يجيء مقدماً ، والذى سمعته اقتوى ؛ إذا صار خادماً . قال
عمرو بن كلثوم :

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُؤْيَاً مَتَى كُنَّا لَمَّا مُقْتُوْنَا !

(١) في اللسان والنهاية : لا بد أن يستخدمه .

(٢) الراعوى : الارعواب .

ويروى^(١) بالفتح جمع مقتوي ، كالأشعرى في الأشعرى . والمذهب المشهور أن المرأة إذا اشتربت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة ؛ ولعل هذا اجتهاد قد اختص به عبيد الله .
ففي الحديث : كفى بالرجل إنما أن يُضيّع من يقوت . أو يقيمت .

فاته يقوته ، وعن الفراء يقيمه أيضا ؛ إذا أطعمه قوتا ، ورجل مقوت ومقيمة . ومن أقسام الأعراب لا وقانت نفسى القصير^(٢) ما فعلت كذا . تعنى الله الذى يقوتها . وأفاقت عليه إقامة فهو مقيمة ؛ إذا حافظ عليه وهيمن . ومنه قوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا﴾ . وحذف الجار والمحروم من الصلة ها هنا نظير حذفهما من الصفة في قوله عزوجل : ﴿وَانْقُوا يَوْمًا لَا تُجَزِّي ...﴾ .

يذهب الدين سنة سنة كا يذهب الجبل قوة قوة .

هي الطاقة من طامات الجبل ، والجمع قوى .

الأقوال في (أب) . لا يقام في (دك) . القوزف (ده) . قورف (رك) . قافة في (جو) . مع قادتها في (ود) . مقورة في (أب) . والقائتين في (مس) . القائف في (نم) . قافية قوب في (ذق) . قوقة في (هر) . قواربة في (هي) . قافنا في (عي) . وقال به في (عط) فلما قال في (أر) . الأنفوا في (سع) . أن يقوموا في (سع) .

الكاف مع الهاء

على رضى الله تعالى عنه — إنَّ رجلاً أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ فقال : إنَّ بَنِي فلانٍ ضربُوا بَنِي فلان بالكُنَاسة ، فقال على^(٣) : صدقَنِي سِنَّ بَكْرَه^(٣) .

القهز والقهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعَّى ؟ ربما خالطه الحرير . صدقه على رضى الله عنه . وهو مثل يضرب لم يأتى بالخبر على وجهه ، وأصله مذكور في كتاب المستقصى .

يهمقرف (شر) . القهقرى في (حو) .

(١) أي مقتويانا .

(٢) في الأصل : البصیر ، أراد بنفسه روحه ، والمعنى : أنه يقبض روحه نفسها بعد نفسم حتى يتوفاه كله .

(٣) قال في النهاية : وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بكر ليشتريه ، فسأل صاحبه عن سنِه فأخبره بالحق ، فقال المشتري : صدقني سن بكره . يضرب للصادق في خبره . ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارا له .

الكاف مع اليماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ رجلاً من اليمَن قال له يا رسول الله : إنا أهلُ قَاهِ ؛
فإذا كان قاهُ أحدهنا دعَا من يُعِينُه ، فعملوا له فأطعْمُهم وسقائهم من شراب يقال له المِزْرُ .
قال : أَلَهُ نَشْوَة ؟ قال : نعم . قال : فلا تَشْرُبُوه .

فيه

القَاهُ : أَن يَدْعُو فِي جَابٍ ؛ وَيَأْمُرُ فِي طَاعَ . قال رُوْبَةُ :

تَاهَ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَالَاهَا أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ

لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرِ قَاهَا

وَاسْتَيْقَه مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وفيه دليل على أن عينه ياء . قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَلِيلَ حَتَّى تَهَبَّهُتْ إِلَى ذِي النَّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِمُحَمَّدٍ

وعن ابن الأعرابي : يقال : وَقَهْ يَقَهْ ، وَاتَّقَهْ يَتَّقَهْ^(١) : إذا أطاع . والقَاهُ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ . كَا قُلْبَ الْجَاهِ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِه^(٢) الْيَاءُ فِي اسْتَيْقَه مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَادٍ ،

كَفَوْلُهُمْ : أَيْنُقُ .

المِزْرُ : نبيذ الشعير .

دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه وعند عائشة قينتان تغْنِيَان في أيام مَقَى ، والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم مُضطَجع مُسْجَبٌ توبه على وجهه . فقال أبو بكر : أَعْنَدَ رسول الله
يُضْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم عن وجهه ، وقال : دَعْهُنَ فَانْهَا أَيَامُ
عِيدٍ — وروى : أنه دخل وعندتها جاريتان من الأنصار تغْنِيَان بـشَعْرٍ قِيلَ فِي يَوْمٍ
بِعَاثٍ^(٣) .

القَيْنَةُ : الْأَمَةُ ؛ غَنَّتْ أَمْ لَا .

قين

(١) وفي اللسان : قال الأزهري في نوادر الأعراب : فلان متقه لفلان وموته له ؛ أى هائب له ومطيع .

(٢) أى قول ابن الأعرابي .

(٣) يوم بِعَاثٍ : كان فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

وفي حديث سلمان رضي الله عنه : لو باتت رجل يعطي البيض القيآن ، وبات آخر يقرأ القرآن ويدرك الله لرأيت أن ذاكر الله أفضَل .

لأنَّ يُمْتَنِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْنَاحًا حَتَّى يَرِيهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَنِي شِعْرًا .

فيح القينح : المدَّة . وقاحت القرحة تَقْيِح . وورَى الداء جوفه : أفسده . قال :

* قَالَتْ لَهُ : وَرْيَا^(١) إِذَا تَنَحَّنَحَـ

وقيل لداء الجوف : ورنى ؛ لأنَّه داء داخل متوازي . ومنه قيل للسمين : وار ؛ لأنَّ عليه ما يُوارِيه من شَخْمِه . ألا ترى إلى قول الأعرابي : عليه قطيفة من نسج أَصْرَاسِه . وورنى الزَّند ؛ لأنَّه بروز كامن .

قال الشعبي : إنه الشَّعْرُ الذي هُبِّجَ به النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وقيل : هو كلُّ شِعْرٍ إذا شَغَلَ عن القرآن وذِكْرِ اللهِ ، وكان أَغْلَبَ على الرجل مما هو أَوْلى به . استقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامِدًا فافتَرَ .

أَيْ تَكَلَّفَ الْقَيْءُ ، وَالتَّقْيُؤُ أَبْلَغُ مِنِ الاستقاء .

قه ومنه الحديث : لو يعلم الشارِبُ قَائِمًا مَا ذَا عليه لاستقاء ما شَرِبَ .

أبو الدرداء رضي الله عنه — خير نسائمكم التي تدخل قيسماً ، وتخرج ميسماً ، وتلأْ ينتها أقطاً وحينما^(٢) ، وشر نسائمكم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ ، التي تسمع لأضراسِها قَعْقَعَةً ، ولا تزال جارتها مُفرَّعةً .

قيس أَيْ^(٣) تأتي بخطاها مُسْتَوِيةٍ لِأَنَّها ، ولا تعجل كآخر فاءٍ .

الميس : التَّبْخِثُ .

السَّلْفَعَةُ : الجريمة .

البلقعة : الخالية من الخير .

(١) تدعى عليه بالورى ؛ وهو أن يدوى جرحه ، والعرب تقول للبغض إذا سعل : وريا وصحابا ، وللحبيب إذا سعل : رعيا وشبابا — اللسان مادة ورى .

(٢) الحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن .

(٣) هذا تفسير الكلمة قيس ، وفي النهاية : يريد أنها إذا مشت فاست بعض خطها ببعض فلم تعجل ، فعل الخرقاء ولم تبطئ ؛ ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً؛ فكأن خطها متساوية .

فَعَمَّةٌ : صَرِيفاً لِشِدَّةِ وَقْعِهَا فِي الْأَكْلِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهمَا — إذا كان يوم القيمة مُدَّتَ الأرضُ مُدَّ الأَدِيمَ ،
فإذا كانت كذلك قِيَضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ؟ فُسْرِروا على وجه الأرض فإذا أهلُ
السماء الدنيا أَكْثُرُ من جميع أهل الأرض .

فِيَضَّ أَيْ شُفْتَ ؟ مِنْ قَاضِ الْفَرَخِ الْبَيْضَةِ فَانْقَاضَتْ ^(١) . وَمِنْهُ الْقِيَضُ ^(٢) .
مَعاوِيَة رضى الله تعالى عنه — قال لسعید بن عثمان بن عفان حين قال له : أَلَسْتَ
خَيْرًا مِنْهُ ؟ يَعْنِي مِنْ يَزِيدَ : لَوْ مُلِّثَتْ لِي غُوْطَةُ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِيَزِيدَ
مَا قَبِلُتُهُمْ .
أَيْ مُقَايِضَة ، وَهِيَ الْمَاعُوضَةُ .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهمَا — لَمَ قُتُلْ عَمَّانَ قَلْتَ : لَا أَسْتَقِيَاهَا أَبْدًا ، فَلَمَّا ماتَ
أَبِي الْقُطْعَانَ بِي ^(٣) ؛ ثُمَّ اسْتَمْرَرَتْ مَرِيرَتِي .
أَيْ لَا أُقِيلَ هَذِهِ الْعَتَرَةُ أَبْدًا وَلَا أَسْهَاهَا .

الْمِرِيرَةُ : الْحِبْلُ الْمُفْتُولُ ، وَاسْتَمْرَارُهَا : قُوتُهَا وَاسْتِحْكَامُهَا ، يَعْنِي تَصْبِرَتْ وَتَصْلَبَتْ .
مُجَاهِدُ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى — يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانَ إِلَى السُّوقِ ، فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَيْرَوَانَ دُخِلَ مُسْتَعْمِلٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ تَعْرِيبُ
كَارَوَانَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَغَارَةٌ ذَاتٌ قَيْرَوَانٌ كَانُ أَسْرَاهَا الرَّعَالُ
فِيْجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرِيَّاً ، وَفَعَلُوا نَا مِنْ تَرْكِيبِ الْقِيرِ ، سَعَى بِهِ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةِ ،
كَا قِيلَ : سَوَادُ ، وَدَهْمَاءُ .

الشعبي رحمه الله تعالى — قُضِيَ بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَعْنِي الْمَشْجُوجِ .

(١) انشقتَ .

(٢) الْقِيَضُ : مَا تَقْلَقَ مِنْ قَشْوَرِ الْبَيْضِ .

(٣) انقطعَ بِهِ : أَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحْرِكَ مَعَهُ .

هو الذي يقيس الشَّجَةَ بالقياس ويترَكَ غَوْزَهَا [بالميل الذي يدخله فيه
قيس ليعتبرها^(١)].

لايقile في (بـ). أقيد في (أـ). قيد رحيم في (أـ). قيد الفرس في (خـ).
ما يقيطن في (قرـ). تقين ومقيد في (زـ). إلى قينة في (أنـ).

كتاب الكاف

الكاف مع الهمزة

أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه — إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَثُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا
الْمُخِفَّةَ.

كَثُود مثل الصَّعْود ، وهي الصعبه ومنه تكاده الأمـر ، وتصعدـه ؛ إذا شقـ عليهـ
وصعـب ، وكـاد ، وكـاب ، وكـأنـ ، ثلاـتـها في معنى الشـدة والصـعـوبـة ، يـقال : كـانـتـ ؟ إذا
اشـتدـدتـ عنـ أبي عـبيـدة . والـكـابةـ : شـدةـ الحـزنـ .

أـخـفـ الرجلـ ، إذا خـفتـ حالـهـ ورـقـتـ ، وـكانـ قـلـيلـ الثـقلـ فـسـفـرـهـ أوـ حـضـرـهـ .
وعـنـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ : إـنـهـ وـقـمـ الـحـرـيقـ فـدـارـ كـانـ فـيهـ ، فـاشـتـغلـ
الـنـاسـ بـالـأـمـتـعـةـ ، وـأـخـذـ مـالـكـ عـصـاهـ وـجـرـ أـبـاـ كـانـ لـهـ وـوـثـبـ ، فـجاـزوـ الـحـرـيقـ ، وـقـالـ : فـازـ
الـمـخـفـونـ .

ويـقالـ : أـقـبـلـ فـلـانـ مـخـفـاـ .

الـحـكـمـ بـنـ عـقـيبةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ . حـرـاجـ ذاتـ يـوـمـ وقدـ تـكـاـكـاـ النـاسـ عـلـيـهـ^(٢) .
أـىـ تـوقـفـواـ عـلـيـهـ وـعـكـفـواـ مـزـدـجـهـينـ ؟ـ منـ كـاـكـاـتـهـ ، أـىـ قـدـعـتـهـ وـكـفـفـتـهـ ،ـ كـاـكـاـ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) وفي النهاية وفي اللسان: وقد تـكـاـكـاـ النـاسـ عـلـيـهـ عمرـانـ فقالـ : سبحانـ اللهـ! لوـ حدـثـ
الـشـيـطـانـ لـتـكـاـكـاـ النـاسـ عـلـيـهـ . هـامـشـ الأـصـلـ .

فَكَأْ كَأْ . قال : * إِذَا تَكَأْ كَأْ عَلَى النَّصِيفِ
وقال الجاحظ : مَرَّ أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجت به مرة ، فوثب عليه
قوم فأقبلوا يعصرون إبهامه ، ويؤذنون في أذنه ، فأفلت من أيديهم . وقال : مالكم
تَكَأْ كَأْ شُمْ عَلَى كَأْ كَأْ كثُون عَلَى ذِي جَنَّةٍ^(١) ، افْرَقُمُوا عَنِّي . فقال بعضهم : دَعْوه
فَإِنَّ شَيْطَانَه يَتَكَلَّمُ بِالْمِنْدِيَّةِ .
وكَآبَةُ الْمُنْقَلْبِ فِي (وَعِ) .

الكاف مع الباء

الذى صلى الله عليه وآله وسلم — ماإحد من الناس عَرَضَتْ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ إِلَّا كَانَ
لَهُ عِنْدَهُ كَبُوَّةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ — وَيَرُوِيُّ : مَا عَكَمَ عَنْهُ حِينَ ذَكَرَنَّهُ لَهُ ، وَمَا
تَرَدَّدَ فِيهِ .

كِبَا الكبُوَّةُ : الْوَقْفَةُ كِوْقَفَةُ العَاشرِ .
والْتَّلَعْمُ وَالْمُكَوْمُ نَحْوُهَا أَوْ قَرِيبُهَا . يَقُولُ : قَرَأَ فَلَانَ فَمَا تَلَعَّمَ وَمَا تَلَعَّدَ مَ؛ أَى
مَا تَوَقَّفَ وَلَا تَجْبَسَ . قَالَ الْقَيْمُ الْعَبْسِيُّ :
رسُولُ مِنَ الرَّحْمَنِ يَتَلَوُ كِتَابَهُ فَلَمَّا أَنَارَ الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمْ
وَلَيْسَ أَحَدُ الْحُرْفَيْنِ بِدَلَّا مِنْ صَاحِبِهِ . وَنَحْوُهَا حَذَّوْتُ وَحَثَّوْتُ ، وَفَرَّبَ حَذَّ حَاذَ
وَحَثَّحَاتٍ^(٢) ، وَعَكَمَ وَعَكَفَ وَعَكَرَ وَعَكَلَ وَعَكَظَ وَعَكَأَ أَخْوَاتٍ : فِي مَعْنَى
الْوَقْفِ وَمَا يَقْرَبُ مِنْهُ .

إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ ، حَتَّى
يَقُولَ الْفَائِلُ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ تَنْبَتُ فِي كِبَا .

وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ قَرِيشًا جَلَسُوا
فَقَذَّا كَرَوْ أَخْسَابَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مِثَلَ نَخْلَةٍ فِي كَبُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) الجنة : الجنون .

(٢) في اللسان : وزعم يعقوب أن ذاته بدل من ثاء حتحاث ، وقال ابن جن : ليس
أحدهما بدلًا من صاحبه لأن حذحذا من معنى الشيء الأخذ : الحفيظ؛ والتحتحاث : السريع .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنْه قيل له : يا رسول الله ؟ أين ندفن ابْنَك ؟ قال عند فَرَطِّنَا عُمَانَ بْنَ مَظْعُونَ . وكان قبرُ عُمَانَ عند كِبَأَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَوْفَ .
الكِبَأَ : الْكُنَاسَةُ ، وجمعه أَكْبَاءُ ، والكِبَأَ بوزن قُلَّةٌ وظُبَّةٌ : نحوها . وقال أصحاب الفراء : الـكِبَأَ المازِّلَةُ ، وجمعها كِبُونَ كثُلُونَ . وأصلها كُبُّةٌ ؛ من كَبُوتُ الْبَيْتِ إِذَا كَنَسَتُهُ . وعلى الأصل جاء الحديث ، إِلَّا أَنَّ الْمَحَدَّثَ لَمْ يُضْبِطِ الْكَامَةَ فَجَعَلَهَا كُبُّةً بِالْفَتْحِ .
وإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَوَجَهَهَا أَنْ تُطَلِّقَ الـكِبَنَةَ وَهِيَ الـكَسْحَةُ عَلَى الـكَسَاحَةِ .

في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ النَّفَرَ وَالرَّجُلِ وَالرَّجْلَانِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى فِي كَبْكَبَةٍ مِّنْ بَنِ إِسْرَائِيلَ أَعْجَبَتْنِي .
فَقَلَّتْ : رَبِّ أُمَّتِي ! فَقِيلَ : انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ ، فَنَظَرَتْ فَإِذَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَهَوِّشُونَ . فَقِيلَ :
انْظُرْ عَنْ يَسِارِكَ ، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْفَرَّابُ مُسْتَدَّ بِجُوْمِ الرَّجَالِ ! قِيلَ : هَذِهِ أُمَّتُكَ .
أَرْضَيْتِ ؟ قَلَّتْ : رَبِّي رَضِيَتْ .

هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ ؛ الـكِبَنَةُ كُبُّوْةٌ وَالـكِبَنَكُوبُ مِثْلُهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ كِبَاكَ ؛ كِبَكَ
وَهُوَ الْمَجَمُعُ الْخَالِقُ . وَالـكِبَابُ : الـثَّرَى التَّكَبَّبُ بِعَضِهِ عَلَى بَعْضِهِ .
الـتَّهَاوِشُ : الْاِخْتِلاَطُ وَالتَّدَاخُلُ ، وَالـتَّهَوِيشُ : الْخَاطُطُ .
الـأَصْعَى - الـخَرَاوِرُ : الرَّوَابِيُّ الصَّغَارُ ، وَالظَّرَابُ نَحْوُهُ مِنْهَا .
سَدَّهُ وَاسْتَدَّهُ بِمَعْنَى .

الـثَّلَاثَةُ النَّفَرُ مَا لَمْ يُثْبَتْ عِنْدَ الْبَعْرِيِّينَ . وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ النَّفَرُ وَقَدْ تَقدَّمَ نَحْوُهُ ،
وَعَنْ أَبِي عُمَانَ الْمَازِنِيِّ : أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَنَفَرٍ ، وَلَمْ يُضِيفُوا إِلَى قَوْمٍ وَبَشَرٍ ، فَقَالُوا :
ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَتَسْعَةُ رَهْطٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ وَثَلَاثَةُ قَوْمٍ . قَالَ : لَأَنَّ بَشَرًا يَكُونُ لِكَثِيرٍ
وَقَوْمٍ لِلْقَلِيلِ وَالكِثِيرِ ، وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ لَا يَكُونُانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ ، فَلَذِكَ أَضَافُوا إِلَيْهِ مَا بَيْنِ
الـثَّلَاثَةِ إِلَى الـعَشْرَةِ ، لَأَنَّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا كَانَ لِأَدْنِي الْمَدْدِ .

قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يَمِرُّ الظَّهَرَ أَنِّي نَجَنِي الـكَبَابَ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ .

(٥٠ فائق - ثان)

كتب هو النَّضِيجُ من البرِّير ، وهو ثَمَرُ الْأَرَاكُ . والمراد الفضُّلُ ، وأسوده أَنْضَجُهُ . وقيل
له السَّكَبَاتُ لغَيْرِهِ وتحوَّلُهُ إلى حال النَّضِيج ؟ من كَبَثَ اللَّاحِمُ إذا بَاتَ مَعْمُومًا^(١) فتغَيَّرَ .
وكَبَثَنَا السَّفِينةُ إذا جَنَحَتَ إلى الأرض فحوَّلَنَا ما فيها إلى الآخرِ .
السَّكَبَادُ من العَبَّ^(٢) .

كبد أى وجع السَّكَبَدُ من جَرْعَ الماء ، فارْسُفُوهُ رَشْفًا . يقال : كَبَدَهُ الماء إذا أَضْرَ
بِكَبَدِهِ .

مات رَجُلٌ من خُرَاعَةٍ أو من الأَزْدِ ولم يَدْعَ وارثًا ؛ فقال : ادفعوه إلى كُبْرَخُرَاعَةِ .
أى ادفعوا ماله إلى كَبِيرِهِمْ ، وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الجَدِّ الأول ، ولم يُرِدْ به كَبِيرُ السنِّ .
كَبَدَ قال بِلَالَ رضي الله عنه : أَذَنْتُ في ليلة باردة فلم يأتِ أحد ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : مَا لَهُمْ يَا بِلَالَ ! قلت : كَبَدُهُمُ الْبَرَدُ . قال : فلقد رأَيْتُمُ يَتَرَوَّحُونَ^(٣)
في الضَّحَّاءِ .

كبد أى شق عليهم وضيق ، من السَّكَبَد^(٤) ، أو أصاب أَكْبادَهُمْ ؛ لأنَّ السَّكَبَدَ مَكَانُ
الحرارة فلا يخلص إليها من البرد إلا الشديد .

الضَّحَّاءُ : الضَّحْيَ . قال بشر بن أبي خازم :
هُدُوْمًا^(٥) ثُمَّ لَأْيَا مَا اسْتَقَلُوا لِوَجْهِهِمْ وقد تَلَعَ^(٦) الضَّحَّاءُ
يريد أنه دَعَاهُمْ بِاِكْشافِ البرد ، حتى احتاجوا إلى التَّرُوحِ .
دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أبي عمِير فرأَاه مَكْبُوتًا .

(١) غَمَّتِ الشَّيْءُ : غَطَّيْتِهِ .

(٢) العَبَّ : شُرُبُ الماء من غير مص .

(٣) احتاجوا إلى التَّرُوح بالمرُوحة ، أو يكون من الرُّواح ؛ وهو العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

(٤) السَّكَبَدُ : الشَّدَّةُ والضيق .

(٥) في الأصل : هدوا ، وهذه رواية ابن الشجيري : ١ - ١٩

(٦) تَلَعَتِ الضَّحَايَا : انتَشَطَتْ .

يقال : رجل كاٍبٍت و مَكْبُوت و مُكْتَبٌ ؟ أى مُمْتَلٍ غَمًا . وقد كَبَّته . وقيل : كَبَّت
هو كاٍبٍت مَا فِي نَفْسِه إِذَا لَمْ يُبَدِّه لَا حَدٍ . وإنك لـ تَكْبِيتُ غَيْظَكَ فِي جَوْفِكَ لَا تُخْرِجَه .
وقيل : الأَصْلُ الدَّالُ ؟ أى بَلَغَ الْهُمَّ كَبِدَه .

عنان رضي الله تعالى عنه — إذا وقعت الشهْمَان فلا مُكابله .

أى فلا مُمَانَّة ؟ من السَّكِيلْ وهو القَيْد ؟ يُريد إِذَا حَدَّتِ الْحَدُود ، ووَقَعَتِ الْقِسْمَة كُلُّ
فلا يحبس أحد عن حقه . وكان عثمان لا يرى الشُّفْعَة إلا للخلط دون الجار .
ومنه الحديث : لَا مُسْكَابَلَة إِذَا حَدَّتِ الْحَدُود وَلَا شُفْعَة .

وزعم بعضهم أنَّ الْمُكَابِلَةَ التَّأْخِيرَ . يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ ؛ أَىٰ أَخْرَهُ عَنْكَ . قال : وَالْمُكَابِلَةَ الْمُنْهَىٰ عَنْهَا أَنْ تُبَاعَ دَارٌ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْ تُرِيدُهَا ، فَتُؤْخَرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَسْتَوِجَبَهَا الْمُشْتَرِى ، ثُمَّ تَأْخِذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ .

وَعِنِ الْأَصْمَعِي أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُبَالَكَةِ أَوِ الْمُلَابَكَةِ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ. يَقُولُ: بَكَلَتِ
الشَّيْءُ وَلَبَكَتْهُ؛ أَنِّي إِذَا حَدَّتِ الْمَحْدُودَ فَقَدْ ذَهَبَ الْاِخْتِلاَطُ. وَبِذَهَابِ ذَهَبَ حَقُّ
الشَّفْعَةِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَلَا عِلْمَ لِثَبَوتِ الشَّفْعَةِ.

حدَّيْفَة رضي الله تعالى عنه — ذكر فتنَة شَبَّهُها بفتنَة الدجال ، وفيَّ القَوْمُ أَعْرَابِيُّ ،
فقال : سُبْحَانَ اللهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! كَيْفَ وَقَدْ نَعِتْ لَنَا الْمَسِيحَ ؟ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيفٌ
الْكَبِّهُ ، مُشْرِفٌ السَّكَنِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ؛ فَرُدِّعْ لَهَا حُذَيْفَةَ رَدْعَهُ ، ثُمَّ تَسَاءَلَ
عَنْ وِجْهِهِ الْغَضْبِ .

أراد الجنة، فأخرج الجم بين سحرها ونحر السكاف، وهو أحد السبعة التي ذكر كيبة سلحو له أنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترقصي عربيتها.

الكتد : ما بين أعلى الظاهر والكافل .

رَدْعٌ : تَغِيرٌ لِوْنَهُ ضَجَرًا ؛ مِن رَدَعْتَ^(١) التَّوْبَ بِالْأَزْعَفَانِ .
تَسَارَ ؛ أَيْ سَارَ وَذَالَّ .

(١) الردع : الاطعم بالزعفران .

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — سجد أحد الأكابر في «إذا السماء انشقت». أراد الشيفيين أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم .

عند أصحابنا: في المفصل ثلاث سجادات: إحداها في هذه، والثانية والثالثة في «والنجم» و«اقرأ». وهو مذهب أبي هريرة كاترى وابن مسعود رضي الله عنهما، وعند مالك والشافعى رحمهما الله تعالى لا سجود فيه ، وهو مذهب ابن عباس وزيد بن ثابت رضي الله عنهم . عقيل رضي الله تعالى عنه — إنَّ قريشاً قالت لآبى طالب : إنَّ ابنَ آخيك قد آذانا فانهُمْ عَنَّا . فقال : يا عقيلاً ؟ انطلقْ فانطلقْ بِمُحَمَّدٍ . فانطلقتْ إِلَيْهِ فاستخرَ جُنَاحَهُ مِنْ كِبْنِسٍ^(١) .

كس أي من بيت صغير . قيل له كبس لخفانه ؟ من كبس الرجل رأسه في نوبه إذا أخفاه . أو من غار في أصل جبل . من قوله : إنه لغى كبس غنى ، أوف كرس غنى ؟ أي في أصله حكاية أبو زيد .

الأكباء في (عد) . السكباء في (جف) . أكبوا في (لح) . كبة في (أر) . أكباه في (زو) . وكبر رجاله في (قف) . كبة في (حو) . يكبره في (رف) . مكبس في (مر) . كبروا في (حو) . السكرف في (جل) . ابن أبي كبشة في (عن) .

الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قام إليه رجل فقال : يا رسول الله ؟ نشدتك بالله إلا قضيتَ يينينا بكتاب الله ؟ فقام خصيمه وكان أفقه منه ، فقال : صدق . اقضِ يينينا بكتاب الله واندَنْ لى . قال : قُلْ . قال : إنَّ ابْنِي كان عَسِيفاً على هذا فزَنَى بأمرِه ، فافتديتُ منه بمائة شاة وخدم . ثم سألت رجلاً من أهل العلم ، فأخبروني أنَّ على ابْنِي جَلْدٌ مائة وتَغْرِيبٌ عام ، وعلى امرأة هذا الرَّاجِمْ . فقال : والذى نَفْسِي بيده لا أَفْضِيَنَّ يينكا بكتاب الله . المائة الشاة والخدم رد عليك ، وعلى ابنك جَلْدٌ مائة وتَغْرِيبٌ عام ،

(١) قال في النهاية : ويروى بالنون؛ من السكتاس ، وهو بيت الغلي .

وعلى امرأة هذا الرَّاجم . وانْدَعَ يَا أَنِيسَ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَنْجُمَهَا . فَقَدَا عَلَيْهَا
فَاعْتَرَفَتْ ، فَرَجَمَهَا .

كِتَابُ اللَّهِ أَيْ بِمَا كَتَبَهُ عَلَى عَبَادِهِ ، بِمِنْ فِرَضِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «**كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**» . وَلَمْ يُرِدْ الْقُرْآنُ ؛ لِأَنَّ النَّفَى وَالرَّاجِمَ لَا ذِكْرٌ فِيهِ لَهُمَا .
الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ .

ابن عمر رضي الله عنهم - من أَكْتَبَ ضَمِّنًا بَعْدَهُ اللَّهُ ضَمِّنَاهَا^(١) يوم القيمة .
أَيْ كَتَبَ نَفْسَهُ زَمِنًا ، وَأَرِى أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَرْوَ .
أَسْمَاءُ رضي الله تعالى عنها - قَالَتْ فاطِمَةُ بُنْتُ الْمَنْذُرِ : كُنَّا مَعَهَا نَمْتَشِطُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ
وَنَدَّهُنَّ بِالْمَكْتُومَةِ .

كَتَمْ هي دُهْنٌ من دُهْنِ الْأَذْهَانِ الْأَحْمَرِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الْزَعْفَرَانُ . وَقَوْلٌ : يُجْعَلُ فِيهِ السَّكَمْ ؛
وَهُوَ نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ^(٢) لِلْخِضَابِ الْأَسْوَدِ .

الحجاج - قَالَ لِأَسْرَأَةِ إِنَّكِ كَتَنُونَ لَفَوْتَ لَقُوفَ صَبُودَ^(٣) .

كَتَنْ هي من قولهم : كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ وَكَلْمُ ، إِذَا لَزِقَ .
وَالْكَتَنُ : لَطْخُ الدَّخَانِ بِالْحَاطِطِ ؛ أَيْ لَزُوقُ بَنِ يَمْسَهَا أَوْ طَيْعَةُ دَيْنَسَةِ الْعِرْضِ .
وَقَوْلٌ : هُوَ مِنْ كَتَنِ صَدْرِهِ إِذَا دَوَى . أَيْ دَوِيَةُ الصَّدْرِ مَنْطَوِيَةٌ عَلَى رِبِيَّةِ وِغْشٍ .
وَعَنْ أَيِّ حَاتِمٍ : ذَا كَرْتَ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلٌ : هُوَ حَدِيثٌ مَوْضِعٌ وَلَا أُنْرِفُ أَصْلَ الْكَتَنِ .
اللَّفَوْتُ : الْكَثِيرَةُ التَّلَفَّ .

اللَّقُوفُ : الَّتِي إِذَا مُسْتَ لَقْتَ يَدَ الْمَاسَ سَرِيعًا .

فَكَكَاتُ فِي (سَتْ) . لَا يَكْتُ فِي (حَدْ) . تَكْتُبُ فِي (حَلْ) . اكْتَعُ فِي (رَفْ) .
كِتَابُ اللَّهِي (خَفْ) . مَكْتُلُ فِي (دَمْ) . الْكَتَنِي (كَبْ) وَفِي (مَعْ) . تَكْتُمُ فِي (حَلْ) .
كَتْ مَنْخَرِهِ فِي (عَفْ) . وَلَهُ كَتِيبٌ فِي (مَرْ) .

(١) فِي الْأَصْلِ : ضَمِّنَا .

(٢) الْوَسْمَةُ : شَجَرَةٌ وَرْقُهَا خَضَابٌ .

(٣) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زُوْجَهَا .

الكاف مع الثناء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لا قطع في ثمن ولا كثير.

كثير الكثير : جمـار النـخل ، وهو شـحـمة الـذـى يـخـرـج بـهـ السـكـافـور ، وهو وـعـاءـ الطـلـعـ منـ جـوـفـهـ ، سـمـىـ جـمـارـاـ وـكـثـراـ؛ لأنـهـ أـصـلـ السـكـافـورـ وـحـيـثـ تـجـمـعـ وـتـكـثـرـ .

قال أبو سفيان رضي الله تعالى عنه عند الجلوة التي كانت من قبل المسلمين : غلبت والله هو ازن . فأجابه صفوان . بـيـكـهـ كـثـيـرـ؛ لأنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ أحـبـ إـلـىـ منـ أـنـ يـرـبـنـيـ رـجـلـ مـنـ هـوـاـزـنـ .

كثكت هو بالفتح والكسر : دـقـاقـ الحـصـىـ وـالـتـرـابـ .
ربـهـ : كانـ لهـ رـبـاـ ، أـىـ مـالـكـاـ . نـحـوـ سـادـهـ ؛ إـذـاـ كانـ لهـ سـيـداـ .
الـكـثـرـ فـ(ـتـبـ)ـ . كـثـ منـ خـرـهـ فـ(ـعـفـ)ـ . بـالـكـثـيـرـ فـ(ـنـبـ)ـ . كـثـ فـ(ـزـنـ)ـ . أـكـثـيـرـ فـ(ـزـفـ)ـ .

الكاف مع الجيم

ابن عباس رضي الله تعالى عنـهما — في كلـ شـيـءـ قـيـارـ حتىـ فيـ لـعـبـ الصـيـانـ بالـكـجـةـ .
كـجـجـ الكـجـةـ ، والـبـكـسـةـ ، والـتـوـنـ : لـعـبـ يـأـخـذـ الصـبـيـ خـرـقةـ فـيـدـوـرـهاـ كـأـنـهـ كـرـةـ ثـمـ يـتـقـامـرـونـ بـهـاـ . وـكـجـ الصـبـيـ ، إـذـاـ لـعـبـ بالـكـجـةـ .

الكاف مع الحاء

يكـحـبـ فـ(ـعـقـ)ـ .

الكاف مع الغاء

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ — أـكـلـ الـحـسـنـ أـوـ الـحسـينـ تـمـرـةـ مـنـ تـمـرـ الصـدـقةـ .

فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ : كـخـ كـخـ !

هـ كـلـة تـقـال لـلـصـبـي إـذ رـجـر عـن تـنـاـول شـيـء وعـنـد التـقـدـر مـن الشـيـء أـيـضاـ . وـأـنـشـد

* وـعـاد وـصـلـ العـانـيـات كـخـا *

أـبـو عـزـرـو :

الكاف مع الدال

الـنـبـي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ — عـرـضـتـ يـوـمـ الـخـنـدقـ كـدـيـةـ ؟ فـأـخـذـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ الـمـسـحـاةـ ، ثـمـ سـمـيـ نـلـانـاـ وـضـرـبـ ، فـعـادـتـ كـثـيـباـ أـهـيـلـ — وـرـوـيـ إنـ الـمـسـامـيـنـ وـجـدـواـ أـعـبـلـةـ فـيـ الـخـنـدقـ وـهـمـ يـخـفـرـونـ ، فـضـرـبـوـهـاـ حـتـىـ تـكـسـرـتـ مـعـاـوـلـهـمـ ، فـدـعـواـ هـاـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فـلـمـ نـظـرـ إـلـيـهـاـ دـعـاـ بـهـ فـصـبـهـ عـلـيـهـاـ فـصـارـتـ كـثـيـباـ يـنـهـاـلـ اـنـهـيـاـلـ .

كـدـيـ

الـكـدـيـةـ : قـطـعـةـ صـلـبـةـ لـاـ تـعـلـمـ فـيـهـاـ الـفـاسـدـ . وـأـكـدـيـ الـحـافـ إـذـ بـلـغـهـاـ .
الـأـهـيـلـ : الـمـنـهـاـلـ .

الـأـعـبـلـةـ : وـاحـدـةـ الـأـعـبـلـ (١)ـ ؛ وـهـيـ حـجـارـةـ بـيـضـ صـلـابـ . قـالـ :
وـالـضـرـبـ فـيـ إـقـبـالـ مـلـمـوـمـةـ كـأـنـماـ لـأـمـتـهـاـ الـأـعـبـلـ
وـيـقـالـ : حـجـرـ أـعـبـلـ وـصـخـرـةـ عـبـلـاـهـ ، وـهـوـ مـنـ قـوـلـمـ : رـجـلـ عـبـلـ بـيـنـ الـعـبـالـةـ ،
وـهـيـ الضـخـمـ وـالـشـدـةـ .

كـدـحـ

الـمـسـائـلـ كـدـوـحـ يـكـدـحـ بـهـ الرـجـلـ ذـاـ سـلـطـانـ أـوـ فـأـمـرـ لـاـ يـجـدـ مـنـهـ بـدـاـ .

أـيـ خـدوـشـ . سـؤـالـ ذـىـ السـلـطـانـ أـنـ تـسـأـلـ حـقـلـكـ مـنـ بـيـتـ المـالـ .

كـدـحـ

سـالـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ -- دـخـلـ عـلـىـ هـشـامـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ فـقـالـ : إـنـكـ لـحـسـنـ الـكـدـنـةـ .

فـلـمـ خـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ أـخـذـتـهـ قـفـقـفـةـ . فـقـالـ اـصـاحـبـهـ : أـتـرـىـ الـأـحـوـلـ لـقـعـنـيـ بـعـيـنـهـ .

كـدـنـ

هـيـ غـاظـ الـجـسـمـ وـكـثـرـةـ الـلـاعـمـ . وـعـنـ يـعقوـبـ : نـاقـةـ ذـاتـ كـدـنـةـ وـكـدـنـةـ . كـقولـكـ

حـافـ بـيـنـ الـخـفـوـةـ وـالـخـفـوـةـ .

الـقـفـقـفـةـ وـالـقـرـقـفـةـ : الرـعـدـةـ . وـتـقـفـقـفـ وـتـقـرـقـفـ . قـالـ جـرـيرـ :

(١) فـيـ النـهاـيـةـ : قـالـ الـمـرـوـيـ : وـالـأـعـبـلـةـ جـمـعـ عـلـىـ غـيرـ هـذـاـ الـوـاحـدـ .

وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْحِرِينَ كَانُوا بِجِعْنَىٰ مِنْ حُمَّىٰ الْمَدِينَةِ قَفْقَفُ
لَقَعْنَىٰ : أَصَابَنِي . وَكَانَ هَشَامُ أَحَولَ . وَيَحْكِي أَنَّهُ سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَطَلَبَ لِهِ الشُّعُرَاءُ
لِيُؤْنِسُوهُ بِالنَّشِيدِ ؛ فَكَانَ فِيمَنْ أَنْشَدَهُ أَبُو النَّجْمِ . فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ لَا مِيْتَهُ الَّتِي أَوْلَاهُ:
* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهْوبُ لِلْجَزِيلَ *

إِلَى قَوْلِهِ :

وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَعِنْنَىٰ الْأَخْوَلِ *
اسْتِشَاطَ غَضْبًا وَقَالَ : أَخْرِجُوا هُؤُلَاءِ عَنِّي ، وَهَذَا^(١) خَاصَّةٌ .
الْكَدِيْ فِي (كَرِ). الْكَوَادِنِ فِي (عَرِ). كَدُوْحًا فِي (خَدِ). اَكَدِيْتُمِ فِي
(زَفِ). مَتَكَادِسُ فِي (كَوِ). يَكْدِمُ فِي (جَوِ). اِبْنُ مَكْدِمٍ فِي (حَوِ).
الكاف مع الذال

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْحِجَّةُ عَلَى الرِّيقِ فِيهَا شَفَاءُ وَبَرَّ كَثَةٌ ، وَتَزِيدُ فِي
الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ ؛ فَنَّ احْتِجَمَ فِي يَوْمِ الْخَيْسِ وَالْأَحْدَ كَذَبَكَ أَوْ يَوْمِ الْأَنْتَيْنِ وَالْأَلْثَانَيْهِ ،
الْيَوْمُ الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَنْ أَيُّوبَ الْبَلَاءَ ، وَأَصَابَهُ يَوْمُ الْأَرْبَاعَاءَ . وَلَا يَبْدُو بِأَحَدٍ
شَيْءٌ مِّنْ جُذَامَ أَوْ بَرَّصٍ إِلَّا فِي يَوْمٍ أَرْبَاعَاءَ أَوْ لَيْلَةَ أَرْبَاعَاءَ .

كَذَبَكَ : أَى عَلَيْكَ بِهِمَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحِجَّةَ - كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمَرَةَ .
كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادَ . ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبَنَ عَلَيْكُمْ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ يَشْكُو إِلَيْهِ النَّفَرَسِ . فَقَالَ : كَذَبَتْنَكَ الظَّهَائِرُ .
أَى عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِي حَرَّ الْمَوَاجِرِ وَابْتِدَالِ النَّفَسِ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ كَعْمَرَوْ بْنَ مَعْدِ يَكْرَبَ شَكَا إِلَيْهِ الْمَعْصَيْنَ^(٢) فَقَالَ : كَذَبَ
عَلَيْكَ الْعَسْلَ ؛ يَرِيدُ الْمُسْلَانَ^(٣) .

(١) يُشَيرُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْمَعْصَيْنِ - بِالْعَيْنِ وَالتَّصْحِيحِ مِنَ الْلَّاسَانِ وَالْتَّهَايَةِ . وَالْمَعْصَيْنِ - بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ :
الْتَّوَاءُ فِي عَصْبِ الرَّجُلِ .

(٣) مَشْيُ الدَّبَابِ .

وهذه كلام مُشَكِّلة قد اضطررت فيها الأقوال ، حتى قال بعض أهل اللغة : أطْلُها من الكلام الذي درَجَ وَدَرَجَ أهْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَعْلَمُهُ ، وأنا لا أذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَوْلُ مِنْ هَبْجِيرَاء التَّحْقِيقِ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيِّ الْفَارَمِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ : الْكَذْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَوْلِ ، وَهُوَ نُطْقٌ ، كَأَنَّ الْقَوْلَ نُطْقٌ ؛ فَإِذَا جَازَ فِي الْقَوْلِ ، الَّذِي الْكَذْبُ ضَرْبٌ مِنْهُ ، أَنْ يُتَسْعَ فِيهِ فَيُجْعَلُ غَيْرَ نُطْقٍ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

* قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِيقِ *

ونحو قوله في وصف الثور :

* فَكَرَّ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفَكِيرِ *

جاز في الْكَذْبِ أَنْ يُجْعَلُ غَيْرَ نُطْقٍ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

* كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقِرُوفُ^(١) *

فيكون ذلك انتفاء لهما . كَأَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى خَلَافِ مَا هُوَ بِهِ كَانَ ذَلِكَ انتفاءً للصدق فيه . وكذلك قوله :

* كَذَبَتْ عَلَيْكُمْ أَوْعَدُونِي^(٢) *

معناه لست لكم ؛ وإذا لم أَكُنْ لَكُمْ وَلَمْ أَعِنْكُمْ كُنْتُ مُنَبِّذًا لَكُمْ ، وَمِنْ تَفْيِيَةِ أَصْرَتْنِي عَنْكُمْ ؛ فَفِي ذَلِكَ إِغْرَاءٌ مِنْهُ لَهُمْ بِهِ . وَقَوْلُهُ :

* كَذَبَ الْعَقِيقِ^(٣) *

أَيْ لَا وِجْدَ لِلْعَقِيقِ وَهُوَ التَّمَرُ فَاطَّلِبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى سَجَلِ الْنُّضُورِ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتَّ وَالنَّوَى — وَرَوْيٌ : الْبَزْرُ وَالنَّوَى .

معناه أَنَّ الْقَتَّ وَالنَّوَى ذَكَرَا أَنَّكَ لَا تَسْمَنُ بِهِمَا ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْكَ ؛ فَعَلَيْكَ بِهِمَا ؛ فَإِنَّكَ تَسْمَنُ بِهِمَا . وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ : مَأْمَأْ مَنْ نَصَبَ الْبَزْرَ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ لَا يَتَعَلَّقُ بِكَذْبِ ؛

(١) من بيت معاشر بن حمار البارقي :

وَذِيَانِيَةُ أَوْصَتْ بِنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقِرُوفَ

(٢) من بيت خداش بن زهير :

كَذَبَتْ عَلَيْكُمْ أَوْعَدُونِي وَعَلَيْهَا بِالْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قَرْدَانٌ مُوْظِبًا

(٣) من بيت لعنترة يخاطب زوجته :

كَذَبَ الْعَقِيقِ وَمَا شَنْ بَارِدٌ إِنْ كَنْتِ سَائِقَ غَبْوَقًا فَادْهِي

ولكنه يكون اسم فعل ، وفيه ضمير المخاطب . وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال :
كذب السُّمَّن ؛ أى اتفق من بعيرك ؟ فأونجده بالبَزْر والنوى ، فهــما مفعولاً عليك . وأضمر
السُّمَّن لدلالة الحال عليه في مشاهدة عدمه .

وفي المسائل الضريريات : قال أبو بكر : في قول من نصب الحج فــقال : كذب عليك الحج أنــه
كلامــان . كأنــه قال كذب ، يعني رجلــاً ذــمــاً إــلــيــهــ الحــجــ ، ثمــ هيــجــ المــخــاطــبــ عــلــىــ الحــجــ ؛ فــقالــ : عليكــ الحــجــ .
هــذاــ وــعــنــدــيــ قولــ هــوــ القــوــلــ ، وــهــوــ أــنــهــ كــلــمــةــ جــرــتــ تــجــرــىــ المــثــلــ فــكــلــامــهــ ،
ولــذــلــكــ لــمــ تــصــرــفــ وــلــزــمــتــ طــرــيقــةــ وــاحــدــةــ فــ كــوــنــهــ فــعــلــاًــ مــاضــيــاًــ مــعــلــقاًــ بــالــخــاطــبــ لــيــســ
إــلــاــ . وــهــىــ فــيــ مــعــنــىــ الــأــمــرــ كــتــوــلــمــ فــيــ الدــعــاءــ : رــحــمــكــ اللــهــ . وــلــرــادــ بــالــكــذــبــ التــرــغــيبــ
وــالــبــعــثــ . مــنــ قــوــلــ الــعــرــبــ : كــذــبــتــ نــفــســهــ إــذــاــ مــنــتــهــ الــأــمــانــيــ ، وــخــيــلــتــ إــلــيــهــ مــنــ الــأــمــالــ مــاــ لــيــكــادــ يــكــوــنــ . وــذــلــكــ مــاــ يــرــغــبــ الرــجــلــ فــيــ الــأــمــرــ ، وــيــبــعــثــتــ عــلــىــ التــعــرــضــ لــهــ . وــيــقــوــلــونــ
فــعــكــســ ذــلــكــ : صــدــقــتــهــ نــفــســهــ إــذــاــ ثــبــطــتــهــ وــخــيــلــتــ إــلــيــهــ الــمــعــجــزــةــ^(١)ــ وــنــكــدــ فــيــ الــطــلــبــ .
وــمــنــ ثــمــ قــالــواــ لــنــفــســ الــكــذــوبــ .

قال أبو عروــوــ بنــ العــلاءــ : يــقــالــ لــالــرــجــلــ يــتــهــدــدــ الرــجــلــ وــيــتــوــعــدــهــ ثــمــ يــكــذــبــ وــيــكــعــ^(٢)ــ :
صــدــقــتــهــ الــكــذــوبــ وــأــشــدــ :

فــأــقــبــلــ تــحــوــيــ عــلــ قــدــرــةــ فــلــمــاــ دــنــاــ صــدــقــتــهــ الــكــذــوبــ

وــأــشــدــ الــفــرــاءــ :

* حتى إذا ما صدقته كذبه *

أــيــ نــفــوــســهــ ، جــمــلــ لــهــ نــفــوــســاــ لــتــفــرــقــ الرــأــيــ وــاــنــشــارــهــ .
فــعــنــ قــوــلــهــ : كــذــبــكــ الحــجــ لــيــكــذــبــكــ ؛ أــيــ لــيــنــشــطــكــ وــيــبــعــثــكــ عــلــ فــعــلــهــ .
وــأــمــاــ كــذــبــ عــلــيــكــ الحــجــ . فــلــهــ وــجــهــاــ : أــحــدــهــاــ : أــنــ يــضــمــنــ معــنــيــ فــعــلــ يــتــعــدــ بــحــرــفــ
الــاســتعــلاــ ، أوــيــكــونــ عــلــيــ كــلــامــيــنــ ، كــأــنــهــ قــالــ : كــذــبــ الحــجــ . عــلــيــكــ الحــجــ ، أــيــ لــيــرــغــبــكــ

(١) فــيــ الــلــســانــ : العــجــزــ .

(٢) يــجــبــ وــنــصــعــفــ .

الحج؛ هو واجب عليك؛ فأضمر الأول لدلالة الثاني عليه. ومن نصب الحج فقد جعل عليك
اسم فعل، وفي كذب ضمير الحج.

الزبير رضي الله تعالى عنه — حل يوم اليَرْمُوك على الرِّوْمَ ، وقال للمسامين : إن شدَّدتُ
عليهم فلا تُكذِّبُوا .

الـكَذِيبُ عن القتال : ضد الصَّدَقِ فيه . يقال : صَدَقَ القتال إذا بذل فيه الجدَّ
ـ كذبـ وأبنَىـ . وكذب عنه إذا جَنَّـ . قال زهير :

لَيْثٌ يَعْتَرُـ (١) يَصْطَادُ الرِّجَالَـ إِذَاـ مَا الَّا يَكْذِبَـ مَنْ أَفْرَانِهـ صَدَقَـ
ابنَ غَزْوانِ رضي الله تعالى عنه — أقبل من المدينة حتى كانوا بالمرْبَد فوجدوا هذا
الـكَذَّانـ . فقالوا : ما هـذه الـبَصَرَةـ ؟ ثم نزلوا وكان يوم عِكَارـ . فقال عُتبَةَ : ابْنُوا لنا
منزلاً أَنْزَهَـ من هذاـ .

الـكَذَّانـ والـبَصَرَةـ : حجارة رِخْوةـ إلى البياضـ .

الـعِكَارـ : جمع عَكَّـةـ ؛ وهي شدة الحر مع الوَمَدـ (٢) . ومنه قول ساجع العربـ :
إذا طاع السَّيَّاكـ (٣) ، ذهب العِكَارـ ، وقلـ على نماء الـلَّسَكَـ (٤) .
أَنْزَهَـ : أبعد من الحرـ والأَذَىـ .
كذب بكر في (جفـ) .

الكاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — الأنصار كَرِشَـ وَعَيْدَتِـ ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتَ
أَمِّـاً مِـنَ الـأَنْصَارـ .

(١) عَنْ : قبل تباهة : بلد باليمين .

(٢) الوَمَدـ : ندى يحيىـ في صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريحـ .

(٣) السماكانـ : نجاشي نيرانـ : السماكـ الأعزلـ والسماكـ الرايمـ ، وفي حديث ابن عمر أنه
نظر فإذا هو بالسماكـ فقالـ : قددنا طلوع الفجرـ .

(٤) الـلَّسَكَـ : الزحامـ .

كرش أراد أنهم يطأنتى ووضع سرّى وأمانتى . فاستعار السّكّر ش والعيبة لذلك ؛ لأنّ المختر يجمع علّفه في كرشه ، والرجل يجعل ثيابه في عيّنته .
ومنه الحديث : كانت خزاعة عيّنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم .
وأما قوله لعيال الرجل كرّش ، وله كرّش منثورة . فهو من قول العرب : تزوج
فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرّشها . ومن ذلك فسر أبو عبيد كرّشى بجماعتى .
عن سَمْنَةَ بنت جَحْشِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: إِنَّهَا اسْتَعْيَضَتْ، فَسَأَلَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا: احْتَشِي كُرْسِفًا. قَوْلَتْ لَهُ: إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي أَنْجَحُهُ ثَجَّاً.
قال : تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي سَتَا أَوْ سَبْعَاً ، ثُمَّ اغْتَسلي وصَلِّي .

كرسف السّكّر سوف : القطع من القطن ، من السّكّر سفة ؛ وهى قطع عُرْقوب الدابة ، والسكر فسفة مثلها .

التاجم^(١) : شد الالجام .

تحيّضى : أى اقعدى أيام حيضك ودعى فيها الصلاة والصيام .
بينما هو صلى الله عليه وآله وسلم وجبرائيل يتجددان تغير وجه جبرائيل حتى عاد كأنه كُوكمة .

كرم هى واحدة السّكّر كُم ، وهو الزعفران ، وقيل : شىء كالورس ، وقيل : المُصر .
ومنه حدیثه صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن سعد بن معاذ الأنصارى فعاد لونه كالسكر كمة . فقال : لقد ضم سعد ضمه اختفت منها أضلاعه . ولما زانه لقولهم السّكّر^(٢)
للآخر . قال أبو دؤاد :

كَرِكَ كَلَوْنَ التَّيْنَ^(٣) أَخْوَى يَانِعَ مُتَرَكَ^(٤) الْأَكَامَ غَيْرَ صَوَادِي
يريد النخل إذا أينع ثمره . وقالوا : السّكّر كُب^(٥) أيضاً - حكاية الأزهرى .

(١) أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبها بوضع الالجام في فم الدابة .

(٢) ضبطه في النهاية : بضم السكاف وسكون الراء .

(٣) في الأصل : التين (بالباء) ، والتصحيح عن اللسان .

(٤) في اللسان : متراكب .

(٥) أى هذه لغة في السكرم .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخْذَتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينَ ، فَصَبَرَ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ — وَرَوَى : كَرِيمَتِهِ .

أَيْ جَارِ حَتَّيْهِ الْكَرِيمَتِينَ عَلَيْهِ كَالْمَيْنَينَ وَالْأَذَنَينَ . وَقِيلَ فِي كَرِيمَتِهِ هِيَ عَيْنُهُ . وَقِيلَ :

أَهْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ .

أَهْدَى لَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَ رَاوِيَةً خَمْرَ . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا . قَالَ :

أَفَلَا أَكَارِمُ بَهَا يَهُودَ . فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَمَهَا حَرَمَ أَنْ يُكَارِمَ بَهَا . قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهَا؟

قَالَ : سُنْهَا فِي الْبَطْحَاءِ — وَرَوَى : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَهُدِي إِلَيْهِ كُلَّ عَامِ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرِ

فِجَاهَهُ بَهَا عَامَ حُرْمَتْ . فَهَمَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ — وَرَوَى : فَبَعَهَا .

الْمَكَارِمَةُ : أَنْ تَهُدِي لَهُ وَيَكْافِئْكَ . قَالَ دَكِينُ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

يَا نَعْمَرَ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمَ إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَطْنَانِ بْنِ دَارِمٍ

أَطْلَابُ دَيْفٍ مِنْ أَنْجِ مُكَارِمَ

أَيْ مَكَافِيُّ الْثَّلَاثَةِ^(١) فِي مَعْنَى الصَّبِ إِلَّا أَنَّ السَّنَّ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْمَهْتَ فِي تَقَبِّلِهِ ،

وَالْبَعْثَ فِي سَعَةٍ وَكَثْرَةٍ — وَرَوَى بَالْثَاءِ . أَيْ قَدَّهَا ؛ مِنْ نَعْمَلٍ يَشْعُرُ إِذَا قَاءَ .

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُوا اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الْدَّرَجَاتِ ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِمِ ،

وَكَثْرَةُ الْخُطُبِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَاتِّهَاظُ الصلَاةِ بَعْدِ الصلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ ،

فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ .

الْمَكَارِمَةُ : جَمْعُ الْمَكَارِمَةِ ، وَهُوَ ضَدُّ الْمَنْشَطِ^(٢) . يَقُولُ : فَلَانِ يَفْعَلُ كَذَا عَلَى الْمَكَارِمَةِ

وَالْمَنْشَطِ ؛ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَالْمَرَادُ أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَّالِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا

بَسْسُ الْمَاءِ وَمَعَ إِعْوَازِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ ، وَاحْتِمَالِ الشَّقْقَةِ فِيهِ ، أَوْ ابْتِياعِهِ بِالثُّنُنِ الْغَالِيِّ

وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ .

الرَّبَاطُ : الْمَرَابِطَةُ ، وَهِيَ لِزُومُ الثَّغْرِ . شَبَهَ ذَلِكَ بِالْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي تَعْزِيَةِ بَعْضِ جَيْرَانِهَا عَلَى مَيْتِهِمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ

(١) المَهْتُ ، وَالسَّنَنُ ، وَالْبَعْثَ .

(٢) الْمَنْشَطُ : مَفْعُلُ مِنَ النَّشَاطِ .

قال لها : لعلك بلغت معهم السكري . قالت : معاذ الله ، وقد سمعتكم تذكرون فيهم اذ ذكر -
وروى : السكري .

كري هي القبور ، وقياس الواحد كثيرة أو كثرة ؟ من كثير الأرض وكثرة إذا حفر فيها
كالآلة من أكثـرـت^(١) ، والخفرة من حفرت .

ومنه : إن الأنصار أتوه في نهر يسكنونه لهم سينحا ؛ فلما رأهم قال : مرحباً بالأنصار !
مرحباً بالأنصار !

والسكري جمع كثـرـية ؛ وهي الفطمة الصلبة من الأرض ، ومقابرهم تحفر فيها . ومنها
قولهم : ما هو إلا ضب كثـرـية . قال بعض الأعراب :

سوق الله أرضًا يعلم الضب أنها عذبة^(٢) ترب الطين طيبة البقل
بني بيته في رأس نهر كثـرـية وكل أمرى في حرف العيش ذو عقل
خرج صلى الله عليه وآله وسلم عام الحـرـيبة حتى إذا بلغ كـرـاع الغـمـيم إذا الناس
يرسمون نحوه .

كـرـاع : جانب مستطيل من الحـرـة ، شـهـدت بالـكـرـاع من الإنسان ؛ وهي مادون
الركبة ، والجمع كـرـاعان . يقال : انظر إلى كـرـاعـان ذلك الحـزـن ؛ أى إلى نـوـادـرـه التي تندر
من معظمـه .

ومنه حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه : إنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى المدينة لقيه رجل بكـرـاع الغـمـيم^(٣) . فقال : من أنت ؟ فقال أبو بكر : باعـ وـهـادـاـ
وكان يركـب خـلـفـ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول له : تقدم على صـدـرـ الراحلة
حتـى تـعـربـ عـنـاـ منـ لـقـيـنـاـ . فيـقـولـ : أـكـونـ وـرـاءـكـ وأـغـرـبـ عنـكـ .

عـرـضـ بـيـغـاءـ الإـبـلـ وـهـدـائـيـةـ الـطـرـيقـ ، وـهـوـ يـرـيدـ طـلـبـ الدـيـنـ وـالـهـدـائـيـةـ مـنـ الصـلـالـةـ .

عـرـبـتـ عـنـ الرـجـلـ : إـذـاـ تـكـلـمـتـ عـنـهـ وـاحـتـجـجـتـ لـهـ .

(١) حفرت .

(٢) العذبة : الأرض الطيبة .

(٣) اسم موضع بين مكة والمدينة .

الغيم : واد .

الرسم : عَدُوٌ شَدِيدٌ . يقال : رَسَمَتِ الدَّافِعَ تَرْسِيمٌ ، وَهِيَ رَسُومٌ ؛ إِذَا أَثْرَتِ فِي الْأَرْضِ بِشَدَّةٍ وَطَبِيعَتِهَا . قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

بِمَا تَرَأَتِ الْفَبَعْدُنَ مَعْوِجَةً النَّاسَ . يَشْجُحُ الْحَصَى^(١) تَجْوِيدُهَا^(٢) وَرَسِيمُهَا
لَا تُسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرَمَ ؛ فَإِنَّمَا الْكَرَمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

أراد أن يقرر ويُشَدِّدَ ما في قوله عز وجل : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ كُمْ ،
بِطَرِيقَةٍ أَنْيَقَةٍ ، وَمَسْلَكٍ لطِيفٍ ، وَرَمْزٌ خَلُوبٌ . فَبَصَرَ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنْ غَيْرِ الْأَنَامِيِّ
الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْكَرَمِ أَنْتُمْ أَحَقُّهُمْ بِالْأَنْوَافِ تَوْهُلُهُ هَذِهِ التَّسْمِيَّةُ ، وَلَا تَطَافِقُوْهَا عَلَيْهِ ؛ وَلَا
تُسْلِمُوهَا لَهُ ؛ غَيْرَةَ الْمُسْلِمِ التَّقِيِّ ، وَرَبَّا بِهِ أَنْ يُشَارِكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ ، وَاحْتَصَرَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ
صَفْتَهُ ، فَضْلًا أَنْ تُسْمُوا بِالْكَرَمِ مِنْ لِيْسَ بِعَسْلٍ ، وَتَعْتَرِفُوا لَهُ بِذَلِكَ . وَإِنَّ الْغَرْضَ حَقِيقَةَ
النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلِكُنَّ الرَّمْزَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ كَانَهُ قَالَ : إِنْ تَأْتِيَ اسْكُمْ
أَلَا تُسْمُوْهُ مِثْلًا بِاسْمِ الْكَرَمِ ، وَلِكُنَّ بِالْجَفْنَةِ وَالْحَبْلَةِ^(٣) فَافْعُلُوا .

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّمَا الْكَرَمُ ، أَيْ فَإِنَّمَا الْمُسْتَحِقُ لِلْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْكَرَمِ الْمُسْلِمِ . وَنَظِيرُهُ فِي
الْأَسْلُوبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .

عَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -- لَمَّا أَرَادَ النَّفَرُ الَّذِينَ قَاتَلُوهُ الْدُّخُولَ عَلَيْهِ جَعَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ
الْأَخْنَسَ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسِيفِهِ .

الْكَرْدُ وَالطَّرْدُ أَخْوَانٌ . وَيَقُولُ : كَرْدُ عَنْقَهُ^(٤) : قَطْمَهَا ، وَحَرَدَهَا مُثْلِهِ . الْكَرْدُ
وَالْحَرْدُ^(٥) : الْعُنْقُ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : الْفَلَاجُ ، وَهِيَ جَمْعُ فَلَاجٍ .

(٢) إِسْرَاعٌ ، وَهُوَ فِي الْدِيْوَانِ : تَجْوِيدُهَا - بِالْجَمِيمِ .

(٣) الْحَبْلَةُ : الْأَصْلُ وَالْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ .

(٤) الْعُنْقُ يَذْكُرُ وَيَؤْنَتُ .

(٥) هَكُذا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ نَقْفُ عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ الْلُّغَةِ ، وَالَّذِي فِي الْفَاقِمَوْسِ :
الْمَحْرُدُ كَمْجَلَسٌ : مَفْصِلُ الْعُنْقِ . وَفِي الْلَّاسَانِ وَالْقَامِوسِ : الْقَرْدُ - بِالْفَافِ - لُغَةُ الْكَرْدِ : الْعُنْقُ .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
الميلة فاكُنَّا في الحديث .

معاذ رضي الله تعالى عنه — قدم على أبي موسى ، وعنده رجل كان يهودياً فسأل
شئ تهود . فقال : والله لا أقدر حتى تضر بواكزدَة .

کرد ای عُنْقَهِ.

أُمّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - مَا صَدَقَتْ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعَتْ وَقْفَ السَّكَرَازِينَ .

کرزن هی الفُوْوس .

أبو أيوب رضي الله تعالى عنه - ما أدرى ما أصنع بهذه ^(١) الكريييس ، وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تستقبل القبلة ببول أو غانط .

کرس

أبو العالية رحمة الله تعالى - الـكـرـ وـبـئـونـ سـادـةـ المـلـاـذـكـةـ ، جـبـرـائـيلـ وـمـيـكـانـيـلـ وـإـسـرـافـيلـ .

كرب إذا قرُب قال أمية : هـ المـَّـقـَـرـ بـون ؟ مـن كـَـرـبـ ؟

ملائكة لا يسمون عبادة كروبيّة منهم ركوع وسجدة

عِكْرِيْمَة رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَرْهُ الْكَرْعَ فِي الْهَزِّ .

يقال: كرع في الماء يكرع كرعاً وكرعواً؛ إذا تناوله بغيمه من موضعه فعل البهيمة.

كع

وأصله في البهيمة، لأنها تدخل أكاريها.

النخعى رحمة الله تعالى — كانوا يكرهون الطلب في أكاريق الأرض .

(١) في الأصل : بهذا .

٤) في الأصل: فِعَالٌ .

أى في نواحٍها وأطْرافِها ؟ يُعَنِّفُ الإِبْعَادُ فِي الْأَرْضِ لِلتِجَارَةِ حِرْصًا عَلَىِ الْمَالِ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — إذا بلغ الماء كثراً لم يحمل نجسًا — وروى : إذا كان كري الماء قدرَ كثرة لم يحمل القذر .

الكُرْكُر : سقون قفيزا ، والفغيرز : ثانية مَكَا كيك ، والماڭوڭ : صاع ونصف .

كرب في (جو) وفي (فتح). السكرز بين في (حم) وكرا كرف (صل). السكرع
في (فس). والكرانيف في (غس). فا كرش في (رس). الـكراديس في (شد).
بين كريمين في (لـك). السكريمة في (تب). الـكرم في (فت).

الكاف مع الزاي

عن رحمة الله تعالى — قال في وصية لابنته ، وذكر رجلاً يذم^(١) : إن أَفِيضَ
في الخير كَرَمٌ ، وضَعْفُ واسْتِسْلَمٍ . وقال : الصَّمَتُ حُكْمٌ^(٢) ، وهذا مما ليس لي به علم . وإن
أَفِيضَ في الشر قال : يحسب بي عَيْنَ ، فـتـكـلـمـ ؟ فـجـمـعـ بـيـنـ الـأـرـوـىـ وـالـنـعـامـ ، وـلـامـ
مـاـ لـاـ يـتـلـامـ .

الكَرْمُ، وَالْأَزْمُ^(٢): أَخْوَانٌ، أَيْ أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ وَسَكَتَ فَلَمْ يُفْعِنْ فِي الْخَيْرِ كَرْمٌ
وَانْخَرَلَ، وَأَخْذَ يَحْسَنُ عَادَةَ الصَّمَتِ، وَيَهْسِبُ لِهِ الْأَمْثَالُ، وَيَتَجَاهِلُ وَيَعْسَى عَنِ
وَجْهِ الْخَوْضِ فِيهِ. وَأَمَافِ الشَّرِّ فَنْشِيَطُ الْإِلَاضَةِ فِيهِ، خَانَفَ إِنْ سَكَتَ أَنْ يَظْنَ فِيهِ فَهَمَاهَةً،
فَهُوَ يَحْتَشِدُ لِلتَّكَلُّمِ فِيهِ وَيَجْمِعُ نَفْسَهُ لَهُ، وَيَتَكَلَّمُ بِالْمُقْنَافِرِ مِنِ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِعُضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ. وَهُورَاكُ رَأَيَهُ لَا يَبْيَأِي؛ كَائِنَهُ أَرَادَ ابْنَهُ عَلَى أَلَا يَكُونُ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِ
هَذَا الْكَلَامِ وَأَشْكَاهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ نَفْسَهُ عَنْ طَبْغَتِهِ، وَأَنْصَحَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفَانِيَخِ الْخَيْرِ
وَمَقَائِيقِ الشَّرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ مَذْمُومًا مَمْلَهًا.

الកزم فی (عی)

(١) في الأصل : بذم .

(٢) حکم : نافع .

(٣) كزيم: ضم فاء وسكت، فإن ضم فاء عن الطعام قيل: أزم.

الكاف مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ليس في الإِكْسَال إِلَّا الطَّهُور^(١).

كسل هو أن يجتمع ثم يفتر فلا ينزل ، يقال : أَكَسَلَ الْفَخْل ؛ صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كسل إذا فتر عن الضُّرُاب . وأنشد :

أَيْنَ كَسْلُتُ وَالْحِصَانَ^(٢) يَكْسُلُ عن السُّفَادِ وهو طِرْفُ هَيْكَلٍ
وَنَحْوِه مَا رُوِيَ : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، أثبتت سببويه
الظَّهُورُ والَّضُوءُ والَّوْقُودُ في المصادر^(٣).

إن الكلاسيات العاريات والمائلات الميميلات لا يدخلن الجنة .

كسي هن اللواتي يلبسن الرقيق الشفاف . وعن الأصمى : كسي يكسى ؛ إذا صارت كشوة
 فهو كاس . وأنشد :

يَكْسَىٰ وَلَا يَغْرِثُ مَلُوكَهَا إِذَا تَهَرَّمَ عَبْدَهَا الْهَارِيَةِ

* وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعُمُ الْكَاسِي *

ويجوز أن يكون من كسا يكسو ، كلام الدافق .

المائلات : اللاتي يملن حيلاء . الميميلات : اللاتي يملن قلوب الرجال إلى أنفسهم .

أو يملن المكان عن رؤوسهن ؛ لتظهر وجوههن وشمورهن . قال أبو النجم :

مائلة الخمرة والكلام باللغو بين الحل والحرام

ومن المشطة الميلاء ، وهي مشطة معروفة عندهم ، كأنهن يملن فيها العقادص . وتعضده

رواية من روى أن امرأة قالت : كنت أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ميل
رأسي . فقال : الكلاسيات . . . وقال الشاعر :

تقول لي مائلة الذوابـب كيف أخى في العقب النوابـب

(١) الظَّهُورُ بالضم : التَّطْهُورُ .

(٢) في اللسان : والجواب .

(٣) أي أن هذه الكلاسيات مصادر ، وأسماء ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء
وضمها ، والمراد التطهور .

أو أراد بالمائلات الميلات الالقى يَعْلَمُ إلى الموى والغى عن العفاف وصواحبهن كذلك . كقولهم : فلان خبيث مخبت .

عمر رضى الله تعالى عنه - ما بال رجال لا يزال أحدهم كامراً وسادة عند امرأة مغيرة يتهدى إليها وتتحدى إليه . عليكم بالجنبة فإنها عفاف ، إنما النساء تخْ على وضم إلا ما ذاب عنه .

كسر الوِساد : أن يثنىء ويقتَّكَ عليه ، ثم يأخذ في الحديث **فَقُلِ الزَّيْر**^(١) .
المغَرِية : التي غَرَّا زوجها .

الجنبة : الناحية من كل شيء ، ورجل ذو جنبة : أى ذو اعتزال عن الناس متجمب لهم ، أراد اجتنبوا النساء ولا تدخلوا عليهم .
الوَضَم : ما وقيت به اللحم من الأرض .

قال سعد بن الأخرم : كان بين الحى وبين عدى بن حاتم تشاجر ؛ فأرسلوني إلى عمر بن الخطاب ؛ فأتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل ، وهو قائم مُتوَكِّى على عصا مُتَزَّرٌ إلى أنصاف ساقيه ، خِدَبٌ من الرجال كأنه راعى غنم ، وعلى حلة ابتغتها بخسابة درهم ، فسلمت عليه ؛ فنظر إلى بذَنْبِ عينه ؛ فقال لي رجل : أمالك مِغَورَ ؟ قلت : بلى .
قال : فَأَلْتَهَا^(٢) ؛ فَأَلْقَيْهَا ، وأخذت مِغَورَ ، ثم لقيته فسلمت فرد على السلام .
الـِـكـشـر - بالفتح والكسر : **الـِـعـضـو** بالحمة .

الصواب مُتَزَّر . والمترَزَ من تحرير الرواة^(٣) .

الـِـخـدـب : العظيم القوى الجاف .

كانه راعى غنم ؛ أى في بذادته وجفانه .

ذَنْب العين : مؤخرها .

المِغَور : واحد المعاوز ؛ وهي الخلقان من الثياب ؛ لأنها لباس المغوزين .

(١) الحب لخادنة النساء .

(٢) أى الحلة .

(٣) في القاموس : اتزر به ؛ وتأزر به ؛ ولا نقل اتزر ؛ وقد جاء في بعض الأحاديث ، ولعله من تحرير الرواة .

طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — نَدِمْتُ نَدَمَةً الْكُسْعِيِّ ؛ اللَّهُمَّ حُذِّنِي لِعْنَارِتِهِ
حَتَّى يَرَهُ عَيْنِي .

كسع هو مُحارب بن قيس من بني كُسَيْعَة، وقيل: من بني الْكُسْعَ، وهم بَطْنٌ من جَهْرَيْهِ .
يُضَرِّبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ . وَقَصْتَهُ مذكورة^(١) فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْبَلِ .
قال طلحة رضي الله عنه : أقبل شيبة بن خالد يوم أحد ، فقال : دُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ ؟
فَأَضْرِبَ عُرْقُوبَ فَرَسَهُ . فَأَكْتَسَعَتْ بِهِ ؛ فَهَا زَلَّتُ وَاضْعَمَ رَجُلِي عَلَى خَدَّهِ ، حَتَّى أَزَرَّتُهُ
شَعُوبَ .

أَيْ زَمَتْ بِهِ عَلَى مُؤْخِرِهِ ؛ مِنْ كَسْعَتِ الرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ عَلَى مُؤْخِرِهِ .
أَزَرَّتُهُ شَعُوبَ ؛ أَوْرَدَتُهُ الْمَنِيَّةَ .

أبو الدَّرَداءِ رضي الله تعالى عنه — قال بعضاً مِنْهُمْ : رأيتُ أبا الدَّرَداءِ عَلَيْهِ كِسَافَ .
أَيْ قَطْعَةً ثُوبٍ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَجْعَلُهُ كِسَافاً .

ابن عمر رضي الله تعالى عنْهُما — سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ؛ إِنَّمَا هِيَ
مَالُ الْكُسْحَانَ وَالْمُوْرَانَ .

كسح يقال: كَسحَ الرَّجُلَ كَسْحَاهُ إِذَا تَقْلَتْ إِحْدَى رِجْلَيهِ فِي الْمَشِيِّ . قَالَ الأَعْشَى :

* وَحَذَولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسحٍ *^(٢)

وهو قريب من القعاد؛ وهو داء يأخذ في الأوراك فتضيق به الرجل؛ وهو من
الكسح؛ لأنَّه إذا ثقلت رجله وضفت فـ كأنَّه يجرها إذا مشى فـ شبهه جره بـكسح^(٣)
الأرض .

(١) هو رجل رام رمى بعد ما أسفف الليل عيراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكسر قوسه ثم
ندم من الغد حين نظر إلى العبر مقولاً وسُمِّه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله .
ارجع إلى اللسان - مادة كسع ، وفيه قصة أخرى لهذا المثل .

(٢) صدره :

* كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدِيدٍ *

ورجل حذول الرجل : تَحْذُلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سَكَرٍ .

(٣) كَسح الأرض : كَنْسِهَا .

ومنه حديث قتادة رحمه الله تعالى : إنه قال في قوله تعالى : « لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم » : ولو نشاء بجعلناهم كُسْحَانًا ؛ أى مُقْعَدِين .

فـالـحـدـيـثـ : لا تـجـبـزـ فـالـأـضـاحـىـ الـكـسـرـ الـكـسـرـ .

كـسـرـ هـىـ الشـاةـ الـمـنـكـسـرـةـ الرـجـلـ الـتـىـ لـاـ تـقـدـرـ عـلـىـ الـمـشـىـ .

فـكـسـرـ الـخـيـمـةـ فـ(ـبـرـ)ـ . الـكـسـعـةـ فـ(ـجـبـ)ـ . فـكـسـرـهـ فـ(ـزـنـ)ـ . كـسـكـسـةـ

تـكـسـبـ فـ(ـخـ)ـ . كـامـرـ فـ(ـخـطـ)ـ . فـلـاـ يـكـسـبـ كـاسـبـ فـ(ـرـبـ)ـ . فـاـكـسـرـوـهـاـ فـ(ـغـلـ)ـ .
تـكـسـبـ الـمـدـوـمـ فـ(ـعـدـ)ـ .

الـكـافـ مـعـ الشـيـنـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ - أـفـضـلـ الصـدـقـةـ عـلـىـ ذـيـ الرـحـمـ الـكـاشـحـ .

الـكـاشـحـ : هـوـ الـذـىـ يـطـوـىـ عـلـىـ الـمـدـاـوـةـ كـشـحـهـ . وـالـكـبـدـ [ـفـ]ـ الـكـشـحـ^(١)ـ ، كـشـحـ وـيـقـالـ لـالـمـدـوـ : أـسـوـدـ الـكـبـدـ ، أـوـ الـذـىـ يـطـوـىـ عـنـكـ كـشـحـهـ وـلـاـ يـأـفـكـ .
كـشـيـةـ فـ(ـوضـ)ـ . كـشـكـشـةـ فـ(ـخـ)ـ . أـكـشـفـ فـ(ـجـنـ)ـ .

الـكـافـ مـعـ الـظـاءـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ - أـنـىـ كـيـظـامـةـ قـوـمـ فـتـوـضـأـ وـمـسـحـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ .

الـكـيـظـامـةـ : وـاـحـدـةـ الـكـيـظـامـ ؛ وـهـىـ آـبـارـ تـحـفـرـ فـبـطـنـ وـادـ مـتـبـاعـدـ^(٢)ـ ، وـيـخـرـقـ كـظـمـ ماـ بـيـنـ بـئـرـيـنـ بـقـنـاءـ يـجـرـىـ فـيـمـاـ لـاءـ مـنـ بـئـرـ إـلـىـ بـئـرـ^(٣)ـ .

وـمـنـهـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـماـ : إـذـارـأـيـتـ مـكـةـ قـدـ بـعـجـتـ كـظـامـ وـسـاوـيـ

(١) هـذـهـ عـبـارـةـ الـأـصـلـ ؛ وـعـبـارـةـ الـلـاسـانـ : وـفـيـهـ كـبـدـ ، وـالـكـبـدـ يـاتـ الـمـدـاـوـةـ وـالـبـغـضـاءـ ،
وـمـنـهـ قـيـلـ لـلـدـوـ : أـسـوـدـ الـكـبـدـ .

(٢) فـ الـلـاسـانـ وـالـنـهـيـةـ : مـتـنـاسـقـةـ .

(٣) عـبـارـةـ الـلـاسـانـ : هـىـ آـبـارـ مـتـنـاسـقـةـ تـحـفـرـ وـيـبـاعـدـ مـاـ بـيـنـهـاـ ، ثـمـ يـخـرـقـ مـاـ بـيـنـ كـلـ بـئـرـيـنـ بـقـنـاءـ تـؤـدـيـ لـاءـ مـنـ الـأـوـلـىـ إـلـىـ الـقـىـ تـلـهـاـ تـحـتـ الـأـرـضـ ، فـتـجـتـمـعـ مـيـاهـاـ جـارـيـةـ ، ثـمـ تـخـرـجـ عـنـدـ مـنـتـهـاـ فـتـسـحـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ .

بِنَاؤُهَا رَوْسَ الْجَبَالِ فَاعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَخْلَقَ ، فَخُذْ حِذْرَكَ .
فِي الْحَدِيثِ : فِي ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ يَأْتِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلِهِ كَظِيفَةٌ .
أَيْ امْتِلَاءٌ بِأَزْدَحَامِ الْفَاسِ . يَقُولُ : كَظَّ الْوَادِي كَظِيفًا ، بِعْنَى أَكْتَظَ ، وَكَظَّهُ
كَظِيفَةً .
كَظَّ الْوَادِي فِي (قُحْ) . هَذِهِ كَظِيفَةٌ فِي (بَشْ) . يَكْظُمُ فِي (قُحْ) . وَكَظَّ فِي (غَنْ) .

الكاف مع العين

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — نَهَى عَنِ الْمُكَامَةِ وَالْمُكَامَةِ .
أَيْ عَنْ مُلَائِمَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلِ وَمُضَاجَعَتِهِ إِيَّاهُ لَا سِرْتَ بَيْنَهَا ؛ مِنْ كَعْمِ الْمَرْأَةِ إِذَا قَبَّلَهَا
مُلْتَقِمًا فَاهَا ، وَمِنْ السَّكِيمِيْعِ وَالسَّكِيمِ بِعْنَى الضَّجِيعِ .
وَكَبَّ فِي (قَوْ) . كَبَّكَبَ فِي (فَرْ) . كَالْكَمْدَبَةِ فِي (عَصْ) .

الكاف مع الفاء

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — قَالَ فِي الْعَاقدِ شَفَرَهُ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهُ كَفَلَ الشَّيْطَانَ .
أَيْ مَرْكَبَهُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ ، وَاَكْتَفَلَتِ الْبَعِيرِ
إِذَا رَكَبَهُ كَذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجَعَى رَحْمَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الشَّرْبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عَرْوَتِهِ ؛
وَقَالَ : إِنَّهَا كَفْلُ الشَّيْطَانِ .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَرَامِ السَّكَاتِيْبِينَ : إِذَا مَرِضَ عَبْدِيْ فَاكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ
يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَقِّ أَعْافِيَهِ أَوْ أَكْفِنَتِهِ .

أَيْ أَفْبَضَهُ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ أَكْفِنَتْهُ إِلَيْكَ ، وَأَصْلَهُ الْفَضْمَ ، وَقِيلَ لِلأَرْضِ كَفَاتِ اضْمَنَّهَا
مَنْ يُدْفَنُ فِيهَا . وَلَذِلِكَ قِيلَ لِبَقِيمِ الْغَرْقَدِ : كَفْتَةً^(١) . وَيَقُولُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ كَفْتٌ ؛ أَيْ
مَوْتٌ وَضَمْ فِي الْقَبُورِ .

(١) لَأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ فِي قَبْضِ وَيَضْمُ.

قال صلى الله عليه وآله وسلم لحسان : لا تزال مُؤيداً بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — وروى : نافع .

أى دافعت وقاالت ؛ وأصل المكانة المضاربة تلقاء الوجه .
كفع

المسلمون تَكَادُ دِمَاهُمْ ، ويُسْعى بذمِّهِمْ أَدْنَاهُمْ ، ويرد عليهم أقصاهُمْ ، وهم يدُّون سِوَاهُمْ — ويروى : ويُحِبِّرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وهم يدُّون عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . يَرُدُّ مُشَدِّهِمْ على مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّبِهِمْ على قَاعِدِهِمْ . لا يُقتل مسلم بكافر ، ولا ذو عهد في عهده .

كفا التكافؤ : النساوى ؛ أى تتساوى في القصاص والديات ؛ لا فضل فيها الشريف

علىوضيع .

والدَّمَةُ : الأمان ؛ ومنها سمى المعاهد ذمياً ؛ لأنَّه أُومنَّ على ماله ودَمَه لِجِزْيَةٍ ؛ أى إذا أُعطيَ أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقيين إخفاره^(١) .

ويرد عليهم أقصاهُمْ : أى إذا دخل العسكر دار الحرب ، فوجَّه الإمام سريَّة فما غنمَت جمل لها ما ثُمِّي لها ، وردَّ الباقى على العسكر ؛ لأنَّهم ردُّوا للسرايا^(٢) .

وهم يدُّون : أى يتناصرون على الملاكِ الخارج بهم .

أَجَرْتَ فلاناً على فلان : إذا حميته منه ومنعته أن يتعرَّض له .

المُشَدِّدُ : الذي دوابه شديدة . والمُضَعِّفُ بخلافه .

المُتَسَرِّيُّ : الخارج في السرية ؛ أى لا يفضل في قسمة المغنِّي المُشَدِّد على المُضَعِّف . وإذا بعث الإمام سريَّة وهو خارج إلى بلاد العدو فنفروا شيئاً كان ذلك بينهم وبين العسكر .

لا يُقتلُ مسلم بكافر : أى بكافر حربي ، وقيل بذمي وإن قتله عمنا ؛ وهو مذهب أهل الحجاز ، ذو العهد الحربي يدخل بأمان لا يُقتل حتى يرجع إلى مأمهنه ؛ لقوله تعالى : « وإن أحد من المؤمنين استجارك فأجيره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمهنه ». وقيل : معناه ولا ذو عهد في عهده بكافر .

(١) نقضه .

(٢) الردة : العون .

إن رجلاً رأى في المدام كأن ظلة^(١) تُنطِّف سمناً وعسلاً، وكان الناس يتَكَفِّفونَه، فنهم المستكثرون منهم المستقلون . كفف أى يأخذونه بأُكْفِهِم .

لَا تَسْأَلَ الْمَرْأَةَ طَلاقَ أخْتِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي صَحْفِهَا، وَإِنَّا لَهَا مَا كُتِبَ لَهَا؛ وَلَا تَنَاجِشُوْا فِي الْبَيْعِ، وَلَا يَدْبِعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْضٍ . كفتا أَكْتَفَات^(٢) الْوَعَاءِ: إِذَا كَبِدَتْهُ فَأَفْرَغَتْ مَا فِيهِ إِلَيْكُمْ . وهذا مثل لاحتيازها نصيب أختِهَا^(٣) مِن زَوْجِهَا .

الصَّدْفَةُ: الْقَصْدَةُ الَّتِي تُشَبِّعُ الْحَمْسَةَ . سبق تفسير باق الحديث .

قَتَتْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَادَةِ الْفَجْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ قاتلْ كُفَّارَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، واجْعَلْ فَلَوْبَهُمْ كَفُولُوبَ نِسَاءَ كُوَافِرَ .

كفر أى في الاختلاف وقلة الاختلف؛ لأن النساء من عادتهن التباغض والتتحاسد والتلاؤم، لا سيما إذا لم يكن لهن رادع من الإسلام . أوفي الخوف والوجيب؛ لأنهن يُرْعَنْ بالصباح والبيات في عُقْر دارهن أبداً .

لَا تُكَفَّرْ أَهْلُ قِبْلَتِكَ .

أى لا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا . وحقيقةته لا تجعلهم كفاراً بقولك وزعمك . ومنه قوله: أَكُفَّرْ فَلَانْ صَاحِبَهُ، إِذَا أَجَاءَهُ - وهو مطيع - إلى أن يَعْصِيهِ بسوء صُنْعٍ يُعَامِلُهُ به .

ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه: إنه قال في خطبته: أَلَا لَا تَفْرِبُوا الْمُسَلِّمِينَ فَتُذَلُّوْهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفَّرُوْهُمْ، وَلَا تُجْمَرُوْهُمْ فَتُفْتَنُوْهُمْ . يريد فتجعلوهم كفاراً وتوقوهم في الكفر؛ لأنهم ربما ارتدوا إذا مُنعوا الحق .

التَّجْمِيرُ وَالْإِجْهَارُ: أَن يُحْبَسَ الْجَيْشُ فِي الْغَزِّي^(٤) لَا يَقْلُلُ .

(١) من نطف الماء: إذا قطر قليلاً قليلاً .

(٢) أَكْتَفَتِ الْمَالُ: أَسْتَوْعِبُهُ أَجْمَعٌ .

(٣) يقصد الضرة إذا سألت طلاقها ليصير لها حق الأخرى كله من زوجها إليه .

(٤) غزا العدو: سار إلى قتالهم وانتهائهم ، وهو غاز ، جمعه غزى بضم الغين وتشديد الزاي المفتوحة ، وبضم الفين وتشديد الياء؛ والغزى كففي اسم جمع .

إن عيّاش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد فرُوا من الشركين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي عيّاش وسلمة مُتَكَفِّلَاً على بَعْيرٍ .
تَكَفَّلَ الْبَعْيرُ وَأَكْتَفَلَ بِمَعْنَى (١) .

كفل

في العقيقة عن الغلام شاتان متکافئتان أو مكافأتان ، وعن الجارية شاة .
أى كل واحدة منها مساوية لصاحبها في السن ، ولا فرق بين المكافئتين
والكافياتين ؛ لأن كل واحدة منها إذا كافأت أختها فقد كُوفئت ؛ فهي مكافئة ومكافأة ؛
و [هما] معادلتان لما يحب في الزكاة والأضحية من الأسنان .

ويحتمل في رواية من روى مكافئتان أن يُراد مد بوجتنان ؛ من قوله : كافأ الرجل
بين بعيرين إذا وجأ في لبنة هذا شم في لبنة هذا فتحرها معًا . قال السكريت - يصف ثوراً
وكلاباً :

وعاثَ فِي غَابَرٍ مِنْهَا بِعَثْمَنَةٍ نَجَرَ الْمُكَافِيُّ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ (٢)
المؤمن مُكفر .

كفر

أى مزاح في نفسه وما له ؛ أكفر خطاياه .
محب إلى النساء والطيب ورُزقت السكريت .

أى القوة على الجماع ، وهذا من الحديث الذي يروى أنه قال : أناى جبرائيل
بقدير (٣) نسمى السكريت فوجدت قوة أربين رجلاً في الجماع . وقيل : ما أكفت
به معيشتي ؟ أى أضم وأضليح .

عمر رضي الله تعالى عنه - أكفت لونه في عام الرماده حين قال : لا آكل سمنا
ولا سمنا ، وأنه اتَّخذ أيام كان يطعم الناس قدح (٤) فيه فرض ، وكان يطوف على

(١) تَكَفَّلَ الْبَعْيرُ وَأَكْتَفَلَهُ : إذا أدار حول سمامه كسام ثم ركبـه .

(٢) العثمانة : الذين من الأرض . والمكافي : الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للحقيقة .
ويهتمل : يفترض ويتحقق .

(٣) في اللسان : بقدر .

(٤) القدح : السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل .

القصَّاع ، فيغِمِزُ الْقِدْحُ فَإِنْ لَمْ تُبْلِغِ التَّرِيَدَةَ الْفَرَضَ ، فَتَعْمَلُ فَانظُرْ مَا ذَا يَفْعُلُ بِالذِّي وَلِيَ الطَّعَامَ .

كَفَأَ أَى تَغْيِيرٍ وَانْقَلَبَ عَنْ حَالِهِ ، مِنْ كَفَأَاتِ الْإِنْاءِ إِذَا قَلْبَتِهِ ؛ وَيَقُولُ : أَكْفَأَ الجَهْدَ أَوْنَهُ .

الرَّمَادَةُ : الْمَلَكُ وَالْجَحْطُ . وَأَرْمَدَ النَّاسُ إِذَا جَهَدُوا .

وَالْفَرَضُ : الْحَزَّ .

يَغْمِزُ : أَى يَطْعَمُ الْقِدْحَ فِي التَّرِيَدَةِ .

فَتَعْمَلُ فَانظُرْ : إِذَا دَانَ بِأَنَّ فَلَهُ بِمُتَوَلِّ الْطَّعَامِ إِذَا فَرَطَ مِنَ الْإِيَذَاءِ الْمُلِيمِ وَالْخَشُونَةِ
وَالْإِيقَاعِ كَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُشَاهِدَ وَيُنْظَرَ إِلَيْهِ وَيُتَعَجَّبَ مِنْهُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَمَّا مُوَلَّةً تَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ بِخَدَمَتِهِ^(١) ، وَلَنَا عَبَاءَ تَانَ

سُكَافٌ بِهِمَا عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ ، وَإِنِّي لَأَخْشَى فَصْلَ الْحِسَابِ .

أَى نَدَاعِ بِهِمَا مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا لِي بِهِ قَبْلٌ وَلَا كِفَاءٌ ؟ وَفَلَانَ كِفَاءَ لَكَ ؛ أَى هُوَ مُطَابِقٌ
لَكَ فِي الْمَضَادَةِ وَالْمَنَاؤَةِ . قَالَ^(٢) :

وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

يُعْنِي جَبْرِيلُ ، لَا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ .

ابْنُ مَسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِذَا لَقِيتَ السَّكَافَ فَأْلِهَ بِوْجَهِ مُكْفَهِرٍ .

أَى عَابِسٌ قَطُوبٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَوَّا الْمُخَالِفُونَ بِوْجَهِ مُكْفَهِرٍ .

ذُكْرُ فِتْنَةِ قَفَالٍ : إِنِّي كَانَ فِيهَا كَالْكِفْلُ ؛ أَخِذُ مَا أَعْرَفُ وَتَارِكُ مَا أَنْكِرُ .

كَفْلُ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُؤْخِرِ الْحَرْبِ إِنْعَامِهِ التَّأْخِرُ وَالْفِرَارُ . يَقُولُ : فَلَانَ

كِفْلُ بَيْنَ السَّكْفَوَةِ .

الْخَدَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْصَاءَ كُلَّهُ تُكْفُرُ

لِلْلِسَانَ ؛ تَقُولُ :

(١) الْخَدِمةُ : الْخَلْخَالُ ، وَجَمِيعُهَا خَدِمٌ وَخَدَامٌ .

(٢) هُوَ حَسَانٌ .

نِسْدَكَ اللَّهُ فِيمَا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَسْتَقَمْتَ أَسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اغْوَجَجْتَ أَغْوَجَجْنَا .
 أَى تَوَاضُعٍ وَتَخْضُعٍ ؟ مِنْ تَكْفِيرِ الذَّمِي ، وَهُوَ أَنْ يَطَّاَّ رَأْسَهُ وَيَنْحُنِي عَنْدَ تَعْظِيمِ
 صَاحِبِهِ . قَالَ عَمَّرُو بْنُ كَلْثُومَ :

تُكَفِّرُ بِالْيَدِينِ إِذَا التَّقَيْنَا وَتُلْقِي مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَا

وَكَانَهُ مِنَ الْكَافِرَتَيْنِ ، وَهُمَا الْكَاذَاتَانِ^(١) ؛ لَأَنَّهُ يَضْعُ يَدِيهِ عَلَيْهِمَا ، أَوْ يَشْتَنِي عَلَيْهِمَا ،
 أَوْ يَعْكِي فِي ذَلِكَ هِيَةً مِنْ يَكْفِرِ شَيْئًا ؛ أَى يُغَاضِيَهُ . يَقُولُ : نَسْدَكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ
 نِسْدَةٌ وَنِسْدَانَا ، وَنَاسَدَكَ اللَّهُ ؛ أَى سَأَلَتْكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ ، وَتَعْدِيَتْهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ
 بِهِزْلَةٍ دَعَوْتُهُ ، حِيثُ قَالُوا : نَسْدَكَ بِاللَّهِ وَاللَّهِ . كَمَا قَالُوا : دَعْوَتَهُ^(٢) بِزَيْدٍ وَزَيْدًا . أَوْ لِأَنَّهُمْ
 ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكْرِكَ ؛ وَمَضْدَاقُ هَذَا قَوْلُ حَسَانٍ :

نَسَدْتُ بْنِ النَّجَارِ أَفْعَالَ وَالْدِي إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوجَدْ لِهِ مِنْ يُوَارِعَهُ^(٣)

أَى ذَكْرَ تَهْمِيَّاهَا . وَنَسَدَكَ بِاللَّهِ خَطَا . وَأَمَّا نِسْدَكَ اللَّهُ فَفِيهِ شَهَةٌ ؛ لِقَوْلِ سَبِيبُوْيِهِ : وَكَانَ
 قَوْلُكَ عَمَّرَكَ اللَّهُ وَقِدْكَ اللَّهُ بِهِزْلَةٍ نِسْدَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُلِّمْ يِنْسَدَكَ . وَلَكِنْ زَعْمُ الْخَلِيلِ أَنَّ
 هَذَا تَمْثِيلٌ يُمْثِلُهُ بِهِ^(٤) . وَأَمَّا الرَّاوِي قَدْ حَرَفَهُ ؛ وَهُوَ نِسْدَكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَبِيبُوْيِهِ وَالْخَلِيلُ
 قَلَّةً مُجِيئَتِهِ فِي الْكَلَامِ ؛ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي عَالَمِهِمَا ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ بِهِ لَا يُنْكَفِّ^(٥) . وَفِيهِ – إِنْ صَحَّ وَجْهَهُ –
 أَحَدُهُمَا – أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ نِسْدَكَ^(٦) اللَّهُ ، فَحُذِفَتْ مِنْهَا التَّاءُ اسْتِخْفَافًا ، كَمَا
 حُذِفَتْ مِنْ أَبِي عَذْرَهَا^(٧) .

وَالثَّانِي – أَنْ يَكُونَ بَنَاءً مَقْتَضِيَا نَحْوَ قِعْدَكَ . وَمَعْنَى نِسْدَكَ اللَّهُ أَنْسَدَكَ اللَّهُ نِسْدَةٌ ؛
 فَحُذِفَ الْفَعْلُ وَوُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مَضَافًا إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوْلَى .

(١) الْأَلْيَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : دَعَوْتُ .

(٣) الْمَوَارِعَةُ : الْمَنَاطِقُ وَالْمَكَالَةُ قَالَ فِي الْلِسَانَ : وَيَرُوِيُ : مِنْ يُوازِعَهُ .

(٤) فِي الْلِسَانَ : تَمْثِيلٌ يُمْثِلُ بِهِ .

(٥) لَا يَبْلُغُ آخِرَهُ .

(٦) النِّسْدَةُ : مَصْدَرٌ .

(٧) يَقُولُ : فَلَانُ أَبُو عَذْرٍ فَلَانَةُ وَأَبُو عَذْرَتِهَا .

أبو هريرة رضي الله عنه — سُئلَ أَنْقَبَلَ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَأَكْفَحْهَا —
وَرَوَى: وَأَكْفَحْهَا.

كَفْحٌ السَّكْفَحَةُ: مِنَ السَّكَافَحةِ؛ وَهِيَ مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ كَفَّةً كَفَّةً . والَّقَحْفُ: مِنَ قَحْفِ الشَّارِبِ؛ وَهُوَ اسْتِفَافَهُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَجْمَعُ . وَمِطْرَقَاحِفُ: جَارِفٌ . كَانَهُ قَالَ: نَعَمْ،
وَأَنْكَنْ مِنْ تَقْبِيلِهَا تَمْكِنَّا ، وَاسْتَوْفِيهِ اسْتِيَاءً ، مِنْ غَيْرِ اخْتِلاَسِ وَرَقْبَةٍ . وَقِيلَ فِي
الْقَحْفِ: إِنَّهُ بَعْنَى شُرْبِ الرِّيقِ وَرِشْفَهُ ، وَمَا أَحْقَهُ .
لَتَخْرُجْنَكُمُ الرُّؤُومُ مِنْهَا كَفَرًا إِلَى سَنَبِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ . قِيلَ: وَمَا ذَلِكُ السَّنَبُكُ؟
قَالَ: حِسْمَى جُذَامٌ .

كَفْرٌ السَّكْفَرُ: الْقَرِيَّةُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ . وَقَوْلُهُمْ: كَفَرُتُونَ^(١): قَرِيَّةٌ
تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ . وَكَذَلِكَ كَفَرُ طَابَ ، وَكَفَرُ تَعْقَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ رضي الله عنه: أَهْلُ السَّكْفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقَبُورِ .
أَيْ هُمْ بِمَزْلِهِ الْوَقِيِّ لَا يَشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجَمْعَ . وَكَانَهَا سَمِيتَ كَفُورًا لِأَنَّهَا خَامِلَةٌ
مَغْمُورَةُ الْأَسْمَاءِ ، لَيْسَتْ فِي شَهْرِ الْمَدْنِ وَنَبَاهَةُ الْأَمْصَارِ .

قَالَ أَبُو عَبِيدَ: شَبَهَ الْأَرْضَ بِالسَّنَبِكُ فِي غَيَّاظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ . وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرَادَ لَتَخْرُجْنَكُمْ
إِلَى طَرَفِ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ السَّنَبِكُ طَرَفُ الْحَافِرِ . وَيَدْلِيلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ؛ وَهُوَ أَنَّهُ
كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ . كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:
إِنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الظَّالِمَ فِي أَكْارِعِ الْأَرْضِ .

حِسْمَى: سَبَلَدٌ . جُذَامٌ: هُوَ جُذَامٌ بْنُ عَدَى بْنُ سَبَّا بْنُ يَشْجُبٍ بْنُ يَعْرُبٍ
ابْنُ قَحْطَانَ . وَحِسْمَى: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ ، وَيَقُولُ: إِنَّ آخَرَ مَا نَصَبَ مِنْ مَاءِ الطَّوْفَانِ
حِسْمَى ، فَبَقِيَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْبَقْعَةُ إِلَى الْيَوْمِ . أَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :

(١) فِي الْقَامُوسِ: بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ .

جَاؤْزِنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا^(١) وَبَطْنَ حِسْمَى^(٢) بَلْدَ حِرْمَاسَا
أَىْ أَمْلُس^(٣).

الْأَحْقَفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ : لَا أَقَوْلُ مِنْ لَا كِفَاءَ لَهُ .
أَىْ لَا عَدِيلَ لَهُ ؛ يَعْنِي السُّلْطَانَ . يَقَالُ : هُوَ كَفُؤُهُ وَكَفِيهُ وَكِفَاؤُهُ . قَالَ :
فَإِنْ كَحْمَهَا لَا فِي كِفَاءَ وَلَا غَنِيَ زِيَادُ أَصْلَلَ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادِ
عَطَاءَ بْنَ يَسَارِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ : قَلْتُ لِلْوَالِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ عَرْبَ بْنَ الْخَطَابَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : وَرَدَتْ أَنِّي سَلَمْتُ مِنَ الْخَلَافَةَ كَفَافًا لَاعْلَى وَلَا لَيْ . فَقَالَ : كَذَبْتَ !
أَلْخَلِيفَةَ يَقُولُ هَذَا ؟ قَلْتُ : أَوْ كَذَبْتَ ؟ قَالَ : فَأَفْلَتْ مِنْهُ بَحْرُ بَعْثَةَ الدَّقَنِ .
يَقَالُ : لَيْتَنِي أَتَجْوِي مِنْكَ كَفَافًا ، أَىْ رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ لَا أَرْزَأُ مِنْكَ وَلَا تَرْزَأُ مِنِي ،
وَحْقِيقَتُهُ أَكُفَّ عَنْكَ وَتَكُفَّ عَنِي ؟ وَقَدْ يَدِنِي عَلَى الْكَسْرِ . وَيَقَالُ : دَعْنِي كَفَافِ .
كَفَفَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ لَرْوَبَةَ :

فَلِيمَ حَظَى مِنْ نَدَاكَ الضَّافِيَ وَالنَّفَعُ أَنْ تَرْكَنِي كَفَافِ
أَفْلَتْ بَحْرُ بَعْثَةَ الدَّقَنِ : مَثْلُ فِيمَنْ أَشْفَى شَمْ نَجَا . قَالَ أَبُو زَيْدَ : يَرِيدُ أَنْهُ كَانَ قَرِيبًا
مِنَ الْمَلَكِ كَقْرَبِ الْجُرْعَةِ^(٤) مِنَ الدَّقَنِ .

انتِصَابُ كَفَافًا عَلَى الْحَالِ ؛ أَىْ مَكْفُوفًا عَنِ شَرْهَا . وَقَوْلُهُ : لَا عَلَى وَلَا لَيْ بَدْلُ مِنْهُ ،
أَىْ غَيْرِ ضَارَةٍ وَلَا نَافِعَةٍ .

هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حِرْفِ التَّعْرِيفِ لَمْ تُسْقِطْ أَلْفَهُ ، وَإِنْ اجْتَمَعْ سَاكِنَانِ
لَثَلَا يَلْتَبِسُ الْاسْتِفْهَامُ بِالْخَبْرِ .

الْشَّعْبِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ بِيَانًا : كَنْتُ أَمْشِي مَعَ الشَّعْبِيِّ بِظَهَرِ الْكَوْفَةِ فَالْتَّفَتَ إِلَى
بَيْوَتِ الْكَوْفَةِ فَقَالَ : هَذِهِ كِفَافَاتُ الْأَحْيَاءِ ؛ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَقَالَ : هَذِهِ كِفَافَاتُ الْأَمْوَاتِ^(٥).
كَفَتَ صَرْ تَفْسِيرُ الْكِفَافَاتِ .

(١) الْدَّهَاسُ : كُلَّ لِينٍ جَدًا .

(٢) فِي الْلَّاسَانِ : وَبَطْنَ لَبْنِي .

(٣) تَفْسِيرُ لِسَانَةِ « حِرْمَاسَ » .

(٤) الْجُرْعَةُ : آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ عَنْدِ الْمَوْتِ .

(٥) قَالَ فِي الْلَّاسَانِ : يَرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَافًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » ؟

الحسن رحمه الله تعالى — ابدأ بنَ تَمُول ولا تُلامُ على كَفَافٍ .

أى إذا لم يكن عندك فضل لم تُلام على ألا تُعطي .

كَفَافٌ : أن يكون عندك ما تُكافِف به الوجه عن الناس .

قال له رجل : إنَّ بِرْجِلِ شُفَاقًا ، فقال : أَكُفْفُهُ بِخَرْقَةٍ .

أى اعصِيهُ بها .

عبد الملك رحمه الله تعالى^(١) — عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمٍ ؛ فَاشْتَهَى قَتْلَهُ لِمَا رَأَى مِنْ جَسْمِهِ وَهِيَّتِهِ . فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَى رَجُلًا لَا يُقْرِبُ بِالْكُفْرِ . فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدُدُنِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ أَكْفَرَ مِنْ حِمَارٍ .

أَفَرَّ بِأَنَّهُ كَفَرَ حِينَ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ وَتَابَعَ ابْنَ الْأَشْعَثَ .

كتَبَ عبد الملك إلى الحجاج أَدْعُ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ ، فَنَفَّ أَفَرَّ بِالْكُفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ ، إِلَّا رَجُلًا نَصَبَ رَايَةَ أُوشِمَّ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَمْرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ .

كَفَرٌ فهو معنى الإقرار بالكفر .

حِمَارٌ : رَجُلٌ عَادِيٌ^(٢) كَفَرَ بِاللَّهِ فَأَخْرَقَ وَادِيهِ .

في الحديث : الرَّابُّ^(٣) كَافِلٌ .

أى كَفَلَ بِنَفْقَةِ الْيَتَمِ حِينَ تَزَوَّجُ أُمَّهُ .

كَفْلٌ

مَكَافِفٌ في (اب) . مَكْفُوفَةٌ في (غل) . وَكَفْتَوَافٌ (خم) . الْكَفِيفَتِ في (سخ) . يَتَكَفَّفُونَ في (شط) . انْتَكَفَافٌ (فر) . اسْتَكَفَوَافٌ (فتح) . وَكَفَافُهَا في (تب) . يَنْكَفَتَ في (أو) . فَكَفَرَاهَفٌ (جر) . أَكَفَرَهُ في (وط) . فَكَفَثَتَ فَأَكَفَثَتَ في (جف) . يَكَفَرَ في (دت) . كَفَرَانِكَ في (كن) . فِيكَافَاً بِهَا في (حر) . تَكَفَاءَفٌ (وك) . تَكَفُوا في (مع) .

(١) في اللسان : ومنه حديث الحجاج ، وقد كان عبد الملك كتب إلى الحجاج : من أَفَرَ بالكفر فخل سبيله ، أى بكفر من خالف بن مروان وخرج عليهما .

(٢) يرید كان في الزمان الأول .

(٣) في اللسان الربيب ، والراب : زوج أُم الْيَتَمِ لَأَنَّهُ يَكَفِلُ تَرْبِيَتَهُ ، وَيَقْوِمُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

الكاف مع اللام

كلاً

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم — نهى عن بيع الكـلـاـل بالـكـلـاـل .

وكـلـاـل الـدـيـن كـلـاـل ، فهو كـلـاـل إذا تـأـخـر . قال :

* وعـيـنه كـلـاـل المـصـمار^(١) *

ومـنـه : بلـغـ اللهـ بـكـ كـلـاـلـ الـعـمـرـ ؟ أـىـ أـطـوـلـهـ وأـشـدـهـ تـأـخـرـ . وأنـشـدـ ابنـ الأـعـرابـيـ :

تـعـفـفـتـ عـنـهاـ فـعـمـورـ الـقـيـ خـاتـ فـكـيـفـ الـقـسـاقـ^(٢) بـعـدـ ماـ كـلـاـلـ الـعـمـرـ

وـكـلـاـلـهـ : أـنـسـاـنـهـ ، وـكـلـاـلـتـ فـالـطـعـامـ : أـسـلـفـتـ . وـتـكـلـاـذـتـ كـلـاـلـةـ ؛ أـىـ اـسـنـدـسـأـتـ

نـسـيـثـةـ ، وـهـوـ أـنـ يـكـوـنـ لـكـ عـلـىـ رـجـلـ دـيـنـ^(٣) فـإـذـاـ حـلـ أـجـلـهـ اـسـتـبـاعـكـ مـاـعـلـيـهـ إـلـىـ أـجـلـ .

عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهاـ — دـخـلـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ تـبـرـقـ

أـكـلـيـلـ وـجـيـهـ .

كـلـلـ

الـكـلـمـيلـ : شـبـهـ عـصـابـةـ مـزـيـنةـ بـالـجـوـهـرـ . قـالـ الـأـعـشـىـ فـهـوـذـةـ بـنـ عـلـىـ :

لـهـ أـكـلـيـلـ بـالـيـاقـوتـ فـصـلـمـاـ صـوـاغـهـ لـاـ تـرـىـ عـيـنـاـ وـلـاـ طـبـعاـ

جـمـلـتـ لـوـجـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ أـكـلـيـلـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـاسـتـعـارـةـ ، كـاـ جـمـلـ لـبـيدـ

لـلـشـهـالـ يـدـاـ ، فـوـلـهـ^(٤) :

* إـذـ أـصـبـحـتـ بـيـدـ الشـهـالـ زـمـاـنـهـ *

وـهـوـ نـوـعـ مـنـ الـاسـتـعـارـةـ لـطـيـفـ دـقـيقـ الـمـسـلـكـ . وـقـيـلـ : أـرـادـتـ نـوـاحـيـ وـجـهـ وـمـاـ أحـاطـ

بـهـ ؛ مـنـ الـكـلـلـ وـهـوـ الـإـحـاطـةـ . وـالـقـوـلـ الـعـرـبـيـ الـفـحـلـ مـاـ ذـهـبـتـ إـلـيـهـ .

(١) قاله الشاعر يدم رجلاً؛ يقول : الحاضر من عطيته كالغائب الذي لا يرتاحي ، والصمار : خلاف العيارات .

(٢) رواية اللسان : فكيف التصان (لسان - كلاً) .

(٣) في اللسان : طعام - (مادة كلاً) .

(٤) صدره :

وـغـدـاءـ رـيحـ قـدـ وـزـعـتـ وـقـرـةـ

انقوا الله في النساء فإنما أخذتموهن بأمانة الله ، واستحلتم فروجهن بكلمة الله .
قيل : هي قوله تعالى : فامساك بمعرف أو تshireح باحسان . ويجوز أن يرداد إذنه
في النكاح والتسرى وإحلاله ذلك .

ذكر المُخدج ^(١) فقال : له ثدي كثدي المرأة ، وفي رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة
كلب أو كلبة سِنور .

كلب هي الشعر النابت في جنبي خطمه ، ويقال للشعر الذي يخرب به الإسكاف كلبة .
عن الفراء . ومن فسرها بالمخاطب نظرا إلى معنى ^(٢) الكلاب في مخالب البازى فقد أبعد .
ستخرج في أمي أقوام تجاري بهم الأهواء كما تجاري الكلاب بصاحبها لا يبقى فيه
عرق ولا مفصل إلا دخله .

الكلاب : داء يصيب الإنسان إذا عقره الكلب ، وهو الذي يضرى
بأكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون فلا يقدر أحداً إلا كلب ، فهو يعمى عواء
الكلاب ويمزق ^(٣) على نفسه ويعقر من أصاب ، ثم يصير آخر أمره إلى أن يموت .
وأجمع العرب على أن دواءه قطرة من دم ملائكة ، يخلط بماه فيسقاها ، قال الفرزدق :
ولو شرب الكلبي ^(٤) المراض دماءنا شفاهها من الداء الذي هو أدنى
وفي الحديث : إن الحجاج كتب إلى أنس ليلزم بابه ، فكتب أنس إلى عبد الملك ،
فسكتب عبد الملك إلى الحجاج : أن أنت أنساً واعتذر إليه . فأذن له فقال وأبلغ . ثم قال :
يا أبا حمزة ؟ اعذرني يرحمك الله ، فإن الناس قد أكلوا في عدائي كلب كلب .
وعن الحسن رحمه الله تعالى : إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها والله أسوأ ^(٥)
الكلاب ، وعدا بعضهم على بعض بالسيف .

(١) مخدج : سقيم ناقص الخلق .

(٢) في اللسان : إلى مجيء الكلاب

(٣) عبارة اللسان : ويمزق نياقه عن نفسه ، وهي أوضاع .

(٤) جمع كلب .

(٥) في اللسان : أشد الكلاب .

وقال في بعض كلامه : فأنت تَبَجَّشًا من الشَّبَّعِ بَشَّاً وَجَارُكَ قَدْ دَمِي فَوْهُ مِنْ
الجَوْعِ كَلْبًا .

كلب

أَيْ حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يَصِيبُهُ .

إنَّ عَرْفَةً بْنَ أَسْعَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَيَّبَتْ أَنْفَهُ يَوْمَ السَّكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَاتَّخَذَ
أَنْفَامَ وَرِقَ . فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَذَ أَنْفَامَ مِنْ ذَهَبٍ .
يَوْمَ السَّكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْوَقَانِعِ . وَالسَّكَلَابُ : مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصَرَةِ .
الْوَرِقُ : الْفَضَّةُ .

استشهد به محمد رحمه الله على جواز شد السن الناغضة^(١) بالذهب . وقال : إن
الفضة تُريح^(٢) دون الذهب ؟ فكانت الحاجة إليه ماسة . وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى
في الذهب رواياتان . وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه كتب في اليد إذا قطعت
أن تحس بالذهب ، فإنه لا يقيح . ويقول أهل الخِزْرَةُ : إن الفضة تصدأ وتذدن وتبلل في
الْحَمَاءَ ؛ وآمِّا الذهب فلا يُبَلِّي الثَّرَى ، ولا يُصْدِنَهُ النَّدَى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا
تَأْكَلُهُ النَّارُ . وعن الأصمى : إنه كان يقول : إنما هو من ورق ، ذهب إلى الرُّقَّ الذي
يكتب فيه . ويردّه أنه روى : فاتَّخَذَ أَنْفَامَ مِنْ فِضَّةٍ .

عمر رضي الله تعالى عنه — دخل عليه ابن عباس حين طعن ، فرأه مغتماً بن
يستخف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه ؟ فذكر عنوان ، فقال : كَلْفٌ بِأَفَارِبِهِ —
وروى : أخشى حَمْدَهُ وَأَثْرَتَهُ . قال : فَعَلَى قَالَ : ذاك رجل فيه دُعابة . قال : فطَلَحَة . قال :
لولا بَأْوَنَفِيهِ — وورى — أنه قال : الْأَكْنَعُ ؛ إنَّ فِيهِ بَأْوَأَ وَنَخْوَةً . قال : فالزَّبَرِ . قال :
وَعَقَةٌ لَقَسٌ — وروى : ضَرِسٌ ضَبِيسٌ^(٣) . أو قال : ضَمِيس . قال : فعبد الرحمن قال : أوه !
ذَكَرَتْ رَجُلًا صَاحِلًا كَنْهٌ ضَعِيفٌ . وهذا الأَمْرُ لَا يُصلَحُ لِهِ إِلَّا الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَالْقَوْيُ
مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ — وروى : لَا يُصلَحُ أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا حَصِيفُ الْعَقْدَةِ ، قَلِيلُ الْغِرَّةِ ،

(١) نَفَضَتْ أَسْنَانِي : قَلَقَتْ وَتَحْرَكَتْ .

(٢) أَرَاحَ : أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَتْ رَأْتَهُ .

(٣) فِي النَّهَايَةِ وَاللِّسَانِ : ضَبَسٌ ؟ وَهِيَ بَعْنَاهَا .

الشديد في غير عُنْف ، الَّذِينَ فِي غَيْرِ ضَعْف ؛ الْجَوَادُ فِي غَيْرِ سَرَف ، الْبَخِيلُ فِي غَيْرِ وَكْفٍ . قال : فَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ؟ قال : ذَلِكَ يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِّنْ مَقَابِنِكُمْ .

السَّكَافُ : الْإِبْلَاعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَةً . يَقُولُ : كَلِيفُ فَلَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَبِهَذِهِ الْجَارِيَةِ فَهُوَ بِهَا كَلِيفٌ مُّكَلِّفٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَا يَكُنْ حُبُكَ كَلَافًا ؛ وَلَا بُعْضُكَ تَلَافًا . وَهُوَ مِنْ كَلِيفِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى تَكَافَهُ . وَفِي أَمْثَالِهِ : كَلِيفَتُ إِلَيْكَ عَرَقُ الْقِرْبَةِ^(١) . وَيَرَوِي : جَشِمتُ . وَلَكِنَّهُ ضُمِّنَ مَعْنَى أَولِعٍ وَسَدِّكٍ^(٢) ؛ فَمُدِّيَ بِالْبَاءِ . وَمِنْهُ : أَخْذُ السَّكَافِ فِي الْوِجْهِ لِزَوْمِهِ ، وَتَعْذِيرُ ذَهَابِهِ ؛ كَانَ فِيهِ لَوْعًا .

حَفْدَهُ : أَيْ حُفُوفُهُ فِي مَرْضَاهُ أَفَارِبِهِ ، وَحَقِيقَةُ الْحَفْدِ الْجَمْعُ . وَهُوَ مِنْ أَخْواتِ الْحَفْلِ وَالْحَفْشِ ، وَمِنْهُ الْحَفِيدُ بِعُبْيِ الْحَفْلِ . وَاحْتَفَدَ بِمَعْنَى احْتَفَلَ - عَنِ الْأَصْمَعِي . وَقِيلَ لِمَنْ يَخْنُفُ فِي الْخَدَّةِ ، وَلِالسَّائِرِ إِذَا خَبَّ حَارِفٌ ؛ لِأَنَّهُ يَخْتَشِدُ فِي ذَلِكَ وَيَجْمِعُ لَهُ نَفْسُهُ ، وَيَأْتِي بِخُطَاهُ مِنْتَابِعَةً . وَيَصْدِقُهُ قَوْلُهُمْ : جَاءَ الْفَرْسُ يَخْفِشُ ؛ أَيْ يَأْتِي بِجَرْبِي بَعْدَ جَرْبِي . وَالْخَفْشُ : هُوَ الْجَمْعُ .

وَمِنْهُ : وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَعْوَانِ وَالْخَدْمِ : الْحَفَدَةُ .

الْأَثْرَةُ : الْاسْتِشَارَ بِالْأَفْيَاءِ وَغَيْرِهِ .

الدُّعَابَةُ كَالْمَزَاحَةُ . وَدَعَبَ يَدَعَبَ كَمَرْحَ يَمْزَحُ ، وَرَجُلٌ دَعِيبٌ وَدَعَابَةٌ . الْبَأْوُ : الْجُبْجُوبُ وَالْكِبْرُ . الْأَكْنَعُ : الْأَشَلُ . وَقَدْ كَنْعَتْ أَصَابِعُهُ كَنْعًا إِذَا تَشَنَّجَتْ . وَكَنْعَ يَدَهُ : أَشْلَهَا - عَنِ النَّفْسِ . وَقَدْ كَانَتْ أَصَبِيتْ يَدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَاهُ بِهَا يَوْمًا أَحَدًا .

النَّخْوَةُ : الْعَظَمَةُ وَالْكَبْرُ . وَقَدْ يَجْعَلُ كَرْهِي ، وَانْتَخَى^(٣) .

وَرَجُلٌ وَعْقَةٌ وَلَعْقَةٌ ، وَوَعْقَ لَعْقَ : إِذَا كَانَ فِيهِ حِرْصٌ وَوَقْوَعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهَلٍ وَضَيْقٍ نَفْسٌ وَسُوءُ خَلْقٍ . قال^(٤) :

(١) ارجع إلى اللسان - مادة عرق؛ في شرح هذا المثل .

(٢) سدِّكُ بِهِ : لِزَمَهُ ، وَالسَّدِّكُ : الْمَلْعُونُ بِالشَّيْءِ .

(٣) أَيْ أَنْ فَعَلَهُ نَخَانِخُوا ، وَنَخَى - بِالْبَنَاءِ لِجَهَولٍ ، وَانْتَخَى أَيْضًا .

(٤) الْأَحْظَلُ .

مُوَطِّأً الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ شَهَادَتُهُ عِنْدَ الْحَالَةِ لَا كَرْزٌ وَلَا وَعْقٌ
وَيَخْفَفُ، فَيُقَالُ : وَعِقَةٌ وَعِقَقٌ؛ وَهُوَ مِنَ الْعِجْلَةِ وَالتَّسْرِعِ . يُقَالُ : أَوْعَقْتَنِي مِنْذَ الْيَوْمِ؛
أَى أَعْجَلْتَنِي . وَوَعَقْتَ عَلَىٰ : عَجَلْتَ عَلَىٰ . وَأَنْتَ وَعَقْ ؟ أَى نَزِقٌ . وَمَا أَوْعَقْكَ عَنْ
عَنْ كَذَا ؟ أَى مَا أَعْجَلْكَ . وَمِنْهُ الْوَعِيقُ بِمَعْنَى الرَّعِيقِ ؛ وَهُوَ مَا يُسْمَعُ مِنْ جُرْدَانٍ^(١)
الْفَرَسِ إِذَا تَقْلَلَ فِي قُنْبِهِ عِنْدَ عَذْوَهِ .

لَقِسْتَ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا نَازَعَهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ لَقَسًا ، وَالرَّجُلُ لَقِيسُ . وَقِيلَ
لَقِسْتَ : خَبَثَتْ . وَعَنْ أَبِي زِيدٍ : الْلَّاقِسُ هُوَ الَّذِي يُلْقِبُ النَّاسَ ، وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ :
الْلَّاقِسُ ، بِالنُّونِ ، يَنْقَسِ النَّاسُ نَقْسًا^(٢) .

الْفَرَسِ : الشَّرِّ مِنَ الدَّعْرِ ؛ مِنَ النَّاقَةِ الْفَرَسُوْسُ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَعْضُّ حَالِبَهَا . وَيُقَالُ :
اتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا يَحْنِنُ ضَرَاسِهَا^(٣) ؛ أَى بَحِدْثَانٍ نَتَاجُهَا وَسُوْهَ خَلْقُهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَذَلِكَ
اِشْدَدَةُ عَطْفَهَا عَلَى ولَدِهَا .

الضَّيْسُ وَالضَّيْسُ : قَرِيبَانِ مِنَ الْفَرَسِ . يُقَالُ : فَلَانُ ضَيْسُ شَرِّسُ ، وَجَمِيعُهُ أَضْبَاسٌ .
الضَّمْنُ : الْمَضْنُ .

الْوَكَفُ : الْوَقْعُ فِي الْمَأْمُمِ وَالْعَيْبِ ، وَقَدْ وَكِفَ فَلَانٌ بَوْكَفُ وَكَفَا ، وَأَوْكَفْتَهُ أَنَا ؛
إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيهِ . قَالَ^(٤) :

الْحَافِظُ عُورَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِي تِبْيَانُ مِنْ وَرَاهِمِهِ وَكَفُ
وَهُوَ مِنْ وَكَفِ الْمَطَرِ؛ إِذَا وَقَعَ . وَمِنْهُ تَوْكِفُ الْخَبْرُ، وَهُوَ تَوْقُهُ .

الْمِقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الْأَرْبَعُونَ وَالْمَسْوُونَ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: زَهَاءُ ثَلَاثَةِ مائَةٍ، يَعْنِي أَنَّهُ
صَاحِبُ جَيْوَشٍ وَلَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ .

(١) الْجَرْدَانُ : قَضَبُ ذَوَاتِ الْحَافِرِ، أَوْ عَامٌ .

(٢) النَّقْسُ ، وَاللَّاقِسُ ، وَالنَّقْرُ : كَلَهُ الْعَيْبُ .

(٣) فِي الْأُصْلِ : اِتَّقِ النَّاقَةَ عَنْ ضَرَاسِهَا ، وَالْمَصْبِحِ عَنِ الْأَسَانِ . وَجَنْ كُلَّ شَيْءٍ : أَوْلَى
شَدَّتِهِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَوْاْفِقُ تَفْسِيرَهِ .

(٤) قَيْسُ بْنُ الْحَاطِمِ .

على رضى الله تعالى عنه — كتب إلى ابن عباس حين أخذَ مِنْ مال البصرة ما أخذَ: إني أشرَّ كُلُّكَ في أمانتي، ولم يكن رجل من أهلي أو متق منكَ في نفسى ؛ فلما رأيت الزمانَ على ابن عمِّكَ قد كَلَبَ ، والعدُو قد حَرَبَ قَدَبَتَ لابن عمِّكَ ظَهَرَ المَجْنَ بِفِرَادَهِ مع المفارقين ، وخذلانه مع الخلاذلين ، واحتطفَ ما قدرتَ عليه من أموال الأمة احتطاف الذَّنْبِ الْأَزْلَ^(١) دَامِيَةَ الْمَغْزَى .

وفيه: ضَحَّ رُوَيْدَا ، فـكأن قد بلغت المدى ، وعرضت عليك أعمالك بال محل الذي ينادي المفتر بالحسنة ، ويقمني المصيم التوبة والظالم الرجعة .

كلب الدهر: إذا ألحَّ على أهله ، ودَهَرَ كَلَبٌ ؛ وهو من الكلب الذي تقدم ذكره .
يقال: حَرَبَ الرجل ماله إذا سلبَه كَلَبٌ فجَرَبَ حَرَبًا . ثم قيل للغضبان: حَرَبٌ ، وقد حَرَبٌ إذا غضب . وأسد حَرَبٌ ومحْرَبٌ ؛ أي مغضب .

ضَحَّ رُوَيْدَا: مَثَلٌ في الأمر بالرفق والصبر ، قالوا: أصله من تصحية الإبل وهي تغذيتها ، وأن يتقدم إلى الراعي برعي الإبل في وقت الضحى وتأخيرها عن ورود الماء إلى أن تستوفى ضحائها ؛ فيكون ورودها عن عَطَشٍ . وعشَّ رويداً مثله ؛ وهو أن يُؤخر عن الإراحة إلى المأوى بتَرْكِها تستوفى عشاءها ، ثم كثُر ذلك حتى استعمل في الرفق بالأمر والتأنى فيه . قال أبو زيد: تصحيت عن الشيء وعشيت عنه ؛ أي رفقت به .

كلازاف (قص) . ولا المكالم في (مع) . مكاحاً في (مح) . وتكليمها في (قص) . بكلاوب في (هل) . وكلح في (نع) . الكتاب المكور في (فس) .

الكاف مع الميم

النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — مرَّ على أبواب دور مُتسَفلة^(٢) فقال: أَكَمُوهَا — وروى: أَكَمُوهَا .

الـكـمـىـ: الستـرـ . يـقـالـ: كـمـىـ شـهـادـهـ وـسـرـهـ . قـالـ:

(١) الأزل: الحفييف وخص الدامية من المعزى ؛ لأنَّ من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئباً دامياً فيثب عليه ليأْ كله — النهاية — مادة زل .

(٢) في اللسان: دور مستفلة (مادة كـمـىـ) .

كـم كـاعـب مـنـهـم قـطـعـت لـسـانـهـا وـرـكـتـهـا تـسـكـنـي الـجـلـيـةـ بـالـعـلـلـ
وـمـنـهـ الـكـمـيـ (١)ـ . وـالـإـكـامـةـ : الرـفـعـ ؛ مـنـ الـكـوـمـ وـهـيـ الرـمـلـةـ الـمـشـرـفـةـ ، وـالـكـوـنـ :
الـسـنـنـاـ ، وـجـمـهـ أـكـوـمـاـ (٢)ـ ، وـنـافـةـ كـوـمـاـ . وـاـكـتـامـ الرـجـلـ ؟ إـذـاـ اـنـطاـولـ اـكـتـيـاـمـاـ .
وـالـعـنـيـ اـسـتـرـوـهـاـ لـثـلـاـ تـقـعـ الـعـيـوـنـ عـلـيـهـاـ ، اوـ اـرـفـعـوـهـاـ لـثـلـاـ يـهـبـحـ عـلـيـهـاـ السـيـلـ .

عـمـرـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — رـأـىـ جـارـيـةـ مـتـسـكـنـكـةـ فـسـأـلـ عـنـهـاـ قـالـاـوـاـ : أـمـةـ (٣)ـ
لـفـلـانـ ، فـضـرـبـهـاـ بـالـدـرـرـةـ ضـرـبـاتـ ، وـقـالـ : يـاـ لـكـمـاءـ ؟ أـشـبـهـيـنـ بـالـخـرـاثـ ؟
يـقـالـ : كـمـكـمـتـ الشـىـءـ ؟ إـذـاـ أـخـفـيـتـهـ ، وـتـسـكـمـ فـيـ ثـوـبـهـ : تـلـفـفـ فـيـهـ ، وـهـوـ مـنـ مـعـنـيـ
الـكـمـ وـهـوـ الـسـتـرـ ، وـالـرـادـ أـنـهـاـ كـانـتـ مـتـقـنـعـةـ أـوـ مـتـلـفـةـ (٤)ـ فـيـ لـبـامـهـاـ الـأـيـدـيـوـ مـنـهـاـ شـىـءـ ؛ وـذـلـكـ
مـنـ شـأـنـ الـخـرـاثـ .

لـكـمـ الرـجـلـ لـكـمـاـ وـلـكـاءـ ؟ إـذـاـ لـوـمـ وـحـقـ ؟ فـهـوـ أـلـكـعـ وـهـيـ لـكـمـاءـ .
حـذـيـفـةـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — الدـابـةـ (٥)ـ ثـلـاثـ خـرـجـاتـ خـرـجـةـ فـيـ بـعـضـ الـبـوـادـيـ
ثـمـ تـسـكـنـيـ .

كـمـيـ : مـطـأـعـ كـاهـ ، وـالـكـنـيـ ، وـالـكـمـ (٦)ـ وـالـكـمـنـ أـخـوـاتـ ، بـعـنـيـ السـتـرـ .
عـائـشـةـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ — الـكـمـادـ مـكـانـ الـكـيـ وـالـسـعـوـطـ مـكـانـ التـفـخـ . وـالـلـدـودـ
مـكـانـ الـعـمـزـ .

كـمـدـ هوـ أـنـ تـسـخـنـ خـرـقـةـ وـسـخـةـ دـسـمـةـ وـيـقـابـعـ وـضـعـهـاـ عـلـىـ الـوـجـعـ وـوـضـعـ الـرـجـحـ حـتـىـ

(١) الشـبـاعـ الـمـتـسـكـمـيـ فـيـ سـلاـحـهـ ، لـأـنـهـ كـمـيـ نـفـسـهـ ؛ أـيـ سـتـرـهـاـ بـالـدـرـرـ وـالـبـيـضـةـ .

(٢) فـيـ كـتـبـ الـلـغـةـ : بـعـيرـأـ كـوـمـ ؛ عـظـيمـ السـنـنـ ؛ وـالـجـمـعـ كـوـمـ . وـالـكـوـمـ — بـفتحـ الـوـاـوـ : عـظـيمـ
فـيـ السـنـنـ .

(٣) فـيـ الـلـسـانـ . أـمـةـ لـآلـ فـلـانـ .

(٤) وـقـيـلـ : أـرـادـ مـتـسـكـمـةـ ، وـهـيـ الـكـمـةـ ، وـهـيـ الـقـلـنـسـوـةـ ، شـبـهـ قـنـاعـهـاـ بـهـ : النـهـاـيـةـ — مـادـةـ
كـمــمـ .

(٥) الدـابـةـ : هـيـ دـابـةـ الـأـرـضـ الـقـىـ هـيـ مـنـ أـشـرـاطـ السـاعـةـ .

(٦) كـمـهـ : غـطـاءـ .

يَسْكُن . وَاسْمَ تِلْكَ الْخَرْقَةِ الْكِمَادَةُ ، مِنْ أَكْمَدَ الْقَصَّارُ التَّوْبَ ؛ إِذَا لَمْ يُنْقَعْ غَسْلَهُ ،
وَأَصْلَهُ الْكِمْدَةُ^(١) .

وَالْكِمْدَةُ : تَغْيِيرُ الْأَلْوَنِ وَذَهَابُ مَاهِهِ وَصَفَائِهِ ، وَأَكْمَدَهُ الْحَزْنُ : غَيْرُ لَوْنِهِ . وَيَقَالُ :
كِمْدَتُ الْوَجْعُ تَكِيمِدًا .

وَالنَّفْخُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْخَلْقُ فَيَنْفَخُ فِيهِ .

وَالْغَمْزُ : أَنْ تَسْقُطَ الْلَّهَمَّا فَتَغْمَزَ بِالْيَدِ .

أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الْثَّلَاثَةِ تَبَدِّلَ مِنْ هَذِهِ الْثَّلَاثَةِ وَتُوَضَّعَ مَكَانَهَا ، فَإِنَّهَا تَؤْدِي مُؤْدَّهَا
فِي النَّفْعِ وَالشَّفَاءِ ؛ وَهِيَ أَسْهَلُ مَا حَدَّدَ وَأَقْلَى مَثُونَةً عَلَى صَاحِبِهَا .
كَيْشُ الْإِزَارِيُّ (صَد) . وَلَا كَمُوشُ فِي (شَب) . وَالْمَكَامَةُ فِي (كَم) . فِي أَكَامِهَا
فِي (بَو) . أَكْتَهَةُ فِي (خَط) .

الكاف مع النون

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ لِرَوْيَا كُنْتَى وَلِهَا أَسْمَاءٌ ؛ فَكَنُّوهَا بِكَنْتَاهَا ، وَاعْتَبِرُوهَا
بِأَسْمَاهَا ، وَرَوْيَا لِأَوَّلِ عَâبِرٍ .

كَفَ قَالُوا فِي مَعْنَى كَنُّوهَا بِكَنْتَاهَا مَتَّلِوَاهَا إِذَا عَبَرْتُمُّ . كَفَوْلَكُ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رَجَالٌ
ذُوُّ أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْجَوْزِ : إِنَّهَا رَجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لَأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْجَوْزُ بِبِلَادِ الْمَجْمَعِ .

وَفِي مَعْنَى اعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَاهَا اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ عِبْرَةً وَقِيَاسًا . نَحْوُ أَنْ تَرِي
فِي الْمَنَامِ رَجَلًا يُسَمِّي سَالِمًا فَتَأْوِلُهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَتَحَّا فَتَوَوَّلُهُ بِالْفَرَّاحِ .

وَقُولُهُ : وَالرَّوْيَا لِأَوَلِ عَâبِرٍ . نَحْوُ قُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّوْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ^(٢)
مَا لَمْ تُعَبِّرْ ، فَإِذَا عَبَرْتَ فَلَا تَقْصُمُهَا إِلَّا عَلَى وَادِيٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ . وَقَيْلٌ : أَيْسَ الْمَعْنَى أَنْ كُلَّ
مِنْ عَبَرَهَا وَقَعَتْ عَلَى مَا عَبَرَ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْعَâبِرُ الْأَوَّلُ عَلَمَا بِشَرُوطِ الْعِبَارَةِ فَاجْتَهَدَ

(١) وَهِيَ تَغْيِيرُ الْأَلْوَنِ وَذَهَابُ صَفَائِهِ وَبَقاءُ أَثْرِهِ .

(٢) أَرَادَ عَلَى رِجْلِ قَدْرِ جَارٍ وَقَضَاءِ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ .

وأدى شرائطها ووفق للصواب فهى واقعة على ما قال دون غيره .

تواضاً صلى الله عليه وآله وسلم فادخل يده في الإناء فـكَنَفَها ، فضرب بالماء وجهه .

كِنْف أى جمعها ، وجعلها كالـكِنْف^(١) لأخذ الماء .

عن أسماء بن زيد رضى الله تعالى عنها : لما هبطنا بطن الرؤحاء عارضت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة تحمل صبياً به جنون ؛ فحبس الراحلة ، ثم اكتنَع إليها^(٢) ؛ فوضعه على يده ، فجعله بيته وبين واسطة الرحل — وروى : فأخذ بذِخْرَة الصبي ، فقال : اخرج باسم الله فمُوفِّ .

كِنْع يقال : كَنْعَ كَنْوَعاً ؛ إذا قرب ، واكتنَع نحو أقترب ، ويقال : أَكْنَعَ إِلَيْهِ الْأَبْلَى ؛ أى أَدْنَاهَا . والـكِنْعُ : السَّقَاء يُدْنَى فُوه من الغدير فِيمَلَأ . والمعنى مال إليها مقتربا منها حتى وضعت الصبي على يديه .

الـذِخْرَة : مقدم الأنف ، ونَحْرَتَاه : مَذْخِرَاه .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — أشرف من كَنِيف وأسماء بنت حميس مُمسِكته ، وهي موشومة اليدين ، حين استخلف عمر فـكَلَّهم .

كِنْف أى من سُبْتَرَة ، وكل ما ستر فهو كَنِيف ، نحو الـلَّخِزِيرَة وموضع الحاجة والثُرْس وغير ذلك .

خالد رضى الله تعالى عنه — لما انتهى إلى العزى ليقطعها قال له السادِين : يا خالد ؟ إنها قاتلتكم ، إنها مـكـنـعـتـك . وإنه أقبل بالسيف وهو يقول :

يا عز كُفـرانـكـ لا سـبـحـانـكـ إـنـي رـأـيـتـ اللهـ قد أـهـانـكـ وضر بها فجز لها باثنين .

أى مـقـبـضـةـ يـدـيكـ وـمـشـلـمـةـ ماـ .

كُفـرانـكـ : أـىـ كـفـرـ يـكـ ولا أـسـبـحـكـ .

(١) الكِنْف . وعاء أداة الراعي .

(٢) في النهاية والسان : اـكـنـتـنـعـ لها .

الْجَزْلُ وَالْجَرْبُ وَالْجَرْحُ وَالْجَزْرُ وَالْجَرْعُ وَالْجَزْمُ أَخْوَاتٍ ، فِي مَعْنَى الْقُطْعِ .

أَبُو ذَرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — بَشَرُ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفَةٍ فِي النَّاغْضِ .

كُنْزٌ
مَّا الَّذِينَ يَكْنِزُونَ وَلَا يَنْفَقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

الرَّضْفَةُ : وَاحِدَةُ الرَّضْفِ ، وَهِيَ الْجَرْبُ الْمُحْمَى .

النَّاغْضُ : فَرْعَ الْكَتِفِ لِنَفْضِهِ .

ابن سَلَامٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -- فِي التُّورَاةِ : إِنَّمَا [بِعِثْتَكَ لِتَحْوِي^(١)] الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ

كُنْزٌ
وَالْمَزَامِيرَ وَالْكِنَّارَاتَ^(٢) وَالْخَمْرُ وَمَنْ طَعَمَهَا . وَاقْسُمَ رَبُّنَا بِيَمِينِهِ وَعَزَّزَ لَهُ لَا يَشَرِّبُهَا
أَحَدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمَتْهَا عَلَيْهِ إِلَّا سَقَيَتْهُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَمْرِ .

الْكِنَّارَةُ : فَسَرَتْ فِي « زَفَ » .

الطَّعْمُ بِمَعْنَى الدَّوْقِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ لَمْ
يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي . وَفِي قَوْلِ الْحَطَبِيَّةِ : *الْطَّاعِمُ الْكَاسِيُّ*. قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَاسِيُّ : الْخَمْرُ ؟
أَرَادَ الْذَّائِقُ الْخَمْرَ .

الْخَيْلُ وَالْحَوْلُ بِمَعْنَى ؛ وَهَا الْخَيْلَةُ .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — يَرْحَمُ اللَّهُ الْمَهَاجِرَاتِ الْأُولَى أَنَّهَا أَنْزَلَ اللَّهُ : وَلَيَسْتَرِنَّ

كُنْفُ هُنَّ عَلَى جِيَوْبِهِنَّ ، شَقَقُنَّ أَكْنَفُ مُرْطَبِهِنَّ فَاحْتَمَرُنَّ بِهَا .

كُنْفٌ
أَيْ أَسْتَرُهَا .

كَعْبَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — أَوْلُ مَنْ لَبِسَ الْقِبَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤِدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَكَانَ

إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ^(٣) الْثِيَابَ كَنَصَّتِ الشَّيَاطِينِ .

كُنْصٌ
أَيْ حَرَّكَتْ أَنُوفُهَا اسْتِرَازَ بِهِ . يَقَالُ : كَنَصٌ فَلَانْ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ . [إِذَا
اسْتِرَازَ بِهِ^(٣) .

الْأَحْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ فِي الْخَطَبَةِ الَّتِي خَطَبَهَا فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَتَيْمٍ : كَانَ يَقَالُ كُلُّ أَمْرٍ ذَرِيٍّ بِالِّلَّهِ لِمَ يُحْمِدَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ أَكْنَعُ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْلِسَانِ وَالنَّهَايَةِ .

(٢) قِيلَ : هِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّفْوَفُ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْلِسَانِ .

أى ناقص أبتر ، من كَنْعَ قوَّامِ الدَّابَّةِ ؛ إِذَا قَطَّمُهَا ، وَيَصْدِقُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ أَمْرٍ ذَى بَالٍ لَا يُبَدِّلُهُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَفْطَعُ - وَرَوْيٌ : أَبْتَرٌ .
فِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكَنْوَعِ .

الْكَنْوَعُ وَالْكَنْوَغُ بِمِنْيٍ ؛ وَهُما التَّذَلَّلُ لِلسَّؤَالِ - وَرَوْيٌ : قَوْلُ الشَّمَاخِ : * أَعْفَهُ مِنَ الْكَنْوَعِ ^(١) * بِالْكَافِ أَيْضًا .

إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ لَمْ قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنْعُوا عَنْهَا .
أى أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا . يَقَالُ : كَنْعٌ يَكْنَعُ كَنْوَعًا ، إِذَا هَرَبَ وَجَبْنُ ، وَمَا كَنْعَهُ وَأَجْبَنَهُ اِقْالٌ : * وَبِالْكَهْفِ عَنْ مَنْ أَخْشَاشَ كَنْوَعَ * رأَيْتَ عَلْجَانًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّلَ فَقُتِلَتْهُ .
أى نَسْتَرَ ؛ وَمِنْهُ كَنْيٌ عن الشَّيْءِ إِذَا وَرَى عَنْهُ ، وَيُحَجَّزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ تَكَنَّى ، فَقَبِيلٌ كَنْيٌ كَنْتَفٌ فِي نَفَانِ .

وَالْحِجَاجُ ^(٢) : السُّتُّرُ ، وَاحْجَاجُهُ كَتَمٌ . وَقَبِيلٌ : التَّحْجِجُ الزَّمْرَمَةُ .
وَلَا تَكْنُوا فِي (عَزٍّ) . وَالْكَنِيفُ فِي (هَنْ) . الْأَكْنَعُ فِي (كُلٍّ) . وَالْكَنَارَاتُ فِي (زَفٍّ) . اسْتَكِنُ فِي (حَبٍّ) . وَا-كَنْزُ فِي (ذَمٍّ) . مَكَانُ فِي (طَرٍّ) .

الكاف مع الواو

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ رَبِّي حَرَامٌ عَلَى الْخَمْرِ وَالْكُوْبَةِ وَالْقِنَيْنِ .
مِنْ تَفْسِيرِهَا فِي عَرَبٍ .

الْقِنَيْنُ - بوزن الْسَّكِينَ ^(٣) : الظَّنْبُورُ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَنْ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَيَقَالُ : قَنْتَهُ بِالْعَصَافِيَّةِ قَنًا ؛ أى ضَرَبَتْهُ . وَقَبِيلٌ : لَعْبَةٌ لِلَّرُومِ يَتَقَامَرُونَ بِهَا .

(١) الْبَيْتُ بِنَامَهُ :

لَسَالَ الْمَرْءُ يَصْلَحُهُ فَيَغْنِي مَفَاقِرُهُ أَعْفُهُ مِنَ الْكَنْوَعِ

(٢) فِي الْلِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : هُوَ مِنَ الْحِجَاجَةِ : السُّتُّرُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : السَّكِيتُ .

أعظم الصدقة رباط فرس في سبيل الله لا يمنع كومه.

يقال: كام الفرس أشاه كوما إذا علاها لسفاد. والتركيب في معنى الارتفاع والعلو.

على رضى الله تعالى عنه — أني بالمال فكؤم كومة من ذهب وكومة من فضة.

وقال: يا حراء، ويابضاء؛ أحمر وابيض وغرى غيرى.

هذا جنای وخیاره فيه إذ كل جان يده إلى فيه
وروی: وهیجانه فيه.

الكونمة: الصبرة^(١) من الطعام وغيره، وتكوينها: رفعها وإعلاوها.

الهیجان: الخالص. وهذا مثل ضربه للتبزه من المال، وأنه لم يتلطخ منه بشيء
ولم يستقر. وأصل المثل مذكور في كتاب المستقعي^(٢).

قال رضى الله تعالى عنه: من كان سائلاً عن نسبتنا فإننا قوم من كونى.

قال له رضى الله تعالى عنه رجل: أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش

قال: نحن قوم من كونى.

كوت أراد كونى العراق، وهي سرعة السواد، وبها ولد إبراهيم عليه السلام؛ وهذا
تبرؤ من الفخر بالأنساب، وتحقيق قوله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».
وقيل. أراد كونى مكة؛ وهي محلة بني عبد الدار، يعني أنا مكيون. والوجه هو الأول؛
ويعدده ما يروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم: نحن معاشر قريش حى من
النبط من أهل كونى.

ابن عمر رضى الله تعالى عنهم — بعث به أبوه إلى خمير، فقسمهم الثرة فسحرواهم
فتكلّعت أصابعه؛ فغضب عمر فنزعها منهم — وروى: دفعوه من فوق بيت فقدمه.

(١) الصبرة: ما جمع من الطعام بلا كيل وزن.

(٢) أول من قاله عمر وابن أخت جذيمة الأبرش، كان يحب الكلمة مع أصحاب له، فكانوا
إذا وجدوا خيار الكلمة أكلوها، وإذا وجدوها عمرو جعلها في كمه حتى يأتى بها خاله، وقال
هذه الكلمة فسارت مثلا: النهاية — مادة جى.

عن الأصْمَى : كُوَّعٌ وَكَنْعَةٌ بِعْنَى وَاحِدٌ ; وَهُوَ شِبَّهُ الْإِشْلَالِ فِي الرُّجْلِ وَالْيَدِ .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ ، أَى صَبَرَ أَكْوَاعَهُ مَعْوِجَةً .

الْفَدَعُ : زِيَّغُ بَيْنَ الْقَدْمَيْنِ وَعَظِيمُ الساقِ ^(١) . الضَّمِيرُ فِي «فَتَرَ عَهَا» إِلَى خَيْرٍ .

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنِّي لَا أَغْتَسِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكُوَّى بِهَا فَأَصْطَلِي بَحْرَ جَسْدِهَا .

كُويَّةٌ من كُويَّتِهِ ؛ وَيُحْجَزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ : تَكُوَّى الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَيْقَى مَتَقْبِضًا فِيهِ ؛ كَانَهُ دَخَلَ كُوَّةً . يَرِيدُ اسْتَدْفِيَّ بِهَا مَتَقْبِضًا .

سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى – كَانَ جَالِسًا عَنْدَ الْمَحَاجَاجِ فَقَالَ : مَا نَدَمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدَمْتُ عَلَى أَلَّا كُونَ فَقَتْلَتُ ابْنَ أَعْمَرَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَا وَاللَّهُ أَنْ فَمَاتَ لَكَوَسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ ، رَأْسُكَ أَسْفَلُكَ .

كُوسٌ أَى لِقْلِبِكِ فِيهَا عَلَى رَأْسِكِ . يَقَالُ : كُوسَتِهِ فَكَاسٌ ^(٢) . وَمِنْهُ : كَوْسُ الْعَقِيرِ ؛ لَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهِ بَعْدَ الْعَرْقِيَّةِ .

رَأْسُكَ أَسْفَلُكَ : نَحْوُ فَاهْ فِي ، فِي قَوْلِهِ : كَلَّتِهِ فَاهْ إِلَى فِي . فِي وَقْوَعِهِ مَوْقِعُ الْحَالِ .
وَمِنْهُ : لَكَوَسَكَ جَاعِلًا أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ . وَلَوْزَعْتُ نَصْبَ الرَّأْسِ عَلَى الْبَدْلِ لَمْ يَسْتَقِمْ .

الْأَشْعَرِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ – إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ كَانَ لَكُمْ أَجْرًا وَكَانَ عَلَيْكُمْ وِزْرًا ، فَاتَّبَعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَبَعَنُوكُمْ الْفَرَآنُ ؛ فَإِنْ مَنْ يَتَبَعَ الْقُرْآنَ هُبَطَ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَبَعُهُ الْقُرْآنَ يَرْخُ ^(٣) فِي قَفَاهِ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمِ .

أَى سَبْبُ أَجْرٍ إِنْ عَلِمْتُمْ بِهِ وَسَبْبُ وِزْرٍ إِنْ تَرْكَمُوهُ . فَاتَّبَعُوهُ مَعِي فَاعْمَالُ... ، وَلَا يَتَبَعَنُوكُمْ كَانَ أَى [لَا يَطْلَبُنَّكُمْ] فَتَكُونُوا كَأُنُكَ... ظَهُورُكُمْ كَلَّا نَهَا [إِذَا اتَّبَعَهُ] كَانَ بَيْنَ يَدِيهِ [وَإِذَا خَالَفَهُ] كَانَ خَلْفَهُ وَ... لَا يَجْعَلُ حَاجَتِي... لَا يَدْعُهَا فَتَكُونُ... الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَاءَ ظَهُورِهِمْ أَمَا... بَيْنَ

(١) هُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمْاکِنَهَا وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ .

(٢) كَاسُ الْبَعِيرِ : مَشَى عَلَى ثَلَاثَ قَوَافِمْ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَمَنْ يَتَبَعُهَا الْقُرْآنُ فَرَخُ فِي قَفَاهِ .

(٤) زَرْخَهُ : دَفْعَهُ دَفْعَهُ .

أيدهم ولا كن ... الزخ : الدفع في ... زخ في قفاه^(١).
فتَادَة رحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — ذِكْرُ أَصْحَابِ الْأَيْنَكَةِ ؛ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرِ
مُتَكَاؤِسْ أَوْ مُتَكَادِسْ .

كوس
أي ملتف ؛ من تكاوس لَحْمُ الغلام إذا تراكب . والمُتَكَاؤِسُ^(٢) في ألقاب العَرُوضِ ،
والمُتَكَادِسُ من تَكَدَّسَتِ الْخَيل ؛ إذا تراكبَتْ .

الحسن رحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَانَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْمَيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ عِلْمَانِهِ
يَا نِي الْحَبَّ فَيَكْتَازُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ فَانْهَى . فَيَقُولُ : يَا لِيْتَنِي مِثْلُكَ ! نَمْ يَقُولُ : يَا لِهَا نِعْمَةَ !
تَأْكِلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرُحاً .

كوز
أي يَغْتَرِفُ بِالْكَوْزِ .

يُجَرِّجُ : يَحْدُرُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . يَقُولُ : جَرَّ جَرَّ الْمَاء ؛ إِذَا شَرَبَهُ مَعَ صَوْتِ الْجُرْعِ .
سُرُحاً : سهلة . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلْكَ أَسْرَفَتْنِي حَالُ غَلَامٍ فِي نِحْيَاهُ مِمَّا كَانَ بِهِ . وَانْطَطَابُ
فِي « تَأْكِلُ » لِلْغَلَام ؛ أَيْ تَأْكِلُ مَا تَلَتَّذَ بِهِ وَيُخْرِجُ مِنْكَ سَهْلَانِهِ مِنْ غَيْرِ مُشَفَّةَ .
كُومَاءُ فِي (خل) . بَعْدَ السُّكُونِ فِي (وع) . وَالسُّكُوبَةُ فِي (قس) . وَكُوبَةُ
فِي (عر) . كُوفَى فِي (بك) .

(١) هذه الجملة عن الأشعري وجدت في إحدى النسخ القديمة وتفصيرها مقطع هكذا فثبتت كما وجدت:
أبو بكر بن شهاب - هامش الأصل . وعبارة اللسان : يقول : اجعلوه أمّاكم ثم انلواه كما قال تعالى : « الَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوُهُ حَقَّ نِلَوَةٍ » أَيْ يَتَبَعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، أَوْ أَرَادَ لَا تَدْعُوا إِلَّا وَهُوَ
بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا مَا أَمْرَوْا بِهِ وَرَاءَ ظُمُورِهِمْ ، لَأَنَّهُ إِذَا
اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدِيهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقَيْلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : لَا يَتَبَعُنَّكُمُ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَطَّلَّبُنَّكُمُ
الْقُرْآنَ بِتَضَيِّعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطَّلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْتَّبَعَةِ . قَالَ : أَبُو عَبِيدَ : وَهَذَا مَعْنَى حَسْنِ يَصْدَقَهُ
الْحَدِيثُ الْآخِرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مَشْفَعٌ وَمَاحْلٌ مَصْدَقٌ ؛ فِيمَلِهِ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَبَعْ مَا فِيهِ .
(٢) المُتَكَاؤِسُ فِي الْفَوَافِ : نُوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعَ مُتَحَركَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ،
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرْكَاتِ فِيهِ ، كَمَّنْهَا التَّفَتَ .

الكاف مع الماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال معاوية بن الحكم السلمي : صلّيت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فعطس بعض القوم ؛ فقلت : يرحمك الله ؟ فرمان القوم بأبصارهم، وجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ؛ فلما رأيهم يضمّتونني^(١) قلت : وأنكمل أمياء ! مالحكم تضمّتونني ؟ فلما قضى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم صلاته، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده كان أحسنَ تعليماً منه ؛ ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني ؟ قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هي للتبسيج والتكمير وقراءة القرآن.

كهر : الكهر، والتهز، والتهز : أخوات. وفي قراءة عبد الله : فأمّا اليتيم فلا تكهر . يقال : كهرت الرجل . إذا زبرته واستقبلته بوجه عابس ، وفلان ذو كهزورة . وأنشد أبو زيد لزيد الحليل :

ولَسْتُ بِذِي كُهْزُورَةٍ غَيْرَ أَنِّي إِذَا طَمَعْتُ أُولَئِكُنَّ مُغَيْرَةً أَعْبَسْ
سأّل صلّى الله عليه وآله وسلم رجلاً أراد الع jihad معه : هل في أهلك من كاهل ؟ قال : لا ؛ ما هم إلّا أصيّنّية صغّار ! قل : ففيهم فجاهد — وروى : من كاهل .

كهل : أراد بالكاف من يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه محل ؛ شبهه بكافل البعير؛ وهو مقدّم ظهره، [وهو]^(٢) الثالث الأعلى منه، فيه سست فقرات، وهو الذي عليه الحمل، إلا ترى إلى قول الأخطل : رأيت الوليد بن اليزيد مباركا قويًا بأحشاء الخلافة كاهله كاهل الرجل واكتهل ؛ إذا صار كلاً ، وهو الذي وخطه الشيب ، ورأيتها بتجالة^(٣) ، وعن أبي سعيد الصدري : أنه أنسك الكاهل ، وزعم أنَّ العرب تقول للذى يختلف . الرجل في أهله وما له كاهن ، وقد كهنت فلان يكهنتى كهونا وكهانة ؛ وقال : فلما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ سمع السامع فظنَّ أنه باللام .

(١) يضمّتونني .

(٢) من اللسان .

(٣) رجل ذو بتجالة وبتجالة ، وهو الكهل الذي ترى له هيئة ، وتبجيلاً وسنا .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا — جاءته امرأة وهو في مجلسه ، فقال : ما شأنك ؟
قالت : في نفسي مسألة وأنا أكتئبك أن أشافنك بها . قال : فاكتئبها في نطافَةٍ .
وروى : نطافَة .

أى أَحْلَكْ وَأَعْظَمْكْ؛ مِنَ النَّاقَةِ الْكَبَّاهُ؛ وَهِيَ الْمُظِيمَةُ السَّنَامُ. أَوْ أَحْتَشِمُكْ؛ مِنْ
قَوْلَمِ الْجَبَانِ: أَكْبَهِ، وَقَدْ كَبَهِ يَكْبَهِ. وَأَكْبَهِ عَنِ الطَّعَامِ بَعْدِ أَفْهَهِ؛ إِذَا امْتَنَعَ
عَنْهُ، وَلَمْ يَرْدِهِ؛ لِأَنَّ الْمَحْدَشَ يَنْعَهُ التَّهِيبُ أَنْ يَتَكَلَّمُ.
الْبَطَّافَةُ وَالنَّطَافَةُ: الرَّقِيمَةُ، وَقَدْ سَبَقَتْ.

الحجاج - كانَ قصيراً أصفرَ^(١) كُلَّ كِهْكِهِ .
 هو الَّذِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ [رأيته]^(٢) كَأَنَّهُ يَضْحِكُ وَلَيْسَ بِضَاحِكٍ؛ مِنَ الْكَهْكَهَاتِ^(٣) .
 فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ :
 كُلَّهُ فِي وِجْهِي :

الـكـهـة: الـكـهـة ، وقد كـهـة وـنـكـهـة ، وـكـهـه يـا فـلـان وـانـكـهـه ، أـي أـخـرـج نـفـسـكـهـه .
ويقال : إـبـلـكـهـاـكـهـه ، وـهـيـنـكـهـهـكـهـه ؛ إـذـاـمـتـلـأـتـ مـنـ الرـعـىـ حـتـىـ تـرـىـ أـنـفـاسـهـاـ
عـالـيـتـهاـ مـنـ الشـبـعـ . وـيـرـوـيـ : كـهـهـ فـيـ وـجـهـيـ بـوزـنـ خـفـ . وقد كـاهـ يـسـكـاهـ كـخـافـ يـخـافـ .
الـكـهـةـفـ (فـدـ) . الـكـهـدـلـفـ (عـصـ)

الكاف مع اليماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ رجلاً أتاه وهو يُقاتِلُ العدوَّ؛ فسألَه سَيِّفَةُ
يُقاتِلُ به؛ فقالَ له: فلعلَكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ أَنْ تَقُومْ فِي السَّكِينَةِ! فَقَالَ: لَا. فَأَعْطَاهُ
سَيِّفَةً فَجَمِلَ يُقاتِلُ به وهو يرتجزُ ويقولُ:

(١) في الأصل : أصر ، والأصر : التكبر ؛ لأنَّه يميل بخذه ويعرض عن الناس بوجهه .

(٢) من النهاية .

(٣) وهي الفرقمة .

إِنِّي أَمْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي السَّكِيُولِ
أَضْرِبْ بَسِيفَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ [ضَرِبَ غَلَامٌ مَاجِدٌ بُهْنُولِ^(١)] فَلَمْ يَزِلْ يَقْاتِلَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

وَهُوَ فَيَعْوُلُ ؛ مِنْ كَالِ الزَّنْدِ يَكْيِيلَ كَيْلًا ؛ إِذَا كَيْلًا ، وَلَمْ يَخْرُجْ نَارًا ؛ فَشَبَّهَهُ مُؤْخِرَ كِيلَ الصُّفُوفِ بِهِ ، لَأَنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ لَا يَقْاتِلُ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ : كَيْلُ أَيْضًا ، وَقَدْ كَيْلَ . وَيَعْصِدُ هَذَا الْاشْتِقَاقُ قَوْلَمْ ؛ صَلَدَ الرَّجُلُ يَصْلِدُ إِذَا فَرَزَ عَوْنَرَ ؛ شُبَّهَ بِالزَّنْدِ إِذَا صَلَدَ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : السَّكِيُولُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ تَقْوِيمَ فَوْقَهُ فَتَبَقَّسُ مَا يَصْنَعُ غَيْرُكُ . ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى ، فَقَالَ : عَاهَدَنِي خَلِيلِي ، وَحْقَهُ أَنْ يَجْبِيَهُ بِالضَّمِيرِ غَائِبًا . لِيَسْ إِسْكَانُ الْبَاءِ مُثْلَهُ فِي (فَالْيَوْمِ اشْرَبَ) ؛ لَأَنَّهُ مُدْغُمٌ^(٢) ، وَلَا كَلَامَ فِي جَوَازِهِ فِي حَالِ السُّعَةِ .

قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرَ فِي الْجَلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ : أَنْزِلْ إِنْمَا كِسْتُكَ^(٣) لِأَخْذَ بِجَلَكَ ؛ خُذْ جَلَكَ وَمَالَكَ ، فَهُمَا لَكَ .

هُوَ مِنْ كَائِسَتِهِ فَكِسْتُهُ ؛ أَى كَنْتَ أَكِيسَ مِنْهُ ، نَحْوَ بِاِضْتِهِ فِي ضِطْهُ ؛ إِذَا كَنْتَ أَشْدَّ بِيَاضًا مِنْهُ - وَيَرَوِي : إِنْمَا مَا كِسْتُكَ ، مِنَ الْمِلَكَاسِ^(٤) . مَا زَالَتْ قَرِيشٌ كَاءَةً^(٥) حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبَ .

أَى جُبَنَاءَ عَنْ أَذَايِ . جَمِيعُ كَائِنِعٍ ، يُقَالُ : كَعَ الرَّجُلُ يَكِعُ ، وَكَاعَ يَكِيعَ . كِيعَ الْمَدِينَةِ كَالْكِبِيرِ تَنَفَّعِي خَبَشَهَا وَتُبَضِّعُ طَبِيبَهَا . الْكِبِيرُ : الْزَقُّ الَّذِي تَنْفَخُ فِيهِ . وَالْكُورُ الْمَبْنِيُّ مِنَ الْطَّينِ .

(١) زِيادةٌ مِنَ الْلِسَانِ .

(٢) قَالَ فِي الْلِسَانِ : وَسَكَنَ الْبَاءُ فِي أَضْرِبِ لِكْنَةِ الْحَرْكَاتِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : كِيسَتِكَ .

(٤) الْمَاكِسَةُ وَالْمَلَكَاسُ فِي الْبَيْعِ : اِنْتَقَاصُ الْمُنْ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

(٥) بَفْتَحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا .

أَبْضَعَتْهُ بِضَاعَتْهُ؛ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ^(١).

بِئْسًا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيْتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيْ ، وَلِكِنْ نُسِيَّ ، فَاسْتَذَكَرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُ أَشَدُ تَفَصِّيْلًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُولِهَا .
يَقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ . وَدَيْتَ وَدَيْتَ . وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، وَدَيْتَ وَدَيْتَ ، وَهِيَ كَنْيَةٌ نَحْوُ كَذَّا وَكَذَا . وَالقَاءُ فِي كَيْتَ بَدَلَ مِنْ لَامَ كَيْتَ . وَنَحْوُهَا التَّاءُ فِي ثَنَانٍ وَفِي بِنَائِهِ الْحَرْكَاتُ الْثَّلَاثُ^(٢) .

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — نَهَى عَنِ الْمَكَائِيلَ .

كَيْلٌ هِيَ مُعَاقَلَةٌ مِنَ الْمَكَائِيلِ ، وَلِرَادِ الْمَكَائِيلِ بِالسُّوءِ قُولًا أَوْ فُعْلًا وَتَرْكُ الْإِغْصَاءِ وَالاحْتَالِ .

وَقَيْلٌ : مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنِ الْمُقَايِسَةِ فِي الدِّينِ ، وَتَرْكُ الْعَمَلِ عَلَى الْأَنْزَلِ .

أَبْيَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ إِزَرٌ بْنُ حُبَيْشَ : كَأَيْنَ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟

فَقَالَ : إِنَّمَا ثَلَاثًا وَسَبْعَيْنَ أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعَيْنَ . فَقَالَ : أَفَطَ إِنْ كَانَتْ لِتُقَارِيْ سُورَةَ الْبَقْرَةِ ، أَوْهِي أَطْوَلُ مِنْهَا .

كَيْنٌ يَعْنِي كَمْ تَعْدُونَ ؟ وَهِيَ تَسْتَعْمِلُ كَأَخْتَهَا فِي الْظَّبَرِ وَالْاسْتَفْهَامِ .
يَقَالُ : كَأَيْنَ رِجْلًا عَنْدِي ؟ وَكَأَيْنَ هَذَا الثَّوْبُ ؟ وَأَصْلَهَا كَأَيِّ ، فَقَدَّمَتِ الْيَاءُ عَلَى

الْمُهْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّفَتْ فِيْ كَيْنٍ بُوزْنَ طَيِّبٍ ، ثُمَّ قَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفَانِ كَمْ فَعَلَ فِي طَائِي^(٣) .

أَفَطَ : أَحَسْبُ .

تُقَارِيْ : تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَيْ تَجَارِيْهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — نَظَرَ إِلَى جَوَارِ قدِ كِيدُنْ فِي الْطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ يَنْحَيَ .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : كَذَا ذَكَرَهُ الرَّمْخَنْشَرِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعَتِهِ بِضَاعَتْهُ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ . يَعْنِي إِنَّ الْمَدِينَةَ تَعْطِي طَبِيبَهَا سَاكِنَهَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالنَّوْنِ وَالْمَاصَادِ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْمَاصَادِ وَالْحَاءِ ، وَبِالْمَاصَادِ وَالْحَاءِ ، مِنَ النَّضِخَ وَالنَّضِحَ ، وَهُوَ رُشْ المَاءِ .

(٢) أَيْ تَفْتَحَ نَاؤُهُ وَتَضْمَنْ وَتَكْسِرُ .

(٣) عِبَارَةُ الْلِّسَانِ أَوْضَحُ : إِذَا قَالَ : إِنَّمَا الْأَصْلُ كَأَيِّ ، السَّكَافُ لِلتَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَيِّ ، ثُمَّ قَدَّمَتِ الْيَاءُ الْمَشَدَّدَةُ ، ثُمَّ خَفَّفَتْ فَصَارَتْ كَيِّ ، ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْيَاءُ أَلْفَانِ فَقَالُوا : كَاءُ ، كَمَا قَالُوا فِي طَيِّ طَاءِ .

أى حِضْنَ . يقال : كادت المرأة تَسْكِيدَ كَيْدَا ، وكل شَيْءٌ تُعَالِجُه بِمَجْهُودٍ فَأَنْتَ تَسْكِيدَه ،
كَيْد وَمِنْه كَيْدُ الْعَدُوِّ ، وَالْحَتَّافَر يَسْكِيدُ بِنَفْسِهِ ، وَالسَّكِيدُ : الْقِيْدُ .
وَمِنْه حَدِيثُ الْحَسْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى : إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ السَّكِيدَ أَفْطَرَ .
السَّكِيدُ فِي (دو) . يَسْكِيدُ فِي (شَتْ) . كَيْسُ الْفَعْلِ فِي (فَلْ) . أَمْ كَيْسَانُ فِي
(رَكْ) . كَيْسًا مَكِيسًا فِي (خَيْ) .

كتاب اللام

اللام مع الهمزة

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — لَمَا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوُضِعَ لَأْمَتَهُ أَنَّهُ جَبْرِيلُ
فَأَمْرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةِ .

لَام هِيَ الدَّرْعُ ، سَمِّيَتْ لَا تَثَامِنَهَا ، وَجَهَهَا لَامٌ وَلَوْمٌ . وَاسْتَلَامُ الرَّجُلِ : بِلَسْمِهِ .
فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَاهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ .
أَوْ أَنْتَ عَلَى شَدَّتِهِنَّ . يَقُولُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي لَأْوَاءِ وَلَوْلَاءِ ؛ وَمِنْهُ أَلْأَى الرَّجُلُ ، إِذَا أَفْلَسَ .
اللَّوْمُ فِي (زَنْ) . فَبِلَائِي فِي (رَبْ) . أَلَاءُ فِي (فَطْ) . الْلَّامَةُ فِي (حَوْ) .

اللام مع الباء

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حَنْيَفَ يَغْتَسِلُ . فَقَالَ :
مَا رَأَيْتُ كَالِيَوْمِ وَلَا حِلْدَةً مُحَبَّةً ؟ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ مِنْ شَدَّةِ الْوَجَعِ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَتَهُمْ وَهُنَّ أَحَدًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِهِ ، فَأَمْرَأَنَّ
يُغْسِلَ لَهُ فَعْلَمُ ، فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ .

لَمْسِجَ بِهِ وَلَبِطَ بِهِ : أَخْوَانْ ، أَى صَرْعَ بِهِ — وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

إنه خرج وقرىش ملبوط لهم؛ أى سقوط بين يديه. رروا عن الزهرى في كيفية الغسل : قال :
 يؤتى الرَّجُلُ الْعَائِنَ^(١) بقدحٍ فيدخلُ كفهُ فيه فيتهمض، ثم يتجه في القدح، ثم يغسل وجهه
 في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه
 اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه
 الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى ، فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب
 على قدمه اليسرى ؟ ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى
 فيصب على ركبته اليسرى . ثم يغسل داخلة إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم
 يصب ذلك الماء المستعمل^(٢) على رأس الرجل الذى أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة .
 أراد بداخلة الإزار : طرفة الداخل الذى يلي جسده ، وهو يلي الجانب الأيمن من
 الرجل ؛ لأن المؤثر إنما يبدأ إذا انزرت بجانبه الأيمن ، فذلك الطرف يباشر جسده .

فراح^(٣) : أى المعين^(٤) ، يعنى أنه صحيح وبرأ .
 خاصم رجل أباه عنده فأمر به فلب له .

يقال : لبنت الرجل ولبيته - مثقلًا ومحففًا ؛ إذا جعلت في عنقه ثوبًا أو حبلًا وأخذت
 بتلبيبه فجرره . والتلبيب : تجمّع ما في موضع الباب من ثياب الرجل ومنه لب الرجل :
 إذا أخذ الرجل لباب الوادي ، أى جانبه ، وفلان يلب^(٥) هذا الجبل ، ولب الطريق .
 وفي حدیثه صلى الله عليه وآله وسلم : أله أمر بالخروج المخالفين من المسجد ؟ فقام
 أبو أيوب الأنصارى إلى رافع بن وديعة فلببه برداه ، ثم نتره نترًا شديداً . وقال له :
 أدرأجك يامنافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
 النَّتَرُ : النفض والجلذب بجهوة .

(١) عان الرجل فهو عائن ، والمصاب معين : أصابه بالعين .

(٢) من النهاية .

(٣) من الحديث الأول .

(٤) المصاب بالعين .

(٥) يواجهه .

الأدراج : جمع درج ، وهو الطريق ؛ ومنه المثل خلة درج الضب ^(١) . يعني خذ أدراجك ، أى اذهب في طريقك التي جئت منها . ولا يقال : إذا أخذ في غير وجه مجئه . قال الراعي يصف نساء بات عندهن ثم رجم :

لَا دُعَا الدُّعَوَةَ الْأُولَى فَأَسْمَعَنِي أَخْذَتُ بِرْدِي فَاسْتَمْرَرَتُ أَدْرَاجِي
كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي تَائِيَتِهِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، أَبَيْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ ، لَبَّيْكَ ! إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ .

معنى لبّيتك دواما على طاعتك وإقامة عليها مرتة بعد أخرى ؛ من ألب بالمكان ؛ إذا أقام به . وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ الثنوية في معنى التكرير ، ولا يكون عامله إلا مضمرا ، كأنه قال : ألب إلبابا بعد إلباب . والتلبية من لبّيتك ؛ بمنزلة التهليل من لا إله إلا الله .

وفي حديث سعيد ^(٢) بن زيد بن عمرو بن فضيل رحمه الله تعالى : قال : خرج ورقة ابن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرَا بالشام ، فأمّا ورقة فتنصر ، وأما زيد فقيل له : إن الذي تطلبه أمامك وسيظهر بأرضك ؟ فاقبل وهو يقول : لبّيتك حقا ، ثم يداورقا ؛ البر أبغى ^(٣) لا الحال ^(٤) . وهل مهجّر كمن قال . أبغى عانِ راغم . مهما تجشمْتِ فإنِي جاشم .

حقاً : مصدر مؤكّد لغيره ، أعني أنه أكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبّيتك ، كما تقول : هذا عبد الله حقا ، فنؤكّد به مضمون جملتك ، وتكريره لزيادة التأكيد .

وقوله : تعبدا ؛ مفعول له ، أى ألبى تعبدا .

(١) في اللسان : خلي : أى لا تعرضي له ، أى تحولي وامضي واذهب .

(٢) الحديث منسوب في النهاية إلى زيد بن عمرو .

(٣) في اللسان : أبقى .

(٤) الحال : يقال : هو ذو حال ؛ أى كبر .

الحال : الخلاة . قال العجاج : * والحال ثوب من ثياب الجهنَّمَ (١) *

المهجر : الذي يسير في الهجر . قال : من القائلة . وعنه : خاضع .

مهما : هي ما المضمنة معنى الشرط مزيدة عليها ما التي في أيدينا لتأكيد ، والمعنى أى شيء تجشمته فأننا جاشمه . يقال : جَسَّمَ الشيء وكُفَّهُ .

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أنه كان يزدلف تلبيته : لبيك وسعديك ، والخير من يديك ، والرغبة في العمل إليك ، لبيك ! لبيك ! وقد سبق الكلام في سعدتك في (مع) .

وفي حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كان يقول في تلبيته : لبيك ربنا وحنا نيك .

هو استرحام ، أى كلاماً كتبت في رحمة وخير فلا ينقطع عن ذلك ، ولني كُنْ موصولاً آخر . قال سيبويه : ومن العرب من يقول : سبحان الله (٢) وحنا نيه ؛ كأنه قال : سبحان الله واسترحاما .

وفي حديث علامة رحمة الله تعالى : قال للأسود : يا أبو عمرو ؟ قال : لبيك . قال : لبي يديك . أى أطعك ، وأتصرف بارادتك ، وأكون كالشىء الذي تصرّف به يديك كيف شئت . أنسد سيبويه :

دعوت لِمَا نَبَّى مِسْوَرًا فَلَبِّي فَأَبَّى يَدَى مِسْوَرِ

استشهد بهذا البيت على يونس في رغمه أن لبيك ليس ثانية لـ بـ ، وإنما هو لـ بـ بوزن جـ رـ (٣) قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمر ، كما فعل في عليك وإليك .

(١) بقيته : * والدهر فيه غفلة للفال *

(٢) في الأصل من حنانيه ، قال في اللسان : قالوا : سبحان الله وحنا نيه ، أى واسترحامه ، كما قالوا : سبحان الله ورححانه ، أى استرزاقه - مادة حنن .

(٣) قال يونس : لبيك اسم مفرد ، وأصله لـ بـ ، على وزن فعل ، فقلبت الباء ، التي هي اللام الثانية من لـ بـ ياء هرباً من التضعيف ، فصار لـ بـ ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، فصار لـ بـ ، ثم إنما وصلت بالكاف في لـ بـ ، وبالهاء في لـ بـ قلبت الألف ياء ، كما قلبت في إلـ يـ على ولـ دـ إـ دـا وصلـتـ بالـ ضـمـيرـ ، فـقـلتـ : إـ لـ بـ يـ عـلـ يـكـ وـ لـ بـ يـكـ .

واحتاج سيبويه على يونس فقال : لو كانت ياء لـ بـ يـ بـ نـ زـ لـ يـ إـ دـ يـ عـلـ يـكـ وـ إـ لـ بـ يـكـ لـ وجـبـ متـ أـضـفـهـ إـلـىـ الـظـهـرـ أـنـ تـقـرـهـ أـلـفـاـ كـاـنـكـ إـذـاـ أـضـفـتـ عـلـيـكـ وـأـخـتـيـهـ إـلـىـ الـظـهـرـ أـفـرـتـ أـلـفـهـ بـحـالـهـاـ وـلـكـنـتـ تـقـولـ : لـ بـ زـيـدـ كـاـنـقـوـلـ إـلـىـ زـيـدـ وـعـلـىـ عـمـرـ وـلـدـيـ خـالـدـ ، وـأـنـشـدـ قـوـلـهـ :

* فـلـبـيـ يـدـيـ مـسـوـرـ *

قال صلى الله عليه وآله وسلم — في لَبَنِ الفَحْلِ : إِنَّهُ مُحَرَّمٌ .
لَبَنِ
هو الرجل له امرأة ولد له منها ولد ، فاللبن الذي تُرضِعُه به هو لَبَنُ الرجل ؛ لأنَّه بسبب
إِلْقَاحِه ؛ فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بِهَذَا الْلَّبَنِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَانِهِ وَوَلَدِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ وَمِنْ
غَيْرِهَا ، وَهَذَا مَذْهَبُ عَامَةِ السَّاسَفَ وَالْفَقَهَاءِ . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَمِيِّ
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّهُ لَا يُحَرَّمُ .

وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا
جَارِيَةً وَالْأُخْرَى غَلَامًا ؛ أَيْحَلُّ لِلْفَلَامَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْجَارِيَةَ ؟ قَالَ : لَا ؛ الْلَّاقَاحُ وَاحِدٌ .
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَنَّهُ أَسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْفَعَيْسَ بَعْدَ مَا حُجِبَ ؛
فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ؛ فَقَالَ : أَنَا عَمَّا أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أُخْرَى ؟ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ؛ حَتَّى جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : هُوَ عَمُّكِ فَلِيَرْجِعْ عَلَيْكِ .
سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَوَصَفَهُمْ . قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ
فِي الْغُرَفَ الْمُلَامِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَاعِزٍ بَعْدَ مَا رُجِمَ : إِنَّهُ لِيَتَلَبَّطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ .
الْتَّلَبَطُ : التَّرْءَعُ ، يَقَالُ : يَتَلَبَّطُ فِي النَّعِيمِ ؛ أَيْ يَتَمَرَّعُ فِيهِ وَيَتَقَلَّبُ .
وَاللَّبَطُ : الصَّرَعُ وَالنَّرْيَغُ فِي الْأَرْضِ .
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتَمَ وَتَلْبِطُهُ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبَّبًا بِهِ .
أَيْ مَقْحَرًا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ؛ وَكَانُوا يَصْلُونَ فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبَّبًا بِهِ .
لَبَبِ
وَإِنْ كَانَ قَيْصَمًا زَرَّهُ . كَارُوْيُ : إِنَّهُ قَالَ : زَرَّهُ وَلَوْ بَشُوكَةً .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ زَرَّ بْنُ حُمَيْشَ : قَدَمَتِ الْمَدِينَةَ فَخَرَجَتِ
يَوْمَ عِيدٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَلَبَّبٌ أَغْسَرُ أَيْسَرَ ، يَمْشِي مَعَ النَّاسِ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ :
هَاجِرُوا وَلَا تُهَاجِرُوا ، وَاتَّقُوا الْأَرْنَبَ أَنْ يَحْذِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَمِ ؛ وَلَكِنْ لِيَذْلِلَ لَكُمْ
الْأَسْلَ الرَّمَاحُ وَالنَّبْلُ .

قَالَ أَبُو عَبِيدَ : كَلَامُ الْعَرَبِ أَغْسَرُ يَسَرَّ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْسَرٌ ؛ وَهُوَ الْعَالِمُ
بِكِلِّنَا يَدِيهِ . وَفِي كِتَابِ الْمَعِينِ : رَجُلٌ أَغْسَرُ يَسَرَّ ، وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءٌ يَسَرَّةً .

وعن أبي زيد : رجل أَعْسَرَ يَسِّرَ وَأَعْسَرَ أَيْسَرَ ، والأَعْسَرُ من الْعُسْرَى ، وهى الشَّمَال . قيل لها ذلك ؛ لأنَّه يَقْعُسُرُ عَلَيْهَا مَا تَيْسَرَ عَلَى الْيَمَنِى . وأَمَّا قوْلُمُ الْيُسْرَى فَقَبِيلٌ : إنه على التفاؤل .

الْهَجْرُ : أَنْ يَقْشِبَهُ بِالْمَهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ وَإِخْلَاصٍ .

الرَّمَاحُ وَالنَّبْلُ : بَدْلٌ مِنَ الْأَسْلَ وَنَفْسِيرُهُ . قَالُوا : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَسْلَ لَا يَنْطَلِقُ عَلَى الرَّمَاحِ خَاصَّةً ، وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولُ : الرَّمَاحُ وَحْدَهَا بَدْلٌ ، وَالنَّبْلُ عَطْفٌ عَلَى الْأَسْلَ . عَلَيْكُمْ بِالْتَّلَبِيَّةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَدْهُ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ مِنَ الْوَسَخِ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزُلِ الْبُرْزَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ .

ابن هى حسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالٍ يَقُولُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ السَّبُوسَابُ^(١) ، وَكَانَهُ لَشَبَهِ الْبَلْبَنِ فِي بَيْاضِهِ سَمِّيَ بِالْمَرَةِ مِنَ الْتَّلَبِينِ ، مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمِ ؛ إِذَا سَقَاهُمُ الْبَلْبَنِ . حَكَى الزِّيَادِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : لَبَنَاهُمْ فَلَبَنُوا ؛ أَى سَقَيَاهُمُ الْبَلْبَنَ فَأَصَابُوهُمْ مِنْهُ شَبَهُ سُكْرٍ .

وَمِنْهَا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : التَّلَبِيَّةُ كَجَمَّةٍ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ .

أَرَادَ بِالْطَّرْفَيْنِ الْبُرْزَ وَالْمَوْتُ ؛ لِأَنَّهُمَا غَايَةُ أَمْرِ الْعَلِيلِ ، وَيَبْيَنُ ذَلِكُ حَدِيثُ أَمْ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَضَعَفَنَا الْقِدْرُ عَلَى الْأَثَافِ^(٢) وَجَعَلَنَا لَهُمْ أَبْنَاءَ الْحَنْطَةِ بِالسَّمْنِ ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ، فَلَا تَنْزَلُ إِلَى عَلَى بُرْزٍ أَوْ مَوْتٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بْنَتِ أَبِي بَكْرٍ : إِنَّ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْزَّبِيرِ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَاكِيَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ فِي الْفَوْتِ لِرَاحَةِ مَلِكٍ . قَالَتْ لَهُ : مَا بِي عَيْلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخْذَ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْكِ ؟ إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقْرَرْ عَيْفٌ ، وَإِمَّا أَنْ تُفْقَلَ فَأَحْتَسِبَكِ .

عَمَرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — مِنْ لَبَدِ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَرَّ فِعْلِيهِ الْحَلْقَ .

الْتَّلَبِيدُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ لَزْ وَقَاصِمَةً أَوْ عَسْلًا لِيَقْلِبَهُ فَلَا يَقْمَلَ .

لَبَد

(١) فِي الْأَصْلِ : السَّبُوسَابُ .

(٢) الْأَثَافِ : الْحَجَرُ تَوْضِعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ ، جَمِيعُهُ أَثَافٌ ، وَأَثَافٌ .

والعقل : لِيَ الشُّعْرُ وَ إِدْخَالُ أَطْرَافِهِ فِي أَصْوَلِهِ .

والضَّفْرُ : الْفَقْلُ ، وَ إِنَّمَا يَفْعُلُ ذَلِكَ بُقْيَاً عَلَى الشُّعْرِ ، فَأَلْزِمُ الْحَلْقَ عَقْوَبَةً لَهُ .

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِلَّبِيدَ قَاتِلُ أَخِيهِ يَوْمَ الْجَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَنْلَمَ : أَأَنْتَ قَاتِلُ أَخِي
يَاجُواِقْ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

اللَّبِيدَ : الْجُوَالِقْ . وَقَالَ قَطْرَبُ : الْمِخْلَةُ . وَأَبَدَتُ الْقِرْبَةَ : صَيَّرْتُهَا فِي لَبِيدَ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتَيْأَهُ يَسَّأَلُهُ : أَلَبِدَ بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفَهَّمَ .

يَقَالُ : أَلَبِدَ بِالْأَرْضِ إِلَيْهَا ، وَلَبِدَ لَيْلَبِدَ ابُودَا ؛ إِذَا أَفَمْ بِهَا وَلَزَمَهَا فَهُوَ مُلْبِدٌ وَلَا لَبِيدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي بَرْدَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَعْتَزِلُونَ الْفَتْنَةَ فَقَالَ : عَصَابَة
مُلْبِدَةٌ ، خَمَاسُ الْبَطْوَنِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، خِفَافُ الظَّاهُورِ مِنْ دِمَائِهِمْ .

أَى لَاصْقَةٍ بِالْأَرْضِ مِنْ فَقْرِهِمْ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . قَالَ :
الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ وَإِلَيْهِ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ .

أَى لِزْوَمِهِ مَوْضِعَ السِّجْدَةِ . وَيَحْبُزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَلَبِدَ رَأْسَهِ إِلَيْهَا ؛ إِذَا
طَلَاطِأَهُ عَنْدَ دُخُولِ الْبَابِ ، وَقَدْ أَلَبِدَ هُوَ لَبُودَا ، أَى طَلَاطِأَ الْبَصَرِ وَخَفَضَهُ .

وَعَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتْنَةَ فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْبُدُودُ وَالْبُودَ
الرَّاعِي عَلَى عَصَاهِ خَلْفِ غَنَمِهِ .

أَى اثْبَتوَا وَالْزَمُوا مَنَازِلَكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهِ لَا يَبْرَحْ .

الْبَرْ يَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ضَرَبَهُ أَمَّهُ صَفَيَّةُ بْنَتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . فَقَيْلَهَا : إِنَّمَا
تَضَمِّنُ بَيْنَهُ ؟ فَقَالَتْ : لَكَى يَلَبَّ ، وَيَقُوْدَ الْجَلِيشَ ذَا الْجَلَبَ .

الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبِيْدَةَ : لَبَّ يَلَبَّ بُوزَنَ عَصَّ يَعَصَّ ؛ إِذَا صَارَ لَبِيبَا ؛ هَذِهِ لَغَةُ أَهْلِ
الْحِجَاجِ ؛ وَأَهْلِ نَحْدِيْدِ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلَبَّ بُوزَنَ فَرَّ يَفِرَّ .

الْجَلَبَ : الصَّوْتُ ، يَقَالُ : جَلَبَ عَلَى فَرْسِهِ جَلَبَا^(١) .

ابْنُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — أَنَّ الطَّانِفَ إِذَا هُوَ يَرِي التَّيُّونَ تَلَبَّ أَوْ تَنْدِبَ

(١) زَجْرَهُ .

على الفم خافية . فقال مولى عمر وبن العاص يقال له هرمز : يا هرمز ؟ ما شأن ما هنا ؟ ألم أكن أعلم السباع هنا كثيراً ؟ قال : نعم ، ولكنها عقدت ؛ فهى تختال البهائم ولا تهيجها فقال : شعب صغير من شعب كبير .

نب التيس يذب نبيباً ؛ إذا صوت عند السعاد . وأما آب فلم أسمعه في غير هذا الحديث ، ولكن ابن الأعرابي قال : يقال جلبة الفم لباب ، وأنشد أبو الجراح : وخصفاء في عام ميسير شاوه لها حول أطناب البيوت لباب الخصفاء : الفم إذا كانت معزّةً وضائناً مختلطة .

ميسير : من يسرت الفم ^(١) . ولضاعف الثلاثي والرباعي من التوارد والالتقاء مالا يعز .
خافية : أى سافدة ، وفي كتاب العين : الخفج من المبايعة ، وأنشد :
أخفج إذا ما كنْت في الخى أمنا وجئنا إذا ما الشرفية سلت
عقدت : أخذت كما توخذ الروم الهوام بالطلسم .

الشعب الأول بمعنى الجم والإصلاح ، والثاني بمعنى التفريق والإمساد . أى صلاح يسير من فساد كبير ؛ كره ذلك لأنّه نوع من السحر .

خديمة رضى الله تعالى عنها — بكت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما يُبَكِّيك ؟ قالت : درت أبینة القاسم فذكرته . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أو مات أربضين أن تَكْفُلَه سارة في الجنة ؟ قالت : لوددت أني علمت ذلك ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومد إصبعه وقال : لئن شئت لأدعون الله أن يُرِيك ذلك .
قالت : بل أصدق الله ورسوله .

بن هى تصغير اللبنة ، وهى الطائفة القليلة من اللبن ؛ وقد مررت لها نظائر ، واللام فى « لوددت » للقسم ، والأكثر أن يقترن بها قد .

(١) يسرت الفم : إذا ولدت وتهيأت للولادة ، ويسرت : كثرت وكثربتها ونسليها ، وهو من السهولة .

عائشة رضي الله تعالى عنها — أخرجت كِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُلْبِدًا .
أي مرقماً . يقال : لَبَدَتِ الْقَمِيصُ الْبَدُّهُ وَالْبَدُّهُ وَالْبَدُّهُ . وقال الأزهري : القَبِيلَةُ :
الخِرْقَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قَبُّ الْقَمِيصِ ، وَالْبَلْدَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُهُ .
الحسن رحمه الله تعالى — سأله رجل عن مَسَأَةٍ ثُمَّ أعادها فقلبها ؛ فقال له الحسن :
لَبَكْنَتْ عَلَيَّ — وروى : بَكَلَنَتْ عَلَيَّ^(١) .
كلامها بمعنى خلطت . يقال : بَكَلَ الْكَلَامَ وَلَبَكَهُ ؛ إذا أتى به مخلطاً غير واضح .
والبَكِيلَةُ والبَكِيلَةُ : السمن والزيت والدقيق إذا خُلطُوا .
في الحديث : تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لَبَّجٍ ، فماشِيَّاً .
لبيج هو امام رجل سمى باللَّبَّج ؛ وهو الشجاعة .
ولباب في (عب) . لميس في (خم) . ملبداف (وق) . الباب والبابات في (اد)
لبينا في (دك) . البداف (نف) . لبها في (سخ) . التلبينة في (شن) . الملبد في
(ضف) . ملب في (رب) . لبها في (عو) .

اللام مع التاء

مجاهد رحمه الله تعالى — قال : كان رجل يَلْتَ السُّوقَ لَهُمْ ، وَقَرَأَ : أَفَرَأَيْتُمْ
اللَّاتَ وَالْعَزَّى .
قال الفراء : أصل اللات اللات بالتشديد ؟ لأنَّ الصنم إنما سُمِّي باسم اللات الذي
كان يَلْتَ عند هذه الأصنام لها السوق ؛ فخففت وجعل اسمها للصم .
ولات السوق : جَدَّه^(٢) ، والذى يجده به من سمن أو إهالة يقال له الملات .
وحكى أبو عميدة عن بعض العرب : أصابنا مطر من صوير^(٣) لَتَ ثِيابنا لَتَّا ،
فأروضت^(٤) منه الأرض كلها ؛ أي سلها .

(١) ويروى بالتحقيق فيهما .

(٢) لته وبله .

(٣) الصوير : السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرح ، أو السحاب الأبيض .

(٤) أروضت منه الأرض : ألبسها النبات .

فِي الْحَدِيثِ : فَمَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لِتَنَاهَا^(١) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِتَنَاهَا الشَّجَرُ^(٢) : مَا فَتَّ مِنْ قُشْرِهِ الْيَابِسِ الْأَعْلَى ؛ أَيْ مَا أَبْقَى مِنِّي
الْمَرْضِ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقْشَرِ الشَّجَرِ .

وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ السَّكَامَةَ فِي بَابِ التَّيْمَمِ فِيهَا لَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِهِ .

اللام مع الثناء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — خَطْبُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي حِوَّلِ رَدَاءِهِ شَمْ صَلَّى رَكْعَتِينِ ؛
فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَأَمْطَرَتْ ؛ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ
صَحَّلَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

لَثَقٌ : الْبَلْلُ ، يَقَالُ : لَثَقِ الطَّائِرُ ؛ إِذَا ابْتَلَ جَنَاحَاهُ . قَالَ : لَثَقَ الرَّبِيشُ ؛ إِذَا زَفَّ
زَفَا . وَيَقَالُ لِلْمَاءِ وَالظَّيْنِ : لَثَقٌ . وَيَقَالُ : اتَقَ اللَّثَقُ .

النَّاجِذُ : آخِرُ الْأَسْنَانِ . وَيَقَالُ لَهُ ضَرِسُ الْحَلْمِ . وَمِنْهُ اشْتَقُوا رَجُلَ مُنْجَذِّدٍ^(٣) . وَقَدْ
نَجَذَ نُجُوذًا ؛ إِذَا بَنَتْ وَارْتَفَعَ . وَقَيلُ : النَّاجِذُ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا . وَقَيلُ : هِيَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي
تَلِي الْأَيْنَابِ . وَاسْتَدَلَ هَذَا الْقَاتِلُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ جُلُّ ضَحْكِهِ
الْتَّبَسُمُ ؛ فَلَا يَصْحُ وَصْفُهُ بِإِبْدَاءِ أَقْصَى الْأَسْنَانِ وَالْأَسْتَغْرَابِ ، إِلَّا أَنَّهُ رَفَضَ لِمَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ :
صَحَّلَكَ فَلَانَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ؛ وَقَدْ صُدِّمَ بِهِ إِلَى الْمِبَالَغَةِ فِي الضَّحَّكِ ، وَلَيْسَ فِي إِبْدَاءِ
مَا وَرَأَهُ النَّابُ مِبَالَغَةً ؛ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ بِأَوَّلِ مَرَاتِبِ الضَّحَّكِ ؛ وَلَكِنَّ الْوَجْهَ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَنَّ يُرَادُ مِبَالَغَةً مُثْلِهِ فِي ضَحَّكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوَصَّفَ بِإِبْدَاءِ نَوَاجِذِهِ
حَقْيقَةً . وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ ضَاقَ عَطْنَاهُ ، وَجَفَا عَنِ الْعِلْمِ بِجُوهرِ الْكَلَامِ ، وَاسْتِخْرَاجِ الْمَعْنَى
الَّتِي تَنْتَهِيَّ إِلَيْهَا الْعَرَبُ لَا تَسْاعِدُهُ الْلِّغَةُ عَلَى مَا يَلوُحُ لَهُ ؛ فَيُهَدِّمُ مَا بُنِيَّتْ عَلَيْهِ الْأَوْضَاعُ ،
وَيَخْتَرُعُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَضُعْفِهِ مُسْتَحْدِثًا لِمَ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ الْمُوثَقُ بِعِرْيَتِهِمْ ، وَلَا الْعَالَمَاءُ الْأَثَابَاتُ
الَّذِينَ تَلَقَّوْهَا مِنْهُمْ ، وَاحْتَاطُوا وَتَأْنِفُوا فِي تَلَقِّيَّهَا وَتَدُونِيهَا لِيَسْتَبِّنَ لَهُ مَا هُوَ بِصَدِّهِ فَضْلًا
وَأَضْلَلًا ، وَاللَّهُ حَسَبِيَّ ؛ إِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ يَجْرِي مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ .

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي : لِتَنَاتُ أَمْ لِتَنَاهَا ، أَبْضمُ اللامَ أَمْ بَكْسِرَهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الشَّجَرَةُ .

(٣) بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، مَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً : الَّذِي جَرَبَ الْأَمْوَارَ وَعْرَفَهَا وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمَجْرِبُ وَالْمَجْرِبُ .

فِي الْمَبْعَثِ: بُغْضُكُمْ^(١) عِنْدَنَا مِنْ مَذَاقَتِهِ وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَنِّنْ^(٢)
زَعْمُ الْأَزْهَرِيِّ — حَا كِيَا عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّ الَّذِينَ: الْحَلُو — لِغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .
وَلَا تَلْثَوْا فِي (فَرِ). .

اللام مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ذكر الدجال وقتنته ، ثم خرج لجاجته فانتصب
ال القوم حتى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بالجفاتي الباب فقال : مَهِمْ ؟
ها عِضَادَتَاهُ وجَانِبَاهُ ؛ من قوله : أَلْجَافُ الْبَرُّ لِجَوَانِبِهَا ، جَمْ جَلَفَ . ومنه لجفَ
الحاافِرُ ؟ إذا عدل بالحفر إلى الجافها .
لحف لجج إذا استلَاجَ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فَإِنَّهُ آتَمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ السَّكَافَةِ .
وهو استفعال من الاجاج . والمعنى أنه إذا حلف على شيء ورأى غيره خيرا منه ، ثم
لتج في إبرارها وترك الحجنة والنكارة كان ذلك آتَمْ له من أن يحيث ويُكَفِّرَ .
ونحوه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ حَافَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلَيَأْتِ
الذى هو خير ولِيَكُمْ عن يمينه .

وعند أصحابنا أن المين على وجوه : يمين يحب الوفاء بها ؛ وهي المين على فعل
الواجب وترك المعصية . ويمين يحب الحجنة فيها ، وهي المين على فعل المعصية وترك
الطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ حَلَفَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلِيُطِعِهِ ، ومن حلف أن
يعصيه فلا يعصيه . ويمين يندب^(٣) إلى الحجنة فيها ؛ وهي المين على ما كان فعله خيراً من
تركه . ويمين لا يندب فيها إلى الحجنة وهو الحلف على المباحثات .

في حديث العريبان روى الله تعالى عنه — قال : بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ ثُمَّ نَهَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَمْ إِلَّا أَجْيَنِيَّةً .

(١) في اللسان : فبغضكم — مادة لثق .

(٢) في اللسان : لثق ، وقال : شيء لثق : حلو ، يمانية ، حكاها المروي ، ثم رواه اللسان في
مادة لتن كرواہ الزمخشري تماماً .

(٣) ندب القوم إلى الأمر : دعاهم إليه .

الضمير للدَّرَامْ ، أى لا أعطيكها إلا طوازج من الاجين ، وهي الفضة المضروبة ؛ كأنه في أصله مُصْغَرُ الْاجِنْ^(١) ؛ من قولهم لاورق الماجون . وهو الذي يُعْبَطُ ويدق : اجَنْ واجِنْ . على رضى الله تعالى عنه — خُذِ الْحَكْمَةَ أَىٰ أَتَتْكَ ؟ فإن السَّكَلَةَ من الْحَكْمَةِ تكون في صدر المناقق فتَلْجَلْجَحَ^(٢) حتى تسكن إلى صاحبها .

أى تتحرك وتقلق في صَدْرِه لا تستقر فيه حتى يسمعها المؤمن ، فيأخذها وبِعِيْها ؛ فجِينَثُذْ تائِسْ أَنْسَ الشَّكْلِ إِلَى الشَّكْلِ^(٣) .

شَرِيفُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ لِهِ رَجُلٌ : أَبْتَعَتْ مِنْ هَذَا شَاءَ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبَنًا . فَقَالَ شُرِيفٌ : لَعْلَهَا لَجَبَتْ ؛ إِنَّ الشَّاءَ تَحْلِبُ فِي رِبَابِهَا .

أى صارت لَجَبَةً ؛ وهي التي خفت لِبَنُها . وقيل : إنها في المعز خاصة ، ومثلها من الصَّانَ الْجَدُودَ . قال^(٤) :

عَجِبَتْ أَبْناؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا إِذْ نَبَعَ الْخَيلَ بِالْمِرَّى الْجَابَ
وَنَظِيرِ لَجَبَتِ زَيْبَتِ وَعَوَادَ^(٥) .

وفي كتاب العين : لَجَبَتْ لُجُوبَةَ . الرَّبَابَ^(٦) بَعْدَ الولادة ؛ أى أعلقت اشتريتها بعد خروجها من الرَّبَاب ، وهو وقت الفَرَز^(٧) .

فِي الْحَدِيثِ : الْتَّجْوِجُ يَتَأْجَجُ مِنْ غَيْرِ وَقْدَ .

هو الْمَوْدُ الذَّكِيُّ كَأَنَّهُ النَّى يَلْجَ في تضُوِّعِ رَاحْتَهِ . وَذَكْرُ سِيمُويهِ فِي ثَلَاثِ لِغَاتِ :

(١) قال في اللسان : الاجين : الفضة ، لا مكبير له ، جاء مصغراً مثل السكمية والثريا . قال ابن جنى : ينبغي أن يكون إنما أزموا التحقير لهذا الاسم لاستصغر معناه ما دام في تراب معدنه فازمه التخلص .

(٢) أراد تلجلج فمحذف ناء المضارعة تحفيفاً .

(٣) هو لمهميل بن ربيعة - كافي اللسان .

(٤) الناب : الناقة المسنة ، ونيمت الناقفة صارت هرمة ، وعدود البعير : إذا مضت له ثلث سنين بعد بزوته أو أربع ، ولا يقال للناقفة عودة ، ولا عودت .

(٥) في الأصل : قبل الولادة ، وفي النهاية : رباب المرأة : حدثان ولادتها ، وقيل : هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهراً ، وقيل :عشرون يوماً .

(٦) در اللبن .

النَّجَحُ وَالنَّجْوُجُ وَيَلَنْجُوجُ . وحكم على الهمزة والنون بالزيادة حيث قال : ويكون على أفنعل في الاسم والصفة ، ثم ذكر النَّجَحُ وَالنَّدَدَ .

اللَّاجُبُ فِي (أَرَ) . لَجِينَا فِي (دَكَ) . تَلِجُمِي فِي (كَرَ) . الْلَّاجِبَةُ فِي (مَحَ) .
اللَّاجُ فِي (نَشَ) . إِذَا النَّجُ فِي (أَجَ) . وَتَلِجُمُ فِي (ثَفَ) .

اللام مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الصبح قال — وهو ثانٍ رِجْلَه : سبحان الله وبحمده ، والحمد لله ، وأستغفر لله ، إنَّ اللهَ كَانَ توَابًا — سبعين مرة . ثم يقول : سبعين بسبعينة . لا خير ولا طمٌ^(١) لمن كانت ذنبه في يوم واحد أَكْثَرَ من سبعينة . ثم يستقبل الناسَ بوجهه فيقول : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ؟ قال ابن زِمْل الجعفري . قلت : أنا يا رسول الله . قال : خَيْرٌ تلقاه ، وشَرٌ توقعه ، وخير لنا وشرٌ على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص . قلت : رأيت جميع الناس على طريق رحب لاحِب سهل ، فالناس على الجادة مُنْطَلِقُون ؟ فيينا هم كذلك أَشْفَى ذلك الطريق على مَرْجٍ^(٢) لم تَعْيِنْ مثله قط ، يَرِفُّ رفيفاً يَقْطُرُ نداوة^(٣) . فيه من أنواع الكلاد^(٤) فكأنى بالرَّاعِلَةِ الأولى حين أَشْفَوا على المَرْجِ كَبُروا ، ثم أَكْبُوا رواحلهم في الطريق فلم يَظْلِمُوه يميناً ولا شمالاً . ثم جاءت الرَّاعِلَةِ الثانية من بعدهم وهم أَكْثَرُ منهم أَضْعافاً ؛ فلما أَشْفَوا على المَرْجِ كَبُروا . ثم أَكْبُوا رواحلهم في الطريق فنهم المُرْتَسِع ، ومنهم الآخذ الضفت^(٤) ؛ ومضوا على ذلك . ثم جاءت الرَّاعِلَةِ الثالثة من بعدهم وهم أَكْثَرُ منهم أَضْعافاً ؛ فلما أَشْفَوا على المَرْجِ كَبُروا . ثم أَكْبُوا رواحلهم في الطريق وقالوا : هذا خير المنازل ؛ فالوا في المَرْجِ يميناً وشمالاً ، فلما رأيت ذلك لزِمتُ الطريق حتى أتيت أقصى المَرْجِ ؛

(١) لا قدر .

(٢) المَرْجُ : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أى تخلي تسريح مختلطه كيف شاءت .

(٣) في النهاية : يقطر نداء .

(٤) الضفت : ملء اليد من الحشيش المختلط ، وقبل : الحزمة منه وما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً .

فإذا أنا بك يا رسول الله على مِنْبَر فيه سبع درجات ، وأنت في أعلىها درجة ؛ وإذا عن
عينك رجل طوال^(١) آدم أَقْنَى ، إذا هو تكلم يسمُّو ، يُفْرَع الرجال طولا ؛ وإذا
عن يسارك رجل ربعة تار أحمر كثير خيلان^(٢) الوجه ؛ إذا هو تكلم أصفيت إليه
إكراماً له ؛ وإذا أمام ذلك شيخ كأنكم تقتدون به ؛ وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء
شارف ، وإذا أنت كأنك تبعثها يا رسول الله .

قال : فانتقم لون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ، ثم سرّى عنه . فقال :
أَمَا مَا رأيْتَ من الطريق اللاحِب السهل فذلك ماحملتكم عليه من الهدى فأنتم عليه .
وأَمَا المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها ؛ لم تتعلق بها ولم ترِدنا ولم ترِدها .
وأَمَا الرَّعْلَة الثانية والثالثة - وقص كلامه - فإنما الله وإنما إليه راجعون .
وأَمَا أنت فعلى طريقة صالحة ، فلن تزال عليها حتى تلقاني .

وأَمَا المِنْبَر فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنت في آخرها ألفا .
وأَمَا الرجل الطوال الآدم فذلك موئي نُسْكِرْمَه بفضل كلام الله إياه .
وأَمَا الرجل الربعة التار الأحمر فذلك عيسى نُسْكِرْمَه بفضل منزلته من الله .
وأَمَا الشَّيخ الذي رأيت كأنك تقتدى به فذلك إبراهيم .
وأَمَا الناقة العجفاء الشارف التي رأيتها أبعثها فهى الساعة ، تقوم علينا ، لا نبغي
بعدى ولا أمة بعد أمتي .

قال : فما سألك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا أحداً عن رؤيا إلا أن يجيء
الرجل متبرعاً فيحدثه بها .

اللاحِب : [الطريق الواسع^(٣)] المنقاد الذي لا ينقطع .
لحب لشفي بهم : أشرف بهم .

الرفيف والوريق : أن يكثر مأوه ونعمته . قال : * يالك من غيث يترف بقله *
الرَّعْلَة : القطعة من الفرسان .

(١) الطوال : الطويل .

(٢) جمع خال : الشامة في الجسد .

(٣) من النهاية .

أَكْبُوا رواحْلِمْ : أَيْ أَكْبُوا بِهَا ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ . وَالْمَعْنَى جَمِلُوهَا مُسْكِبَةً عَلَى قَطْعِ الْطَّرِيقِ وَالْمَفْتَى فِيهِ ، مِنْ قَوْلَكَ : أَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّىءِ يَعْمَلُهُ ، وَأَكَبَ فَلَانُ عَلَى فَلَانٍ يَظْلَمُهُ ؛ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ غَيْرُ عَادِلٍ عَنْهُ وَلَا مُشْتَغَلٌ بِأَمْرٍ دُونَهُ .

يَقَالُ : رَأَتِ الْإِبَلُ ؟ إِذَا رَعَتِ مَا شَاءَتْ ، وَرَنَعَاهَا ؛ وَلَا يَكُونُ الرَّقَعُ إِلَّا فِي الْخَصْبِ وَالْوَاسِعَةِ . وَمِنْهُ : رَقَعَ فَلَانٌ فِي مَالِ فَلَانٍ .

لَمْ يَظْلِمُوهُ : لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ ، يَقَالُ : أَخْذَ فِي طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمْ يَعْبَنَا وَلَا شَمَالًا .
هَذَا خَيْرُ الْمَرْزِلِ : يَعْنِي أَنَّهُمْ رَكِبُوا إِلَى مَا فِي الْأَرْجَمِ مِنَ الْمَرْعَى فَأَوْطَنُوهُ وَتَخَلَّفُوا عَنِ الرَّاعِلَتَيْنِ الْمَتَقْدِمَتَيْنِ .

يَسْمُوُ : يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَسْكَمَ .

يَفْرَعُ الرَّجَالُ : يَطْوُلُهُمْ .

الْتَّارُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِيُّ .

الشَّارِفُ : الْمَسْنَةُ .

إِنْتَقِمْ : تَفَيِّرُ .

سُرْئَى عَنْهُ : كُشِّفَ ؛ مِنْ سَرْوَتِ التَّوْبَ عَنِ .

سَبْعَيْنَ بِسَبْعَائِنَةِ : أَيْ أَسْتَغْفِرُ سَبْعَيْنَ اسْتَغْفارَةً بِسَبْعَائِنَةِ ذَنْبٍ .

إِنَّ رَجَلَيْنِ اخْتَصَّا إِلَيْهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَارِيثِ وَأَشْيَاءِ قَدْ دَرَسَتْ ؛ فَقَالَ :

أَعْلَمُ بِعِضْكِمْ أَنْ يَكُونَ الْأَحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ فَنَقْضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَفْلَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ . فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجْلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ حَقٌّ هَذَا لِاصْحَابِيِّ .
فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ اذْهَبَا فَتَوْحِيَا ، ثُمَّ اسْتَوِيْمَا ، ثُمَّ لِيُخْلِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

أَيْ أَعْلَمُ بِهَا وَأَفْطَنَ لِوْجَهِ تَمْشِيْتَهَا . وَالْأَحَنُ وَالْأَحَدُ : أَخْوَانٌ فِي مَعْنَى الْمَيْلِ عَنْ جَهَةِ
الْأَسْتِقَامَةِ . يَقَالُ : لَهُنَّ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ ؛ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطَقِ وَمُسْتَقِيمِهِ بِالْإِعْرَابِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَالِيَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : كُنْتُ أَطْوَفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَعْلَمُ الْأَحَنَ الْكَلَامَ .

قَالُوا : هُوَ اخْلَطَأُ ؟ لَأْنَهُ إِذَا بَصَرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَرَهُ الْأَحَنُ ؛ وَمِنْهُ الْأَحَانُ فِي

الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ ؛ لَمَيْلٌ صَاحِبَهَا بِالْمَقْرُوهِ وَالْمَنْشَدِ إِلَى خَلَافِ جَهَتِهِ بِالْزِيَادَةِ وَالنَّفْقَاصِ الْحَادِثَيْنِ

بالترجم والترجم . ولَحَنْت لفلان : إذا قلت له قوله يفهمه هو ويُخْفَى على غيره ؛ لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتوارىء . قال :

مَنْطِقٌ وَاضْعَفْ وَتَلَحَّنٌ أَحْيَا نَّا وَخَيْرُ الْكَلَامِ ^(١) ما كان لَحَنًا

أى تارة توضح هذه المرأة الكلام ، وتارة تُورى لتخفيه عن الناس ، وتبجي به على وجه يفهمه هو دون غيره ؛ ومن هذا قالوا : لَحِنُ الرَّجُل لَحَنَاهُ فَوَلَحِنْ ؛ إذا فهم وفَطَنْ لما لا يفطن له غيره ، والأصل المرجوع إليه معنى الميل .

ومنه حديث صلى الله عليه وآله وسلم : إنكم لتختفصون إلى، وعسى أن يكون بعضكم لَحَنَ بِحَجَّتِه .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : عجبت من لَاحَنَ الناس ، كيف لا يعرف جوامع الكلم !

أى فاطنهم وجادَّ لهم .

الاستئهام : الاقتراع ، وفيه تقوية حديث القراءة في الذي أعتق ستة مماليك عند الموت ، ولا مال له غيرهم ؛ فأقرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ؛ فأعتق اثنين وأرَقَ أربعة .

إن نافته صلى الله عليه وآله وسلم أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم واضح زمامها ؛ ثم تَلَحَّنَتْ وأرَزَمتْ ووضعت جرَانها .

تلَحَّنْ : ضد تَحْلِيلْ ؛ إذا ثبت مكانه ولم يبرح . وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبَلْ :

يَحْيَى إِذَا قِيلَ اظْعَنُوا قَدْ أَتَيْتُمْ أَفَمُوا عَلَى أَنْقَالِهِمْ وَتَلَحَّنُوا

وهو في المعنى من لَحَنَتْ ^(٢) عينه . وقطب ملائحة : لازم للظهور .

أرَزَمتْ : من الرَّزْمَة ^(٣) ، وهي صوت لا تفتقَّه به فاما ، دون الحنين .

إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولا ته ما لم تحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه ، فلَحَنُوكُمْ كَا يُلْحَنُ القَضِيب - وروى : فالتحنُوكُمْ كَا يُلْتَحَنُ القَضِيب .

(١) في الأساس : وأحلى الحديث . . .

(٢) التَّصْقَتْ .

(٣) الرَّزْمَة : صوت الصبي والنافقة ، وذلك إذا رأيتم ولدها تخرج من حلقها .

اللَّاحِنُ وَاللَّاجِنُ وَاللَّخْلُوتُ نَظَائِرٌ ؛ يَقَالُ : لَحْتَهُ ؛ إِذَا أَخْذَتَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ شَيْئًا .
وَلَتَحْتَهُ مُثْلُهُ ، وَلَحَّاتُ الصُّوفَ ؛ نَفَفَهُ ، وَلَحَّتَنَاهُمْ حَلَّتَهُمْ : أَفَيْنَاهُمْ وَاسْتَأْصَلَنَاهُمْ . وَاللَّاجِنُ
مِنَ الْلَّحْوِ ، وَهُوَ الْقَسْرُ وَأَخْذُ الْأَجَاءِ .

قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : فِيمَا يُومًا فِي الشَّهْرِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ :
فَصُمُّ يَوْمَيْنِ . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَصُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ - وَالْحَمَّ عِنْدَ الثَّالِثَةِ -
فَإِنَّمَا كَادَ حَتَّى قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، وَإِنِّي أَحُبُّ أَنْ تَرِيدَنِي . قَالَ : فَصُمُّ الْحُرُمَ وَأَفْطَرَ .
لَمْ
أَيُّ وَقْتٍ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنَ الْحَمَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَالْإِلَامُ :
قِيَامُ الدَّابَّةِ ، وَيَقَالُ أَيْضًا : الْحَمَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَصْبَحَ بِهِ .
الْحُرُمُ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحِرْمَ وَرَجْبٌ .
لَهُ

أَمْرٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِاللَّاجِنِي وَنَهَى عَنِ الْأَقْتِمَاطِ .
اللَّاجِنِي أَنْ يُدِيرَ الْعَامَةَ تَحْتَ حَفَّكِهِ .

وَالْأَقْتِمَاطُ : تَرْكُ الْإِدَارَةِ . يَقَالُ : قَطَّعَتِ الْعَامَةُ وَعَقَطَتِهَا ، وَعَمَامَةٌ مَقْعُودَةٌ وَمَعْقُودَةٌ .
قَالَ : * طَهِيَّةٌ مَقْعُودَةٌ عَلَيْهَا الْعَامَمُ *
وَالْمِقْعُودَةُ وَالْمَعْقُودَةُ^(١) : مَا تُعَصِّبُ بِهِ رَأْسَكَ . وَعَنْ طَاوِسِ رَحْمَةِ اللَّهِ : تَلَاقَ عَمَّةُ الشَّيْطَانِ -
يُعَنِّي الْأَقْتِمَاطَ .

اَخْتَجَمَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِاللَّاجِنِي جَلِيلَهُ .
هُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّاجِنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ .
لَهُنَّ
قَالَ أَبُو زِيدَ وَالْأَصْمَعِي : اللَّاجِنُ الْأَفْلَغُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَبِي أَفْرُوْنَا ؛ وَإِنَّا لَمْ رَغَبْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ .
وَعَنْ أَبِي مِيسِرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَيِّلُ الْعَرِمَ : الْعَرِمُ الْمَسْنَانُ بِاللَّاجِنِ^(٢) الْمَيْنِ .
وَقَالَ ذُو الرَّمَةَ : * فِي لَحْنِهِ عَنْ لِغَاتِ الْمُرْبُّ تَعْجِيزُ *

(١) النَّقُولُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي النَّهَايَةِ وَاللَّسَانِ : وَالْمِقْعُودَةُ وَالْمَعْقُودَةُ .

(٢) أَيْ بِلَغْتِهِمْ .

وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من معنى الميل ؛ لأنَّ لَحْنَ كُلَّ أُمَّةٍ جهُنَّمَةٌ التي تميل إليها في النطق . والمعنى تعلموا الغريب والنحو ؛ لأنَّ في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ، ومعنى الحديث والسنن ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثَرَ كتاب الله ولم يقمه ، ولم يعرف أكثَرَ السنن .

علَىٰ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَرَّ بِقَوْمٍ لَطَّافُوا بَابَ دَارِهِمْ .

قال أهلُ لَحْطِ الرَّئْسِ :

لَحْط

في الحديث : إِنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ الْبَيْتَ الْلَّاحِمَ وَأَهْلَهُ - وروى : إنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ أَهْلَ الْبَيْتِ الْلَّاحِمِينَ .

لَحْمٌ ويقال : رجل لَاحِمٌ ولا حِمْ وَمُلْحِمٌ وَلَاحِمٌ . فَاللَّاحِمُ : الْكَثِيرُ لَحْمُ الْجَسَدِ . وَاللَّاحِمُ : الَّذِي عَنْهُ لَحْمٌ ، كَلَّا بِنْ وَتَامِرٌ . وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عَنْهُ أَوْ يُطْعِمُهُ . وَاللَّاحِمُ : الْأَكْوَلُ لَهُ .

وعن سفيان الثوري رجمَهُ اللهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْلَّاحِمِينَ ؛ أَهُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ الْلَّاحِمِ ؟ فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ .

لَخْنَافِ (ش) . فَلَحِيَاً فِي (بج) . فَالْلَّاحَتِ فِي (خ) . الْلَّاحِيفِ فِي (سك) . تَلَاحَتِ فِي (مع) . لَحَادَةِ فِي (مز) . أَلْحَمِهِ فِي (سم) . فَلَمَحَجِ فِي (شت) . وَلَحْمَةِ فِي (جب) . لَاحَّفِ (دح) . مَلِحْسِ فِي (هي) . لَحْبَهَا فِي (زو) . الْلَّاحِنِ بِحَجَّتِهِ . وَعَلَى أَنَّهُ يَلْحَنِ فِي (ظار) . لَحْمَةِ الْكَبَارِ فِي (بس) . وَالْلَّاحِظَوْا فِي (زن) . وَلَا تَلَحِّدَهُ فِي (صب) . وَلَا يَلْحَصُونَ فِي (نص) . حَتَّى يَلْحِظُوا الزَّرْعَ فِي (فط) .

اللام مع الخاء

مَعَاوِيَةٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : أَيُّ النَّاسُ أَفْصَحُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ فَرَاتِيَةِ الْعَرَاقِ - وروى : لَخْلَخَانِيَةِ الْعَرَاقِ ، وَتَيَامَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ بَكْرٍ ، وَتَيَامَنُوا عَنْ كَشْكَسَةِ تَمِيمٍ^(١) ؛ لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، وَلَا طُمَطَانِيَّةٌ حِمِيرٌ . قَالَ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ قَرِيشٌ . قَالَ : صَدِقْتَ ؟ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ جُرْمٍ .

(١) إِنَّا هِيَ كَسْكَسَةَ بَكْرٍ ، وَكَشْكَشَةَ تَمِيمٍ (راجع اللسان والأساس) .

الْخَلَخَانِيَّةُ : الْكَنْتَةُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَهِيَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَاخَ فِي كَلَامِهِ إِذَا جَاءَ بِهِ
مُلْتَبِسًا مُسْتَعْجِلًا . مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحْخَتْ عَيْنَهُ بِعَيْنِهِ لَحْتَ (١) . وَعِنْ الْأَصْمَعِيِّ : نَظَرَ فَلَانَ نَظَرًا
لِلْخَلَخَانِيَّةِ ، وَهُوَ نَظَرُ الْأَعْاجِمِ . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْخَلَخَانِيُّ مُنْسَوِّبٌ إِلَى الْخَلَخَانِ ؛ يُقَالُ :
قَبِيلَةُ ، وَيُقَالُ : مَوْضِعُ .

وَفِي حَدِيثٍ : كَنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِي هِيَةِ الْخَلَخَانِيَّةِ . وَقَالَ الْبَعِيرِيُّ :
سَيَرُوكُمَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ أَمْرُهَا (٢) بَنُو الْخَلَخَانِيَّاتِ وَهُنَّ رُؤُوْعُ
الْكَشْكَشَةِ : أَنْ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ أَكْرَمُتُكَشْ . وَالْكَشْكَشَةُ بِالسَّيْنِ .
الْفَمْعَمَةُ : أَلَا يَبِينُ الْكَلَامَ . وَيُقَالُ لِأَصْوَاتِ الْأَطْبَالِ وَالثَّيْرَانِ عِنْدَ الذَّعْرِ : غَمَاغِمُ .
الْطَّمْطَمَانِيَّةُ : الْعَجَمَةُ . يُقَالُ : طَمْطَمَانِي وَطَمْطَمٌ . وَمِنْهُ قَالُوا لِلْمَجِيبِ : طِمْطِيمٌ . جَعْلَ
لِغَةِ حَبِيرٍ لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَلَامِ الْمُنْكَرَةِ أَعْجَمِيَّةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَجْرَمٌ : فَصَحَّاءُ الْعَرَبِ
قَيْلٌ : وَكَيْفَ وَمِنْ الْبَيْنِ ؟ فَقَالُوا : بِلْجَوَارِمَ مُفْسَرٌ .
وَالْأَخَافُ فِي (عَسْ) . لَاخَ فِي (دَحْ) .

اللام مع الدال

الذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — خَيْرُ مَا تَدَأْوِيْتُمْ بِهِ الَّدَوْدُ وَالسَّعُوتُ وَالْجِبَامَةُ وَالْمَشَى .
هِيَ الدَّوَاءُ الْمُسْقِيُّ فِي أَحَدِ الْدَّيْدَى الْفَمَ . وَهَا شِقَاهُ ، وَقَدْ لَدَهُ يَلْدَهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَدَدٌ فِي مَرَضِهِ ؛ وَهُوَ مُغْمَىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَدٌ إِلَّا عَمَّى الْعَبَاسُ . فَعَلِمَ ذَلِكَ عَقْوَبَةُ لَهُمْ ؛ لَأَنَّهُمْ لَدُوْهُ
بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَقْبَلَ يَرِيدُ الْعَرَاقَ ؛ فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ .
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ تَسْمِعُ الْلَّدَمَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ فَتَسْكَدَ .

(١) لَحْتَ عَيْنَهُ وَلَحْتَ : إِذَا التَّرَقْتَ مِنَ الرَّمْصَ .

(٢) فِي الْلَّسَانِ : جَارِهَا .

هو الضرب بحجر ونحوه ؛ يعني لا أخذع بما يخدع الضبع بأن يلدم باب جحراها
فتجسم به شيئاً تصميده فتخرج فقصد .

في الحديث : فيقتله المسيح بباب لدء ؛ يعني يقتل الدجاج .

ولدء : موضع . قال أبو وجزة [السعدي] :

شد الوليد غداة لدء شدة فكفي بها أهل البصيرة واكتفى
ليلدك في (فا) . وتلدت في (رع) . من اللدد في (اد) . بل اللدم في
(حب) . لداته في (قح) .

اللام مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملادها .
جمع ملاد ؛ وهو موضع اللذة ، أى ليسيرها في الموضع التي تسفلذ السير فيها من
المواطن غير الحزنة ، والمستوية غير المتعدية .

الزيير رضي الله تعالى عنه — كان يرقص عبد الله وهو يقول :

أَبِيضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ مَبَارِكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ لَذَّهُ كَلَذَّهُ رِيقٍ
يقال : لذ الشيء ، ولذته أنا إذا التذذت به .

عائشة رضي الله تعالى عنها — ذكرت الدنيا فقالت : قد مَفَى لذواها وبَقَى بَلُوها .
أى لذتها . قال ابن الأعرابي : اللذة واللذوى واللذادة كلها : الأكل والشرب بفمها
وكفاية ، وكأنها في الأصل لذى — فغلى — من اللذة ؛ فقلب أحد حرف التضعيف حرف
لين كالتفصي ^(١) ولا أملاه . قالوا : كأنها أرادت باللذوى عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ، وبالبلوى ما بعد ذلك .

مجاهد رحمه الله تعالى — في قوله تعالى : صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَ . قال : بَسْطُهَا أَجْنَحَتْهُنَ
وَتَلَذَّعُهُنَّ ، وَقَبَضُهُنَ .

(١) في اللسان والنهاية : كالتفصي والتقطني وقد يكون قصد من قوله : لا أملاه التي هي
وأمللة ، وهذا لغتان جيدتان .

هو أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً ، ومنه: تلَدَّعُ البعير تلَدَّعاً؛ إذا أحسن السير . قال :

تلَدَّعُ تخته أَجْدُ طَوَّهَا نُسُوع الرَّحْلِ عَارِفَةَ صَبُورٌ^(١)

في الحديث — خير ما تداوِيتم به كذا وكذا ولذعة بنار .

يعني السكى واللذع الخفيف من الإحرق . ومنه لذعه بسانه . وهو أذى يسير . ومنه .

قيل للذكى الشهِم الخفيف : لَوْذَعَ وَلَوْذَعَى . قال :

وَعَرَبَةُ أَرْضٍ مَا يَحِلُّ حِرَامَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ الْحَلَاجِلُ

قيل : أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعَرَبَةٌ: يزيد عَرَبَةٌ؛ وهي باحة العرب، وبها سميت العرب؛ وإنما سُكِّنَ الراء للضرورة .

اللام مع الزاي

الازافي (ست) . زبة في (صف) .

اللام مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أَسِيرُ أبو عَزَّةَ الجَمْعِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ ؟ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَمْنَنَ عَلَيْهِ وَذَكْرُ فَقْرَاءَ وَعِيَالًا ؛ فَنَّ عَلَيْهِ ، وَأَخْذَ عَلَيْهِ عَهْدًا أَلَا
يَخْضُضُ عَلَيْهِ وَلَا يَهْجُوْهُ ، فَفَعَلَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَسَكَّةَ فَاسْتَهْوَاهُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَضَمَّنَ
لَهُ الْقِيَامَ بِعِيَالِهِ ؛ فَخَرَجَ مَعَ قَرِيشَ وَحَضَضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسِيرَ .
فَسَأَلَ أَنَّ يَمْنَنَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَبَنِ ،
لَا تَسْعِحْ عَارِضِيكَ بِمَكَّةَ ، وَتَقُولَ : سَخِرْتُ مِنْ مُحَمَّدَ مَرْتَبَنِ . ثُمَّ أَمْرَ بِقَتْلِهِ .

الحياة والعقرب تلسعان بالحمة . وعن بعض الأعراب : إِنَّ مِنَ الْحَيَاةِ مَا يُلْسَعُ بِسَانَهِ لَسَعَ
كَلْسَعُ الْحُمَّةَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ . ومنه : لَسَعَ فَلَانَ فَلَانَا بِسَانَهِ : أَى قَرَصَهُ . وَفَلَانَ
لَسَعَةً : أَى قَرَاصَهُ لِلثَّانِي بِسَانَهِ .

ملسنة في (عق) . ولسباً في (ضح) . لسنتك في (فق) . على لسان محمد في (ثب) .

(١) في الأصل : أحد — بالباء ، وناقة أجد : قوية موئلة الخلق . والعارفة : الصابرية .

اللام مع الصاد

ابن عباس رضى الله تعالى عنهمَا — قال : لما وَفَدَ عبدُ المطلب إلى سيفِ بن ذي يزن استَأْذَنَ وَمَعَهُ حِلَّةُ قريش ، فَأَذِنَ لَهُمْ ؛ فَإِذَا هُوَ مَتَضَمِّنٌ بِالْعَيْرِ ، يَلْصِفُ وَيَبْصُرُ الْمِسْكَ من مَقْرِفَةٍ .

يقال : لَصِفَ لَوْنَهُ يَلْصِفُ لَصَفَا وَلَصِيفَا إِذَا بَرَقَ ، وَبَصَ وَبَيْصَا ، وَبَصَ بَصِيقَا مِثْلَهُ .
اصف الصق في (تب) .

اللام مع الطاء

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقٌ بَقِيمَةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَبًا
من الدَّجَالِ .

اطط هو شاطئُ الفرات . وقيل : هو ساحل البحر . قال رُؤْبة :
نَحْنُ جَعَنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ^(١)

وقال الأصمى : يقال لـ كل شفير نهر أو وادِ مِلْطَاطٍ . وقال غيره : طريق مِلْطَاطٍ ؟
أى منهج موظوه . وهو من قولهم : أَطْطَطْتُهُ بِالْعَصَا وَمَلَطْتُهُ ؟ أى ضربته . ومعناه طريق لُطَّ
كثيراً ؛ أى ضربته السيارة ووطّنته ، كقولهم : مِنْتَأَ للذِّي أُتَى كثيرة .

أنس رضى الله تعالى عنه — بَالْ فَسْحَ ذَكْرِهِ بِلِطَى ، ثُمَّ توْضَأْ وَمَسَحَ عَلَى الْعَامَةِ وَعَلَى
خُفَيْهِ وَصَلَّى صَلَاةً فَرِيْضَةً .

لطى وهو قلب لِيَطِّ جمع لِيَطَةٍ ، كما قيل فُقَى بِعْنَى فُوقَ جَمْ فُوْفَةٍ . قال^(٢) :

(١) رواية اللسان لشطر الأخير :

* في ورطة وأعما إيراط *

ثم قال : ويروى :

* فأصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ *

(٢) هو الفند الزمانى كما في اللسان - مادة فق . وقيل : هو لا مرى القيس بن عابس .

وَنَبِيلٍ وَفُقَاهَا كَمْ رَأَيْتُ قَطًا طُحْنٌ
وَالمراد مَا قُشِّرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الدَّارِ .
واطَّتْ فِي (دِي) . لَا تَنْطَطْ فِي (صَبَّ) . تَبْلُطْهَا فِي (شَكَّ) . فَالظَّهَّا فِي (نَحْ) .
يَاطَّخْ فِي (غَلَّ) .

اللام مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أَظْوَابِيَّاً ذَبَّحَلِيَّاً وَإِكْرَامِيَّاً — وَرُؤْيَ بِذَى الْجَلَالِ وَإِكْرَامِ.
أَظَّلَّ وَأَظَّلَّ وَأَثَّرَ وَأَثَّرَ وَأَحَّى أَخَوَاتِ ؛ فِي مَعْنَى الْلَّزُومِ وَالْدَّوَامِ . يَقَالُ : أَظَّلَّ الْمَطَرُ
بِعَكَانَ كَذَا ، وَأَتَنْتَنِي مُلْظَّةَكَ ؛ أَى رِسَالَتِكَ الَّتِي أَلْحَنْتَ فِيهَا . قَالَ أَبُو وَجَزَّةَ :
فَبَلَّغَ (١) بْنِي سَعْدَ بْنَ بَكْرٍ مُلْظَّةَ رَسُولِ امْرِيَّ بِأَدِي الْمَوَدَّةِ نَاصِحَّ
وَعَنْ بَعْضِ بَنِي قَيْسٍ : فَلَانَ مُلِظَّ بَفَلَانَ ؛ وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ لَا يَسْكُتُ عَنْ ذِكْرِهِ .
وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ الْمِحَاكَ (٢) الْلَّازُومُ : مِلْظَّ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَمِلْزَ نَحْوُهِ .
لَطَى لَطَى فِي (سَفَّ)

اللام مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لَا يَأْخُذُنَّ أَحَدُكُمْ مِتَاعَ أَخِيهِ لَا عِبَّا جَادَّا .
هُوَ أَلَا يَرِيدُ بِأَخْذِهِ سِرْقَتَهُ ، وَلَكِنْ إِدْخَالُ الْغَيْظِ عَلَى أَخِيهِ فَهُوَ لَاعِبٌ فِي مَذَهَبِ
السُّرْقَةِ جَادَ فِي إِدْخَالِ الْأَذَى عَلَيْهِ . أَوْهُو قَاصِدٌ لِلْعَبِ وَهُوَ يَرِيهِ أَنَّهُ يَجِدُ فِي ذَلِكَ لِيغَيْظَهُ .
وَفِي حَدِيثِهِ صلى الله عليه وآله وسلم : لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُرَوَّعَ مُسْلِمًا .
وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِالسَّهَامِ فَلِيَمْسِكْ بِنِصَاحَاهَا .
وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَقْتَاعَطُونَ سِيفَاهُمْ عَنْهُ .

(١) فِي الْلَّاسَانِ : فَبَلَّغَ .

(٢) الْمِحَاكُ : الْلَّاجُوجُ .

خطب الأنصارَ فقال : أَوْجَدْتُمْ^(١) يَا مِعْشَرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لِعَاظَةٍ مِنَ الدِّينِيَا تَأْلَفْتُ بِهَا
قَوْمًا لَيْسُوا مُسْلِمًا ، وَكَلَّتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؛ فَبَسِّيَ الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضُلُوا لِحَاظَمِ .

اللِّعَاظَةُ : الشَّيْءُ الْيُسِيرُ ، يَقُولُ : مَا بِكِ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا لِعَاظَةٍ وَإِلَّا بُرُّاضَةٍ^(٢) وَإِلَّا تَائِيَةً^(٣) ،
لِعَاظَةٍ

وَبِإِلَادِ بَنِي فَلَانٍ لِعَاظَةٍ مِنْ كَلَّا ، وَهِيَ الْخَفِيفُ مِنَ السَّكَلَةِ . وَيَقُولُ : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى ؛
أَيْ نَأْخُذُهَا ، وَالْأَصْلُ نَتَلَعَّمُ .

أَخْضُلُوا : بَلُوا .

اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الْثَلَاثَ : الْبَرَازُ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةُ الْطَرِيقِ ، وَالظَّلَّ .
لِعَاظَةٍ
وعنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الْثَلَاثَ . قَيْلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَلَاعِنُ ؟

قال : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظَلٍّ يَسْتَظِلُّ بِهِ أَوْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفَعَ مَاهِ .
لِعَاظَةٍ
وعنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعْدُوا النَّبَلَ .

الْمَلَاعِنُ : جَمْعُ مَلَعَنَةٍ ؛ وَهِيَ الْفِعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ فَاعِلُهَا ، كَانَهَا مَظِنَّةُ اللَّعْنِ . وَمَعْلُمُهُ لَهُ ،
كَما يَقُولُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ .

الْبَرَازُ : الْحَاجَةُ ، وَسَمِيتُ بِاسْمِ الصَّحَراَءِ ، كَمَا سَمِيتَ بِالْعَاظَةِ . وَقَيْلٌ : تَبَرُّزٌ ، كَمَا قَيْلٌ :
نَفَوَّطٌ . وَالْمَرَادُ وَالْبَرَازُ فِي قَارِعَةِ الْطَرِيقِ ، وَالْبَرَازُ فِي الظَّلَّ ، وَلَذِكَ ثَلَثٌ ، وَالْكَفَنُ
اَخْتَصَرَ السَّكَلَامُ اِنْكَلَامًا عَلَى تَفْهُومِ السَّامِعِ . وَكَذَلِكَ التَّقْدِيرُ قَعْدَهُ أَحَدُكُمْ فِي ظَلٍّ ، وَقَعْدَهُ
وَقَعْدَهُ . وَقَوْلُهُ « يَقْعُدُ » إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرٍ حَذْفُ أَنْ ، أَوْ عَلَى تَبْرِيزِهِ مِنْزَلَةِ الْمَصْدَرِ
بِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ .

الْمَوَارِدُ : طَرِيقُ الْمَاءِ . قَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقٍ^(٤) إِذَا اعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقْبِلٍ .

(١) أَغْضَبْتُمْ .

(٢) شَيْءٌ قَلِيلٌ .

(٣) بَقِيَةٌ .

(٤) فِي الْدِيْوَانِ وَالْأُسْسَاسِ : عَلَى صِرَاطٍ .

النَّقْعُ : مَسْتَنقَعُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بِأَنْقَعٍ^(١) .

النَّبْلُ : حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ - يَرُوِيُ بالفُتْحِ وَالْفَمِ ، يَقُولُ : نَبْلَنِي أَحْجَارًا وَنَبْلَانِي عَرَقًا^(٢) ؛ أَى نَاوِلَنِي وَأَعْطَيْنِي . وَكَانَ أَصْلُهُ فِي مُنَاوَلَةِ النَّبْلِ الرَّامِي ؛ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مُنَاوَلَةٍ ، ثُمَّ أَخْذَ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ : نَبْلَانِي النَّبْلُ لِكَوْنِهِ مَنْبَلَةً ، وَيُحُوزُ أَنْ يَقُولَ لِحِجَارَةِ الْاسْتِنْجَاءِ نَبْلًا ، أَصْغَرُهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِ لِحَوَاشِيِ الْإِبْلِ : نَبْلٌ ، وَلِقَصِيرِ الرَّدْلِ مِنَ الرِّجَالِ : نَبْلَةٌ ، وَلِلْسَّهَامِ الْعَرَبِيَّةِ لِقَصِيرِهِ نَبْلٌ ، ثُمَّ اشْتَقَ مِنْهُ نَبْلَانِي^(٣) .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ تِلْمَاعَةً ، إِنَّا إِذَا فُزِعْنَا فَرِعْ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ - وَرَوَى : إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ .

وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : زَعْمُ ابْنِ النَّابِغَةِ أَنَّ تِلْمَاعَةَ أَعْفَسُ وَأَمَارِسُ ؟ هِيَهَا يَنْتَعُ مِنَ الْعِفَافَمِ وَالْمِرَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ ، وَذَكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ فِي هَذَا وَأَعْطِهِ وَرَاجِرًا .

النَّلَّامَةُ : الْكَثِيرُ الْلَّعْبُ . كَقَوْلِهِ التَّلَاقَمَةُ لِلْكَثِيرِ الْلَّقَمِ . وَهَذَا كَقَوْلُ عَمْرِ فَيْهِ : لَعْبٌ فِيهِ دُعَابَةٌ . وَمَا يَحْكِي عَنْهُ فِي بَابِ الدُّعَابَةِ مَا جَرِيَ لَهُ مَعَ عَاتِكَةَ بَنْتِ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ نَفِيلٍ حِينَ تَزَوَّجَهَا عَمْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَوْلُهُ لَهَا : يَا عُدِيَّةَ نَفْسُهَا : فَآلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلْدِي أَصْفَرَأً وَهَذَا مِنْ جَمْلَةِ أُبَيَّاتِ رَتَّتْ بِهَا عَاتِكَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ وَضَعَ قَرِيرَةً وَأَصْفَرَأً مَوْضِعَ حَزِينَةٍ وَأَعْبَرَا ؛ تَوَيِّنَحَا لَهَا .

وَذَكَرَ الزَّيْرُ بْنُ بَكَارَ أَنَّ بَعْضَ الْجَوْسَ أَهْدَى لَهُ فَالْمُؤْذَا . فَقَالَ عَلَى : مَا هَذَا ؟ فَقَيْلَ لَهُ : الْيَوْمَ النَّيْرُوزُ . فَقَالَ عَلَى : إِيمَكْ كُلَّ يَوْمٍ نَيْرُوزًا وَأَكْلًا^(٤) .

(١) مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَبَ الْأُمُورَ ، وَمَارَسَهَا ، وَكَانَ أَنْقَعًا جَمِيعَ نَقْعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مَسْتَنقَعٌ مِنْ عَدٍ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنقَعُ فِيهِ الْمَاءُ .. اِسْلَامٌ - مَادَةٌ نَقْعٌ .

(٢) يَقُولُ : قَدِبَنِي الْبَانِي عَرْقًا وَعَرْقَةً : أَى صَفَّا مِنَ الْبَنِينَ وَالْأَجْرِ فِي الْخَانِطِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : نَبْلٌ .

(٤) فِي رَوَايَةٍ : إِنَّهُ قَالَ : نَيْرُوزُونَا كُلَّ يَوْمٍ .

وَذَكْرُ أَنْ عَقِيلًا أَخاه مَرَّاً عَلَيْهِ بَعْتُودٌ^(١) يَقُولُهُ . فَقَالَ كَرْمُ اللَّهِ وَجْهِهِ : أَحَدُ الْثَّلَاثَةِ
أَحَقُّ . فَقَالَ عَقِيلٌ : أَمَا أَنَا وَعَتُودٍ فَلَا . وَهَذَا وَحْشُهُ مِنْ دُعَابَاتِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ . وَقَالَ : إِنِّي أَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا .
فَإِدَافَرِعُ : فِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ فَرِعٌ إِلَيْهِ ، فَحَذْفُ الْجَارِ وَاسْتِكَانُ
الضَّمِيرِ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ فَرِعِ بَعْنَى اسْتِغَاثَةٍ ؛ أَيْ اسْتِغْيَثُ وَالْتَّبَّجِيُّ .
إِلَى ضَرِّيْمٍ : وَهُوَ الشَّرِّسُ الصَّعْبُ . وَمَكَانُ ضَرِّيْسٍ : خَشْنَ يَعْقُرُ الْقَوَامِ .
وَالْحَدِيدُ : ذُو الْحَدَّةِ .

وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ . فَالضِّرْسُ وَاحِدُ الضُّرُوسِ ، وَهُوَ آكَامٌ خَشْنَةٌ ذُوَاتٌ
حَحَارَةٌ . وَلِزَادَ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ .

أراد بالعفاف والرَّاسِ : ملاعبة النساء ومصارعهن . والعفاف من العقُس ، وهو أن ينضر بـ رجله عَجِيزَتْهَا^(٢) .

الزبير رضي الله تعالى عنه — رأى فتية لنساً ، فسأل عنهم ، فقيل : أئمهم مؤلاة
لآخرة وأبواهم ملوك ، فاشترى أباهم فأغتصبه بخراء ولاهم .

اللَّعْسُ : مسود في الشفة . وللهى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاة امرأة فأولاده منها لعس موالها . فإذا أعتقها مولاً جرّ الولا ، فكان ولده موالٍ معتق .

فِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَ أَعْيُنَاتٍ : رَجُلٌ غَوَّرَ الْمَاءَ الْمَعِينَ الْمُنْتَابَ ، وَرَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةَ ، وَرَجُلٌ غَوَّطَ تَحْمَتَ شَجَرَةً .

اللَّعِيْنَةُ : كَارْهِيْنَةُ اسْمِ الْمَلَوْنَ ، أَوْ كَالْشَّتِيمَةُ بِعَنْيِ اللَّامِنَ . وَلَا بَدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ لَعْنٍ تَقْدِيرُ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ .

المقربة : المنزل ، وأصلها من القَرَب ؛ وهو السير إلى الماء . قال الراعي :

* * فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيلاً *

لعلمة في (بج) . لعله في (ذب) . لم يقل لهم في (كب) . لعلم في (نص) .

(١) العتود: الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعي وأُتى عليه حول :

(٢) المرأة .

اللام مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أهدى له يَكْسُوم بن أخي الأشمر سلاحاً فيه سهم
لَفْب ، وقد رأى كَبَّتْ مِعْبَلَةَ فِي رُغْظِه ، فَقَوْمَ فُوقَه ، وقال : هو مستحكم الرَّصاف ؟ وسماه
قَتْرُ الْغَلَاءَ .

اللَّفْب^(١) واللَّغَابُ واللَّغَيْبُ : الَّذِي قَدَّهُ^(٢) بُطْنَانُ وَهُورَدِيُّ ، وَضِدُّهُ اللَّؤَامُ . لَفْب
قال تَأْبِطَ شَرَا :

فَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزاً لَا كَانَ رِيشَيْ منْ ذُنُبِي لَا لَفْبَ
وَمِنْهُ قَالُوا لِلضَّعِيفِ : لَفْب ، وَلِلَّذِي أَضَعَفَهُ التَّعْبُ : لَاغِبُ .

الْمِعْبَلَةُ : نَصْلُ عَرِيْضٍ .

الرَّعْظُ : مَدْخُلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ .

الرَّصَافُ : مَا يَرْصُفُ بِهِ الرَّعْظُ مِنْ عَقْبَةِ ثُلُوْيِ عَلَيْهِ ، أَيْ بُرَصَ وَيُخْكِمُ .
الْقَتْرُ : نَصْلُ الْأَهْدَافِ .

الْغَلَاءُ : مَصْدَرُ غَالِي بِالسَّهْمِ . قال أَبُو ذُؤُيب^(٣) :

* كَقَتْرُ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًا^(٤) صِيَامِهَا *

عمر رضي الله تعالى عنه — نهى عن اللَّغَيْزَى في اليدين — وروى : عن اليدين اللَّغَيْزَى ،
وأنه مرأة بعلقة بن القعواد يبایع أعرابياً يُلْغِرُ لَهُ ، ويُرَى الأعرابي أنه حالف له ، ويرى
علقة أنه لم يحلف . فقال له عمر : ما هذه اليدين اللَّغَيْزَى .

اللَّغَزُ واللَّغَزُ واللَّغَيْزَى : جُحْرُ الْبَرْبُونَ ، فَضُرِبَ مثلاً لِلْمُلْتَبِسِ الْمُعْمَى مِنَ الْكَلَامِ . لَغْز

(١) اللَّفْبُ واللَّغَابُ : رِيشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يَعْتَدِلْ ، فَإِذَا اعْتَدَلْ فَهُوَ لَوَامٌ .

(٢) الْقَدَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَعَهَا قَنْدُ ، وَبُطْنَانُ مِنَ الرِّيشِ : مَا كَانَ بَطْنَ الْقَدَّةِ مِنْهُ
بَطْنَ الْأُخْرَى .

(٣) يصف النخل ؛ وصدره :

* إِذَا نَهَضْتَ فِيهِ تَصْعِدْ نَفَرَهَا *

(٤) فِي الْلَّاسَانِ : مُسْتَدِرٌ .

وقيل: ألغز فلان في كلامه . ولغز الشعر : معماه . واللغيزي : مثقلة الغين جاء بها سيفويه
في أبنية كتابه مع الخليطي والبقيري^(١) . وفي كتاب الأزهرى : اللغيزي مخففة ، وحدها
أن تكون تغييرًا المثقلة ؛ كما تقول في سكينة إنه تغيير سكينة^(٢) .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — لغى طلاق المكره .

أى أبطله وجعله لغواً ، وهذا مما يقصد مذهب الشافعى رحمة الله عليه . وعند أصحابنا
لغا

يقع طلاقه ، واعتمدوا حديث صفوان بن عرو الطائى وامرأته .

في الحديث : إنَّ رجلاً قال لآخر : إنك لتفتَّى بلغُنِ ضالٍّ مُضلٍّ .

اللغُنُ واللغُدُ واللغُونُ واللغُودُ وْحْدَان^(٣) القرآن وأفادوا لغائن واغاديد ، وهى لمات
 عند الاهوات .

من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه : صَهْ ، فقد لغاً .

يقال : لغى يلغى ولغاً يلغو ؛ إذا تكلم بما لا يعني ؛ وهو اللغُو واللغُى .

лагوية في (عم) . ولغامها في (جر) . وملغاة في (حي) .

اللام مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كُنَّ نساء المؤمنين يشهدنَّ مع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الصبح ثم يرجعنَّ مُتَّفَعَاتٍ بِمُرْطِبِهِنَّ ما يُعْرَفُنَّ من الغلس .

أى مشتملات بأكسيتهم متجللات بها ، وتلتف بالمشتب ؛ إذا شمله . واللفاع :
لفع ما يشتمل به .

النون في كُنْ عالمة ، وليس بضمير ، كالواو في « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ » .

عمر رضي الله تعالى عنه — إنَّ ناثلاً قال : إني سافرت مع مولاى عثمان بن عفان
وعمر في حج أو عمرة ؛ فكان عمر وعثمان وابن عمر لفأ . وكنت أنا وابن الزير في شبَّةٍ

(١) لعبه للصبيان .

(٢) اللسان : مادة سكت .

(٣) مفردات .

معنا لِفَّاً؛ فَكُنَا نَتَازُحُ وَنَتَرَامِي بِالْخَنْظَلَ ؛ فَاِذَا يُزِيدُنَا عُمْرٌ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَلِكَ لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا . فَقُلْنَا لِرَبَاحَ بْنَ الْمُغَرَّبِ : لَوْ نَصْبَتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ . فَقَالَ : أَقُولُ مَعَ عُمْرٍ ، فَقُلْنَا : أَفْعُلُ ، فَإِنْ نَهَاكَ فَانْتَهِ . فَقَالَ لَهُ عُمْرٌ شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السُّحْرِ نَادَاهُ ، يَا رَبَاحُ ؛ أَكْفُفْ فَانْهَا سَاعَةً ذِكْرًا .

اللَّفْ : الْحِزْبُ وَالْطَّائِفَةُ مِنَ الْاِلْتَفَافِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَنَّاتٌ أَلْفَافًا » . قَالُوا : لَفْ هُوَ جَمْعُ لِفِ .

الشَّبَّيْةُ : جَمْعُ شَابٍ .

كَذَلِكَ : فِي مَعْنَى حَسْبِكَ ؛ وَحْقِيقَتِهِ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ أَى الْزَّمْ مِثْلُ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَجَازُوْ حَدَّهُ . فَالْكَافُ مَنْصُوبَةُ الْوَضْعِ بِالْفَعْلِ الْمُضْمَرِ .

لَا تَذَعُرُوا عَلَيْنَا : أَى لَا تَنْفَرُوا عَلَيْنَا إِبْلِنَا . قَالَ الْقَطَّامِيُّ :

تَقُولُ وَقْدَ قَرْبَتْ كُورَى وَنَاقَى إِلَيْكَ فَلَا تَذَعُرْ عَلَى رَكَابِي
نَصْبَ يَنْصِبْ أَصْبَانِي : إِذَا غَنَى ، وَهُوَ غَنَاءٌ يُشَبِّهُ الْحَدَاءَ ؛ إِلَّا أَنْهُ أَرْقَ مِنْهُ ، وَمِنْ بِذَلِكَ
لَاَنَّ الصَّوْتَ يَنْصِبُ فِيهِ ؛ أَى يُرْفَعُ وَيُبْعَلُ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِنَّ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ آنَ مَنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَاوَأْ
وَلَا أَلْفَانًا ، يَلْفِيْتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقَرَةُ اِلْخَلِيُّ^(١) بِلِسَانِهَا .

يَقُولُ : الرَّاعِي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْعَصَابِ ؛ أَى يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبْالِي أَهْبَابَ . وَرَجُلٌ
لَفْتَ لَفْتَةً رُوفَّةً ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفَلَانٌ يَلْفِتُ الرِّيشَ عَلَى السَّهْنِ ؛ أَى لَا يَضْعُهُ مَتَّاخِيْساً
مَتَّلَانِيْماً ، وَلَكِنَّ كَيْفَ يَتَفَقَّ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لِفَّةً ؛ أَى يُرْسِلُهُ
عَلَى عَوَاهِنَهِ لَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ ، وَالْمَعْنَى يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَبْصُرُ بِمَخَارِجِ الْحَرُوفِ ،
وَتَعْمَدُ لِلْمَأْمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّرْسِيلِ فِي التَّلَاوَةِ ، وَغَيْرِ مَبَالِيْتَهُ كَيْفَ جَاءَ ؛ كَمَا تَفْعَلُ
الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ الْلَّفْتَ لَيْلَ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَلِيْغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا
تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ اِلْخَلِيُّ بِلِسَانِهَا .

(١) الخلي : الرطب من النبات ما دام رطبا ، فإذا يبس فهو حشيش .

لف في (غث) . اللفوت في (ذق) . لفيفتة في (هل) . لفاع في (رج) .
ملفجا في (دل) . لفوت في (كت) .

اللام مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن الملائقيع والمضامين .
أى عن بَيْع ما في البطون ، وما في أصلاب الفُحول ؛ جمع مَلْقُوح ومَضْمُون ، يقال :
لَقِحَت النَّاقَة ، وولَدَهَا مَلْقُوح بِه ، إِلَّا أَنْهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ . قال^(١) :
إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ الْقَاتَانَ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَةَ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَلْقُوحةً فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ
وَضَمِّنَ الشَّيْءَ بَعْنَى تَضْمِنَهُ وَاسْتَسْرَاهُ . يقال : ضَمِّنْ كِتابَهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضَمِّنِهِ ،
وَكَانَ مَضْمُونْ كِتابَهُ كَذَا
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبَثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لَيَقُولُ : لَقِسْتُ نَفْسِي .
يقال : لَقِسْتُ نَفْسِهِ وَتَمَقَسْتُ ؟ إِذَا غَثَتْ ؟ وَإِنَّا كَرِهُ خَبَثَتْ لَقِبْعَنِ لَفْظِهِ ،
وَأَلَا يَنْسُبُ الْمُسْلِمُ الْخَبَثَ إِلَى نَفْسِهِ .
— مَنْ أَحَبَ لِقاءَ اللَّهِ أَحَبَ اللَّهُ لِقاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقاءَهُ ، وَالْمَوْتُ
دون لقاء الله .
لقاء الله: هو المصير إلى الآخرة وطلب ما عند الله . فلن كره ذلك ورَكَنَ إلى الدنيا
وآخرها كان مَلُومًا . وليس الغرض بلقاء الله الموت ، لأنَّ كلاً يكرهه حتى الأنبياء ..
وقوله: الموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء . ومعناه: وهو مفترض دون الغرض
المطلوب؛ فيجب أن يصبر عليه، ويتحمل مشاقه على الاستسلام والإذعان لما كتب الله وقفَي
به ، حتى يتخطى إلى الفوز بالثواب العظيم .
نهى عن التَّلَقَّى وعن ذَبْح ذات الدَّرِّ ، وعن ذَبْح قَنِّ الغَمِّ .

(١) هو مالك بن الريب - كافي الأساس .

هو أن يَتَلَقَّى الْأَعْرَابَ تَقْدِمُ بِالسَّاعَةِ وَلَا تَعْرُفُ سَعْرَ السَّوقِ لِيَتَاعَهَا بِشَمْنِ رَخِيمِ ،
وَتَلَقِّيهِمْ : اسْتَقْبَاهُمْ .

الْقَنِيٌّ : الَّذِي يُقْنِي لِلْوَلَدِ .

مَكْثٌ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الظَّارِ وَأَبْوَ بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبْيَتُ عَنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌ لَقِنْ ثَقِيفٌ يُدْلِجُ مِنْ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُ مَعَ قَرِيشٍ كَبِيرٍ ، وَيَرْعِي
عَلَيْهِمْ مَا عَمِرَ بْنُ فَهْيَرٍ مِنْ حَمَةَ فِي بَيْتَانَ فِي رِسْلِهِمْ وَرَضِيقَهَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا بَغْلَسٌ - وَرَوْيٌ : وَصَرِيفَهَا .

لَقِنْ

الْقَنِيٌّ : الْحَسَنُ التَّلْقَنُ لَمَا يَسْمُعَهُ . الثَّقِيفُ : الْفَطْنُ الْفَهْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَوْ مَا عَلِمْتُ غَدَةً تَوْعَدْنِي - أَنِي بِخَزِيرَكَ عَالِمٌ ثَقِيفٌ

الرَّضِيفُ : الَّذِينَ مَرْضُوا ، وَهُوَ الَّذِي حَقَنَ فِي سَقَاءِ حَتَّى حَزَرَ^(١) ، ثُمَّ صُبِّ في قَدْحٍ
وَأَلْقَيْتُ فِيهِ رَضْفَةً ، حَتَّى تَسْكَرَ مِنْ بَرْدِهِ وَتَذَهَّبَ وَخَامَتْهُ .

وَالصَّرِيفُ : مَنْ صَرَفَ ، مَا انْصَرَفَ بِهِ عَنِ الْفَرْعَنِ حَارًا .

الْفَعْقُ : دُعَاءُ الْغَنِمِ بِالْأَحْنَنِ تُزْجَرُ بِهِ .

قَالَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَنَّا بَقَانًا ؟ وَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجْتُكَ
مِنِ الْمَدِينَةِ ؟ وَرَوْيٌ : لَقَنِي بَقَانِي .

لَقا

يَقَالُ : رَجُلٌ لَقَنْ بَقْ، وَلَقْلَاقٌ وَبَقْبَاقٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ مُسْهِبٌ فِيهِ . وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ
شِدَّةٌ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، وَإِغْلَاطٌ لَهُمْ ؛ وَكَانَ عَمَّانٌ يُبْلِغُ عَنْهُ إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْخُرُوجِ
إِلَى الرَّبَّدَهُ فَأَخْرَجَهُ .

لَقَنِي : مَنْبُودًا ، وَبَقَانِي : إِنْبَاعٌ .

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا قَوْلُكُمْ : جَانِعٌ نَانِعٌ ؟ قَالَ : إِنَّا هُوَ
شَيْءٌ نَقْدَدُ بِهِ كَلَامَنَا .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مُبْقَى حِيثُ الْأَقْيَتْ وَنُبَذْتْ لَا يُلْقَاتْ إِلَيْكَ بَعْدَ .

وَقَوْلُهُ : أَرَاكَ ، حَكَايَةَ حَالٍ مُتَرَقَّبَةَ ، كَأَنَّهُ اسْتَحْضُرَهَا فَهُوَ يُخْبِرُ عَنْهَا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
يُسْتَعْملُ فِيهَا يَسْقَبِلُ مِنَ الزَّمَانِ ، مِنْ تَعْلُطِهِ وَتَكْثُرِ القَوْلِ فِيهِ .

(١) الْحَازِرُ : الْحَامِضُ مِنَ الْلَّبَنِ .

ونحوه ما يُروى عن أبي ذَرٍ رضي الله تعالى عنه . قال : أتاني نبِيُّ الله صلَّى الله عليه وآلِه وسلَّمَ وأنا نائم في مسجد المدينة ، فضرَّ بني بِرْ جَلِه ، وقال : لا أراكَ نائماً فيه . قلت : يا نبِيُّ الله ؟ غَلَبْتِنِي عيني . قال : فقال : فكيف تصنع إذا خرجت منه ؟ قلت : ما أصنع يابني الله ! أضرِّ بسيفي . فقال : ألا أدلُّكَ على ما هو خير لك من ذلك وأقربُ رُشدًا ؟ سمعُ وتطييعُ ، وتنساق لهم حيث سأفكُ .

عمر رضي الله تعالى عنه — إِنَّ رجلاً من بني تميم التَّقَاطَ شَبَّـكَةَ عَلَى ظَهْرِ جَلَالِ بُـلَـلَـةِ الْحَزْنِ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْقَـيـتِـكَـةَ عَلَى ظَهْرِ جَلَالِ بُـلَـلَـةِ الْحَزْنِ . فَقَالَ عُمَرَ : مَا تَرَكْتَ عَلَيْهِمَا مِن الشَّارِبَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا .

قال الزيد بن العوام : يَا أَخَا تميم ؛ تَسْأَلُ خِيرًا قَلِيلًا . قال عُمَرَ : مَهْ . مَا خِيرٌ قَلِيلٌ قِرْبَاتٌ : قِرْبَةٌ مِنْ مَاهٍ وَقِرْبَةٌ مِنْ لَبْنٍ تَفَادِيَانِ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مُضَرٍّ ، لَا ، إِلَّا خِيرٌ كَثِيرٌ قد أَسْقَـيـتِـكَـهُ اللَّهُ .

الاتقاط : العُثور على الشيء ومصادفته من غير طلب ولا احتساب . ومنه قوله :

وَمَتَهِلٌ وَرَدْتُهُ التِّقَاطاً لَمْ أُلْقَى إِذْ لَفِيتَهُ^(١) فُرَاطاً

[إِلَّا الْحَامُ الْوُرْقَ وَالْغَطَاطَا]^(٢)

الشَّبَّـكَةَ : رَكَـيـا^(٣) تُخْفَـرـ في المـسـكـانـ الفـلـيـظـ القـامـةـ وـالـقـامـيـنـ وـالـلـلـاثـ يـحـتـبـسـ فـيـهاـ مـاهـ السـماءـ ، سـمـتـ شـبـكـةـ لـتـجـاـورـهـاـ وـتـشـابـكـهـاـ ، وـلـاـ يـقـالـ لـلـوـاحـدـةـ مـنـهـاـ شـبـكـةـ^(٤) ، وـإـنـاـ هـوـ اـنـمـ لـلـجـاعـ ، وـتـجـمـعـ الـجـلـ مـنـهـاـ فـيـ مـوـاضـعـ شـتـىـ شـبـكـاـ كـاـ . قال جـرـيرـ^(٥) :

سـقـى رـبـيـ شـبـكـاـ بـنـيـ كـلـيـبـ إـذـاـ مـاـ الـمـاهـ أـسـكـنـ فـيـ الـبـلـادـ

وـاشـتـبـكـ بـنـوـ فـلـانـ ، إـذـاـ حـفـرـ وـهـاـ .

(١) في اللسان : إذ وردته .

(٢) من اللسان .

(٣) آبار .

(٤) وقيل : الشبكة بئر على رأس جبل .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع ، وقد رواه الزمخشري في الأساس أيضاً منسوباً إليه .

جَلَّال : جبل ^(١) . قال الرَّاعِي :

يُهُبَ بِأَخْرَاها بُرْيَمَةَ بَعْدَ مَا بَدَأَ رَمْلُ جَلَّالٍ لَهَا وَعَوَانَةُ

قُلَّةُ الْحَزْنِ : موضع .

اسقى : أى أجعلها إلى سقيا وأقطعنها .

وَقَرْبَةَ مِنْ لَبْنِ : يعنى أنَّ الإِبْلَ تَرِدُهَا وَتَرْعِي بَقْرَهَا ؛ فَيَأْتِيهِمُ الْمَاءُ وَاللَّبْنُ .

أُوصَى [عُمرٌ ^(٢)] رضى الله تعالى عنه عَمَّا لَهُ إِذْ بَعْثَمْ فَقَالَ : وَادِرُوا لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

الْقَحَّةُ وَالْقَوْحُ : ذات الابن من النوق ، والجمع لِقَاحٌ .

لِقَاح

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍ رضى الله عنه : إِنَّهُ خَرَجَ فِي لِقَاحٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ تَرْعَى الْبَيْضَاءَ ؛ فَأَجْدَبَ مَا هُنَاكَ ، فَقَرَبَوْهَا إِلَى الْغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَنْلَاهَا وَطَرَفَاهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ . قَالَ : إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي وَاللِّقَاحُ قَدْ رُوَحَتْ وَعُطِّنَتْ وَحَلَبَتْ عَقْمَتُهَا وَنِنْمَةً ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيلَ أَحْدَقَ بَنَى عَيْدَنَةَ بْنَ حَصْنَ فِي أَرْبَعِينَ فَارِسًا ، وَاسْتَاقُوا إِلَيْهِ الْلِقَاحَ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ عَيْدَنَةً .

أَعَدُّو : مِنَ الْإِبْلِ الْعَادِيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَرْعَى الْعُدُوَّةَ وَهِيَ الْخَلَةُ ^(٣) . قال ابن هرمة :

وَلَسْتُ لِأَحْنَاكَ الْعَدُوَّ بُعْدَوَةَ لَا حَضَّةَ يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْمُتَمَلِّحُ ^(٤)

وَكَانَهَا سَمِيتَ خَلَةً ، لَأَنَّهَا مَقِيمَةٌ فِيهَا مَلَازِمَةٌ لِرَعْيِهَا ، لَا تَرِيمُ مِنْهَا إِلَّا فِي أَحَابِينَ التَّفَسِّكَةِ وَالْمَلَحِ بِالْحَمْضِ . وَيَقُولُونَ : الْخَلَةُ خِبْرَةُ الْإِبْلِ وَالْحَمْضُ فَأَكْهَتُهَا ؛ فَكَانَهَا تَخَالَّهَا فَهِيَ خَلَتُهَا ؛ وَمَنْ قَيَّلَ لَهَا عُدُوَّةً ؛ لَأَنَّهَا جَانِبُهَا الَّذِي أَقَامَتْ فِيهِ .

(١) وَقِيلَ : اسْمُ لَطْرِيقٍ نَجَدٍ إِلَى مَكَةَ ، وَارْجَعَ إِلَى مَعْجمِ الْبَلْدَانِ - جَلَالٌ .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الْلِسَانِ .

(٣) ضرب مِنَ الْمَرْعَى مُحِبُوبٍ إِلَى الْإِبْلِ .

(٤) الْأَحْنَاكُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجُونُ بِلَدًا يَرْعُونَهُ ، وَيَقُولُ : مَا تَرَكَ الْأَحْنَاكَ فِي أَرْضِنَا شَيْئًا ، يَعْنِي الْجَمَاعَاتِ الْمَلَّةِ ، وَالْعُدُوَّةُ : الْخَلَةُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَيَقُولُ : الْخَلَةُ خِبْرَةُ الْإِبْلِ ، وَالْحَمْضُ فَأَكْهَتُهَا ، وَمَلَحَتُ الْإِبْلِ : سَمَنٌ .

الترويج والإرادة بمعنى .

عُطِّنْتُ : أُنْيَخْتُ فِي مِبَارِكَهَا ؛ وَأَصْلَلُ الْقَطْنَ الْمَنَاخَ حَوْلَ الْبَئْرِ ؛ نَمْ صَارَ كُلُّ
مَنَاخٍ عَطَانًا .

العَقَمَةُ : الْحَلْبَةُ وَقْتُ الْعَقَمَةِ ، سَمِّيَتْ بِاسْمِهَا .

الضاحيةُ : إِلَيْنَا الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا حَائِلَ لَدُونَهَا .

أَرَادَ بِإِدْرَارِ الْلَّقْحَةِ أَنْ يَجْعَلُوا مَا يَجْعَلُونَ مِنْهُ عَطَاءَ الْمُسْلِمِينَ كَافِيًّا وَالْخَرَاجَ غَزِيرًا كَثِيرًا .

لَعْنَى فِي (كَدْ) . تَلَفَّقَتْ فِي (مِنْ) . لَقَسَ فِي (كُلْ) . لَقْلَقَةَ فِي (نَقْ) .

لَقْوَفَ فِي (كَتْ) . لَقَى فِي (ثَبْ) . لَقْنَافَ (هَا) . لَقْطَنَهَا فِي (خَلْ) .

اللام مع الكاف

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فِيهِ
لَكَعَ بْنُ لَكَعَ وَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ .

لَكَعُ هُوَ مَدْوُلٌ عَنْ لَكَعَ . يَقَالُ : لَكَعُ لَكَعًا فَهُوَ لَكَعٌ^(١) . وَأَصْلَهُ أَنْ يَقْعَ فِي
النَّدَاءِ كَفْسَقَ وَغُدَرَ ؛ وَهُوَ الْأَثَمُ . وَقَيْلُ . الْوَسِعُخُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَعُ عَلَيْهِ الْوَسِعُخُ وَلَكِثَرَ
وَلَكِدَ ؛ أَيْ لَصَقُ . وَقَيْلُ : هُوَ الصَّفِيرُ .

وَعَنْ نُوحَ بْنِ جَرِيرٍ : إِنَّهُ مَثَلُ عَنْهُ فَقَالَ : نَحْنُ أَرْبَابُ الْجَهَنَّمِ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ ، هُوَ
الْجَحْشُ الرَّاضِعُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ طَلَبَ الْحَسَنَ فَقَالَ : أَنْتَ لَكَعٌ ؟
أَنْتَ لَكَعٌ^(٢) ؟

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ رَحْمَهُ اللَّهُ : يَا لَكَعَ : يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ .

الْكَرِيمَانُ : الْحَجَّ وَالْجَهَادُ . وَقَيْلُ : فَرَسَانٌ يَغْزُو عَلَيْهِمَا . وَقَيْلُ : بَعِيرَانٌ يَسْتَقْبِلُ عَلَيْهِمَا .
وَقَيْلُ : أَبَوَانٌ كَرِيمَانٌ مُؤْمِنَانِ .

(١) لَوْمٌ وَحْمَنٌ .

(٢) فِي الْلِسَانِ : أَيْنَ لَكَعُ .

الحسن رحمة الله تعالى — جاءه رجلٌ فقال : إن هذا ردّ شهادتي — يعنى إياس بن معاوية — فقام معه فقال : يا ملائكة مَنْ ؟ لمَ ردّت شهادة هذا ؟ هذا أيضاً مما لا يكاد يقعُ إلَّا في النداء . يقال : يا ملائكة مَنْ ويا ملائكة مَنْ . أراد حداثة سنّه أو صغره في العلم .

عطاء رحمة الله تعالى — قال له ابن جرير : إذا كان حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ وَلَا كِيدَ ؟ قال : اتبعه بصُوفَةٍ أو كُرْسُفَةٍ فيها ماء فاغسله . المراد التزاق الدَّمِ وَجُمُودِه . يقال : أَكَلْتُ الصَّمْغَ فَلَكِيدَ بِفَمِي . يَا لَكَنْعَاءَ فِي (كِيدَ) .

اللام مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إنَّ امرأةً أتته فشكَّتْ إِلَيْهِ أَمْمًا بايتها ؛ فوصفت لها الشُّونِيز^(١) ، وقال : سينتفع من كلّ شيءٍ إلا السَّامَ . هو طَرَفٌ من الجنون يُعلمُ بالإنسان . لَمْ السَّامُ : الموت .

عن سعيد بن غفارة رحمة الله تعالى : أنا مُصدِّقُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنا أَهْلُ بناقة مُلَمَّدةٍ فأبى أنْ يأخذها .

هي المستديرة سِنَّنا ، من قوله : حجر مُلَمَّمٌ ؛ إذا كان مستديراً . وهو من اللام^(٢) الذي هو الفم والجمع . يقال : كثيبة مُلَمُّومة . وقال : * لِمَا لَمْنَا عِزَّ نَا الْمُلَمَّمَما * ردّها لأنَّه مُنْهَى عن أَخْذِ الخَيْرِ والرَّذَالِ .

في ذِكْرِ أَهْلِ الجنة : ولو لا أَنَّهُ شَيْءٌ قضاه الله لِأَلْمَمْ أَنْ يذهب بصرُه لِمَا يرى فيها . لَمْ أَلْكَادَ وَقَرُّبَ ؛ وهو من الإمام بالشيء .

(١) الشُّونِيز ، والشُّونِيز : الحبة السوداء .

(٢) في الأصل من اللام .

عمر رضى الله تعالى عنه — خطب الناس ف قال : يأيها الناس ؛ لينكح الرجل أمهه من النساء ، ولتنكح المرأة أمهها من الرجال .

اللَّمَةُ : المثل في السن . وهي مما حذف عينه كسره ومد، فعلة من الملاعنة [وهي الملاعنة]^(١) ؛ ألا ترى إلى قوله في معنى اللَّمَةِ اللَّثِيمَ^(٢) . يقال : هو أمهي ولثيمى^(٣) ، ومنها قيل : إن فيه لَمَةً لك ؛ أى أسوة . وقيل للأصحاب الملائكة : لَمَةٌ . وفي الحديث : لا تساوروا حتى تصيبوا لَمَةً^(٤) .

وفي حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها : إنها خرجت في لَمَةٍ من نسائها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر .

سبب ما خطب به عمر أن شابة زوجت شيخاً فقتلته .

على رضى الله تعالى عنه — إن الإيمان يُبُدو لُمْظَةً في القلب ، فكلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظَة .

هي كالنَّكمة من البياض؛ من الفرس الأَلْمَظُ ، وهو الذي يشرب في بياض^(٥) .

عن أبي عبيدة . ومنه قيل : اللُّمْظَةُ للشَّيءِ الْيَسِيرُ مِنَ السُّمْنِ تَأْخُذُهُ بِاصبعك .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — رأى رجلاً شَاهِيْصَاراً بصره إلى السماء في الصلاة ؟

فقال : ما يدرى هذا ! أعل بصره سُيَّاتِمَّعُ قبل أن يرجع إليه .

أى يختناس ، ومنه التَّمِيع لونه والتَّمِيع ؛ إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو التَّنْوَخِي :

يُنظر في أوجه الركاب فـ يـ عـرـفـ شـيـئـاً فـ الـلـوـنـ مـلـتـمـعـ

(١) الزيادة من اللسان ، وهو يريد أن فعلها لأم ، وارجع إلى اللسان : مادة — لأم ولـى في هذه الكلمة .

(٢) لثيمه : مثله وشبيهه .

(٣) في الأصل : ولبي .

(٤) أى رفقة .

(٥) عباره النهاية : إذا كان بمحفلته بياض يسير ، وعبارة اللسان : اللُّمْظَةُ : شئ من بياض في جحفلة الدابة ، لا يجاوز مضمها (اللسان والنهاية — مادة لُمْظَة) ، والجحفلة من الحيل والحر والبغال بعزلة الشفة من الإنسان والشفاف من البعير .

لم

ويقال : امْتَلَعَهُ وَامْتَلَلَهُ وَالنَّعْمَ بِعْنَى ؛ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَأَلْمَعَ بِهِ مِثْلُهُ .

فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْعَمْ شَعْنَانَ .

أَى اجْعَمَ مَا تَشَعَّبَ ؛ أَى نَشَطَ مِنْ أَمْرِنَا وَتَفَرَّقَ .

يَلْمَعُ فِي (جِ). أَوْ يَلْمَعُ فِي (زِ). وَاللَّامَسَةُ فِي (نِ). تَلْمَعُ فِي (وِكِ).

لَمَّا فِي (زِوِّ).

اللام مع الواو

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — حَرَمَ مَا بَيْنَ لَابَيِّنَ الْمَدِينَةِ .

اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَعْمَهَا لَابٌ وَلَوْبٌ . وَاللَّابُلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَكَانَ سُودًا سُمِّيَّتْ لَوْبَةً . وَهِيَ مِنَ الْلَّاوَبَانَ ، وَهُوَ شَدَّدَ الْحَرَّ؛ كَمَا أَنَّ الْحَرَّةَ مِنَ الْحَرَّ .

لوى

يَقُولُ : لَوَيْتَ دِيْنَهُ لَيَّا وَلَيَّا نَا ، وَهُوَ مِنَ الْلَّائِي ؛ لَأَنَّهُ يَنْعَهُ حَدَّهُ وَيَنْنِيهُ عَنْهُ .

قَالَ الْأَعْشَى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتُصِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النُّعَاسُ الرُّفَدَا

الواحد^(١) : مِنَ الْوَجْدِ وَالْجَدَّةِ .

العقوبة : الْحَبْسُ وَاللَّازُ .

وَالْعِرْضُ : أَنْ تَأْخُذَهُ بِلِسَانِهِ فِي نَفْسِهِ لَا فِي حَسِيبِهِ^(٢) .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْمِدْ وَاللِّسَانِ .

قَالَ عَثَيْانَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ كُلَّمَا لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقَّا مِنْ قَلْبِهِ فَيُمْوَتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَمٌ عَلَى النَّارِ ؛ فَقَبضَ وَلَمْ يَبْيَنِهَا لَنَا . فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَخْبُرُكُ عَنْهَا . هِيَ الَّتِي أَلَاصَ عَلَيْهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(١) الْغَفُ الَّذِي لَا يَفْتَنُرُ، مِنْ وَجْدٍ يَجْدُ جَدَّهُ؛ أَى اسْتَغْفِي غَنِي لَا فَقْرَ بَعْدَهُ .

(٢) فِي النَّهَايَةِ: لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذْهَبَ وَيَصْفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ، وَارْجِعْ إِلَى الْمَسَانِ – مَادَةُ عَرْضِ.

لوص

أى أراده عليها وأرادها منه ^(١).

وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
الثنايات راحلة أحدينا طعن بالسِّرْوَةِ في صبعمها .

لوث

أى أبطأت ؛ من الألوة وهي الاستراحة . ورجل ألوث : بطىء ، وسحابة أو ثاء ^(٢) .
قال :

* ليس بملتات ^(٣) ولا عميشل *

السِّرْوَةِ - بالكسر والفتح ^(٤) : النَّصْلُ المَدُورُ . قال التَّمَرُّنُ التَّوَلُّ :
وقد رَمَيَ بُسْرَاه ^(٥) الْيَوْمَ مُعَقِّدًا فِي الْمُنْكَبَيْنِ وَفِي السَّاقَيْنِ وَالرَّقَبَةِ
الضبع : العَضْدُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة : وَجَاهِرُهُمُ الْأُلُوَّةُ .
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما : إنه كان يستجمر بالألوة غير مطرأة ، والكافور
يطرحه مع الألوة ، ثم يقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع .

لوى

الألوة : ضرب من خيار العود وأجوده - يفتح المزة وضمها ؛ ولا يخلو من أن
يقضى على هزتها بالأصلحة ؛ فتكون فتعلوة كمرقوة ، أو فعلوة كعنصورة . أو بالزيادة
ف تكون أفعلة كأعلة ، أو أفعلة كأبامة ؛ فإن عمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من
ألا يتأثر كلثها التي لا تالوا ريجا وذ كاء عرف كان ذلك من حيث أن البناء موجود
والاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعا يعرض دون العمل به ؛ وذلك قوله : لوة ولية .
فالوجه الثاني إذا هو المعول عليه .

فإن قلت : فِيمَا اشتقاقها ^(٦) ؟ قلت : من آن المعنى بها في قولك : لوقيت زيداً بعد
ما جعلت اسمها وصاحت لأن يشق منها كما اشتق من أن قيل : مِثْنَة ؛ كأنها الفرب المرغوب

(١) في اللسان : ورواه فيها .

(٢) بها بطء .

(٣) ملتات : أحق ، وعميشل : بطىء .

(٤) في القاموس : مثلثة : السهم الصغير القصير ، أو عريض النصل طويلا .

(٥) جمع سروة ، وتضم سينه وتنكسر .

(٦) ينقل صاحب اللسان عن الأصمسي أنها فارسية ، وعن أبي منصور أنها هندية .

فيه المتن ، وقد جمعوا الألوة الأوية . والأصل ألو ، كأساق^(١) ، فزيدت التاء زياً في الحزونة^(٢) . وقال^(٣) :

بساقين ساق ذي قضين^(٤) تشبها^(٥) بأعواد رند أو ألوية شقراء
وقوله : ومجامرهم يريد وعد مجامرهم .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قال : والله إن عمر لأحب الناس إلى . ثم قال :
كيف قلت ؟ قالت عائشة : قلت : والله إن عمر أحب الناس إلى . فقال : اللهم أعز !
والولد ألوط .

أى أصلق بالقلب وأحب ، وكل شيء أصلق بالشيء فقد لاطبه .
لوط
إنَّ رجلاً وقف عليه رضي الله عنه فلما ثلث لوناً من كلام في دهش . فقال أبو بكر :
قم يا عمر إلى الرجل فانظر ما شأنه . فسألته عمر ، فذكر أنه ضافه ضيف فرنى بابنته .
قال بعض بنى قيس : لاث فلان لسانه بمعنى لا كده ؛ أى لم يبين كلامه . ولاث كلامه
إذا لم يصرح به إما حياء وإما فرقا ، كأنه يلوكه ويتويه . والألوط : الذي لا يفهم
منطقه . يقال : فيه لونه أى حبسة .

على بن الحسين عليه السلام : المستلاط لا يرث ، ويدعى له ويدعى به .

لوط
هو القيط المستحق النسب ؛ من الألوط وهو المصوق .

يدعى له : أى ينسب إليه ؛ فيقال : فلان ابن فلان .

ويدعى به : أى يكتفى الرجل باسم المستلاط ؛ فيقال : أبو فلان .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — كتب في صدقة التمران^(٦) يؤخذ في البرء
من البرء ، وفي اللون من اللون .

(١) جمع جمع سقاء .

(٢) في اللسان : زيدت التاء للإشعار بالعجمة .

(٣) في اللسان : أنشده الراحياني .

(٤) ذي قضين : موضع ؛ وساقاها : جبالها .

(٥) في اللسان : تحشمها .

(٦) التمر .

لون هو الدَّقَل^(١) وجمعه أَلْوَان . يقال : كثُرت الألوان في أرض بني فلان يعنون الدَّقَل ؟ فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدَّقَل قالوا : كثُر الجمْع في أرض بني فلان . وأهل المدينة يسمون النخل كله ما خلا البرْنَى والمعجونة الألوان . ويقال اللَّيْنَة واللوَنَة : النخلة . قال الله تعالى : ما قطعتم من لِيْنَة . أراد أن تُؤْخَذ صدقة كل صنف منه ولا تُؤْخَذ من غيره .

قتادة رحمه الله تعالى — ذكر مَدَائِنَ قوم لوط ، فقال : ذُكِر لَنَا أَن جِبْرِيلَ أَخْذَ بِعِروْتَهَا الْوَسْطَى ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوَّ السَّمَاءِ حَتَّى سَعَتِ الْمَلَائِكَةَ ضَوَافِي كَلَابِهَا ، ثُمَّ جَرَحَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَ شُذَّانَ الْقَوْمِ حِجْرًا^(٢) مَنْصُودًا . الضَّوَافِي : جَمْع ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّافِحة^(٣) . أَيْ ذَهَبَ بِهَا .

جرجم : أَسْقَطَ وَصَرَعَ . قال العجاج : * كَأَنَّهُمْ مِنْ فَانِظَّمْتُ مُجْرِحَمْ * شُذَّانِهِمْ : مِنْ شُذَّانِهِمْ ، وَخَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ . وَهَذَا كَا رَوَى أَنَّهَا لَمَا قُلِبَتْ عَلَيْهِمْ رُمِيَ بِقَيَامِهِ بِكُلِّ مَكَانٍ .

كان بُنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّهِونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِنَّمَا يَشْرَبُونَ مَا لَأَطْوَا . من لَاطَ حَوْضَهِ إِذَا مَدَرَهُ^(٤) ؛ أَيْ لَمْ يُصِيبُوا مَاءَ سَيْحَةً إِنَّمَا كَانُوا يَنْزَحُونَ المَاءَ مِنَ الْآَبَارِ فِي قُرُونَهِ فِي الْحِيَاضِ .

اسقطتم في (صور) . ستلاص في (قم) . اللاعة في (نم) . لاح في (دح) . لوق في (رف) . تلوط في (من) . الالاتين في (سح) .

(١) الدَّقَل : أَرْدَأُ التَّمَر .

(٢) فِي النَّهَايَة : صَبَرَا .

(٣) فِي الْأَصْل : وَهِيَ الضَّغْوُ .

(٤) مَدَرُ الْحَوْض : سَدٌ خَصَاصٌ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ .

اللام مع الماء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كان حُقْنَة سجِيَّة ولم يكن تَلَهُوْقاً .
أى طبيعية ولم يكن تَكَلَّماً والتأهُّلُونَ : أن يَتَزَمَّنَ مَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِرْوَعَةٍ ،
وَبَدَأَ عَلَى الْكَرْمِ وَالسَّخَاءِ بِغَيْرِ يَتَّهِيَّةٍ . وَعِنْدَنِي أَنَّهُ فَعَوْلٌ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ الْأَيْضُ ؛ فَقَدْ
اسْتَعْلَمُوا الْأَيْضُ فِي مَوْضِعِ الْكَرْمِ لِنَفَادِ عِرْضِهِ مَا يَدْسُسُهُ مِنْ مَلَامِتِ اللَّثَامِ .
سَأَلَ رَبِّ الْأَلَّاهِيْنِ مِنْ ذَرِيَّةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يَعْذِّبَهُمْ فَاعْطَانِيْهِمْ .
هُمُ الْبُلْهُ الْغَافِلُونَ . وَقِيلَ : الَّذِينَ لَمْ يَتَعْمَدُوا الذَّنْبَ ، وَإِنَّمَا فَرَطْ مِنْهُمْ مَهْوًا وَغَفَلَةً .
يَقَالُ : لَهِيَّ عَنِ الشَّيْءِ ؛ إِذَا غَفَلَ وَشُغِلَ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزِّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَّ عَنْ حَدِيثِهِ ،
وَقَالَ : سَبِّحَانَ مَنْ يَسْبِحُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَحْمَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ سَأَلَهُ حَمِيدَ الطَّوَيْلِ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ . فَقَالَ :
الَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : أَتَسْتَدِرُهُ لَا أَبَاكَ ! الَّهُ عَنْهُ .
الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَبَاكَ ، وَلَا أَمَّ لَكَ نَفْيٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبُّ حَرْثٌ وَأَمُّ حَرَّةٌ ؛ وَهُوَ
الْمُقْرِفُ وَالْمَهْجِنُ الْمَذْمُومَانِ عِنْهُمْ . ثُمَّ اسْتُفْعِلُ فِي مَوْضِعِ الْاِسْتِقْصَارِ وَالْاِسْتِبْطَاءِ ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ، وَالْحَثُّ عَلَى مَا يَنْدَنِي الْمَهْجَنَاءُ وَالْمَقَارِفُ^(١) .
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — أَخْذَ أَرْبَعَانَةَ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَلَامَ : اذْهَبْ
بِهَا إِلَى أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ ثُمَّ تَلَهُ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ بِهَا . قَالَ : فَرَقَهَا .
هُوَ تَفْعَلُ ؟ مَنْ لَهَا عَنِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ عَنْهُ تَاهِي » .
ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — لَوْلَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدَتُهُ — وَرَوْيَ
مَاهِدَتُهُ ، وَمَا نَدَهَتُهُ .

هَدَتُهُ : دَفَعْتُهُ ؟ وَرَجُلُ مُلَهَّدٌ : مَدَعَ مَذَلَّلٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :
* ذَلُولٌ^(٢) بِاجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدٌ *

(١) المُقْرِفُ مِنَ الْفَرْسِ وَغَيْرِهِ : مَا يَدْنَى الْمَهْجَنَةُ ، أَى أَمَّهُ عَرَبِيَّةٌ لَا أَبُوهُ ؛ لَأَنَّ الإِقْرَافَ
مِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ ، وَالْمَهْجَنَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَمِّ .

(٢) فِي الْلِسَانِ : ذَلِيلٌ .

ويقال : جهد القوم دوابهم ولهموها .

وهدته: حرّكته ، وهادئي كذا : ألقى وشخص بي ، ولا يهيدنَك هذا الأمر .
ندهته : زَجَرَتْه .

سعید رحمه الله تعالى - قال - فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْأَنْثَى وَصَاحِبِ الْعُطَاشِ^(١):
إِنَّهُمْ يُفَطَّرُونَ فِي رَمَضَانَ ، وَيُطَعَّمُونَ .

لهم من الدهاث ؛ وهو شدة العطش ؛ من لهث الكلب ؛ إذا أدلع ^(٢) لسانه من شدة الحر والعطش . قال :

نَمْ اسْتَقْوَى بِسَفَارِمِ الْهَامِهَا كَالْزَيْنِ فِيهِ قُرُوْصَةٌ وَسَوَادٌ
عَطَاءَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ لَهُ زَهْرَةٌ فَقُطِعَ بَعْضُ اسْنَاهِ
فَعَجِّمَ كَلَامُهُ، فَقَالَ : يُعْزِّزُ ضُرُّ كَلَامِهِ عَلَى الْمُعْجَمِ ، وَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا ، فَانْقَصَ
كَلَامُهُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ قَسْمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ .

اللهز : الفرب بجمع الكف في الصدر وفي الحنك . ومنه لَهْزَةُ القتير^(٣) .
المعجم : حروف ا ب ت ث ، سمى بذلك من **التَّعْجِيم** ؟ وهو إزالة **المُجْمَة**
 بالنقط ، كالتفريغ والتَّحْلِيد^(٤) .

هو المكروب ، من لهِف لَهْفًا فهو لَهْفَان ، ولُهِف لَهْفًا فهو مَلْهُوف .
لهازمهاف (نس) . لهيرة في (شه) . للهوة في (خش) . اللهمزة في (زو) .
لهجة في (خض) . ولا الهب في (جد) . من بني هلب في (شم) .

اللام مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كتب لثقيف حين أسلموا كتاباً فيه: إن لم ذمة
الله، وإنْ وادِهُمْ حرامٌ عَضَاهُ وصَيْدُهُ وظُلْمُ فِيهِ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجْلِ

(١) العطاش : شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروي صاحبه .

(٢) أدلع لسانه : آخرجه .

٣) خالط الشب .

(٤) التقرير : معالجة الفضيل من التقرع، وتجليد الجزور نزع جلدها .

فبلغ أَجْلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ^(١) مِبْرًا من الله . وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ كَاظْ بَانَهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلَاطِ بُكَاظَ لَا يُؤْخَرَ .

يقال : لاط جبه بقايا يلوط وبيليط . وعن الفراء : هو أليط بالقلب منك ، والوط ، وهذا لا يليط بك ؛ أى لا يليق . واللياط حقه أن يكون من اليماء ، ولو كان من الواو لقيط ليوط . كا قيل : قوا ، وجوار ؛ والراد به الرباء لأنه شىء ليط برأس المال ، وكل شىء أثصق بشىء فهو لياط ، يعني ما كانوا يربون في الجاهلية أبطاله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورد الأمر إلى رأس المال . كقوله تعالى : « فَلَكُمْ رِبُوسٌ أَمْوَالِكُمْ ». ما من نبي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس بمحى بن ذكرياء .

ليس يقع في كات الاستثناء يقولون : جاء في القوم ليس زيداً . كقولهم : لا يكون زيداً . بمعنى إلا زيداً . وتقديره عند النحوين : ليس بعضهم زيداً ، ولا يكون بعضهم زيداً ، ومؤهله موهد إلا . قال المذلى :

لا شىء أسرع من ليس ذا عذر أو ذا سبب بأعلى الريد خفاف^(٢) ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لزيد الخليل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته من دون الصفة ليشك .

وفي هذا غرابة من قبل أن الشائع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها من صدرا ، نحو قوله :

لئنْ كَانَ إِيَاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عنَ الْعَهْدِ وَالإِنْسَانَ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَقُولَهُ :

لَيْسَ إِيَّاهُ وَإِيَّاهُ لَهُ وَلَا تَخْشَى رَقِيبَهَا وَنحو قوله :

عهدي^(٣) بقومي كعديد الطيس^(٤) قد ذهب القوم السكرام ليسى وفي الحديث : كل ما أهدر الدّم فكل ليس السن والظفر .

(١) ريا . (٢) الريد : حرف من حروف الجبل . والسيبة : شقة من الثياب أى نوع كانت .

(٣) في اللسان : عددت قومي ... إذ ذهب .

(٤) الطيس : قال في اللسان : اختلفوا في تفسير الطيس ؛ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير النسل كالنمل والذباب والهوام ، وقيل : يعني الكثير من الرمل .

عمر رضى الله عنه — كان يلقي أولاد الجاهليه بأيدهم — وروى : بن أذاءه في الإسلام .
ليط أى يلقيهم بهم . وأنشد السكاني :

رأيت رجالاً ليطوا ولدَةَ بهم وما ينهم قُربَى ولا هم لهم ولدَ
ابن عباس رضى الله تعالى عنهم — قال له رجل : بأى شئ أذكى ^(١) إن لم أجد
حديدة ؟ قال : بل هي فالية .

الليط : قشر القصب اللازق به ، وكذلك ليط القناة ، وكل شيء كانت له صلاة
ومتابة فالقطعة منه ليطة .

فالية : قاطمة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهم — خياركم ألا ينفك مناكب في الصلاة .
لين جم ألين ، والمراد السكون والوقار والخشوع .

معاوية رضى الله تعالى عنه — دخل عليه وهو يأكل ليماء مفتش .
لي هو شوي ، كلام من شديد البياض . ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها الليماء . وقيل :
هو اللوبياء . والليماء أيضاً سمكة في البحر يتغذى منها الترسة ، فلا يحييك فيها شيء ولا يجوز . قال :
يختضن هام القوم خضم الحنظل والفرع من جلد الليماء المصمد لي
مفتش مفتر : يقال : قشوت الشيء وقشرته .

ابن الزبير — كان يوصل ثلاثة نسرين يصبح وهو أولئك أصحابه .
ليث أى أشدهم وأجلهم ، من الليط .

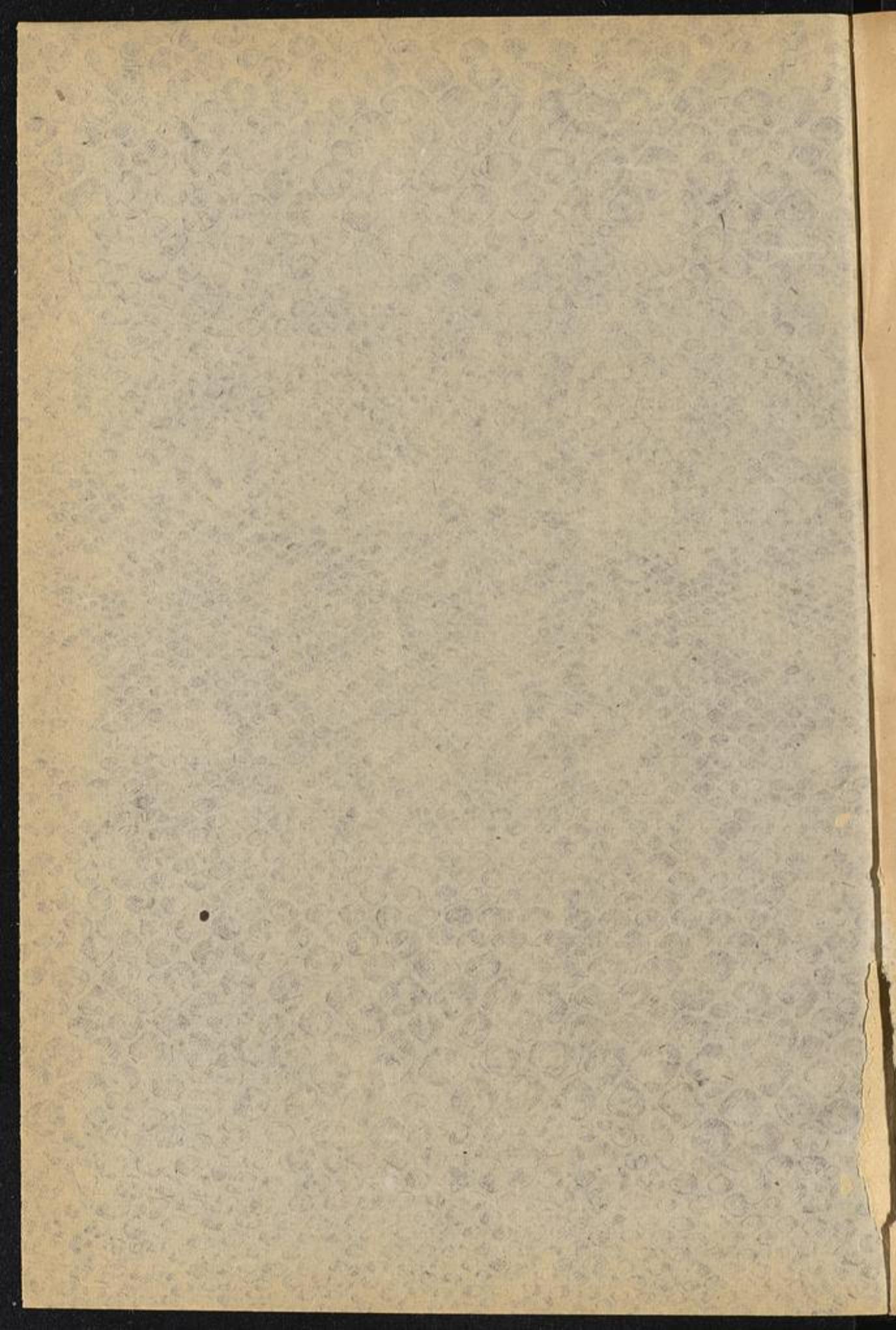
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان ينهى عن صوم الوصال .
وعنه أنه كان يوصى وينهى عن الوصال ، ويقول : لست كأحدكم ؛ إن أظل
عند ربى فيظمني وبسقيني .

فعناه أنه كان يوصى ثلاثة من غير إفطار بفطور يسد الجوع ، ولكن بتمرة أو بشربة
ماء . وقرأت في بعض التواريخ أن عبد الله كان يصوم عشرة أيام موصلا ، ثم يفطر بالصبر
ليتحقق أمتعاته .

لينة في (عر) . الياطف (أب) . ليس ولينة في (هي) . لية نفسه في (ال) .

(تم الجزء الثاني ، وسلسلة الثالث ، وأوله كتاب الميم ، وبه يكمل الكتاب)

(١) النذكية : الذبح .





COLUMBIA UNIVERSITY



0026816490

893.795
Y141
v.2

FEB - 8 1962

195
W